للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى ٨٠٧ هـ

تحقيق

عبد الله محمد الدرويش

الجزء العاشر

١٤١٤هـ/١٩٩٤م

دار الفكر: حارة حريك - شارع عبد النور - برقيا: فكسي - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر
ص.ب: ١١/٧٠٦١ - تلفون: ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي: ٨٦٠٩٦٢
فاكس: ٠٠١ ٢١٢٤١٨٧٨٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧ ـ ٢٧٧ ـ **باب** ما جاء في قبائل العرب

١٦٥٤٢ ـ عن زيد بن خالد، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«قُـرَيْشٌ والأَنْصَـارُ وأَسْلَمُ وغِفَـارُ ـ أو غِفـارُ وأَسْلَمُ ـ ومَنْ كَـانَ مِنْ أَشْجَـعَ وجُهَيْنَةَ ـ أَوْ جُهَيْنَةَ وَأَشْجَعَ ـ حُلَفَاءُ مَوَالِي، لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِ الله ولا رَسُولِهِ مَوْلىً».

رواه أحمد والطبراني، من رواية إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وهي ضعيفة.

١٦٥٤٣ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«قُـرَيْشُ والأَنْصَارُ وَجُهَيْنَـةُ ومُزَيْنَـةُ وأَسْلَمُ وغِفَارُ وأَشْجَـعُ وسُلَيْمُ أَوْلِيَائي لَيْسَ لَهُمْ وَلِيٌّ دُونَ الله ورَسُولِهِ».

رواه الطبراني وأبو يعلى والبزار بنحوه، ورجال البزار رجال الصحيح غير عبد الملك بن محمد بن عبد الله، وهو ثقة وفيه خلاف.

١٦٥٤٢ ـ رواه أحمد (٥/١٩٣ ـ ١٩٤) وفيه: إسماعيل بن عياش، والطبراني في الكبير رقم (٥٢٤٨) وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، ضعيف.

١٦٥٤٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٨٦٧) والبزار رقم (٢٨١٢) وقال: «قد رواه سعد بن إبراهيم، عن الأعرج، عن أبي هريرة، ولم يتابع عمرو بن يحيىٰ علىٰ روايته عن أبيه، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن عبد الرحمن بن عوف». وحديث أبي هريرة عند البخاري رقم (٣٥١٢) ومسلم رقم (٢٥٢٠).

١٦٥٤٤ ـ وعن أبي الدرداء قال:

أتيت النبيَّ ﷺ، فوجدت جماعةً من العرب، يتفاخرون فيما بينهم، فدخلت على رسول الله ﷺ، فقال: «**مَا هَذا؟ يا أَبا الدَّرْدَاءِ الذي أَسْمَعُ؟**» فقلت: يا رسول الله! هذه العرب تَفَاخَرُ فيما بينها، فقال رسول الله ﷺ: «**يا أَبا الدَّرْدَاءِ إذَا فَاخَرْتَ النَّاسَ فَفَاخِرْ بِقُرَيْشٍ، وإذَا كَاثَرْتَ فَكَاثِرْ بِتَمِيمٍ، وإذَا حَارَبْتَ فَحارِبْ بِقَيْسٍ، أَلا إنَّ وُجُوهَهَا كِنَانَةُ، ولِسَانَها أَسَدُ، وفُرْسَانَها قَيْسُ.**

يا أَبا الدَّرْدَاءِ، إنَّ لله فُرْساناً في سَمَائِهِ يُحَارِبُ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ، وَهُمُ المَلائِكَةُ، ولَهُ فُرْسَانٌ فِي أَرْضِهِ يُحَارِبُ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ، وَهُمْ قَيْسُ.

يا أَبا الدَّرداءِ، إنَّ آخِرَ مَنْ يُقَاتِلُ عَنِ الإسْلامِ حِينَ لا يَبْقَىٰ إلاَّ ذِكْرُهُ، وعَنِ القُرْآنِ حِينَ لا يَبْقَىٰ إلاَّ رَسْمُهُ لَرَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ».

قال: قلت: يا رسول الله، أي قيس؟ قال: «**مِنْ سُلَيْمٍ**».

رواه البزار، وفيه: سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيف.

١٦٥٤٥ ـ وعن أبي هريرة قال:

ذكرت القبائل عند رسول الله ﷺ، فسألوه عن بني عامر؟ فقال: «**جَمَلٌ أَزْهَرُ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ**».

وسألوه عن هوازن؟ فقال: «**زَهْرَةٌ تَنْبُعُ مَاءً**».

وسألوه عن بني تميم؟ فقال: «**ثُبُتُ الأَقْدَامِ، رُجُحُ الأَحْلامِ، عُظَمَاءُ الهَامِ، أَشَدُّ النَّاسِ عَلَىٰ الدَّجَّالِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، هَضَبَةٌ حَمْرَاءُ لا يَضُرُّهَا مَنْ نَاوَأَهَا**».

١٦٥٤٤ ـ رواه البزار رقم (٢٨١٩) وقال: لا نعلمه يروىٰ مرفوعاً بهذا اللفظ إلا بهذا الوجه، والعباس بن نجيح الدمشقي: ليس به بأس، وبكر بن عبد العزيز: ليس بالمعروف بالنقل، وإن كان معروفاً بالنسب، وكذلك سليمان بن أبي كريمة، ولم نحفظه إلا من هذا الوجه، فأخرجناه وبيّنا عِلَّته.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سلام بن صبيح، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٥٤٦ ـ وعن عمرو بن عَبَسة قال:

كان رسول الله ﷺ يعرض يوماً خيلاً، وعنده عيينة بن حصن بن بدر الفزاري، فقال له رسول الله ﷺ: **«أَنَا أَفْرَسُ بِالخَيْلِ مِنْكَ»**، فقال عيينة: وأنا أفرس بالرجال منك، فقال له النبي ﷺ: **«وَكَيْفَ ذَاكَ؟»** قال: خير الرجال رجالٌ يحملون سيوفهم على عَوَاتِقَهِم، جاعلي رماحهم على مناسج خيولهم، لابسي البرد من أهل نجد، فقال رسول الله ﷺ: **«كَذَبْتَ، بَلْ خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالُ أَهْلِ اليَمَنِ، والإِيمَانُ يَمَان إِلىٰ لَخْمٍ وجُذَامَ وعَامِلَةَ، ومَأْكُولُ حِمْيَرَ خَيْرٌ مِنْ آكِلِهَا، وحَضْرَمَوْتَ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الحَارِثِ، وقَبِيلَةٌ خَيْرٌ مِنْ قَبِيلَةٍ، وقَبِيلَةٌ شَرٌّ مِنْ قَبِيلَةٍ، والله لَا أُبَالِي أَنْ يَهْلِكَ الحَارِثَانِ كِلَاهُمَا، لَعَنَ الله المُلُوكَ الأَرْبَعَةَ: جَمْدَاءَ، ومِخْوُسَاءَ، ومِشْرَحَاءَ، وأَبْضَعَةَ وأُخْتَهُمْ العَمَرَّدَةَ»**.

ثمَّ قال: **«أَمَرَنِي رَبِّي ـ عَزَّ وَجلَّ ـ أَنْ أَلْعَنَ قُرَيْشاً، فَلَعَنْتُهُمْ، وأَمَرَنِي أَنْ أُصَلِّي عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ»**.

ثم قال: **«عُصَيَّةُ عَصَتِ الله ورَسُولَهُ غَيْرَ قَيْسٍ وجَعْدَةَ، وعُصَيَّةً»**، ثم قال: **«لَأَسْلَمُ وغِفَارُ وأَخْلَاطُهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ، وتَمِيمٍ وغَطَفَانَ وَهَوَازِنَ عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامَةِ»**.

ثم قال: **«شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ في العَرَبِ نَجْرَانَ وَبنو تَغْلِبَ، وأَكْثَرُ القَبَائِلِ في الجَنَّةِ مَذْحِجُ ومَأْكُولُ»**.

١٦٥٤٦ ـ رواه أحمد (٤/٣٨٧).

١٦٥٤٧ ـ وفي رواية: «ومَأْكُولُ [حِمْيَرَ][١] خَيْرٌ مِنْ أَكْلِهَا» قال: من مضى خير ممن بقي.

١٦٥٤٨ ـ وفي روايةٍ: «وأَنَا يَمَان، وحَضْرَمَوْتَ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الحَارِثِ، ولا أُبالي أَنْ يَهْلِكَ الحَيَّانِ كِلاهُمَا فَلا قَيْلَ ولا مَلِكَ [إلَّا الله]»[١].

رواه أحمد متصلاً ومرسلاً، والطبراني وسمّى الساقط بسر بن عبيد الله، ورجال الجميع ثقات.

١٦٥٤٩ ـ وعن عمرو بن عَبَسة قال:

عرضت على رسول الله ﷺ يوماً خيلٌ، وعنده عيينة، فقال رسول الله ﷺ: «**أَنَا أَفْرَسُ بالخَيْلِ مِنْكَ**» فقال عيينة: إن تكن أفرس بالخيل مني، فأنا أفرس بالرجال منك، قال: «**وَكَيْفَ؟**» قال: إن خير الرجال رجال لابسو البرد، واضعو السيوف على عواتقهم، وعرضوا الرماح على مناسج خيولهم، رجال نجد، فقال رسول الله ﷺ: «**كَذَبْتَ، بَلْ هُمْ أَهْلُ اليَمَنِ، الإيمَانُ يَمَانٍ إلى لَخْمٍ وجُذَامٍ وعَامِلَةَ، ومَأْكُولِ حِمْيَرَ خَيْرٌ مِنْ أَكِلِهَا، وحَضْرَ مَوْتِ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الحَارِثِ**».

وقال رسول الله ﷺ: «**ولا قِيْلَ، ولا ملكَ ولا قاهر، إلَّا الله**».

فبعثَ السِّمط إلى عمرو بن عَبَسة: سمعت رسول الله ﷺ: حَضْرَ مَوْتَ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الحَارِثِ؟» قال: نعم، قال سمط: آمنت بالله ورسوله.

ولعن رسول الله ﷺ الملوك الأربعة: جمداء، ومِخْوَساء وأَبْضَعة ومِشْرَخاء وأختهم العَمَرَّدة، وكانت تأتي المسلمين إذا سجدوا فتركبهم.

١٦٥٤٧ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٣٨٧).

١٦٥٤٨ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٣٨٧): لله.

١٦٥٤٩ ـ جامعٌ لما جاء في نصوص الأحاديث السابقة ٤٦ و٤٧ و٤٨ مع زيادة.

وقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أمَرَنِي أنْ ألْعَنَ قُرَيْشاً، فَلَعَنْتُهُمْ مرَّتَيْنِ، ثُمَّ أمَرَنِي أنْ أُصَلِّي عَلَيْهِمْ مرَّتَيْنِ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ مرَّتَيْنِ، وأكْثَرُ القَبَائِلِ فِي الجَنَّةِ: مَذْحِجُ وأسْلَمُ وغِفَارُ ومُزَيْنَةُ، وأخْلاطُهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ خَيْرٌ مِنْ بَنِي أسَدٍ وتَمِيمٍ وهَوَازِنَ وغَطَفَانَ عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامَةِ، وأنا لا أُبَالِي أنْ يَهْلِكَ الحَيَّانِ كِلاهُمَا، وأمَرَنِي أنْ ألْعَنَ قَبِيلَتَيْنِ تَمِيمَ بنَ مُرٍّ سَبْعاً، فَلَعَنْتُهُمْ، وبَكْرَ بنَ وَائِلَ خَمْساً، وعُصَيَّةُ عَصَتِ الله ورَسُولَهُ إلاَّ مَازِنُ وقَيْسُ قَبِيلَتَانِ لا يُدْخِلُ الجَنَّةَ مِنْهُمْ أحَداً أبَداً مَنَاعِشَ ومَلادِسَ، وزعم أنهما قَبِيلَتَانِ تَاهَتَا اتَّبَعَتَا المَشْرِقَ فِي عَامٍ جَدْبٍ، فَانْقَطَعَتَا فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الأرْضِ لا يُوصَلُ إلَيْهِمَا، وذَلِكَ فِي الجَاهِلِيَّةِ».

رواه الطبراني، عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي، قال الذهبي: حمل عنه الناس، وهو مقارب الحال، وقال النسائي: ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقد رواه بنحوه بإسناد جيد عن شيخين آخرين.

١٦٥٥٠ ـ وعن معاذ بن جبل قال:

كان رسول الله ﷺ في دارنا يعرض الخيل. قال: فدخل عليه عيينة بن حصن، فقال للنبي ﷺ: «أنْتَ أبْصَرُ مِنِّي بالخَيْلِ، وأنَا أبْصَرُ بالرِّجَالِ مِنْكَ»، فقال النبي ﷺ: «فأيُّ الرِّجَالِ خَيْرٌ؟» فقال: رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم، ويعرضون رماحهم على مناسج خيولهم، ويلبسون البرود من أهل نجد، فقال النبي ﷺ: «كَذَبْتَ، بَلْ خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالُ [ذِي] الإيمَانُ يَمَانٍ، وأكْثَرُ قَبِيلَةٍ فِي الجَنَّةِ مَذْحِجُ ومَأْكُولُ حِمْيَرَ خَيْرٌ مِنْ آكِلِهَا، وحَضْرَمَوْتَ خَيْرٌ مِنْ كِنْدَةَ، فَلَعَنَ الله المُلُوكَ الأرْبَعَةَ جَمْدَاءَ ومِشْرَخَاءَ ومِخْوساءَ وأبْضَعَةَ، وأُخْتَهُمُ العَمَرَّدَةَ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ.

١٦٥٥٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٠/٩٨).

١٦٥٥١ ـ وعن عمرو ابن عَبَسة السلمي قال:

صلى رسول الله ﷺ على السَّكُون والسَّكاسِك، وعلى خَوْلان [خولان](1) العالية، وعلى الأملوك أملوك رَدْمَان.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن يزيد بن موهب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٥٢ ـ وعن أبي أمامة الباهلي: أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«إِنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ الأَمْلُوكِ أُمْلُوكِ حِمْيَرَ وسُفْيَانَ والسَّكُونِ والأَشْعَرِيِّينَ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٥٥٣ ـ وعن أبي الطُّفيل الكناني قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا رَجُلٌ يُخْبِرُنِي عَنْ مُضَرَ؟» فقال رجل من القوم: أنا أخبرك عنها يا رسول الله! أما وجهها الذي فيه سمعها وبصرها، فهذا الحي من قريش.

وأما لسانها الذي تُعْرِبُ به في أنديتها، فهذا الحي من بني أسد بن خزيمة.

وأما كاهلها فهذا الحي من بني تميم بن مر.

وأما فرسانها فهذا الحي من قيس عَيْلَان.

قال: فنظرت النبي ﷺ كالمصدق له.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

١٦٥٥٤ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأَسْلَمُ وغِفَارُ ورِجَالٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وجُهَيْنَةَ خَيْرٌ مِنَ الحَلِيفَيْنِ: غَطَفَانَ وبَنِي عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ»**.

١٦٥٥١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٣٨٧).

٢ ـ عبد الرحمن بن يزيد بن مرهب الأملوكي: ترجمه الحسيني في الإكمال رقم (٥٢٦) وقال: ليس بمشهور.

١٦٥٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٣٩).

١٦٥٥٣ ـ رواه البزار رقم (٢٨٢٠).

١٦٥٥٤ ـ رواه البزار رقم (٢٨١٤).

قال: فقال عيينة بن بدر: والله لئن أكون في هؤلاء في النار ـ يعني: غطفان وبني عامر ـ أحب إلي من أن أكون في هؤلاء في الجنة.

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن محمد بن جناح، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٥٥ ـ وعن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَرَأَيْتُمْ؟ إِنْ كَانَ الحَلِيفَانِ مِنْ أَسْلَمَ وغِفَارَ خَيْرٌ مِنَ الحَلِيفَيْنِ أَسَدٍ وغَطَفَانَ، أَتَرَوْنَهُمْ خَسِرُوا؟»** قالوا: نعم.

قال: **«أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ الحَلِيفَانِ مُزَيْنَةَ وجُهَيْنَةَ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ وغَطَفَانَ وهَوَازِنَ وتَمِيمُ، وبَنِي عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ؟»** فقال عيينة بن بدر بن حصين: والله لأن أكون مع هؤلاء في النار أحبّ إليّ من أن أكون مع هؤلاء في الجنة، فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ أَحْمَقٍ مُطاعٍ، فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ هٰذا.**

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وهو متروك.

١٦٥٥٦ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ أَسْلَمَ وغِفَارَ ومُزَيْنَةَ وأَشْجَعَ وجُهَيْنَةَ ومَنْ[١] كانَ مِنْ بني كَعْبٍ مَوالِيَّ دُونَ النَّاسِ، واللهُ ورَسُولُهُ مَوْلاهُمْ».

رواه أحمد، وهو عند مسلم إلا أنه جعل مكان أسلم: الأنصار، وجعل موضع بني كعب: بني عبدة ـ ورجال أحمد رجال الصحيح غير موسى[٢] بن طلحة بن عبيد الله وهو ثقة.

١٦٥٥٧ ـ وعن معقل بن سنان، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«غِفَارُ وأَسْلَمُ وجُهَيْنَةُ ومُزَيْنَةُ مَوالِي اللهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ ورَسُولِهِ».

١٦٥٥٦ ـ رواه أحمد (٥/٤١٧ ـ ٤١٨) والطبراني في الكبير رقم (٣٩٢٧) أيضاً.

١ ـ ليس في أحمد: من.

٢ ـ في الأصل: محمد. والتصحيح من أحمد والكبير.

١٦٥٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٣٣).

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٥٥٨ ـ وعن أبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَسْلَمْ سَالَمَها الله، وغِفَارُ غَفَرَ الله لَها، مَا أَنَا قُلْتُهُ ولٰكِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ قَالَهُ».

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى والطبراني باختصار عنهما، وأسانيدهم جيدة.

١٦٥٥٩ ـ وعن سلمة بن الأكوع: أن رسول الله ﷺ قال:

«أَسْلَمُ سَالَمَها الله، وغِفَارُ غَفَرَ الله لَها، مَا أَنا قُلْتُهُ ولَكِنَّ الله قَالَهُ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: عمر بن راشد اليمامي، وثقه العجلي، وضعفه الجمهور، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٦٥٦٠ ـ وعن ابن سندر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَسْلَمُ سَالَمَها الله، وغِفَارُ غَفَرَ الله لَها، وتَجِيبُ أَجَابَتِ الله ورَسُولَهُ».

فقال له أبو الخير: يا أبا الأسود! أنت سمعت رسول الله ﷺ يذكر تجيب؟ قال: نعم.

رواه الطبراني والبزار بنحوه وإسنادهما حسن.

١٦٥٦١ ـ وعن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال: **«أَسْلَمُ سَالَمَهَا الله، وغِفَارُ غَفَرَ الله لَها»**.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٥٦٢ ـ وعن أبي قِرْصَافة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَسْلَمُ سَالَمَها الله، وغِفَارُ غَفَرَ الله لَها».

١٦٥٥٨ ـ رواه أحمد (٤/٤٢٠، ٤٢٤) والبزار رقم (٢٨١٨) وأبو يعلىٰ رقم (٧٤٣٨) وفيهم: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف. وأبو المنهال المغيرة بن أبي برزة: وثقه ابن حبان فقط.

١٦٥٥٩ ـ رواه أحمد (٤/٤٨) والطبراني في الكبير رقم (٦٢٥٥).

١٦٥٦٠ ـ رواه البزار رقم (٢٨١٧) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٦٥٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩١١).

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٦٥٦٣ ـ وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«بَنُو غِفَار وأَسْلَمُ كَانُوا لَكَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ فِتْنَةً، يَقُولُونَ: لَوْ كَانَ خَيْراً ما جَعَلَهُمُ الله أَوَّلَ النَّاسِ، وأَنَّهَا غِفَارُ غَفَرَ الله لَها، وأَسْلَمُ سَالَمَهَا الله».

رواه الطبراني والبزار باختصار عنه، وفي إسناد البزار: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف، وفي إسناد الطبراني: من لم أعرفهم.

١٦٥٦٤ ـ وعن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده قال: نظر رسول الله ﷺ إلى عِصابة قد أقبلت فقال: **«أَتَتْكُمُ الأَزْدُ أَحْسَنُ النَّاسِ وُجُوهاً، وأَعْذَبُها أَفْوَاهاً، وأَصْدَقُها[1] لِقَاءً»**.

ونظر إلى كَبْكَبَةٍ قد أقبلت فقال: **«مَنْ هَـذِهِ؟»** قالوا: بكر بن وائل، فقال رسول الله ﷺ: **«اللَّهُمَّ اجْبُرْ كَسِيرَهُمْ، وآوِ طَرِيدَهُمْ وأَرْضِ بَرَّهُمْ[2]، ولا تُرِنِي مِنْهُمْ سَائِلاً»**.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: سليمان بن داود الشاذكوني، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٢٧٨ ـ باب ما جاء في بني تميم

١٦٥٦٥ ـ عن عائشة: أنه كان عليها رقبة من ولد إسماعيل فجاء سبي من خَوْلَان، فأرادت أن تعتق منهم، فنهاها[1] النبي ﷺ، ثم جاء سبي من مُضَرَ من بني العَنْبَر، فأمرها النبي ﷺ أن تعتق منهم.

١٦٥٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٩٦) والبزار رقم (٢٨١٥).

١٦٥٦٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٨٣٧) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عبد الله إلا بهذا الإسناد، تفرد به الشاذكوني: وفيه أيضاً: محمد بن عبد الله وأبوه، لا يعرفان. والشاذكوني: قال ابن معين: كان يكذب. وانظر الضعيفة رقم (١٧٠١).

١ ـ في الأوسط: أعذبه.. وأصدقه.

٢ ـ ليس في الأوسط: وأرضى برهم.

١٦٥٦٥ ـ مكرر رقم (٧٢٥١) وانظره في البزار رقم (٢٨٢٧).

١ ـ في أحمد (٦/٢٦٣): فنهاني.

رواه أحمد والبزار بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٥٦٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

كان علىٰ عائشة محرر من ولد إسماعيل، فقدم سبي بَلْعَنْبَرِ فأمرها النبي ﷺ أن تعتق منهم، وقال: «**مَنْ كَانَ عَلَيْهِ مُحَرَّرٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ فَلا يُعْتِقْ مِنْ حِمْيَرَ أَحَداً**».

قال علي بن عابس: فقلت لإسماعيل بن أبي خالد: وما كان حمير؟ قال: هو أكبر من إسماعيل.

رواه الطبراني والبزار باختصار عنه، وفيهما: علي بن عابس الكوفي، وهو ضعيف.

١٦٥٦٧ ـ وعن ابن عمر قال:

كان علىٰ عائشة محرر من ولد إسماعيل، فقدم سبي من بني العنبر، فأمرها النبي ﷺ أن تعتق منهم، أو قال هذا المعنى.

رواه البزار، عن شيخه أحمد بن عبد الله بن أبي السفر وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٥٦٨ ـ وعن زُبَيب بن ثعلبة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كَان عليه رقبة من ولد إسماعيل فليعتق من بني العنبر**».

رواه الطبراني وفيه عبد الله بن زبيب كما وقع في الأصل وإنما هو عبد الله مكبراً كما ذكره ابن أبي حاتم وابن حبان في ثقات التابعين، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٦٩ ـ وعن ذؤيب: أن عائشة قالت: يا رسول الله! إني أريد عتيقاً من ولد إسماعيل قصداً، فقال لها النبي ﷺ: «**انْتَظِرِي حَتَّىٰ يَجِيءَ فَيْءُ العَنْبَرِ غَداً**».

١٦٥٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٠٠) والبزار رقم (٢٨٢٥) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن إسماعيل إلا علي بن عابس.

١٦٥٦٧ ـ رواه البزار رقم (٢٨٢٦).

١٦٥٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٢٩٨) وفيه أيضاً: شعيب بن عبيد الله، مقبول.

١٦٥٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٢١٦) وفيه أيضاً: خذي أربعة غلمة.

فجاء في العنبر فقال لها النبي ﷺ : «**خُذِي مِنْهُمْ أَرْبَعَةً صُبَاحَ مِلاحَ، لا تُخْبَأُ مِنْهُمُ الرُّؤُوسُ**».

قال عطاء : فأخذت جدي رُديحاً، وأخذت ابن عمي سمرة، وأخذت ابن عمي زخيا، وأخذت خالي زُبَيْباً.

ثم رفع النبي ﷺ يده، فمسح بها رؤوسهم، وبرَّكَ عليهم، ثم قال : «**هَؤُلاءِ يا عَائِشَةُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَصْداً**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وقال فيه : «**خُذِي أَرْبَعَةَ غَلَمَةٍ صُبَاحٍ**»، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٦٥٧٠ ـ وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ وذكر بني تميم، فقال :

«**هُمْ ضِخَامُ الهَامِ ثُبْتُ الأَقْدَامِ، نُصَّارُ الحَقِّ في آخِرِ الزَّمَانِ، أَشَدُّ قَوْمٍ عَلَىٰ الدَّجَّالِ**».

رواه البزار من طريق سلام، عن منصور بن زاذان، وقال : سلام هذا أحسبه سلام المدائني وهو لين الحديث.

١٦٥٧١ ـ وعن أبي هريرة قال : ربما ضرب النبيّ ﷺ على كتفي وقال :

«**أَحِبُّوا بَنِي تَمِيمٍ**»[(١)].

رواه البزار وقال : لا يروىٰ عن النبي ﷺ إلاّ من هذا الوجه، وفيه : عبيدة بن عبد الرحمن، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٧٢ ـ وعن أبي أمامة قال : كنا مع النبي ﷺ [ركباناً][(١)] فمررنا بهَجْمَةٍ[(٢)] فقالوا : لمن هذه؟ قالوا : لبني العنبر، فقال النبي ﷺ : «**أُولَئِكَ قَوْمُنَا**».

١٦٥٧٠ ـ رواه البزار رقم (٢٨٢٣).

١٦٥٧١ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٨٢٤) زيادة : أنا القاسم فوالله مُنْحْتُمْ بمثله

١٦٥٧٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٦٠٤).

٢ ـ الهجمة من الإبل : قريب من المئة.

رواه الطبراني، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد في الإمام: وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٧٣ ـ وعن عكرمة بن خالد: أن رجلاً نالَ من بني تميم عنده، فأخذ كفّاً من حصى ليحصبه به.

وقال عكرمة: حدثني فلان رجل من أصحاب النبي ﷺ: أن تميماً ذكروا عندَ النبي ﷺ فقال رجل: أبطأَ هذا الحي من بني تميم عن هذا الأمر، فنظر رسول الله ﷺ إلى مُزَيْنَةٍ، فقال: **«مَا أَبْطَأَ قَوْمُ هَؤُلاءِ مِنْهُمْ»**.

وقال رجل [يوماً][1]: أبطأ هؤلاء القوم من بني تميم بصدقاتهم، فأقبلت نِعَمُ حُمر وسود لبني تميم فقال النبي ﷺ: **«هَذِهِ نِعَمُ قَوْمِي»**.

ونال رجل من بني تميم عند النبي ﷺ [يوماً][1]، فقال: **«لا تَقُلْ لِبَنِي تَمِيمُ إلاَّ خَيْراً فإِنَّهُمْ أَطْوَلُ النَّاسِ رِمَاحاً عَلَىٰ الدَّجَّالِ»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٧٩ ـ باب ما جاء في جُهَينة

قد تقدم في فضل القبائل ذكر جهينة مع غيرها.

١٦٥٧٤ ـ عن سَبْرَة بن معبد صاحب رسول الله ﷺ قال:

اجتمع عند معاوية جماعة من أفناء الناس فقال: لِيُحَدِّث كل رجل بمكرمة قومه، وما كان فيهم من فضل، فحدّث كل القوم حتى انتهى الحديث إلى فتىً من جهينة، فحدث بحديث عجز عن تمامه، فالتفت إليه عِمران بن حُصين، فقال: حدّث يا أخا جهينة! بفيك كله، فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«جُهَيْنَةَ مِنِّي، وأَنَا مِنْهُمْ، غَضِبُوا لِغَضَبِي، ورَضُوا لِرَضَائِي: أَغْضَبُ لِغَضَبِهِمْ، وأَرْضَىٰ لِرِضَائِهِمْ، مَنْ أَغْضَبَهُمْ فَقَدْ أَغْضَبَنِي، ومَنْ أَغْضَبَنِي فَقَدْ أَغْضَبَ اللهَ»**.

١٦٥٧٣ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/١٦٨).

١٦٥٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٠٢) و(١٨/١٠٨ ـ ١٠٩) و(١٩/٣١٧).

فقال معاوية بن أبي سفيان: كذبت إنما جاء الحديث في قريش فقال:

يُكَذِّبني مُعَاوِيَةُ بنُ حَرْبٍ ... ويَشْتُمنِي لِقَوْلِي في جُهَيْنَه
وَلَوْ أَنِّي كَذَبْتُ لَكَانَ قَوْلِي ... وَلَمْ أَكْذِبْ لِقَوْمِي مِنْ مُزَيْنَه
وَلَكِنِّي سَمِعْتُ وَأَنْتَ مَيْتٌ ... رَسُولَ اللهِ يَوْمَ لَوْ اسْتَبِيْنَه
يَقُولُ: القَوْمُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ... جُهَيْنَةُ يَوْمَ خَاصَمَهُ عُيَيْنَه
إِذَا غَضِبُوا غَضِبْتُ وفِي رِضَاهُمْ ... رِضَائِي مِنْهُ لَيْسَتْ مَنِيْنَه
وَمَا كَانُوا كَذَكْوَانٍ ورِعْلٍ ... ولا الحَيَّيْنِ مِنْ سَلَفَي جُهَيْنَه

رواه الطبراني، وفيه: الحارث بن معبد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٨٠ ـ باب ما جاء في أحمس

١٦٥٧٥ ـ عن طارق بن شهاب قال:

قدم وفد بَجِيلةَ علىٰ رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «اكْتُبُوا(١) البَّجَلِيِّينَ وابْدَؤوا بالأَحْمَسِيِّينَ». قال: فتخلف رجل من قيس، قال: حتى أنظرَ ما يقول لهم رسول الله ﷺ، قال: فدعا لهم رسول الله ﷺ خمس مرات: «اللهمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ، أو اللهمَّ بَارِكْ فِيهِمْ» مُخَارق الذي شك.

١٦٥٧٦ ـ وفي رواية: قدم وفد أَحْمس ووفد قيس على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ:

«ابْدَؤُوا بِالأَحْمَسِيِّينَ قَبْلَ القَيْسِيِّينَ»، ثم دعا لأحمس، فقال: «اللهمَّ بَارِكْ في أَحْمَسَ وخَيْلِهَا ورِجَالِهَا» سبع مرات.

رواه كله أحمد وروى الطبراني بعضه إلا أنه قال: «ابْدَؤوا بالأَحْمَسِيِّينَ قَبْلَ القَيْسِيِّينَ»، ورجالهما رجال الصحيح.

---

١ ـ في الكبير: لطن.
١٦٥٧٥ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٣١٥): اكسوا.
١٦٥٧٦ ـ رواه أحمد (٤/٣١٥) والطبراني في الكبير رقم (٨٢١١).

١٦٥٧٧ ـ وعن خالد بن عُرْفُطة قال: رأيت رسول الله ﷺ رافعاً يديه يقول:

«اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلىٰ خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٧ ـ ٢٨١ ـ باب ما جاء في قيس ويمن

١٦٥٧٨ ـ عن غالب بن أبجر قال:

ذكرت قيس عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللهُ قَيْساً» قيل: يا رسول الله: ترحم على قيس؟! قال: «نَعَمْ إِنَّهُ كَانَ عَلىٰ دِيْنِ أَبِينَا إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، يا قَيْسُ حَيِّ يَمَناً! يا يَمَنُ حَيِّ قَيْساً! إنَّ قَيْساً فُرْسَانُ اللهِ في الأَرْضِ والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلىٰ النَّاسِ زَمَانٌ لَيْسَ لِهَذا الدِّيْنِ نَاصِرٌ غَيْرَ قَيْسٍ [إنَّ لله ـ عزّ وجلّ ـ فُرساناً مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ مُسَوَّمِينَ وفُرْسَاناً مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ مُعَلَّمِينَ، فُرْسَانُ اللهِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ قَيْسٌ][1]، إنَّما قَيْسٌ بَيْضَةٌ تَفَلَّقَتْ عَنَّا أَهْلَ البَيْتِ، إنَّ قَيْساً ضُراءُ اللهِ في الأَرْضِ» يعني: أسد الله.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٨٢ ـ باب ما جاء في عبد القيس

١٦٥٧٩ ـ عن ابن العباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ أَهْلِ المَشْرِقِ عَبْدُ القَيْسِ».

رواه البزار والطبراني، وفيه: وهب بن يحيى بن زمام، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٨٠ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

١٦٥٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١١٠).

١٦٥٧٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨/ ٢٦٥).

١٦٥٧٩ ـ رواه البزار رقم (٢٨٢١) والطبراني في الكبير رقم (١٢٩٧٠)، وانظر الصحيحة رقم (١٨٤٣).

١٦٥٨٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٣٨)، وأبو يعلىٰ في مسنده رقم (٦٠٦٢) موقوفاً.

«خَيْرُ أَهْلِ المَشْرِقِ عَبْدُ القَيْسِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٦٥٨١ ـ وعن نوح بن مخلد: أنه أتىٰ النبيَّ ﷺ وهو بمكة فسأله: «مِمَّنْ أَنْتَ؟» فقال: أنا من ضبيعة من ربيعة، فقال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ رَبِيعَةَ عَبْدُ القَيْسِ، ثُمَّ الحَيُّ الذي أَنْتَ مِنْهُمْ» قال: وأبضع معه في جلبتين إلى اليمن.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: وأبضع معه في جيش، وفيه: من لم أعرفهم.

١٦٥٨٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا حَجِيجُ مَنْ ظَلَمَ عَبْدَ القَيْسِ».

رواه البزار والطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٧ ـ ٢٨٣ ـ باب ما جاء في الأزد

١٦٥٨٣ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«نِعْمَ القَوْمُ الأَزْدُ طَيِّبَةٌ أَفْوَاهُهُمْ، بَرَّةٌ أَيْمَانُهُمْ، نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٦٥٨٤ ـ وعن طلحة بن داود قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ المُرْضِعُونَ أَهْلُ عُمَانَ» يعني: الأزدَ.

١٦٥٨٢ ـ رواه البزار رقم (٢٨٢٢)، والطبراني في الكبير رقم (١٢٩٧١)، وقال البزار: لا نعلم أحداً رواه إلا محمد بن بشر العبدي، وأما إبراهيم العجلي والحجاج الفائشي. فلا نعلمهما ذُكرا إلا في هذا الحديث، وذكرناه على ما فيه من علة، لأنا ما حفظناه إلا من هذا الوجه.

١٦٥٨٣ ـ رواه أحمد (٢/٣٥١) وعبد الله بن وهب في الجامع (ص: ٦)، وانظر الصحيحة رقم (١٠٣٩).

١٦٥٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٦٤).

رواه الطبراني، وفيه: عنبسة مولى طلحة بن داود، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٨٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: كتب رسول الله ﷺ إلى حيٍّ من العرب يدعوهم إلى الإسلام، فلم يقبلوا الكتاب، ورجعوا إلى رسول الله ﷺ، فأخبروه، فقال: «**أَمَا إِنِّي لَوْ بَعَثْتُ بِهِ إِلىٰ قَوْمٍ بِشَطِّ عُمَانَ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ وأَسْلَمَ لَقَبِلُوهُ**».

ثم بعث رسول الله ﷺ إلى الجِلَند يدعوه إلى الإسلام، فقبله وأسلم، وبعث إلى رسول الله ﷺ بهدية، فقدمت، وقد قبض رسول الله ﷺ، فجعل أبو بكر الهدية مورثاً وقسمها بين فاطمة والعباس[1].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن صالح الأزدي، وهو متروك.

١٦٥٨٦ ـ وعن بشر بن عصمة صاحب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأَزْدُ مِنِّي وأَنَا مِنْهُمْ، أَغْضَبُ لَهُمْ إِذَا غَضِبُوا، وأَرْضَىٰ لَهُمْ إِذَا رَضُوا**».

فقال معاوية رحمه الله: إنما قال ذلك لقريش، فقال بشر: أفأكذب على رسول الله ﷺ؟ لو كذبت عليه جعلتها لقومي.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

قلت: وقد تقدم في فضل القبائل فضل الأزد وغيرهم.

٣٧ ـ ٢٨٤ ـ **باب** ما جاء في بني ناجية

١٦٥٨٧ ـ عن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ أن رسول الله ﷺ قال لبني نَاجية: «**أَنَا مِنْهُمْ وَهُمْ مِنِّي**».

١٦٥٨٥ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٩٤٧) أيضاً.

١ ـ في الكبير: وبين الناس. بدل: العباس.

١٦٥٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١٧).

١٦٥٨٧ ـ رواه أحمد رقم (١٤٤٧) و(١٤٤٨).

رواه أحمد متصلاً ومرسلاً باختصار، عن ابن أخ لسعد، ولم يسمه، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٦٥٨٨ ـ وعن شعبة قال: سألت سعد بن إبراهيم عن بني نَاجِيَةَ فقال: هم منا.

قال شعبة: يروون عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ: «**هُمْ [حَيٌّ]**[١] **مِنِّي**» وأحسبه قال: «**وَأَنَا مِنْهُمْ**».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن سَعْد بن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد.

٣٧ ـ ٢٨٥ ـ باب ما جاء في دَوْس

١٦٥٨٩ ـ عن ابن عبّاس قال:

قدم على رسول الله ﷺ أربع مئة من دوس، فقال رسول الله ﷺ: «**مَرْحَباً أَحْسَنَ النَّاسِ وُجُوهاً وأَطْيَبَهُمْ أَفْوَاهاً، وأَعْظَمَهُمْ أَمَانَةً**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمر بن صالح الأزدي، وهو متروك.

٣٧ ـ ٢٨٦ ـ باب ما جاء في عَنَزَة

١٦٥٩٠ ـ عن سلمة بن سعد: أنه وفد إلىٰ رسول الله ﷺ هو وجماعة من أهل بيته وولده، فاستأذنوا عليه، فدخلوا فقال: «**مَنْ هَؤلاءِ؟**» فقيل له: هذا وفد عنزة، فقال: «**بَخٍ بَخٍ بَخٍ بَخٍ، نِعْمَ الحَيُّ عَنَزَة، مَبْغِيٌّ عَلَيْهِمْ مَنْصُورُونَ، مَرْحَباً بِقَوْمِ شُعَيْب، وأُخْتَانُ مُوسَىٰ، سَلْ يا سَلَمَةُ! عَنْ حَاجَتِكَ**»، فقال: جئتُ أسألك عمّا افترضْتَ عليّ في الإبل والغنم [والعنز][١]، فأخبره، ثم جلس عنده قريباً، ثم استأذنه

١٦٥٨٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٩٥٨) وفيه أيضاً، شيخ أبي يعلىٰ: موسى بن محمد بن حَيَّان، ضعيف.
١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.
١٦٥٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٩٤٨)، وقال محققه: لم أره في مجمع البحرين.
١٦٥٩٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٦٣٦٤)، وفي البزار رقم (٢٨٢٨): البقر. بدل: العنز.

في الانصـراف، فقال: «**انْصَـرِفْ**»، فما عـدا أن قام لينصـرف، فقال: «**اللَّهُمَّ ارْزُقْ عَنَزَةَ كَفَافاً لا فَوْتاً، ولا إِسْرَافاً**»(٢).

رواه الطبراني والبـزار باختصـار عنه وقـال: «**اللَّهُـمَّ ارْزُقْ عَنَزَةَ قُـوتاً لا سَـرَفَ فِيهِ**»، وفيه: من لم أعرفهم.

١٦٥٩١ ـ وعن حنظلة بن نعيم: أن عمر بن عصام جاءه فقـال: يا أبـا رباح مـا الذي ذكر لك أمير المؤمنين عمر حين قدمت عليه في قومك عنزة؟ قال: مررت عليه، فقال لي: من أنت؟ وممن أنت؟ فقلت: يا أمير المؤمنين أنا حنـظلة بن نعيم العَنزي، فقال: عنزة؟ قلت: نعم، فقال: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يذكر قومك ذات يوم، فقال أصحابه: يا رسول الله، وما عَنَـزَةُ؟ فأشـار بيده نحـو المشرق، فقـال: «**حَيٌّ مِنْ هَهُنَا مَبْغِيٌّ عَلَيْهِمْ مَنْصُورُونَ**».

رواه أبو يعلى في الكبير، والبزار بنحوه بـاختصار عنـه، والطبـراني في الأوسط وأحمد إلا أنه قال: عن الغَضْبان بن حَنْظَلَة: أن أباه وفد إلىٰ عمر ولم يـذكر حنـظلة، وأحد إسنادي أبي يعلى رجاله ثقات كلهم.

٣٧ ـ ٢٨٧ ـ **باب** ما جاء في بني عامر

١٦٥٩٢ ـ عن أبي جُحيفة قال: أتينا النبيَّ ﷺ بالأَبْطَحِ وهو في قُبَّة له حمراء، فقال: «مَنْ أَنْتُمْ؟» فقلنا: بنو عامر، فقال: «**مَرْحَباً، أَنْتُمْ مِنِّي**».

١٦٥٩٣ ـ وفي رواية: «**مَرْحَباً بِكُمْ**».

١٦٥٩٤ ـ وفي رواية: «**وَأَنَا مِنْكُمْ**».

---

٢ ـ في الكبير: كفافاً قوت ولا إسراف.

١٦٥٩١ ـ رواه البزار رقم (٢٨٢٩) وأحمد رقم (١٤١) بإسناد صحيح.

١٦٥٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٠٦) وأبو يعلىٰ رقم (٨٩٤).

١٦٥٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٠٦).

١٦٥٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٠٦ ـ ١٠٧).

رواه كله الطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنه، وأبو يعلى أيضاً، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٨٨ ـ **باب** ما جاء في النَّخع

١٦٥٩٥ ـ عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال:

شهدت رسول الله ﷺ يدعو لهذا الحي من النَّخع، أو قال: يثني عليهم حتى تمنيت أني رجل منهم.

رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

٣٧ ـ ٢٨٩ ـ **باب** ما جاء في بني عبيد

١٦٥٩٦ ـ عن يزيد بن معبد قال: وفدت علىٰ النبي ﷺ فسألني عن اليمامة، «**فِيمَنِ العَدْلُ مِنْ أَهْلِهَا؟**»، فأردت أن أقول: في بني عبد الدؤل، ثم كرهت أن أكذب نبي الله ﷺ، فقلت: العدل منهم في بني عبيد، فقال: «**صَدَقْتَ أَرْضُ ثَبَتَتْ عَلَىٰ شِدَّةٍ ولَنْ تَهْلِكَ**» قالوا: يا رسول الله! بم ذاك؟ قال: «**إِنَّهُمْ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ويُؤَاكِلُونَ عَبِيدَهُمْ**».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٣٧ ـ ٢٩٠ ـ **باب** ما جاء في عرب مُضَر

١٦٥٩٧ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إذا اخْتَلَفَ النَّاسُ، فالعَدْلُ في مُضَرَ**».

١٦٥٩٥ ـ رواه أحمد رقم (٣٨٢٦) والبزار رقم (٢٨٣٠) بلفظ: «حتىٰ تمنيت أن يكون قومي من النخع» والطبراني في الكبير رقم (١٠٢١٢).

١٦٥٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٤٦).

١٦٥٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤١٨)، ورواه أبو يعلىٰ رقم (٢٥١٩) أيضاً بلفظ: «إذا اختلف الناس فالحقُّ في مضر، وإذا عزَّت ربيعة فذلك ذُلُّ الإسلام».

رواه الطبراني من طريق عبد الله بن المؤمَّل، عن المثنى بن الصباح، وكلاهما ضعيف، وقد وثقا.

٣٧ ـ ٢٩١ ـ **باب** ما جاء في عرب عُمان

١٦٥٩٨ ـ عن أبي لَبيد قال:

خرج رجل منا من طاحية[١] مهاجراً يقال له: بَيْرَح بن أسد، فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بأيّامٍ، فرآه عمر، فعلم أنه غريب، فقال: مِمّن أنت؟ فقال: من أهل عُمَان، فقال: من أهل عمان؟ قال: نعم، قال: فأخذ بيده، فأدخله على أبي بكر، فقال: هذا من أهل الأرض التي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنِّي لأَعْلَمُ أَرْضاً يُقَالُ لَها عُمَانُ يَنْضَحُ بِنَاحِيَتِهَا البَحْرُ [بِهَا حَيٌّ مِنَ العَرَبِ]**[٢] **لَوْ أَتَاهُمْ رَسُولِي مَا رَمَوْهُ بِسَهْمٍ ولا حَجَرٍ**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير لِمَازَة بن زَبَّار وهو ثقة. ورواه أبو يعلى كذلك.

٣٧ ـ ٢٩٢ ـ **باب** ما جاء في فضل العرب

١٦٥٩٩ ـ عن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«**يا عَلي أُوصِيكَ بالعَرَبِ خَيْراً، أُوصِيكَ بالعَرَبِ خَيْراً**».

رواه الطبراني والبزار إلا أنه قال فيه: أسندت رسول الله ﷺ إلى صدري فقال: فذكر نحوه، ورجال البزار وثقوا على ضعفهم.

١٦٥٩٨ ـ رواه أحمد رقم (٣٠٨) وأبو يعلى رقم (١٠٦)، والمروزي في مسند أبي بكر الصديق رقم (١١٤).

١ ـ في الأصل: ضاحية. والتصحيح من المصادر.

٢ ـ زيادة من أحمد.

١٦٥٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٨١) والبزار رقم (٢٨٣٢).

١٦٦٠٠ ـ وعن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَحِبُّوا العَرَبَ لِثَلاثٍ: لأَنِّي عَرَبِيٌّ، والقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وكَلامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عَرَبِيٌّ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: «ولِسَانُ أَهْلِ الجَنَّةِ عَرَبِيٌّ»، وفيه: العلاء بن عمرو الحنفي، وهو مجمع على ضعفه.

١٦٦٠١ ـ وعن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنِّي دَعَوْتُ لِلْعَرَبِ، فَقُلْتُ: اللهمَّ مَنْ لَقِيَكَ مِنْهُمْ مُعْتَرِفاً بِكَ، فاغْفِرْ لَهُ أَيَّامَ حَيَاتِهِ، وهِيَ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ وإِسْمَاعِيلَ ـ عَلَيْهِمَا السَّلام ـ وإِنَّ لِوَاءَ الحَمْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ بِيَدِي، وَإِنَّ أَقْرَبَ الخَلْقِ إِلىٰ لِوائِي يَوْمَئِذٍ العَرَبُ».

رواه الطبراني، وروى البزار منه: «اللَّهُمَّ مَنْ لَقِيَكَ مِنْهُمْ مُصَدِّقاً بِكَ مُوقِناً[1] فَاغْفِرْ لَهُ» فقط، ورجالهما ثقات.

١٦٦٠٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا عَرَبِيٌّ، وَالقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، ولِسَانُ أَهْلِ الجَنَّةِ عَرَبِيٌّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العزيز بن عِمران، وهو متروك.

١٦٦٠٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْزَلَ الله وَحْياً قَطُّ عَلىٰ نَبِيٍّ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ إلاَّ بالعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ يَكُونُ هُوَ بَعْدُ يُبَلِّغُهُ قَوْمَهُ بِلِسَانِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن أرقم، وهو ضعيف.

١٦٦٠٤ ـ وعن أَنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

١٦٦٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٤١) وفيه أيضاً: يحيى بن بَريد الأشعري، ضعيف، وابن جريج: مدلس وقد عنعن. والعلاء بن عمرو: متروك، وانظر الضعيفة رقم (٣٦٠).

١٦٦٠١ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٨٣٣): مؤمناً.

١٦٦٠٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٥٥٨) وفيه أيضاً: معقل بن مالك الباهلي، ضعيف. وقال: لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا الهيثم. وانظر الضعيفة رقم (١١٩٠).

«حُبُّ قُرَيْشٍ إيمَانٌ، وبُغْضُهُمْ كُفْرٌ، وحُبُّ العَرَبِ إِيْمَانٌ، وبُغْضُهُمْ كُفْرٌ، مَنْ أَحَبَّ العَرَبَ، فَقَدْ أَحَبَّنِي، ومَنْ أَبْغَضَ العَرَبَ، فقَدْ أَبْغَضَنِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الهيثم بن جماز، وهو متروك.

١٦٦٠٥ ـ وعن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يُبْغِضُ العَرَبَ إلَّا مُنَافِقٌ».

رواه عبد الله، وفيه: زيد بن جبيرة، وهو متروك.

١٦٦٠٦ ـ وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يُبْغِضُ العَرَبَ مُؤْمِنٌ، ولا يُحِبُّ ثَقِيفاً مُؤْمِنٌ».

رواه الطبراني، وفيه: سهل بن عامر، وهو ضعيف.

١٦٦٠٧ ـ وعن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ قال:

«إِذَا ذَلَّتِ العَرَبُ ذَلَّ الإِسْلامُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن الخطاب البصري، ضعفه الأزدي وغيره، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٩٣ ـ باب ما جاء في أهل الحجاز وجزيرة العرب والطَّائف

١٦٦٠٨ ـ عن جرير، عن النبي ﷺ:

«أَنَّ إِبْلِيسَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ في أَرْضِ العَرَبِ».

رواه الطبراني، وفيه: حصين بن عمر الأحمسي، وثقه العجلي، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٠٥ ـ رواه عبد الله بن أحمد رقم (٦١٤) وفيه أيضاً: إسماعيل بن عياش، ضعيف.

١٦٦٠٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨٨١) وفيه أيضاً: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف، وانظر الضعيفة رقم (١٦٣).

١٦٦٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٦٧).

١٦٦٠٩ ـ وعن أبي الدرداء وعبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ حدثنا: «أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ» قلت: فذكر الحديث.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٦١٠ ـ وعن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَشرَةُ أَبيَاتٍ بالحِجَازِ أَبْقَىٰ مِنْ عِشْرِينَ بَيْتاً بالشَّام».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٦٦١١ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«غِلَظَ القُلُوبِ والجَفَاءُ فِي أَهْلِ المَشْرِقِ، والإِيمَانُ يَمَانٍ، والسَّكِينَةُ في أَهْلِ الحِجَازِ».

قلت: هو في الصحيح باختصار أهل الحجاز.

رواه البزار، وفيه: ابن أبي الزناد، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦١٢ ـ وعن عبد الملك بن عباد بن جعفر: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ: أَهْلُ المَدِينَةِ، وأَهْلُ مَكَّةَ، وأَهْلُ الطَّائِفِ».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

وقد تقدم إخراج أهل الكفر من جزيرة العرب في كتاب الجهاد.

١٦٦١٣ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

١٦٦١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٩٥).

١٦٦١١ ـ رواه البزار رقم (٢٨٣٤) وقال: قد روي عن جابر من غير وجه، وانظر أحمد (٣/٣٣٢) ومسلم رقم (٥٣) وأبي يعلىٰ رقم (١٨٩٣).

١٦٦١٢ ـ رواه البزار رقم (٣٤٧٠) وقال: لا نعلم روىٰ عبدُ الملك عن النبي ﷺ إلا هذا.

١٦٦١٣ ـ رواه البزار رقم (٢٨٤٩) وقال: «قد روي من غير طريق عن أبي الدَرداء». وفيه: عبد الحميد بن بهرام وشهر بن حوشب، ضعيفان.

«إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ في جَزِيرَةِ العَرَبِ، ولَكِنْ قَدْ رَضِيَ بِمُحَقَّرَاتٍ».

رواه البزار وإسناده حسن.

١٦٦١٤ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ، ولَكِنْ قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِالمُحَقَّرَاتِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٦٦١٥ - وعن العَبَّاس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لقَدْ بَرَّأَ الله هَذِهِ الجَزِيرَةَ مِنَ الشِّرْكِ مَا لَمْ تُضِلَّهُمُ النُّجُومُ».

رواه البزار وأبو يعلى بنحوه والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى ثقات.

١٦٦١٦ - وعن خَوْلَة بنت حكيم:

أن رسول الله ﷺ: خرج محتضناً ابني ابنته، وهو يقول: «والله إِنَّكُمْ تُجَبِّنُونَ وتُبَخِّلُونَ، وإِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحَانِ الله، وإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَها الله بِوَجٍّ»[1].

قلت: رواه الترمذي خالياً عن ذكر وَج.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَها رَبُّ العَالَمِينَ».

وقال سفيان: آخر غزوة غزاها النبي ﷺ الطائف، قال الشاعر:

لَأَطَأَنَّكُمْ وَطْأَةَ المَتَادِلِ[2]

ورجالها ثقات إلا أن عمر بن عبد العزيز لا أعلم له سماعاً من خولة.

١٦٦١٤ - رواه البزار رقم (٢٨٥٠) وقال: قد رواه أبو إسحاق هكذا، ورواه غيره، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة أو أبي سعيد.

١٦٦١٥ - رواه البزار رقم (٢٨٤٨) وأبو يعلى رقم (٦٧٠٩) وإسناده ضعيف. وانظر ما مرّ رقم (٨٤٧٥).

١٦٦١٦ - رواه أحمد (٦/٤٠٩) والطبراني في الكبير (٢٤/٢٣٩ - ٢٤٠).

١ - مرج: موضع بناحية الطائف، وقيل: هو اسم جامع لحصونها.

٢ - في الكبير: المتناقل. وفي المطبوع: المثاقل.

١٦٦١٧ - وعن يعلى بن مـرّة: أنـه جـاء الحسن والحسين يستبقـان إلى رسول الله ﷺ، فقال: فضمهما إليه وقال: «إِنَّ الوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ، وإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا الله بِوَجٍّ».

قلت: رواه ابن ماجة غير وج.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا رَبُّ العَالمينَ»، ورجالهما ثقات.

٣٧ - ٢٩٤ - باب ما جاء في أهل اليمن

١٦٦١٨ - عن جُبير بن مُطعم: أن رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء، فقال: «أَتَاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ كَقِطَعِ السَّحَاب خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ»، فقال رجل ممن كان عنده: ومنا يا رسول الله؟ فقال كلمة خفية: «إِلَّا أَنْتُمْ».

١٦٦١٩ - وفي رواية: بينا نحن عند رسول الله ﷺ بطريق مكة إذ قال: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ كَأَنَّهُمُ السَّحَابُ، هُمْ خِيَارُ مَنْ في الأَرْضِ»، فقال رجل من الأنصار: ولا نحن يا رسول الله؟ فسكت، فقال: ولا نحن يا رسول الله؟ فسكت، قال: ولا نحن يا رسول الله؟ فقال كلمة ضعيفة: «إِلَّا أَنْتُمْ».

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: فقال رجل من الأنصار: إلا نحن، والبزار بنحوه والطبراني، وأحد إسنادي أحمد وإسناد أبي يعلى والبزار رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٢٠ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

١٦٦١٧ - رواه أحمد (٤/١٧٢) والطبراني في الكبير (٢٢/٢٧٥).

١ كرر في أ: الحديث رقم (١٦٦١٢) الموجود في نفس الباب، فلم أذكره.

١٦٦١٨ - رواه أحمد (٤/٨٢) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٦٦١٩ - رواه أحمد (٤/٨٤) والبزار رقم (٢٨٣٨) وأبو يعلى رقم (٧٤٠١) والطبراني في الكبير رقم (١٥٤٩).

١٦٦٢٠ - رواه أبو يعلى رقم (٢٤١٥) والطبراني في الكبير رقم (١١٠٢٩)، وأحمد رقم (٣٠٧٩) أيضاً مثل الكبير.

«يَخْرُجُ مِنْ عَدَنَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً يَنْصُرُونَ الله ورَسُولَهُ هُمْ خَيْرٌ مَنْ بَيْنِي وبَيْنَهُمْ».
قال المعتمر: أظنه قال: في الأعماق.

رواه أبو يعلى والطبراني وقال: «منْ عَدَنِ أَبْيَنَ»[١]، ورجالهما رجال الصحيح غير مُنذر الأَفطس وهو ثقة.

١٦٦٢١ ـ وعن معاذ بن جبل: أنه كان يقول: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقال: «**لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِقَبْرِي ومَسْجِدِي، وقَدْ بَعَثْتُكَ إلىٰ قَوْمٍ رَقِيقَةٍ قُلُوبُهُمْ، يُقَاتِلُونَ علىٰ الحَقِّ مَرَّتَيْنِ، فَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ مَنْ عَصَاكَ، ثُم يَفِيؤونَ[١] إلىٰ الإِسْلامِ حَتَّىٰ تُبَادِرَ المَرْأَةُ زَوْجَها، والوَلَدُ وَالِدَهُ، والأَخُ أَخَاهُ، فانْزِلْ بَيْنَ الحَيَّيْنِ[٢] السَّكُونِ والسَّكَاسِكِ**».

رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات إلا أن يزيد بن قطيب لم يسمع من معاذ.

١٦٦٢٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: بينا رسول الله ﷺ بالمدينة إذ قال: «**الله أَكْبَرُ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله والفَتْحُ﴾ وجَاءَ أَهْلُ اليَمَنِ، قَوْمٌ نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ، حَسَنَةٌ طَاعَتُهُمْ**»، أو كلمة نحوها: «**الإِيمانُ يَمَانٍ، والفِقْهُ يَمَانٍ والحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ**».

رواه البزار، وفيه: الحسين بن عيسى بن مسلم الحنفي وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٢٣ ـ وعن حيّان بن بسطام الهذلي قال: كنا عند عبد الله بن عمر، فذكروا

---

١ ـ عدن أبين: التي على ساحل البحر، يفرق بينها وبين عدنٍ لاعةٍ في جبل صبر من أعمال صنعاء.

١٦٦٢١ ـ رواه أحمد (٥/٢٣٥) والطبراني في الكبير (٢٠/٨٩) ويزيد بن قطيب: قال ابن حجر: مقبول.
١ ـ في أحمد: يعود.
٢ ـ في أحمد: الجبينين.

١٦٦٢٢ ـ رواه البزار رقم (٢٨٣٧) ورواه أبو يعلىٰ رقم (٢٥٠٥) بلفظ: «ما بين رسول الله ﷺ بالحديبية إذ قال: الله أكبر، الله أكبر، قد جاء نصر الله والفتح، وجاء أهل اليمن، قيل: يا رسول الله وما أهل اليمن؟ قال: قوم رقيقةٌ قلوبُهمْ، لينةٌ طباعهم، الإيمان يمانٍ، والفقهُ يمانٍ، والحكمة يمانية». بسند ضعيف فيه انقطاع، وأخرجه الطبري في تفسيره (٣٠/٣٣٢)، وابن حبان رقم (٢٢٩٩ ـ موارد)، والدارمي (١/٣٧) بسند حسن.

حـاج اليمن وما يصنعـون فيه، فسبَّهم بعض القـومي، فقال ابن عمـر: لا تسبوا أهـل اليمن، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«زَيْنُ الحَاجِّ أَهْلُ اليَمَنِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن، فيه ضُعَفَاء وُثِّقوا.

١٦٦٢٤ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الإِيْمَانُ يَمَانٍ، وهُمْ مِنِّي وإِلَيَّ، وإِنْ بَعُدَ مِنْهُمُ المَرْبَـعُ، ويُوشِـكُ أَنْ يَأْتُـوكُمْ أَنْصَاراً وأَعْوَاناً، فَآمُرُكُمْ بِهِمْ خَيْراً».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٦٢٥ ـ وعن عقبة بن عامر الجهني قال: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«أَهْلُ اليَمَنِ أَرَقُّ[1] قُلُوباً وأَنْجَعُ طَاعَةً».

رواه أحمد والطبراني وقال: «وأَسْمَعُ طَاعَةً»، وإسناده حسن.

١٦٦٢٦ ـ وعن عـروة بن رُويم قال: أقبـل أنس بن مالـك إلى معـاويـة بن أبي سفيان [وهو][1] بدمشق، قال: فدخل عليه، فقال له معاوية: حدثني بحـديث سمعته من رسول الله ﷺ ليس بينك وبينه فيه أحد، قال أنس: سمعت رسـول الله ﷺ يقول: «الإِيمَانُ يَمَانٍ هَكَذا إِلىٰ لَخْمٍ وجُذَام».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عروة بن رويم وهو ثقة.

١٦٦٢٧ ـ وعن شبيب أبي روح: أن أعرابياً أتىٰ أبا هريرة فقال: يا أبا هـريرة، حـدثنا حـديثاً عن النبي ﷺ قـال: فـذكـر الحـديث، قـال: فقـال النبي ﷺ: «أَلَا إِنَّ الإِيمَانَ يَمَانٍ، والحِكْمَةَ يَمَانِيَةٌ، وأَجِدُ نَفَسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ اليَمَنِ».

١٦٦٢٥ ـ رواه أحمد (٤/١٥٤) والطبراني في الكبير (١٧/٢٩٨)، وانظر الصحيحة رقم (١٧٧٥).
١ ـ في الكبير: أرق وألين.
١٦٦٢٦ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٢٢٤).
١٦٦٢٧ ـ رواه أحمد (٢/٥٤١) وشبيب: لم يوثقه غير ابن حبان، وهذه الجملة من زيـادته. وانـظر الضعيفة رقم (١٠٩٧).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شبيب وهو ثقة.

١٦٦٢٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ: قال: قال رسول الله ﷺ:

«الإِيمَانُ يَمَانٍ، ومُضَرُ عِنْدَ أَذْنَابِ الإِبِلِ».

رواه الطبراني، وفيه: عيسى بن قِرطاس، وهو متروك.

١٦٦٢٩ ـ وعن أبي كبشة الأنماري قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة من مغازيه، فنزلنا منزلاً، فأتيناه فيه، فرفع يديه، فقال:

«الإِيمَانُ يَمَانٍ، والحِكْمَةُ هٰهُنَا إِلَىٰ لَخْمٍ وجُذَامٍ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عروة بن رُويم وهو ثقة.

١٦٦٣٠ ـ وعن عقبة بن عامر، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«الإِيمَانُ يَمَانٍ، ومُضَرُ عِنْدَ أَذْنَابِ الإِبِلِ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٦٣١ ـ وعن عبد الله بن عوف، أن النبيَّ ﷺ قال:

«الإِيمَانُ يَمَانٍ في حُنْدُسٍ وجُذَامٍ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير جَبَلة بن عطية، وقد وثقه غير واحد، إلا أني لم أجد له سماعاً من أحد من الصحابة.

١٦٦٣٢ ـ وعن رجل من خَثْعم قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فوقف ذات ليلة واجتمع إليه أصحابه، فقال:

«إِنَّ الله أَعْطَانِي اللَّيْلَةَ الكَنْزَيْنِ: كَنْزَ فَارِسَ والرُّومِ، وأَمَدَّنِي بالمُلُوكِ مُلُوكِ

١٦٦٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٥٥).

١٦٦٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٤٢) والأوسط رقم (٤٠٢) أيضاً.

١٦٦٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٠٨ ـ ٣٠٩) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٦٦٣٢ ـ مكرر رقم (١٠٣٦٨).

حِمْيَرَ [الأَحْمَرَيْن][١] **ولا مَلِكَ إلَّا الله**[٢]**، يَأْتُونَ يَـأْخُذُونَ مِنْ مَـالِ الله، ويُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الله»**، قالها ثلاثاً.

رواه أحمد، وفيه: أبـو همـام الشَّعْبـاني، ولم أعـرفـه، وبقيـة رجـالـه رجـال الصحيح.

١٦٦٣٣ ـ وعن عتبة بن عبد أنه قال: إن رجـلاً قال: يـا رسول الله! ألعن أهـل اليمن، فإنهم شديـد بأسهم، كثيـر عددهم، حصينـة حصونهم، فقـال: «**لا**» ثم لعن رسـول الله ﷺ الأعجميين، وقال رسـول الله ﷺ: «**إِذَا مَرُّوا بِكُمْ يَسُـوقُـونَ نِسَـاءَهُمْ يَحْمِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِهِمْ فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ**».

رواه أحمـد والـطبـراني إلا أنـه قـال: ولعن رسـول الله ﷺ الأعجميين فـارس والـروم، وقال رسـول الله ﷺ: «**إِذَا مَرَّ بِكُمْ أَهْـلُ اليَمَنِ يَسُوقُـونَ نِسَـاءَهُمْ وَيَحْمِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِهِمْ، فَإِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ**».

وإسنادهما حسن فقد صرح بقية بالسماع.

١٦٦٣٤ ـ وعن أبي ثور الفهمي قال: كنا عند رسول الله ﷺ يومـاً، فأتي بثـوب من ثيـاب المعافـر، فقال أبـو سفيـان: لعن الله هـذا الثـوب، ولعن من يعمله، فقـال رسول الله ﷺ: «**لا تَلْعَنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ**».

رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن.

١٦٦٣٥ ـ وعن عبـد الله بن عمـرو قـال: خـرج علينـا رسـول الله ﷺ، ونحن جلوس، فأوسعنا له، فجلس وقال: «**أَيْنَ أَصْحَـابِي الذينَ أَنَـا مِنْهُمْ وَهُمْ مِنِّي، وَأَدْخَلُ الجَنَّـةَ، ويَدْخُلُونَهَـا مَعِي؟**» فقلنا: يـا رسـول الله أخبـرنـا؟ قـال: «**نَعَمْ، أَهْـلُ اليَمَنِ**

---

١ ـ زيادة من أحمد (٥/٢٧٢).

٢ ـ في أحمد: لله.

١٦٦٣٣ ـ رواه أحمد (٤/١٨٤) والطبراني في الكبير (١٧/١٢٣).

١٦٦٣٤ ـ رواه أحمد (٤/٣٠٥)، والطبراني في الكبير (٢٢/٣١٠) وفيهما: ابن لهيعة، ضعيف.

المُطَرَّحِينَ في أَطْرَافِ الأَرْضِ، المَدْفُوعُونَ عَنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ، يَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ في صَدْرِهِ لَمْ يَقْضِهَا».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة فيهم خلاف.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في فضل قبائل العرب يتضمن بعضها أهل اليمن.

٣٧ ـ ٢٩٥ ـ ١ ـ **باب** ما جاء في أهل اليمن والشام

١٦٦٣٦ ـ عن أنس بن مالك:

أنَّ النبيَّ ﷺ نَظَرَ قِبَلَ العِراقِ والشَّامِ واليَمَنِ، فقال: **«اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ علىٰ طَاعَتِكَ، وَحُطْ مَنْ وَرَاءَهُمْ».**

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير علي بن بحر بن بري وهو ثقة.

١٦٦٣٧ ـ وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنا في شَامِنَا وفِي يَمَنِنَا».

فقال رجل: وفي شرقنا يا رسول الله؟ فقال: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنا فِي شَامِنَا وَفي يَمَنِنَا».**

فقال رجل: وفي مشرقنا يا رسول الله؟ فقال: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنا في شَامِنَا وفي يَمَنِنَا: إِنَّ مِنْ هُنَالِكَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيطان وبهِ تِسْعَةُ أَعْشَارِ الكُفْرِ وبهِ الدَّاءُ العُضَالُ».**

رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له، وأحمد ولفظه: إن رسول الله ﷺ قال: **«اللهمَّ بَارِكْ لَنَا في شَامِنَا ويَمَنِنَا»** مرتين، فقال رجل: وفي مشرقنا يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: **«مِنْ هُنَالِكَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيطانِ وبهِ تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ»**[1].

١٦٦٣٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٧٣) والكبير رقم (٤٧٩١) أيضاً، وشيخ الطبراني: إسحاق بن خَالَوية الواسطي: غير مترجم.

١٦٦٣٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩١٠)، وأحمد رقم (٥٦٤٢).

١ ـ في الأصل: الكفر. وفي نسخة: الشرك. والمثبت من أحمد.

ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عطاء وهو ثقة وفيه خلاف لا يضر.

٣٧ ـ ٢٩٥ ـ ٢ ـ **باب** ما جاء في فضل الشام

١٦٦٣٨ ـ عن جُبير بن نُفير قال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ، عن النبي ﷺ قال:

«سَيُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الشَّامُ، فإِذَا خُيِّرْتُمُ المَنَازِلَ فِيهَا فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَها: دِمَشْقُ، فإِنَّهَا مَعْقِلُ المُسْلِمِينَ في المَلاحِمِ، وفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَها: الغُوْطَةُ».

رواه أحمد، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٦٦٣٩ ـ وعن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَتْنِي مَلائِكَةٌ(١)، فَحَمَلَتْ عَمُودَ الكِتَابِ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي، فَعَمَدَتْ بِهِ إلىٰ الشَّامِ، أَلَا فالإِيمَانُ حِينَ(٢) تَقَعُ الفِتَنُ بالشَّامِ».

رواه أحمد، وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف.

١٦٦٤٠ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ [إِذْ](١) رَأَيْتُ عَمُودَ الكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَعُمِدَ بِهِ إلىٰ الشَّامِ، أَلا، وإِنَّ الإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الفِتَنُ بالشَّامِ».

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٦٣٨ ـ رواه أحمد (٤/ ١٦٠) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٩٢) من طريق، وقال: هذا حديث لا يصح، قال يحيىٰ: أبو بكر بن أبي مريم. ليس بشيء، وقال ابن حبان: رديء الحفظ يحدث فيهم، فكثر ذلك منه حتىٰ استحق الترك.

١٦٦٣٩ ـ ١ ـ في أحمد (٤/ ١٩٨): الملائكة.

٢ ـ في أحمد: حيث.

١٦٦٤٠ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٥/ ١٩٨ ـ ١٩٩).

١٦٦٤١ ـ وعن عبد الله بن عَمْرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ عَمُودَ الكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي فَإِذَا هُوَ قَدْ عُمِدَ بِهِ إِلَىٰ الشَّامِ، أَلَا، وإِنَّ الإِيْمَانَ إِذَا كَانَتِ الفِتَنُ بالشَّامِ» ثلاث مرات.

١٦٦٤٢ ـ وفي رواية: «إِذَا وَقَعَتِ الفِتَنُ، فالأَمْنُ بالشَّامِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وفي أحدها ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وقد تُوبع على هذا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٤٣ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«رَأَيْتُ عَمُودَ الكِتَابِ انْتُزِعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَإِذا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ هُوِيَ بِهِ، فَعُمِدَ بِهِ إِلَىٰ الشَّامِ، وإِنِّي أَوَّلْتُ أَنَّ الفِتَنَ إِذا وَقَعَتْ، إِنَّ الإِيمَانَ بالشَّامِ».

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان، وهو مجمع على ضعفه.

١٦٦٤٤ ـ وعن عبد الله بن حَوَالَة: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَمُوداً أَبْيَضَ كَأَنَّهُ لُؤْلُؤَةٌ تَحْمِلُهُ المَلائِكَةُ، قُلْتُ: مَا تَحْمِلُونَ؟ فَقَالُوا: عَمُودَ الكِتَابِ، أُمِرْنَا أَنْ نَضَعَهُ بالشَّامِ، وبَيْنَا أَنا نَائِمٌ ثُمَّ رَأَيْتُ عَمُودَ الكِتَابِ اخْتُلِسَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي فَظَنَنْتُ أَنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ تَخَلَّىٰ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّىٰ وُضِعَ بالشَّامِ»، فقال ابنُ حوالة: يا رسول الله، خِرْ لِي، قال: «عَلَيْكَ بالشَّامِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن رستم وهو ثقة.

١٦٦٤٥ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبيّ ﷺ قال:

«إِنَّكُمْ سَتُجَنَّدُونَ أَجْنَاداً، جُنْدٌ بالشَّامِ ومِصْرَ والعِرَاقِ واليمنِ» قالوا: فَخِرْ لنا

١٦٦٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧١٤).

١٦٦٤٥ ـ رواه البزار رقم (٢٨٥١) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ أحسن من حديث أبي الدرداء، وقد روي نحوه عن غيره.

يا رسول الله، قال: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ» قالوا: إنا أصحاب ماشية، ولا نطيق الشام، قال: «فَمَنْ لَمْ يُطِقِ الشَّامَ، فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، فإِنَّ الله قَدْ تَكَفَّلَ لِي بالشَّام».

رواه البزار والطبراني، وقال: «فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ». وفيهما: سليمان بن عُتْبة، وقد وثقه جماعة، وفيه خلاف لا يضر، وبقية رجاله ثقات.

١٦٦٤٦ ـ وعن عبد الله بن يزيد، عن رسول الله ﷺ قال:

«يَكُونُ بالشَّامِ جُنْدٌ، وباليَمَنِ جُنْدٌ» فقام رجل، فقال: يا رسول الله، خر لي، قال: «عَلَيْكَ بالشَّامِ، فإِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ قَدْ تَكَفَّلَ لي بالشَّامِ وأَهْلِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن إدريس الأسواري، وهو متروك.

١٦٦٤٧ ـ وعن عبد الله بن حَوَالة الأزدي أنه قال: يا رسول الله خِرْ لي بلداً أكون فيه، فلو أعلم أنك تبقى لم أخترْ عن قربك شيئاً، فقال: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ»، فلما رأى كراهيتي للشام، قال: «أَتَدْرِي مَا يَقُولُ الله في الشَّامِ؟ إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يقولُ: يا شَامُ أَنْتِ صَفْوَتِي مِنْ بِلادِي أُدْخِلُ فِيكِ خِيَرَتِي مِنْ عِبَادِي، إنَّ الله [قَدْ] تَكَفَّلَ لِي بالشَّامِ وأَهْلِهِ».

قلت: رواه أبو داود باختصار كثير.

رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير صالح بن رستم وهو ثقة.

١٦٦٤٨ ـ وعن العِرْبَاضِ بن سَارية، عن النبي ﷺ: أنه قام يوماً في الناس فقال:

«يا أَيُّها النَّاسُ، تُوشِكُونَ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَاداً مُجَنَّدَةً، جُنْدٌ بالشَّامِ، وجُنْدٌ بالعِرَاقِ، وجُنْدٌ باليمنِ»، فقال ابن حوالة: يا رسول الله: إنْ أدركني ذلك الزمانُ فاخترْ لي، قال: «إِنِّي أَخْتَارُ لَكَ الشَّامُ، فإِنَّهُ خِيرَةُ المُسْلِمِينَ، وَصَفْوَةُ الله مِنْ بِلادِهِ يَجْتَبِي

١٦٦٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٥١).

إِلَيْهَا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ أَبَىٰ، فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدَرِهِ، فَإِنَّ الله قَدْ تَكَفَّلَ لي بالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٦٤٩ ـ وعن وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ قال: قال رسول الله ﷺ: **«تُجَنَّدُ النَّاسُ أَجْنَاداً، جُنْدٌ باليَمَنِ، وجُنْدٌ بالشَّامِ، وجُنْدٌ بالمَشْرِقِ، وجُنْدٌ بالمَغْرِبِ»**، فقال رجل: مرحباً يا رسول الله، خِرْ لي، فإني فتى شاب، فلعلي أدرك ذلك، فأيّ ذلك تأمرني؟ فقال: **«عَلَيْكَ بالشَّامِ»**.

رواه الطبراني في الكبير من طريقين، وفيهما: المغيرة بن زياد، وفيه خلاف، وبقية رجال أحد الطريقين رجال الصحيح.

١٦٦٥٠ ـ وعن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول لحذيفة بن اليمان ومعاذ بن جبل، وهما يستشيرانه في المنزل، فأومأ إلى الشام، ثم سألاه، فأومأ إلى الشام، ثم سألاه، فأومأ إلى الشام قال:

«عَلَيْكُمَا بالشَّامِ، فإِنَّهَا صَفْوَةُ بِلادِ الله يُسْكِنُهَا خِيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ أَبَىٰ، فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ وَلْيَسْقِ مِنْ غُدَرِهِ، فإِنَّ الله تَكَفَّلَ لِي بالشَّامِ وأَهْلِهِ».

رواه الطبراني بأسانيد كلها ضعيفة.

١٦٦٥١ ـ وعن أبي طلحة ـ واسمه ذرع ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَكُونُ جُنُودٌ أَرْبَعَةٌ؟ فَعَلَيْكَ[١] بالشَّامِ، فإِنَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بالشَّامِ وَأَهْلِهِ»[٢].

١٦٦٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٥٥).

١٦٦٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٥٨) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٩٨) وقال: هذا حديث لا يصح.

١٦٦٥١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٢٢٢): فعليكم.

٢ ـ ليس في الكبير: وأهله.

رواه الطبراني، وذكره في الذال المعجمة، وقد اختلف في صحبته، قلت: وفي إسناده جماعة اختلف في الاحتجاج بهم.

١٦٦٥٢ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«صَفْوَةُ الله مِنْ أَرْضِهِ الشَّامُ وَفِيهَا صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَعِبَادِهِ، وَلَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْكُمْ(١) **مِنْ أُمَّتِي ثُلَّةٌ لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ ولا عَذَابَ».**

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي، وهو ضعيف.

١٦٦٥٣ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«الشَّامُ صَفْوَةُ الله مِنْ بِلادِهِ إِلَيْهَا يَجْتَبِي صَفْوَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الشَّامِ إِلىٰ غَيْرِهَا فَبِسَخَطِهِ وَمَنْ دَخَلَهَا مِنْ غَيْرِهَا فَبِرَحْمَةٍ».

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

١٦٦٥٤ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«تُجَنَّدُونَ أَجْنَاداً»** فقال رجل: يا رسول الله خِرْ لي، فقال: **«عَلَيْكَ بِالشَّامِ فَإِنَّها صَفْوَةُ الله مِنْ بِلادِهِ فِيهَا خِيْرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ ذَلِكَ، فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ بِغُدَرِهِ، فَإِنَّ الله قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».**

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار إلا أنه قال: **فَمَنْ رَغِبَ عَنْ ذَلِكَ، فَلْيَلْحَقْ بِنَجْدِهِ»**، في إسناديهما مَنْ لم أعرفهم.

١٦٦٥٥ ـ وعن خريم بن فاتك الأسدي صاحب رسول الله ﷺ: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

١٦٦٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٩٦) وانظر الصحيحة رقم (١٩٠٩).

١ ـ ليس في الكبير: منكم.

١٦٦٥٣ ـ رواه الطبرني في الكبير رقم (٧٧١٨).

١٦٦٥٤ ـ رواه البزار رقم (٢٨٥٢).

١٦٦٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٦٣) وفيه: الوليد بن مسلم، مدلس وقد عنعن. وأحمد (٤٩٩/٣) بإسناد صحيح.

«أَهْلُ الشَّامِ سَوْطُ الله في أَرْضِهِ يَنْتَقِمُ بِهِمْ مِمَّنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وحَرَامٌ عَلَىٰ مُنَافِقِيهِمْ أَنْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ مُؤْمِنِيهِمْ، ولا يَمُوتُوا إلَّا هَمّاً وغَمّاً».

رواه الطبراني وأحمد موقوفاً على خريم، ورجالهما ثقات.

١٦٦٥٦ ـ وعن سلمة بن نفيل قال: قال رسول الله ﷺ:

«عُقْرُ دَارِ الإِسْلَامِ بالشَّامِ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٦٥٧ ـ وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ ونحن عنده: «طُوبَىٰ للشَّامِ» قلنا: ما له يا رسول الله؟ قال: «إِنَّ الرَّحْمَنَ لَبَاسِطٌ رَحْمَتَهُ عَلَيْهِ».

قلت: له عند الترمذي: أن ملائكة الرحمن لباسطة أجنحتها على الشام.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٦٥٨ ـ وعن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ اسْتَقْبَلَ [بِي][1] الشَّامَ، وَوَلَّىٰ ظَهْرِيَ اليمنَ، وقَالَ لِي: يا مُحمَّدُ، قَدْ جَعَلْتُ مَا تُجَاهَكَ غَنِيمَةً ورِزْقاً، وما خَلْفَ ظَهْرَكَ مَدداً، ولا يَزَالُ الإِسْلَامُ يَزِيدُ ويَنْقُصُ الشِّرْكُ حَتَّىٰ تَسِيرَ المَرْأَتَانِ لا يَخْشَيَانِ جَوْراً»، ثمّ قال: «والذي نَفْسي بِيَدِهِ لا تَذْهَبُ الأَيَّامُ واللَّيالِي حَتَّىٰ يَبْلُغَ هَذا الدِّيْنُ مَبْلَغَ هَذا النَّجم».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن هانىء المتأخر إلى زمن أبي حاتم، وهو متهم بالكذب.

١٦٦٥٩ ـ وعن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «دَخَلَ إِبْلِيسُ العِرَاقَ فَقَضَى [فيه][1] حَاجَتَهُ، ثُمَّ دَخلَ الشَّامَ فَطَرَدُوهُ، ثُمَّ دَخلَ مِصْرَ فَبَاضَ فِيهَا وَفَرَّخَ وَبَسَطَ عَبْقَرِيَّهُ».

١٦٦٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٣٥٩).

١٦٦٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٣٥) وفيه: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب، وليس من رجال الصحيح.

١٦٦٥٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٦٤٢).

١٦٦٥٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٣٢٩٠).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال فيه: «فَطَرَدُوهُ حَتَّى بَلَغَ بَيْسَانَ» من رواية يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الأخنس، عن ابن عمر، ولم يسمع منه، ورجاله ثقات.

١٦٦٦٠ ـ وعن عبد الله بن ضرار بن عمرو الأسدي، عن أبيه، عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

قسم الله ـ عز وجل ـ الخير، فجعله عشرة أعشار، فجعل تسعة أعشار بالشام، وبقيته في سائر الأرض وقسم الشر عشرة أعشار، فجعل جزءاً منه بالشام، وبقيته في سائر الأرض.

رواه الطبراني موقوفاً، وعبد الله بن ضرار: ضعيف.

١٦٦٦١ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَهْلُ الشَّامِ وأَزْوَاجُهُمْ وذَرَارِيهِمْ وعَبِيدُهُمْ وإِمَاؤُهُمْ إِلَىٰ مُنْتَهَىٰ الجَزِيرَةِ مُرَابِطُونَ، فَمَنْ نَزَلَ مَدِينَةً مِنَ الشَّامِ، فَهُوَ فِي رِبَاطٍ، أَوْ ثَغْرٍ مِنَ الثُّغُورِ، فَهُوَ مُجَاهِدٌ».

رواه الطبراني من رواية أرطاة بن المنذر، عمن حدثه، عن أبي الدرداء، ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٦٦٢ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«لا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَىٰ أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهُ، وعَلَىٰ أَبْوَابِ بَيْتِ المَقْدِسِ ومَا حَوْلَهُ، لا يَضُرُّهُمْ خُذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ، ظَاهِرِينَ عَلَىٰ الحَقِّ إِلَىٰ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

١٦٦٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٨١).

١٦٦٦٢ ـ رواه أبو يعلى رقم (٦٤١٧) وفيه: أبو صالح الخولاني: لم يذكر بجرح أو تعديل، والوليد بن عباد: مجهول.

١٦٦٦٣ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ بَحْرِ[١] حَضْرَمَوْتَ، أو مِنْ حَضْرَمَوْتَ تَسُوقُ النَّاسَ» قلنا: يا رسول الله، فما تأمرنا؟ قال: «عَلَيْكُمْ بالشَّامِ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٩٥ ـ ٣ ـ باب ما جاء في فضل مدائن الشام

١٦٦٦٤ ـ عن حُمْرَة بن عَبْد كَلَالٍ قال:

سار عمر إلى الشام بعد مسيره الأوّل كان إليها، حتى إذا شَارَفَها بلغه ومن معه: أن الطاعون فاش فيها، فقال له أصحابه: ارْجع ولا تقتحم[١] عليه، فلو نزلتها وهو بها لم نر لك الشّخوصَ عنها، فانصرف راجعاً إلى المدينة، فعرّس من ليلته تلك، وأنا أقرب القوم منه، [فلما انبعث انبعث معه في أثره][٢] فسمعته يقول: رَدُّوني عن الشام بعدَ أن شارفتُ عليه، لأنَّ الطاعونَ فيه، ألا، ومَا مُنْصَرَفي عنه بمؤخر[٣] في أجلي، وما كان قدوميه بمعجِّلي[٤] عن أجلي، ألا ولو قدمت المدينة، فَفَرَغْتُ مِنْ حاجاتٍ لا بدَّ لي منها لقد سِرْتُ حتى أنزل[٥] الشام، ثم أدخل[٦] حمص، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيُبْعَثَنَّ الله مِنْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفاً لا حِسَابَ وَلا عَذَابَ عَلَيْهِمْ، مَبْعَثُهُمْ فِيمَا بَيْنَ الزَّيْتُونِ وحَائِطِهَا في البَرْثِ[٧] الأَحْمَرِ».

١٦٦٦٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٥٥١)، وأحمد (٥٨/٢، ٥٣، ٦٩، ٩٩، ١١٩) بنحوه.

١ ـ في الأصل: نحو. والتصحيح من أبي يعلى.

١٦٦٦٤ ـ رواه أحمد رقم (١٢٠) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٩٣).

١ ـ في أحمد: تَقَحَّم.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: مؤخر.

٤ ـ في أحمد: مُعَجِّلي.

٥ ـ في أحمد: أدخل. بدل: أنزل.

٦ ـ في أحمد: أنزل. بدل: أدخل.

٧ ـ البَرْث: الأرض اللينة، ويريد بها أرضاً قريبة من حمص قتل بها جماعة من الصالحين.

رواه أحمد، وفيه: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٦٦٦٥ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَسْقَلانُ أَحَدُ العَرُوسَيْنِ يُبْعَثُ مِنْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ سَبْعُوْنَ أَلْفاً لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ، ويُبْعَثُ مِنْهَا خَمْسُونَ أَلْفاً شُهَدَاءَ وُفُوداً إلىٰ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وَبِهَا صُفُوفُ الشُّهَدَاءِ رُؤُوسُهُمْ مُقَطَّعَةٌ فِي أَيْدِيهِمْ تَثِجُّ[1] أَوْدَاجُهُمْ دَماً، يَقُولُونَ: رَبَّنَا آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلىٰ رُسُلِكَ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ، فَيَقُولُ: صَدَقَ عِبَادِي اغْسِلُوهُمْ بنَهرِ البَيْضَةِ[2] فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ نَقَاءً[3] بِيضاً، فَيَسْرَحُونَ في الجَنَّةِ حَيْثُ شَاؤُوا».

رواه أحمد، وفيه: أبو عِقَال هلال بن زيد بن يسار، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات، وفي إسماعيل بن عياش خلاف.

١٦٦٦٦ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يذكر أهل مقبرة يوماً، قال: فصلى عليها، فأكثر الصلاة عليها، قال: فسئل رسول الله ﷺ عنها؟ فقال: **«أَهْلُ مَقْبَرَةِ شُهَدَاءِ، عَسْقَلَانَ يُزَفُّونَ إلىٰ الجَنَّةِ كَما تُزَفُّ العَرُوسُ إلىٰ زَوْجِهَا».**

رواه أبو يعلى، وفيه: بشير بن ميمون، وهو متروك.

١٦٦٦٧ ـ وعن عبد الله بن مالك بن بُحَينة قال: بينما رسول الله ﷺ جالسٌ بين ظهراني أصحابه إذ قال: **«صلّى الله علىٰ تِلْكَ المَقْبَرَةَ»** ثلاثاً قال: فلم ندر أي مقبرة، ولم يسم لهم شيئاً.

١٦٦٦٥ ـ رواه أحمد (٣/٢٢٥) وابن الجوزي في الموضوعات (٢/٥٣)، وانظر ردّ الحافظ ابن حجر في القول المسدد (ص: ٤١ ـ ٤٢، ٦٩ ـ ٧١).

١ ـ تثج: تسيل.

٢ ـ في القول المسدد: الفيضة.

٣ ـ في أحمد: نقياً. وهو مخالف لما في الأصول، والقول المسدد.

١٦٦٦٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٧٥)، وانظر مسند أحمد رقم (١٢٠)، وميزان الاعتدال للذهبي (١/٣٣٠).

١٦٦٦٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٩١٣) والبزار رقم (٢٨٥٣) وقال: عطاء بن خالد: ضعيف، ومحمد بن زريق: لا يُعرف بحديثٍ كثير. وانظر القول المسدد لابن حجر (ص: ٧٠).

قال: فدخل بعض أصحاب رسول الله ﷺ على بعض أزواج رسول الله ﷺ، قال عطاف: فَحَدّثْتُ أنَّها عائشة، فقال لها: إنّ رسول الله ﷺ ذكر أهل مقبرة فصلّى عليهم، ولم يخبرْنا أيَّ مقبرة هي؟ فدخل رسول الله ﷺ عليها، فسألته عنها؟ فقال لها: «أَهْلُ مَقْبَرَةٍ بِعَسْقَلاَنَ».

رواه أبو يعلى والبزار ولفظه: أنَّ رسول الله ﷺ استغفر وصلى على أهل مقبرة بعسقلان، وفي إسناد أبي يعلى: علي بن عبد الله بن مالك بن بُحَينة، وفي إسناد البزار: مالك بن عبد الله بن بحينة، وكلاهما لم أعرفه، وبقية رجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف يسير.

١٦٦٦٨ ـ وعن عبد الله بن عبّاس قال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أريد الغزو في سبيل الله، قال: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّ اللهَ [تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ][(١)] وَأَهْلِهِ، والْزَمْ فِي الشَّامِ عَسْقَلاَنَ، فإِنَّهَا إِذَا دَارَتِ الرَّحَا فِي أُمَّتِي كَانَ أَهْلُهَا فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وقال: «إذا دَارَتْ رَحَا أُمَّتِي كَانَ أَهْلُهَا فِي رَخاءٍ وَعَافِيَةٍ»، وفيه: يحيى بن سليمان المدني، وهو ضعيف.

١٦٦٦٩ ـ وعن أبي أمامة الباهلي قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ، فذكروا الشَّام، ومن فيها من الروم، فقال رسول الله ﷺ:

«إِنَّكُمْ سَتَغْلِبُونَ عَلىٰ الشَّامِ، وتُصِيبُونَ عَلىٰ بَحْرِهَا حِصْناً يُقَالُ لَهُ: أَنُفَة، يُبْعَثُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ شَهِيدٍ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٦٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٤٩) وفيه أيضاً: ابن إسحاق، مدلس وقد عنعن.

١ ـ زيادة من الكبير.

١٦٦٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٩٧).

١٦٦٧٠ ـ وعن شرحبيل الجعفي قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ الصَّنْعَةُ فَعَلَيْهِ بِعُمَانَ».

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

٣٧ ـ ٢٩٥ ـ ٤ ـ باب ما جاء في الأبدال وأنَّهم بالشام

١٦٦٧١ ـ عن شُريح بنُ عُبيد قال: ذُكِرَ أهلُ الشام عند علي، وهو بالعراق، فقالوا: العنهم يا أمير المؤمنين! قال: لا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«البُدَلاءُ[1] بالشَّام، وهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلاً كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ الله مَكَانَهُ رَجُلاً يُسْتَقَىٰ بِهِمُ الغَيْثُ، وَيُنْتَصَرُ بِهِمْ عَلىٰ الأَعْدَاءِ، وَيُصْرَفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمُ العَذَابُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شُريح بن عبيد، وهو ثقة، وقد سمع من المقداد، وهو أقدم من علي.

١٦٦٧٢ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت، عن النبي ﷺ أنه قال: **«الأَبْدَالُ في هَذِهِ الأُمَّةِ ثَلاثُونَ مِثْلُ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ـ عزَّ وجلَّ ـ كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ الله ـ تعالَى ـ مَكَانَهُ رَجُلاً».**

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد بن قيس، وقد وثقه العجلي وأبو زرعة، وضعفه غيرهما.

١٦٦٧٣ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت قال: قال رسول الله ﷺ:

١٦٦٧٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٢١٤): الضيعة.

١٦٦٧١ ـ رواه أحمد رقم (٨٩٦) وشريح بن عبيد: هو الحضرمي الحمصي، لم يدرك إلا بعض متأخري الوفاة من الصحابة، وروايته عنهم مرسلة لأنه لا يصرح بسماعه منهم.

[1] ـ في أحمد: الأبدال يكونون بالشام.

١٦٦٧٢ ـ رواه أحمد (٣٢٢/٥) وقال عقبة: وهو حديث منكر، وعبد الواحد: لم يدرك عبادة، فالسند منقطع أيضاً، وفيه أيضاً: الحسن بن ذكوان: صدوق يخطئ، وكان يدلس، وقد عنعن، وقال أحمد: أحاديثه أباطيل.

«لا يَـزَالُ(١) في أُمَّتِي ثَـلاثُـونَ بِهِمْ تَقُـومُ الأَرْضُ، وبِهِمْ تُمْـطَرُونَ، وبِهِمْ تُنْصَرُونَ».

قال قتادة: إني أرجو أن يكون الحسن منهم.

رواه الطبراني من طريق عمرو البزار، عن عنبسة الخواص، وكلاهما لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٧٤ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَنْ تَخْلُوَ الأَرْضُ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلاً مِثْلَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، فَبِهِمْ تُسْقَوْنَ، وبِهِمْ تُنْصَرُونَ، مَا مَاتَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَبْدَلَ الله مَكَانَهُ آخرَ».

قال سعيد: وسمعت قتادة يقول: لسنا نشك أنّ الحسن منهم.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٦٦٧٥ ـ وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَزَالُ أَرْبَعُونَ رَجُـلاً مِنْ أُمَّتِي قُلُوبُهُمْ عَلَىٰ قَلْبِ إِبْرَاهِيمَ، يَـدْفَعُ الله بِهِمْ عَنْ أَهْلِ الأَرْضِ، يُقَالُ لَهُمْ: الأَبْدَالُ».

قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّهُمْ لَمْ يُدْرِكُوهَـا بِصَلاةٍ ولا بِصَـوْمٍ ولا صَدَقَـةٍ»** قالـوا: يا رسول الله، فبمَ أدركوها؟ قال: **«بالسَّخَاءِ، والنَّصِيحَةِ لِلْمُسْلِمِينَ»**.

رواه الطبراني من رواية ثابت بن عيّاش الأحدب، عن أبي رجاء الكلبي، وكلاهما لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٧٣ ـ ١ ـ في الجامع الصغير للسيوطي رقم (٣٠٣٣) والحاوي للفتاوىٰ لـه أيضاً (٤٦١/٢): الأبـدال. بدل: لا يزال.

١٦٦٧٤ ـ انظر الضعيفة رقم (١٣٩٢).

١٦٦٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٩٠) وأبو نعيم في الحلية (١٧٣/٤ ـ ١٧٤) وقال: «غـريب من حـديث الأعمش عن زيـد، مـا كتبنـاه إلا من حـديث أبي رجـاء» وأبـو رجـاء الكلبي: هـو روح بن المسيب، قال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، ويرفع الموقوفات، وانـظر الضعيفة رقم (١٤٧٨).

١٦٦٧٦ ـ وعن شهر بن حوشب قال: لما فُتِحَتْ مصر سبّوا أهل الشام، فأخرج عوف بن مالك رأسه من برنس[1]، ثم قال: يا أهل مصر! لا تسبوا أهل الشام، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«فِيهِمُ الأَبْدَالُ، فَبِهِمْ تُنْصَرُونَ، وبِهِمْ تُرْزَقُونَ».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن واقد، وقد ضعفه جمهور الأئمة، ووثقه محمد بن المبارك الصوري، وشهر: اختلفوا فيه، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٩٥ ـ ٥ ـ باب فيمن جعلهم الله معونة للشام

١٦٦٧٧ ـ عن سويد الألهاني قال: سمعت رسول الله ﷺ، أو حدثني مَنْ سمعه قال:

«أَنَّ الله جَعَلَ هَذَا الحَيَّ مِنْ لَخْمٍ وجُذَامٍ مَعُونَةً بالشَّامِ بالظَّهْرِ والضَّـرْعِ، كَما جُعِلَ يُوسُفُ بِمِصْرَ مَعُونَةً لأَهْلِهَا».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٧ ـ ٢٩٦ ـ باب ما جاء في مصر وأهلها

١٦٦٧٨ ـ عن أم سلمة: أَنَّ رسول الله ﷺ أوصى عند وفاته فقال:

«الله الله في قُبْطِ مِصْرَ، فَإِنَّكُمْ سَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ، ويَكُونُونَ لَكُمْ عِدَّةً وَأَعْوَاناً في سَبِيلِ الله».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٦٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٦٥) وفيه أيضاً: انقطاع بين محمد بن المبارك الصوري وهشام بن عمار وبين عمرو بن واقد.

١ ـ في الكبير: ترسي.

١٦٦٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤٧٢).

١٦٦٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٦٥).

١٦٦٧٩ ـ وعن كعب بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا فُتِحَتْ مِصْرُ فَاسْتَوْصُوا بِالقُبْطِ خَيْراً، فَإِنَّ لَهُمْ دَماً ورَحِماً».

١٦٦٨٠ ـ وفي رواية: «إِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً». يعني: أن أم إسماعيل كانت منهم.

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٦٦٨١ ـ وعن أبي هانىء حميد بن هانىء: أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلي ـ وهو عبد الله بن يزيد ـ وعمرو بن حُرَيث وغيرهما يقولان: إن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّكُمْ سَتَقْدَمُونَ عَلىٰ قَوْمٍ جُعْدٍ رُؤُوسُهُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْراً، فَإِنَّهُمْ قُوَّةٌ لَكُمْ، وإِبْلاغٌ إِلىٰ عَدُوِّكُمْ بِإِذْنِ الله تعالىٰ» يعني: قُبط مِصر.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٦٦٨٢ ـ وعن رَبَاح اللَّخمي: أنَّ النبي ﷺ قال:

«إِنَّ مِصْرَ سَتُفْتَحُ، فانْتَجِعُوا خَيْرَها، ولا تَتَّخِذُوهَا دَاراً، فَإِنَّهُ يُسَاقُ إِلَيْهَا أَقَلُّ النَّاسِ أَعْمَاراً».

رواه الطبراني [في معجمة الكبير]، وفيه: مطهّر بن الهيثم، قال أبو سعيد بن يونس: متروك الحديث.

٣٧ ـ ٢٩٧ ـ باب ما جاء في خراسان ومرو

١٦٦٨٣ ـ عن بُرَيدة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١٦٦٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٦١).

١٦٦٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٦٢).

١٦٦٨١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٤١/٣).

١٦٦٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٢٥)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٥٧) وقال أبو سعيد بن يونس: وهذا حديث منكر جداً، وقد أعاذ الله أبا عبد الرحمن موسىٰ بن علي أن يحدث بمثل هذا، ولم يحدث به إلا مطهر بن الهيثم، ومطهر: متروك الحديث.

١٦٦٨٣ ـ رواه أحمد (٥/ ٣٥٧) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٩٤) وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ . . فيه أوس بن عبد الله، قال الدارقطني: متروك، وفيه: سهل بن عبد الله بن

«سَيَكُونُ بَعْدِي بُعُوثٌ كَثِيرَةٌ فَكُونُوا في بَعْثِ خُرَاسَانَ، ثُمَّ انْـزِلُوا مَـدِينَةَ مَـرْوٍ، فإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو القَرْنَيْنِ، ودَعَا لأَهْلِهَا بالبَرَكَةِ، ولا يَضُرُّ أَهْلَهَا سُوءٌ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحـوه، وفي إسناده أحمـد والأوسط: أوس بن عبد الله، وفي إسناد الكبير: حسام بن مصك، وهما مجمع على ضعفهما.

٣٧ ـ ٢٩٨ ـ باب ما جاء في الكوفة

١٦٦٨٤ ـ عن حذيفة قال:

ما أُخْبِية بعد أخبية كانت مع رسول الله ﷺ ببدر يـدفع عنهـا ما يـدفع عن أهـل هذه الأخبية، ولا يريدهم أحد بسوء إلا آتاهم الله ما يشغلهم عنهم.

١٦٦٨٥ ـ وفي رواية وقال: إنكم اليوم معشر العرب لتأتون أموراً إنها لفي عهد رسول الله ﷺ النفاق على وجهه.

رواه أحمـد والبزار بنحـوه باختصـار وقـال: إلا أتـاهم الله بمـا يشغلهم، وقـال البزار: يعني الكوفة.

والطبراني في الأوسط وقال: عن أهل هذه الأخبية يعني: الكوفة.

ورجال أحمد والبزار ثقات.

٣٧ ـ ٢٩٩ ـ باب ما جاء في ناس من أبناء فارس

١٦٦٨٦ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

بريدة، قال ابن حبان: منكر الحديث، يروي عن أبيه ما لا أصل له لا يشتغل بحـديثه». والـطبراني في الكبيـر رقم (١١٥١) وقد حسنـه الحافظ ابن حجـر في القـول المسـدد (ص ٤٢١ ـ ٤٣، ٧١) وانظره.

١٦٦٨٤ ـ رواه أحمـد (٥/٣٨٤ ـ ٣٨٥) والبزار رقم (٢٨٥٤) وقـال: ولا نعلمه يـروى عن بلال بن يحيـىٰ، عن حذيفة إلا بهذا الإسناد.

١٦٦٨٥ ـ رواه أحمد (٥/٣٩١).

١٦٦٨٦ ـ رواه أحمـد رقم (٧٩٣٧) و(٨٠٦٧)، وانـظر البخـاري رقـم (٤٨٩٧) و(٤٨٩٨) ومسلم رقم (٢٥٤٦) والترمذي رقم (٣٣٠٧).

«لَوْ كَانَ العِلْمُ بالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ نَاسٌ(١) مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ».

قلت: هو في الصحيح غير قوله العلم.

رواه أحمد، وفيه: شهر، وثقه أحمد، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٨٧ ـ وعن قيس بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ كَانَ الإِيْمَانُ مُعَلَّقاً بالثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ».

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح.

١٦٦٨٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ كَانَ الدِّيْنُ مُعَلَّقاً بالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ(١) مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحجاج اللخمي، وهو كذاب.

٣٧ ـ ٣٠٠ ـ **باب** ما جاء في الحبش والسّودان تقدم في العتق

٣٧ ـ ٣٠١ ـ **باب** ما جاء فيمن آمن بالنبي ﷺ ولم يره

١٦٦٨٩ ـ عن عمر بن الخطاب قال: كنت مع النبي ﷺ جالساً فقال:

«أَنْبِؤُونِي بِأَفْضَلِ أَهْلِ الإِيْمَانِ إِيْمَاناً؟» قالوا: يا رسول الله، الملائكة، قال: «هُمْ كَذَلِكَ، ويَحُقُّ لَهُمْ ذَلِكَ، ومَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ، وقَدْ أَنْزَلَهُمُ اللهُ المَنْزِلَةَ التي أَنْزَلَهُمْ بِهَا، بَلْ غَيْرُهُمْ؟».

قالوا: يا رسول الله، الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالته والنبوة قال: «هُمْ

---

١ ـ في أحمد: أناس.

١٦٦٨٧ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٤٣٣) موقوفاً، والبزار رقم (٢٨٣٥) وقال في آخره: وربما قال: «من بين الحمراء بني الموالي» والطبراني في الكبير (١٨/ ٣٥٣).

١٦٦٨٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٤٧٠): ناس.

١٦٦٨٩ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٦٠) وفيه: محمد بن أبي حميد، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، ضعيفان.

كَذَلِكَ، ويَحُقُّ لَهُمْ ومَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ، وَقَدْ أَنْزَلَهُمْ الله بالمَنْزِلَةِ التي أَنْزَلَهُمْ بِهَا».

قالوا: يا رسول الله، الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء، قال: «هُمْ كَذَلِكَ، ويَحُقُّ لَهُمْ، ومَا يَمْنَعُهُمْ، وقَدْ أَكْرَمَهُمُ الله بالشَّهادَةِ، بَلْ غَيْرُهُمْ».

قالوا: فمن يا رسول الله؟ قال: «أَقْوَامٌ في أَصْلَابِ الرِّجَالِ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي يُؤْمِنُونَ بِي، ولَمْ يَرَوْنِي، ويُصَدِّقُونِي وَلَمْ يَرَوْنِي، يَجِدُونَ الوَرَقَ المُعَلَّقَ، فَيَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ، فَهَؤُلاءِ أَفْضَلُ أَهْلِ الإِيمَانِ إِيْمَاناً».

رواه أبو يعلى.

١٦٦٩٠ ـ ورواه البزار فقال: عن عمر، عن النبي ﷺ: أنه قال:

«أَخْبِرُونِي بأَعْظَمِ الخَلْقِ عِنْدَ الله مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ» قالوا: الملائكة، قال: «وَمَا يَمْنَعُهُمْ مَعَ قُرْبِهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ، بَلْ غَيْرُهُمْ».

قالوا: الأنبياء، قال: «وَمَا يَمْنَعُهُمْ والوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ، بَلْ غَيْرُهُمْ».

قالوا: فأخبرنا يا رسول الله! قال: «قَوْمٌ يَأْتُونَ بَعْدَكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي، يَجِدُونَ الوَرَقَ المُعَلَّقَ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ أُولٰئِكَ أَعْظَمُ الخَلْقِ عِنْدَ الله مَنْزِلَةً، أَوْ أَعْظَمُ الخَلْقِ إِيْمَاناً عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامَةِ».

وقال: الصواب أنه مرسل، عن زيد بن أسلم.

وأحد إسنادي البزار المرفوع حسن، المنهال ابن بحر: وثقه أبو حاتم، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٩١ ـ وعن أنس قال: قال النبي ﷺ:

١٦٦٩٠ ـ رواه البزار رقم (٢٨٣٩) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن عمر إلا من هذا الوجه، وحديث المنهال بن بحر: يرويه الحفاظ الثقات، عن هشام، عن يحيىٰ، عن زيد بن أسلم، مرسلاً. وإنما نعرف هذا عن حديث محمد بن أبي حُميد، وهو مدني ليس بقوي، حدث بهذا الحديث، وبحديث آخر لم يتابع عليه.

١٦٦٩١ ـ رواه البزار رقم (٢٨٤٠).

«أَيُّ الخَلْقِ أَعْجَبُ إِيْمَاناً؟» قالوا: المَلاَئِكَةُ، قال: «المَلاَئِكَةُ! كَيْفَ لا يُؤْمِنُونَ؟!» قالوا: النبيون، قال: «النَّبِيُّونَ يُوحَى إِلَيْهِمْ، فَكَيْفَ لا يُؤْمِنُونَ؟» قالوا: الصحابة، قال: «الصَّحَابَةُ مَعَ الأَنْبِيَاءِ، فَكَيْفَ لا يُؤْمِنُونَ؟! وَلَكِنْ أَعْجَبُ النَّاسِ إِيْمَاناً قَوْمٌ يَجِيئُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ فَيَجِدُونَ كِتَاباً مِنَ الوَحْيِ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَتَّبِعُونَهُ، فَهُمْ أَعْجَبُ النَّاسِ إِيْمَاناً، أَوِ الخَلْقِ إِيمَاناً».

رواه البزار وقال: غريب من حديث أنس، قلت: فيه سعيد بن بشير، وقد اختلف فيه، فوثقه قوم، وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات.

١٦٦٩٢ ـ وعن صالح بن جبير قال: قدم علينا أبو جمعة الأنصاري ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ ببيت المقدس ليصلي فيه، ومعنا رجاء بن حَيْوَةَ يومئذ، فلما انصرف خرجنا معه لنشيِّعه فلما أردنا الانصراف قال: إن لكم [عليَّ][1] جائزة وحقاً أن أحدثكم بحديث سمعتهُ من رسول الله ﷺ، قلنا: هات رحمك الله، فقال:

كنا مع رسول الله ﷺ معنا معاذ بن جبل عاشر عشرة، قلنا: يا رسول الله، هل من قوم أعظم منا أجراً؟ آمنا بك واتّبعناك!! قال: «مَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ ذَلِكَ وَرَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟! يَأْتِيكُمُ الوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ!! بَلَىٰ قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ[2] يَأْتِيهِمْ كِتَابٌ بَيْنَ لَوْحَيْنِ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ، وَيَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ، أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْراً، أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْراً، أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنكُمْ أَجْراً».

رواه الطبراني واختلف في رجاله.

١٦٦٩٣ ـ وعن أبي جمعة قال: تغدينا مع رسول الله ﷺ، ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال: يا رسول الله أحد خير منا، أسلمنا معك، وجاهدنا معك؟! قال:

«نَعَمْ قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي».

١٦٦٩٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٥٤٠).

٢ ـ ليس في الكبير: يأتون من بعدكم.

١٦٦٩٣ ـ رواه أحمد (٤/١٠٦) وأبو يعلى رقم (١٥٥٩) والطبراني في الكبير رقم (٣٥٣٧) و(٣٥٣٨) و(٣٥٣٩).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بأسانيد، وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات.

١٦٦٩٤ ـ وعن رجل من بني أسد: أن أبا ذر أخبره قال: قال رسول الله ﷺ:
«أَشَدُّ أُمَّتِي لِي حُبّاً قَوْمٌ يَكُونُونَ، ـ أَوْ يَخْرُجُونَ ـ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ أَعْطَىٰ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وأَنَّهُ رَآنِي».

رواه أحمد، ولم يسم التابعي، وبقية رجال إحدىٰ الطريقين رجال الصحيح.

١٦٦٩٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:
«إنَّ قَوْماً يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنْ يَفْتَدِي بِرُؤْيَتِي أَهْلَهُ ومَالَهُ».

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٦٦٩٦ ـ وعن عمَّار بن ياسر قال:

والله لأنتم أشد حبّاً لرسول الله ﷺ مِمّنْ رآه أو من عامَّة مَنْ رآه.

رواه البزار والطبراني، وفيه: عبد الله بن داود الحراني، أخو عبد الغفار، ولم أعرفه، وبقية إسناد البزار حديثهم حسن.

١٦٦٩٧ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:
«وَدِدْتُ أَنِّي لَقِيتُ إِخْوَانِي» [قال: فقال أصحاب النبي ﷺ: أوليس نحن إخوانك؟ قال: «أَنْتُمْ، أَصْحَابِي، وَلَكِنَّ إِخْوَانِي][1] الذينَ آمَنُوا بِي ولَمْ يَرَوْنِي».

رواه أحمد وأبو يعلى ولفظه: «وَمَتىٰ أَلْقىٰ إِخْوَانِي؟» قالوا: يا رسول الله، ألسنا إخوانك؟ قال: «بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي وإِخْوَانِي الذينَ آمَنُوا بِي، ولَمْ يَرَوْنِي».

١٦٦٩٤ ـ رواه أحمد (٥/١٥٦).

١٦٦٩٥ ـ رواه البزار رقم (٢٨٤١).

١٦٦٩٦ ـ رواه البزار رقم (٢٨٤٢) وفيه أيضاً: ابن لهيعة، ضعيف. وقال البزار: لا نعلم له إسناداً عن عمار إلا هذا.

١٦٦٩٧ ـ رواه أحمد (٣/١٥٥) وأبو يعلىٰ رقم (٣٣٩٠).

١ ـ زيادة من أحمد.

وفي رجال أبي يعلى: محتسب أبو عائذ، وثقه ابن حبان، .وضعفه ابن عدي، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح غير الفضل بن الصباح، وهو ثقة، وفي إسناد أحمد: جسر، وهو ضعيف.

ورواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محتسب.

١٦٦٩٨ - وبسند أبي يعلى إلى أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«طُوبىٰ لِمَنْ رَآنِي وآمَنَ بِي، وطُوبىٰ لِمَنْ آمَنَ بِي ولَمْ يَرَنِي سَبْعَ مَرَّاتٍ».

رواه أحمد وإسناد أبي يعلى كما تقدم حسن، وإسناد أحمد فيه: جسر، وهو ضعيف.

١٦٦٩٩ - وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: أن رجلاً قال له: يا رسول الله، طوبى لمن رآك وآمن بك، قال: **«طُوبىٰ لِمَنْ رَآنِي وآمَنَ بِي، ثُمَّ طُوبىٰ، ثُمَّ طُوبىٰ، ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي»**، قال له رجل: وما طوبى؟ قال: **«شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ مَسِيرَةَ مِئَةِ عَامٍ، ثِيَابُ أَهْلِ الجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا».**

رواه أحمد وأبو يعلى.

١٦٧٠٠ - وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«طُوبىٰ لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي، وطُوبىٰ لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي سَبْعَ مَرَّاتٍ».

رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجالها رجال الصحيح غير أيمن بن مالك الأشعري وهو ثقة.

١٦٧٠١ - وعن أبي عبد الرحمن الجهني قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ

١٦٦٩٨ - رواه أحمد (٣/١٥٥) وأبو يعلىٰ رقم (٣٣٩١) وانظر الصحيحة رقم (١٢٤١).

١٦٦٩٩ - رواه أحمد (٣/٧١)، وأبو يعلى رقم (١٣٧٤) وفيهما: ابن لهيعة، ودراج عن أبي الهيثم، ضعفاء.

١٦٧٠٠ - رواه أحمد (٥/٢٤٨، ٢٥٧، ٢٦٤) والطبراني في الكبير رقم (٨٠٠٩) وأيمن بن مالك الأشعري: وثقه ابن حبان فقط. وانظر الصحيحة رقم (١٢٤١).

طلع راكبانٌ، فلما رآهما قال: «كَنْدِيَّانِ مَذْحَجِيَّانِ» حَتى إذا أتياه [فإذا رجال من مذحج][(١)] قال: فدنا إليه أحدهما ليبايعه، قال: فلما أخذ بيده قال: يا رسول الله، أرأيت من رآك فآمنَ بك وصدَّقك، واتبعك، ماذا له؟ قال: «طُوبىٰ لَهُ»، فمسح علىٰ يده، وانصرف، ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه قال: يا رسول الله أرأيت من آمن بك وصدقك واتّبعك، ولم يرك؟ قال: «طُوبىٰ لَهُ، [ثم طوبىٰ له][(١)] ثُمَّ طُوبىٰ لَهُ» قال: فمسح على يده، وانصرف.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع.

١٦٧٠٢ ـ وعن أبي عَمْرة: أنه قال لرسول الله ﷺ: أرأيت من آمن بك ولم يرك؟ وصدقك ولم يرك؟ قال: «طُوبىٰ لَهُمْ، ثُمَّ طُوبَىٰ لَهُمْ، أُولٰئِكَ مِنَّا، أُولٰئِكَ مَعَنَا».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه: بيهس الثقفي، ولم أعرفه، وابن لهيعة: فيه ضعف، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح.

١٦٧٠٣ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«طُوبَىٰ لِمَنْ أَدْرَكَنِي وَآمَنَ بِي، وصَدَّقَنِي، وطُوبىٰ لِمَنْ لَمْ يُدْرِكْنِي، وَآمَنَ بِي، وصَدَّقَنِي، وطُوبَىٰ لِمَنْ لَمْ يُدْرِكْنِي، وآمَنَ بِي، وصَدَّقَنِي».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن القاسم الأسدي الكوفي، وهو مجمع على ضعفه.

١٦٧٠١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/١٥٢).

١٦٧٠٣ ـ ورواه الطيالسي في مسنده رقم (١٨٤٥) من طريق آخر فيه: العمري. ضعيف.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٨٤) من طريق: طلحة، وقال: لا يصح عن رسول الله ﷺ.

٣٧ ـ ٣٠٢ ـ ١ ـ باب ما جاء في فضل الأمة

١٦٧٠٤ ـ عن أبي الدرداء قال: سمعت أبا القاسم رسول الله ﷺ يقول:
«إِنَّ الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ يَقُولُ: يا عِيسىٰ! إِنِّي بَاعِثٌ [مِنْ][1] بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِدُوا وشَكَرُوا، وإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسَبُوا، وصَبَرُوا، ولا حِلْمَ، ولا عِلْمَ. قال: يا رَبِّ! كَيْفَ هَـذا لَهُمْ ولا حِلْمَ ولا عِلْمَ!؟ قال: أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِي وعِلْمِي».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار، وأبي حَلبس يزيد بن ميسرة، وهما ثقتان.

١٦٧٠٥ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:
«أَنَا حَظُّكُمْ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، وأَنْتُمْ حَظِّي مِنَ الأُمَمِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي حبيبة الطائي، وقد صحح له الترمذي حديثاً، وذكره ابن حبّان في الثقات.

١٦٧٠٦ ـ وعن عمّار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ:
«مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ المَطَرِ لا يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».

رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة وعبيد بن سليمان الأغر، وهما ثقتان، وفي عبيد خلاف لا يضرّ.

١٦٧٠٧ ـ وعن عمّار أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ:

١٦٧٠٤ ـ رواه أحمد (٦/٤٥٠) والبزار رقم (٢٨٤٥) وقال: لا نعلم رواه من الصحابة إلا أبو الدرداء، ومعاوية بن صالح وأبي حلبس شاميان، عابدان، ثقتان، وإسناده حسن.

١ ـ زيادة من أحمد والبزار.

١٦٧٠٥ ـ رواه البزار رقم (٢٨٤٧) وقال: لا نعلم أحداً رواه عن النبي ﷺ إلا أبو الدرداء، ولا عنه إلا أبو حبيبة، ولا عنه إلا أبو إسحاق، ولا عنه إلا الثوري، ولا عنه إلا زيد بن الحباب، ولا عنه إلا أبو كُريب، ولا نعلم أحداً تابعه على هذا الحديث.

١٦٧٠٦ ـ رواه أحمد (؟؟) والبزار رقم (٢٨٤٣) وقال: هذا الإسناد أحسن ما يروىٰ في هذا عن عمار.

«مَثَلُ أُمَّتِي كَالمَطَرِ يَجْعَلُ الله في أَوَّلِهِ خَيْراً وفي آخِرِهِ خَيْراً».

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف.

١٦٧٠٨ ـ وعن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ المَطَرِ لا يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».

رواه البزار والطبراني، في الأوسط وسند البزار حسن وقال: لا يروىٰ عن النبي ﷺ بإسناد أحسن من هذا.

١٦٧٠٩ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ المَطَرِ لا يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».

رواه الطبراني، وفيه: عبيس بن ميمون، وهو متروك.

١٦٧١٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال:

«مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ المَطَرِ لا يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَوْ آخِرُهُ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف.

١٦٧١١ ـ وعن حذيفة قال: غاب عنا رسول الله ﷺ، فلم يخرج حتى ظننا أنه لن يخرج، فلما خرج سجد سجدة فَظَننا أن نفسه قد قبضت فيها[١]، فلما رفع رأسه قال: «إِنَّ رَبِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ اسْتَشَارَنِي فِي أُمَّتِي مَاذَا أَفْعَلُ بِهِمْ؟ قُلْتُ: مَا شِئْتَ [أَيْ][٢] رَبِّي، هُمْ خَلْقُكَ وعِبَادُكَ، فَاسْتَشَارَنِي الثَّانِيَةَ، فَقُلْتُ لَهُ، كذلك، فَقَالَ: لا نُحْزِنُكَ[٣] في أُمَّتِكَ يا محمَّدُ!

١٦٧٠٨ ـ رواه البزار رقم (٢٨٤٤).

١٦٧١١ ـ رواه أحمد (٣٩٣/٥) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ في أحمد: منها.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: أحزنك.

وَأَخْبَرَنِي(٤) أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلفاً لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ.

ثُمَّ أَرْسَلَ إليَّ فَقَالَ: ادْعُ تُجَبْ وسَلْ تُعْطَهْ(٥)، فَقُلْتُ لِرَسُولِهِ: أَوَ مُعْطِيَّ رَبِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ سُؤْلِي؟ قال: مَا أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إلاَّ لِيُعْطِيَكَ، ولَقَدْ أَعْطَانِي رَبِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ ، ولا فَخْرَ، وغَفَرَ لِي مَا تقدَّمَ مِنْ ذَنْبِي ومَا تَأَخَّرَ، وَأَنَا أَمْشِي حَيّاً صَحِيحاً، وأَعْطَانِي أَنْ لا تَجُوعَ أُمَّتِي ولا تُغْلَبَ، وأَعْطَانِي الكَوْثَرَ [فَهُوَ نَهرٌ](٢) مِنَ الجَنَّةِ يَسِيلُ فِي حَوْضِي، وأَعْطَانِي العِزَّ والنَّصْرَ والرُّعْبَ يَسِيرُ(٦) بَيْنَ يَدَيْ أُمَّتِي شَهْراً، وأَعْطَانِي أَنِّي أَوَّلُ الأَنْبِيَاءِ أَدْخُلُ الجَنَّةَ، وطَيَّبَ لِي وَلأُمَّتِي الغَنِيمَةَ، وأَحَلَّ لَنَا كَثِيراً مِمَّا شَدَّدَ عَلَىٰ مَنْ قَبْلَنا، ولَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٦٧١٢ ـ وعن حذيفة بن أسيد، [أن رسول الله ﷺ](١) قال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي البَارِحَةَ لَدُنْ هَذِهِ الحُجْرَةَ حَتَّى لأَنَا أَعْرَفُ بالرَّجُلِ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِصَاحِبِهِ» فقال رجل من القوم: يا رسول الله، هذا عرض عليك من خلق منهم، أرأيت من لم يخلق؟ قال: «صُوِّرُوا لِي وَالذي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَنَا أَعْرَفُ بالإِنْسَانِ مِنْهُمْ مِنَ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: زياد بن المنذر، وهو كذاب.

١٦٧١٣ ـ وعن حذيفة قال:

عرضت على رسول الله ﷺ أمته، فقمت خلفه، فلما فرغ التفت إلي فقال: «كُنْتُ هٰهُنَا، هَلْ سَمِعْتَ؟» قلت: نعم.

---

٤ ـ في أحمد: وبشرني. بدل: وأخبرني.

٥ ـ في أحمد: تعط.

٦ ـ في أحمد: يسعىٰ.

١٦٧١٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٠٥٤) وله إسناد آخر عقبه.

١٦٧١٣ ـ رواه البزار رقم (١٤٨) و(٣٥٤٠).

رواه البزار، وفيه: زكريا بن يحيى الكسائي، وهو متروك.

١٦٧١٤ ـ وعن أبي هريرة، أن النبيّ ﷺ قال:

«أُمَّتِي في الأَرْضِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الحَصىٰ أَو عَدَدِ المَطَرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سويد بن إبراهيم أبو حاتم، وهو ضعيف.

١٦٧١٥ ـ وعن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَا مِنْ أُمَّةٍ إلاَّ وَبَعْضُهَا في النَّارِ وبَعْضُهَا في الجَنَّةِ إلاَّ أُمَّتِي كُلُّهَا في الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، وهو ضعيف.

١٦٧١٦ ـ وعن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ مُتَابٌ عَلَيْهَا تَدْخُلُ قُبُورَهَا بِذُنُوبِهَا وتَخْرُجُ مِنْ قُبُورِهَا لا ذُنُوبَ عَلَيْهَا، يُمَحَّصُ عَنْهَا باسْتِغْفَارِ المُؤْمِنِينَ لَها».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة، وهو كذّاب.

١٦٧١٧ ـ وعن عمر بن الخطاب، عن رسول الله ﷺ قال:

«الجَنَّةُ حُرِّمَتْ علىٰ الأَنْبِياءِ حَتَّىٰ أَدْخُلَهَا، وحُرِّمَتْ عَلىٰ الأُمَمِ حَتَّىٰ تَدْخُلَهَا أُمَّتِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صدقة بن عبد الله السمين، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه جماعة، فإسناده حسن.

١٦٧١٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٤٨) والأوسط رقم (١٨٥٨) وقال: تفرد به أحمد بن محمد بن الحجاج البغدادي، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٨٣) وقال: هذا حديث لا يصح، قال ابن عدي: أحمد بن محمد بن الحجاج كذبوه، وأنكرت عليه أشياء.

١٦٧١٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٠٠).

١٦٧١٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٤٦) وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا ابن عقيل، ولا عن ابن عقيل إلا زهير بن محمد، ولا عن زهير إلا صدقة، تفرد به عمرو بن أبي سلمة.

١٦٧١٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلىٰ جَمِيعِ الأُمَمِ حَتَّىٰ أَدْخُلَهَا [أَنَا] وأُمَّتِي الأَوَّلَ فالأَوَّلَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خارجة بن مصعب، وهو متروك.

١٦٧١٩ ـ وعن عبد الله بن عبد اليماني قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَقْسَمْتُ لَبَرَرْتُ، لا تُدْخَلُ الجَنَّةُ قَبْلَ سَابِقِ أُمَّتِي».

رواه الطبراني، وفيه: بقيَّة، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

١٦٧٢٠ ـ وعن أَنسٍ قال:

دعا رسول الله ﷺ لأمته فقال: «اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ عَلىٰ طَاعَتِكَ[١] وحُطْ مِنْ وَرَاءَهُمْ بِرَحْمَتِكَ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو شيبة، وهو ضعيف.

١٦٧٢١ ـ وعن سَمُرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال: «مِنَ الأُمَمِ أُمَّةٌ ضُرِبَ لَهُمْ مَثَلٌ، كَمَثَلِ أُجَرَاءَ ائْتَجَرَهُمْ رَجُلٌ يَعْمَلُونَ لَهُ يَوْماً كُلَّهُ، وجَعَلَ لَهُمْ قِيرَاطاً قِيْرَاطاً فَعَمِلُوا حَتَّى إذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ سَئِمُوا، فَقَالُوا للرَّجُلِ: حَاسِبْنَا فَحَاسَبَهُمْ، فَكَانَ لَهُمْ نِصْفُ قِيْرَاطٍ، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلْ[١] لِي إلىٰ اللَّيْلِ عَلىٰ قِيْرَاطٍ قِيْرَاطٍ، فَبَايَعَهُ قَوْمٌ، آخَرُونَ، فَعَمِلُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا قَرِيباً مِنْ صَلاةِ العَصْرِ سَئِمُوا، قَالُوا: حَاسِبْنَا، فَحَاسَبَهُمْ، فَكَانَ لَهُمْ نِصْفُ قِيْرَاطٍ نِصْفُ قِيْرَاطٍ، وَأَحَبَّ الرَّجُلُ أَنْ يُقْضىٰ لَهُ قَبْلَ اللَّيْلِ، فَائْتَجَرَ قَوْماً عَلىٰ أَنْ يَكْمِلُوا لَهُ مَا غَبَرَ مِنْ عَمَلِهِ إلىٰ اللَّيْلِ عَلىٰ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ» فقال لنا رسول الله ﷺ: «إِنِّي لأَرْجُو ـ إِنْ شَاءَ اللهُ ـ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ صَاحِبُ القِيرَاطَيْنِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٦٧٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٩١) والأوسط (٣٧٧ ـ ٣٧٨ ـ مجمع البحرين).

١ ـ في الكبير: إلىٰ دينك. بدل: على طاعتك.

١٦٧٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٥٤) وانظره.

١ ـ في الكبير: يكتَل. بدل: يعمل.

١٦٧٢٢ ـ وعن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّكُمْ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ مُعَافَاةٌ، فاسْتَقِيمُوا، وخُذُوا طَاقَةَ الأَمْرِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الوهاب بن الضحاك، وهو كذاب.

١٦٧٢٣ ـ وعن سليمان بن داود الخولاني قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لأبي بردة: حدثنا بحديث ليس بينك وبين أبيك فيه أحد، قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ مُبَارَكَةٌ مَرْحُومَةٌ لا عَذَابَ عَلَيْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ، إِنَّمَا عَذَابُهُمْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا بالفِتَنِ».

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما: القاسم رجل من أهل حمص، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن قيس السّكوني وهو ثقة.

١٦٧٢٤ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ، عن النبي ﷺ قال:

«أَنْتُمْ أَشْبَهُ الأُمَمِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ سَمْتاً وسِمَةً وهَدْياً».

رواه البزار، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٢٥ ـ وعن أبي موسى قال:

«إِذَا جَمَعَ [الله] الخَلائِقَ يَوْمَ القِيَامَةِ أُذِنَ لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ في السُّجُودِ، فَيَسْجدونَ لَهُ طَويلاً ثم يُقَالُ لَهُمْ: ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ قَدْ جَعَلْنَا عِدَّتَكُمْ فِدَاءاً لَكُمْ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو متروك.

١٦٧٢٦ ـ وعن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

١٦٧٢٤ ـ رواه البزار رقم (٢٨٤٦) والطبراني في الكبير رقم (٩٨٨٢) بنحوه.

١٦٧٢٥ ـ ورواه ابن ماجة في سننه رقم (٤٢٩١) مرفوعاً.

«أَهْلُ الجَنَّةِ عِشرونَ ومِئَةٌ أُمَّتِي مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفّاً».

رواه الطبراني، وفيه: القاسم بن غصن، وهو ضعيف.

قلت: وتأتي بقية هذه الأحاديث في صفة الجنة في كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة إن شاء الله.

٣٧ ـ ٣٠٢ ـ ٢ ـ **باب** منه في فضل الأمة

١٦٧٢٧ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَدْخُلُنَّ الجَنَّةَ كُلُّكُمْ إلاَّ مَنْ أَبىٰ، أَوْ شَرَدَ عَلىٰ الله شِرَادَ البَعِيرِ» قيل: يا رسول الله، ومن أبى أن يدخل الجنة؟ فقال: **«مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، ومَنْ عَصَانِي دَخَلَ النَّارَ».**

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٢٨ ـ وعن علي بن خالد: أن أبا أمامة الباهلي مرَّ علىٰ خالد بن يزيد بن معاوية، فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله ﷺ؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«[أَلاَ][1] كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلىٰ الله شِرَادَ البَعِيرِ عَلىٰ أَهْلِهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن خالد وهو ثقة.

١٦٧٢٩ ـ وعن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كُلُّكُمْ فِي الجَنَّةِ إلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلىٰ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ شِرَادَ البَعِيرِ عَلىٰ أَهْلِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، ورواه في الكبير موقوفاً على أبي أمامة قال: لا يَبْقىٰ

١٦٧٢٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨١٢) وقال: لم يرو هذا الحديث عن العلاء بن المسيب إلا خلف بن خليفة. ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (١٧) وخلف بن خليفة: تغير قبل موته واختلط.

١٦٧٢٨ ـ رواه أحمد (٥/٢٥٨) وفيه: ليث، ضعيف. ورواه الحاكم في المستدرك (١/٥٥) و(٤/٢٤٧).

١ ـ زيادة من أحمد.

١٦٧٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٣٠) بإسناد ضعيف.

أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةَ إلَّا دَخَلَ الجنة إلا من شردَ على الله كشرادِ البعيرِ السوء على أهله، فمن لم يصدقني، فإن الله تعالى يقول: ﴿لا يَصْلاَهَا إلَّا الأَشْقىٰ الذي كَذَّبَ وتَوَلَّىٰ﴾[1] كذَّب بما جاء به محمد ﷺ وتولَّى عنه، وإسنادهما حسن.

١٦٧٣٠ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّما النَّاسُ كالإِبِلِ المِئَةِ لا يُوجَدُ فِيهَا رَاحِلَةٌ».

رواه الطبرني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن الطبراني قال: رواه معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، وهو الصحيح. قلت: هو في الصحيح كما قال الطبراني.

٣٧ ـ ٣٠٣ ـ **باب** ما جاء في فضل الجبال والأنهار

١٦٧٣١ ـ عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«أَرْبَعَةُ أَجْبَالٍ مِنْ أَجْبَالِ الجَنَّةِ، وأَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ، فَأَمَّا الجِبَالُ فالطُّورُ ولُبْنَانُ وطُورُ سَيْنَاءَ، وطُورُ زَيْتَا، والأَنْهَارُ مِنَ الجَنَّةِ الفُرَاتُ وَالنِّيلُ وسَيْحَانُ وجَيْحَانُ».

قلت حديث في الأنهار في الصحيح.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في فضل الجبال والأنهار في فضل المدينة.

٣٧ ـ ٣٠٤ ـ **باب** فيمن يسب الصحابة أو يطعن على السلف تقدم

٣٧ ـ ٣٠٥ ـ **باب** فيمن ذمّ من القبائل وأهل البدع

١٦٧٣٢ ـ وعن عمرو بن عَبَسة السُّلَمي قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١ ـ سورة الليل، الآية: ١٦ ـ ١٧.

١٦٧٣١ ـ وله شواهد، انظرها في المسند لأحمد رقم (٧٥٣٥).

١٦٧٣٢ ـ رواه أحمد (٤/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧).

«شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ فِي العَرَبِ نَجْرَانُ وَبَنُو تَغْلِبَ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٦٧٣٣ ـ وعن رافع بن خديج قال:

قَدِمت علىٰ رسول الله ﷺ وفود العرب، فلم يقدم علينا وفد أقسىٰ قلوباً، ولا أحرىٰ أن يكون الإسلام لم يقر في قلوبهم من بني حنيفة.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عمر الواقدي، وهو ضعيف.

١٦٧٣٤ ـ وعن أبي بَرْزَةَ قال:

كان أَبْغض الناس أو أبغض الأحياء إلىٰ رسول الله ﷺ ثقيف وبني حنيفة.

رواه أحمد وأبو يعلى وزاد إلا أنه قال: بنو أميَّة وثقيف وبنو حنيفة، وكذلك الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن مطرِّف بن الشخير وهو ثقة.

١٦٧٣٥ ـ وعن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ ثَلاثُونَ كَذَّاباً، مِنْهُمْ: مُسَيْلِمَةُ، والعَنْسِيُّ، والمُخْتَارُ، وشَرُّ قَبَائِلِ العَرَبِ بَنُو أُمَيَّةَ وبَنُو حَنِيفَةَ وثَقِيفُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن الحسن بن زَبالة، وهو ضعيف.

١٦٧٣٦ ـ وعن عبد الله بن الزبير: أنه قام في باب داخلٍ فيه إلى المسجد ـ مسجد مِنَى ـ ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن هؤلاء الأَعْبُد الكفّار الفسّاق [قد] عمدوا عليّ قال: وذكر الحديث.

١٦٧٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٤٣٣).

١٦٧٣٤ ـ رواه أحمد (٤/ ٤٢٠) وأبو يعلىٰ رقم (٧٤٢١).

١٦٧٣٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٢٠) وفيه: شريك القاضي، ضعيف، وأبو إسحاق السبيعي لم يسمع من ابن الزبير. وليس فيه ابن زبالة، بل محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون.

١٦٧٣٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٢١) وفيه أيضاً: مالك بن سعير: ضعفه أبو داود، وقال الأزدي: عنده مناكير، ووثقه ابن حبان، وهو صدوق. وفرات بن الأحنف: ضعفه النسائي وغيره، ووثقه ابن معين.

رواه أبو يعلى، وفيه: فُرَات بن الأحنف، وهو ضعيف.

وقد تقدم في أول كتاب العتق مَنْ أخرج صدقته، فلم يجد إلا بربرياً، فليردها، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

وحديث: إن الإيمان لا يجاوز حناجرهم، وهو ضعيف.

وفي كتاب الخلافة وكتاب الفتن في بني الحكم وغيرهم ما يغني عن إعادته.

١٦٧٣٧ ـ وعن ابن عبّاس، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لا يُبْغِضُ الأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ، ولا يُحِبُّ ثَقِيفاً رَجُلٌ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ».

قلت: رواه الترمذي غير ذكر ثقيف.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، وهو صدوق، وفيه خلاف لا يضر.

١٦٧٣٨ ـ وعن أبي القَيْن: أنه مرَّ بالنبي ﷺ، ومعه شيء من تمر، فأهوىٰ النبي ﷺ ليأخذ منه قبضة لينشرها بين [يدي] أصحابه، فضم طرف ردائه إلىٰ بطنه، وإلى صدره، فقال له النبي ﷺ: **«زَادَكَ اللهُ شُحّاً»**.

رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن جُمْهان، وثقه جماعة، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٣٩ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلىٰ الرَّجُلِ الضَّغِيطِ[1] المُطَاعِ في قَوْمِهِ، فَانْظُرُوا إِلىٰ هٰذا» يعني: عيينة بن حصن.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٦٧٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٣٩)، وأحمد رقم (٢٨١٩).

١٦٧٣٨ ـ (١) ـ الضغيط: الضعيف.

١٦٧٤٠ ـ وعن عمرو بن الأصم قال: دخلت علىٰ الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ وهو في دار عَمرو بن حُريث فقلنا: إن ناساً يزعمون أن علياً يرجع قبل يوم القيامة، فضحك وقال: سبحان الله لو علمنا ذلك ما زوجنا نساءه ولا تساهمنا ميراثه.

رواه الطبراني، وعمرو: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٤١ ـ وعن أبي يحيى قال: كنت بين الحسن والحسين ومروان يتسابّان، فجعل الحسن يسكِّت الحسين، فقال مروان: أهل بيت ملعونون، فغضب الحسن وقال: قلتَ أهل بيت ملعونون؟ فوالله لقد لعنك الله وأنت في صلب أبيك.

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في النفاق والمنافقين وأسمائهم في أواخر كتاب الإيمان.

١٦٧٤٢ ـ وعن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ عن النبي ﷺ قال: «**شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ**[1] **يَحْتَدِرُهُ**»[2] يعني: رجلًا من بُجَيْلة.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ، ورجال أحمد ثقات وفي بكر بن قِرْوَاش خلاف لا يضر.

١٦٧٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٦٠)، وروى نحوه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند رقم (١٢٦٥) بإسناد صحيح.

١٦٧٤١ ـ مكرر رقم (٩٢٢٨) و(٩٢٢٩) وانظره.

١٦٧٤٢ ـ رواه أحمد (١/ ١٧٩) وأبو يعلى رقم (٧٥٣) و(٧٨٤).

١ ـ الردهة: النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وشيطان الردهة: الحية.

٢ ـ يحتدره: يحطه من عَلٍ.

شجرة كتاب الأذكار

٣٨ ـ ١ ـ باب فضل ذكر الله تعالى والإكثار منه.
٣٨ ـ ٢ ـ باب ما جاء في مجالس الذكر.
٣٨ ـ ٣ ـ باب فيمن يذكر الله تعالى.
٣٨ ـ ٤ ـ باب في الذين إذا رؤوا ذكر الله.
٣٨ ـ ٥ ـ باب في البقاع التي يذكر الله تعالى عليها.
٣٨ ـ ٦ ـ باب فيمن لم يذكر الله تعالى.
٣٨ ـ ٧ ـ باب فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى.
٣٨ ـ ٨ ـ باب ذكر الله تعالى في الأحوال كلها والصلاة والسلام على النبي ﷺ.
٣٨ ـ ٩ ـ باب ذكر نعم الله تعالى.
٣٨ ـ ١٠ ـ باب ذكر الله تعالى في الغافلين.
٣٨ ـ ١١ ـ باب ما جاء في الذكر الخفي.
٣٨ ـ ١٢ ـ باب ما جاء في فضل لا إلـه إلا الله.
٣٨ ـ ١٣ ـ باب ما جاء في لا إله إلا الله وحده لا شريك له.
٣٨ ـ ١٤ ـ باب ما يقول إذا أراد أن يعتق من النار.
٣٨ ـ ١٥ ـ باب فيمن هلل مئة أو أكثر.
٣٨ ـ ١٦ ـ باب ما جاء في لا إله إلا الله والله أكبر.
٣٨ ـ ١٧ ـ باب فيمن أشهد الله تعالى وملائكته على التوحيد ورسالة نبينا محمد ﷺ.
٣٨ ـ ١٨ ـ باب فيمن قال: لا إلـه إلا الله وسبحان الله وبحمده.
٣٨ ـ ١٩ ـ باب ما جاء في الباقيات الصالحات ونحوها.
٣٨ ـ ٢٠ ـ باب في جامع التسبيح والتحميد وغير ذلك.
٣٨ ـ ٢١ ـ باب ما جاء في سبحان الله وبحمده وما ضم معها.
٣٨ ـ ٢٢ ـ باب الحث على التسبيح.
١ ـ ٢٣ ـ باب تفسير التسبيح.
٣٨ ـ ٢٤ ـ باب فيمن قال: سبحان الله العظيم.
٣٨ ـ ٢٥ ـ باب ما جاء في الحمد.
٣٨ ـ ٢٦ ـ باب ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله.
٣٨ ـ ٢٧ ـ ١ ـ باب ما جاء في الأذكار عقب الصلاة.
٣٨ ـ ٢٧ ـ ٢ ـ باب الاستغفار عقب الصلوات.
٣٨ ـ ٢٧ ـ ٣ ـ باب ما يقول بعد ركعتي الفجر.
٣٨ ـ ٢٧ ـ ٤ ـ باب ما يفعل بعد صلاة الصبح والمغرب والعصر.
٣٨ ـ ٢٧ ـ ٥ ـ باب ما يقول بعد صلاة الصبح والمغرب.
٣٨ ـ ٢٧ ـ ٦ ـ باب الدعاء في الصلاة وبعدها.

٣٨ ـ ٢٨ ـ باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى .
٣٨ ـ ٢٩ ـ باب ما يقول إذا آوى إلى فراشه وإذا انتبه .
٣٨ ـ ٣٠ ـ باب إذا تعار من الليل .
٣٨ ـ ٣١ ـ باب ما يقرأ في الليل .
٣٨ ـ ٣٢ ـ باب ما يقول إذا أرق أو فزع .
٣٨ ـ ٣٣ ـ باب فيمن يبيت على طهارة .
٣٨ ـ ٣٤ ـ باب ما يقول إذا دخل منزله وإذا خرج منه .
٣٨ ـ ٣٥ ـ باب ما يقول إذا دخل السوق وإذا رجع منه .
٣٨ ـ ٣٦ ـ ١ ـ باب ما يقول إذا خرج لسفر أو رجع منه .
٣٨ ـ ٣٦ ـ ٢ ـ باب طلب الدعاء في السفر .
٣٨ ـ ٣٦ ـ ٣ ـ باب ما يقول إذا نهض للسفر .
٣٨ ـ ٣٦ ـ ٤ ـ باب ما يقول عند الوداع .
٣٨ ـ ٣٧ ـ ١ ـ باب ما يقول إذا ركب دابة .
٣٨ ـ ٣٧ ـ ٢ ـ باب ما يقول إذا عثرت الدابة .
٣٨ ـ ٣٨ ـ باب ما يقول إذا ركب البحر .
٣٨ ـ ٣٩ ـ باب ما يقول إذا انفلتت دابته أو أراد غوثاً أو أضل شيئاً .
٣٨ ـ ٤٠ ـ باب ما يقول إذا نزل منزلاً .
٣٨ ـ ٤١ ـ باب ما يقول إذا أشرف على مكان مرتفع .
٣٨ ـ ٤٢ ـ باب ما تحصل به البركة في الزاد .
٣٨ ـ ٤٣ ـ باب ما يقول إذا تغولت الغيلان .
٣٨ ـ ٤٤ ـ باب ما يقول إذا رأى قرية .
٣٨ ـ ٤٥ ـ باب ما يقول إذا هاجت الريح .
٣٨ ـ ٤٦ ـ باب ما يقول إذا سمع الرعد .
٣٨ ـ ٤٧ ـ باب ما يقول إذا حضر العدو .
٣٨ ـ ٤٨ ـ باب ما يقول إذا أصابه هم .
٣٨ ـ ٤٩ ـ باب الاسترجاع وما يسترجع عنده تقدم في الجنائز .
٣٨ ـ ٥٠ ـ باب ما يقول إذا خاف سلطاناً .
٣٨ ـ ٥١ ـ باب ما يقول إذا وقعت كبيرة .
٣٨ ـ ٥٢ ـ باب ما يقول إذا رأى مبتلي .
٣٨ ـ ٥٣ ـ باب ما يقول إذا رأى الكوكب ينقض .
٣٨ ـ ٥٤ ـ باب ما يقول عند الحريق .
٣٨ ـ ٥٥ ـ باب ما يقول إذا طنت أذنه .
٣٨ ـ ٥٦ ـ باب ما يقول إذا نظر في المرآة .
٣٨ ـ ٥٧ ـ باب ما يقول إذا رأى الهلال .
٣٨ ـ ٥٨ ـ باب ما يقول إذا رأى ما يعجبه .
٣٨ ـ ٥٩ ـ باب ما يقول إذا سئل عن حاله .
٣٨ ـ ٦٠ ـ باب رب مركوبة أكثر ذكراً لله من راكبها .
٣٨ ـ ٦١ ـ باب ما يقول إذا دخل كنيسة أو رأى شيئاً من آلات الكفر .
٣٨ ـ ٦٢ ـ باب ما يقول إذا اشترى خادماً أو دابة .
٣٨ ـ ٦٣ ـ باب كفارة المجلس .
٣٨ ـ ٦٤ ـ ١ ـ باب الاستعاذة من الشيطان .
٣٨ ـ ٦٤ ـ ٢ ـ باب من استعاذ بالله فقد عاذ بمعاذ .
٣٨ ـ ٦٤ ـ ٣ ـ باب ما يستعاذ منه .
٣٨ ـ ٦٤ ـ ٤ ـ باب الاستعاذة إذا سمع نهاق الحمير أو نباح الكلاب .
٣٨ ـ ٦٥ ـ ١ ـ باب فيمن هم بحسنة أو عملها ومضاعفة الحسنات .
٣٨ ـ ٦٥ ـ ٢ ـ باب مضاعفة الحسنات .

٣٨ ـ كتاب الأذكار

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٣٨ ـ ١ ـ **باب** فضل ذكر الله تعالىٰ والإكثار منه

١٦٧٤٣ ـ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وأَرْفَعُهَا لِدَرَجَاتِكُمْ، وخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ والوَرِقِ، وَخَيْرٌ لَكُم مِنْ أَنْ تَلْقَوا عَدُوَّكُم، فَيَضْرِبُونَ رِقَابَكُمْ، وتَضْرِبُونَ رِقَابَهُمْ! ذِكْرُ الله عزَّ وجلَّ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٦٧٤٤ ـ وعن معاذ بن جبل أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا عَمَلَ آدَمِيٌّ عَمَلاً أَنْجَىٰ لَهُ مِنْ عَذَابِ الله مِنْ ذِكْرِ الله».

وقال معاذ: قال رسول الله ﷺ: **«أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وَأَرْفَعُهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ تَعَاطِي الذَّهَبِ والفِضَّةِ، ومِنْ أَنْ تَلْقَوا عَدُوَّكُمْ غداً، فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، ويَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟»** قالوا: بلى يا رسول الله! قال: **«ذِكْرُ الله عَزَّ وجلَّ».**

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عيّاش لم يدرك معاذاً.

١٦٧٤٣ ـ رواه أحمد (٦/٤٤٧) وفيه: حجاج بن محمد، اختلط بآخره، وأبو معشر نجيح بن عبد الرحمن: ضعيف. وفيه أيضاً: زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش، لم يدرك أبا الدرداء.

١٦٧٤٤ ـ رواه أحمد (٥/٢٣٩).

١٦٧٤٥ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلاً أَنْجَىٰ لَهُ مِنْ عَذَابِ الله ـ تَعالىٰ ـ مِنْ ذِكْرِ الله تعالى» قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: **«ولا الجِهَادُ إلَّا أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ»** ثلاث مرات.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٤٦ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ يَتَحَسَّرُ أَهْلُ الجَنَّةِ إلَّا عَلَىٰ سَاعَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ لَمْ يَذْكُرُوا الله ـ تَعالىٰ ـ فِيهَا».

رواه الطبراني ورجاله ثقات، وفي شيخ الطبراني، محمد بن إبراهيم الصُّوري خلاف.

١٦٧٤٧ ـ وعن مالك بن يَخامر: أن معاذ بن جبل قال لهم:

إن آخر كلام فارقت عليه رسول الله ﷺ أن قلت: أيُّ الأعمال أحب إلىٰ الله؟ قال: **«أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ الله»**.

رواه الطبراني بأسانيد، وفي هذه الطريق: خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، وضعفه جماعة، ووثقه أبو زرعة الدمشقي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

ورواه البزار من غير طريقه إلا أنه قال: أخبرني بأفضل الأعمال وأقربه إلى الله؟ وإسناده حسن.

١٦٧٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٦٦) وفيه انقطاع بين طاووس ومعاذ. وانظر العلل المتناهية رقم (١٣٨٩).

١٦٧٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٩٣) وتوبع شيخ الطبراني عند ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٣).

١٦٧٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٠٦، ١٠٧) والبزار رقم (٣٠٥٩) وابن حبان في صحيحه رقم (٨١٨) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٢) وابن المبارك في الزهد رقم (٩٣٥) و(١١٤١).

١٦٧٤٨ - وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ:

أَنَّ رَجُلًا سأله فقال: أيُّ الجهاد أعظم أجراً؟ قال: «أَكْثَرُهُمْ لله تَبَارَكَ وتَعالىٰ ذِكْراً».

قال: فأيُّ الصالحين أعظم أجراً؟ قال: «أَكْثَرُهُمْ لله - تبارك وتعالىٰ - ذِكْراً».

ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله ﷺ يقول: «أَكْثَرُهُمْ لله - تَبَارَكَ وتَعالىٰ - ذِكْراً» فقال أبو بكر رحمه الله لعمر رضي الله عنه: يا أبا حفص! ذهب الذاكرون بكلّ خيرٍ، فقال رسول الله ﷺ: «أَجَلْ».

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: سأله، فقال: أي المجاهدين أعظم أجراً؟ وفيه: زبان بن فائد، وهو ضعيف وقد وثق، وكذلك ابن لهيعة، وبقية رجال أحمد ثقات.

١٦٧٤٩ - وعن جابر بن عبد الله رفعه إلى النبي ﷺ قال:

«مَا عَمِلَ آدمِيٌّ عَمَلاً أَنْجَىٰ لَهُ مِنَ العَذَابِ مِنْ ذِكْرِ الله تَعالىٰ» قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجِهَادُ في سَبِيلِ الله إلَّا أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٧٥٠ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ عَجِزَ مِنْكُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ يُكَابِدَهُ، وبَخِلَ بالمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وجَبُنَ عَنِ العَدُوِّ أَنْ يُجَاهِدَهُ، فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ الله».

رواه البزار والطبراني، وفيه: أبو يحيى القتات، وقد وثق، وضعفه الجمهور، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

١٦٧٤٨ - رواه أحمد (٣/٤٣٨) والطبراني في الكبير (٢٠/١٨٦) وابن المبارك في الزهد رقم (١٤٢٩).

١٦٧٤٩ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٠٩) وفيه: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

١٦٧٥٠ - رواه البزار رقم (٣٠٥٨) والطبراني في الكبير رقم (١١١٢١) وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ إلا عن ابن عباس، ولا نعلم له إلا هذا الطريق، وأبو يحيىٰ: كوفي معروف، ولا يعلم به بأس، روىٰ عنه جماعة من أهل العلم.

١٦٧٥١ ـ وعن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ أَنَّ رَجُلاً فِي حِجْرِهِ دَرَاهِمُ يُقَسِّمُهَا، وآخَرُ يَذْكُرُ الله كَانَ ذِكْرُ الله[١] أَفْضَلُ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا.

١٦٧٥٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ صَدَقَةٍ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِ الله».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا.

١٦٧٥٣ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قلت: يا رسول الله، أوصني قال:

«عَلَيْكَ بِتَقْوَىٰ الله مَا اسْتَطَعْتَ، واذْكُرِ الله عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وشَجَرٍ، ومَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ، فَأَحْدِثْ لله فِيهِ تَوْبَةً السِّرُّ بالسِّرِّ، والعَلانِيَةُ بالعَلانِيَةِ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٧٥٤ ـ وعن أبي الدرداء قال: أوصاني خليل ﷺ بِكَثْرَةِ ذِكْرِ الله.

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن عياض بن جُعدية، وهو كذّاب.

١٦٧٥٥ ـ وعن أم أنس أنَّها قالت: يا رسول الله، أوصني، قال:

«اهْجُرِي المَعَاصِي فإِنَّها أَفْضَلُ الهِجْرَةِ، وحَافِظِي عَلَىٰ الفَرَائِضِ فإِنَّهَا أَفْضَلُ الجِهَادِ، وأَكْثِرِي مِنْ ذِكْرِ الله، فإِنَّك لَا تَأْتِينَ الله بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِهِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس وهو ضعيف، قلت: وهذه أم أنس بن مالك.

١٦٧٥١ ـ ١ ـ في المطبوع: الذاكر لله. وهو موافق لما في الجامع الصغير رقم (٧٤٢٤) وقال المناوي: رمز المصنف لحسنه لكن صحح بعضهم وقفه.

١٦٧٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٥٩) وفيه: يعقوب بن حميد وعبد العزيز الدراوردي وشريك بن عبد الله القاضي: ضعفاء، وعطاء بن يسار لم يدرك معاذاً.

١٦٧٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٢٩).

١٦٧٥٦ ـ وعن أم أنس قالت : أتيت رسول الله ﷺ، فقلت : جعلك الله في الرفيق الأعلىٰ من الجنة، وأنا معك، وقلت : يا رسول الله! علمني عملاً صالحاً أَعْمَلُهُ، فقال : «أَقِيمِي الصَّلاةَ فإِنَّهَا أَفْضَلُ الجِهَادِ، واهْجُرِي المَعَاصِي فَإِنَّها أَفْضَلُ الهِجْرَةِ، واذْكُرِي الله كَثِيراً فإِنَّهُ أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَىٰ الله أَنْ تَلْقَيْنَهُ بِهِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وقال : أم أنس هذه ليست أم أنس بن مالك، من طريق محمد بن إسماعيل الأنصاري، عن يونس بن عمران بن أبي أنس، وكلاهما ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً، وبقية رجاله ثقات.

١٦٧٥٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال :

لأن أذكرَ الله ـ عز وجل ـ يوماً إلى الليل أحبّ إليّ من أن أَحْمِلَ على جياد الخيل[١] يوماً إلى الليل.

رواه الطبراني من طريق القاسم، عن جده ابن مسعود، ولم يسمع منه.

١٦٧٥٨ ـ وعن معاذ بن جبل قال : بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ إذ قال رسول الله ﷺ : «أَيْنَ السَّابِقُونَ؟» قالوا : مضى ناس، وتخلَّف ناس، قال : «أَيْنَ السَّابِقُونَ؟ الذينَ يَسْتَهْتِرُونَ بِذِكْرِ الله. مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ في رِيَاضِ الجَنَّةِ فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ الله».

رواه الطبراني، وفيه : موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، قال ابن الأثير[١] : يُقال : اهْتِرَ بالشَّيءِ، واسْتُهْتِرَ بِهِ إذَا ولِعَ به، ولم يتحدث بغيره.

١٦٧٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٤٩ ـ ١٥٠).

١٦٧٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٠٨) وفيه أيضاً : المسعودي، قد اختلط.

١ ـ في الكبير : الجياد. بدل : جياد الخيل.

١٦٧٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٥٧).

١ ـ عبارته في النهاية (٥/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣) : يُقال : أُهْتِر فلان بكذا واسْتُهْتِرَ، فهو مُهْتَرٌ به، ومُسْتَهْتَر، أي : مُولع به لا يَتَحَدَّث بغيره، ولا يفعلُ غيره.
وقيل : أراد بقوله : «أُهتروا في ذكر الله» كَبِرُوا في طاعته وهلكت أقرانُهم، من قوله : أُهتر الرجل فهو مُهْتَر، إذا سقط في كلامه من الكِبَرِ.

١٦٧٥٩ ـ وعن أبي الدرداء قال: **كنّا مع رسول الله ﷺ** في سفر فقال: «**سَبَقَ المُفْرِدُونَ**» قالوا: يا رسول الله، وما المفرِدون؟ **قال**: «**المُفْرَدُونَ بِذِكْرِ الله وَضَعَ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ، فَيَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ خِفَافاً**».

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٦٧٦٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**سَبَقَ المُفْرِدُونَ**» قالوا: يا رسول الله! وما المفردون؟ قال: «**الذينَ يُهْتَرُونَ في ذِكْرِ الله عزَّ وجلَّ**».

قلت: هو في الصحيح غير من قوله: الذين يهترون إلى آخره.

رواه أحمد، وفيه: أبو يعقوب صاحب أبي هريرة، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٦١ ـ وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال:

«**أَكْثِرُوا ذِكْرَ الله حَتَّىٰ يَقُولُوا: مَجْنُونٌ**».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وفيه: دراج، وقد ضعفه جماعة، ووثقه غير واحد، وبقية رجال أحد إسنادي أحمد ثقات.

١٦٧٦٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**اذْكُرُوا الله ذِكْراً يَقُولُ المُنَافِقُونَ: إِنَّكُمْ مُرَاؤُونَ**»[١].

رواه الطبراني، وفيه: الحسن بن أبي جعفر [الجفري]، وهو ضعيف.

١٦٧٦٠ ـ رواه أحمد (٢/٣٢٣) وفيه: ابن يعقوب، وهو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني مولىٰ الحرقة، قال النسائي: لا بأس به.

١٦٧٦١ ـ رواه أحمد (٣/٦٨، ٧١) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٧٦) وابن حبان في صحيحه رقم (٨١٧)، وفي رواه دراج عن أبي الهيثم ضعيف.

١٦٧٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٨٦) وابن المبارك في الزهد رقم (١٠٢٢) وأبو نعيم في الحلية (٣/٨٠ ـ ٨١).

١ ـ في الكبير: تراؤون.

٣٨ ـ ٢ ـ **باب** ما جاء في مجالس الذكر

١٦٧٦٣ ـ عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال:

«يَقُولُ اللهُ عزَّ وجلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ، سَيَعْلَمُ أَهْلُ الجَمْعِ مَنْ أَهْلُ الكَرَمِ»، فقيل: ومن أهل الكرم يا رسول الله؟ قال: **«مَجَالِسُ الذِّكْرِ في المَسَاجِدِ»**.

رواه أحمد بإسنادين وأحدهما حسن، وأبو يعلى كذلك.

١٦٧٦٤ ـ وعن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ لا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إلاَّ وَجْهَهُ إلاَّ نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قُومُوا مَغْفُوراً لَكُمْ، فَقَدْ بَدَّلْتُ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه: ميمون المرئي، وثقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٧٦٥ ـ وعن أنس بن مالك قال: كان عبد الله بن رواحة إذا لقي الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال[1]: تعالى نؤمن بربنا ساعة، فقال ذات يوم لرجل، فغضب الرجل، فجاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله: ألا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة؟! فقال النبي ﷺ:

«يَرْحَمُ اللهُ ابنَ رَواحَةَ إنَّهُ يُحِبُّ المَجَالِسَ التي تَتَبَاهَى[2] بِهَا المَلائِكَةُ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٦٧٦٣ ـ رواه أحمد (٣/٦٨، ٧٦) وأبو يعلى رقم (١٠٤٦) و(١٤٠٣) وابن حبان في صحيحه رقم (٨١٦) وفي أحد إسنادي أحمد: دراج عن أبي الهيثمي ضعيف. وفي الآخر: ابن لهيعة أيضاً، وهو ضعيف.

١٦٧٦٤ ـ رواه أحمد (٣/١٤٢) وأبو يعلى رقم (٤١٤١) والبزار رقم (٣٠٦١) والطبراني في الأوسط رقم (١٥٧٩).

١٦٧٦٥ ـ ١ ـ في أحمد (٣/٢٦٥): أصحابه يقول. بدل: أصحاب رسول الله ﷺ قال.

٢ ـ في أحمد: تباهي.

١٦٧٦٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: مر النبي ﷺ بعبد الله بن رواحة وهو يذكر أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: «أَمَا إِنَّكُمُ المَلأُ الذينَ أَمَرَنِي اللهُ أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَكُمْ»، ثم تلا هذه الآية: ﴿واصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الذينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بالغَدَاةِ والعَشِيِّ﴾ إلى قوله: ﴿وكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً﴾[1] «أَمَا إِنَّهُ ما جَلَسَ عِدَّتَكُمْ إلاَّ جَلَسَ مَعَهُمْ عِدَّتُهُمْ مِنَ المَلائِكَةِ، إنْ سَبَّحُوا اللهَ ـ تَعالىٰ ـ سَبَّحُوهُ، وإنْ حَمِدُوا اللهَ ـ تَعالىٰ ـ حَمِدُوهُ، وإنْ كَبَّرُوا اللهَ كَبَّرُوهُ، ثُمَّ يَصْعَدُونَ إلىٰ الرَّبِّ ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ـ وهوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ، فَيَقُولُونَ: يا رَبَّنَا عِبَادُكَ سَبَّحُوكَ فَسَبَّحْنَا وكَبَّرُوكَ فَكَبَّرْنَا، وحَمِدُوكَ فَحَمِدْنَا، فيقولُ رَبُّنَا: يا مَلائِكَتِي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، فَيَقُولُونَ: فِيهِمْ فُلانٌ وفُلانٌ الخَطَّاءُ، فَيَقُولُ: هُمُ القَوْمُ لا يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: محمد بن حماد الكوفي، وهو ضعيف.

١٦٧٦٧ ـ وعن سهيل بن حنظلة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً يَذْكُرونَ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ فِيهِ، فَيَقُومُونَ حَتَّىٰ يُقَالَ لَهُمْ: قُومُوا، فَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، وبُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ».

رواه الطبراني وفيه: المتوكل بن عبد الرحمن والد محمد بن أبي السري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٧٦٨ ـ وعن جابر ـ يعني: ابن عبد الله ـ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «يا أَيُّها النَّاسُ، إنَّ للهِ سَرَايَا مِنَ المَلائِكَةِ تُحِلُّ اللهَ، وتَقِفُ عَلىٰ مَجَالِسِ الذِّكْرِ

١٦٧٦٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٧٤) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني موسىٰ بن عيسىٰ بن المنذر، قال النسائي: حمصي لا أحدث عنه شيئاً، ليس هو شيئاً. انظر لسان الميزان (٦/ ١٢٦ ـ ١٢٧).

١ ـ سورة الكهف، الآية: ٢٨.

١٦٧٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٣٩) وليس فيه المتوكل بن عبد الرحمن. ومحمد بن المتوكل: وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وقال ابن عدي: كثير الغلط.

١٦٧٦٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨٦٥) و(٢١٣٨) والبزار رقم (٣٠٦٤) وقال: «لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، ولا روىٰ أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري هذا، عن جابر، غيره» والحاكم في المستدرك (١/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥)، وفيهم: أيوب بن خالد، ليس بذاك.

في الأَرْضِ فَارْتَعُوا في رِيَاضِ الجَنَّةِ» قالوا: وأين رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: «مَجَالِسُ الذِّكْرِ، فاغْدُوا ورُوحُوا في ذِكْرِ الله، واذْكُرُوهُ بأَنْفُسِكُمْ، مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ الله، فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ الله عِنْدَهُ؟ فإنَّ الله يُنْزِلُ العَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ».

رواه أبو يعلىٰ والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن عبد الله مولى عفرة، وقد وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقية رجالهم رجال الصحيح.

١٦٧٦٩ ـ وعن أنس، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ لله سَيَّارَةً مِنَ المَلائِكَةِ يَطْلُبُونَ حَلَقَ الذِّكْرِ، فإذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ وَحَفُّوا بِهِمْ، ثُمَّ بَعَثُوا رَائِدَهُمْ إلىٰ السَّمَاءِ إلىٰ رَبِّ العِزَّةِ ـ تَبَارَكَ وتَعالى ـ ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَتَيْنَا عَلىٰ عِبَادٍ مِنْ عِبَادِكَ يُعَظِّمُونَ آلاءَكَ، ويَتْلُونَ كِتَابَكَ، ويُصَلُّونَ عَلىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَيَسْأَلُونَكَ لآخِرَتِهِمْ ودُنْيَاهُم، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وتَعالىٰ: غَشُّوهُمْ رَحْمَتِي، فَيَقُولُونَ: يا رَبِّ، إنَّ فِيهِمْ فُلاناً الخَطَّاءُ إنَّمَا اعْتَنَقَهُمْ اعْتِنَاقاً[1]، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وتَعالىٰ: غَشُّوهُمْ رَحْمَتِي، فَهُمُ الجُلَسَاءُ لا يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

رواه البزار من طريق زائدة بن أبي الرّقاد، عن زياد النميري، وكلاهما وثق على ضعفه، فعاد هذا إسناده حسن.

١٦٧٧٠ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيَبْعَثَنَّ الله أَقْوَاماً يَوْمَ القِيَامَةِ فِي وُجُوهِهِمُ النُّورُ عَلىٰ مَنَابِرِ اللُّؤْلُؤِ، يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ ولا شُهَدَاءَ».

قال: فجثا أعرابي على ركبتيه، فقال: يا رسول الله: حَلِّهِمْ[1] لنا نعرفهم،

١٦٧٦٩ ـ رواه البزار رقم (٣٠٦٢) و(٣٠٦٣) وقال: وزائدة بن أبي الرقاد: بإهلي، بصري، ليس به بأس، حدث عن جماعة من أهل البصرة، وإنما كتبنا من حديث ما لم نجده عند غيره.

١ ـ اعتنقهم: التزمهم.

١٦٧٧٠ ـ ١ ـ حلِّهم لنا: أي صفهم لنا.

قـال: «هُمُ المُتَحابُّـونَ فِي اللهِ، مِنْ قَبَائِـلِ شَتَّىٰ وبِـلادٍ شَتَّىٰ يَجْتَمِعُـونَ عَلىٰ ذِكْـرِ اللهِ يَذْكُرُونَهُ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٧٧١ - وعن عمرو بن عَبَسَة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ - وكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ - رِجَالٌ لَيْسُوا بأَنْبِيَاءَ، ولا شُهَـدَاءَ، يَغْشَىٰ بَيَاضُ وُجُوهِهِمْ نَظَرُ النَّاظِرِينَ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّـونَ والشُّهَداءُ بِمَقْعَـدِهِمْ، وقُرْبِهِمْ مِنَ اللهِ عَـزَّ وجلَّ» قيـل: يـا رسـول الله! من هم؟ قـال: «هُمْ جُمَّـاعٌ مِنْ نَـوَازِعِ القَبَـائِـلِ، يَجْتَمِعُونَ عَلَىٰ ذِكْرِ اللهِ، فَيَنْتَقُونَ أَطَايِبَ الكَلامِ، كَمَا يَنْتَقِي آكِلُ التَّمْرِ أَطَايِبَهُ».

رواه الطبراني ورجاله موثقون.

١٦٧٧٢ - وعن عُبادة بن الصَّامت: أن رسول الله ﷺ سُئِل عن جماعة النسـاء؟ فقال:

«لا خَيْرَ فِي جَمَاعَتِهِنَّ إلاَّ عِنْدَ ذِكْرٍ أو جِنَازَةٍ، وإِنَّمَا مَثَـلُ جَمَاعَتِهِنَّ إِذَا ٱجْتَمَعْنَ كَمَثَلِ صَيْقَلٍ[1] أَدْخَلَ حَدِيدَةً النَّارَ، فَلَمَّا أَحْرَقَهَا ضَرَبَهَا، فَأَحْـرَقَ شَرَرُهَـا كُلَّ شَيءٍ أَصَابَتْ».

رواه الـطبـراني من طـريق يحيـى بن إسحـاق، عن عبـادة، ويحيـى لم يـدرك عبادة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٧٣ - وعن عبد الله بن عمرو قال: قلت: يا رسـول الله، ما غنيمـة مجالس الذكر؟ قال:

«غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ الجَنَّةُ الجَنَّةُ».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

١٦٧٧٢ - ١ - الصيقل: شاحذ السيوف وجلاّؤها.

١٦٧٧٣ - رواه أحمد رقم (٦٦٥٠).

٣٨ ـ ٣ ـ باب فيمن يذكر الله تعالى

١٦٧٧٤ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَقُولُ[١] الله: يا ابنَ آدمَ إنْ ذَكَرْتَنِي في نَفْسِكَ ذَكَرْتُكَ فِي نَفْسِي، وإنْ ذَكَـرْتَنِي في مَلإٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَلإٍ [مِنَ المَلائِكَةِ أَوْ في مَلإٍ][٢] خَيْرٍ مِنْهُ[٣]، وإنْ دَنَوْتَ مِنّي شِبْـراً دَنَوْتُ مِنْكَ ذِراعاً، وإنْ دَنَوْتَ مِنّي ذِرَاعـاً دَنَوْتُ مِنْـكَ بَاعـاً، وإنْ أَتَيْتَنِي تَمْشِي أَتَيْتُكَ أُهَرْوِلُ».

قال قتادة: والله[٤] تعالى أسرع بالمغفرة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٧٥ ـ وعن معاذ بن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال الله جَلَّ ذِكْرُهُ: لا يَذْكُـرُنِي عَبْدٌ في نَفْسِـهِ إلَّا ذَكَرْتُـهُ في مَلإٍ مِنْ مَـلائِكَتِي، ولا يَذْكُرُنِي في مَلإٍ إلَّا ذَكَرْتُهُ في الرَّفِيقِ الأَعْلىٰ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٧٧٦ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ قال:

«قالَ الله تَباركَ وتَعالى: يا ابنَ آدمَ إذَا ذَكَرْتَنِي خَالِياً ذَكَرْتُكَ خالياً، وإذَا ذَكَرْتَنِي فِي مَلإٍ ذَكَرْتُكَ في مَلإٍ خَيْرٍ مِنَ الذينَ تَذْكُرُنِي فِيهِمْ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة.

١٦٧٧٤ ـ رواه أحمد (٣/١٣٨)، وبنحوه (٣/٤٠، ١٢٢، ١٢٧، ١٣٠، ٢٧٢، ٢٨٣).

١ ـ في أحمد: قال.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: منهم.

٤ ـ في أحمد: فالله.

١٦٧٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٨٢) وفيه: ابن لهيعة وزبان بن فائد، وهما ضعيفان.

١٦٧٧٦ ـ رواه البـزار رقم (٣٠٦٥) وقال: لا نعلمـه يروىٰ عن ابن عبـاس بهذا اللفظ، إلا من هـذا الوجـه. والطبراني في الكبير رقم (١٢٤٨٤) أيضاً.

١٦٧٧٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «لَيَذْكُرَنَّ الله قَوْمٌ علىٰ الفُرُشِ المُمَهَّدَةِ يُدْخِلُهُمُ الجَنَّاتِ العُلىٰ».

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

٣٨ ـ ٤ ـ باب في الذين إذا رؤوا ذُكِرَ الله

١٦٧٧٨ ـ عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ:

«﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ الله لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ، ولا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾»[١] قال: «يُذْكَرُ الله بِذِكْرِهِمْ»[٢].

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٧٧٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رجل: يا رسول الله! من أولياء الله؟ قال: «الذينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ الله».

رواه البزار، عن شيخه علي بن حرب الرازي، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٦٧٨٠ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِذِكْرِ الله إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ الله».

١٦٧٧٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١١١٠) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف. ودراج عن أبي الهيثم: ضعيف.

١٦٧٧٨ ـ مكرر (٣٦/٧) وفيه من لم يعرفه.

١ ـ سورة يونس، الآية: ٦٢.

٢ ـ في الكبير رقم (١٢٣٢٥): برؤيتهم.

١٦٧٧٩ ـ لم أعثر عليه في البزار، ورواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤٣٧) بلفظ: قيل: يا رسول الله، أيُّ جلسائنا خيرٌ؟ قال: «من ذَكّرَكُمْ الله رؤيتهُ، وزادَ في عِلمكُم منطقهُ، وذكركم بالآخِرة عملُه». وفيه: مبارك بن حسان، لين الحديث. وابن المبارك في الزهد رقم (٢١٨) بإسناد صحيح بلفظ البزار، وانظر الصحيحة رقم (١٧٣٣).

١٦٧٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٧٦) وليس فيه عمرو بن القاسم، وإنما تحرف فيه عمي القاسم إلى عمرو بن القاسم. والقاسم هو ابن محمد بن أبي شيبة: متروك. وانظر الزهد لابن المبارك رقم (٩٤٩) و(٩٥٨).

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن القاسم، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٨ ـ ٥ ـ **باب** في البقاع التي يذكر الله تعالى عليها

١٦٧٨١ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ بُقْعَةٍ يُذْكَرُ الله عَلَيْهَا بِصَلاةٍ، أَوْ بِذِكْرٍ إلاَّ اسْتَبْشَرَتْ بِذَلِكَ إِلىٰ مُنْتَهَاهَا إِلىٰ(١) سَبْعِ أَرَضِينَ، وفَخَرَتْ عَلىٰ مَا حَوْلَهَا مِنَ البِقَاعِ(٢)، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ يُرِيدُ الصَّلاةِ إلاَّ تَزَخْرَفَتْ لَهُ الأَرْضُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف.

١٦٧٨٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ بُقْعَةٍ يُذْكَرُ الله فِيهَا بِصَلاةٍ إلاَّ فَخَرَتْ عَلىٰ مَا حَوْلَهَا مِنَ البِقَاعِ وَاسْتَبْشَرَتْ لِذِكْرِ الله إلىٰ(١) مُنْتَهاهَا إلىٰ سَبْعِ أَرَضِيْنَ».

رواه الطبراني، وفيه أحمد بن بكر البالسي، وهو ضعيف جداً.

١٦٧٨٣ ـ وعن ابن مسعود قال:

إن الجبل ينادي(١) الجبل باسمه: أي فلان، هل مر بك [اليوم](٢) أحد ذكر الله؟ فإذا قال: نعم، استبشر.

قال عون: فيسمعن الشر، ولا يسمعن الخير(٣)؟! هنّ للخير أسمع، وقرأ:

١٦٧٨١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١١٠) وابن المبارك في الزهد رقم (٣٣٩) وفيه أيضاً: يزيد الرقاشي، ضعيف.

١ ـ في أبي يعلىٰ: من. وهي مخالفة للأصول وللزهد وللمثبت في الجامع الصغير للسيوطي رقم (٨٠٢٧) من رواية أبي الشيخ في العظمة.

٢ ـ في الجامع الصغير: بقاع الأرض.

١٦٧٨٢ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١١٤٧٠): إلىٰ.

١٦٧٨٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٥٤٢): لينادي.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ رواه ابن المبارك في الزهد رقم (٣٣٣) بلفظ: أفتراهن يسمعن الزور ولا يسمعن الخير.

﴿وقَـالُوا: اتَّخَـذَ الرَّحْمَنُ وَلَـداً، لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئـاً إدّاً، تَكَادُ السَّمـاوَاتُ يَتَفَـطَّرْنَ مِنْـهُ، وتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِـرُّ الجِبَـالُ هَـدّاً، أَنْ دَعَـوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَـداً، ومَـا يَنْبَغِي للرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَـداً﴾[١].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد مر في فضل المساجد والبقاع التي يذكر فيها الله.

٣٨ ـ ٦ ـ **باب** فيمن لم يذكر الله تعالى

١٦٧٨٤ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ الله ـ تَعالىٰ ـ يَقُولُ: يـا ابنَ آدَمَ إِنَّـكَ إِذَا ذَكَـرْتَنِي شَكَـرْتَنِي، وإِذَا نَسِيْتَنِي كَفَرْتَنِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف.

٣٨ ـ ٧ ـ **باب** فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى

١٦٧٨٥ ـ عن أبي هـريـرة قـال: قـال رسـول الله ﷺ: **«مَنْ لَمْ يُكْثِـرْ ذِكْـرَ الله ـ تَعالىٰ ـ فَقَدْ بَرِىءَ مِنَ الإِيمَانِ»**[١].

رواه الطبراني في الصغيـر والأوسط، عن شيخه محمـد بن سهل بن المهـاجر، عن مؤمـل بن إسماعيـل، وفي الميزان: محمـد بن سهل، عن مؤمـل بن إسماعيـل، يروي الموضوعات، فإن كان هو ابن المهاجـر فهو ضعيف، وإن كـان غيره فـالحديث حسن[٣].

---

٤ ـ سورة مريم، الآية: ٨٢.

١٦٧٨٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٧٤) بلفظ: «من أكثر ذكر الله فقد بريء من النفاق» وقـال: «تفرد به مؤمل». ومؤمل: ضعيف. واللفظ الذي ذكره موضوع كما قال الحافظ ابن حجر في هامش أصل المطبوع: «بل هو موضوع على الحالين، والمجهول إذا انفـرد لم يكن حديثـه حسناً بحـالٍ» ونقل هـذا الحديث في تـرجمة ابن سهـل في لسان الميـزان وأشار لـوضعه، وانـظر الضعيفة رقم (٨٩٠) وفيض القدير للمناوي.

٣٨ ـ ٨ ـ باب ذكر الله تعالى في الأحوال كلها والصلاة والسلام على النبي ﷺ

١٦٧٨٦ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«ما قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَداً لَمْ يَذْكُروا فِيهِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وَيُصَلُّوا[1] عَلىٰ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ إلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ القِيَامَةِ، وإنْ دَخلُوا الجَنَّةِ للثَّوَابِ».

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٨٧ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِساً ثُمَّ قَامُوا مِنْهُ لَمْ يَذْكُرُوا الله، ولَمْ يُصَلُّوا عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ، إلَّا كَانَ ذَلِكَ المَجْلِسُ عَلَيْهِمْ تِرَةً»[1].

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٦٧٨٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا الله فِيهِ إلَّا رَأَوْهُ حَسْرَةً يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٨٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مـا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا الله فِيهِ، إلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، ومَا مِنْ

١٦٧٨٦ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٤٦٣): «لا يذكرون الله عز وجل ويصلون على النبي ﷺ». وما في المجمع موافق لما في الزهد لابن المبارك رقم (٩٦٢).

١٦٧٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٥١) بإسناد ضعيف.

١ ـ الترة: النقص، وقيل: التبعة.

١٦٧٨٨ ـ رواه أحمد رقم (٧٠٩٣).

١٦٧٨٩ ـ رواه أحمد (٢/٤٣٢)، وفي هامش أصل المطبوع، قال ابن حجر: قلت: «هذا الحديث أخرجه أبو داود [رقم: ٤٨٥٦] من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة» وانظر صحيح ابن حبان رقم (٨٥٣).

رَجُلٍ مَشىٰ طَرِيقاً فَلَمْ يَذْكُرِ الله - عزَّ وجلَّ - إلاَّ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً، وَمَا مِنْ رَجُلٍ أَوىٰ إِلىٰ فِرَاشِهِ، فَلَمْ يَذْكُرِ الله - عزَّ وجلَّ - إلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً».

قلت: عند الترمذي بعضه.

رواه أحمد، وأبو إسحاق مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل: لم يوثقه أحد ولم يجرحه، وبقية رجاله أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح.

١٦٧٩٠ - وعن عبد الله بن مُغَفَّل قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ، فَتفرَّقُوا، ولَمْ يَذْكُرُوا الله - عزَّ وجلَّ - إلَّا كَانَ ذَلِكَ المَجْلِسُ حَسْرَةً [عَلَيْهِمْ] يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٧٩١ - وعن عائشة: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا مِنْ سَاعَةٍ تَمُرُّ بابنِ آدمَ لَمْ يَذْكُرِ الله فِيهَا بِخَيْرٍ إلَّا حُسِّرَ عِنْدَهَا[1] يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

٣٨ - ٩ - باب ذكر نعم الله تعالى

١٦٧٩٢ - عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ أتى على أصحابه، وهم يتحدثون، فقالوا: كنا نذكر ما كنا فيه من الجاهلية، وما هدانا الله - عز وجل -، وما كنا فيه من الضلالة، فقال رسول الله ﷺ: «**أَحْسَنْتُمْ**» وأعجبه «**هَكَذَا فَكُونُوا، وهَكَذَا فَافْعَلُوا**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مبارك بن فضالة، وقد وثق، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٩١ - ١ - عزاه السيوطي في الجامع الصغير رقم (٨٠٥٧) لأبي نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب بلفظ: حَسِرَ عليها.

٣٨ ـ ١٠ ـ **باب** ذكر الله تعالىٰ في الغافلين

١٦٧٩٣ ـ عن عبد الله بن مسعود: عن النبي ﷺ قال: «**ذَاكِرُ اللهِ ـ تَعالىٰ ـ في الغَافِلينَ بِمَنْزِلَةِ الصَّابِرِ فِي الفَارِّينَ**»[١].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار ورجال الأوسط وثقوا.

١٦٧٩٤ ـ وعن عصمة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أَحَبُّ العَمَلِ إِلىٰ اللهِ ـ جلّ وعزَّ ـ سُبْحَةُ الحَدِيثِ، وَأَبْغَضُ الأَعْمَالِ إِلىٰ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ وتَعالىٰ ـ التَّجْدِيفُ**».

قلنا: يا رسول الله! وما سبحةُ الحديث؟ قال: «**يَكُونُ القَوْمُ يَتَحَدَّثُونَ والرَّجُلُ يُسَبِّحُ**».

قلنا: يا رسول الله! وما التجديف؟ قال: «**القَوْمُ يَكُونُونَ بِخَيْرٍ، فَيَسْأَلُهُمُ الجَارُ والصَّاحِبُ، فَيَقُولُونَ: نَحْنُ بِشَرٍّ [يَشْكُونَ]**»[١].

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

٣٨ ـ ١١ ـ **باب** ما جاء في الذِّكر الخفي

١٦٧٩٥ ـ عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«**خَيْرُ الذِّكْرِ الخَفِيُّ، وخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي**».

١٦٧٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٩٧) والأوسط رقم (٢٧٣) والبزار رقم (٣٠٦٠). وفي إسناد الأوسط: أحمد بن رشدين: كذاب. وروح بن صلاح: ضعيف. ومحصن بن علي: مجهول. وفي إسناد الكبير: الواقدي، ومحصن بن علي: مجهول. وفي إسناد البزار: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ الأسلمي، متروك. والحديث في الزهد لأحمد: (ص: ٢٩٥) موقوفاً بإسناد حسن. وانظر الضعيفة رقم (٦٧٢) فمدار الحديث على محصن بن علي.

١ ـ في البزار: كالمقاتل عن الفارين.

١٦٧٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٨٥ ـ ١٨٦) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

١ ـ زيادة من الكبير.

١٦٧٩٥ ـ رواه أحمد رقم (١٤٧٧) و(١٤٧٨) وأبو يعلىٰ رقم (٧٣١) وفيه انقطاع: محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة أرسل عن سعد بن مالك.

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة، وقد وثقه ابن حبان، وقال: روي عن سعد بن أبي وقاص، قلت: وضعفه ابن معين، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٦٧٩٦ ـ وعن عائشةَ قالت:

كان رسول الله ﷺ يفضِّلُ الصلاة التي يَسْتَاكُ لها على الصلاة التي لا يَسْتَاك لها سبعين ضعفاً.

وقال[١] رسول الله ﷺ: **«لَفَضْلُ الذِّكْرِ الخَفِيِّ الذي لا يَسْمَعُهُ سَبْعُونَ ضِعْفاً، فَيَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ، وجَمَعَ الله الخَلَائِقَ لِحِسَابِهِمْ، وجَاءَتِ الحَفَظَةُ بِمَا حَفِظُوا وكَتَبُوا، قَالَ الله لَهُمْ: انْظُرُوا، هَلْ بَقِيَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا مَا تَرَكْنَا شَيْئاً مِمَّا عَلِمْنَاهُ وحَفِظْنَاهُ، إِلَّا وَقَدْ أَحْصَيْنَاهُ وكَتَبْنَاهُ، فَيَقُولُ الله تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ لَهُ: إِنَّ لَكَ عِنْدِي خَبِيئاً[٢] لا تَعْلَمُهُ، وأَنَا أَجْزِيكَ بِهِ، وهُوَ الذِّكْرُ الخَفِيُّ»**.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: معاوية بن يحيى الصَّدفي، وهو ضعيف.

٣٨ ـ ١٢ ـ باب ما جاء في فضل لا إلٰه إلا الله

١٦٧٩٧ ـ عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله! أوصني، قال:

«إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً، فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا».

قال: قلت: يا رسول الله، أمن الحسنات لا إلٰه إلّا الله؟ قال: **«هِيَ أَفْضَلُ الحَسَنَاتِ»**.

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن شمر بن عطية حدّث به عن أشياخه، عن أبي ذر، ولم يسم أحداً منهم.

١٦٧٩٦ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٧٣٨): وكان. بدل: وقال.
٢ ـ في أبي يعلىٰ: خَبْئاً.
١٦٧٩٧ ـ رواه أحمد (٥/١٦٩)، وروى أحمد شطره الأول (٥/١٧٧) بإسناد آخر.

١٦٧٩٨ ـ وعن يعلى بن شداد قال : حدثني أبي شداد بن أوس، وعبادة بن الصَّامت حاضر يصدِّقه قال : كنا عندَ النبيِّ ﷺ فقال : «**هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ؟**» يعني : أهل الكتاب، قلنا : لا يا رسول الله ! فأمر بغَلْق الباب، وقال : «**ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا لا إِلٰهَ إلَّا الله**»، فرفعنا أيدينا ساعة، [ثم وضع رسول الله ﷺ يده][1] ثم قال : «**الحمدُ لله، اللهمَّ إنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الكَلِمَةِ، وأَمَرْتَنِي بِهَا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الجَنَّةَ وإِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعَادَ**»، ثم قال : «**أَبْشِرُوا، فإِنَّ الله قَدْ غفرَ لَكُمْ**».

رواه أحمد، وفيه : راشد بن داود، وقد وثقه غير واحد، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٦٧٩٩ ـ وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«**جَدِّدُوا إِيْمَانَكُمْ**» قيل : يا رسول الله، وكيف نجدد إيماننا؟ قال : «**أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لا إِلٰهَ إلَّا الله**».

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

١٦٨٠٠ ـ وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«**أَكْثِرُوا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لا إِلٰهَ إلَّا الله قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهَا**».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ضِمام بن إسماعيل وهو ثقة.

١٦٨٠١ ـ وعن معاذ بن جبل قال : قال لي رسول الله ﷺ :

«**مَفَاتِيحُ الجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لا إِلٰهَ إلَّا الله**».

١٦٧٩٨ ـ رواه أحمد (٤/١٢٤) والطبراني في الكبير رقم (٧١٦٣) والبزار رقم (١٠) أيضاً.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٦٧٩٩ ـ رواه أحمد (٢/٣٥٩) وفيه : صدقة بن موسىٰ الدقيقي، ضعيف. وسُمير بن نهار : نكرة وقد وثقه ابن حبان. وانظر الضعيفة رقم (٨٩٦) وإطلاق نسبته إلى الطبراني غير دقيقة لأنها تشعر أنه في الكبير وليس كذلك. إذ لا مسند له في الكبير، فيكون في الأوسط والله أعلم.

١٦٨٠٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦١٤٧) وفيه : سويد بن سعيد، ضعيف.

١٦٨٠١ ـ رواه أحمد (٥/٢٤٢).

رواه أحمد ورجاله وثقوا إلّا أن شهر لم يسمع مِن معاذ.

١٦٨٠٢ ـ وعن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ قال:

«قَالَ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يـا رَبِّ، عَلِّمْنِي شَيْئاً أَذْكُـرُكَ وأَدْعُوكَ بِـهِ، قالَ: قُـلْ يا موسى: لا إِلٰهَ إِلَّا الله، قالَ: كُـلُّ عِبَادِكَ يَقُـولُ هَذا، قـالَ: قُلْ لا إِلٰـهَ إِلَّا الله، قال: لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ إِنَّما أُرِيدُ شَيْئاً تَخِصُّنِي بِـهِ، قالَ: يـا موسىٰ، لَـوْ أَنَّ السَّمَاواتِ السَّبْـعِ وعَامِرَهُنَّ غَيْرِي، والأَرَضِينَ السَّبْعَ فِي كَفَّةٍ، ولا إِلٰهَ إِلَّا الله في كِفَّةٍ، مَالَتْ بِهِنَّ لا إِلٰـهَ إِلَّا الله».

رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا، وفيهم ضعف.

١٦٨٠٣ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَـا مِنْ عَبْدٍ قَـالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله فِي سَـاعَةٍ مِنْ لَيْـلٍ أَوْ نَهَـارٍ إِلَّا طَمَسَتْ مَـا فِي الصَّحِيفَةِ[١] مِنَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ تَسْكُنَ[٢] إِلىٰ مِثْلِهَا مِنَ الحَسَنَاتِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عثمان بن عبد الرحمن الزهري، وهو متروك.

١٦٨٠٤ ـ وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ لله ـ تَبَـارَكَ وتَعالىٰ ـ عَمُـوداً مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَـدَي العَرْشِ، فَـإِذَا قَـالَ العَبْـدُ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله اهْتَزَّ ذَلِكَ العَمُودُ فَيَقُولُ الله تَبارَكَ وتَعَـالىٰ: اسْكُنْ، فَيَقُولُ: كَيْفَ أَسْكُنُ ولَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا؟ فَيَقُولُ: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، فَيَسْكُنُ عِنْدَ ذَلِكَ».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو[١]، وهو ضعيف جداً.

١٦٨٠٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٣٩٣).

١٦٨٠٣ ـ رواه أبـو يعلىٰ رقم (٣٦١١) وفيه أيضـاً: شيخ أبي يعلىٰ هُـذيل بن إبـراهيم الجُمَّاني، لم يـذكـر بجرح أو تعديل.

١ ـ في أبي يعلىٰ: صحيفته.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: يسكن.

١٦٨٠٤ ـ رواه البـزار رقم (٣٠٦٦) وقـال: لا نعلمـه يـروىٰ عن النبي ﷺ إلا بهـذا الإسنـاد، وعبـد الله بن إبراهيم: ليس بالقوي في الحديث، وإنما ذكرنا هذا لحسن كلامه.

١ ـ في البزار: ابن أبي غَمْرة. فليحرر.

١٦٨٠٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«تُوضَعُ المَوَازِينُ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُؤْتَىٰ بالرَّجُلِ، فَيُوضَعُ في كِفَّةٍ، ويُوضَعُ[١] مَا أُحْصِيَ عَلَيْهِ في كَفَّةٍ فَيَتَمَايَلُ[٢] بِهِ المِيزَانُ، فَيُبْعَثُ بِهِ إِلىٰ النَّارِ» قال: «فإِذَا أَدْبَرَ بِهِ إِذا صَائِحٌ يَصِيحُ مِنْ عِنْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: لا تَعْجَلُوا، لا تَعْجَلُوا، فإِنَّهُ قَدْ بَقِيَ لَهُ، فَيُؤْتَىٰ بِبِطَاقَةٍ فِيهَا: لا إِلٰهَ إِلَّا الله، فَتُوضَعَ مَعَ الرَّجُلِ فِي كِفَّةٍ حَتَّىٰ يَمِيلَ بِهِ المِيزَانُ».

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٨٠٦ ـ وعن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِكُلِّ شَيءٍ مِفْتَاحٌ، ومِفْتَاحُ السَّمَاوَاتِ قَوْلُ لا إِلٰهَ إِلَّا الله».

رواه الطبراني، وفيه: أغلب بن تميم، وهو ضعيف.

١٦٨٠٧ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ عَلَىٰ أَهْلِ لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِمْ، ولا مَنْشَرِهِمْ، وكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ أَهْلِ لا إِلٰهَ إِلَّا الله، وهُمْ يَنْفُضُوْنَ التُّرَابَ عَنْ رُؤُوسِهِمْ، يَقُولُونَ: الحَمْدُ لله الذي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ».

رواه الطبراني في الأوسط.

١٦٨٠٨ ـ وفي رواية: «لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لا إِلٰـهَ إِلَّا الله وَحْشَةٌ عِنْدَ المَوْتِ ولا عِنْدَ القَبْرِ».

وفي الرواية الأولى يحيى الحِمَّاني، وفي الأخرى: مجاشع بن عمرو، وكلاهما ضعيف.

١٦٨٠٥ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٧٠٦٦): فيوضع.
٢ ـ في أحمد رقم: ما أحصي عليه فتمايل به.
١٦٨٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢١٥) وفيه أيضاً: حبان بن أغلب بن تميم، ضعيف.

١٦٨٠٩ - وعن ابن عمر - رحمه الله - : أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «فَعَلْتَ كَذَا وكَذَا؟» فقال: لا والذي لا إلٰهَ إلا هو يا رسول الله ما فعلت، قال: بلىٰ قَدْ فَعَلْتَ، وَلَكِنْ غُفِرَ لَكَ بالإِخْلَاصِ».

١٦٨١٠ - وفي رواية: قال له جبريل ﷺ: «قَدْ فَعَلَ، ولَكِنْ قَدْ غُفِرَ لَهُ بِقَوْلِ لا إِلٰهَ إِلَّا الله».

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح إلا أن حماد بن سلمة قال: لم يسمع ثابت هذا من ابن عمر بينهما رجل.

١٦٨١١ - وعن ابن عبّاس قال:

اختصم إلىٰ النبيِّ ﷺ رجلان، فوقعت اليمين على أحدهما، فحلف بالله الذي لا إلٰهَ إلا هو ما له عندي شيء، فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ، فقال: «إِنَّهُ كَاذِبٌ، إِنَّ لَهُ عِنْدَهُ حَقَّةٌ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ وكَفَّارَةُ يَمِينِهِ مَعْرِفَتُهُ لا إِلٰهَ إِلَّا الله أو شهادته».

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد، وفيه: عطاء بن السَّائب، وقد اختلط.

١٦٨١٢ - وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا فُلانُ! فَعَلْتَ كَذا وكَذا؟» قال: لا، والذي لا إله إلا هو ما فعلت، ورسول الله ﷺ يعلم أنه قد فعله، فكرَّر عليه مراراً، فقال رسول الله ﷺ: «كُفِّرَ عَنْكَ بِتَصْدِيقِكَ بلا إِلٰهَ إِلَّا الله».

١٦٨٠٩ - رواه أحمد رقم (٥٣٦١).

١٦٨١٠ - رواه أحمد رقم (٦١٠٢) وأبو يعلىٰ رقم (٥٦٩٠).

١٦٨١١ - رواه أحمد (١/٢٥٣، ٢٨٨، ٢٩٩، ٣٢٢) وحماد بن سلمة سمع من عطاء قبل اختلاطه.

١٦٨١٢ - رواه البزار رقم (٣٠٦٨) وقال: لا نعلم رواه عن ثابت، عن أنس، إلا الحارث بن عبيد أبو قدامة، وخالفه حماد بن سلمة، فرواه عن ثابت، عن ابن عمر» وأبو يعلىٰ رقم (٣٣٦٨)، وفي هامش أصل المطبوع: قال ابن حجر: «قلت: فيه الحارث بن عبيد أبو قدامة، وهو كثير المناكير، وهذا منها، وقد ذكر البزار أنه تفرد به».

رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال: «كَفَّرَ الله عَنْكَ كَذِبَكَ بِتَصْدِيقِكَ بلا إلٰه إلا الله»، ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٨١٣ ـ وعن ابن الزُّبير، عن النبي ﷺ:

«أَنَّ رَجُلاً حَلَفَ [بالله] الذي لا إله إلَّا هُوَ كَاذِباً فَغُفِرَ لَهُ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨١٤ ـ وعن أنس قال: جاء رجل إلىٰ(١) النبيِّ ﷺ، فقال: يا رسول الله! ما تركتَ حَاجَة، ولا دَاجَةً(٢) إلا [قَدْ](٣) أتيت قال: «أَلَيْسَ تَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلَّا الله، وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله؟» ثلاث مرات، قال: نعم، قال: «ذَاكَ يَأْتِي عَلَىٰ ذَاكَ».

رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، والطبراني في الصغير والأوسط ورجالهم ثقات.

قلت: وقد تقدمت لهذا طرق في الإيمان في باب الإسلام يجب ما قبله.

١٦٨١٥ ـ وعن أبي موسىٰ قال:

أتيت النبيَّ ﷺ ومعي نفر من قومي فقال: «أَبْشِرُوا وبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ، أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إلَّا الله صَادِقاً بِهَا دَخَلَ الجَنَّةَ».

فخرجنا من عند النبي ﷺ نبشّر الناس، فاستقبلنا عمر بن الخطاب، فرجع بنا إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إذاً يتكل الناس، فسكت رسول الله ﷺ.

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

وقد تقدمت له طرق في الإيمان في باب من شهد أن لا إلٰه إلا الله.

١٦٨١٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٣٣) والبزار رقم (٣٠٦٧) والطبراني في الصغير رقم (١٠٢٥).

١ ـ ليست في أبي يعلىٰ: إلىٰ.

٢ ـ أي ما تركت شيئاً دعتني نفسي إليه من المعاصي إلا وقد ركبته، والحاجة: الصغيرة. والدَّاجة: الكبيرة.

٣ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٦٨١٥ ـ رواه أحمد (٤٠٢/٤) وفيه: مؤمل بن إسماعيل، ضعيف.

١٦٨١٦ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أُخبِرُكُمْ بِوَصِيَّةِ نُوحٍ ابْنَهُ» قالوا: بَلىٰ، قال: «أَوْصى نُوحُ ابْنَهُ فَقَالَ لابْنِهِ: يا بُنَيَّ إِنِّي أُوصِيكَ باثْنَتَيْنِ، وأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ، أُوصِيكَ بِقَوْلِ: لا إِلٰـهَ إِلَّا الله، فإِنَّهَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةِ المِيزَانِ، وَوُضِعَتِ السَّماوَاتُ والأَرْضُ في كِفَّةٍ لَرَجَحتْ بِهِنَّ، ولَوْ كَانَتْ حَلَقَةً لَقَصَمَتْهُنَّ حَتَّىٰ تَخْلُصَ إِلىٰ الله، وبِقَوْلِ: سُبْحَانَ الله العَظِيمِ وبِحَمْدِهِ، فإِنَّهَا عِبَادَةُ الخَلْقِ، وبِهَا تُقْطَعُ أَرْزَاقُهُمْ، وأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ: الشِّرْكِ والكِبْرِ، فَإِنَّهُمَا يَحْجِبَانِ عَنِ الله».

قال: فقيل: يا رسول الله! أمن الكبر أن يتَّخذ الرجلُ الطعام فيكون عليه الجماعة؟ أو يلبس النظيف؟[١] قال: «لَيْسَ [ذَاكَ][٢] يعني بالكبر «**إِنَّمَا الكِبْرُ أَنْ تُسَفِّهَ الحَقَّ**[٣]، **وتَغْمِصَ النَّاسَ**»[٤].

رواه البزار، وفيه: محمد بن إسحاق، وهو مدلس، وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم هذا من حديث عبد الله بن عمرو في الوصايا في وصية نوح على نبينا وعليه السلام.

١٦٨١٧ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنَ الذِّكْرِ أَفْضَلُ مِنْ لا إِلٰـهَ إِلَّا الله، ولا مِنَ الدُّعَاءِ [أَفْضَلُ مِنْ][١] أَسْتَغْفِرُ الله»، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿فاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلٰـهَ إِلَّا الله وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ﴾[٥].

١٦٨١٦ ـ رواه البزار رقم (٣٠٦٩) وقال: لا نعلم أحداً رواه عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، إلا ابن إسحاق.

١ ـ في البزار: النصيف.

٢ ـ زيادة من البزار.

٣ ـ تسفه الحقَ: تجهله وتستخِفّ به.

٤ ـ تفحص الناس: تحتقرهم، وتكذبهم.

١٦٨١٧ ـ ١ ـ زيادة يقتضيها السياق.

٢ ـ سورة محمد، الآية: ١٩.

رواه الطبراني ، وفيه : الإفريقي وغيره من الضعفاء .

٣٨ ـ ١٣ ـ **باب** ما جاء في لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له

١٦٨١٨ ـ عن أبي أيوب قال : قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ قَالَ : لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ، وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كُنَّ لَهُ كَعَدْلِ عَشْرِ رَقَبَاتٍ ، أَوْ رَقَبَةٍ» .

قلت : له حديث في الصحيح غير هذا فيمن قالها عشراً .

رواه أحمد والطبراني وقال في أحد الطرق : **«كَانَ لَهُ كَعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيه السلام»** ، ولم يشك ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، وفي رجال الطبراني الحجاج بن نصير ، وقد ضعفه الجمهور ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال يخطىء ويهم ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٨١٩ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ قَالَ : لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ، ولَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَانَتْ لَهُ كَعَدْلِ مُحَرَّرٍ أو مُحَرَّرَيْنِ» .

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

١٦٨٢٠ ـ وعن الرَّبيع بن خيثم قال :

«مَنْ قَالَ : لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ [أَنْفُسٍ][١] مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ» .

فقلت للربيع بن خيثم : ممن سمعته؟ فقال : من عمرو بن ميمون ، فأتيت

١٦٨١٨ ـ رواه أحمد (٥/٨٤) والطبراني في الكبير رقم (٤٠١٨) و(٤٠١٩) و(٤٠٢٠) .
١٦٨١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠١٧) وفيه عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ ، سيء الحفظ .
١٦٨٢٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٤٠٢١) .

عمرو بن ميمون فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من ابن أبي ليلى، فأتيت ابن أبي ليلى، فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من أبي أيوب الأنصاري، يحدثه عن رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح،

١٦٨٢١ - وفي رواية أخرى رواها الطبراني: «مَنْ قَالَ ذَلِكَ مَرَّةً أَوْ عَشْرَ مَرَّاتٍ كانَ لَهُ ذَلِكَ بِعَدْلِ رَقَبَةٍ أَوْ عَشْرِ رِقَابٍ» على الشك فيهما، ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٨٢٢ - وعن البَراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرَقٍ أَوْ مَنِيحَةَ لَبَنٍ، أَوْ هدىٰ زِقَاقاً فَهُوَ كَعَتَاقِ نَسَمَةٍ، ومن قَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَهُوَ كَعَتَاقِ نَسَمَةٍ».

١٦٨٢٣ - وفي روايةٍ: «وَمَنْ قَالَ لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ لَهُ كَعَتْقِ[1] رَقَبَةٍ أَو نَسَمَةٍ».

قلت: رواه الترمذي باختصار التهليل وثوابه.

رواهما أحمد رجال الطريقين رجال الصحيح.

١٦٨٢٤ - وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَمْ يَسْبِقْهَا عَمَلٌ وَلَمْ يَبْقَ مَعَهَا سَيِّئَةٌ».

رواه الطبراني، وفيه سليم[1] بن عثمان الطائي، ثم الفَوْزي أبو عثمان الحمصي كما في الميزان، وقد ضعفه غير واحد من قبل حفظه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: لم يرو عنه غير سليمان بن سلمة الخبائري، وهو ضعيف، فإن وجد

١٦٨٢١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠١٨).

١٦٨٢٢ - رواه أحمد (٤/ ٢٨٥).

١٦٨٢٣ - ١ - في أحمد (٤/ ٢٨٥): كعدل.

١٦٨٢٤ - ١ - في الكبير رقم (٧٥٣٣): سليمان. وهو خطأ.

له راوٍ غيره اعتبر حديثه، ويلزق به ما يتساهل من جرح أو تعديل، وذكره ابن أبي حاتم، وقال عن أبيه: وروى عنه محمد بن عوف وأبو عتبة أحمد بن الفرج وهو مجهول[٢] وعنده عجائب، وقد روى عنه ثلاثة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٨٢٥ ـ وعن ابن عمر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**مَنْ قَالَ: لا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَـهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْـدُ، وَهُوَ الحَيُّ الـذي لا يَمُوتُ بِيَـدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا يُرِيدُ بِهَا إِلَّا وَجْهَ اللهِ[١] أَدْخَلَهُ اللهُ بِهَا جَنَّاتِ النَّعِيمِ**».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الله البابُلُتي، وهو ضعيف.

١٦٨٢٦ ـ وعن أم سلمة: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**مَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، كَتَبَ لَهُ كَذَا وكذا حَسَنَةً**».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٨٢٧ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْـدَهُ لا شَرِيـكَ لَهُ أَحَـدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُـولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَي أَلْفِ حَسَنَةٍ**».

رواه الطبراني، وفيه: فائد أبو الورقاء، وهو متروك.

٣٨ ـ ١٤ ـ **باب** ما يقول إذا أراد أن يعتق من النار

١٦٨٢٨ ـ عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ قَالَ: اللهمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ، وأُشْهِدُ مَلائِكَتِـكَ، وحَمَلَةَ عَرْشِـكَ، وأُشْهِدُ مَنْ فِي السَّماوَاتِ، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَـكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّـداً**

---

٢ ـ في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٢١٦): «وهم مجهولون». وذكر له في ميزان الاعتدال (٢/٢٣٠ ـ ٢٣١) أحاديث موضوعة.

١٦٨٢٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٣٣١١): وجهه.

١٦٨٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٧٩).

١٦٨٢٨ ـ لم أعثر عليه في كشف الأستار عن زوائد البزار.

عَبْدُكَ ورَسُولُكَ. مَنْ قَالَهَا مَرَّةً أَعْتَقَ [الله] ثُلُثَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أُعْتِقَ ثُلُثَاهُ مِنَ النَّارِ، ومَنْ قَالَهَا ثَلاثاً عُتِقَ كُلُّهُ مِنَ النَّارِ».

رواه البزار، عن شيخه أحمد، ولم ينسبه، وفيه: حميد مولى أبي علقمة، وهو ضعيف.

٣٨ ـ ١٥ ـ باب فيمن هلل مئة أو أكثر

١٦٨٢٩ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، مئتي[١] مَرَّةٍ في يَوْمٍ لَمْ يَسْبِقْهُ[٢] أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، ولا يُدْرِكُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ إلَّا [مَنْ أَتَىٰ][٣] بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ».

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «كُلَّ يَوْمٍ»، ورجال أحمد ثقات وفي رجال الطبراني من لم أعرفه.

١٦٨٣٠ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله، مِئَةَ مَرَّةٍ إِلَّا بَعَثَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ وَوَجْهُهُ كالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ولَمْ يُرْفَعْ لِأَحَدٍ يَوْمَئِذٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ، أَوْ زَادَ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الوهاب بن الضَّحَّاك، وهو متروك.

١٦٨٣١ ـ وعن أبي المنذر الجهني قال: قلت: يا نبي الله، علّمني أفضل الكلام، قال:

«يا أَبا المُنْذِرِ، قُلْ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ،

١٦٨٢٩ ـ ١ ـ في البزار رقم (٣٠٧٠): مئة.

٢ ـ في البزار: يبلغه.

٣ ـ زيادة من البزار، ليست في أحمد رقم (٦٧٤٠).

١٦٨٣١ ـ رواه البزار رقم (٣٠٧٣).

يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِئَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلاً إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ».

قلت: فذكر الحديث وهو بتمامه في الباقيات الصالحات.

رواه البزار، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

٣٨ ـ ١٦ ـ **باب** ما جاء في لا إله إلا الله والله أكبر

١٦٨٣٢ ـ عن معاذ بن عبد الله بن رافع قال: كنت في مجلس فيه عبد الله بن عمر وعبد الله بن جعفر وعبد الرحمن بن أبي عمرة، فقال ابن أبي عمرة: سمعت معاذ بن جبل يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كَلِمَتَانِ إِحْدَاهُمَا لَيْسَ لَهَا نَاهِيَةٌ دُونَ العَرْشِ، والأُخْرَىٰ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، لا إِلٰهَ إِلَّا الله، والله أَكْبَرُ».

فقال ابن عمر لابن أبي عمرة: أنت سمعته يقول ذلك؟ قال: نعم، قال: فبكى عبد الله بن عمر حتى اختضبت لحيته بدموعه وقال: هما كلمتان نعلقهما ونألفهما.

رواه الطبراني ومعاذ بن عبد الله بن رافع: لم أعرفه، وابن لهيعة: حديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٦٨٣٣ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله، والله أَكْبَرُ، أَعْتَقَ الله رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ، ولا يَقُولُهَا اثْنَتَيْنِ إِلَّا أَعْتَقَ الله شَطْرَهُ مِنَ النَّارِ، وإِنْ قَالَهَا أَرْبَعاً أَعْتَقَهُ الله مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيهما: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٦٨٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٦٠).

٣٨ ـ ١٧ ـ **باب** فيمن أشهد الله تعالى وملائكته على التوحيد ورسالة نبينا محمد ﷺ

١٦٨٣٤ ـ عن سلمان بن الإسلام ـ يعني: الفارسي ـ قال: قال النبي ﷺ:

«اللَّهُمَّ إنِّي أُشْهِدُكَ وأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ، وحَمَلَةَ عَرْشِكَ والسَّماوَاتِ، ومَنْ فِيهِنَّ، والأَرَضِينَ، ومَنْ فِيهِنَّ، وَأُشْهِدُ جَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ الله لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وأُكَفِّرُ مَنْ أَبىٰ ذَلِكَ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مَنْ قَالَهَا أَعْتَقَ الله ثُلُثَهُ مِنَ النَّارِ، ومَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ الله ـ تعالىٰ ـ ثُلُثَيْهِ مِنَ النَّارِ، ومَنْ قَالَهَا ثَلاثاً أُعْتِقَ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني بإسنادين وفي أحدهما: أحمد بن إسحاق الصوفي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٨ ـ ١٨ ـ **باب** فيمن قال: لا إِلٰهَ إلَّا الله وسبحان الله وبحمده

١٦٨٣٥ ـ عن ابن عمر، عن النبي ﷺ [قال]:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ كُتِبَ لَهُ مِئَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ وأَرْبَعَةٌ وعِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، ومَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: النضر بن عبيد، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

٣٨ ـ ١٩ ـ **باب** ما جاء في الباقيات الصالحات ونحوها

١٦٨٣٦ ـ عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال:

١٦٨٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٦١) و(٦٠٦٢).

١ ـ في الكبير: أحمد بن يحيىٰ الصوفي.. فليحرر.

١٦٨٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٩٧).

١٦٨٣٦ ـ رواه أحمد (٣/٧٥) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٨٤) وفيهما: ابن لهيعة، ضعيف، ورواية دراج عن أبي الهيثم، وهي ضعيفة.

«اسْتَكْثِرُوا مِنَ البَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ» قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: «التَّكْبِيرُ والتَّهْلِيلُ والتَّحْمِيدُ والتَّسْبِيحُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ إلا أنه قال: وما هنّ؟ بدل: وما هي؟ وإسنادهما حسن.

١٦٨٣٧ ـ وعن أبي سعيد وأبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ مِنَ الكَلامِ أَرْبَعاً: سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً[١]، وَحُطَّتْ[٢] عَنْهُ عِشْرُونَ[٣] سَيِّئَةً، ومَنْ قَالَ اللهُ أَكْبَرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ، ومَنْ قَال: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، ومَنْ قَالَ: الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالمينَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَتْ لَهُ ثلاثُونَ حَسَنَةً، وحُطَّتْ عَنْهُ ثَلاثُونَ سَيِّئَةً».

١٦٨٣٨ ـ وفي رواية: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ كُتِبَ لَهُ عُشْرُونَ حَسَنَةً، وحُطَّتْ عَنْهُ عُشْرُونَ سَيِّئَةً» من غير شك.

رواه أحمد والبزار، إلا أنه قال: «فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ كُتِبَتْ لَهُ عُشْرُونَ حَسَنَةً، وحُطَّتْ عَنْهُ عُشْرُونَ سَيِّئَةً، ومَنْ قَالَ: الحَمْدُ للهِ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، ومَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، ومَنْ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَ لَهُ ثَلاثُونَ حَسَنَةً، وحُطَّتْ عَنْهُ ثَلاثُونَ سَيِّئَةً».

ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٨٣٩ ـ وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «أَفْضَلُ الكَلامِ سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ».

١٦٨٣٧ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٧٩٩٩): كتب الله له عشرين حسنة.
٢ ـ في أحمد رقم: أو حطت.
٣ ـ في أحمد رقم: عشرين.

١٦٨٣٨ ـ رواه أحمد رقم (٨٠٧٩) والبزار رقم (٣٠٧٤) وقال: لا نعلمه يروىٰ إلا بهذا الإسناد، وأبو صالح الحنفي، اسمه: ماهان، ولا نعلم روىٰ عنه إلا أبو سنان، وهو عابد ثقة.

١٦٨٣٩ ـ رواه أحمد (٤/٣٦).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٤٠ ـ وعن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَفْضَلُ الكَلَامِ بَعْدَ القُرْآنِ ـ وَهُنَّ(١) مِنَ القُرْآنِ ـ أَرْبَعٌ، لا يَضُرُّكَ بِأَيَّتِهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ».

قلت: هو في الصحيح غير قوله بعد القرآن وهن من القرآن.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٤١ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ اخْتَارَ لَكُمْ مِنَ الكَلَامِ أَرْبَعاً، لَيْسَ بِقُرْآنَ، وهُنَّ مِنَ القُرْآنِ، سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ».

رواه الطبراني والبزار بنحوه، وفيه: معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف. وما روىٰ عنه إسحاق بن سليمان الرازي أضعف، وهذا منه.

١٦٨٤٢ ـ وعن أبي المنذر الجهني قال: قلت: يا نبيَّ الله! علمني أفضل الكلام، قال: «يا أَبَا المُنْذِرِ قُلْ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِئَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلاً إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ، وأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ، فإِنَّهَا سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ، وإِنَّهَا مَمْحَاةٌ لِلْخَطَايَا». أحسبه قال: «مُوجِبَةٌ لِلْجَنَّةِ».

رواه البزار، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٦٨٤٠ ـ ١ ـ في أحمد (٥/ ٢٠): هي.
٢ ـ في أحمد: بأيهن.

١٦٨٤١ ـ رواه البزار رقم (٣٠٧١) وقال: معاوية: لين الحديث، ولم نحفظه عن غيره، ومن قبله وبعده ثقات. ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٤٣٢) عن الحسن مرسلاً بإسناد آخر.

١٦٨٤٢ ـ رواه البزار رقم (٣٠٧٣) وقال: لا نعلم روىٰ أبو المنذر إلا هذا.

١٦٨٤٣ ـ وعن مولى لرسول الله ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ في المِيزَانِ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله، والله أَكْبَرُ، وسُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، والوَلَدُ الصَّالِحُ يُتوَفَّىٰ، فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ**». قلت: فذكر الحديث.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، قلت: والصحابي الذي لم يسم هو ثوبان إن شاء الله.

١٦٨٤٤ ـ وعن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «**بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ: لا إِلَهَ إِلَّا الله، وسُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، والله أَكْبَرُ، والوَلَدُ الصَّالِحُ يَمُوتُ لِلْمَرْءِ فَيَحْتَسِبُهُ**».

رواه البزار وحسن إسناده إلا أن شيخه العباس بن عبد العظيم الباشاني لم أعرفه.

١٦٨٤٥ ـ وعن أبي سلمىٰ راعي رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ: لا إِلَهَ إِلَّا الله، والله أَكْبَرُ، وسُبْحَانَ الله وبِحَمْدِهِ، والوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّىٰ لِلْمَرْءِ المُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ**».

رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما ثقات.

١٦٨٤٩ ـ وعن سفينة قال: قال رسول الله ﷺ: «**بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ: سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، ولا إِلَهَ إِلَّا الله، والله أَكْبَرُ، وفَرَطٌ صَالِحٌ يَفْرَطُ لِلرَّجُلِ**».

١٦٨٤٣ ـ رواه أحمد (٣/٤٤٣) و(٤/٢٣٧) و(٥/٣٦٦). ورواه الحاكم في المستدرك (١/٥١١ ـ ٥١٢) وابن سعد في طبقاته (٦/٥٨) و(٧/٤٣٣) وابن حبان في صحيحه رقم (٨٣٣) والطبراني في الكبير (٢٢/٣٤٨).

وسمّوا مولى رسول الله أبا سلمىٰ راعي رسول الله ﷺ وقال الطبراني: يقال: اسمه حُريث. وانظر الصحيحة رقم (١٢٠٤).

١٦٨٤٤ ـ رواه البزار رقم (١٦٨٤٤).

١٦٨٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٤٨) وانظر ما مرَّ رقم (١٦٨٤٣).

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

١٦٨٤٧ ـ وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم لجلسائه :

«خُذُوا جُنَّتِكُمْ»[١] قالوا : بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله ، أحضر عدو؟ قال : «خُذُوا جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ ، قُولُوا : سُبْحَانَ الله ، والحَمْدُ لله ، ولا إِلٰهَ إِلَّا الله ، والله أَكْبَرُ ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله ، فإِنَّهُنَّ مُقَدِّمَاتٌ ، وهُنَّ مُنْجِيَاتٌ ، وهُنَّ مُعَقِّبَاتٌ ، وهُنَّ البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ» .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه : كثير بن سليم ، وهو ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات والضعفاء .

١٦٨٤٨ ـ وعن أبي هريرة قال :

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ : «خُذُوا جُنَّتُكُمْ» قُلْنَا : يَا رَسُولَ الله ، مِنْ عَدُوٍّ حَضَرَ؟ فَقَالَ : «خُذُوا جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ . قُولُوا : سُبْحَانَ الله وَالحَمْدُ لله ولا إِلٰهَ إِلَّا الله ، والله أَكبرُ ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله ، فإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ مُسْتَقْدِمَاتٍ ومُنْجِيَاتٍ ومُجْنِبَاتٍ[١] ، وَهُنَّ البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ» .

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، ورجاله في الصغير رجال الصحيح غير داود بن بلال وهو ثقة .

١٦٨٤٩ ـ وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ الله ، والحَمْدُ لله ، ولا إِلٰهَ إِلَّا الله ، والله أَكْبَرُ [ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله] خَتَمَ عَلَيْهِنَّ مَلَكٌ بِجَنَاحِهِ ، فَلا يَنْتَهِي حَتَّىٰ يَبْلُغَ بِهِنَّ العَرْشَ ، فَلَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا صَلَّىٰ عَلَيْهِنَّ وعَلىٰ قَائِلِهِنَّ ، والتَّسْبِيحُ تَنْزِيهُ [مِنَ] الله مِنْ كُلِّ [سُوءٍ] ، ومَنْ قَالَ : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله العَلِيِّ العَظِيمِ قال الله : أَسْلَمَ عَبْدِي واسْتَسْلَمَ» .

١٦٨٤٧ ـ ١ ـ الجنَّة : الوقاية .

١٦٨٤٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٠٧) وقال : تفرد به داود بن بلال وحفص بن عمر الحوضي .

١ ـ ليس في الصغير : مجنبات .

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، وهو ضعيف.

١٦٨٥٠ ـ وعن الحارث مولى عثمان قال: جلس عثمان يوماً، وجلسنا معه، فجاءه المؤذِّن، ـ قلت: فذكر الحديث في تكفير الصلاة المفروضة للذنوب ـ وقال:

«**وَهُنَّ الحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتُ**»، قالوا: هذه الحسنات، فما الباقيات يا عثمان؟ قال: لا إلٰهَ إلَّا الله، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إلٰـهَ إلَّا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار ورجاله رجال الصحيح غير الحارث بن عبد مولىٰ عثمان وهو ثقة.

١٦٨٥١ ـ وعن أبي هريرة قال:

«**مَا مِنْ عَبْدٍ يُسَبِّحُ لله تَسْبِيحَةً، أَوْ يَحْمَدُهُ تَحْمِيدَةً، أَوْ يُكَبِّرُهُ تَكْبِيرَةً، إلَّا غَرَسَ الله لَهُ بِهَا شَجَرَةً في الجَنَّةِ أَصْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وأَعْلَاهَا مِنْ جَوْهَرٍ مُكَلَّلَةٍ بِالدُّرِّ وَاليَاقُوتِ، ثِمَارُهَا كَثَدْيِ الأَبْكَارِ، أَلْيَنُ مِنَ الزَّبَدِ، وأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، كُلَّمَا جَنَىٰ مِنْهَا شَيْئاً عَادَ مَكَانَهُ**»، ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿لا مَقْطُوعَةٍ ولا مَمْنُوعَةٍ﴾[1].

رواه الطبراني في الأوسط موقوفاً على أبي هريرة، وفيه: سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف.

١٦٨٥٢ ـ وعن سلمان ـ يعني: الفارسي ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**إنَّ في الجَنَّةِ قِيعَاناً، فَأَكْثِرُوا غَرْسَهَا**» قالوا: يا رسول الله! وما غرسها؟ قال: **سُبْحَانَ الله والحَمْدُ لله ولا إلٰهَ إلَّا الله، والله أَكْبَرُ**».

رواه الطبراني، وفيه: الحسين بن علوان، وهو ضعيف.

١٦٨٥٠ ـ رواه أحمد رقم (٥١٣) والبزار رقم (٣٠٧٦) وقال: لا نعلمه يروىٰ بلفظه عن عثمان إلا من هذا الوجه.

١٦٨٥١ ـ ١ ـ سورة الواقعة، الآية: ٣٣.

١٦٨٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٠٥).

١٦٨٥٣ ـ وعن سلمان قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ سَبَّحَ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ تَسْبِيحَةً[١]، وَحَمَدَهُ تَحْمِيدَةً[١] وهَلَّلَهُ تَهْلِيلَةً[١]، وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرَةً غَرَسَ [الله][٢] لَهُ شَجَرَةً فِي الجَنَّةِ أَصْلُهَا يَاقُوتُ أَحْمَرُ، مُكَلَّلَةٌ بِالدُّرِّ، طَلْعُهَا كَثَدْيِ الأَبْكَارِ، أَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ، وأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عدي، عن سلمان، ولم أعرفه، وجماعة ضعفاء وثقوا.

١٦٨٥٤ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود قال:

إنَّ الله قسّم بينكم أخلاقكم، كما قسم بينكم أرزاقكم، وإنّ الله يؤتي[١] المال مَنْ يحبّ ومن لا يحبّ، ولا يؤتي[٢] الإيمان إلا مَنْ أحبّ[٢]، فإذا أحبَّ الله عبداً أعطاه الإيمان، فمن ضنَّ بالمال أنْ يُنْفِقَهُ، وهابَ العدوّ أن يجاهده، والليلَ أن يكابدَه، فليكثر من قول: لا إِلَهَ إلَّا الله، والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله.

رواه الطبراني موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٥٥ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **«قُلْ سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ لله، ولا إِلَهَ إِلَّا الله، والله أَكْبَرُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله، فإِنَّهُنَّ البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ، وهُنَّ يَحْطُطْنَ الخَطَايَا كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا، وهُنَّ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ»**.

١٦٨٥٦ ـ وفي رواية: **«خُذْهُنَّ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكَ وبَيْنَهُنَّ وَهُنَّ البَاقِيَاتُ»**.

قلت: رواه ابن ماجة باختصار.

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما: عمر بن راشد اليمامي، وقد وُثِّقَ على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٨٥٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦١٧٦): أو.

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٦٨٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٩٠) وانظر الزهد لابن المبارك رقم (١١٣٤).

١ ـ في الكبير: يعطي.

٢ ـ في الكبير: يحب.

١٦٨٥٧ ـ وعن أبي موسى الأشعري، أن النبي ﷺ قال:

«عَلَيْكُمْ بِهَـذِهِ الخَمْسِ: سُبْحَانَ الله، والحَمْـدُ لله، ولا إِلٰهَ إِلَّا الله، والله أَكْبَـرُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله».

رواه الطبراني، وفيه: جرير بن أيوب، وهو ضعيف جداً.

١٦٨٥٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ أنه كان يقول:

إذا حـدثتكم بحديث أتيتكم بتصـديق ذلك من كتـاب الله عز وجـل، إن العبـدَ المسلم إذا قال: الحَمْدُ لله وَسُبْحَانَ الله، ولا إِلٰهَ إِلَّا الله والله أَكْبَـرُ، وَتَبَارَكَ الله، قَبَضَ عَلَيْهِنَّ مَلَكٌ، فَجَعَلَهُنَّ تَحْتَ جَنَـاحِهِ، ثُمَّ يَصْعَـدُ[1] بِهِنَّ فَـلا يَمُـرُّ عَلىٰ جَمْـعٍ مِنَ المـلائكـة إلَّا استغفـروا لقـائلهنَّ حتى يجيءَ بهنَّ وجـهَ الـرحمن ـ تبـارك ـ، ثم قـرأ عبد الله الآية: ﴿إليهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ والعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾[2].

رواه الطبراني، وفيه: المسعودي، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٦٨٥٩ ـ وعن عِمران ـ يعني: ابن حُصين ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أُحُدٍ عَمَلاً؟».

قالوا: يا رسول الله! ومن يستطيع أن يعملَ في كل يوم مثل أحـد عملاً؟! قـال: **«كُلُّكُمْ يَسْتَطِيعُهُ»** قـالوا: يـا رسول الله! مـاذا؟ قـال: **«سُبْحَـانَ الله أَعْـظَمُ مِنْ أُحُـدٍ، والحَمْـدُ لله أَعْـظَمُ مِنْ أُحُـدٍ، ولا إِلٰـهَ إِلَّا الله أَعْـظَمُ مِنْ أُحُـدٍ والله أَكْبَـرُ أَعْظَـمُ مِنْ أُحُدٍ»**[1].

رواه الطبراني والبزار ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٨٥٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩١٤٤): صعد.

٢ ـ سورة فاطر، الآية: ١٠.

١٦٨٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٧٤ ـ ١٧٥) والبزار رقم (٣٠٧٥).

١ ـ ليس في البزار: والله أكبر أعظم من أحد. وكذلك في المخطوط. وهي في الكبير للطبراني.

١٦٨٦٠ - وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ ولا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، كُتِبَتْ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، ومَنْ أَعَانَ عَلىٰ خُصُومَةٍ فِي بَاطِلٍ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّىٰ يَنْزِعَ، ومَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ، فَقَدْ ضَادَّ اللهَ فِي أَمْرِهِ، ومَنْ بَهَتَ مُؤْمِناً أَوْ مُؤْمِنَةً حَبَسَهُ اللهُ فِي رَدْغَةِ الخَبَالِ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ، ولَيْسَ بِخَارِجٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسي، وهو ثقة.

١٦٨٦١ - وعن سعد - يعني: ابن أبي وقاص - : أنَّ أعرابياً أتىٰ النبيَّ ﷺ، فقال: علَّمني كلاماً أقوله، فقال: «قُلْ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، واللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: العلي العظيم.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٦٢ - وعن أبي هريرة، أنّ رسولَ الله ﷺ قال لأبي بكر رحمه الله: «أَلَا تَرْتَعُ فِي رَوْضَةِ الجَنَّةِ وتَرِيحُ فِيهَا؟» قال: يا رسول الله! وما الرتع؟ قال: «الحَمْدُ للهِ، وسُبْحَانَ اللهِ، ولا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ».

قال سلمان: إنَّ لكلِّ شيءٍ غرساً، فما غراس الجنة؟ قال: «سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ».

قلت: روى له الترمذي حديثاً بغير هذا السياق.

١٦٨٦٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٤٣٥) وبنحوه في الأوسط رقم (٢٩٤٢) بإسناد آخر، وأحمد رقم (٥٥٤٤) مطولاً، وانظره، وانظر ما مرَّ من المجمع رقم (١٠٥٦٥).

١٦٨٦١ - رواه البزار رقم (٣٠٧٧).

١٦٨٦٢ - رواه البزار رقم (٣٠٧٨).

رواه البزار، وفيه: حميد المكي، وليس هو حميد بن قيس، هذا مولى ابن علقمة لم يرو عنه غير زيد بن الحباب، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٨٦٣ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلَ ـ ﷺ ـ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فقالَ: يا محمدُ أَقْرِىءْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلامَ، وأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ المَاءِ، وأَنَّهَا قِيْعَانٌ، وغِرَاسُهَا: سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، ولا إِلَهَ إِلَّا الله، والله أَكْبَر، ولا حولَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله».

قلت: رواه الترمذي باختصار: لا حول ولا قوة إلا بالله.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الكوفي، وهو ضعيف.

١٦٨٦٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، ولا إِلَهَ إِلَّا الله، والله أَكْبَرُ غُرِسَ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهُنَّ شَجَرَةٌ في الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

١٦٨٦٥ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله وبِحَمْدِهِ، كَانَ مِثْلَ مِئَةِ بَدَنَةٍ[١] إِذَا قَالَهَا مِئَةَ مَرَّةٍ.

ومَنْ قَالَ: الحَمْدُ لله مِئَةَ مَرَّةٍ كَانَ عَدْلَ مِئَةِ فَرَسٍ مُسْرَجٍ مُلْجَمٍ في سَبِيلِ الله.

ومَنْ قَالَ الله أَكْبَرُ، مِئَةَ مَرَّةٍ كَانَ كَعَدْلِ مِئَةِ بَدَنَةٍ تُنْحَرُ بِمَكَّةَ».

١٦٨٦٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٣٩) وقال: «لم يروه عن القاسم بن عبد الرحمن إلا عبد الرحمن بن إسحاق، ولا عنه إلا عبد الواحد بن زياد، ولم يروه عن عبد الواحد مرفوعاً إلا سيّار بن حاتم». وفيه أيضاً: شيخ الطبراني علي بن الحسين بن المثنىٰ التستري، غير مترجم.

١٦٨٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٣٤)، وحكم أبو زرعة الرازي بوضعه، انظر ميزان الاعتدال (٢/ ٢٣١) ولسان الميزان (٣/ ١١١).

١ ـ في الكبير: رقبة. بدل: بدنة.

رواه الطبراني، وفيه: سليم بن عثمان الطائي الفَوْزي، وقد روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكر شرطاً، فوُجد[٣] فالحديث حسن، لأنّ بقية رجاله ثقات.

١٦٨٦٦ ـ وعن أبي أمامة قال: سألَتْ أُمُّ هانِئٍ رسولَ الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إني امرأة ثقيلة[١]، فعلِّمني دعوات ينفعني الله بهنَّ، قال: «قُولِي: **سُبْحَانَ الله مِئَةَ مَرَّةٍ تَعْدِلُ مِئَةَ رَقَبَةٍ تُعْتَقُ للهِ عَزَّ وجلّ، واحْمَدِي الله مِئَة مَرَّةٍ تَعْدِلُ مِئَةَ فَرَسٍ مُلْجَمٍ يُحْمَلُ عَلَيْهَا في سَبِيلِ الله، وكَبِّرِي الله مِئَةَ [مَرَّةٍ][٢] تَعْدِلُ مِئَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ تُهْدَىٰ إلَىٰ بَيْتِ الله، ووَحِّدِي الله مِئَةَ مَرَّةٍ، لا يُدْرِكُكَ ذَنْبٌ بَعْدَ الشِّرْكِ**».

رواه الطبراني، وفيه: فَضَّال بن جُبير، وهو ضعيف.

١٦٨٦٧ ـ وعن أم هانِىء بنت أبي طالب قالت: مرَّ بي رسول الله ﷺ ذات يوم، فقلت: يا رسول الله! قد كبرت، وضعفت ـ، أو كما قالت ـ فمُرْني بعمل أعمل وأنا جالسة، قال: «**سَبِّحِي الله مِئَةَ تَسْبِيحَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِئَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقِيهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، واحْمَدِي الله مِئَةَ تَحْمِيدَةٍ، فإنَّهَا تَعْدِلُ مِئَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا في سَبِيلِ الله، وكَبِّرِي الله مِئَةَ تَكْبِيرَةٍ فإنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِئَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وهَلِّلِي الله مِئَةً**» قال ابن خلف: أحسبه قال: «**تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، ولا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ إلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ**».

قلت: رواه ابن ماجة باختصار.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ولم يقل أحسبه، ورواه في الأوسط إلّا أنه قال فيه: قلت: يا رسول الله! كَبُرَتْ سني ورقَّ عظمي، فدُلَّني على عمل يدخلني الجنة،

---

٣ ـ انظر الشرط في رقم (١٦٨٢٤).

١٦٨٦٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٠٢٤): نفلت.

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٦٨٦٧ ـ رواه أحمد (٦/٣٤٤) والطبراني في الكبير (٢٤/٤١٠، ٤١٤، ٤٣٤، ٤٣٨). وانظر الصحيحة رقم (١٣١٦).

فقال: «بَخٍ بَخٍ، لَقَدْ سَأَلْتِ» وقالَ: «خَيْرٌ لَكِ مِنْ مِئَةِ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُجَلَّلَةٍ تُهْدِيها إلىٰ بَيْتِ الله تَعالىٰ، وقُولِي: لا إِلٰهَ إلَّا الله مِئَةَ مَرَّةٍ فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِمَّا أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ السَّمَاءُ والأَرْضُ، ولا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِمَّا رُفِعَ لَكِ إلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتِ أَوْ زَادَ».

وأسانيدهم حسنة.

١٦٨٦٨ ـ وعن سلمى أم بني أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، أنها قالت: يا رسول الله! أخبرني بكلماتٍ ولا تكثر علي، قال: «قُولِي: الله أَكْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، يَقُولُ الله: هَذا لِي، وقُولي: سُبْحَانَ الله عَشْرَ مَرَّاتٍ، يَقُولُ الله: هَذا لِي، وقُولِي: اللهمَّ اغْفِرْ لِي، يَقُولُ: قَدْ فَعَلْتُ، فَتَقُولِينَ عَشْرَ مِرَارٍ، وَيَقُولُ: قَدْ فَعَلْتُ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٦٩ ـ وعن أبي أمامة، عن نبي الله ﷺ قال:

«جَاءَنِي جِبْرِيلُ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا علىٰ صَدْرِي والأُخْرىٰ بَيْنَ كَتِفَيَّ، حَتَّىٰ وَجَدْتُ بُرْدَ التي في[1] صَدْرِي بَيْنَ كَتِفَيَّ، والتي بَيْنَ كَتِفَيَّ في صَدْرِي، فَقَالَ: يا مُحَمَّدُ، كَبِّرِ الكَبِيرَ، وهَلِّلْ باليَقِينِ، وقُلْ: سُبْحَانَ رَبِّ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

٣٨ ـ ٢٠ ـ باب في جامع التسبيح والتحميد وغير ذلك

١٦٨٧٠ ـ عن أبي أمامة الباهلي قال:

خرج رسول الله ﷺ، وأنا جالس أُحرِّك شفتي، فقال: «بِمَ تُحَرِّكُ شَفَتَكَ؟» قلت: أذكر الله يا رسول الله! قال: «أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِشَيءٍ إِذَا قُلْتَهُ ثُمَّ دَأَبْتَ اللَّيْلَ والنَّهَارَ

١٦٨٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٠٢).

١٦٨٦٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٨٩٦): علي. بدل: في.

١٦٨٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٣٠) و(٨١٢٢) وابن حبان في صحيحه رقم (٨٣٠).

لَمْ تَبْلُغْهُ؟» قلت: بلى، قال: «تَقُولُ: الحَمْدُ لله عَدَدَ مَا أَحْصىٰ كِتَابُهُ، والحَمْدُ الله عَدَدَ مَا فِي كِتَابِهِ، والحَمْدُ لله عَدَدَ مَا أَحْصىٰ خَلْقُهُ، والحَمْدُ لله مِلْءَ مَا فِي خَلْقِهِ، والحَمْدُ لله مِلْءَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ، والحَمْدُ لِلّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، والحَمْدُ لله عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ، وتُسَبِّحُ مِثْلَ ذٰلِك، وتُكَبِّرُ مِثْلَ ذٰلِكَ».

رواه الطبراني من طريقين وإسناد أحدهما حسن.

١٦٨٧١ ـ وعن أبي أمامة أيضاً قال:

رآني رسول الله ﷺ، وأنا أحرِّك شفتي، فقال: «مَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟» قلت: أذكر الله، قال: «أَفَلا أَدُلُّكَ عَلى مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِكَ بِاللَّيْلِ مَعَ النَّهَارِ؟ تَقُولُ: الحَمْدُ لله عَدَدَ مَا خَلَقَ وَالحَمْدُ لله مِلْءَ مَا خَلَقَ، والحَمْدُ لِلّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّماوَاتِ، ومَا فِي الأَرْضِ، والحَمْدُ لله[1] مِلْءَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، والحَمْدُ لِلّهِ عَدَدَ مِلْءَ مَا أَحْصَىٰ كُلُّ شَيْءٍ، وتُسَبِّحُ لله مِثْلَهُنَّ»، ثم قال: «تَعَلَّمْهُنَّ وَعَلِّمْهُنَّ عَقِبَكَ مِنْ بَعْدِكَ.

رواه الطبراني، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

١٦٨٧٢ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ أنه قال:

«الحَمْدُ لله عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ، والحَمْدُ لِلّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ وَالحَمْدُ لِلّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالحَمْدُ لِلّهِ مِلْءَ[1] كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ الله مِلْءَ[1] كُلَّ شَيْءٍ، وسُبْحَانَ الله عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي، وقد نسب إلىٰ الكذب، ووثقه ابن حبان، وقال: يخطىء ويخالف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٨٧٣ ـ وعن سالم بن أبي الجعد: أن أبا أمامة حدث عن رسول الله ﷺ أنه

١٦٨٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٣٠) وليث: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

١ ـ في الكبير: عدد ملء.

١٦٨٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٨٧) من طريق سالم بن أبي الجعد، وانظر ما بعده.

١ ـ في الكبير: علىٰ. بدل: ملء.

قال : «**الحَمْدُ لله عَدَدَ مَا خَلَقَ ، والحَمْدُ الله مِلْءَ مَا خَلَقَ ، والحَمْدُ لله عَدَدَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ ، والحَمْدُ لله مِلْءَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ ، والحَمْدُ لله عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ [والحَمْدُ لله مِلْءَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ]**[١] **والحَمْدُ لله عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ ، والحَمْدُ لله مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ ، وسُبْحَانَ الله مِثْلُهَا ، فَأَعْظِمْ ذَلِكَ**» .

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

١٦٨٧٤ ـ وعن أبي الدرداء قال :

أبصرني رسول الله ﷺ ، وأنا أحرك شفتي ، فقال : «**يا أَبا الدَّرْدَاءِ مَا تَقُولُ؟**» قلت : أذكر الله ، قال : «**أَفَلا أُعَلِّمُكَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ ، والنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ ؟**» قلت : بلى ، قال : «**سُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا خَلَقَ ، سُبْحَانَ الله عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ الله مِلْءَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ ، والحَمْدُ لله عَدَدَ مَا خَلَقَ ، والحَمْدُ لله مِلْءَ مَا خَلَقَ ، والحَمْدُ لله مِلْءَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ**» .

رواه الطبراني والبزار ، وفيه : ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس اختلط[١] ، وأبو إسرائيل الملائي : حسن الحديث ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

٣٨ ـ ٢١ ـ باب ما جاء في سبحان الله وبحمده وما ضُمَّ معها

١٦٨٧٥ ـ عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :

«**مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ في الجَنَّةِ**» .

١٦٨٧٣ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٥/ ٢٤٩) .

١٦٨٧٤ ـ رواه البزار رقم (٣٠٨٠) وقال : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد ، وإسناده حسن ، إلا أبو إسرائيل وحدَه ، فقد تكلم فيه أهل العلم ، وضعفوه ، وروىٰ عنه الثوري فمن دونه ، واحتمل الناسُ حديثَه على ما فيه .

١ ـ في هامش أصل المطبوع : قال ابن حجر : «قلت : ما علمت أحداً وصف ليث بن أبي سليم بالتدليس ، وإنما ذكروا أنه اختلط ، ولا علمت أحداً خرج بأنه ثقة بل الأكثر على تضعيفه ، وبعضهم وصفه مع سوء الحفظ والاضطراب بالصدق» .

١٦٨٧٥ ـ رواه البزار رقم (٣٠٧٩) .

رواه البزار وإسناده جيد.

١٦٨٧٦ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يُكَابِدَهُ، أَوْ بَخِلَ بِالمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، أَوْ جَبُنَ عَنِ العَدُوِّ أَنْ يُقَاتِلَهُ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ سُبْحَانَ الله وبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلى الله مِنْ جَبَلِ ذَهَبٍ يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ الله عزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن أحمد الواسطي، وثقه عبدان، وضعفه الجمهور، والغالب على بقية رجاله التوثيق.

١٦٨٧٧ ـ وعن أبي الدرداء، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لا يَدَعْ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَعْمَلَ لله كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَي حَسَنَةٍ، حِينَ يُصْبِحُ يَقُولُ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، فَإِنَّهَا أَلْفَا حَسَنَةٍ، والله إنْ شَاءَ الله أَنْ يَعْمَلَ فِي يَوْمِهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلَ ذَلِكَ ويَكُونُ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوَىٰ ذَلِكَ وَافِراً».

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٦٨٧٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«سُبْحَانَ الله وبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ الله العَظِيمِ، أَسْتَغْفِرُ الله وأَتُوبُ إِلَيْهِ مَنْ قَالَهَا كُتِبَتْ كَما قَالَها، ثم عُلِّقَتْ بالعَرْشِ لا يَمْحُوهَا ذَنْبٌ عَمِلَهُ صَاحِبُهَا حَتَّىٰ يَلْقَىٰ الله يَوْمَ القِيَامَةِ، وهِيَ مَخْتُومَةٌ كَما قَالَها».

رواه البزار، وفيه: يحيى بن عمرو بن مالك النُّكري البصري بضم النون وهو ضعيف، وقال الدارقطني: صويلح يُعتبر به، وبقية رجاله ثقات.

١٦٨٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٩٥) و(٧٨٠٠) و(٧٨٧٧).

١٦٨٧٨ ـ رواه البزار رقم (٣٠٨١) والطبراني في الكبير رقم (١٢٧٩٩) أيضاً، وقال البزار: لا نعلم أحداً رواه إلا ابن عباس ولا له إلا هذا الطريق. وانظر ما يأتي رقم (١٧٥٩٢).

٣٨ - ٢٢ - باب الحث على التسبيح

١٦٨٧٩ - عن الزُّبير بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصَبِّحُ العِبَادَ إلاَّ وصَارِخٌ يَصْرُخُ: أيُّهَا الخَلائِقُ سَبِّحُوا المَلِكَ القُدُّوسَ».

قلت: له حديث رواه الترمذي غير هذا.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: موسىٰ[١] بن عبيدة، وهو ضعيف جداً.

٣٨ - ٢٣ - باب تفسير التَّسبيح

١٦٨٨٠ - عن طلحة - يعني: ابن عبيد الله - قال: سألت رسول الله ﷺ عن تفسير سُبحان الله؟ فقال: «تَنْزِيهُ الله - تَبَارَكَ وتَعالىٰ - مِنَ السُّوءِ».

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن حماد الطَّلحي، وهو ضعيف بسبب هذا وغيره.

٣٨ - ٢٤ - باب فيمن قال: سبحان الله العظيم

١٦٨٨١ - عن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله العَظِيمِ نَبَتَ لَهُ غَرْسٌ في الجَنَّةِ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٦٨٧٩ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٥) وفيه أيضاً: حزام بن إسماعيل: لم يذكر بجرح أو تعديل، وأبو حكيم: غير معروف.

١ - في الأصل: يوسف. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

١٦٨٨٠ - رواه البزار رقم (٣٠٨٢) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن طلحة متصلاً إلا بهذا الإسناد.

١٦٨٨١ - رواه أحمد (٣/ ٤٤٠) مطولاً من طريق ابن لهيعة عن زبان، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٩٨) أيضاً مطولاً من طريق رشدين بن زبان. وكلهم ضعفاء.

٣٨ - ٢٥ - باب ما جاء في الحمد

١٦٨٨٢ - عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَجِبْتُ مِنْ قَضَاءِ الله - عزَّ وجلَّ - لِلْمُؤْمِنِ إنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ رَبَّهُ، وشَكَرَ، وإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ حَمِدَ رَبَّهُ وصَبَرَ، المُؤْمِنُ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ».

رواه أحمد بأسانيد، والطبراني في الأوسط وزاد: «في كُلِّ يُؤْجَرُ المُؤْمِنُ حَتَّىٰ في أُكْلَتِهِ يَرْفَعُها إلىٰ فِيهِ».

والبزار وقال: «يُؤْجَرُ فِي كُلِّ أَمْرِهِ حَتَّىٰ اللُّقْمَةَ يَرْفَعُهَا إِلىٰ فيِّ امْرَأَتِهِ».

وأسانيد أحمد رجالها رجال الصحيح، وكذلك بعض أسانيد البزار.

١٦٨٨٣ - وعن ابن عبّاس قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَوَّلُ مَنْ يُدْعىٰ إلىٰ الجَنَّةِ الحَمَّادُونَ الَّذينَ يَحْمَدُونَ الله في السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ».

رواه الطبراني في الثلاثة بأسانيد، وفي أحدها: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري وغيرهما، وضعفه يحيى القطان وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ورواه البزار بنحوه وإسناده حسن.

١٦٨٨٤ - وعن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَفْضَلُ عِبَادِ الله - تَعالىٰ - يَوْمَ القِيَامَةِ الحَمَّادُونَ» فذكر الحديث.

١٦٨٨٢ - رواه أحمد رقم (١٤٨٧) و(١٤٩٢) و(١٥٣١) و(١٥٧٥) وفيها كلها: عمر بن سعد بن أبي وقاص، ليس من رجال الصحيح، ولم يقبل ابن معين توثيقه لأنه يحمل وزر قتل الحسين رضي الله عنه. والبزار رقم (٣١١٥) و(٣١١٦).

١٦٨٨٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣٤٥) والصغير رقم (٢٨٨) والبزار رقم (٣١١٤) وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٦٩) وصفة الجنة رقم (٨٢)، ولا يخلو طريق منها من ضعف. وفي إسناد البزار: المسعودي وقيس بن الربيع، اختلطا، وحبيب بن أبي ثابت: مدلس وقد عنعن. وانظر الزهد لابن المبارك رقم (٢٢٦) والسلسلة الضعيفة (٢/ ٩٢ - ٩٤).

١٦٨٨٤ - رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٢٤ - ١٢٥) وانظر الصحيحة (٤/ ٦٥٧ - ٦٥٨).

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٦٨٨٥ ـ وعن مطرف قال: قال لي عمران:

إني لأحدثك بالحديث اليوم لعلّ الله ينفعك به بعد اليوم، اعلم أَنَّ خَيْرَ عِبَادِ الله يَوْمَ القِيَامَةِ الحَمَّادُونَ.

رواه أحمد موقوفاً، وهو شِبه المرفوع، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٨٦ ـ وعن الأسود بن سريع قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، إنِّي حمدت ربي ـ تبارك وتعالى ـ بمحامدَ ومِدَح، وإيَّاكَ، فقال رسول الله ﷺ: «أَمَا إنَّ رَبَّكَ ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ يُحِبُّ المَدْحَ». ـ قلت: فذكر الحديث، وقد تقدم في الأدب بتمامه.

رواه أحمد بتمامه والطبراني بنحوه وفي رواية عند الطبراني: «إنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الحَمْدَ» بدل: «المَدْحَ».

وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٦٨٨٧ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَنْعَمَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ علىٰ عَبْدٍ نِعْمَةً فَحَمِدَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ عَلَيْهَا إلَّا كَانَ ذَلِكَ أَفْضَلَ مِنْ تَلْكَ النِّعْمَةِ، وإِنْ عَظُمَتْ».

رواه الطبراني، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.

١٦٨٨٨ ـ وعن حذيفة: أنه أتىٰ النبيَّ ﷺ فقال:

«بَيْنا أنا أصلي إذ سمعت متكلِّماً يقول: اللهمّ لك الحمد كله، ولك الملك

١٦٨٨٥ ـ رواه أحمد (٤/٤٣٤) مطولاً.

١٦٨٨٦ ـ رواه أحمد (٣/٤٣٥) و(٤/٢٤) والطبراني في الكبير رقم (٨٢٠) و(٨٢١) و(٨٢٢) و(٨٢٣) و(٨٢٤) و(٨٢٥) و(٨٣٦) و(٨٤٢) و(٨٤٣) و(٨٤٤).

١٦٨٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٩٤).

١٦٨٨٨ ـ رواه أحمد (٥/٣٩٥ ـ ٣٩٦) وفيه: الحجاج بن فُرَافِصة، قال ابن معين: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ صالح متعبد، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي.

كله، بيدك الخير كله، إليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره، فأهلٌ أن تُحْمد، إنك على كل شيء قدير، اللهمّ اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي[١]، واعصمني فيما بقي من عمري، وارزقني عملاً زاكياً ترضى به عني، فقال النبي ﷺ: «ذَاكَ مَلَكٌ أَتَاكَ يُعَلِّمَكَ تَحْمِيدَ رَبِّكَ عَزَّ وجَلَّ».

رواه أحمد، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٦٨٨٩ - وعن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ الله - عزَّ وجلَّ - يَقُولُ: إِنَّ عَبْدِيَ المُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ يَحْمَدُنِي، وأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٩٠ - وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«آيَةُ العِزِّ ﴿الحَمْدُ لله الذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ في المُلْكِ﴾»[١] إلى آخر السورة.

رواه أحمد ورجاله، وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٦٨٩١ - وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ قَالَ: الحَمْدُ لله الذي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِعَظَمَتِهِ، والحَمْدُ لله الذي ذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لِعِزَّتِهِ، والحَمْدُ لله الذي خَضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِمُلْكِهِ، والحَمْدُ لله الذي اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيءٍ لِقُدْرَتِهِ، فَقَالَهَا يَطْلُبُ بِهَا مَا عِنْدَ الله[١] كَتَبَ الله لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةٍ، ورَفَعَ لَهُ بِهَا أَلْفَ دَرَجَةٍ وَوَكَّلَ بِهَا[٢] سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الله البابُلُتّي، وهو ضعيف.

١٦٨٨٩ - رواه أحمد (٣٤١/٢) وفيه: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

١٦٨٩٠ - رواه أحمد (٣/٤٣٩ - ٤٤٠) وفيه: رشدين، عن زبان، وكلاهما ضعيف.

١ - سورة الإسراء، الآية: ١١١.

١٦٨٩١ - ١ - في الكبير رقم (١٣٥٦٢): ما يطلب بها ما عنده كتب الله له.

٢ - في الكبير: به. بدل: بها.

١٦٨٩٢ ـ وعن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال رَجُلٌ: الحَمْدُ لله كَثِيراً، فَأَعْظَمَهَا المَلَكُ أَنْ يَكْتُبَهَا، فَرَاجَعَ فِيهَا رَبَّهُ ـ عز وجلّ ـ فَقِيلَ لَهُ: أَكْتُبْهَا كَمَا قَالَهَا عَبْدِي كَثِيراً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن عبد الملك الواسطي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٨٩٣ ـ وعن أبي أيوب قال:

قال رجل عند رسول الله ﷺ: الحمدُ لله كثيراً طيِّباً مباركاً فيه، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَاحِبُ الكَلِمَةِ؟» فسكت الرجل، ورأى أنه قد هجم من رسول الله ﷺ على شيء يكرهه[1].

فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ هُوَ؟ فإنَّهُ لَمْ يَقُلْ إلاَّ صَوَاباً»، فقال رجل: أنا قلتها يا رسول الله، أرجو بها الخير، فقال: «والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ ثَلاثَةَ عَشَرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَ كَلِمَتَكَ أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا إِلَى الله تَبَارَكَ وتَعالَىٰ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٨٩٤ ـ وعن أنسٍ قال: كنت مع النبيِّ ﷺ جالساً في الحلَقة، إذ جاء رجل فسلّم على النبي ﷺ والقوم، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فردَّ النبيّ ﷺ عليه: «وعَلَيْكُمُ السَّلامُ ورَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ»، فلما جلس الرجل قال: الحمدُ لله حمداً كثيراً طيِّباً مباركاً فيه كما يُحِبّ ربنا أن يُحمد، وينبغي له. فقال له رسول الله ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» فرد عليه كما قال، فقال النبي ﷺ: «والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ ابْتَدَرَهَا عَشَرَةُ أَمْلاكٍ كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَىٰ أَنْ يَكْتُبَها، فما دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا حَتَّىٰ رَفَعُوهَا[2] إلىٰ ذِي العِزَّةِ فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي».

١٦٨٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٨٨) وفيه: أبو الورد بن ثمامة: مقبول. وأبو محمد الحضرمي: قال ابن حجر: قيل: هو أفلح، وإلاّ فهو مجهول.

١ ـ في الكبير: كرهه.

١٦٨٩٤ ـ ١ ـ في أحمد (١٥٨/٣): يرفعوها.

قلت: روى له أبو داود في الاستفتاح في الصلاة غير هذا باختصار عنه.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٦٨٩٥ ـ وعن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قَالَ: الحَمْدُ لله قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، والحَمْدُ لله بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، والحَمْدُ لله عَلىٰ كُلِّ حَالٍ، أُعْطِيَ مِنَ الأَجْرِ كَعِبَادَةِ مَنْ عَبَدَ الله عَزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٦٨٩٦ ـ وعن علي، عن رسول الله ﷺ:

«أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ، فقالَ: يا مُحمَّد، إنْ سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ الله لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ فَقُلْ: اللهمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ، ولَكَ الحَمْدُ دائِماً لا مُنْتَهىٰ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وعِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وتَنَفُّسِ نَفَسٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن الصلت، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وقد تقدمت أحاديث متعلقة بالحمد في باب في جامع التسبيح والتحميد قبل هذا بأربعة أبواب.

٣٨ ـ ٢٦ ـ **باب** ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله

١٦٨٩٧ ـ عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ قال:

«أَلَا أَدُلُّكَ عَلىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ؟» قال: وما هو؟ قال: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله».

رواه أحمد والطبراني، إلا أنه قال: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟».

١٦٨٩٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠١٣).

١٦٨٩٧ ـ رواه أحمد (٥/٢٢٨، ٢٤٢، ٢٤٤) والطبراني في الكبير (٢٠/١٧٤).

ورجالهما رجال الصحيح غير عطاء بن السَّائب، وقد حدث عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط.

١٦٨٩٨ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري:

أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به مرَّ على إبراهيم ـ عليه السلام ـ فقال: يا جبريلُ مَنْ مَعَكَ؟ قال: محمَّد ﷺ، قال له إبراهيم عليه السلام: مُرْ أُمَّتكَ فَلْيُكْثِرُوا مِن غِرَاسِ الجنَّةِ فإن تُرْبَتَها طيِّبة، وأرضها وَاسِعة، قال: «**وَمَا غِرَاسُ الجَنَّةِ؟**» قال: لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي مَرَرْتُ بإِبْرَاهِيمَ** ـ ﷺ ـ **فَقَالَ: يا جِبْرِيلُ! مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ فَقَالَ: مُحَمَّدٌ، فَسَلَّمَ عَليَّ وَرَحَّبَ بِي، وقَالَ: مُرْ أُمَّتَكَ**»، والباقي بنحوه.

ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد ووثقه ابن حبان.

١٦٨٩٩ ـ وعن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص قال: قال لي أبو أيوب الأنصاري: ألا أعلمك كلمة علمنيها رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى يا عم! قال:

إنَّ رسول الله ﷺ حين نزل عليَّ قال: «**أَلَا أُعَلِّمُكَ ـ يا أَبا أَيُّوب ـ كَلِمَةً مِنْ كَنْزِ الجَنَّةِ؟**» قلت: بلىٰ يا رسول الله! بأبي أنت وأمي، قال: «**أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

١٦٩٠٠ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أَكْثِرُوا مِنْ غَرْسِ الجَنَّةِ، فإِنَّهُ عَذْبٌ مَاؤُهَا طَيِّبٌ تُرَابُهَا، فَأَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِهَا لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله**».

١٦٨٩٨ ـ رواه أحمد (٥/٤١٨) والطبراني في الكبير رقم (٣٨٩٨) وابن حبان في صحيحه رقم (٨٢١).

١٦٨٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٩٩) والأوسط رقم (١٩٦٤).

١٦٩٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٥٤) وفيه أيضاً: عبد الله بن عمر، ضعيف.

رواه الطبراني، وفيه: عقبة بن علي، وهو ضعيف.

١٦٩٠١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله دَوَاءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعينَ دَاءً أَيْسَرُهَا الهَمُّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بشر بن رافع الحارثي، وهو ضعيف، وقد وُثِّق، وبقية رجاله رجال الصحيح إلَّا أن النسخة من الطبراني الأوسط سقط منها عجلان والد محمد الذي بينه وبين أبي هريرة، والله أعلم.

١٦٩٠٢ ـ وعن زيد بن ثابت: أنَّ النبي ﷺ كان يقول: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟ تُكْثِرُونَ مِنْ قَوْلِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف.

١٦٩٠٣ ـ وعن زيد بن إسحاق الأنصاري قال: أدركني رسول الله ﷺ على باب المسجد فقال: «أَلا أَدُلُّكَ علىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟» قلت: بلى يا رسول الله! قال: «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله».

رواه الطبراني، وقد سقط من الأصل المسموع وغيره مَنْ بين ابن لهيعة وبينه.

١٦٩٠٤ ـ وعن معاوية بن حَيْدَة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني.

١٦٩٠٥ ـ وعن قيس بن سعد بن عبادة قال: قال رسول الله ﷺ يوماً، وقد صليت صلاة الصبح واضطجعت فضربني برجله وقال:

١٦٩٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٠٩) و(٤٨٨٣) و(٤٨٨٤) و(٤٨٨٥).

١٦٩٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٥١).

١٦٩٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠١٧) بإسناد ضعيف، فيه: صدقة بن عبد الله السمين، ضعيف. وعمرو بن أبي سنمة: صدوق له أوهام.

١٦٩٠٥ ـ رواه البزار رقم (٣٠٨٥) وأحمد (٤٢٢/٣) والطبراني في الكبير (٣٥١/١٨) أيضاً بنحوه ورواه الترمذي في سننه (٢/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨) بلفظ: «ألا أدلك على باب من أبواب الجنة» وانظر الصحيحة (٤/ ٣٥ ـ ٣٦).

«أَلَا أَدُلُّكَ عَلىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟» قال: «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن أبي شبيب وهو ثقة.

١٦٩٠٦ ـ وعن أبي هريرة قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في بعض حيطان المدينة فقال لي: «يا أَبا هُرَيْرَةَ»، قلت: لبيك يا رسول الله! قال: «**إنَّ المُكْثِرِينَ هُمُ الأَقَلُّونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، إلَّا مَنْ قَالَ بِمَالِهِ هَكَذَا وهَكَذا**» وأومأ بيده عن يمينه وعن شماله «**وقَلِيلٌ مَا هُمْ**».

ثم قال: «**يا أَبا هُرَيْرَةَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟**» قلت: بلىٰ يا رسول الله! قال: «**لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله، ولا مَلْجَأَ**[١] **مِنَ الله إلَّا إلَيْهِ**».

ثم قال: «**يا أَبا هُرَيْرَةَ! هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الله عَلىٰ العِبَادِ؟ ومَا حَقُّ العِبَادِ عَلىٰ الله؟**» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «**فإِنَّ حَقَّ الله عَلىٰ العِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ، ولا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وحَقُّ العِبَادِ عَلىٰ الله أَنْ لا يُعَذِّبَ مَنْ لا يُشْرِكُ بِهِ**».

رواه البزار مطولاً هكذا، ومختصراً ورجالهما رجال الصحيح غير كميل بن زياد وهو ثقة.

١٦٩٠٧ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

كنت عند النبي ﷺ فقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال رسول الله ﷺ: «**تَدْرِي مَا تَفْسِيرُهَا؟**» قلت: الله ورسوله أعلم قال: «**لا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ الله إلَّا بِعِصْمَةِ الله، ولا قُوَّةَ عَلىٰ طَاعَةِ الله إلَّا بِعَوْنِ الله**».

رواه البزار بإسنادين أحدهما منقطع وفيه: عبد الله بن خراش، والغالب عليه الضعف، والآخر متصل حسن.

١٦٩٠٦ ـ رواه البزار رقم (٣٠٨٩) وأحمد رقم (٧٩٥٣) و(٨٠٧١) أيضاً، وانظر تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ (١/٢٤٩).

١ ـ في البزار: منجا.

١٦٩٠٧ ـ رواه البزار رقم (٣٠٨٣) و(٣٠٨٤) وفيه أيضاً: المسعودي اختلط، ونسبه ابن حجر في المطالب العالية (٣/٢٦٢) لأبي يعلىٰ. ولم أجده في المطبوع.

١٦٩٠٨ ـ وعن فضالة بن عبيد قال : قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ أَرَادَ كَنْزَ الجَنَّةِ فَعَلَيْهِ بِلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله» .

رواه الطبراني من طريق عبد الله بن يزيد عن ربيعة بن يُورا ، وعبد الله لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٩٠٩ ـ وعن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ أَنْعَمَ الله عَلَيْهِ نِعْمَةً ، فأَرَادَ بَقَاءَهَا فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله» ، ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ : مَا شَاءَ الله لا قُوَّةَ إلَّا بالله﴾[١] .

رواه الطبراني ، وفيه : خالد بن نجيح ، وهو كذاب .

١٦٩١٠ ـ وعن أبي هريرة قال : قال لي نبي الله ﷺ :

«يا أَبا هُرَيْرَةَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلىٰ كَلِمَةٍ [كَنْزٍ][١] مِنْ كَنْزِ [الجَنَّةِ][١] تَحْتَ العَرْشِ ؟» قال : قلت : نعم فداك أبي وأمي قال : «أَنْ تَقُولَ لا حول ولا قُوَّةَ إلَّا بالله» قال أبو بلج : وأحسب أنه قال : «فإِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يَقُولُ : أَسْلَمَ عَبْدِي واسْتَسْلَمَ» قال : قلت لأبي هريرة : لا حول ولا قوة إلا بالله؟ قال : لا إنها في سورة الكهف ﴿ولَوْلا إذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ : مَا شَاءَ الله لا قُوَّةَ إلَّا بالله﴾[٢] .

١٦٩٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٠١) والبخاري في التاريخ الكبير (٢/٢/١٢٤) من طريق آخر. وعبد الله بن يزيد : هو عبد الله بن مسروح ، مترجم في الجرح والتعديل (٥/١٧٤) بالرواة عنه فقط .

١٦٩٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣١٠ ـ ٣١١) والأوسط رقم (١٥٥) وقال : لم يرو هذا الحديث عن ابن لهيعة إلا خالد بن نجيح .

١ ـ سورة الكهف ، الآية : ٣٩ .

١٦٩١٠ ـ رواه أحمد (٢/٣٣٥) والبزار رقم (٣٠٨٦) و(٣٠٨٧) و(٣٠٨٨) ، وانظر الترمذي (٤/٢٨٩) والحاكم في المستدرك (١/٥١٧) والطيالسي في مسنده رقم (٢٤٩٤) .

١ ـ زيادة من أحمد .

٢ ـ سورة الكهف ، الآية : ٣٩ .

قلت: له حديث عند الترمذي غير هذا.

رواه أحمد والبزار بنحوه إلا أنه قال: «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلىٰ كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الجَنَّةِ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ».

ورجالهما رجال الصحيح غير أبي بلج الكبير وهو ثقة.

٣٨ ـ ٢٧ ـ ١ ـ باب ما جاء في الأذكار عقب الصلاة

١٦٩١١ ـ عن علي: أنَّ رسول الله ﷺ لما زوَّجه فاطمة، بعث بها بخَميلة ووِسَادة من أَدَمٍ حَشوُها ليفٌ، ورحيين، وسقاءً وجَرَّتين، فقال علي ـ عليه السلام ـ لفاطمة ـ رضي الله عنها ـ: ذات يوم: والله لقد سَنَوْتُ حتى اشتكيت صدري، وقد جاء الله أباك بسَبي، فاذهبي، فاستخدميه[٢]، فقالت: وأنا والله لقد طحنت حتّى مَجِلَت يَدَاي[٣] فأتت رسولَ الله ﷺ، فقال: «مَا جَاءَ بِكِ أَيْ بُنَيَّةُ؟» قالت: جئت لأسلِّم عليك، واسْتَحْيَتْ أن تسأله، ورجعت، فقال: ما فعلت؟ قالت: استحيَيْتُ أن أسألَه، فأتيا جميعاً النبي ﷺ[٤]، فقال علي: يا رسول الله، لقد سَنَوْتُ حتى اشتكيتُ صدري، وقالت فاطمة: قد طحنْتُ حتى مَجِلَت يداي، وقد جاءك الله بسبي وسَعَةٍ، فأَخْدِمْنا، فقال: «والله لا أُعْطِيكُمْ وأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوَىٰ بُطُونُهُمْ مِنَ الجُوعِ[٥] لا أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، ولكِنِّي أَبِيعُهُمْ، وأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ» فَرَجعا، فأتاهما النبي ﷺ وقد دخلا في قطيفتهما، إذا غطَّت رؤوسهما تكشَّفَت أقدامهما، وإذا غطت[٦] أقدامهما تكشفت رؤوسهما، فثارا، فقال: «مَكَانَكُمَا»، ثم قال: «أَلا

١٦٩١١ ـ رواه أحمد رقم (٨٣٨) مطولاً، وبعضه رقم (٨١٩) و(٨٥٣).

١ ـ سنوت: استقيت.

٢ ـ استخدميه: اسأليه خادماً.

٣ ـ مَجِلَت اليد: ثخن جلدها وتعجّر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة.

٤ ـ في أحمد: فأتيناه جميعاً.

٥ ـ ليس في أحمد: من الجوع.

٦ ـ في أحمد: غطيا.

أُخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟» قالا: بلى، قال: «كَلِمَاتٌ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ [ﷺ]، فَقَالَ: تُسَبِّحَانِ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ عَشْراً، وَتَحْمَدَانِ عَشْراً، وتُكَبِّرَانِ عَشْراً، فَإِذَا آوَيْتُما إِلَىٰ فِرَاشِكُمَا، فَسَبِّحا ثَلاثاً وثَلاثين، واحْمَدا ثَلاثاً وثَلاثين، وكَبِّرا أَرْبعاً وثَلاثينَ».

قال: فوالله ما تركتهُنَّ منذ سمعتهنّ[٧] من رسول الله ﷺ.

قال: فقال له ابن الكواء: ولا ليلة صِفّين؟ فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق، [نعم][٨]، ولا ليلة صفين.

قلت في الصحيح بعضه.

رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٩١٢ ـ وعن أم الدرداء[١] قالت: نزل بأبي الدرداء رجل، فقال أبو الدرداء: أمقيم، فنسرح؟ أم ظاعن، فنعلف؟ قال: بل ظاعن، قال: فإني سأزودك زاداً لو أجد ما هو أفضل منه لزودتك، أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! ذهب الأغنياء بالدنيا والآخرة، نصلّي ويصلّون، ونصوم ويصومون، ويتصدقون ولا نتصدق، قال: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا[٢] أَنْتَ فَعَلْتَهُ لَمْ يَسْبِقْكَ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَكَ، ولَمْ يُدْرِكْكَ أَحَدٌ بَعْدَكَ إِلَّا مَنْ فَعَلَ مِثْلَ[٣] الذي تَفْعَلُ؟ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثاً وثَلاثينَ تَسْبِيحَةً وثَلاثاً وثَلاثينَ تَحْمِيدَةً، وأَرْبَعاً وثَلاثينَ تَكْبِيرَةً».

رواه أحمد والبزار والطبراني بأسانيد، وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح.

---

٧ ـ في أحمد: منذ علمنيهن رسول.

٨ ـ زيادة من أحمد.

١٦٩١٢ ـ رواه أحمد (٥/١٩٦) وبنحوه (٦/٤٤٦) والبزار رقم (٣٠٩٥) وانظر ابن المبارك في الزهد رقم (١١٥٩).

١ ـ في أحمد: أبو الدرداء قال.

٢ ـ في أحمد: إن.

٣ ـ ليس في أحمد: مثل.

١٦٩١٣ ـ وعن أبي الدرداء، أنه أتاه ناس يتحدثون إليه فقال: سأزودكم ما زودني رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا صَلَّيْتَ، فَسَبِّحْ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثاً وثَلاثينَ، واحْمَدْ ثَلاثاً وثَلاثينَ، وكَبِّرْ أَرْبَعاً وثَلاثينَ، وقُلْ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

رواه الطبراني، وفيه: مسعود بن سليمان، وهو مجهول.

١٦٩١٤ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«أُمِرْنَا بِالتَّسْبِيحِ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ ثَلاثاً وثَلاثينَ تَسْبِيحَةً، وثَلاثاً وثَلاثينَ تَحْمِيدَةً، وأَرْبَعاً وثَلاثينَ تَكْبِيرَةً».

رواه الطبراني بإسنادين ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٩١٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَبَّحَ الله فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثاً وثَلاثينَ، وحَمِدَ الله ثَلاثاً وثَلاثينَ، وكَبَّرَ الله ثَلاثاً وثَلاثين فَيَبْلُغُ[1] تِسْعاً وتِسْعِينَ، ثُمَّ قَالَ تَمَامَ المِئَةِ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غَفَرَ لَهُ خَطَايَاهُ، وإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩١٦ ـ وعن أبي كثير مولى بني هاشم: أنه سمع أبا ذر الغفاري صاحبَ رسول الله ﷺ يقول: كلمات مَنْ ذكرهن مئة مرة دبر كل صلاة: الله أكبر، وسبحان

١٦٩١٥ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٣٧١): فتلك تسع وتسعون.

١٦٩١٦ ـ رواه أحمد (٥/١٧٣) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف. وأبو كثير: قال ابن حجر في التعجيل رقم (١٣٨٢): «لا يعرف.. وقد ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحاً».

الله، والحمد لله، ولا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم لو كانت خطاياه مثلَ زبد البحر لمحتهنّ.

رواه أحمد موقوفاً، وأبو كثير لم أعرفه، وبقية رجاله حديثهم حسن.

١٦٩١٧ - وعن ابن عمر قال: اشتكىٰ فقراء المؤمنين إلى رسول الله ﷺ ما فُضِّل به أغنياؤهم، فقالوا: يا رسول الله! إخواننا صَدَّقوا تصديقنا، وآمنوا إيماننا، وصاموا صيامنا، ولهم أموال يتصدقون منها، ويصلُون بها الرحم، وينفقونها في سبيل الله، ونحن مساكين لا نقدر على ذلك، فقال:

«أَلا أُخبِرُكُمْ بِشَيءٍ إِذَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ أَدْرَكْتُمْ مِثْلَ فَضْلِهِمْ؟ قُولُوا: الله أَكْبَرُ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ إِحدىٰ عَشَرَةَ مَرَّةً، والحَمْدُ لله مِثْلَ ذَلِكَ، ولا إِلَهَ إِلَّا الله مِثْلَ ذَلِكَ، وسُبْحَانَ الله مِثْلَ ذَلِكَ، تُدْرِكُونَ مِثْلَ فَضْلِهِمْ»، فَفَعلوا.

فذكروا ذلك للأغنياء، ففعلوا مثل ذلك، فرجع الفقراء إلى رسول الله ﷺ، فذكروا ذلك له، فقالوا: هؤلاء إخواننا فعلوا مثل ما نقول! فقال: **«ذَلِكَ فَضْلُ الله يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، يا مَعْشَرَ الفُقَرَاءِ! أَلَا أُبَشِّرُكُمْ؟ فُقَرَاءُ المُسْلِمِينَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ»**، وتلا موسى بن عبيدة: ﴿وإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾[1].

رواه البزار، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف.

١٦٩١٨ - وعن أنسٍ قال:

رأىٰ رسولُ الله ﷺ **أُمَّ سُلَيْمٍ وَهِيَ تُصَلِّي في بَيْتِهَا فَقَالَ: يا أُمَّ سُلَيْمٍ إِذَا صَلَّيْتِ**

١٦٩١٧ - رواه البزار رقم (٣٠٩٤) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، وعلته موسىٰ بن عبيدة.

١ - سورة الحج، الآية: ٤٧.

١٦٩١٨ - رواه البزار رقم (٣٠٩٦) وأبو يعلىٰ رقم (٤٢٩٢) وفيهما أيضاً: الحسين بن أبي سفيان قال أبو حاتم: مجهول ليس بالقوي. وقال البزار: لا نعلم يروي عن حسين بن أبي سفيان إلا عبد الرحمن بن إسحاق، ولم يحدث عنه إلا حديثين أسند أحدهما.

المَكْتُوبَةَ، فَقُولِي: سُبْحَانَ الله عَشْراً، والحمدُ لله عَشْراً، والله أَكْبَرُ عَشْراً، ثُمَّ سَلي مَا شِئْتِ فَإِنَّهُ يَقُولُ لَكِ: نعم، نعم، نعم، ثلاثاً».

رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلّا أنّه قال: فَصَلّىٰ في بَيْتِهَا صَلَاةَ تَطَوُّعٍ فَقَالَ: «يا أُمَّ سُلَيم»، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي وهو ضعيف.

١٦٩١٩ ـ وعن أم مالك الأنصارية: أنها جاءت بعكة[1] سمن إلى رسول الله ﷺ، فأمر رسول الله ﷺ بلالاً، فعصرها، ثم دفعها إليها، فرجعت فإذا هي ممتلئة فأتت النبيّ ﷺ فقالت: نزلَ فيَّ شيء يا رسول الله صلى الله عليك وسلم؟ قال: «وَمَا ذَاكَ؟ يا أُمَّ مَالِكٍ!» فقالت: لِمَ رَدَدْتَ [إليَّ][2] هديتي؟ فدعا بلالاً، فسأله عن ذلك، فقال: والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى اسْتَحْيَيْتُ، فقال رسول الله ﷺ: «هَنِيئاً لَكِ يا أُمَّ مَالِكٍ [هَذِهِ][2] بَرَكَةٌ عَجَّلَ الله ثَوَابَهَا»، ثم عَلَّمَها في دبر كل صلاةٍ: سُبحانَ الله عشراً، والحمدُ لله عشراً، والله أكبرُ عشراً.

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن السائب، ثقة ولكنه اختلط، وفيه: راوٍ لم يُسمَّ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٩٢٠ ـ وعن عون بن عبد الله بن عتبة قال: صلّى رجل إلى جنب عبد الله بن عمرو بن العاصي فسمعه حين سلّم يقول:

«اللهمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ، تَبارَكْتَ يا ذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ».

ثم صلّى إلى جنب عبد الله بن عمر فسمعه حين سلم يقولُ مثل ذلك، فضحك الرجلُ فقال له ابن عمر: ما أضحكك؟ فقال: إني صلّيت إلى جنب عبد الله بن عمرو فسمعتهُ يقولُ مثلَ ذلك، فقال ابن عمر: كان رسول الله ﷺ يقول ذلك.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩١٩ ـ ١ ـ العكة: وعاء من الجلد.

٢ ـ زيادة من الكبير (٢٥/ ١٤٥ ـ ١٤٦).

١٦٩٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٨٨).

١٦٩٢١ ـ وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال:

كانوا يستحبُّون[1] إذا قضىٰ الرجل الصلاة أن يقولَ: اللهمّ أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩٢٢ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قرأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الجَنَّةِ إلَّا أَنْ يَمُوتَ»[1].

١٦٩٢٣ ـ وفي روايةٍ: وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وأحدها جيد.

١٦٩٢٤ ـ وعن حسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ في دُبُرِ الصَّلاةِ المَكْتُوبَةِ كَانَ في ذِمَّةِ اللهِ إلىٰ الصَّلاةِ الأُخْرىٰ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٩٢٥ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إيْمَانٍ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ شَاءَ وزُوِّجَ مِنَ الحُورِ

١٦٩٢١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٧٢٠)، ووصله ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣) عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن ابن مسعود، قال: كان رسول الله . .

١ ـ في أبي يعلىٰ: يحبون.

١٦٩٢٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٥٣٢): إلا الموت.

١٦٩٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٣٢).

١٦٩٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٣٣) وفيه: كثير بن يحيىٰ، ضعيف.

١٦٩٢٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٧٩٤)، والطبراني في الأوسط (ق ١٨٦/ ٢) أيضاً، وفيه أيضاً: أبو شداد، مجهول. وانظر الضعيفة رقم (٦٥٤).

العِينِ حَيْثُ شَاءَ: مَنْ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ، وأَدّىٰ دَيْناً خَفِيّاً، وقَرَأَ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾».

قال: فقال أبو بكر: أو إحداهن يا رسول الله؟ قال: **«أَوْ إِحْدَاهُنَّ»**.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: عمر بن نبهان، وهو متروك.

١٦٩٢٦ ـ وعن عبد الله بن أرقم، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ قَالَ [في][1] دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وسَلامٌ عَلىٰ المُرْسَلِينَ، والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، [ثلاثَ مَرَّاتٍ][1] فَقَدْ اكْتَالَ بالجَرِيبِ[2] الأَوْفَىٰ مِنَ الأَجْرِ».**

رواه الطبراني، وفيه: عبد المنعم بن بشير، وهو ضعيف جداً.

١٦٩٢٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

كنّا نعرف انصرافَ رسول الله ﷺ بقوله: **«سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وسَلَامٌ عَلىٰ المُرْسَلِينَ، والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ».**

رواه الطبرني، وفيه: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وهو متروك.

١٦٩٢٨ ـ وعن أَنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ[1] دُبُرَ الصَّلاةِ: سُبْحَانَ الله العَظِيمِ، وبِحَمْدِهِ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله قَامَ مَغْفُوراً لَهُ».

رواه البزار من رواية أبي الزهراء، عن أنس، وأبو الزهراء: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٩٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٢٤) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.
١ ـ زيادة من الكبير.
٢ ـ الجريب: مكيال.

١٦٩٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٢١).

١٦٩٢٨ ـ ١ ـ في البزار رقم (٣٠٩٧): في دبر: وفي عمل اليوم والليلة لابن السني رقم (١٢٩) من قال حين ينصرف من صلاته..

١٦٩٢٩ ـ وعن جابر: أنّ رسول الله ﷺ كان إذا صلى قال:

«لا إلٰـهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شـرِيكَ لَـهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَـهُ الحَمْـدُ، يُحْيِـي وَيُمِيتُ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ، اللهمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، ولا مُعْـطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، ولا يَنْفَـعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ».

رواه البزار وإسناده جيد.

١٦٩٣٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته قال:

«لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَـهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَـهُ الحَمْدُ، بِيَـدِهِ الخَيْرُ، وهُـوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيـرٌ، اللهمَّ لا مَانِـعَ لِمَا أَعْـطَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لِمَـا مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ».

رواه البـزار والطبـراني بنحوه إلّا أنـه زاد: **«يُحْيـي ويُمِيتُ»**، ولم يقـل: **«بِيَـدِهِ الخَيْرُ»**، وإسنادهما حسن.

١٦٩٣١ ـ وعن المغيرة بن شعبة: أنّ النبيّ ﷺ كان يقول في دبر الصلاة:

«لا إلٰـهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَـرِيكَ لَـهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَـهُ الحَمْـدُ، يُحْيِـي وَيُمِيتُ، وهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩٣٢ ـ وعن مكحـول قـال: سمعت معـاويـة على المنبـر يقـول: إن رسول الله ﷺ كان إذا انفتل من الصلاة قـال: **«لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحْـدَهُ لا شَرِيـكَ لَهُ، لَـهُ**

١٦٩٢٩ ـ رواه البزار رقم (٣٠٩٨) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلا بهذا الإسناد.

١٦٩٣٠ ـ رواه البزار رقم (٣٠٩٩) والطبـراني في الكبير رقم (١٢٧٩٦) وفيهمـا: يحيـىٰ بن عمرو بن مـالك النكري، ضعيف. وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

١٦٩٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٨٦ ـ ٣٩٧) بألفاظ وروايات.

١٦٩٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٩٣).

المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ولا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف.

١٦٩٣٣ ـ وعن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَشْرٌ مَنْ قَالَهُنَّ في دُبُرِ صَلَوَاتِهِ إِذَا صَلَّىٰ! لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَـهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ الله لَـهُ بِهِنَّ عَشْرَ حَسَنَـاتٍ ومَحَا عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ورَفَعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وكُنَّ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رَقَبَاتٍ[١]، وكُنَّ لَـهُ حَرِيسـاً[٢] مِنَ الشَّيْطَانِ حَتّىٰ يُمْسِي، وَمَنْ قَـالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي كَانَ مِثْـلَ ذٰلِـكَ حَتّىٰ يُصْبِحَ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٨ ـ ٢٧ ـ ٢ ـ **باب** الاستغفار عقب الصَّلوات

١٦٩٣٤ ـ عن البَرَاء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ: «أَسْتَغْفِرُ الله [الذي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الحيُّ القَيُّومُ]، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ، وإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عمرو بن فرقد، وهو ضعيف.

١٦٩٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٩٢) وانظر ما يأتي رقم (١٦٩٥٥).
١ ـ في الكبير: رقاب.
٢ ـ في الكبير: حرساً.
١٦٩٣٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٣٩) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني محمد بن يعقوب الأهـوازي، غير مترجم. ورواه ابن السني في عمل اليـوم والليلة رقم (١٣٧) من طريق أبي يعلىٰ وفيـه: عمـرو بن الحصين: متروك. وسعيد بن راشد: ضعيف.
١ ـ زيادة من الصغير.

٣٨ ـ ٢٧ ـ ٣ ـ **باب** ما يقول بعد ركعتي الفجر

١٦٩٣٥ ـ عن عائشةَ قالت:

كانَ رسول الله ﷺ يصلي ركعتين قبل طلوع الفجر، ثم يقـول [في مُصَلَّاه][(١)]: «**اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ ومِيكَائِيلَ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ، ورَبَّ مُحَمَّدٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ**»، ثم يخرج إلى الصلاة[(٢)].

قلت: رواه النسائي بنحوه من غير تقييد بركعتي الفجر.

رواه أبو يعلىٰ، عن شيخه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

٣٨ ـ ٢٧ ـ ٤ ـ **باب** ما يفعل بعد صلاة الصبح والمغرب والعصر

١٦٩٣٦ ـ عن أبي أمامة، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«**لَأَنْ أَقْعُدَ أَذْكُرَ الله، وأُكَبِّرُهُ وأَحْمَدُهُ وأُسَبِّحُهُ وأُهَلِّلُهُ، حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ رَقَبَتَيْنِ [أَوْ أَكْثَرَ][(١)] مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ.**

ومِنْ بَعْـدِ العَصْرِ حَتّىٰ تَغْـرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَـعَ رَقَبَـاتٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

١٦٩٣٧ ـ وفي رواية: «**إِنْ أذكر الله [مِنْ طُلُوعِ الفَجْرِ][(١)] إلى طلوعِ الشَّمْسِ أُكَبِّرُ، وَأُهَلِّلُ، وأُسَبِّحُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعاً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، ولأَنْ أَذْكُرَ الله مِنْ صَـلاةِ العَصْـرِ إِلَىٰ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ كَـذَا وكَـذا مِنْ وَلَـدِ إِسْمَاعِيلَ**».

١٦٩٣٥ ـ رواه أبو يعلىٰ (٤٧٧٩) وفيه أيضاً: عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، متروك.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: صلاته.

١٦٩٣٦ ـ رواه أحمد (٢٥٥/٥) وفيه: علي بن زيد، ضعيف.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٦٩٣٧ ـ رواه أحمد (٢٥٣/٥ ـ ٢٥٤) والطبراني في الكبير رقم (٨٠٢٨) وفيهما: علي بن زيد، ضعيف.

١ ـ زيادة من الكبير. وفي أحمد: لأن أذكر الله تعالىٰ من طلوع الشمس.

رواه كله أحمد والطبراني بنحو الرواية الثانية، وأسانيده حسنة.

١٦٥٣٨ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّىٰ صَلاةَ الغَدَاةِ في جَماعَةٍ، ثُمَّ جلَسَ يَذْكُرُ الله حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ(١) رَكْعَتَيْنِ انْقَلَبَ بأَجْرِ حَجَّةٍ وعُمْرَةٍ».

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٦٩٣٩ ـ وعن عبد الله بن عامر(١) أنّ أبا أمامة وعتبة بن عبد حدثاه عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ صَلّىٰ صَلاَةَ الصُّبْحِ في [مَسْجِدِ](٢) جَمَاعَةٍ ثُمَّ ثَبَتَ(٣) حَتّىٰ يُسَبِّحَ الله سُبْحَةَ الضُّحىٰ [كَانَ](٢) لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ، ومُعْتَمِرٍ تَامٌّ لَهُ حُجَّتُهُ، وعُمْرَتُهُ».

رواه الطبراني، وفيه: الأحوص بن حكيم، وثقه العِجلي وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف لا يضر.

١٦٩٤٠ ـ وعن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلّى الفجر لم يقم مِنْ مجلسه حتى يمكنه الصلاة وقال:

«مَنْ صَلَّىٰ الصُّبْحَ، ثُمَّ جَلَسَ مَجْلِسَهُ حَتّىٰ يُمْكِنُهُ الصَّلاةَ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ حَجَّةٍ، وعُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَتَيْنِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الفضل بن موفق، وثقه ابن حبان، وضعف حديثه أبو حاتم الرازي، وبقية رجاله ثقات.

١٦٩٣٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٧٤١): فركع. بدل: فصلَّىٰ.

١٦٩٣٩ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «في نسخة الأصل بخط الشيخ زين الدين عبد الرحيم شيخ المصنف: صوابه عبد الله بن غابر بالغين المعجمة والباء والموحدة».

٢ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٦٤٩) و(٧٦٦٣).

٣ ـ في الكبير: مكث. والرواية الأخرىٰ: يثبت.

١٦٩٤١ ـ وعن عَمْرَة قالت: سمعتُ أمّ المؤمنين ـ يعني: عائشة ـ تقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ صَلَّى الفَجْرَ»، أو قال: «الغَدَاةَ، فَقَعَدَ في مَقْعَدِهِ، فَلَمْ يَلْغُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، ويَذْكُرُ الله حَتّىٰ يُصَلِّي الضُّحَىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لا ذَنْبَ لَهُ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه، وفيه: الطيب بن سلمان، وثقه ابن حبان، وضعفه الدارقطني، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٦٩٤٢ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّىٰ العَصْرَ، ثُمَّ جَلَسَ يُمْلِي خَيْراً حَتّىٰ يُمْسِيَ كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ أَعْتَقَ ثَمَانِيَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

قلت: له حديث عند الترمذي وأبي داود غير هذا.

رواه أحمد وأبو يعلى.

١٦٩٤٣ ـ وفي رواية لأبي يعلى: «لأنْ أَجْلِسَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ الله مِنْ غَدْوَةٍ حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ».

وفي رواية أحمد لم يذكر يزيد الرقاشي.

ورواه أبو يعلى، عن المعلى بن زياد، عن يزيد الرقاشي، ويزيد ضعفه الجمهور، وقد وثق.

١٦٩٤٤ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

١٦٩٤١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٣٦٥) والطيب: وثقه الطبراني أيضاً.

١٦٩٤٢ ـ رواه أحمد (٣/٥٦٢) وأبو يعلىٰ رقم (٤٠٨٧) و(٤١٢٦).

١٦٩٤٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١٢٥) وسقط من إسناده المعلىٰ بن زياد.

١٦٩٤٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٣٩٢) من طريق محتسب عن ثابت، قال ابن عدي: يروي [أي محتسب] عن ثابت أحاديث ليست بمحفوظة.

«لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ أَقْوامٍ يَذْكُرُونَ الله مِنْ بَعْدِ صَلاةِ الفَجْرِ إلىٰ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ، دِيَةَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً، ولأَنْ أَقْعُدَ مَعَ أَقْوَامٍ يَذْكُرُونَ الله مِنْ بَعْدِ صَلاةِ العَصْرِ إلىٰ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ دِيَةُ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ اثْنا عَشَرَ أَلْفاً».

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أبو يعلى، وفيه: محتسب أبو عائذ، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٦٩٤٥ ـ وعن معاذ بن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّىٰ صَلاةَ الفَجْرِ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ الله ـ تَعالىٰ ـ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

قلت: رواه أبو داود باختصار قوله: وجبت له الجنة.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: زَبان بن فائد، ضعفه الجمهور، وقال أبو حاتم: صالح، وبقية رجاله حديثهم حسن.

١٦٩٤٦ ـ وعن سهل بن سعد الساعدي، أن رسول الله ﷺ قال: «لأَنْ أَشْهَدَ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَجْلِسَ فَأَذْكُرَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أَحْمِلَ عَلىٰ جِيادِ الخَيْلِ في سَبِيلِ الله حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

رواه الطبراني بأسانيد في الكبير والأوسط، وأسانيده ضعيفة، في بعضها: محمد بن أبي حميد، وفي بعضها: المقدام بن داود وغيره، وكلهم ضعفاء.

١٦٩٤٧ ـ وعن العباس بن عبد المطلب، أنّ رسول الله ﷺ قال: «لأَنْ أَجْلِسَ

١٦٩٤٥ ـ رواه أبو يعلىٰ (١٤٨٧) وفيه أيضاً: بقية بن الوليد، مدلس وقد عنعن.

١٦٩٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٧٦١).

١٦٩٤٧ ـ رواه البزار رقم (٣٠٩٠) وقال: إنما يرويه إسحاق عن ابن أبي حميد، عن العباس، عن ابن سهل، عن أبيه، ولا نعلم أحداً تابع إسحاق على هذه الرواية.

مِنْ صَلاةِ الغَدَاةِ إلىٰ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

رواه البزار والطبراني إلا أنه قال: «لأَنْ أُصَلِّي الغَدَاةَ، وأَذْكُرَ الله ـ تعالىٰ ـ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَدٍّ عَلىٰ الخَيْلِ في سَبِيلِ الله حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

وفي إسنادهما: محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

١٦٩٤٨ ـ وعن الحسن بن علي قال: سمعت جدّي رسولُ الله ﷺ يقول:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي صَلاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ يَجْلِسُ يَذْكُرُ الله حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ إلاَّ كَانَ ذَلِكَ [لَهُ][1] حِجَاباً مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: الحسن بن أبي جعفر الجفري، وهو ضعيف من قِبَلِ حفظه، وهو في نفسه صدوق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٩٤٩ ـ وعن عمير بن المأموم قال: أتيت المدينة أزور ابنة عمّ لي تحت الحسن بن علي، فشهدت معه صلاة الصبح في مسجد الرسول ﷺ، وأصبح ابن الزبير قد أَوْلَمَ، فأتىٰ رسول ابن الزبير فقال: يا ابن رسول الله، إن ابن الزبير قد أصبح قد أولم، وقد أرسلني إليك، فالتفت إليّ، فقال: هل طلعت الشمس؟ قلت: لا أحسب إلاّ قد طلعت قال: الحمد لله الذي أطلعها من مطلعها، ثم قال: سمعت أبي وجدّي ـ يعني: النبي ﷺ ـ يقول:

«مَنْ صَلّى الغَدَاةَ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ الله حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ جَعَلَ الله بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ سِتْراً».

١٦٩٤٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٣٨) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني يعقوب بن مجاهد البصري، غير مترجم. وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (١٤٦) من طريق الجفري.

١ ـ زيادة من الصغير.

١٦٩٤٩ ـ رواه البزار رقم (٣٠٩١) وقال: لا نحفظه عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه، وسعد الحذاء، هو سعد بن طريف، وعمير بن المأمون، لا نعلم روىٰ عنه إلا سعد.

ثم قال: «**قوموا فأجيبوا ابن الزبير**»، فلما انتهينا إلى الباب، تلقاه ابن الزبير على الباب، فقال: يا ابن رسول الله، أبطأت عني في هذا اليوم؟ فقال: أما إني قد أجبتكم، وأنا صائم، قال: فههنا تحفة، فقال الحسن بن علي: سمعت أبي وجدي ـ يعني: النبي ﷺ ـ: يقول: «**تُحْفَةُ الصَّائِمِ الذَّرائِرُ**[١] **أَنْ يُغَلِّفَ لِحْيَتَهُ**[٢] **ويُجَمِّرَ ثِيَابَهُ**[٣]**، ويُذْرِرَ**».

قال: قلت: يا ابن رسول الله أعد علي الحديث، قال: سمعت أبي وجدي ـ يعني النبي ﷺ ـ يقول: «**مَنْ أَدامَ الاخْتِلافَ إلىٰ المَسْجِدِ أَصَابَ آيةً مُحْكَمَةً، أَوْ رَحْمَةً مُنْتَظَرَةً، أَوْ عِلْماً مُسْتَطْرَفاً، أَوْ كَلِمَةً تَزِيدُهُ هُدًى، أَوْ تَرُدُّهُ عَنْ رَدىً، أو يَدَعُ الذُّنُوبَ خَشْيَةً أَوْ حَيَاءً**».

رواه البزار، وفيه: سعد[٤] بن طريف الحذاء، وهو متروك.

١٦٩٥٠ ـ وعن أبي هريرة قال: بينما النبي ﷺ جالس، وأبو بكر وابن مسعود ومعاذ بن جبل ونعيم بن سلامة، إذ قدم بريد على النبي ﷺ من بعث بعثه، فقال أبو بكر: يا رسول الله، ما رأينا بعثاً أسرع إياباً، ولا أكثر مَغْنماً من هؤلاء!! فقال النبي ﷺ: «**يا أَبا بَكْرٍ، أَلا أَدُلُّكَ عَلىٰ مَا هُوَ أَسْرَعُ إياباً، وأَفْضَلُ مَغْنَماً مَنْ صَلّىٰ الغَدَاةَ في جَمَاعَةٍ، ثُمَّ ذَكَرَ الله حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ**».

رواه البزار، وفيه: حميد مولى ابن علقمة، وهو ضعيف.

١٦٩٥١ ـ وعن عطاء بن السَّائب قال: دخلت على أبي عبد الرحمن السُّلَمي، وقد صلّى الصُّبح، وهو جالسٌ في المسجد، فقلت له: يعني لو قُمْتَ إلى فراشكَ كان أوطأ لك، فقال: سمعت علياً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

١ ـ الذرائر: في البزار: الزائر. وهو خطأ والله أعلم إذا فسرت بما بعدها. من الذَّرُور: وهو عِطْرٌ.
٢ ـ يغلف لحيته: يلطخها بالطيب.
٣ ـ يجمر ثيابها: يبخرها بالطيب.
٤ ـ في الأصل: سعيد، والتصحيح من البزار.

١٦٩٥٠ ـ رواه البزار رقم (٣٠٩٢) وقال: لا نعلم أحداً شارك حميداً في هذا، ولا نعلم رواه عن عطاء عن أبيَ هريرة غيره.

«مَنْ صَلّىٰ الصُّبْحَ، ثُمَّ جَلَسَ في مُصَلَّاهُ صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ، وصَلاتُهُمْ عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللهمَّ ارْحَمْهُ، [ومَنْ انْتَظَرَ الصَّلاةَ، صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ، وصَلاتُهُمْ عَلَيْهِ: اللهمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللهمَّ ارْحَمْهُ]»[1].

رواه البزار، وعطاء بن السائب: قد اختلط.

١٦٩٥٢ ـ وعن جابر بن سمرة:

أنّ النبيَّ ﷺ كان إذا صلّى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس.

قلت: هو في الصحيح غير قوله يذكر الله.

رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات.

١٦٩٥٣ ـ وعن مُدْرِك قال:

مررْتُ ببلال، وهو جالس حين صلّى[1] الغداة فقلت: ما يجلسك[2] يا أبا عبد الله؟ قال: أنتظر طلوع الشمس.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير مدرك بن عوف البجلي وهو ثقة.

١٦٩٥٤ ـ وعن إبراهيم ـ [يعني] النخعي ـ قال: حدّثني مَنْ رأى ابن مسعود صلّى الفجر، ثم قعد، فلم يقم لصلاة حتى نودي بالظهر، فقامَ فصلّىٰ أربعاً.

رواه الطبراني، وشيخ إبراهيم: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٩٥١ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٣٠٩٣) وقال: قد رواه أبو سعيد وأبو هريرة وجماعة فاقتصرنا على حديث علي، ولا نعلمه يروىٰ عن علي مرفوعاً إلا من هذا الوجه.

١٦٩٥٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٨٩).

١٦٩٥٣ ـ ١ ـ في الكبير، رقم (١٠١٤): صلاة. بدل: صلّى.
٢ ـ في الكبير: يحبسك.

١٦٩٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (؟).

٣٨ ـ ٢٧ ـ ٥ ـ **باب** ما يقول بعد صلاةِ الصُّبح والمغرب

١٦٩٥٥ ـ عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّىٰ الصُّبْحَ: لا إِلٰـهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَـرِيكَ لَـهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَـهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كُنَّ لَهُ كَعِدْلِ أَرْبَعِ رَقَبَاتٍ[١]، وكُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمُحِيَ عَنْـهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَـاتٍ، وكُنَّ لَهُ حَـرْزاً[٢] مِنَ الشَّيْطَانِ حَتّىٰ يُمْسِي، وإِذَا قَالَهَا بَعْدَ المَغْرِبِ فَمِثْلُ ذَلِكَ».

رواه أحمـد والطبـراني باختصـار، وفي إسنـاد أحمـد محمـد بن إسحـاق وهـو مـدلس، وفي إسناد الـطبراني: محمـد بن أبي ليلى، وهـو ثقـة سيء الحفظ، وبقيـة رجالهما ثقات.

١٦٩٥٦ ـ وعن عبد الرحمن بن غَنْم، عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قال:

«مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَـرِفَ ويَثْنِي رِجْلَهُ مِنْ صَلاَةِ المَغْـرِبِ والصُّبحِ: لا إِلٰـهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، [بِيَدِهِ الخَيْرُ][١]، يُحْيِـي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، ومُحِيَ عَنْـهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، ورُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ حِرْزاً مِنْ كُلِّ مَكْـرُوهٍ، وحِرْزاً مِنَ الشَّيْـطَانِ الرَّجِيمِ، ولَمْ يَحِلَّ لِـذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَـهُ إِلَّا الشِّرْكُ، وكـانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّـاسِ عَمَلاً إِلَّا رَجُلاً يَفْضُلُهُ بِقَوْلٍ[٢] أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وحديثه حسن.

١٦٩٥٥ ـ رواه أحمـد (٤١٥/٥)، والـطبـراني في الكبيـر رقم (٤٠١٥)، ورواه الـطبراني في الكبيـر رقم (٤٠٩٢) مطولاً بإسناد لا بأس به. صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث وانظره فيما مرَّ رقم (١٦٩٣٣).

١ ـ في أحمد: حِرْزاً.

٢ ـ في أحمد: رقاب.

١٦٩٥٦ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢٢٧/٤).

٢ ـ في أحمد: يقول.

١٦٩٥٧ ـ وعن أم سلمة: أنّ فاطمةَ جاءت إلىٰ النبي ﷺ تشتكي إليه الخدمة، فقالت: يا رسول الله! لقد مَجِلَت يداي من الرَّحا، أطحن مرَّة، وأعجن مرة، فقال لها رسول الله ﷺ: «إنْ يَرْزُقْكِ الله شَيْئاً يَأْتِكِ، وسَأَدُلُّكِ علىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ، إذَا لَزِمْتِ مَضْجَعَكِ فَسَبِّحِي الله ثلاثاً وثَلاثين، وكَبِّرِي ثَلاثاً وثلاثينَ، واحْمَدِي أَرْبَعاً وثَلاثِينَ، فَذَلِكَ مِئَةٌ [فَهُوَ](١) خَيْرٌ لَكِ مِنَ الخَادِمِ، وإذَا صَلَّيْتِ الصُّبْحَ فَقُولِي: لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ، وعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلاةِ المَغْرِبِ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُكْتَبُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَتَحُطُّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَعَتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، ولا يَحِلُّ لِذَنْبٍ كُتِبَ(٢) ذَلِكَ اليَوْمَ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الشِّرْكُ، لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وهو حَرَسُكِ مَا بَيْنَ أَنْ تَقُولِيهِ غُدْوَةً إِلىٰ أَنْ تَقُولِيهِ عِشْيَةً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ ومِنْ كُلِّ سُوءٍ».

رواه أحمد والطبراني بنحوه أخصر منه، وقال: «هي تحرسك» مكان: «وهو»، وإسنادهما حسن.

١٦٩٥٨ ـ وعن أبي الدرداء، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، ومُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، ورُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وكُنَّ لَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ حِرْزاً مِنَ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وحَرَساً مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وكَانَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ عَتْقُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ثَمَنُ كُلِّ رَقَبَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً، ولَمْ يَلْحَقْهُ يَوْمَئِذٍ ذَنْبٌ إِلَّا الشِّرْكَ بِاللهِ.

ومَنْ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ صَلاةِ المَغْرِبِ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ».

١٦٩٥٧ ـ رواه أحمد (٦/ ٢٩٨) والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٣٩) وفيهما: شهر بن حوشب.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: كسب.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي، وهو متروك.

١٦٩٥٩ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلاةِ[١] **الغَدَاةِ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِئَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يُثْنِي رِجْلَيْهِ، كَانَ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ الأَرْضِ عَمَلاً إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَو زَادَ علىٰ مَا قَالَ».**

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الأوسط ثقات.

١٦٩٦٠ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاةِ الغَداةِ: لا إِلٰـهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَـهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، أُعْطِيَ بِهِنَّ سَبْعاً، كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَناتٍ، ومُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، ورُفِعَ لَـهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وكُنَّ لَهُ عَـدْلَ عَشْرِ نَسَمَاتٍ وكُنَّ لَـهُ حَافِظاً مِنَ الشَّيْطَانِ، وحِرْزاً مِنَ المَكْرُوهِ، ولَمْ يَلْحَقْهُ فِي ذَلِكَ اليَوْم ذَنْبٌ إِلَّا الشِّرْكَ بالله، ومَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاةِ المَغْرِبِ أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ لَيْلَتَهُ».

رواه الطبراني من طريق عاصم بن منصور، ولم أجد من وثقه ولا ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٩٦١ ـ وعن ابن زِمِيل الجهني قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال وهو ثانٍ رجله: **«سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، وأَسْتَغْفِرُ الله، إِنَّـهُ كَانَ تَـوَّاباً»** سبعين مرة،

١٦٩٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠٧٥) وفيه أيضاً شيخه المقدام بن داود، وضعيف والحكم بن آدم: غير مترجم. وتوبع شيخ الطبراني عن ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (١٤٢).

١ ـ من قال في دبر صلاة الغداة.

١٦٩٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٦٥/٢٠) وعاصم بن منصور: متروك.

١٦٩٦١ ـ مكرر رقم (١٨٤/٧).

ثم يقول: «**سَبْعِين بِسَبْعِ مِئَـةٍ لا خَيْرَ لِمَنْ كَـانَتْ ذُنُوبُـهُ في يَوْمٍ وَاحِـدٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْـعِ مِئَةٍ**» ثُمَّ يستقبل الناس بوجهه.

قلت: فذكر الحديث، وقد تقدم في التعبير.

١٦٩٦٢ ـ وعن أسمـاء بنت واثلة بن الأسقع قـالت: كان أبي إذا صلّى الصبح جلس مستقبـل القبلة، لا يتكلم حتى تطلعَ الشمس، فـربما كلمتـه في الحـاجـة فـلا يكلّمني، فقلت: ما هذا؟ فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**مَنْ صَلّى الصُّبْحَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ مِئَة مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ، فَكُلَّمَا قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ غُفِـرَ لَهُ ذَنْبُ سَنَةٍ**».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عبد الرحمن القشيري، وهو متروك.

٣٨ ـ ٢٧ ـ ٦ ـ **باب** الدعاء في الصلاة وبعدها

قلت: قد تقدم في الصلاة من أم قوماً فلا يخص نفسه بالدعاء دونهم.

١٦٩٦٣ ـ عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّـلاةُ فُتِحَتْ أَبْوابُ السَّمَـاءِ، واسْتُجِيبَ الدُّعَـاءُ، وإِذَا انْصَـرَفَ المُنْصَرِفُ مِنَ الصَّلاةِ لَمْ يَقُلْ: اللهمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، وأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ، وزَوِّجْنِي مِنَ الحُورِ العِيْنِ، قَالَتِ المَلائِكَةُ: يا وَيْحَ هَذا!! أَعَجِزَ أَنْ يَسْتَجِيرَ بالله مِنْ جَهَنَّمَ؟ وقَالَتِ الجَنَّةُ: يا وَيْحَ هذا! أَعَجِزَ أَنْ يَسْأَلَ الله الجَنَّةَ؟ وقَالَتِ الحُـورُ العِينُ: أَعَجِزَ أَنْ يَسْـأَلَ الله أَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ الحُورِ العِينِ**».

رواه الطبراني ـ وقد تقدم في الصلاة ـ وفيه: محمد بن مِحْصَن العُكاشي، وهو متروك.

١٦٩٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٩٦ ـ ٩٧) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (١٤٣).

١٦٩٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٩٦).

١٦٩٦٤ ـ وعن أبي موسى قال: أتيت النبيَّ ﷺ بوَضوء، فتوضأ، وصلّى، وقال: «**اللهمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي(١)، وَوَسِّعْ لِي(٢) في ذَاتِي، وبَارِكْ لي في رِزْقِي**».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير عباد بن عباد المازني، وهو ثقة، وكذلك رواه الطبراني.

١٦٩٦٥ ـ وعن يحيى بن حسان ـ يعني الفلسطيني ـ عن رجل من بني كنانة قال: صلّيت خلفَ النبي ﷺ عام الفتح فسمعتُه يقول:

«**اللهمَّ لا تُخْزِني يومَ القِيامَةِ**».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٦٩٦٦ ـ وعن زاذان، عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ من الأنصار: أنه سمع النبي ﷺ في صلاته، وهو يقول:

«**اللهمَّ اغْفِرْ لِي، وتُبْ عَليَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الغَفُورُ**» مئة مرة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩٦٧ ـ وعن عبيد بن القعقاع قال: رَمَقَ رجل رسول الله ﷺ، وهو يصلي، فجعل يقول في صلاته: «**اللهمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي(١)، وبَارِكْ لي فِيما رَزَقْتَنِي**».

١٦٩٦٤ ـ رواه أحمد وابنه في زوائد المسند (٣٩٩/٤) وأبو يعلىٰ رقم (٧٢٧٣). بإسناد منقطع، أبو مجلز لم يلق أبا موسى.

١ ـ في أبي يعلىٰ: اللهم اغفر لي ذنبي.

٢ ـ في أحمد: عليَّ.

١٦٩٦٥ ـ رواه أحمد (٢٣٤/٤).

١٦٩٦٦ ـ رواه أحمد (٣٧١/٥).

١٦٩٦٧ ـ رواه أحمد (٦٣/٤) و(٣٧٥/٥) وعبيد بن القعقاع: ترجمه الحسيني في الإكمال رقم (١٩٩) وقال: حُمَيد بن القعقاع. ويقال: عُبيد. وهو مجهول. وانظر ترجمته في تعجيل المنفعة رقم (٢٤٠).

١ ـ في أحمد (٦٣/٤): ذاتي.

رواه أحمد، وعبيد بن القعقاع، ولم أعرفه.

١٦٩٦٨ - وعن عائشة - رضي الله عنها - أنها فقدت النبيَّ ﷺ من مضجعه، فلمسته بيدها، فوقعت عليه وهو ساجد، وهو يقول: «رَبِّ أَعْطِ نَفْسِي تَقْوَاها، زَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاهَا».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن سعيد الراوي عن عائشة وهو ثقة.

١٦٩٦٩ - وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في دبر كلّ صلاة:

«اللهمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ ومِيكَائِيلَ وإِسْرَافِيلَ، أَعِذْنِي مِنْ حَرِّ النَّارِ وعَذَابِ القَبْرِ».

قلت: رواه النسائي غير قولها: في دبر كل صلاة.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه علي بن سعيد الرازي، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله ثقات.

١٦٩٧٠ - وعن أبي المليح ابن أسامة، عن أبيه: أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى صلاة فسمعتهُ يقول:

«ربَّ جِبْرِيلَ ومِيكَائِيلَ ومُحَمَّدٍ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٩٧١ - وعن أنس بن مالك: أن النبيَّ ﷺ كان إذا صلّى، وفرغ من صلاته، مسح بيمينه على رأسه، وقال: «بِسْمِ الله الذي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللهمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ والحَزَنَ».

١٦٩٦٨ - رواه أحمد (٦/٢٠٩).

١٦٩٧٠ - رواه البزار رقم (٣١٠١) والطبراني في الكبير رقم (٥٢٠) أيضاً، وقال البزار: «لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، ويحيىٰ بن أبي زكريا الغساني: ليس به بأس، روىٰ عنه الناس، وعباد بن سعيد ومبشر بن أبي المليح: قد حدث عنهما».

يحيىٰ: ضعفه ابن معين وغيره، وأثنىٰ عليه أحمد. وعباد بن سعيد: ليس بشيء.

ومبشر: متهم. وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٥٤٤).

١٦٩٧١ - رواه البزار رقم (٣١٠٠) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (١١٢).

١٦٩٧٢ ـ وفي رواية: مسح جبهته بيده اليمنى، وقـال فيها: «اللهمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ والحَزَنَ».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه بأسانيد، وفيه: زيـد العمي، وقد وثقـه غير واحد، وضعفه الجمهور، وبقية رجال أحد إسنادي الطبراني ثقـات، وفي بعضهم خلاف.

١٦٩٧٣ ـ وعن أنس قال: ما صلَّى بنا رسول الله ﷺ صلاةً مكتوبـةً قطُّ إلا قال حين أقبل علينا بوجهه:

«اللهمَّ إِنِّي أَعُـوذُ بِـكَ مِنْ كُـلِّ عَمَـلٍ يُخْـزِيني، وأَعُـوذُ بِـكَ مِنْ كُـلِّ صَـاحِبٍ يُرْدِيني، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ أَمَلٍ يُلْهِيني، وأَعُوذُ بِـكَ مِنْ كُلِّ فَقْـرٍ يُنْسِيني، وأَعُوذُ بِـكَ مِنْ كُلِّ غِنىً يُطْغِيني».

رواه البزار، وفيه: بكر بن خنيس، وهو متروك، وقد وثق.

ورواه أبو يعلى، وفيه: عقبة بن عبد الله الأصم، وهو ضعيف جداً.

١٦٩٧٤ ـ وعن أنس بن مالك قال: كان مُقامي بين كتفي رسول الله ﷺ، فكان إذا سلم قال: «اللهمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ. اللهمَّ اجْعَلْ خَوَاتِيمَ عَمَلِي رِضْوَانَكَ، اللهمَّ اجْعَلْ خِيَارَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو مالك النَّخعي، وهو ضعيف.

١٦٩٧٥ ـ وعن أبي أيـوب قـالَ: مَـا صَلَّيْتُ خَلْفَ نَبِيِّكُمْ ﷺ إلاَّ سَمِعْتُـهُ يَقُـولُ حِينَ يَنْصَرِفُ:

١٦٩٧٣ ـ رواه البزار رقم (٣١٠٢) وأبو يعلىٰ رقم (٤٣٥٢) مطولاً.

١٦٩٧٤ ـ ورواه ابن السني في عمـل اليوم والليلة رقم (١٢١) بلفظ: «خيـر عملي خـواتمـه» بـدل: «اجعـل خواتيم عملي رضوانك». و«خيار» بدل: «خير».

١٦٩٧٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦١٠) والكبير رقم (٣٨٧٥) أيضـاً، وقال: لا يـروىٰ عن أبي أيوب إلا بهذا الإسناد.

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ خَطَايَايَ وذُنُوبِي كُلَّهَا، اللَّهُمَّ وَأَنْعِشْنِي وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي بِصَالِحِ الأَعْمَالِ وَالأَخْلاقِ، لا يَهْدِي لِصَالِحِهَا، ولا يَصْرِفُ سَيِّئَها إِلَّا أَنْتَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده جيد.

١٦٩٧٦ ـ وعن أمِّ سَلَمَةَ قالت: كَانَ النبيُّ ﷺ يقولُ بَعْدَ صلاةِ الفَجْرِ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقاً طَيِّباً، وعِلْماً نَافِعاً، وعَمَلاً مُتَقَبَّلاً».

رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات.

١٦٩٧٧ ـ وعن أبي برزة الأسلمي قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلَّى الصبح يرفع صوته حتى يسمع أصحابه يقول:

«اللهمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الذي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً» ثلاث مرات «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ التي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي» ثلاث مرات «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ» ثلاث مرات «اللهمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ».

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو ضعيف.

١٦٩٧٨ ـ وعن أبي موسى قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلَّى الصبح يرفع صوته حتى يسمع أصحابه يقول:

«اللهمَّ أَصْلِحْ لي دِينِي الذي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً» ثلاث مرات «اللهمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ التي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي» ثلاث مرات «اللهمَّ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي التي جَعَلْتَ إِلَيْهَا مَرْجِعِي» ثلاث مرات «[اللهمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ» ثلاث مرات] «اللَّهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ» ثلاث مرات «اللهمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ».

---

١ ـ أنعشني: أرفعني.

١٦٩٧٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٣٥)، وانظر الكبير (٣٠٥/٢٣) وأحمد (٢٩٤/٦ . ٣٠٥، ٣١٨، ٣٢٢) وأبو يعلىٰ رقم: (٦٩٣٠).

١٦٩٧٧ ـ ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (١٢٧).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن إسحاق بن طلحة، وهو ضعيف.

١٦٩٧٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: قدم قبيصة بن المخارق الهلالي[١] على رسول الله ﷺ فسلم، فرد عليه السلام، ورحّب به، ثم قال له: «**مَا جَاءَ بِكَ يا قُبَيْصَةُ؟**» قال: كبرت سني ـ يا رسول الله ـ ورق جلدي، وضعفت قوتي، وهنْتُ على أهلي، وعجزت عن أشياء كنت أعملها، فعلّمني كلمات ينفعني الله بهن وأوجز، فقال النبي ﷺ: «**يا قُبَيْصَةُ، قُلْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ إذَا صَلَّيْتَ الغَدَاةَ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ الله العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله، فإنَّكَ إذَا قُلْتَ ذَلِكَ أَمِنْتَ بإذْنِ الله مِنَ العَمىٰ والجُذَامِ والبَرَصِ. وقُلْ: اللهمَّ اهْدِني مِنْ عِنْدِكَ، وأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ**»، فجعل رسول الله ﷺ يقولهن وقبيصة يعقد عليهن بأصابعه.

رواه الطبراني، وفيه: نافع أبو هرمز، وهو ضعيف[٢].

١٦٩٨٠ ـ وعن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**إنَّ الرَّجُلَ لَيَقُومُ في الصَّلاةِ فَيَدْعُو الدَّعْوَةَ[١] فَيُغْفَرُ لَهُ، وَلِمَنْ وَرَاءَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ**»[٢].

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان وهو ضعيف.

١٦٩٨١ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«**مَنْ دَعَا بِهَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ مِنِّي يَوْمَ**

١٦٩٧٩ ـ ١ ـ في الأصل: الهذلي. والتصحيح من الكبير (١٨/ ٣٦٨).
٢ ـ نافع: قال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث.

١٦٩٨٠ ـ ١ ـ في أ: الله. وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (٧٦٩٣).
٢ ـ في الكبير: الناس.

١٦٩٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٩٦) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن. قال ابن حبان: إذا اجتمعوا في خبر لم يكن ذلك الخبر إلا من عملته أيديهم. وعبيد الله بن زحر: يروي الموضوعات عن الأثبات.

القِيَامَةِ: اللهمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ، واجْعَلْهُ فِي المُصْطَفَينَ مَحَبَّتَهُ، وفي العَالَمينَ دَرَجَتَهُ، وفي المُقَرَّبِينَ دَارَهُ»[١].

رواه الطبراني، وفيه: مطَّرح بن يزيد، وهو ضعيف.

١٦٩٨٢ ـ وعن أبي أمامة قال: ما دنوت من نبيكم ﷺ في صلاة مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يدعو بهؤلاء الكلمات لا يزيد فيهن، ولا ينقص منهن:

«اللهمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وخَطَايَايَ كُلَّهَا. اللَّهمَّ أَنْعِشْنِي، واجْبُرْنِي، واهْدِني لِصَالِحِ الأَعْمَالِ والأَخْلاَقِ، فإنَّهُ لا يَهْدِي لِصَالِحِهَا، ولا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إلَّا أَنْتَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الزبير بن خريق وهو ثقة.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا الباب في الأدعية.

٣٨ ـ ٢٨ ـ **باب** ما يقول إذا أصبحَ وإذا أمسىٰ

١٦٩٨٣ ـ عن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ اسْتَفْتَحَ أَوَّلُ نَهَارِهِ بِخَيْرٍ، وخَتَمَهُ بِخَيْرٍ قَالَ اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ لِمَلاَئِكَتِهِ: لا تَكْتُبُوا عَلَيْهِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ».

رواه الطبراني، وفيه: الجرَّاح بن يحيى المؤذن، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٩٨٤ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي ﷺ أنه قال:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا[١] عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ اللهُ بِهَا عَشْرَ

١٦٩٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨١١) و(٧٨٩٣) و(٧٩٨٢) بأسانيد.

١٦٩٨٤ ـ رواه أحمد (٥/٤٢٠) والطبراني في الكبير رقم (٣٨٨٣).

١ ـ في أحمد: حط.

دَرَجَاتٍ، وكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ، وكُنَّ لَهُ مَسْلَمَةً مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلىٰ آخِرِهِ، ولَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلاً يَقْهَرُهُنَّ، فَإِنْ قَالَهَا[٢] حِينَ يُمْسِي فَمِثْلُ ذٰلِكَ».

رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد ثقات، وكذلك بعض أسانيد الطبراني.

١٦٩٨٥ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري قال:

لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل عليّ فقال: «يا أَبا أَيُّوب، أَلا أُعَلِّمَكَ؟» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ [لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ][١] إِلَّا كَتَبَ الله لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، ومَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وإِلَّا كُنَّ لَهُ [عِنْدَ الله][١] عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ مُحَرَّرِينَ، وإِلَّا كَانَ في جُنَّةٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّىٰ يُمْسِي وَمَنْ قَالَها[٢] حِينَ يُمْسِيَ كَذَلِكَ»[٣].

رواه أحمد والطبراني بنحوه.

١٦٩٨٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ كُتِبَ لَهُ بِهَا مِئَةُ حَسَنَةٍ، ومُحِيَ عَنْهُ بِهَا مِئَةُ سَيِّئَةٍ، وكَانَتْ لَهُ عَدْلَ رَقَبَةٍ وحُفِظَ بِهَا يَوْمَئِذٍ حَتّىٰ يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا[١] مِثْلَ ذٰلِكَ حِينَ يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْلُ ذٰلِكَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

---

٢ ـ في أحمد: قال.

١٦٩٨٥ ـ رواه أحمد (٥/٤١٤ ـ ٤١٥) والطبراني في الكبير رقم (٤٠٨٩)، وفيهما: أبو الورد بن ثمامة: مقبول. وأبو محمد الحضرمي: قال ابن حجر: قيل: هو أفلح، وإلا فهو مجهول.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: ولا قالها.

٣ ـ في أحمد: إلا كذلك.

١٦٩٨٦ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٣٦٠): قال.

١٦٩٨٧ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِذَا أَصْبَحَ وإِذَا أَمْسَىٰ لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَـهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، يُحْيِـي وَيُمِيتُ، وهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُـوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ البَحْرِ».

رواه البزار، وفيه: أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَة، وهو متروك.

١٦٩٨٨ ـ وعن زيد بن ثابت: أن رسول الله ﷺ علمه دعاءاً، وأمره أن يتعـاهدَ به أهله كل يوم قال:

«مَـنْ قَـالَ حِيـنَ يُصْبِحُ[١]: لَبَّيْـكَ اللَّهُـمَّ لَـبَّيْكَ، وسَعْـدَيْـكَ، والخَيْـرُ فـي يَدَيْكَ، ومِنْكَ وبِكَ وإِلَيْكَ. اللهمَّ ما قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ نَذَرتُ مِنْ نَـذْرٍ، أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ، فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْهِ[٢] مَا شِئْتَ كَانَ، ومَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُـلِّ شَيءٍ قَدِيـرٌ. اللهمَّ وَمَا صَلَّيْتُ مِنْ صَـلاةٍ، فَعلىٰ مَنْ صَلَّيْتَ، ومَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَـةٍ فَعَلىٰ مَنْ لَعَنْتَ إِنَّكَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الـدُّنْيَـا والآخِـرَة، تَـوَفَّنِي مُسْلِمـاً، وأَلْحِقْنِي بالصَّالِحِينَ. أَسْأَلُكَ اللهمَّ الـرِّضَا بـالقَضَاءِ، وبَـرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَـوْتِ[٣]، ولَذَّةَ النَّظَرِ إِلىٰ وَجْهِك، وشَوْقاً إِلىٰ لِقَائِكَ في[٤] غَيْرِ ضَـرَّاء مُضِرَّةٍ، ولا فِتْنَـةٍ مُضِلَّةٍ، أَعُـوذُ بِـكَ اللهمَّ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَعْتَـدِي أَو يُعْتَـدَىٰ عَليَّ، أَوْ أَكْتَسِبَ خَـطِيئَـةً مُحْبِطَةً، أَو ذَنْباً لا يُغْفَرُ. اللهمَّ فَاطِـرَ السَّماوَاتِ والأَرْضِ، عَـالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ ذَا الجَـلالِ والإِكْرَامِ، فـإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْـكَ فِي هَذِهِ الحَيَـاةِ الدُّنْيَـا، وأُشْهِدُكَ ـ وكَفىٰ بِـكَ شَهِيـداً ـ إِنِّي أَشْهَـدُ أَنْ لا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْـدَكَ لا شَـرِيـكَ لَـكَ، لَـكَ المُلْكُ، وَلَـكَ الحَمْدُ، وأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، وأَشْهَـدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْـدُكَ ورَسُولُـكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ

١٦٩٨٧ ـ رواه البزار رقم (٣١٠٦) وقال: لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد.

١٦٩٨٨ ـ رواه أحمد (٥/١٩١) والطبراني في الكبير رقم (٤٨٠٣) و(٤٩٣٢).

١ ـ في أحمد: «قال: قل كل يوم حتى تصبح» وفي الكبير: «تقول حين تصبح».

٢ ـ في الأصل: يديك. والتصحيح من أحمد.

٣ ـ في أحمد: الممات.

٤ ـ في أحمد: من.

وَعْدَكَ حَقٌّ ولِقَاءَكَ حَقٌّ، والجَنّة حَقٌّ(٥)، والسَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا وأَنْتَ تَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ، وأَشْهَدُ أَنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي تَكِلْنِي إِلَىٰ ضَيْعَةٍ(٦) وعَوْرَةٍ وذَنْب وخَطِيئَةٍ، وإِنِّي لا(٧) أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ، فاغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي الطبراني رجاله وثقوا، وفي بقية الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٦٩٨٩ ـ وعن أبي الدرداء، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يَدَعْ أَحَدُكُمْ(١) أَنْ يَعْمَلَ لله كُلَّ يَوْمٍ(٢) أَلْفَ حَسَنَةٍ، حِينَ يُصْبِحُ يَقُولُ: بِسْمِ الله(٣)، سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، فَإِنَّهَا أَلْفُ حَسَنَةٍ، فإِنَّهُ لَنْ(٤) يَعْمَلَ إِنْ شَاءَ الله مِثْلَ ذَلِكَ فِي يَوْمِهِ مِنَ الذُّنُوبِ، ويَكُونُ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوىٰ ذَلِكَ وَافِراً».

رواه أحمد، وفيه: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٦٩٩٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: سُبْحَانَ الله وبِحَمْدِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ فَقَدِ اشْتَرىٰ نَفْسَهُ مِنَ الله، وكَانَ آخِرُ يَوْمِهِ عَتِيقَ الله».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٩٩١ ـ وعن أبي الدرداء: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، فَقَدِ اشْتَرَىٰ نَفْسَهُ مِنَ الله، وكَانَ آخِرَ يَوْمِهِ عَتِيقَ الله».

٥ ـ ليس في الكبير: والجنة حق.
٦ ـ في الكبير: ضعف.
٧ ـ في الأصل: إن. والتصحيح من أحمد والكبير.

١٦٩٨٩ ـ ١ ـ في أحمد (٦/ ٤٤٠): لا يدع رجل منكم.
٢ ـ ليس في أحمد: كل يوم.
٣ ـ ليس في أحمد: بسم الله.
٤ ـ في أحمد: لا يعمل.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٩٩٢ ـ وعن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ: اللهمَّ لَكَ الحَمْدُ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وأَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي، إِنِّي أَصْبَحْتُ عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ شَرِّ(١) **عَمَلِي، وأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي التي لا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ، فإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ دَخَلَ الجَنَّةَ.**

وإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ: اللهمَّ لَكَ الحَمْدُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي، وأَنَا عَبْدُكَ [آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي](٢)**، أَمْسَيْتُ عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ شَرِّ**(١) **عَمَلِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي التي لا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ، فَمَاتَ في تِلْكَ اللَّيْلَةِ، دَخَلَ الجَنَّةَ».**

ثم كان رسول الله ﷺ يحلف ما لا يحلف على غيره، يقول: **«والله ما قَالَهَا عَبْدٌ في يَوْمٍ**(٣)**، فَيَمُوتُ في ذَلِكَ اليَوْمِ إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ، وإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي، فَتُوفِّي فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ دَخَلَ الجَنَّةَ».**

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

١٦٩٩٣ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أصبح:

«اللهمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وبِكَ أَمْسَيْنَا، وبِكَ نَحْيَا وَنَمُوتُ وإِلَيْكَ المَصِيرُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩٩٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٨٠٢): سيء.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الكبير: قالها عبد حين يصبح ثلاث مرات.

١٦٩٩٣ ـ رواه أحمد (٢/ ٣٥٤، ٥٢٢).

١٦٩٩٤ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان إذا أصبح قال:

«أَصْبَحْنَا وأَصْبَحَ المُلْكُ لله، والحَمْدُ لله لا شَرِيكَ لَهُ، لا إِلٰه إلَّا هُوَ، وإِلَيْهِ النُّشُورُ».

وَإِذَا أمسى قال: «أَمْسَيْنا وأَمْسىٰ المُلْكُ لله، والحَمْدُ لله لا شَرِيكَ لَهُ، لا إِلٰـهَ إِلَّا هُوَ وَإِلَيهِ المَصِيرُ».

رواه البزار وإسناده جيد.

١٦٩٩٥ ـ وعن عائشة قالت: كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول إذا أدركه المساء في بيتي:

«أَمْسَيْنَا وأَمْسىٰ المُلْكُ لله، والحَمْدُ والحَوْلُ والقُدْرَةُ والسُّلْطَانُ في السَّماواتِ والأَرْضِ، وكُلِّ شَيْءٍ لله رَبِّ العَالَمينَ، اللهمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وبِكَ أَمْسَيْنَا، وبِكَ نَحْيَا، وبِكَ نَمُوتُ، وإِلَيْكَ النُّشُورُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحَكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، وهو متروك.

١٦٩٩٦ ـ وعن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا أصبح وإذا أمسىٰ: أَصْبَحْنَا وأَصْبَحَ المُلْكُ لله، لا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللهمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذا اليَوْمِ، وخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، ونَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا اليَوْمِ، وشَرِّ مَا بَعْدَهُ، اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الكِبَرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ».

رواه الطبراني، من طريق غسان بن الربيع، عن أبي إسرائيل الملائي، وكلاهما الغالب عليه الضعف، وقد وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٩٩٤ ـ رواه البزار رقم (٣١٠٥) وفيه: خالد بن يوسف السمتي، ضعيف.

١٦٩٩٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٣٨).

١٦٩٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٠).

١٦٩٩٧ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفىٰ قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا أصبح: «أَصْبَحْتُ وَأَصْبَحَ المُلْكُ لله، والكِبْرِيَاءُ والعَظَمَةُ والخَلْقُ واللَّيْلُ والنَّهارُ، وما سَكَنَ فِيهِمَا لله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللهمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هَـذا النَّهَارِ، وَأَوْسَطَهُ فَلاحاً، وآخِرَهُ نَجاحاً، أَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

رواه الطبراني، وفيه: فائد أبو الورقاء، وهو متروك.

١٦٩٩٨ ـ وعن أبي سعيد قال: كان النبي ﷺ إذا أصبح، فطلعت الشمس قال:

«اللهمَّ أَصْبَحْتُ وشَهِدْتُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلىٰ نَفْسِكَ، وأَشْهَدْتَ مَلائِكَتَكَ، وأُولِي العِلْمِ، ومَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِمَا شَهِدْتَ، فاكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ: اللهمَّ أَنْتَ السَّلامُ ومِنْكَ السَّلامُ، وإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلامُ يا ذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ! أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنا دَعْوَتَنا، وأَنْ تُعْطِينَا رَغْبَتَنَا، وأَنْ تُغْنِينَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ. اللهمَّ أَصْلِحْ لي دِينِي الذي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ التي فِيهَا مَعِيشَتِي، وأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي التي إِلَيْهَا مُنْقَلِبِي».

رواه البزار، وفيه: داود بن عبد الحميد، وهو ضعيف.

١٦٩٩٩ ـ وعن عبد الله بن القاسم قال: حدثتني جارة للنبي ﷺ: أنها كانت تسمع النبي ﷺ يقول عند طلوع الفجر:

«اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، ومِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ».

[قال أبو عيسىٰ: فقلت لعبد الله: أرأيت إن جمعها إنسان؟ قال: فقال رسول الله ﷺ ما قال](١).

١٦٩٩٧ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٠٨٥) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٣٨) وفيه أيضاً: أبو قتادة عبد الله بن واقد، متروك.

١٦٩٩٨ ـ رواه البزار رقم (٣١٠٣) وقال: «قد روي بعضه من غير وجه، ولا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، عن أبي سعيد» وفي هامش أصل المطبوع: «قال ابن حجر: فيه عطية أيضاً، وهو ضعيف، بل داود أقوىٰ منه».

١٦٩٩٩ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٥/ ٢٧٠ ـ ٢٧١).

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٧٠٠٠ ـ وعن عثمان بن عفان: أنه سأل رسول الله ﷺ عن تفسير ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ﴾[1] فقال: «مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ، تَفْسِيرُهَا: لا إِلٰهَ إِلَّا الله، والله أَكْبَرُ، وسُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، وأَسْتَغْفِرُ الله، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله الأَوَّلِ والآخِرِ، والظَّاهِرِ والبَاطِنِ، وَبِيَدِهِ الخَيْرُ، ويُحْيِي وَيُمِيتُ، وهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

مَنْ قَالَهَا إِذَا أَصْبَحَ عَشْرَ مَرَّاتٍ أُعْطِيَ عَشْرَ خِصَالٍ، أَمَّا أَوْلاهُنَّ: فَتُحْرَزُ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

وأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَيُعْطَىٰ قِنْطَاراً مِنَ الأَجْرِ.

وأَمَّا الثَّالِثَةُ: فَيُرْفَعُ لَهُ دَرَجَةٌ في الجَنَّةِ.

وأَمَّا الرَّابِعَةُ، فَيُزَوَّجُ مِنَ الحُورِ العِينِ.

وأَمَّا الخَامِسَةُ، فَيَحْضُرُهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً مِنَ المَلائِكَةِ.

وأَمَّا السَّادِسَةُ: فَلَهُ مِنَ الأَجْرِ كَمَنْ قَرَأَ القُرْآنَ وَالتَّوْرَاةَ، والإِنْجِيلَ، والزَّبُورَ.

ولَهُ مَعَ هَذا ـ يا عُثْمَانُ ـ كَمَنْ حَجَّ واعْتَمَرَ، فَقُبِلَتْ حَجَّتُهُ، وعُمْرَتُهُ، وإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ».

رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه: الأغلب بن تميم، وهو ضعيف.

١٧٠٠١ ـ وعن أنسٍ: أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجْأَةِ الخَيْرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ، فَإِنَّ العَبْدَ لا يَدْرِي مَا يَفْجَؤُهُ إِذَا أَصْبَحَ وإِذَا أَمْسَىٰ».

١٧٠٠٠ ـ ١ ـ سورة الزمر، الآية: ٦٣. وسورة الشورىٰ، الآية: ١٢.

١٧٠٠١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٣٧١) والخرائطي في مكارم الأخلاق رقم (٤٦٩).

رواه أبو يعلى، وفيه: يوسف بن عطية، وهو متروك.

١٧٠٠٢ ـ وعن أُبيّ بن كعب قال: كان النبيُّ ﷺ يُعَلِّمنا إذا أصبحنا:

«أَصْبَحْنَا عَلىٰ فِطْرَةِ الإِسلامِ، وكَلِمَةِ الإِخْـلاصِ، وسُنَّةِ نَبِيِّنَـا مُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ، ومِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمُ حَنِيفاً مُسْلِماً، ومَا كَانَ مِنَ المُشْرِكِينَ».

وإذا أمسى(١) قَالَ مِثْلَ ذلك.

رواه عبد الله، وفيه: إسماعيل بن يحيـى بن سلمة بن كهيل، وهو متروك.

١٧٠٠٣ ـ وعن عبـد الرحمن بن أبـزى، عن النبي ﷺ، كـان يقـول إذا أصبح وإذا أمسى:

«أَصْبَحْنَا عَلى فِطْرَةِ الإِسْـلامِ ـ أَوْ أَمْسَيْنَا عَلى فِـطْرَةِ الإِسْلامِ ـ، وَعَلىٰ كَلِمَـةِ الإِخْـلاصِ، وعلىٰ دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّـدٍ ﷺ، وعلىٰ مِلَّةِ أَبِينَا إِبْـرَاهِيمَ حَنِيفاً مُسْلِمـاً، ومَا كَانَ مِنَ المُشْرِكِينَ».

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٠٠٤ ـ وعن أبي سلام قال: مرَّ رجلٌ في مسجد حمص، فقالوا: هذا خـدم النبي ﷺ. قال: فقمتُ إليه فقلت: حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لا يتداوله بينك وبينه الرجال. قال: قال رسول الله ﷺ:

١٧٠٠٢ ـ ١ ـ في المسند (١٢٣/٥): أمسينا.

١٧٠٠٣ ـ رواه أحمـد (٤٠٦/٣، ٤٠٧) ورواه عبـد الله (١٢٣/٥) من طـريق عبـد الـرحمن بن أبـزي عن أبي بن كعب، وهو الحديث قبله.

١٧٠٠٤ ـ رواه أحمد (٣٣٧/٤) و(٣٦٧/٥) والطبراني في الكبير (٣٦٧/٢٢) والبزار رقم (٣١٠٥) وقال ابن حجـر في هامش أصـل المطبـوع: «أخرجـه أبو داود [رقم ٥٠٥١) والنسـائي [أي فـي عمـل اليـوم والليلة رقم (٤) و(٥٦٥)] عن طريق سابق بن ناجية، عن أبي سلام، عن خدم النبي ﷺ، وأخـرجه أحمد كذلك. وأخرجه عن وكيع، عن مسعر، عن أبي عقيل، عن سـابق بن ناجيـة، عن أبي سلام خـادم النبي ﷺ. وكذلـك أخرجـه الطبـراني عن عبيـد بن غنـام، عن أبي بكـر بن أبي شيبـة، عن وكيع».

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً وبِالإِسْلَامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ - ﷺ - نَبِيّاً، إِلَّا كَانَ حَقّاً عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُرْضِيهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه أحمد وسمىٰ خادم النبي ﷺ سابقاً.

ورواه الطبراني بنحوه إلا أنه قال: عن أبي سلام خادم النبي ﷺ، وقال المزي: أن الأول هو الصحيح.

ورجال أحمد والطبراني ثقات.

١٧٠٠٥ ـ وعن المُنيذر صاحب رسول الله ﷺ وكان يكون بإفريقية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: رَضِيتُ باللهِ رَبّاً وبالإسلامِ دِيناً وبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً، فأَنا الزَّعِيمُ لآخُذَنَّ(١) بِيَدِهِ حَتّىٰ أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧٠٠٦ ـ وعن ـ أبان المحاربي ـ وكان أحد الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وإِذَا أَمْسىٰ: الحَمْدُ للهِ الذي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وأَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ إِلَّا غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتّىٰ يُمْسِيَ، وإِذَا قَالَهَا إِذَا أَمْسىٰ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتّىٰ يُصْبِحَ».

١٧٠٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٥٥) وفيه: رشدين، ضعيف، كما قال ابن حجر في هامش أصل المطبوع.

١ ـ في الكبير: لآخذ.

١٧٠٠٦ ـ رواه البزار رقم (٣١٠٤) وقال: لا نعلم أسند أبان هذا عن النبي ﷺ غير هذا الحديث، وأبان الذي روىٰ عنه سعيد بن عامر، هو عندي أبان بن أبي عياش، وكان عابداً، ولم يكن بالحافظ، فصار في حديثه مناكير من سوء حفظه» ورواه الطبراني في الكبير رقم (٦٣٥) أيضاً وقد صرح فيه باسم أبان بن أبي عياش.

رواه البزار، وفيه : أبان بن أبي عَيَّاش، وهو متروك.

١٧٠٠٧ ـ وعن الحكم بن حيان المحاربي، [عن أبان المحاربي](٢) وكـان من الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من عبد القيس أن رسول الله ﷺ قال :

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ الحَمْدُ لله رَبِّي، لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَأَشْهَـدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله، إِلَّا ظَلَّ يَغْفِـرُ لَهُ ذُنُـوبَهُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وإِنْ قَـالَهَا إِذَا أَمْسىٰ بَـاتَ تُغْفَرُ لَـهُ ذُنُوبُهُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ».

رواه الطبراني، وفيه : أبان بن أبي عياش، وهو متروك.

١٧٠٠٨ ـ وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة : **«مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ(١) بِهِ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وإِذَا أَمْسَيْتِ : يا حَيُّ يا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ولا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ»**.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن مَوهب وهو ثقة.

١٧٠٠٩ ـ وعن أبي أمامة الباهلي قال : كان رسول الله ﷺ إذا أصبح وإذا أمسى دعا بهذا الدعاء(١) :

«اللهمَّ أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ ذُكِـرَ، وأَحَقُّ مَنْ عُبِـدَ، وأَنْصَـرُ مَنْ ابْتُغِـيَ، وأَرْأَفُ مَنْ مَلَكَ، وأَجْـوَدُ مَنْ سُئِلَ، وأَوْسَـعُ مَنْ أَعْطَىٰ، أَنْتَ المَلِكُ لا شَـرِيـكَ لَـكَ، والفَـرْدُ، لا يَهْلِكُ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ، لَنْ تُـطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِـكَ، ولَنْ تُعْصَىٰ إِلَّا بِعِلْمِكَ، تُـطَاعُ فَتَشْكُـرَ، وتُعْصَىٰ فَتَغْفِـرَ، أَقْـرَبُ شَهِيـدٍ، وأَدْنَىٰ حَفِيظٍ، حِلْتَ دُونَ الثُّغُـورِ، وأَخَـذْتَ بالنَّـوَاصِي، وكَتَبْتَ الآثَارَ، ونَسَخْتَ الآجَـالَ، القُلُوبُ لَكَ مُفْضِيَـةٌ، والسِّرُّ

١٧٠٠٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٦٣٥)، ولعلها ساقطة من أصل الهيثمي، لأنـه أورده قبله من رواية أبـان في البزار وهو فيه أيضاً من طريق الحكم بن حيان.

١٧٠٠٨ ـ رواه البزار رقم (٣١٠٧) وقال : «لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا الإسنـاد».

١ ـ في مكارم الأخلاق للخرائطي رقم (٤٦٦) انتقاد السلفي : أن تسمعيني ما أوصيتك.

١٧٠٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠٢٧) وفيه : عباس بن الوليد النَّرسي، يتكلم فيه.

١ ـ في الكبير : بهذه الدعوات.

عِنْدَكَ عَلانِيَةٌ، الحَلالُ مَا أَحْلَلْتَ، والحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ، والدِّينُ مَا شَرَعْتَ، والأَمْرَ مَا قَضَيْتَ، والخَلْقُ خَلْقُكَ، والعَبْدُ عَبْدُكَ، وأَنْتَ الله الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الذي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّماوَاتُ والأَرْضُ، بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ، وبِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ أَنْ تَقْبَلَنِي فِي هَذِهِ الغَدَاةِ ـ أَو في هَذِهِ العَشِيَّةِ ـ وأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ».

رواه الطبراني، وفيه: فضال بن جبير، وهو ضعيف مجمع على ضعفه.

١٧٠١٠ ـ وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ قال:

«أَلا أُخْبِرُكُمْ لِمَ سَمَّىٰ الله إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَهُ؟ الذي وَفَّى: لأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كُلَّمَا أَصْبَحَ وأَمْسَىٰ ﴿فَسُبْحَانَ الله حِينَ تُمْسُونَ وحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[١]» حتى ختم الآية.

رواه الطبراني، وفيه: ضعفاء وثقوا.

١٧٠١١ ـ وعن أم سلمة، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: الحَمْدُ لله الذي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو أمية بن يعلى، واسمه إسماعيل، وهو ضعيف.

١٧٠١٢ ـ وعن أبي بن كعب:

أنه كان له جُرُن[١] من تمر، فكان ينقص، فحرسه ذات ليلة، فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم، فسلّم عليه، فرد عليه السلام، فقال: ما أنت، جني أم إنسي؟ قال: جني، قال: فناولني يدك، فناوله يده فإذا يده يد كلب، وشعرَه شعر كلب، قال: هذا خلق الجن، قال: قد علمت الجن أنه ما فيهم رجل أشد مني، قال: فما جاء بك؟ قال: بلغنا أنك تحب الصدقة، فجئنا نُصيبُ مِنْ طعامك، قال: فما ينجينا منكم؟

١٧٠١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٩٢) وأحمد (٣/٤١٩) أيضاً.

١ ـ سورة الروم، الآية: ١٧.

١٧٠١١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٧٠).

١٧٠١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤١) وابن حبان في صحيحه رقم (٧٨٤).

١ ـ الجُرُن: جمع جرين، وهو موضع تجفيف التمر.

قال: هذه الآية التي في سورة البقرة: ﴿الله لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾[٢] من قالها حين يمسي، أُجير منا حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح، أُجير منا حتى يمسي.

فلما أصبح أتىٰ رسول الله ﷺ، فذكر ذلك له، فقال: «صَدَقَ الخَبِيثُ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

قلت: وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في التفسير وفي مناقب عمر بن الخطاب.

١٧٠١٣ ـ وعن الشعبي قال: قال عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ:

من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في بيت، لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبحَ، أربع آيات من أولها، وآية الكرسي، وآيتين بعدها وخواتيمها.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أنّ الشّعبي لم يسمع من ابن مسعود.

١٧٠١٤ ـ وعن أبي وائل قال: سألت ابن مسعود ذات يوم بعدما انصرفنا من صلاة الغداة، فاستأذنا عليه، قال: ادخلوا، قلنا: ننتظر هنيهة، لعل بعض أهل الدار له حاجة، فأقبل يسبح، وقال: لقد ظننتم يا آل عبد الله غَفَلة، ثم قال: يا جارية، انظري، هل طلعت الشمس؟ قالت: لا، [ثم قال لها الثانية: انظري، هل طلعت[١] الشمس؟ قالت: لا]، ثم قال لها الثالثة: انظري، هل طلعت الشمس؟ قالت: نعم، قال: الحمدُ لله الذي وهب لنا هذا اليوم، وأقالنا فيه عثراتنا، أحسبه قال: ولم يعذبنا بالنار.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧٠١٥ ـ وعن الحسن قال: قال سمرة بن جندب: ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ مراراً، ومن أبي بكر مراراً، ومن عمر مراراً؟ قلت: بلىٰ، قال:

---

٢ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

١٧٠١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٧٣).

١٧٠١٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٩٠١).

١٧٠١٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٣٢) والحسن مدلس ولم يصرح بالتحديث.

«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَىٰ: اللهمَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي، وأَنْتَ تَهْدِينِي، وأَنْتَ تُطْعِمُنِي، وأَنْتَ تَسْقِينِي، وأَنْتَ تُمِيتُنِي، وأَنْتَ تُحْيِينِي، لَمْ يَسَلِ الله شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

قال: فلقيت عبد الله بن سلام، فقلت: ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ مراراً، ومن أبي بكر مراراً، ومن عمر مراراً؟ قال: بلى، فحدثته بهذا الحديث، فقال: بأبي وأمي رسول الله ﷺ، هؤلاء الكلمات كان الله ـ عز وجل ـ قد أعطاهن موسى ـ عليه السلام ـ فكان يدعو بهنَّ في كل يوم سبع مرار، فلا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٧٠١٦ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: اللهمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتِكَ وجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ لا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ إِلَّا غَفَرَ الله لَهُ مَا أَصَابَ مِنْ ذَنْبٍ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، فَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَىٰ غَفَرَ الله لَهُ مَا أَصَابَ فِي لَيْلَتِهِ تِلْكَ».

قلت: قد عزاه شيخ الإسلام المزي في الأطراف إلى رواية ابن دَاسة، عن أبي داود، وعزاه إلىٰ الترمذي، وكذلك عزا رواية مكحول، عن أنس بهذا المتن إلى أبي داود، فنظرت فإذا متن حديث مكحول: «اللهمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ» الحديث ولم أجد هذا في نسختي، فخشيت أن يكون حصل الوهم في حديث مسلم بن زياد كما حصل في حديث مكحول، فكتبته.

١٧٠١٦ ـ رواه أبو داود (٢/ ٦١٥) والترمذي (٤/ ٢٥٨) من طريقين صحيحين عن بقية، وعن مسلم بن زياد. وبقية: مدلس وقد عنعن، ومسلم بن زياد: مجهول. وانظر الضعيفة رقم (١٠٤١). وفي هامش أصل المطبوع عن ابن حجر: «هو في كتاب الدعوات من كتاب الترمذي، لكن في باب غير الباب المعقود أولاً لما يقال إذا أصبح وإذا أمسىٰ ولفظه كذلك».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بقية بن الوليد، وهو مدلس.

١٧٠١٧ ـ وعن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال:

«أَمْسَيْنَا وَأَمْسىٰ المُلْكُ لله الوَاحِدِ القَهَّارِ، الحَمْدُ لله الذي ذَهَبَ بِالنَّهارِ وَجَاءَ بِاللَّيْلِ، ونَحْنُ فِي عَافِيَةٍ. اللهمَّ هَـذا خَلْقٌ قَدْ جَاءَ فَما عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ سَيِّئَةٍ فَتَجَاوَزْ عَنْهَا، ومَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ حَسَنَةٍ فَتَقَبَّلْهَا، وأَضْعِفْهَا أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً، اللهمَّ إِنَّكَ بِجَمِيعِ حَاجَتِي عَالِمٌ، وإِنَّكَ عَلىٰ جَمِيعِ نُجْحِهَا قَادِرٌ، اللهمَّ أَنْجِحِ اللَّيْلَةَ كُلَّ حَاجَةٍ لِي، ولا تُزِدْنِي فِي دُنْيَايَ، ولاَ تَنْقُصْنِي فِي آخِرَتِي».

وإذا أصبح قال مثل ذلك.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحارث الأعور، وهو ضعيف.

١٧٠١٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَمْسَيْنَا وَأَمْسىٰ المُلْكُ [لله] والحَمْدُ لله، أَعُوذُ بِاللهِ الذي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلىٰ الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ، مِنْ شَـرِّ مَا خَلَقَ وذَرَأَ وبَـرَأَ، مَنْ قَالَهُنَّ عُصِمَ مِنْ كُـلِّ سَاحِرٍ وكَاهِنٍ وشَيْطَانٍ وحَاسِدٍ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٧٠١٩ ـ وعن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان إذا أصبح يقول:

«أَصْبَحْتُ يـا رَبِّ أُشْهِدُكَ وأُشْهِـدُ مَلائِكَتَـكَ وأَنْبِيَاءَكَ ورُسُلَكَ وجَمِيـعَ خَلْقِـكَ عَلىٰ شَهَـادَتِي عَلىٰ نَفْسِي، إِنِي أَشْهَدُ أَنَّـكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰـهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْـدَكَ لا شَـرِيـكَ لَكَ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ، وأُؤْمِنُ بِكَ وَأَتَوكَّلُ عَلَيْكَ» يقولها ثلاثاً.

رواه الطبراني في الأوسط، من طريق أبي جميل الأنصاري، عن القاسم، ولم أعرفه، وحديث بقية رجاله حسن.

١٧٠٢٠ ـ وعن ابن عبّاس، رفعه إلى النبي ﷺ قال:

«مَنْ قَالَ: اللهمَّ لَكَ الحَمْدُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا

عَبْدُكَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي، أَصْبَحْتُ عَلىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ شَرِّ عَمَلِي، وأَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، يَقُولُ [ذٰلِكَ] ثلاث مَرَّاتٍ، فَمَنْ قَالَها في يَوْمِهِ حَرَّمَهُ الله عَلَىٰ النَّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

١٧٠٢١ ـ وعن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ اسْتَفْتَحَ أَوَّلَ نَهَارِهِ بِخَيْرٍ وَخَتَمَهُ بِخَيْرٍ، قَالَ الله ـ عزّ وجلَّ ـ لِمَلاَئِكَتِهِ: لا تَكْتُبُوا عَلَيْهِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ».

رواه الطبراني، من طريق الحجاج بن يحيى المؤذن، عن عمر بن عمرو بن عبد الأحموسي، والجراح بن يحيى: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات ولم يرو عن عمر بن عمرو إلا الجراح بن مليح البهزاني الشامي، فإن كان هو إياه فهو ثقة.

١٧٠٢٢ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْراً، وحِينَ يُمْسِي عَشْراً أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني بإسنادين وإسناد أحدهما جيد ورجاله ثقوا.

١٧٠٢٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ».

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط.

١٧٠٢٤ ـ وفي رواية عنده:

١٧٠٢٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٢٧).

«مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَىٰ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ».

١٧٠٢٥ ـ وفي رواية [عنده] أيضاً:

«مَنْ قَالَ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ فِي لَيْلَتِهِ».

رواها كلها الطبراني في الأوسط، وفي الرواية الأولى محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر، ولم أعرفه، ورجال الروايتين الأخيرتين ثقات، وفي بعضهم خلاف.

قلت: ويأتي حديث أنس في القول من لدغه العقرب فيما يقول إذا آوى إلىٰ فراشه.

٣٨ ـ ٢٩ ـ باب ما يقول إذا آوى إلى فراشه وإذا انتبه

١٧٠٢٦ ـ عن أنس بن مالك قال: قيل: يا رسول الله، إن فلاناً لم ينم البارحة، قالَ: «وَلِمَ؟» قال: لدغته عقرب، قال: «إِنَّهُ لَوْ قَالَ حِينَ آوىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ: أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: وهب بن راشد الرقي، وهو متروك.

١٧٠٢٧ ـ وعن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَأْوِي إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَيَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ ـ عزّ وجلّ ـ إِلَّا بَعَثَ اللهُ ـ عزّ وجلّ ـ إِلَيْهِ مَلَكاً يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيهِ حَتَّىٰ يَهُبَّ مَتَىٰ هَبَّ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٠٢٨ ـ وعن جابر، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَوىٰ الرَّجُلُ إِلَىٰ فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وشَيْطَانٌ، فَيَقُولُ المَلَكُ: اخْتِمْ بِخَيْرٍ، ويَقُولُ الشَّيْطَانُ: اخْتِمْ بِشَرٍّ، فَإِنْ

١٧٠٢٧ ـ رواه أحمد (٤/١٢٥) والطبراني في الكبير رقم (٧١٧٥) أيضاً. وهو في الترمذي رقم (٣٤٠٧)، وفيه: الحنظلي، لم يسمَّ.

١٧٠٢٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٧٩١) وفيه: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

ذَكَرَ الله ثُمَّ نَامَ بَاتَ المَلَكُ يَكْلَؤُهُ، وإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ المَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، وقَالَ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، فإِنْ قَالَ: الحَمْدُ لله الذي رَدَّ عَلَيَّ نَفْسِي، ولَمْ يُمِتْهَا في مَنَامِهَا الحَمْدُ لله الذي ﴿يُمْسِكُ السَّماوَاتِ والأَرْضَ أَنْ تَزُولا﴾[1] إلى آخر الآيـة، الحَمْدُ لله الذي ﴿يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلىٰ الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾[2] فإِنْ وَقَعَ عَنْ سَرِيرِهِ فَمَاتَ دَخَلَ الجَنَّةَ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج الشَّامي، وهو ثقة.

١٧٠٢٩ - وعن عائشة أنها قالت: كان رسول الله ﷺ يأمر بفراشه فيفرشُ له، فيستقبل القبلة، فإذا أوى إليه توسَّد كفَّه اليمنى، ثم همس لا[1] ندري ما يقول، فإذا كان في آخر ذلك رفع صوته فقال:

«اللهمَّ ربَّ السَّماوَاتِ السَّبْعِ، ورَبَّ العَرْشِ العَظِيمَ إِلـهَ - أَوْ رَبَّ - كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ والإِنْجِيلِ والفُرْقَانِ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوىٰ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ.

اللهمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيءٌ، وأَنْتَ الآخِرُ لَيْسَ[2] بَعْدَكَ شَيءٌ، وأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيءٌ، وأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وأَغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: السري بن إسماعيل، وهو متروك.

١٧٠٣٠ - وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا وَضَعْتَ جَنْبَكَ عَلىٰ الفِرَاشِ وَقَرَأْتَ فَاتِحَةَ الكِتَابِ وَ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا المَوْتَ».

---

١ - سورة غافر، الآية: ٤١.

٢ - سورة الحج، الآية: ٦٥.

١٧٠٢٩ - ١ - في أبي يعلىٰ رقم (٤٧٧٤): ما ندري.

٢ - في أبي يعلىٰ: والآخر الذي ليس.

١٧٠٣٠ - رواه البزار رقم (٣١٠٩) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه عن أنس.

رواه البزار، وفيه: غسان بن عبيد، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٠٣١ ـ وعن خباب، عن نبي الله ﷺ:

أنه لم يأت فراشه قط إلا قرأ: ﴿قُلْ يا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ حتى يختم.

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٧٠٣٢ ـ وعن عبّاد بن أخضر أو أحمر:

أن النبيَّ ﷺ كان إذا أخذ مضجعه قرأ: ﴿قُلْ يا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ حتى يختمها.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحماني، وجابر الجعفي، وكلاهما ضعيف.

١٧٠٣٣ ـ وعن جبلة بن حارثة، أن النبي ﷺ قال:

«إِذَا أَوَيْتَ إِلىٰ فِرَاشِكَ فاقْرَأْ: ﴿قُلْ يا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ حَتّىٰ تَمُرَّ بِـآخِرِهَـا فَإِنَّهَـا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٧٠٣٤ ـ وعن خَبَّاب: أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأْ ﴿قُلْ يا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾».

وكَانَ النبيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَرَأَ: ﴿قُلْ يا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ حَتّىٰ يَخْتِمَهَا.

رواه البزار، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٧٠٣٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

١٧٠٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٠٨).

١٧٠٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٩٥) والأوسط رقم (١٩٨٩)، وهو في الأوسط أيضاً رقم (٨٩٢) بلفظ: سألت رسول الله ﷺ فقلت: علمني شيئاً ينفعني، فقال: «إِذَا أخذت مَضْجَعَكَ، فاقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ فإنها براءة من الشرك».

١٧٠٣٤ ـ رواه البزار رقم (٣١١٣).

١٧٠٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٩٩٣).

«أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ كَلِمَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنَ الشِّرْكِ بِاللهِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ عِنْدَ مَنَامِكُمْ؟».

رواه الطبراني، وفيه: جبارة بن المغلس، وهو ضعيف جداً.

١٧٠٣٦ ـ وعن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا نَامَ ابنُ آدَمَ قَالَ المَلَكُ لِلشَّيْطَانِ: أَعْطِنِي صَحِيفَتَكَ، فَيُعْطِيهِ إِيَّاهَا، فَمَا وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ مِنْ حَسَنَةٍ مَحَا بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ مِنْ صَحِيفَةِ الشَّيْطَانِ، وكَتَبَهُنَّ حَسَنَاتٍ.

وإِذَا أَرَادَ أَحَدَكُمْ أَنْ يَنَامَ فَلْيُكَبِّرُ ثَلاثاً وثَلاثِينَ تَكْبِيرَةً، ويَحْمَدَ أَرْبَعاً وثَلاثِينَ تَحْمِيدَةً، ويُسَبِّحَ ثَلاثاً وثَلاثِينَ تَسْبِيحَةً فَتِلْكَ مِئَةٌ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٧٠٣٧ ـ وعن أم سلمة: حدثت أن فاطمة جاءت إلىٰ رسول الله ﷺ تشتكي الخدمة، قالت: يا نبي الله، والله لقد مَجِلَت يداي من الرَّحا، أطحن مرة، وأعجن مرة، فقال لها رسول الله ﷺ: «إِنْ يَرْزُقْكِ الله شَيْئاً يَأْتِك، وسَأَدُلُّكِ عَلَىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ إِذَا لَزِمْتِ مَضْجَعَكِ، فَسَبِّحِي الله ثَلاثاً وثَلاثِينَ، وكَبِّرِي ثَلاثاً وثَلاثِينَ، واحْمَدِي أَرْبَعاً وثَلاثِينَ، فَذَلِكَ مِئَةٌ خَيْرٌ لَكِ مِنَ الخَادِمِ».

قلت: فذكر الحديث، وقد تقدم بتمامه فيما يفعل بعد الصبح، وإسناده حسن.

١٧٠٣٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ:

أنه أمر فاطمة وعلياً ـ عليهما السلام ـ إذا أَخَذَا مضاجعهما في التسبيح والتحميد والتكبير، لا يدري عطاء أيهما أربع وثلاثين تمام المائة.

١٧٠٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٥١)، وفيه أيضاً: شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري، ولم يسمع عنه والله أعلم.

١٧٠٣٧ ـ مكرر رقم (١٦٩٥٧) وانظره.

١٧٠٣٨ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٥٤) مطولاً.

رواه أحمد ورجاله ثقات لأن شعبة سمع من عطاء بن السائب قبل أن يختلط.

١٧٠٣٩ ـ وعن أبي عبد الرحمن الحُبُلي قال: أخرج إلينا عبد الله بن عمرو قِرطاساً وقال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا يقول:

«اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّماواتِ والأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيءٍ وإِلٰهُ كُلِّ شَيءٍ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، والمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلىٰ نَفْسِي سُوءاً[١] أو أَجُرَّهُ عَلىٰ مُسْلِمٍ».

قال أبو عبد الرحمن: كان رسول الله ﷺ يعلمه عبد الله بن عمرو يقول ذلك حين يريد أن ينام.

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٧٠٤٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: كان رسول الله ﷺ يقول حين يريد أن ينام:

«اللهمَّ فَاطِرَ السَّماوَاتِ والأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وإِلٰهَ كُلِّ شَيءٍ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ والمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ، اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وشِرْكِهِ أَوْ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلىٰ نَفْسِي سُوءاً أَوْ أَجُرَّهُ عَلىٰ مُسْلِمٍ».

قال أبو عبد الرحمن: كان رسول الله ﷺ يعلمه عبد الله بن عمرو، ويقول ذلك حين يريد أن ينام.

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٧٠٤١ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: كان رسول الله ﷺ يقول حين يريد أن ينام:

١٧٠٣٩ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٦٥٩٧): إثماً.

١٧٠٤٠ ـ لم أعثر عليها في مسند أحمد، وانظر ما قبله وما بعده.

«اللهمَّ فَاطِرَ السَّماواتِ والأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وإِلَٰـهَ كُلِّ شَيءٍ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ والمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ. اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وشِرْكِهِ وأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَىٰ نَفْسِي إِثْماً أَوْ أَرُدَّهُ إِلَىٰ مُسْلِمٍ».

١٧٠٤٢ ـ وفي رواية: عن عبد الله بن عمرو، أنه قال لعبد الله بن يزيد: ألا أعلمك كلمات، كان رسول الله ﷺ يعلمهن أبا بكر إذا أراد أن ينام، فذكر نحوه.

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح غير حُيي بن عبد الله المعافري، وقد وثقه جماعة، وضعفه غيرهم.

١٧٠٤٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال لرجل:

«**كَيْفَ تَقُولُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ؟**» قال: أقول باسمك وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي، فقال النبي ﷺ: «**أَصَبْتَ وَفَّقَكَ الله**».

رواه الطبراني، وفيه: رشدين بن سعد، وهو ضعيف، وقد قبل منه ما حدث به في فضائل الأعمال.

١٧٠٤٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو، أن النبيَّ ﷺ قال لرجل:

«**مَا تَقُولُ عِنْدَ مَنَامِكَ؟**» قال: أقول باسمك اللهم وضعت جنبي فاغفر لي، قال: «**غَفَرَ الله لَكَ**».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف.

١٧٠٤٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو: أن النبي ﷺ كان إذا اضطجع للنوم يقول:

«**بِاسْمِكَ رَبِّي [وَضَعْتُ جَنْبِي]**(١)، **فاغْفِرْ لي ذَنْبِي**».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٧٠٤٥ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٦٦٢٠) وعمل اليوم والليلة لابن السني رقم (٧١٤).

١٧٠٤٦ ـ وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: «مَا تَقُولُونَ عِنْدَ النَّوْمِ؟» حتى انتهى إلى عبد الله بن رواحة، قال: أقول أنت خلقت هذه النفس، لك محياها ومماتها، فإن توفيتها فعافها، واعف عنها، وإن رددتها فاحفظها واهدها، فعجب رسول الله ﷺ من قوله.

رواه البزار، عن عمر بن إسماعيل بن مجالد، وهو كذاب.

١٧٠٤٧ ـ وعن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَيْفَ تَقُولُ يا حَمْزَةُ إِذَا أَوَيْتَ إِلىٰ فِرَاشِكَ؟» قال: أقول كذا وكذا.

قال: «كَيْفَ تَقولُ يَا عَلِيُّ؟» قال: أقول كذا وكذا ـ أحسبه قال: «إِذَا أَوَيْتَ إِلىٰ فِرَاشِكَ فَقُلْ: الحَمْدُ لله الذي مَنَّ عَليَّ وأَفْضَلَ، الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ رَبِّ كُلِّ شيءٍ وَإِلٰهَ كُلِّ شيءٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»[١].

رواه البزار، وفيه: يحيى بن كثير أبو النضر، وهو ضعيف.

١٧٠٤٨ ـ وعن الوليد بن الوليد أنه قال: يا رسول الله إنِّي أَجِدُ وَحْشَةً قال:

«إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وعِقَابِهِ [وشَرِّ عِبَادِهِ]، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وأَنْ يَحْضُرُونَ، فإِنَّهُ لا يَضُرُّكَ وبالحَرِيِّ [أَنْ][١] لا يَقْرَبَكَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن محمد بن يحيى بن حَبَّان لم يسمع من الوليد بن الوليد.

قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا فيما يقول إذا أرق.

١٧٠٤٦ ـ رواه البزار رقم (٣١١١).

١٧٠٤٧ ـ رواه البزار رقم (٣١١٢) وقال: لا نعلم أحداً رواه عن الجريري إلا يحيىٰ بن كثير ولم يكن بالحافظ. وله شواهد انظرها في مسند أحمد رقم (٥٩٨٣).

١ ـ في البزار: الناس. بدل: النار.

١٧٠٤٨ ـ رواه أحمد (٤/٥٧) و(٦/٦) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٦٣٨).

١ ـ زيادة من أحمد.

١٧٠٤٩ ـ وعن أنس: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا أراد أن ينام قال:

«اللهمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

رواه البزار وإسناده حسن.

١٧٠٥٠ ـ وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوىٰ إلى فراشه قال:

«اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وُلُوعاً وَمِنَ الجُوعِ ضَجِيعاً».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٧٠٥١ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ إِذَا أوىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ: الحَمْدُ للهِ الذي عَلا فَقَهـرَ، وبَطَنَ فَخَبـرَ، ومَلَكَ فَقَدَّرَ، الحَمْدُ للهِ الذي يُحْيِـي وَيُمِيتُ، وهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو جناب الكلبي، وهو ضعيف.

١٧٠٥٢ ـ وعن أبي مالك الأشعري قال: قـال رسول الله ﷺ: «لِيَقُـلْ أَحَدُكُمْ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَنَامَ: آمَنْتُ باللهِ، وكَفَرْتُ بالطَّاغُوتِ، وَعْدُ اللهِ حَقٌّ وصَدَقَ المُـرْسَلُونَ، اللهمَّ [إني][1] أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ [هَذا] اللَّيْلِ إلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عيّاش، وهو ضعيف.

١٧٠٥٣ ـ وعن إبراهيم بن عبد الله بن عبد القارىء: أن علياً كان يقـول: بت عند رسول الله ﷺ ذات ليلة، فكنت أسمعه إذا فرغ من صلاته، وتبوَّأ مضجعه يقول:

«اللهمَّ أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وأَعُـوذُ بِرِضَـاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وأَعُـوذُ بِكَ مِنْكَ، اللهمَّ لا أَسْتَطِيعُ ثَنَاءً عَلَيْكَ وَلَوْ حَرَصْتُ وَلَكِنْ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ».

١٧٠٤٩ ـ رواه البزار رقم (٣١١٠).

١٧٠٥٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٩٦).

١ ـ الولوع: من ولع، أي لجَّ في أمره وحرص على إيذائه.

١٧٠٥٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٤٥٤).

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن عبد الله بن عبد القارىء، وقد وثقه ابن حبان.

١٧٠٥٤ ـ وعن أبي إسحاق الهمداني، عن أبيه قال: كتب لي علي بن أبي طالب وقال: أمرني به النبي ﷺ، فقال:

«إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الكَرِيمِ وكَلِمَاتِهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللهمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ والمَأْثَمَ، اللهمَّ لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، ولا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ».

قال أبو إسحاق: فذكرتها لأبي ميسرة الهمداني، فحدثني بمثلها، عن عبد الله بن مسعود، غير أنه قال: **«مِنْ شَرِّ ما أَنْتَ بَاطِشٌ بِنَاصِيَتِهِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حماد بن عبد الرحمن الكوفي، وهو ضعيف.

١٧٠٥٥ ـ وعن السَّائب بن مالك قال: كنت عند عمار، فأتاه رجل فقال: ألا أعلمك كلمات كأنه يرفعهن إلى النبي ﷺ قال:

«إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ مِنَ اللَّيْلِ فَقُلْ: اللهمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ المُنْزَلِ، ونَبِيِّكَ المُرْسَلِ. اللهمَّ نَفْسِي خَلَقْتَهَا[1]، لَكَ مَحْيَاهَا، ولَكَ مَمَاتُهَا، إِنْ تَوَفَّيْتَهَا[2] فارْحَمْهَا وإِنْ أَخَّرْتَها فاحْفَظْهَا بِحِفْظِ الإِيْمَانِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عطاء بن السَّائب، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٧٠٥٦ ـ وعن صفية ودحيبة ابنتا عُلَيبة:

أنَّ قَيْلَة بنت مَخْرَمَة كانت إذا أخذت حظها من المضجع بعد العتمة قالت:

١٧٠٥٥ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٢٥) أيضاً. ويأتي رقم (١٧٣٨٧).

١ ـ في أبي يعلىٰ: إن نفسي نفس خلقتها.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: كفتها. بدل: توفيتها. وكفت الشيء: ضمه وقبضه.

١٧٠٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٢ ـ ١٣).

بسم الله، وأتوكل على الله، وضعت جنبي لربي، أستغفره لـذنبي حتى تقولهـا مراراً. ثم تقول: أعوذ بالله وبكلمات الله التامات التي لا يجـاوزهن بر ولا فـاجر، من شـر ما ينزل من السماء، وما يعرج فيها، وشر ما ينزل في الأرض، وشر ما يخرج منها، وشـر فتن النهـار، وطـوارق الليـل إلا طـارقـاً يـطرق بخيـر، آمنت بـالله، اعتصمت بـالله، الحمـد لله الذي استسلم لقـدرته كـل شيء، والحمد لله الـذي ذلَّ لعزتـه كـل شيء، والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء، والحمد لله الذي خَشَع لملكه كل شيء، اللهم إني أسـألك بمعـاقد العـز من عرشـك، ومنتهىٰ الـرحمـة من كتـابـك، وجـدك الأعلى، واسمك الأكبر، وكلماتك التـامّات التي لا يجـاوزهن بر ولا فـاجر، أن تنـظر إلينا نظرة مرحومة، لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته ولا فقراً إلا جبرته، ولا عدواً إلَّا أهلكتـه، ولا عُرياناً إلا كسوته، ولا ديناً إلا قضيته، ولا أمراً لنا فيه صلاحٌ في الدنيـا والآخرة إلا أعطيتناه يا أرحم الراحمين، آمنت بالله واعتصمت به. ثم تقول: ثلاثاً وثلاثين سبحان الله والله أكبر ثلاثاً وثلاثين والحمد لله أربعاً وثلاثين».

ثم تقـول يا بنتي، هـذه رأس الخاتمـة، إن بنت رسول الله ﷺ أتتـه تستخـدمـه فقال: «أَلا أَدُلُّكِ عَلىٰ خَيْرٍ مِنْ خَادِمٍ؟» قالت: بلى، فأمرها بهذه المئة عنـد المضجع بعد العتمة.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧٠٥٧ ـ وعن أبي جحيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلْيَقُـلْ: الحَمْدُ لله الـذي رَدَّ فِينَا أَرْوَاحَنَـا بَعْدَ إِذْ كُنَّـا أَمْوَاتاً».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن مسهر، وهو ضعيف.

١٧٠٥٨ ـ وعن هند امرأة بلال قالت:

كان بلال إذا أخذ مضجعه قال: اللهم تجاوز عن سيئاتي واعذرني بعلاتي.

١٧٠٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٠٧).

١٧٠٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٩).

رواه الطبراني، وهند: لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٠٥٩ ـ وعن زيد بن ثابت: أنه كان يقول حين يضطجع:

اللهم إني أسألك غنىٰ الأهل والمولىٰ، وأعوذ بك أن تدعو عليَّ رحم قطعتها.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

٣٨ ـ ٣٠ ـ **باب** إذا تَعَارّ من الليل

١٧٠٦٠ ـ عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قَالَ حِينَ يَتَحَرّكُ مِنَ اللَّيْـلِ، بِسْمِ اللهِ عَشْرَ مَـرَّاتٍ، وسُبْحَانَ اللهِ عَشْـراً، آمَنْتُ بِاللهِ وكَفَرْتُ بالجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ عَشْراً، وُفِي كُلَّ شَيءٍ يَتَخَوَّفُهُ، ولَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ إلىٰ مِثْلِهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد: قد وثق، فعلى هذا يكون الحديث حسناً.

١٧٠٦١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَـا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْـلِ فَيَقُولُ: لا إلٰـهَ إلَّا الله، والله أَكْبَـرُ وسُبْحَـانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالِمِينَ، اللهمَّ اغْفِرْ لِي إلَّا غُفِرَ لَهُ، فإِنْ هُوَ عَزَمَ فَقَامَ فَتَوَضَّأَ فَدَعا اللهَ اسْتَجَابَ لَهُ».

رواه الطبرني في الأوسط، وفيه: أبان بن أبي عيّاش، وهو متروك.

٣٨ ـ ٣١ ـ **باب** ما يقرأ في الليل

١٧٠٦٢ ـ عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ في لَيْلَةٍ: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَـالِحاً، ولا يُشْـرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾[١] كانَ لَهُ نُورٌ مِنْ عَدَنَ أَبْيَنَ إلىٰ مَكَّةَ حَشْوُهُ المَلائِكَةُ».

١٧٠٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٤٩).

١٧٠٦٢ ـ رواه البزار رقم (٣١٠٨) وقال: لا نعلمه مرفوعاً إلا عن عمر بهذا الإسناد.

١ ـ سورة الكهف، الآية: ١١٠.

رواه البزار، وفيه: أبو قرة الأسدي: لم يرو عنه غير النضر بن شميل، وبقية رجاله ثقات.

٣٨ ـ ٣٢ ـ باب ما يقول إذا أرق أو فزع

١٧٠٦٣ ـ عن خالد بن الوليد: أنه أصابه أرق، فقال رسول الله ﷺ: «أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتُهُنَّ نِمْتَ؟ قُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وما أَظَلَّتْ، ورَبَّ الأَرَضِينَ وَما أَقَلَّتْ، ورَبَّ الشَّياطِينَ وما أَضَلَّتْ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ يَطْغَىٰ، عَزَّ جَارُكَ وتَبَارَكَ اسْمُكَ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد بن الوليد.

١٧٠٦٤ ـ ورواه في الكبير بسند ضعيف بنحوه، وقال: «كُنْ لِي جَاراً مِنْ جَمِيعِ الجِنِّ والإِنْسِ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ وأَنْ لا يُؤْذِينِي[1] عَزَّ جَارُكَ، وجَلَّ ثَنَاؤُكَ، ولا إِلٰهَ غَيْرُكَ».

١٧٠٦٥ ـ وعن خالد بن الوليد قال: كنت أفزع بالليل فآخذ سيفي فلا ألقىٰ شيئاً إلا ضربته بسيفي، فقال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِي الرُّوحُ الأَمِينُ؟» فقلت: بلى، فقال:

«قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ التي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، ومَا يَعْرُجُ فِيهَا، ومِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ، ومِنْ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يا رَحْمٰنُ».

فقالها فذهب عنه.

رواه في الأوسط، وفيه: زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير المدائني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٠٦٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٨٣٩): أو أن يؤذيني.

١٧٠٦٦ ـ وعن خالد بن الوليد: أنه شكا إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: إني أجد فزعاً بالليل، فقال:

«أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ وَزَعَمَ أَنَّ عِفْرِيتاً مِنَ الجِنِّ يَكِيدُنِي، فقالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ التي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، ومِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ في الأَرْضِ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، ومِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ، وفِتَنِ النَّهَارِ، ومِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ إلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يا رَحْمٰنُ».

رواه الطبراني، وفيه: المسيب بن واضح، وقد وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وكذلك الحسن بن علي المعمري، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٠٦٧ ـ وعن أبي أمامة: حدَّث خالد بن الوليد رسول الله ﷺ عن أهاويل يراها بالليل، حالت بينه وبين صلاة الليل، فقال رسول الله ﷺ: «يا خَالِدُ بنَ الوَلِيدِ، أَلا أُعَلِّمُكَ[١] كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ [لا تَقُولُهُنَّ] ثَلاثَ مَرَّاتٍ حَتّىٰ يُذْهِبَ الله ذٰلِكَ عَنْكَ؟»قال: بلىٰ يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، فإنما شكوت هذا إليك رجاء هذا منك، قال:

«قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وشَرِّ عِبَادِهِ، ومِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وأَنْ يَحْضُرُونَ».

قالت عائشة: فلم ألبث إلا ليالي [يسيرة][٢] حتى جاء خالد بن الوليد، فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، والذي بعثك بالحق ما أتممت الكلمات التي علمتني ثلاث مرات حتى أذهبَ الله عني ما كنت أجد، ما أبالي لو دخلت على أسد في خَيْسَتِهِ بليلٍ.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي وهو متروك.

١٧٠٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٣٨).

١٧٠٦٧ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (٩٣٥): لأعلمك.

٢ ـ زيادة من الأوسط.

١٧٠٦٨ ـ وعن أبي التَّياح قال: قلت لعبد الرحمن بن خَنْبَش التميمي ـ وكان كبيراً ـ: أدركت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: فكيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الشياطين، قال: إن الشياطين تحدَّرت تلكَ الليلة علىٰ رسول الله ـ ﷺ ـ من الأودية والشِّعاب، وفيهم شيطان بيده شعلة من نار، يريد أن يحرق بها وجه رسول الله ﷺ، فهبط إليه جبريل ـ ﷺ ـ فقال: يا محمد قل، قال: «مَا أَقُولُ؟» قال: قل أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق يطرق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن، قال: فطفئت نارهم، وهزمهم الله تعالى.

١٧٠٦٩ ـ وفي رواية قال: رعب ـ قال جعفر: أحسبه جعل يتأخر.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بنحوه قال: فلما رآهم وجل وجاءهم جبريل ﷺ.

ورجال أحد إسنادي أحمد وأبي يعلى وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح، وكذلك رجال الطبراني.

١٧٠٧٠ ـ وعن ابن مسعود قال: كنت مع النبي ﷺ ليلة صُرف إليه النفر من الجن، فأتىٰ رجل من الجن بشُعلة من نار إلى رسول الله ﷺ، فقال جبريل: يا محمد، ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن طفئت شعلته، وانكب لمنخره، قل: أعوذ بوجه الله الكريم، وكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ وبرأ[١] في الأرض، وما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر طوارق اللَّيل والنهار إلا طارقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ [يا رَحْمٰنَ].

١٧٠٦٨ ـ رواه أحمد (٣/٤١٩) وأبو يعلى رقم (٦٨٤٤).

١٧٠٦٩ ـ رواه أحمد (٣/٤١٩).

١٧٠٧٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٣) ولم أجده في الصغير، وفيه: شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيىٰ البتلهي له مناكير كما قال الذهبي في الميزان، وقال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر. وباقي رجاله ثقات معروفون.

١ ـ ليس في الأوسط: وبرأ.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: من لم أعرفه.

١٧٠٧١ ـ وعن زيد بن ثابت قال: أصابني أرق من الليل، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال:

«قُلْ اللهمَّ غَارَتِ النُّجُومُ وهَدَأَتِ العُيُونَ، وأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ أَنِمْ عَيْنِي وأَهْدِئْ لَيْلِي».

فقلتها فذهب عني.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

١٧٠٧٢ ـ وعن البراء بن عازب: أن رجلاً اشتكىٰ إلى رسول الله ﷺ الوَحْشَة، فقال:

«قُلْ سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ رَبِّ المَلائِكَةِ والرُّوحِ [جَلَّلْتَ السَّماوَاتِ والأَرْضَ بالعِزَّةِ والجَبَرُوتِ» فقالها الرجل فأذهب الله عز وجل عنه الوحشة][1].

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف.

١٧٠٧٣ ـ وعن عبادة بن الصَّامت قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يشكو إليه الوحشة، فأمره أن يتخذ زوج حمام.

رواه الطبراني، وفيه: الصَّلت بن الجرَّاح، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٨ ـ ٣٣ ـ باب فيمن يبيت على طهارة

١٧٠٧٤ ـ عن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«طَهِّرُوا هَذِهِ الأَجْسَادَ طَهَّرَكُمُ الله فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَبِيتُ طَاهِراً إلَّا بَاتَ مَعَهُ فِي

١٧٠٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨١٧).

١٧٠٧٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٧١) وعمل اليوم والليلة لابن السني رقم (٦٣٩)، وفيهما أيضاً: درمك بن عمرو، مجهول، ذكره العقيلي في الضعفاء وذكر له هذا الحديث وقال: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

شِعَارِهِ مَلَكٌ لا يَنْقَلِبُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إلَّا قَالَ: اللهمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فإنَّهُ بَاتَ طَاهِراً».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٣٨ ـ ٣٤ ـ باب ما يقول إذا دخل منزله وإذا خرج منه

١٧٠٧٥ ـ عن عبد الله بن مسعود[١] قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ نَفَتِ الفَقْرَ عَنْ أَهْلِ ذَلِكَ المَنْزِلِ والجِيْرَانِ»[٢].

رواه الطبراني، وفيه: مروان بن سالم الغفاري، وهو متروك.

١٧٠٧٦ ـ وعن عبد الله بن عبيد بن عمير قال:

كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل منزله قرأ في زوايا البيت[١] آية الكرسي.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عبد الله لم يسمع من ابن عوف.

١٧٠٧٧ ـ وعن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَراً أَوْ غَيْرَهُ فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: آمَنْتُ باللهِ، اعْتَصَمْتُ باللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلى اللهِ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا باللهِ إلَّا رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ المَخْرَجِ، وصُرِفَ عَنْهُ شَرُّ ذَلِكَ المَخْرَجِ».

رواه أحمد، عن رجل، عن عثمان، وبقية رجاله ثقات.

١٧٠٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤١٩) والخرائطي في مكارم الأخلاق رقم (٤٥٤) من حديث جرير بن عبد الله، لا ابن مسعود.

١ ـ في هامش أ: هذا خطأ، إنما هو عن جرير بن عبد الله، ابن حجر.

٢ ـ في مكارم الأخلاق: ونفعت الجيران.

١٧٠٧٦ ـ ١ ـ في أبي يعلى رقم (٧٢٠٧): منزله. بدل: البيت.

١٧٠٧٧ ـ رواه أحمد رقم (٤٧١)، والرجل الذي لم يسم. سماه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند علي رقم (١٦٧): أبان بن عثمان، والإسناد عليه ضعيف جداً. وذكره ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٤٩١) وقال: ابن لعثمان بن عفان، وسقط منه اسم الصحابي. والإسناد إليه ضعيف. وأبان بن عثمان: ثقة.

١٧٠٧٨ ـ وعن زيد بن عبد الله بن خصيفة، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا خرج من بيته:

«بِسْمِ اللهِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا باللهِ ما شَاءَ اللهُ تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ اللهِ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو متروك.

١٧٠٧٩ ـ وعن عوف قال:

كان عبد الله بن مسعود إذا خرج من بيته قال: بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله.

قال محمد بن كعب القرظي: هذا في القرآن ﴿ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللهِ﴾[1] وقال: ﴿عَلَىٰ اللهِ تَوَكَّلْنَا﴾[2].

رواه الطبراني موقوفاً، وإسناده منقطع، وفيه: المسعودي، وقد اختلط.

١٧٠٨٠ ـ وعن ميمونة قالت: ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء فقال:

«اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف.

٣٨ ـ ٣٥ ـ باب ما يقول إذا دخل السوق وإذا رجع منه

١٧٠٨١ ـ عن بريدة قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من السوق قال: **«اللهمَّ**

١٧٠٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٩٦).

١٧٠٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٨٩).

١ ـ سورة هود، الآية: ٤١.

٢ ـ سورة الأعراف، الآية: ٨٩. وسورة يونس، الآية: ٨٥.

١٧٠٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٩).

١٧٠٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٧).

إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ السُّوقِ، وخَيْرِ مَا فِيهَا، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وشَرِّ مَا فِيهَا. اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فِيهَا يَمِيناً فَاجِرَةً أو صَفْقَةً خَاسِرَةً».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف.

١٧٠٨٢ ـ وعن سليم بن حنظلة: أن عبد الله يعني ابن مسعود أتىٰ سُدَّة السوق فقال:

«اللهمَّ إني أسألك من خيرها وخير أهلها، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها».

رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح غير سليم بن حنظلة وهو ثقة.

١٧٠٨٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ مِنْ سُوقِهِ أَنْ يَقْرَأَ عَشْرَ آياتٍ مِنَ القُرآن فَيَكْتُبُ الله لَهُ بِكُلِّ آيةٍ حَسَنَةٍ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الرَّبيع بن ثعلب وأبي إسماعيل المؤدب، وكلاهما ثقة.

قلت: وقد تقدمت أحاديث فيما يقول: إذا دخل السوق في البيوع.

٣٨ ـ ٣٦ ـ ١ ـ **باب** ما يقول إذا خرج لسفر أو رجع منه

١٧٠٨٤ ـ عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفر قال:

«اللهمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ، والخَلِيفَةُ في الأَهْلِ، اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ

١٧٠٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٩٥).

١٧٠٨٣ ـ لم أعثر عليه في الكبير.

١٧٠٨٤ ـ رواه أحمد في (٢٣١١) و(٢٧٢٣) وابنه في زوائد المسند (٢٣١١) والطبراني في الكبير رقم (١١٧٣٥) والأوسط رقم (١٥٥١) وأبو يعلىٰ رقم (٢٣٥٣)، والبزار رقم (٣١٢٧)، وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند علي رقم (١٥٥).

الضُّبْنَةِ[١] **في السَّفرِ، والكَآبَةِ في المُنْقَلبِ. اللهمَّ اقْبِضْ**[٢] **لنَـا الأَرْضَ، وهَوِّنْ عَلَيْنَـا السَّفَرَ».**

وإذا أراد الرجوع قال: **«[آيِبُونَ]**[٣] **تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ».**

وإذا دخـل إلىٰ أهله قـال: **تَـوْبـاً**[٤] **تَـوْبـاً إلىٰ رَبِّنـا**[٥] **أَوْبـاً، ولا يُغَـادِرُ عَلَيْنَـا حُوباً»**[٦].

رواه أحمـد والطبـراني في الكبير والأوسط وأبـو يعلى والبزار وزادوا كلهم على أحمد: «آيِبُونَ»، ورجالهم رجال الصحيح إلا بعض أسانيد الطبراني.

١٧٠٨٥ ـ وعن البـراء قال: كـان رسـول الله ﷺ إذا خـرج لسفـر قـال: **«اللهمَّ بَلاغاً يُبَلِّغُ خَيْـراً، مَغْفِـرَةً مِنْـكَ ورِضْوَانـاً، بِيَدِكَ الخَيْـرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُـلِّ شَيءٍ قَدِيـرٌ، اللهمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ، والخَلِيفَةُ في الأَهْلِ، اللهمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَـرَ، واطْوِ لَنَا الأَرْضَ، اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ**[١] **وَكآبَةِ المُنْقَلَبِ».**

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة.

١٧٠٨٦ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قفل النبي ﷺ فلما دنا من المدينـة قال:

---

١ ـ في الطُّبنة: ما تحت يدك من مـال وعيال ومن تلزمـك نفقته، سمـوا: ضبنة، لأنهم في ضِبْنى من يعـولهم، والضبنى: ما بين الكشح والإبط، تعوذ بـالله من الضبنة، كثـرة العيال والحشم في مـظنة الحاجة، وهو السفر، وقيل: تعوّذ من صحبة من لا فناء فيه ولا كفاية من الرفاق، إنما هو كلٌّ وعيـالٌ علىٰ من يرافقه. وفي تهذيب الآثار: الضيعة، وهي التلف والهوان وتبدد الأمور.

٢ ـ في أحمد: اطو.

٣ ـ زيادة من أحمد، ثابتة في أصوله، وليس كما قال الهيثمي.

٤ ـ توباً: أي ثوباً راجعاً مكرراً. أوباً: يقال: آب أوباً وإياباً، فهو آيب، والأوب: الرجوع.

٥ ـ في أحمد: لربنا.

٦ ـ لا يغادر هُوْباً: أي لا يدع ذنباً. والحوب: الإثم.

١٧٠٨٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٦٣)، وأبو جعفـر الطبـري في تهذيب الآثـار، مسند علي رقم (١٦٢) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٤٩٣).

١ ـ الوعثاء: الشدة والمشقّة.

١٧٠٨٦ ـ رواه البزار رقم (٣١٣١).

«آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ. اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وكَآبَةِ المُنْقَلَبِ. وسُوءِ المَنْظَرِ في الأَهْلِ والمَالِ».

رواه الطبراني في الأوسط.

١٧٠٨٧ ـ وفي رواية عنده: كان إذا رجع من غزوة.

وفي الرواية الأولى من لم أعرفهم. وفي الرواية الثانية: أبو سعد البقال، وهو متروك.

ورواه البزار باختصار، وفيه من لم أعرفه.

١٧٠٨٨ ـ وعن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال: كان النبي ﷺ إذا أراد سفراً قال: «**اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ**[١] **وبِكَ أَجُولُ**[٢] **وَبِكَ أَسِيرُ**»[٣].

رواه أحمد والبزار ورجالهما ثقات.

١٧٠٨٩ ـ وعن سمرة بن جندب قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر فأقبل راجعاً إلى المدينة يقول:

«**آيِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، ولِرَبِّنَا عَابِدُونَ**».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم، ورواه البزار بإسناد ضعيف.

٣٨ ـ ٣٦ ـ ٢ ـ **باب** طلب الدّعاء في السَّفر

١٧٠٩٠ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

١٧٠٨٨ ـ رواه أحمد رقم (٦٩١) و(١٢٩٥) والبزار رقم (٣١٢٦) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ (ص: ٩٠).

١ ـ أصول: أسطو على أعدائك، يقال للفحل من الإبل إذا عدا على آخر واثباً عليه بالعضّ: صال عليه.

٢ ـ في أحمد: «أحول» و«أجول» وفي البزار: أجول. وفي الطبري: أَحُلُّ.

٣ ـ في البزار: أقاتل، بدل: أسير.

١٧٠٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٩٢) والبزار رقم (٣١٣٢).

١٧٠٩٠ ـ رواه أبو يعلى رقم (٦٦٨٦) وفيه أيضاً: يحيى بن العلاء، وضاع، وانظر ما مرَّ (٣/٢١٠).

«إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ السَّفَرَ فَلْيُسَلِّمْ عَلىٰ إِخْوَانِهِ، فَإِنَّهُمْ يَزِيدُونَهُ بِدُعَائِهِمْ إِلىٰ دُعَائِهِ خَيْراً».

رواه أبو يعلىٰ، عن شيخه عمرو بن الحصين، وهو متروك.

٣٨ ـ ٣٦ ـ ٣ ـ **باب** ما يقول إذا نهض للسفر

١٧٠٩١ ـ عن أنسٍ قال: لم يُرِدْ النبيُّ ﷺ سفراً قطُّ إِلَّا قالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ:

«اللَّهُمَّ بِكَ انْتَشَرْتُ، وإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وبِكَ اعْتَصَمْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وأَنْتَ رَجَائِي، اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي ومَا لاَ أَهْتَمُّ بِهِ، ومَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وزَوِّدْنِي التَّقْوىٰ. واغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتُ». [قال: ثُمَّ يَخْرُجُ][1].

رواه أبو يعلى، وفيه: عمر بن مُسَاوِر، وهو ضعيف.

٣٨ ـ ٣٦ ـ ٤ ـ **باب** ما يقول عند الوداع

١٧٠٩٢ ـ عن هشام بن قتادة الرَّهاوي، عن أبيه قتادة قال: لما عقد لي رسول الله ﷺ على قومي، أخذت بيده فودعته، فقال رسول الله ﷺ: «جَعَلَ اللهُ التَّقْوىٰ زَادَكَ، وغَفَرَ ذَنْبَكَ، ووَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ».

رواه الطبراني والبزار ورجالهما ثقات.

٣٨ ـ ٣٧ ـ ١ ـ **باب** ما يقول إذا ركب دابة

١٧٠٩٣ ـ عن أبي لاس الخُزاعي قال: حملنا رسول الله ـ ﷺ ـ على إبلٍ من

١٧٠٩١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧٧٠) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٤٩٥) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٩٧) والطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ رقم (١٦٦) وفيهم الحسن البصري: مدلس وقد عنعن.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٧٠٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٥) والبزار رقم (٣٢٠١) وهشام بن قتادة: لا يُعرف.

١٧٠٩٣ ـ رواه أحمد (٤/ ٢٢١) والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٣٤).

إبل الصدقة للحج[١]، فقلنا: يا رسول الله ما نرىٰ أن تحملنا هـذه!!، فقال: «**مَـا مِنْ بَعِيرٍ إلَّا فِي ذُرْوَتِهِ شَيْطانٌ، فاذْكُرُوا اسْمَ الله عَلَيْهَا إِذَا رَكِبْتُمُوهَا كَما أَمَرَكُمُ الله**[٢]**، ثمَّ امْتَهِنُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّهَا تَحْمِلُ بِإِذْنِ الله عزَّ وجَلَّ**»[٣].

رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع في إحداهما.

١٧٠٩٤ ـ وعن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي أنه سمع أباه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**عَلىٰ [ظَهْرِ]**[١] **كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُّوا الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ولا تَقْصُرُوا عَنْ حَاجاتِكُمْ**».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن حمزة وهو ثقة.

١٧٠٩٥ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**عَلىٰ ذُرْوَةِ سَنَامِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ فَامْتَهِنُوهَا**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: القاسم بن غصن، وهو ضعيف.

١٧٠٩٦ ـ وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ رَاكِبٍ يَخْلُو في مَسِيرِهِ بالله وذِكْرِهِ إلَّا رَدِفَهُ مَلَكٌ، ولا يَخْلُو بِشِعْرٍ وَنَحْوِهِ إلَّا رَدِفَهُ شَيْطَانٌ**».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧٠٩٧ ـ وعن ابن مسعود قال:

---

١ ـ في الأصل: بلج، والتصحيح أحمد والكبير.
٢ ـ في أحمد: كما أمرتكم.
٣ ـ في أحمد: فإنما يحمل الله.
١٧٠٩٤ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٤٩٤) والطبراني في الكبير رقم (٢٩٩٣).
١٧٠٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٢٤).
١٧٠٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٨١).

إذا ركب الرجل الدابة، فلم يذكر اسم الله رَدِفَه الشيطان، فقال له: تغنّىٰ، فإن لم يحسن قال له: تمنىٰ.

رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح.

١٧٠٩٨ ـ وعن ابن عبّاس:

أن رسول الله ﷺ أردفه على دابته، فلما استوىٰ عليها كَبَّـر رسول الله ﷺ ثـلاثاً وحمد الله ثلاثـاً، وسبح الله ثـلاثاً، وهلّل الله واحـدة، ثم استلقى عليه فضحـك، ثم أقبل عليه[1] فقال: «**مَا مِنْ امْـرِىءٍ يَرْكَبُ دَابَّتَـهُ فَيَصْنَعُ كَمَـا صَنَعْتُ إِلَّا أَقْبَلَ الله ـ عـزَّ وجلَّ ـ فَضَحِكَ إِلَيْهِ كَما ضَحِكْتُ إِلَيْكَ**».

رواه أحمد، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٣٨ ـ ٣٧ ـ ٢ ـ **باب** ما يقول إذا عثرت الدابة

١٧٠٩٩ ـ عن أبي تميمة الهُجَيمي، عن من كان ردف[1] النبي ﷺ قـال: كنت ردفه[1] علىٰ حمار، فعثر الحمار، فقلت: تعس الشيطان، فقال النبي ﷺ:

«**لا تَقُـلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فـإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: تَعِسَ الشَّيْـطَانُ، تَعاظَمَ فِي نَفْسِـهِ، وقَالَ: صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِي**[2]، **وإِذَا قُلْتَ: بِسْمِ الله تَصَاغَرَتْ إِلَيْـهِ نَفْسُهُ حَتّىٰ يَكُـونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُبَابٍ**».

رواه أحمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح.

١٧١٠٠ ـ وعن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه قال: كنت رديف رسول الله ﷺ فعثر بعيرنا، فقلت: تعس الشيطان، فقـال رسول الله ﷺ: «**لا تَقُـلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ،**

١٧٠٩٨ ـ رواه أحمد رقم (٣٠٥٨) وفيه أيضاً انقطاع، علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس.
١ ـ في أحمد: إليَّ.

١٧٠٩٩ ـ ١ ـ في أحمد (٥٩/٥): رديف.. رديفه. وانظر سنن أبي داود رقم (٤٩٨٢).
٢ ـ في أحمد (٧١/٥): بعزتي. و(٥٩/٥): بقوتي.

١٧١٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٦) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٥٠٩).

فإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتّىٰ يَصِيرَ مِثْلَ البَيْتِ، ويَقُولُ: بِقُوَّتِي، ولَكِنْ قُلْ: بِسْمِ اللهِ، فإِنَّهُ يَصِيرُ مِثْلَ الذُّبَابِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن حُمْران وهو ثقة.

٣٨ ـ ٣٨ ـ **باب** ما يقول إذا ركب البحر

١٧١٠١ ـ عن الحسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمَانُ أُمَّتِي مِنَ الغَرَقِ إِذَا رَكِبُوا البَحْرَ أَنْ يَقُولُوا: ﴿بِسْمِ اللهِ مُجْرَاهَا ومُرْسَاهَا، إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[١] ﴿ومَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾[٢]» الآية.

رواه أبو يعلىٰ، عن شيخه جبارة بن مغلس، وهو ضعيف.

١٧١٠٢ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال: «أَمَانُ أُمَّتِي[١] مِنَ الغَرَقِ إِذَا رَكِبُوا السُّفُنَ أَوْ البَحْرَ[٢] أَنْ يَقُولُوا: بِسْمِ اللهِ المَلِكِ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ والأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، والسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ، سُبْحَانَهُ وتَعالىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٣] ﴿بِسْمِ اللهِ مَجْرَاها ومَرْسَاها، إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٤]».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه: نهشل بن سعيد، وهو متروك.

١٧١٠١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٨١) وفيه أيضاً: يحيىٰ بن العلاء البجلي: وضاع، وطلحة بن عبيد الله: مجهول.

١ ـ سورة هود، الآية: ٤١. ومجْرَاها: بالفتح قراءة حفص وحمزة والكسائي وخلف. وبالضم: باقي قراء العشرة. وهي ثابتة في الأصول بالضم.

٢ ـ سورة الزمر، الآية: ٦٧.

١٧١٠٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٦٦١): لأمتي.

٢ ـ ليس في الكبير: أو البحر.

٣ ـ سورة الزمر، الآية: ٦٧.

٤ ـ سورة هود، الآية: ٤١.

٣٨ ـ ٣٩ ـ **باب** ما يقول إذا انفلتت دابته أو أراد غوثاً أو أضلَّ شيئاً

١٧١٠٣ ـ عن عتبة بن غزوان، عن نبي الله ﷺ قال:

«إِذَا أَضَلَّ أَحَدُكُمْ شَيْئاً أَوْ أَرَادَ عَوْناً وَهُوَ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسٌ فَلْيَقُلْ: يا عِبَادَ الله أَغِيثُونِي، يا عِبَادَ الله أَغِيثُونِي، فَإِنَّ لله عِبَاداً لا نَرَاهُمْ»، وقد جُرِّب ذلك.

رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم إلا أن زيد بن علي لم يدرك عتبة.

١٧١٠٤ ـ وعن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ لله مَلائِكَةً في الأَرْضِ سِوَىٰ الحَفَظَةِ يَكْتُبُونَ مَا يَسْقُطُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ، فإِذَا أَصَابَ أَحَدَكمْ عَرْجَةٌ في رِجْلِهِ بأَرْضٍ فَلاةٍ فَلْيُنَادِ: أَعِينُونِي عِبَادَ الله».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٧١٠٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ فَلاةٍ فَلْيُنَادِ: يا عِبَادَ الله احْبِسُوا، يا عِبَادَ الله احْبِسُوا، فَإِنَّ لله حَاضِراً في الأَرْضِ سَيَحْبِسُهُ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وزاد: «سَيَحْبِسُهُ عَلَيْكُمْ»، وفيه: معروف بن حسان، وهو ضعيف(١).

١٧١٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١١٧ ـ ١١٨) وفيه: عبد الرحمن بن شريك، وأبوه شريك بن عبد الله القاضي، صدق، كان يخطئان. وانظر الضعيفة رقم (٦٥٦).

١٧١٠٤ ـ رواه البزار رقم (٣١٢٨) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان». بإسناد آخر صحيح موقوفاً، وانظر الضعيفة رقم (٦٥٦).

١٧١٠٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٢٦٩) والطبراني في الكبير رقم (١٠٥١٨) وفيهما أيضاً انقطاع، بين عبد الله بن بريدة وعبد الله بن مسعود. وقد وصله ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٥٠٨) فقال: ابن بريدة، عن أبيه، عن ابن مسعود. فإن صحت الزيادة فالعلة معروف.

١ ـ معروف بن حسان أبو معاذ السمرقندي: قال أبو حاتم: مجهول. وقال ابن عدي: منكر الحديث.

١٧١٠٦ ـ وعن ابن عمر،

عنِ النبيِّ ﷺ في الضَّالَّةِ أَنَّه يقولُ:

«اللَّهُمَّ رَادَّ الضَّـالَّةِ وهَـادِيَ الضَّـالَـةِ، تَهْـدِي مِنَ الضَّـلالَـةِ، ارْدُدْ عَليَّ ضَـالَّتِي بِقُدْرَتِكَ(١) وسُلْطَانِكَ، فَإِنَّهَا مِنْ عَطَائِكَ وَفَضْلِكَ».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: عبد الرحمن بن يعقوب بن أبي عباد المكي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٨ ـ ٤٠ ـ باب ما يقول إذا نزل منزلاً

١٧١٠٧ ـ عن عبد الرحمن بن عابس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ نَـزِلَ مَنْزِلاً فَقَـالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَـاتِ الله التَّامَّـاتِ مِنْ شَرِّ مَـا خلَقَ، لَمْ يَرَ فِي مَنْزِلِهِ شَيئاً يَكْرَهُهُ حَتَّىٰ يَرْتَحِلَ».

قـال أبي: فلقيت عبـد الـرحمن بن عـابس في المنـام، فقلت: حـدثـك رسول الله ﷺ بهذا؟ قال: نعم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧١٠٨ ـ وعن خولة بنت حكيم قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّـاتِ مِنْ شَرِّ مَـا خلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي مَنْزِلِهِ ذَلِكَ شَيءٌ حَتَّىٰ يَظْعَنَ(١) عَنْهُ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: الربيع بن مالك، وهو ضعيف.

١٧١٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٨٩) والصغير رقم (٦٦٠) وقال: تفرد به عبد الرحمن، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.

١ ـ في الصغير: وهادي الضلالة.. بعزتك.

١٧١٠٨ ـ رواه أحمد (٦/٣٧٧) والطبراني في الكبير (٢٤/٢٣٩) وفيهما أيضاً: الحجاج بن أرطاة.

١ ـ يظعن: يسير ويرتحل.

١٧١٠٩ ـ وعن عبد الله بن بُسر قال: خرجت من حمص فَأَدَّاني الليل إلى البقيعة، فحضرني من أهل الأرض، فقرأت هذه الآية من سورة الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الذي خَلَقَ السَّماوَاتِ والأَرْضَ﴾[١] إلى آخر الآية، فقال بعضهم لبعض: أَخْرِسُوه الآن حتى يصبحَ، فلما أصبحت ركبت دابتي.

رواه الطبراني، وفيه: المسيب بن واضح، وقد وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧١١٠ ـ وعن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

كنا إذا نزلنا منزلاً سبحنا حتى تَحُلَّ الرِّحال.

قال شعبة: تسبيحاً باللسان.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

٣٨ ـ ٤١ ـ باب ما يقول إذا أشرف على مكان مرتفع

١٧١١١ ـ عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان إذا علا نَشَزاً[١] من الأرض قال:

«اللهمَّ لَكَ الشَّرَفُ عَلىٰ كُلِّ شَرَفٍ، ولَكَ الحَمْدُ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ».

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: زياد النميري، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧١٠٩ ـ ١ ـ سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

١٧١١٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٩٨) وفيه بقية بن الوليد، وقد صرح بالتحديث. وقد رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٥٢٩) وفيه عنعنة بقية.

١٧١١١ ـ رواه أحمد (١٢٧/٣، ٢٣٩) وأبو يعلىٰ رقم (٤٢٩٧).

١ ـ النَّشَز: المكان المرتفع.

٣٨ ـ ٤٢ ـ باب ما تحصل به البركة في الزاد

١٧١١٢ ـ عن جُبير بن مطعم قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«أَتُحِبُّ يـا جُبَيْرُ إِذَا خَـرَجْتَ في سَفَرٍ[١] أَنْ تَكُـونَ مِنْ أَمْثَلِ أَصْحَـابِكَ هَيْئَـةً، وأَكْثَرِهِمْ زَاداً؟» فقلت: نعم بأبي أنت وأمي، قال: فَاقْـرَأْ هَذِهِ السُّـورَ الخَمْسَ: ﴿قُلْ يا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ وَ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله والفَتْحُ﴾ و﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِـرَبِّ الفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وافْتَتِحْ[٢] كُلَّ سُـورَةٍ بِبِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الـرَّحِيمِ، واخْتِمْ قِرَاءَتَكَ بِبِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

قـال جبير: وكنت غنيـاً كثير المـالِ، فكنت أخرج [مـع من شاء الله أن أخـرج معهم][٣] في سفـر، فـأكــون أَبَـذَّهُمْ هيئــةً، وأقلهم زاداً، فمـا زلت منــذ علمنيهنَّ رسول الله ﷺ، وقرأت بهن، أكون من أحسنهـم هيئةً، وأكثـرهم زاداً، حتى أرجعَ من سفري [ذَلِكَ][٣]. رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم.

٣٨ ـ ٤٣ ـ باب ما يقول إذا تغولت الغيلان

١٧١١٣ ـ عن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ قال:

أمرنا رسول الله ﷺ إذا تَغَوَّلَتِ لنا الغُولُ أو إذَا رَأَيْنَا الغُولَ نُنَادِي بالأَذَانِ.

رواه البـزار ورجـالـه ثقـات إلا أن الحسن البصـري لم يسمـع من سعــد فيمـا أحسب.

١٧١١٢ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٧٤١٩): خرجت سفراً.
٢ ـ في أبي يعلىٰ: افتح.
٣ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٧١١٣ ـ رواه البزار رقم (٣١٢٩) وقال: لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، ولا نعلم سمع الحسن من سعدٍ شيئاً. ورواه أحمـد (٣/٣٠٥، ٣٨١ ـ ٣٨٢) وأبو يعلىٰ رقم (٥٩٣) و(٥٩٤) بلفظ: «إذا تغولت الغيلان فنادوا بالأذان» وأشار إليه أبو داود رقم (٢٥٧٠) ولم يسق لفظه. وانـظر الضعيفة رقم (١١٤٠).

١٧١١٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا تَغَـوَّلَتْ لَكُمُ الغُولُ فَنَـادُوا بالأَذَانَ فَـإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِـعَ النِّدَاءَ أَدْبَـرَ وَلَـهُ حُصَاصٌ»[1].

قلت: وفيه عدي بن الفضل، وهو متروك.

٣٨ ـ ٤٤ ـ باب ما يقول إذا رأى قريةً

١٧١١٥ ـ عن ابن عمر قال: كنا نسافِرُ مع رسول الله ﷺ فإذا رأى قرية يريد أن يدخلها قال:

«اللهمَّ بَـارِكْ لَنا فِيهَـا» ثلاث مـرَّاتٍ: «اللهمَّ ارْزُقْنَا حَيَـاهَا وحَبِّبْنَـا إِلىٰ أَهْلِهَـا، وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

١٧١١٦ ـ وعن أبي لبابة بن عبد المنذر: أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد دخـول قرية، لم يدخلها حتى يقول:

«اللهمَّ رَبَّ السَّمَـاوَاتِ السَّبْعِ ومَـا أَظَلَّتْ ورَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْـعِ ومَـا أَقَلَّتْ، ورَبَّ الرِّيَاحِ ومَا أَذَرَّتْ، ورَبَّ الشَّيَاطِينِ ومَا أَضَلَّتْ، إِنِّي أَسْأَلُـكَ خَيْرَهَـا، وخَيْرَ مَـا فِيهَا، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وشَرِّ مَا فِيهَا».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٧١١٧ ـ وعن أبي مغيث بن عمـرو: أن رسول الله ﷺ لمـا أشرف على خيبـر قال لأصحابه: «قِفُوا» ثم قال: «اللهمَّ رَبَّ السَّماوَاتِ ومَا أَظْلَلْنَ، ورَبَّ الأَرَضِينَ ومَا أَقْلَلْنَ، ورَبَّ الشَّيَاطِينِ ومَا أَضْلَلْنَ، ورَبَّ الرِّيَاحِ ومَا ذَرَيْنَ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ القَرْيَةِ وخَيْرَ أَهْلِهَا، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وشَرِّ أَهْلِهَا، وشَرِّ مَا فِيهَا، اقْدُموا بِسْمِ اللهِ».

١٧١١٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط، ومن قوله: فإن الشيطان. . إلى آخره من كلام أبي صالح والد سهيل، رفعه عدي، وهو في صحيح مسلم (٢/ ٦٠٥)، وانظر الضعيفة رقم (١١٤٠).

١ ـ الحُصَاص: شدة العدو، وقيل: أن يمصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو، وقيل: هو الضراط.

١٧١١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٥٩) وهو معضل.

وكان يقولها لكل قرية يريد يدخلها.

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٧١١٨ ـ وعن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه: أن كعباً حلف له بالـذي[١] فلق البحر لموسى، أن صهيباً حدثه أن رسول الله ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلاَّ قال حين يراها:

«اللهمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ ومَا أَظْلَلْنَ [ورَبَّ الأَرْضِينَ السَّبعِ ومَا أَقْلَلْنَ، ورَبَّ الشَّيَاطِينِ ومَا أَضْلَلْنَ][٢] ورَبَّ الرِّيَاحِ ومَا ذَرَيْنَ، إنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ القَرْيَةِ [وَخَيْرَ أَهْلِهَا][٢] ونَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وشَرِّ مَا فِيهَا»[٣].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مروان وأبيه، وكلاهما ثقة.

١٧١١٩ ـ وعن قتادة قال: كان ابن مسعود إذا أراد أن يدخل قرية قال: اللهم ربّ السماوات وما أظلت، ورب الشياطين وما أضلت، ورب الرياح وما أذرت، أسألك خيرها وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك ابن مسعود.

١٧١٢٠ ـ وعن أبي أمامة بن سهل، عن أبي هريرة قال: قلت له: ما كان يخاف القوم إذا دخلوا قرية أو أشرفوا على قرية أن يقولوا: اللهم اجعل لنا فيها رزقاً، قال: كانوا يخافون جور الولاة وقحوط المطر.

١٧١١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٩٩) وابن خزيمة في صحيحه رقم (٢٥٦٥) وابن حبان في صحيحه رقم (٢٧٠٩).

١ ـ في الكبير: حلف بالله الذي.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ ليس في الكبير: وشر ما فيها.

١٧١١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٦٧).

١٧١٢٠ ـ رواه البزار رقم (٣١٣٠) وقال: لا نعلم رواه إلا أبو هريرة، ولا نعلم له طريقاً إلا من هذا الطريق. ورواه ابن السني رقم (٥٢٥) مرفوعاً، وقيس بن سالم: قال الذهبي: لم يكد يعرف وأتى بخبر منكر.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير قيس بن سالم وهو ثقة.

٣٨ ـ ٤٥ ـ باب ما يقول إذا هاجت الريح

١٧١٢١ ـ عن أنس: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ».

١٧١٢٢ ـ وفي روايةٍ: كانَ إِذَا رَأَىٰ[١] الرِّيحَ فَزِعَ.

رواه أبو يعلى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٧١٢٣ ـ وعن عثمان بن أبي العاص قال: كان رسول الله ﷺ إذا اشتدت الريح الشمال[١] قال:

«اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ فِيهَا»[٢].

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة، وهو ضعيف.

١٧١٢٤ ـ وعن سلمة بن الأكوع قال: كان رسول الله ﷺ إذا اشتدت الريح قال:

«اللهمَّ لَقْحاً لا عَقِيماً».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير المغيرة بن عبد الرحمن وهو ثقة.

١٧١٢١ ـ رواه أبو يعلىٰ (٢٩٠٥).

١٧١٢٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠١٢) وفيه انقطاع.

١ ـ في أبي يعلىٰ: أبصر.

١٧١٢٣ ـ رواه البزار رقم (٣١١٧) وقال: لا نعلمه عن عثمان بن أبي العاص إلا بهذا الإسناد.

١ ـ ليس في البزار: الشمال.

١٧١٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٢٩٦) والبخاري في الأدب المفرد رقم (٧١٨) وابن حبان في صحيحه رقم (١٠٠٨) والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٨٥)، والمغيرة بن عبد الرحمن: من رجال البخاري.

١٧١٢٥ ـ وعن عثمان بن أبي العاص قال: كان رسول الله ﷺ إذا اشتدت الريح الشمال قال:

«اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة، وهو ضعيف.

١٧١٢٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ إذا هاجت ريح استقبلها بوجهه، وجثا على ركبتيه ومد يديه(١) وقال:

«اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ(٢)، اللهمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً، ولا تَجْعَلْهَا عَذاباً، اللهمَّ اجْعَلْهَا رِيَاحاً ولا تَجْعَلْهَا رِيحاً».

رواه الطبراني، وفيه: حسين بن قيس الرحبي أبو علي الواسطي الملقب بحنش، وهو متروك، وقد وثقه حصين بن نمير، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٨ ـ ٤٦ ـ باب ما يقول إذا سمع صوت الرعد

١٧١٢٧ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ فَاذْكُرُوا الله، فَإِنَّهُ لا يُصِيبُ ذَاكِراً».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن كثير أبو النضر، وهو ضعيف.

٣٨ ـ ٤٧ ـ باب ما يقول إذا حضر العدو

١٧١٢٨ ـ عن أبي سعيد ـ يعني ـ الخدري قال: قلنا يوم الخندق:

١٧١٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣٤٦).

١٧١٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٣٣) وأبو يعلى رقم (٢٤٥٦) أيضاً.

١ ـ في الكبير: بيديه.

٢ ـ ليس في الكبير: وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به.

١٧١٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٧١).

١٧١٢٨ ـ رواه أحمد (٣/٣) والبزار رقم (٣١١٩) مختصراً.

يـا رسول الله، هـل من شيء نَقُولُ فقـد بلغتِ القلوب الحناجـرَ؟ قـال: «**نَعَمْ، اللهمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وآمِنْ رَوْعَاتِنَا**».

قال: فضرب الله ـ عز وجل ـ وجوه أعدائنا[١] بالريح، هـزمهم الله ـ عز وجـل ـ بالريح.

رواه أحمد والبزار وإسناد البزار متصل ورجاله ثقات وكذلك رجـال أحمد إلا أن في نسختي من المسند عن رُبيح بن أبي سعيد، عن أبيه، وهو في البزار عن أبيه، عن جده.

٣٨ ـ ٤٨ ـ **باب** ما يقول إذا أصابه هم

١٧١٢٩ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَـا أَصَابَ أَحَـداً قَطُّ هَمٌّ ولا حَزَنٌ فَقَـالَ: اللهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وابنُ عَبْـدِكَ، وابنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَـاؤُكَ، أَسْأَلُـكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُـوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَـداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَـأْثَرْتَ بِـهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْـدَكَ أَنْ تَجْعَلَ القُـرْآنَ رَبِيـعَ قَلْبِي ونُـورَ صَـدْرِي وَجَـلاءَ حُـزْنِي، وذَهَابَ هَمِّي، إلَّا أَذْهَبَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ هَمَّهُ وأَبْـدَلَهُ مَكَـانَ حُزْنِـهِ فَرَحـاً**» قالـوا[١]: يا رسول الله، ينبغي لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات؟ قـال: «**أَجَلْ يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ**».

رواه أحمـد وأبـو يعلى والبـزار إلا أنـه قـال: «وذَهَـابَ غَمِّي» مكــان «هَمِّي»، والطبراني ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح غيـر أبي سلمة الجهني، وقـد وثقه ابن حبان.

---

١ ـ في أحمد: أعدائه.

١٧١٢٩ ـ مكرر قم (١٠٦٥٨) و(١٧٤٤٥)،

رواه أحمـد رقم (٣٧١٢) و(٤٣١٨) وأبـو يعلى رقم (٥٢٩٧) والبـزار رقم (٣١٢٢) والـطبـراني في الكبيـر رقم (١٠٣٥٢) وابن حبـان في صحيحـه رقم (٩٧٢) وأبـو سلمـة الجهني: هـو مـوسى بن عبد الله ويقال: ابن عبد الرحمن، ثقة من رجال مسلم.

١ ـ في أحمد: قال: فقيل: يا رسول الله ألا نتعلمها؟ فقال: بلى، ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها.

١٧١٣٠ ـ وعن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَو حَزَنٌ فَلْيَدْعُ بِهَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ: اللهمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وابنُ عَبْدِكَ، وابنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ونُورَ صَدْرِي وجِلاءَ حُزْنِي، وذَهَابَ هَمِّي».

قال قائل: يا رسول الله، إن المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات، قال: «أَجَلْ» قال: «فَقُولُوهُنَّ وعَلِّمُوهُنَّ، فإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ وعَلَّمَهُنَّ الْتِمَاسَ مَا فِيهِنَّ أَذْهَبَ الله كَرْبَهُ[١] وأَطَالَ فَرَحَهُ، رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

١٧١٣١ ـ وعن أبي بكرة قال: إن رسول الله ﷺ قال:

«كَلِمَاتُ المَكْرُوبِ: اللهمَّ رَحْمَتُكَ أَرْجُو فَلا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧١٣٢ ـ وعن ابن عباس قال: أخذ رسول الله ﷺ بعضادتي الباب ونحن في البيت فقال:

«يا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ، إِذَا نَزَلَ بِكُمْ كَرْبٌ أَوْ جَهْدٌ أَوْ لأَوَاءٌ فَقُولُوا: الله الله رَبُّنَا لا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: صالح بن عبد الله أبو يحيى، وهو ضعيف.

١٧١٣٠ ـ ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٣٣٩) بإسناد رجاله ثقات غير عبد الله بن زبيد اليامي، وهو مستور.

١ ـ في ابن السني: حزنه.

١٧١٣١ ـ ورواه أحمد (٤٢/٥) وأبو داود رقم (٥٠٩٠) مطولاً، وابن حبان في صحيحه رقم (٩٧٠)، وفيه: عبد الجيل بن عطية: صدوق يهم، وجعفر بن ميمون: صدوق يخطىء.

١٧١٣٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٧٨٨): «كربٌ أو حمة أو جهد أو لأواء». واللأواء: الشدة.

١٧١٣٣ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ لنفر من بني هاشم: «هَلْ مَعَكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟» قالوا: لا، إلا ابن اختنا أو مولانا، قال:

«إِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمْ هَمٌّ أَوْ لأْوَاءُ فَلْيَقُلْ: اللهُ اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً».

رواه الطبراني في الأوسط.

١٧١٣٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ، ولا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ بَعْدَ كُلِّ شَيءٍ، ولا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ يَبْقَى ويَفْنَى[1] كُلُّ شَيءٍ، عُوفِيَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ».

رواه الطبراني، وفيه: العباس بن بكار، وهو ضعيف وثقه ابن حبان.

٣٨ ـ ٤٩ ـ باب الاسترجاع وما يسترجع عنده تقدم في الجنائز

٣٨ ـ ٥٠ ـ باب ما يقول إذا خاف سلطاناً

١٧١٣٥ ـ عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمُ السُّلْطَانَ فَلْيَقُلْ: اللهمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ، ورَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ فُلانِ بنِ فُلانٍ» يعني: الذي يريد «وشَرِّ الجِنِّ والإِنْسِ وأَتْبَاعِهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَليَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، عَزَّ جَارُكَ، وجَلَّ ثَناؤُكَ، ولا إِلٰهَ غَيْرُكَ».

رواه الطبراني، وفيه: جنادة بن سلم، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧١٣٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: إذا أتيت سلطاناً مَهيباً تخاف أن يسطوَ بك فقل: الله أكبرُ، الله أكبر من خلقه جميعاً، الله أعزُّ مما أخاف وأحذر، وأعوذ بالله

١٧١٣٣ ـ روى ابن حبان في صحيحه رقم (٨٦٤) آخره بإسناد ضعيف.

١٧٤٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٩١)، والعباس بن بكار: كذبه الدارقطني.

١ ـ في الكبير: بعد. بدل: يبقى ويفنى.

١٧١٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٩٥).

١٧١٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٩٩) وانظر مسند أبي يعلى رقم (١٤٨٠).

[الذي لا إلٰهَ إلا هو][١] الممسك السماوات السبع أن يقعنَ على الأرض إلا بإذنه، من شر عبدك فلان، وجنوده، وأتباعه، وأشياعه من الجن والإنس، إلهي كُنْ لي جاراً من شرهم، جل ثناؤك، وعز جارك، وتبارك اسمك، ولا إلٰه غيرك [ثلاث مرات][١].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٨ - ٥١ - باب ما يقول إذا وقعت كبيرة

١٧١٣٧ - عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا وَقَعَتْ كَبِيرَةٌ أَوْ هَاجَتْ رِيحٌ مُظْلِمَةٌ، فَعَلَيْكُمْ بِالتَّكْبِيرِ، فَإِنَّهُ يُجَلِّي[١] العَجاجَ[٢] الأَسْوَدَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عنبسة بن عبد الرحمن، وهو متروك.

٣٨ - ٥٢ - باب ما يقول إذا رأى مبتلى

١٧١٣٨ - عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ أَحداً في بَلاءٍ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ لله الذي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاكَ بِهِ، وفَضَّلَنِي علىٰ كَثِيرٍ، مِمَّنْ خلَقَ تَفْضِيلاً، فإنَّهُ ذا قالَ ذٰلِكَ كانَ شَاكِراً[١] تِلْكَ النِّعْمَةَ».

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط بنحوه وإسناده حسن.

١٧١٣٩ - وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١ - زيادة من الكبير.

١٧١٣٧ - رواه أبو يعلىٰ رقم (١٩٤٧) وفيه أيضاً: محمد بن زاذان: متروك الحديث.
وعنبسة: متهم بالوضع. وقد خولف في إسناده، فرواه عن أنس عند ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٢٨٤).

١ - يُجَلِّي: من جَلا وجَلَّا، أي كشف وأظهر.

٢ - العجاج: الدخان والغبار.

١٧١٣٨ - رواه البزار رقم (٣١١٨) والطبراني في الصغير رقم (٦٧٥).

١ - في البزار: شكر.

«مَنْ رأىٰ مُبْتلىً فقالَ: الحَمْدُ لله الـذي عَافَـانِي، مِمَّا ابْتَـلاكَ بِهِ، وفَضَّلَنِي عَلىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ البَلاءُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: زكريا بن يحيىٰ بن أيوب الضرير، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٨ ـ ٥٣ ـ باب ما يقول إذا رأىٰ الكوكب ينقضّ

١٧١٤٠ ـ عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال:

نهينا أن نتبع أبصارنا الكواكب إذا انقضت، وأمرنا أن نقول عند ذلك: «ما شَاءَ الله لا قُوَّةَ إلَّا بالله».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الأعلىٰ بن أبي المساور، وهو متروك.

٣٨ ـ ٥٤ ـ باب ما يقول عند الحريق

١٧١٤١ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَطْفِؤُوا الحَرِيقَ بالتَّكْبِيرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

قلت: وقد تقدم في التفسير في سورة الكهف أسماء أهل الكهف إذا كتبت في شيء وألقي في الحريق طفئت بإذن الله ـ عز وجل ـ والله أعلم.

٣٨ ـ ٥٥ ـ باب ما يقول إذا طَنَّت أذنه

١٧١٤٢ ـ عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

١٧١٤٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٨٦٩) وانظر الضعيفة رقم (١٠٤٢).

١٧١٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٨) والصغير رقم (١١٠٤)، والبزار رقم (٣١٢٥) والخرائطي في مكارم الأخلاق رقم (٥٤٥) انتخاب السلفي، وقال المناوي في فيض القدير (١/٣٩٩): «المتن صحيح، فقد رواه ابن خزيمة في صحيحه باللفظ المذكور عن أبي رافع، وهو من التزم تخريج الصحيح» وفي إسناد الكبير: حبان بن علي: ضعيف. ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع: وعده الذهبي في الميزان (٣/٦٣٥) من مناكيره.

«إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيَذْكُرْنِي وَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، وَلْيَقُلْ ذَكَرَ اللهُ بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَنِي بِهِ».

رواه الطبراني في الثلاثة، والبزار باختصار كثير، وإسناد الطبراني في الكبير حسن.

٣٨ ـ ٥٦ ـ باب ما يقول إذا نظر في المرآة

١٧١٤٣ ـ عن أنسٍ قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال: «الحَمْدُ لله الذي سَوَّىٰ خَلْقِي وأَحْسَنَ صُورَتِي، وزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي».

رواه البزار، وفيه: داود بن المحبر، وهو ضعيف جداً، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجاله ثقات.

١٧١٤٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال: «الحَمْدُ لله الذي حَسَّنَ خَلْقِي وخُلُقِي، وزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي».

فإذا اكتحل جعل في كل عين ثنتين وواحدة بينهما، وكان إذا لبس بدأ باليمين، وإذا خلع خلع اليسرى، وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى، وكان يحب التيمّن في كل شيء إذا أخذ وأعطىٰ.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

١٧١٤٥ ـ وعن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر وجهه في المرآة قال:

١٧١٤٣ ـ رواه البزار رقم (٣١٢٤) وقال: «لا نعلمه يروىٰ مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، وداود بن المحبر: ليس بالحافظ». ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١١٧٤) بلفظ: «كمل صورتي» بإسناد آخر فيه: رجل مجهول. وانظر ما يأتي رقم (١٧١٤٥).

١٧١٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٦٦).

١٧١٤٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٤٦٠) وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا الحارث بن مسلم، ولا عن الحارث إلا هاشم بن عيسىٰ البري، تفرد به سُليم بن قادم.

«الحَمْدُ لله الذي سَوَّىٰ خَلْقِي فَعَدَلَهُ، وصَوَّرَ صُورَةَ خَلْقِي[١] فَأَحْسَنَهَا، وجَعَلَنِي مِنَ المُسْلِمِينَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: هاشم بن عيسى البزي[٢]، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٨ ـ ٥٧ ـ باب ما يقول إذا رأى الهلال

١٧١٤٦ ـ عن عُبادة بن الصَّامت قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: «الله أَكْبَرُ، الحَمْدُ لله، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله، اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذا الشَّهْرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ [القَدَرِ وَمِنْ سُوءِ] المَحْشَرِ»[٢].

رواه عبد الله والطبراني، وفيه: راو لم يسم.

١٧١٤٧ ـ وعن رافع بن خديج قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: «هِلَالُ خَيْرٍ ورُشْدٍ» ثم قال: «[اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذا» ثلاثاً][١] «اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذا الشَّهْرِ، وخَيْرِ القَدَرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ» ثلاث مرات.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧١٤٨ ـ وعن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال:

---

١ ـ في الأوسط: وجهي فحسنها. بدل: خلقي فأحسنها.

٢ ـ في الأوسط: هشام بن عيسىٰ البري. ولم أجده أيضاً.

١٧١٤٦ ـ رواه أحمد لا ابنه (٥/٣٢٩).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: الحشر.

١٧١٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٤٠٩) وفيه: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

١ ـ زيادة من الكبير.

١٧١٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٣٠) وابن حبان في صحيحه رقم (٨٨٨)، وفيهما أيضاً: عبد الرحمن بن عثمان، ضعفه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات. وأبو عثمان: وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، روىٰ عنه ابنه أحاديث منكرة. وانظر الصحيحة رقم (١٨١٦).

«اللهمَّ أَهِلّهُ عَلَيْنَا بالأَمْنِ والإيمَانِ والسَّلامَةِ والإِسْلامِ، والتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وتَرْضىٰ، رَبُّنَا ورَبُّكَ الله».

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن إبراهيم الحاطبي، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٧١٤٩ ـ وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ: أنه كان إذا رأى الهلال قال:

«هِلالُ خَيْرٍ، ورُشْدٍ، آمَنْتُ بالذي خَلَقَكَ فَعَدَلَكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن عيسى اللخمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧١٥٠ ـ وعن عبد الله بن هشام قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يتعلمون هذا الدعاء إذا دخلت السنة أو الشهر:

«اللهمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بالأَمْنِ والإِيْمَانِ والسَّلامَةِ والإِسْلَامِ، ورِضْوَانٍ مِنَ الرَّحْمَنِ وجِوَازٍ مِنَ الشَّيْطَانِ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن(١).

٣٨ ـ ٥٨ ـ باب ما يقول إذا رأىٰ ما يُعْجِبُهُ

١٧١٥١ ـ عن أنس بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَا أَنْعَمَ الله علىٰ عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ فقالَ: ما شَاءَ الله لا قُوَّةَ إِلَّا بالله فَيَرىٰ فِيهِ آفَةً دُونَ المَوْتِ»، وقرأ: ﴿وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ: مَا شَاءَ الله لا قُوَّةَ إِلَّا بالله﴾(١).

١٧١٤٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣١٣) وفيه أيضاً: أحمد بن رشدين شيخ الطبراني، كذاب. وتابعه: شيخ ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٦٤٣) يحيىٰ بن محمد بن صاعد. وفيهما أحمد بن عيسىٰ: وهو التنيسي الخشاب، كذاب يضع الحديث.

١٧١٥٠ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «قال ابن حجر: قلت: فيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف».

١٧١٥١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٨٨) وقال: «لا يروىٰ هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد» وشيخه العباس بن حماد بن فضالة الصيرفي: غير مترجم.

١ ـ سورة الكهف، الآية: ٣٩.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عبد الملك بن زرارة، وهو ضعيف.

١٧١٥٢ ـ وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَأَرَادَ بَقَاءَهَا فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا باللهِ» ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ﴾[1].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن خالد بن نجيح، وهو ضعيف.

١٧١٥٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَلْبَسَهُ اللهُ نِعْمَةً فَلْيُكْثِرْ مِنَ الحَمْدِ للهِ، وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ، وَمَنْ أَبْطَأَ رِزْقُهُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ».

قلت: فذكر الحديث، وهو بتمامه في كتاب البر والصلة.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: يونس بن تميم، وهو ضعيف.

٣٨ ـ ٥٩ ـ **باب** ما يقول إذا سُئل عن حاله

١٧١٥٤ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ لرجلٍ:

«كَيْفَ أَصْبَحْتَ يا فُلانُ؟» قال: أحمد الله إليك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: **«ذَلِكَ الذي أَرَدْتُ مِنْكَ»**.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧١٥٥ ـ وعن يونس بن ميسرة بن حلبس قال:

١٧١٥٢ ـ مكرر رقم (١٦٩٠٩).

١ ـ سورة الكهف، الآية: ٣٩.

١٧١٥٣ ـ مكرر رقم (٥٢٢١) رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٦٥) وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/٤٧٨): يونس بن تميم، عن الأوزاعي، بخبر باطل، وذكره.

١٧١٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٥٢) والحاكم في المستدرك (٣/٥٧٠).

لقيت واثلة بن الأسقع فسلمت عليه، فقلت: كيف أنت يا أبا شداد، أصلحك الله؟ قال: بخير يا ابن أخي.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

وقد تقدم شيء من هذا في البر والصلة أو الأدب.

٣٨ ـ ٦٠ ـ **باب** رُبَّ مركوبة أكثر ذكراً لله من راكبها

١٧١٥٦ ـ عن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ: أنه مرَّ علىٰ قوم وهم وقوف على دواب لهم، ورواحل، فقال لهم:

«ارْكَبُوهَا سَالِمَةً، ودَعُوهَا سَالِمَةً، ولا تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ لأَحَادِيثِكُمْ فِي الطُّرُقِ والأَسْوَاقِ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا، وأَكْثَرُ ذِكْراً لله ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ مِنْهُ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

٣٨ ـ ٦١ ـ **باب** ما يقول إذا دخل كنيسة أو رأى شيئاً من آلات الكفر

١٧١٥٧ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَمِعَ صَوْتَ نَاقُوسٍ أَوْ دَخَلَ بِيْعَةً أَوْ كَنِيسَةً أَوْ بَيْتَ نَارٍ أَوْ بَيْتَ أَصْنَامٍ فَقَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله، ولا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ[1] كَتَبَ الله لَهُ مِنَ الأَجْرِ عَدَدَ مَنْ لَمْ يَقُلْهَا أَوْ كُتِبَ عِنْدَ الله صِدِّيقاً».

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن الصبح، وهو متروك.

٣٨ ـ ٦٢ ـ **باب** ما يقول إذا اشترى خادماً أو دابة

١٧١٥٨ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

١٧١٥٦ ـ رواه أحمد (٣/ ٤٣٩، ٤٤٠) وفيه: ابن لهيعة وزبان، ضعيفان.

١٧١٥٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٦٩١): الله.

١٧١٥٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٦١٠)، وصحَّ من حديث عبد الله بن عمرو عند أبي داود رقم (٢١٦٠) وابن ماجة رقم (١٩١٨) والحاكم في المستدرك (٢/ ١٨٥) ويظهر أن حبان بن علي العنزي أخطأ في =

«إِذَا اشْتَرىٰ أَحَدُكُمْ خَادِماً فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَقُلْ: اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وخَيْرِ مَا جَبَلْتَها عَلَيْهِ، وإِذَا اشْتَرىٰ بَعِيراً فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ ولْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: حبان بن علي، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٨ ـ ٦٣ ـ **باب** كفّارة المجلس

١٧١٥٩ ـ عن يزيد بن الهاد، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِي مَجلِسٍ فَيَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ، لا إِلٰه إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ».

فحدثت[١] هذا الحديث يزيد بن خصيفة فقال: هكذا حدثني السائب بن يزيد، عن رسول الله ﷺ.

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

١٧١٦٠ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفَّارَةُ المَجْلِسِ أَنْ يَقُولَ: سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: عثمان بن مطر، وهو ضعيف.

١٧١٦١ ـ وعن رَافعِ بن خَدِيجَ قالَ: كَانَ رسولُ الله ﷺ لا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّىٰ يَقُولَ:

= إسناده لأنه من روايته عن ابن عجلان، وابن عجلان عند الآخرين رواه بإسناده عن عبد الله بن عمرو.

١٧١٥٩ ـ رواه أحمد (٣/ ٤٥٠) والطبراني في الكبير رقم (٦٦٧٣).

١ ـ في الكبير: حُدِّث. والمثبت موافق للأصول وأحمد.

١٧١٦٠ ـ رواه البزار رقم (٣١٢٣) و(٣٦٩٨) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا من هذا الوجه، وعثمان: لين الحديث روىٰ عنه مسلم وغيره.

١٧١٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٤٤٥) والصغير رقم (٦٢٠).

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْـدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُـوبُ إِلَيْكَ» ثُمَّ يَقُـولُ: «إِنَّهَا كَفَّـارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي المَجْلِسِ».

رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات.

١٧١٦٢ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كَفَّارَةُ المَجْلِسِ أَنْ يَقُولَ العَبْدَ بَعْدَ أَنْ يَقُومَ سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ[1] أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبيـر، وليس في الكبير: «بَعْـدَ أَنْ يَقُومَ»، وفيهمـا عطاء بن السائب وقد اختلط.

١٧١٦٣ ـ وعن الزُّبير بن العَوَّامِ قال: قُلنا[1]: يا رسول الله، إنا إذا قمنا[2] من عندك أخذنا في أحاديث الجاهلية، فقال:

«إِذَا جَلَسْتُمْ تِلْكَ المَجَـالِسَ التي تَخَـافُـونَ فِيهَـا [عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ] فَقُـولُـوا عِنْـدَ مَقَامِكُمْ: سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ، نَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، نَسْتَغْفِرُكَ وَنَتُوبُ إِلَيْكَ، يُكَفَّرْ عَنْكُمْ مَا أَصَبْتُمْ فِيهَا».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٧١٦٤ ـ وعن جبير بن مطعم، عن النبي ﷺ قال:

«كَفَّارَةُ المَجْلِسِ أَنْ لا يَقُومَ حَتَّىٰ يَقُولَ: سُبْحَانَـكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ، لا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ، تُبْ عَلَيَّ واغْفِرْ لِي، يَقُولُهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ كَـانَ مَجْلِسَ لَغَطٍ كَانَ كَفَّـارَةً لَهُ، وإِنْ كَانَ مَجْلَسَ ذِكْرٍ كَانَ طَابِعاً عَلَيْهِ».

١٧١٦٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٣٣٣): أشهد أن لا إله إلا الله.

١٧١٦٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٧٠) وقال: لا يروىٰ عن الزبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن علي الطائفي الرقي [شيخ الطبراني وهو غير مترجم].

١ ـ ليس في الصغير: قلنا.

٢ ـ في الصغير: خرجنا.

١٧١٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥٨٧).

رواه الطبراني، وفيه: خالد بن يزيد العمري، وهو ضعيف.

١٧١٦٥ ـ وعن جُبير بن مُطعم قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ فَقَالَهَا في مَجْلِسِ ذِكْرٍ كَانَ الطَّابِعُ[1] يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا في مَجْلِسِ لَغْوٍ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧١٦٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

«كَفَّارَةُ المَجْلِسِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبَ إِلَيْكَ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن جامع العطار، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧١٦٧ ـ وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه إلى سقف البيت قال:

«سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إليكَ».

قالت عائشة: فسألته عنهن، فقال: «أُمِرْتُ بِهِنَّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٧١٦٨ ـ وعن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ قبل أن يموت يكثر أن يقول: «سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْكَ» قال: «إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ» فقرأ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالفَتْحُ﴾.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، والله أعلم.

١٧١٦٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٥٨٦): كالطابع.

٣٨ ـ ٦٤ ـ ١ ـ **باب** الاستعاذة من الشيطان

١٧١٦٩ ـ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ اسْتَعَاذَ بالله في اليـومِ عَشْرَ مَـرَّاتٍ مِنَ الشَّيْطَانِ وَكَّـلَ الله بِهِ مَلَكـاً يَرُدُّ عَنْـهُ الشَّياطِينَ».

رواه أبـو يعلى، وفيـه: ليث بن أبي سليم ويـزيـد الـرقـاشي، وقـد وثقـا على ضعفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٨ ـ ٦٤ ـ ٢ ـ **باب** من استعاذ بالله فقد عاذ بمعاذ

١٧١٧٠ ـ عن عبد الله بن وهب كذا ـ قلت: صوابه ابن موهب[1] ـ:

أن عثمـان قال لابن عمـر: اذهب قاضيـاً، قـال: أو تعفيني يـا أميـر المؤمنين؟ [قال: اذهب فاقض بين الناس]، قال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين؟ قال: عزمت عليك إلا ذهبت فقضيت، قـال: لا تعجل، سمعت رسـول الله ﷺ يقول: **«مَنْ عَـاذَ[2] بـالله فَقَدْ عَاذَ بِمَعَاذٍ؟ [قال: نعم].**

قال: إني أعوذ بالله أن أكون قاضياً، قـال: وما يمنعـك وقد كـان أبوك يقضي؟ قال: لأني سمعت رسول الله ﷺ يقـول: «مَنْ كَانَ قَـاضِياً فَقضىٰ بَيْنَ النَّـاسِ، بِجَوْرٍ كَـانَ مِنْ أَهْلِ النَّـارِ، ومَنْ كَانَ قَـاضِياً فَقضىٰ بِجَهْـلٍ كَانَ مِنْ أَهْـلِ النَّارِ، ومَنْ كَـانَ قَاضِياً عَالِماً فَقَضىٰ بِحَقٍّ أَوْ بِعَدْلٍ سَأَلَ أَنْ يَنْقَلِبَ كَفَافاً».

١٧١٦٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١١٤).

١٧١٧٠ ـ ١ ـ بل صوابه والله أعلم: عبيد الله بن عبد الله بن وهب.

٢ ـ في المطبوع: استعاذ.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن ابن عبّاس، أن النبيَّ ﷺ كان يقول:

«اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ، ومِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرُّسُلُ».

رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤٦٩) وفيه: رشدين بن كريب، ضعيف.

قلت: روى الترمذي طرفاً منه.

رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن موهب لم أجد له سماعاً من عثمان، والله أعلم.

٣٨ ـ ٦٤ ـ ٣ ـ **باب** ما يُستعاذ منه

١٧١٧١ ـ عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، ومِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ ودُعَاءٍ لا يُسْمَعُ [اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلاءِ الأَرْبَعِ](١)».

رواه الطبراني، وفيه: يونس بن خباب، وهو ضعيف.

١٧١٧٢ ـ وعن أنسِ بنِ مالك قال: كانَ النبيُّ ﷺ يقول:

«اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ القُسْوَةِ والغَفْلَةِ والعَيْلَةِ والذِّلَّةِ والمَسْكَنَةِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الفُسُوقِ والشِّقَاقِ والنِّفَاقِ والسُّمْعَةِ والرِّيَاءِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ والبُكْمِ والجُنُونِ والجُذَامِ وسَيِّءِ الأَسْقَامِ».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح.

١٧١٧٣ ـ وعن جريرٍ: أن النبي ﷺ كان يدعو:

«اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، وقَلْبٍ لا يُخْشَعُ، ونَفْسٍ لا تَشْبَعُ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧١٧٤ ـ وعن ابن عبّاس: أن النبي ﷺ كان يقول:

١٧١٧١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٠٢٠).

١٧١٧٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣١٦) وابن حبان في صحيحه رقم (١٠٢٣) والحاكم في المستدرك (١/٥٣٠) وصححه ووافقه الذهبي.

١٧١٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٧٠).

١٧١٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٨٨٢) والصغير رقم (١٠٥٢) باختصار، وشيخ الطبراني =

«اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ غَلْبَةِ الدَّيْنِ وغَلبَةِ العَدُوِّ، ومِنْ بَوَارِ[1] الأَيِّمِ[2]، ومِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والصغير باختصار عَنهما، وفيه: عباد بن زكريا الصريمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧١٧٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ والهَرَمِ، وفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وعَذَابِ القَبْرِ».

رواه الطبراني، وفيه: قابوس بن أبي ظَبْيَان، وقد وثق، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح. ورواه البزار.

١٧١٧٦ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«أعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وباسْمِكَ الكَرِيمِ مِنَ الكُفْرِ والفَقْرِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧١٧٧ ـ وعن عُبادة قال: قال رسول الله ﷺ:

«اسْتَعِيذُوا باللهِ مِنَ الفَقْرِ والعَيْلَةِ، وَمِنْ أَنْ تَظْلِمُوا أَوْ تُظْلَمُوا».

رواه الطبراني، ويحيى بن إسحاق بن يحيى بن عبادة لم يسمع من عبادة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧١٧٨ ـ وعن عون بن عبد الله: أن عبد الله بن مسعود كان يستعيذ من أربع يقول:

= محمد بن حكيم التستري القاضي، غير مترجم. وقال: لم يروه عن هشام بن حسان إلا عباد بن زكريا. وانظر الضعيفة رقم (١٦٥١).

١ ـ البوار: الكساد.

٢ ـ الأيم: التي لا زوج.

١٧١٧٥ ـ رواه البزار رقم (٣٢٠٥) و(٣٢٠٦).

١٧١٧٧ ـ وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٤٤٥).

١٧١٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٧٧).

«اللهمَّ إنِّي أعوذ بك من غنىً يُطغيني، ومن فقرٍ يُنسيني، ومن هوًى يُرْدِيني، ومن عمل يُخْزِيني».

رواه الطبراني، وعون لم يسمع من ابن مسعود، وعبد الرحمن المسعودي وإن كان ثقة ولكنه اختلط.

وقد تقدم في الدعاء بعد الصلوات حديث أنس مرفوعاً أتم من هذا وهو ضعيف.

١٧١٧٩ ـ وعن عقبة بن عامر قال: كان النبي ﷺ يقول:

«اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، ومِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، ومِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، ومِنْ جَارِ السُّوءِ في دَارَ المُقَامَةِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن ثابت البزار وهو ثقة.

١٧١٨٠ ـ وعن جُبير بن نفير: أن عوف بن مالك خرج إلىٰ الناس فقال:

إن رسول الله ﷺ أمركم أن تتعوَّذوا من ثلاثٍ: من طَمَعٍ حيثُ لا مَطْمَع ومن طَمع يردُّ إلىٰ طَبْع[1]، ومن طمع إلىٰ غيرِ مطمع.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٧١٨١ ـ وعن معاذ بن جبل، أن النبي ﷺ قال: **«اسْتَعِيذُوا باللهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إلىٰ طَبْعٍ، ومِنْ طَمَعٍ إلىٰ غَيْرِ مَطْمَعٍ، ومِنْ طَمعٍ حَيْثُ لا مَطْمَعَ».**

رواه الطبراني في الكبير وأحمد والبزار بنحوه، وفيه: عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف.

١٧١٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٩٤).

١٧١٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٥٢ ـ ٥٣، ٦٩).

١ ـ أي يؤدي إلى شين وعيب.

١٧١٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٩٣) وأحمد (٥/ ٢٣٢، ٢٤٧) والبزار رقم (٣٢٠٨) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٧١٥) وانظر الضعيفة رقم (١٣٧٣).

١٧١٨٢ ـ وعن المِقدام بن معدي كرب الكندي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «تَعَوَّذُوا بِالله مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَىٰ طَبْعٍ وَمِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَىٰ غَيْرِ مَطْمَعٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: محمد بن سعيد بن الطباع، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧١٨٣ ـ وعن عائشة بنت قدامة بن مظعون قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الأَعْمَيَيْنِ» قيل: يا رسول الله، وما الأعميان؟ قال: «السَّيْلُ والبَعيرِ الصَّؤولِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي، وهو ضعيف.

قلت: ويأتي في آخر الأدعية باب في الاستعاذة وهو موضعه.

٣٨ ـ ٦٤ ـ ٤ ـ باب الاستعاذة إذا سمع نهاق الحمير أو نباح الكلاب

١٧١٨٤ ـ عن عُبادة بن الصَّامت قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أَيُّهَا النَّاسُ، أَقِلُّوا الخُرُوجَ بَعْدَ هَدْأَةِ الرَّحْلِ، فإنَّ لله ـ تعالىٰ ـ دَوَابَّ يَبُثُّهَا في الأَرْضِ تَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ، وإِذَا سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الحَمِيرِ أَوْ نُبَاحَ الكَلْبِ فاسْتَعِيذُوا بالله مِنَ الشَّيْطَانِ، فإِنَّهَا تَرىٰ مَا لا تَرَوْنَ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف.

١٧١٨٥ ـ وعن صُهيب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا نَهَقَ الحِمَارُ فَتَعَوَّذُوا بالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك.

قلت: وقد تقدم في الأدب نحو هذا.

١٧١٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٧٣) وفيه: محمد بن عيسىٰ (لا سعيد) الطباع، وهو ثقة من رجال التهذيب.

١٧١٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٤٤).

١٧١٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣١٢).

٣٨ ـ ٦٥ ـ ١ ـ باب فيمن هم بحسنة أو عملها ومضاعفة الحسنات

١٧١٨٦ ـ عن أبي ذرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَـهُ حَسَنَةٌ، فَـإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَـهُ عَشْرُ أَمْثَـالِهَا إِلىٰ سَبْـعِ مِئَةٍ وسَبْـعِ أَمْثَالِهَـا، ومَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَـا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ فَـإِنْ عَمِلَهَـا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً أَوْ يَمْحُهَا الله ـ عزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات.

١٧١٨٧ ـ وعن أنسٍ، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَـهُ حَسَنَةً، فَـإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَـهُ عَشْراً، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيءٌ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٣٨ ـ ٦٥ ـ ٢ ـ باب مضاعفة الحسنات

١٧١٨٨ ـ عن أبي عثمان ـ يعني: النَّهدي ـ قال:

بلغني عن أبي هريرة أنه قال: بلغني أن الله ـ عزّ وجلّ ـ يعطي عبده بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة، [قال: فقضي أني انطلقت حاجاً أو معتمراً، فلقيته، فقلت: بلغني عنك حديث، أنك تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يُعْطِي عَبْدَهُ المُؤْمِنُ، بالحَسَنَةِ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ»**][١] فقال أبو هريرة: لا، بل سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يُعْطِيهِ أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ»** ثم تلا

١٧١٨٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٠٢)، وشيخ الطبراني: صدقة بن محمد المصري، غير مترجم. وله شواهد انظر في مسند أحمد رقم (٧١٩٥).

١٧١٨٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٥١) وأحمد (٣/١٤٨ ـ ١٤٩) والبزار رقم (٣٢٥٨) مختصراً ومسلم رقم (١٦٢) مطولاً.

١٧١٨٨ ـ رواه أحمد (٢/٥٢١ ـ ٥٢٢) والبزار رقم (٣٢٥٩) وفيهما: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

١ ـ زيادة من أحمد.

﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً﴾[٢] فقال: إذا قال الله عز وجل: ﴿أَجْراً عَظِيماً﴾ فمن يقدر قدره.

١٧١٨٩ ـ وفي رواية: أتيت أبا هريرة فقلت: بلغني أنك تقول: إن الحسنة تضاعف ألف ألف حسنة، قال: وما أعجبك من ذلك، فوالله لقد سمعته فذكر نحوه.

رواه أحمد بإسنادين، والبزار بنحوه، وأحد إسنادي أحمد جيد.

١٧١٩٠ ـ وعن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال: قالت فاطمة لعلي: يا ابن عم شقّ علي العمل والرحا، فكلِّم رسول الله ﷺ، قال لها: نعم، فأتاهما نبي الله ﷺ من الغد، وهما نائمان في لحاف واحد، فأدخل رجليه بينهما، فقالت فاطمة: يا نبي الله شَقّ عَليَّ العمل، فإن أمرت لي بخادم مما أفاء الله عليك، قال: «أفلا أُعَلِّمُكِ ما هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ ذَلِكَ؟ تُسَبِّحِينَ ثَلاثاً وثَلاثين واحْمِدِي ثَلاثاً وثَلاثينَ، وكَبِّري أَرْبَعاً وثَلاثينَ، فذلكَ مِئَةٌ باللِّسَانِ، وأَلْفٌ في المِيزَانِ، وذَلِكَ بأَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿مَنْ جَاءَ بالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[١] إلىٰ مِئَةِ أَلْفٍ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحارث الأعور، وهو ضعيف.

---

٢ ـ سورة النساء، الآية: ٤٠.

١٧١٨٩ ـ رواه أحمد (٢/٢٩٦) وفيه: مبارك بن فضالة، وعلي بن زيد، ضعيفان.

١٧١٩٠ ـ ١ ـ سورة الأنعام، الآية: ١٦٠.

شجرة كتاب الأدعية

٣٩ ـ ١ ـ باب الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل.
٣٩ ـ ٢ ـ باب فيمن يترك الدعاء.
٣٩ ـ ٣ ـ باب فيمن عجز عن الدعاء.
٣٩ ـ ٤ ـ باب طلب الدعاء.
٣٩ ـ ٥ ـ باب الاستنصار بالدعاء.
٣٩ ـ ٦ ـ باب كراهة الاستعجال في الدعاء.
٣٩ ـ ٧ ـ باب انتظار الفرج.
٣٩ ـ ٨ ـ باب ادعوا وأنتم موقنون بالإجابة.
٣٩ ـ ٩ ـ باب حسن الظن بالله تعالى.
٣٩ ـ ١٠ ـ باب قبول دعاء المسلم.
٣٩ ـ ١١ ـ باب.
٣٩ ـ ١٢ ـ باب في قدرة الله تعالى واحتياج العبد إليه في كل شيء.
٣٩ ـ ١٣ ـ باب من سأل الله خيراً فلا يصرفه عن غيره.
٣٩ ـ ١٤ ـ باب سؤال العبد حوائجه كلها والإكثار من السؤال.
٣٩ ـ ١٥ ـ باب إعادة الدعاء.
٣٩ ـ ١٦ ـ باب ما يؤخر عن العبد.
٣٩ ـ ١٧ ـ باب فيما يتمناه العبد.
٣٩ ـ ١٨ ـ باب فيمن لا يرد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك.
٣٩ ـ ١٩ ـ باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب.
٣٩ ـ ٢٠ ـ باب دعاء المرء لنفسه.
٣٩ ـ ٢١ ـ باب دعاء الولد لوالده.
٣٩ ـ ٢٢ ـ باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب تقدم قبل هذا بباب.
٣٩ ـ ٢٣ ـ باب السؤال بوجه الله الكريم.
٣٩ ـ ٢٤ ـ باب فيمن يدعو وفي يده حجر.
٣٩ ـ ٢٥ ـ باب أوقات الإجابة.
٣٩ ـ ٢٦ ـ ١ ـ باب فيما يستفتح به الدعاء من حسن الثناء على الله سبحانه والصلاة على النبي محمد ﷺ.
باب في الصلاة على النبي ﷺ في الدعاء وغيره.
٣٩ ـ ٢٦ ـ ٢ ـ باب في كيفية الصلاة عليه وما يضم إليها.
٣٩ ـ ٢٦ ـ ٣ ـ باب الصلاة عليه ﷺ عند الصباح والمساء.
٣٩ ـ ٢٦ ـ ٤ ـ باب فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه.
٣٩ ـ ٢٦ ـ ٥ ـ باب الصلاة على غيره.
٣٩ ـ ٢٧ ـ باب الدعاء بالأعمال الصالحة
٣٩ ـ ٢٨ ـ باب الدعاء عقيب الصالحة.
٣٩ ـ ٢٩ ـ باب النهي عن رفع البصر عند الدعاء.
٣٩ ـ ٣١ ـ باب ما جاء في الإشارة في الدعاء ورفع اليدين.

٣٩ ـ ٣١ ـ باب التأمين على الدعاء.

٣٩ ـ ٣٢ ـ باب الحث على طلب الجنة.

٣٩ ـ ٣٣ ـ باب الاجتهاد في الدعاء.

٣٩ ـ ٣٤ ـ باب الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ التي دعا بها وعلمها.

٣٩ ـ ٣٥ ـ باب دعاء آدم ﷺ.

٣٩ ـ ٣٦ ـ باب دعاء موسى ﷺ.

٣٩ ـ ٣٧ ـ باب دعاء داود ﷺ.

٣٩ ـ ٣٨ ـ باب أدعية الصحابة رضي الله عنهم.

٣٩ ـ ٣٩ ـ باب طلب الدعاء من الصالحين.

٣٩ ـ ٤٠ ـ باب الدعاء لقضاء الدين.

٣٩ ـ ٤١ ـ باب دعاء من أصابه هم أو حزن.

٣٩ ـ ٤٢ ـ باب ما يقول إذا خاف سلطاناً.

٣٩ ـ ٤٣ ـ باب دعاء الاستخارة.

٣٩ ـ ٤٤ ـ باب ما يقول عند الوداع.

٣٩ ـ ٤٥ ـ باب الاستعاذة.

٣٩ ـ كتاب الأدعية

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٣٩ ـ ١ ـ **باب** الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل

١٧١٩١ ـ عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ:

«لَنْ يَنْفَعَ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، ولَكِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ، ومِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ الله بالدُّعَاءِ».

رواه أحمد والطبراني، وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ، ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز ضعيفة.

١٧١٩٢ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، وإنَّ الدُّعَاءَ لَيَلْقَىٰ البَلاءَ فَيَعْتَلِجَانِ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».**

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار بنحوه، وفيه: زكريا بن منظور، وثقه أحمد بن صالح المصري، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٧١٩٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، والدُّعَاءُ يَنْفَعُ مَا لَمْ يَنْزِلِ القَضَاءُ، وإنَّ البَلاَءَ والدُّعَاءَ لَيَلْتَقِيَانِ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، فَيَعْتَلِجَانِ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».**

١٧١٩١ ـ رواه أحمد (٥/٢٣٤) والطبراني في الكبير (٢٠/١٠٣)، والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٨٦٢).

١٧١٩٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٤٤٦ ـ مجمع البحرين) والبزار رقم (٢١٦٥) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٨٥٩) و(٨٦٠) و(٨٦١).

١٧١٩٣ ـ رواه البزار رقم (٣١٣٦).

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن خيثم بن عِراك، وهو متروك.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في القدر من نحو هذا الباب.

٣٩ ـ ٢ ـ باب فيمن يترك الدعاء

١٧١٩٤ ـ عن أبي سعيد ـ يعني: الخدري ـ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ الرِّزْقَ لا تُنْقِصُهُ المَعْصِيَةُ ولا تَزِيدُهُ الحَسَنَةُ، وتَرْكُ الدُّعَاءِ مَعْصِيَةٌ».

رواه الطبراني في الصغير.

٣٩ ـ ٣ ـ باب فيمن عجز عن الدعاء

١٧١٩٥ ـ عن أبي هريرة قال:

إن أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء.

رواه أبو يعلى موقوفاً في آخر حديث ورجاله رجال الصحيح.

٣٩ ـ ٤ ـ باب طلب الدعاء

١٧١٩٦ ـ عن أنسٍ: أن النبيَّ ﷺ مرَّ بقوم مبتلين فقال: «أَمَا كَانَ هَؤُلاءِ يَسْأَلُونَ اللهَ العَافِيَةَ؟».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٣٩ ـ ٥ ـ باب الاستنصار بالدعاء

١٧١٩٧ ـ عن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال:

١٧١٩٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٠٨) وفيه: إسماعيل بن يحيىٰ التيمي كذاب. وعطية العوفي: ضعيف. وانظر الضعيفة رقم (١٨١).

١٧١٩٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٤٤٩م).

١٧١٩٦ ـ رواه البزار رقم (٣١٣٤) وفيه: حميد الطويل، وفيه كلام.

١٧١٩٧ ـ رواه البزار رقم (٣١٣٣) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن علي مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، وأبو يعلىٰ رقم (٥٣٠)، وفيه: عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، ليس بالقوي.

لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال، ثم جئت مسرعاً لأنظر ما فعل رسول الله ﷺ، فجئت فإذا هو ساجد يقول: «يا حيُّ يا قَيُّومُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ» لا يزيد عليهما، ثم رجعت إلى القتال، ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك، ثم ذهبت إلىٰ القتال ثم رجعت، وهو يقول ذلك، ففتح الله عليه.

رواه البزار وإسناده حسن، ورواه أبو يعلىٰ بنحوه كذلك.

١٧١٩٨ ـ وعن علي أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّعَاءُ سِلاحُ المُؤْمِنِ، وعِمَادُ الدِّينِ وَنُورُ السَّماواتِ والأَرْضِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو متروك.

١٧١٩٩ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلا أَدُلُّكُمْ عَلىٰ مَا يُنْجِيكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَيَدُرُّ لَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ؟ تَدْعُونَ الله في لَيْلِكُمْ ونَهَارِكُمْ فإِنَّ الدُّعَاءَ سِلاحُ المُؤْمِنِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

٣٩ ـ ٦ ـ باب كراهة الاستعجال في الدعاء

١٧٢٠٠ ـ عن أنسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَزَالُ العَبْدُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ» قالوا: يا نَبِيَّ الله وَكَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قالَ: «يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي».

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه: أبو هلال الرَّاسبي، وهو ثقة، وفيه خلاف، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.

١٧١٩٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٣٩)، والحاكم في المستدرك (٤٩٢/١) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٣) وفيهم أيضاً انقطاع بين علي بن الحسين وجده علي. وابن أبي يزيد: كذاب. وانظر ميزان الاعتدال (٥١٤/٣) والضعيفة رقم (١٧٩).

١٧١٩٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨١٢).

١٧٢٠٠ ـ رواه أحمد (١٩٣/٣، ٢١٠) وأبو يعلىٰ رقم (٢٨٦٥) والبزار رقم (٣١٣٧) وأبو نعيم في الحلية (٣٠٩/٦).

١٧٢٠١ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو الله بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ الله إِيَّاها، أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، مَا لَمْ يَعْجَلْ» قالوا: يا رسول الله وما استعجاله؟ قال: «يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ [وَدَعَوْتُ] فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي» فقال رجل من القوم: إذاً نكثر يا رسول الله، قال: «الله أَكْثَرُ».

قلت: رواه الترمذي باختصار استعجال الدعاء.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

٣٩ ـ ٧ ـ باب انتظار الفرج

١٧٢٠٢ ـ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَ العِبَادَةِ انْتِظَارُ الفَرَجِ [مِنَ الله][1]».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

٣٩ ـ ٨ ـ باب ادعوا وأنتم موقنون بالإجابة

١٧٢٠٣ ـ عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال:

«القُلُوبُ أَوْعِيَةٌ، وَبَعْضُها [أَوْعَىٰ][1] مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أَيُّهَا النَّاسُ، فَسَلُوهُ[2] وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، فَإِنَّ الله لا يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٧٢٠٢ ـ رواه البزار رقم (٣١٣٨) وفيه: بقية بن الوليد، مدلس، وقد عنعن. وقال البزار: إنما يعرف عن غير مالك بن أنس، عن الزهري، ولم يروه هكذا، إلا بقية، ولعله سمعه من غير ثقة عن مالك، فأسقط الضعيف.

١ ـ زيادة من البزار.

١٧٢٠٣ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٦٦٥٥).

٢ ـ في أحمد: فاسألوه.

١٧٢٠٤ ـ وعن أنس: أنه حدث أن رسول الله ﷺ قال:

«قالَ الله ـ تَعالىٰ ـ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٧٢٠٥ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«هَـذِهِ القُلُوبُ أَوْعِيَـةٌ، فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا، فإِذَا سَأَلْتُمُ الله، فَسَلُوهُ وَأَنْتُمْ وَاثِقُونَ بالإِجَابَةِ، فإِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ دَعَا عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ»**.

رواه الطبراني، وفيه: بشير بن ميمون الواسطي، وهو مجمع على ضعفه.

٣٩ ـ ٩ ـ باب حسن الظن بالله تعالى

تقدم حديث أنس في الباب قبل هذا وهو حديث حسن.

١٧٢٠٦ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

والذي لا إلٰهَ غيره لا يحسن عبد بالله الظن، إلا أعطاه ظنه، وذاك بأن الخير في يده.

رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود.

١٧٢٠٧ ـ وعن معاوية بن حَيْدَة، عن النبي ﷺ قال:

«قَالَ الله: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي».

رواه الطبراني وفيه: يُحَنَّس بن إبراهيم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدمت أحاديث في حسن الظن في الجنائز.

١٧٢٠٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٢٣٢) وأحمد (٣/ ٢١٠، ٢٧٧) أيضاً.

١٧٢٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٧٢) ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٠٣٣) مطولاً من طريق الأعمش، عن خيثمة قال: قال ابن مسعود.

١٧٢٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤١٦) وفيه: مخيمس بن تميم [لا يحنس بن إبراهيم] وهو مجهول.

٣٩ ـ ١٠ ـ باب قبول دعاء المسلم

١٧٢٠٨ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْصُبُ وَجْهَهُ لله ـ عزَّ وجلَّ ـ في مَسْأَلَةٍ إلاَّ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ إمَّا أَنْ يُعَجِّلُهَا لَهُ، وإمَّا أَنْ يَدَّخِرَها لَهُ».

رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٧٢٠٩ ـ ولأبي هريرة عند أبي يعلى:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِشَيءٍ إلاَّ اسْتَجَابَ لَهُ فِيهِ، فإمَّا أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ، وإمَّا أَنْ يُكَفِّرَ عَنْهُ [بِهِ][1] مَأْثَماً، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ».

وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٧٢١٠ ـ وعن أبي سعيد ـ يعني: الخدريّ ـ أن النبيَّ ﷺ قال:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إلاَّ أَعْطَاهُ الله بِهَا إحْدَىٰ ثَلاثٍ: إمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وإمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا في الآخِرَةِ، وإمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا» قالوا: إذاً نكثر، قال: «الله أَكْثَرُ».

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد وأبي يعلى وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرِّفاعي وهو ثقة.

١٧٢١١ ـ وعن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«قَالَ الله ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ لابنِ آدمَ: يا ابنَ آدَمَ، ثَلاثٌ وَاحِدَةٌ لي، وَواحِدَةٌ

١٧٢٠٨ ـ رواه أحمد (٢/٤٤٨) وفيه: عبيد الله بن عبد الرحمن بن وهب، ليس بالقوي.

١٧٢٠٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦١٣٤) وليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

١ ـ زيادة من أبي يعلى.

١٧٢١٠ ـ رواه أحمد (٣/١٨) وأبو يعلىٰ رقم (١٠١٩) والبزار رقم (٣١٤٣) و(٣١٤٤) والحاكم في المستدرك (١/٤٩٣) وصححه ووافقه الذهبي.

١٧٢١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٣٧) ولم أجده في البزار.

لَكَ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا[١] بَيْنِي وبَيْنَكَ. أَمَّا التي لِي فَتَعْبُدُنِي لا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً، وأَمَّا التي لَكَ فَمَا عَمِلْتَ مِنْ عَمَلٍ جَزَيْتُكَ بِهِ، وإِنْ أَغْفِرْ فَأَنَا الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وأَمَّا التي بَيْنِي وبَيْنَكَ، فَمِنْكَ الدُّعَاءُ والمَسْأَلَةُ، وعَلَيَّ الاسْتِجَابَةُ والعَطَاءُ»[٢].

رواه البزار، عن حميد بن الربيع، عن علي بن عاصم، وكلاهما ضعيف، وقد وثقا.

وقد تقدم حديث أنس بنحوه في الإيمان في حق الله على العباد.

١٧٢١٢ - وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله - تَعالَىٰ - حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا صِفْراً، لَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن محمد بن المنكدر، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٧٢١٣ - وعن أنس بن مالك، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إِنَّ الله - عزَّ وجلَّ - يَسْتَحِي مِنْ ذِي الشَّيْبَةِ المُسْلِمِ إِذَا كَانَ مُسَدِّداً، لَزُوماً لِلسُّنَّةِ، أَنْ يَسْأَلَ الله فَلا يُعْطِيَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن راشد، وثقه ابن حبان، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٧٢١٤ - وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ للهِ عُتَقَاءَ مِنَ النَّارِ فِي كُلِّ يومٍ ولَيْلَةٍ، ولِكُلِّ مُسْلِمٍ في كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ».

---

١ - ليس في الكبير: فيما.

٢ - في الكبير: الإعطاء.

١٧٢١٢ - رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨٦٧).

١٧٢١٣ - وروىٰ أبو يعلىٰ رقم (٤١٠٨) بإسناد ضعيف عن أنس، قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس إن ربكم حيي كريم يستحي أن يَمُدَّ أحدكم يديه إليه فيردهما خائبتين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبان بن أبي عيَّاش، وهو متروك.

١٧٢١٥ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لله في كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ عُتَقَاءَ مِنَ النَّارِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وإِنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا فَيُسْتَجَابَ لَهُ».

قلت: رواه ابن ماجة باختصار الدعوة.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٧٢١٦ ـ وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعاً أُعْطِيَ أَرْبَعاً، وتَفْسِيرُ ذَلِكَ في كِتَابِ الله تعالىٰ: مَنْ أُعْطِيَ الذِّكْرَ ذَكَرَهُ الله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ لأَنَّ الله ـ تعالىٰ ـ يقول: ﴿فاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[1].

وَمَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ أُعْطِيَ الإِجَابَةَ، لأَنَّ الله ـ تعالىٰ ـ يَقُولُ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[2].

وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ أُعْطِيَ الزِّيَادَةَ، لأَنَّ الله ـ تَعالىٰ ـ يَقُولُ: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ

١٧٢١٥ ـ رواه البزار رقم (٣١٤٢) وقال: «حديث أبي إسحاق هذا لا نعلم أحداً تابعه عليه، وقد رواه» أبو معاوية وأبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، مرفوعاً وأنظر مسند أحمد رقم (٧٤٤٣).

١٧٢١٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٢٢) وقال: لم يروه، عن الأعمش إلا هشيم، تفرد به محمود بن العباس، وقال أيضاً: وقد افتتن جماعة ممن لا علم لهم بأن يقولوا: ندعو فلا يستجاب لنا. وهذا رد على الله ـ عز وجل ـ لأن الله يقول: وقوله الحق ـ: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ وقال: ﴿وإذا سألك عبادي عني، فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٨٦] ولهذا معنىٰ لا يعرفه إلا أهل العلم والمعرفة، وقد فسره النبي ﷺ، روى أبو سعيد الخدري وجماعة من أصحاب النبي ﷺ: «ما من مسلم يدعو الله بدعوة إلا استجاب له، فهو من دعوته على إحدىٰ ثلاثٍ: إما أن يُعَجِّلَ في الدنيا، وإما أن تُدَّخر في الآخرة، وإما أن يدفع عنه من البلاء مثلها» فأما حديث أبي سعيد: فحدثناه أبو زرعة الدمشقي، حدثنا محمد بن بكار بن بلال، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ بهذا الحديث.

١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٥٢.

٢ ـ سورة غافر، الآية: ٦٠.

لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[٣] ومَنْ أُعْطِي الإسْتِغْفَارَ أُعْطِيَ المَغْفِرَةَ، لَأَنَّ الله ـ تعالى ـ يقُولُ: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً﴾[٤].

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: محمود بن العباس، وهو ضعيف.

٣٩ ـ ١١ ـ باب

١٧٢١٧ ـ عن أنسٍ، أن رسول الله ﷺ قال لرجل من العرب: «إِذَا نَزَلَتْ بِكُمْ رَغْبَةٌ، أَوْ رَهْبَةٌ إِلَىٰ مَنْ تَفْزَعُونَ؟» قالوا: إلى الله، قال: «إِذَا أَجَابَكُمْ[١] فَإِلَىٰ مَنْ تَعُودُونَ؟» قالوا: إلى ما تعلم، قال: «تَعْلَمُونَ ولا تَعْمَلُونَ، وتَعْلَمُونَ ولا تَعْمَلُونَ» ثلاثاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: منصور بن صقير، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٣٩ ـ ١٢ ـ باب في قدرة الله تعالىٰ واحتياج العبد إليه في كلِّ شيءٍ

١٧٢١٨ ـ عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ الله ـ تَعالىٰ ـ يَقُولُ: يا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ، وضَعِيفٌ إِلَّا مَنْ قَوَّيْتُ، وفَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ، فَسَلُونِي أُعْطِكُمْ، فَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وجِنَّكُمْ، وحَيَّكُمْ ومَيِّتَكُمْ، ورَطْبَكُمْ ويَابِسَكُمْ، اجْتَمَعُوا عَلَىٰ قَلْبِ أَتْقَىٰ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي مَا زَادَ فِي مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ.

ولَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ، وجِنَّكُمْ وَإِنْسَكُمْ، وحَيَّكُمْ ومَيِّتَكُمْ، ورَطْبَكُمْ ويَابِسَكُمْ، اجْتَمَعُوا عَلَىٰ قَلْبِ أَفْجَرِ عَبْدٍ هُوَ لِي مَا نَقَصَ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، ذَلِكَ بِأَنِّي وَاحِدٌ، عَذَابِي كَلامٌ، ورَحْمَتِي كَلامٌ، فَمَنْ أَيْقَنَ بِقُدْرَتِي عَلَىٰ المَغْفِرَةِ لَمْ يَتَعَاظَمْ فِي نَفْسِي أَنْ أَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَثُرَتْ».

---

٣ ـ سورة إبراهيم، الآية: ٧.

٤ ـ سورة نوح، الآية: ١٠.

١٧٢١٧ ـ ١ ـ في أ: فإذا جاء بكم.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عبد الملك بن هارون بن عنترة، وهو مجمع على ضعفه.

٣٩ ـ ١٣ ـ **باب** من سأل الله خيراً فلا يصرفه عن غيره

١٧٢١٩ ـ عن عبد الله بن عمرو:

أن رجلاً جاءَ فقال: اللهم اغفر لي ولمحمدٍ، ولا تُشْرِكْ في رحمتك إيّانا أحداً!! فقال النبي ﷺ: «مَنْ قَائِلُهَا؟» فقال الرجل: أنا، فقال رسول الله ﷺ: **«لَقَدْ حَجَبْتَهُنَّ عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ»**.

رواه أحمد والطبراني بنحوه وإسنادهما حسن.

٣٩ ـ ١٤ ـ **باب** سؤال العبد حوائجه كلها والإكثار من السؤال

١٧٢٢٠ ـ عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا تَمَنّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ ـ عزَّ وجَلَّ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٧٢٢١ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ ـ أَوْ حَوَائِجَهُ ـ كُلَّهَا، حَتّىٰ يَسْأَلَهُ شِسْعَ[1] نَعْله إِذَا انْقَطَعَ، وحَتّىٰ يَسْأَلَهُ المِلْحَ»**.

قلت: رواه الترمذي غير قوله: وحتى يسأله الملح.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير سَيَّار بن حاتم وهو ثقة.

١٧٢١٩ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٩٠) وابن حبان في صحيحه رقم (٩٨٦) بإسناد صحيح.

١٧٢٢٠ ـ ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (٨٨٩).

١٧٢٢١ ـ رواه البزار رقم (٣١٣٥) وسيار: لم يكن لـه عقل، صدوق سليم الباطن لـه أوهام، وهو مخالف لإرساله عند الثقات. ولـه شواهد في صحيح ابن حبان رقم (٨٦٦) و(٨٩٥) وانظر الضعيفة رقم (١٣٦٢).

١ ـ الشِّسْعُ: أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الأصبعين، ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام، والزمام: هو السير الذي يعقد فيه الشسع.

١٧٢٢٢ ـ وعن عائشة قالت:

سلوا الله كل شيء حتى الشسع، فإن الله إن لم ييسره لم يتيسَّر.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عَبْد الله بن نمير وهو ثقة.

٣٩ ـ ١٥ ـ باب إعادة الدعاء

١٧٢٢٣ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

كان أحب الدعاء إلى رسول الله ﷺ أن يدعو ثلاثاً.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

٣٩ ـ ١٦ ـ باب ما يؤخر عن العبد

١٧٢٢٤ ـ عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ العَبْدَ يَدْعُو الله وَهُوَ يُحِبُّهُ، فَيَقُولُ الله عزَّ وجلَّ: يا جِبْرِيلُ، اقْضِ لِعَبْدِي هَذا حَاجَتَهُ، وَأَخِّرْهَا، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ، وإِنَّ العَبْدَ لَيَدْعُو الله وَهُوَ يُبْغِضُهُ، فَيَقُولُ الله عزّ وجلّ، يا جِبْرِيلُ، اقْضِ لِعَبْدِي هَذا حَاجَتَهُ، وعَجِّلْهَا، فإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوة، وهو متروك.

١٧٢٢٥ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

١٧٢٢٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٥٦٠) ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم، وانظر الضعيفة رقم (١٣٦٣).

١ ـ في الأصل: محمد بن عبيد الله بن المنادىٰ. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

١٧٢٢٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٩٩) وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، إلا زائدة، تفرد به حسين بن علي. ورواه أصحاب أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن عروة بن عمرة، عن عبد الله بن مسعود.

ورواه أحمد رقم (٣٧٤٤) وأبو داود رقم (١٥٢٤) بلفظ: كان النبي ﷺ يعجبه أن يدعو ثلاثاً ويستغفر ثلاثاً.

١٧٢٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠١١) وعبد الغفور: قال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات. لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب.

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَطْلُبُ الحَاجَةَ فَيَزْوِيهَا الله عَنهُ، لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ، فَيَتَّهِمُ النَّاسَ ظَالِماً لَهُمْ، فَيَقُولُ: مَنْ سَمِعَنِي؟»[١].

رواه الطبراني، وفيه: عبد الغفور أبو الصباح، وهو متروك.

٣٩ ـ ١٧ ـ باب فيما يتمناه العبد

١٧٢٢٦ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ؛

«إِذَا تَمَنَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْظُرْ مَا يَتَمَنَّىٰ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْ[١] أُمْنِيَّتِهِ».

رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناد أحمد رجاله رجال الصحيح.

٣٩ ـ ١٨ ـ باب فيمن لا يُرَد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك

١٧٢٢٧ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ المَظْلُومِ مُسْتَجَابَـةٌ، وإِنْ كَانَ فَاجِراً فَفُجُورُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ».

قلت: له عند أبي داود وغيره في دعوة المظلوم غير هذا.

رواه أحمد والبزار بنحوه وإسناده حسن.

١٧٢٢٨ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«ثَـلاثٌ حَقٌّ عَلَىٰ الله أَنْ لا يَرُدَّ لَهُمْ دَعْـوَةً، الصَّائِمُ حَتَّىٰ يُفْـطِرَ، والمَظْلُومُ حَتَّىٰ يَنْتَصِرَ، والمُسَافِرُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ».

رواه الترمذي باختصار المسافر وبغير هذا السياق.

رواه البزار.

---

١ ـ في الكبير: شبعني. وفي المطبوع: يسعني.

١٧٢٢٦ ـ رواه أحمد (٢/٣٥٧، ٣٨٧) وأبو يعلىٰ رقم (٥٩٠٧)، والترمذي (٣٦٠٥) بنحوه. وفيهم: عمر بن أبي سلمة، حسن الحديث. صدوق يخطىء.

١ ـ في أبي يعلىٰ: عليه في.

١٧٢٢٧ ـ رواه أحمد (٢/٣٦٧) والبزار رقم (؟؟) والطبراني في الأوسط رقم (١٢٠٤) أيضاً.

١٧٢٢٨ ـ رواه البزار رقم (٣١٣٩) وفيه: إبراهيم بن خثيم بن عراك، وهو متروك.

١٧٢٢٩ ـ وفي رواية عنده:

«**ثلاثٌ لا يُرَدُّ دُعَاؤُهُمْ، الذَّاكِرُ لله**» فذكر نحوه.

وفي إسناد الرواية الثانية: إسحاق بن زكريا الأيلي[١] شيخ البزار ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٢٣٠ ـ وعن عقبة بن عامر الجهني، عن النبي ﷺ قال: «**غِيْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا الله، والأُخْرىٰ يُبْغِضُهَا الله: الغِيْرَةُ في الرِّيْبَةِ يُحِبُّهَا الله، والغِيْرَةُ فِي غَيْرِ الرِّيْبَةِ يُبْغِضُهَا الله**[١] **و[مَخِيْلَتَانِ إِحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا الله، والأُخْرىٰ يُبْغِضُهَا الله]**[٢] **المَخِيلَةُ إِذَا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ يُحِبُّهَا الله، والمَخِيلَةُ في الكِبْرِ يُبْغِضُهَا الله**».

وقال: «**ثَلاثَةٌ تُسْتَجَابُ**[٣] **دَعْوَتُهُمْ: الوَالِدُ والمُسَافِرُ والمَظْلُومُ**»، قلت: فذكر الحديث.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن زَيد الأزرق وهو ثقة.

١٧٢٣١ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**دَعْوَتَانِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الله حِجَابٌ: دَعْوَةُ المَظْلُومِ، ودَعْوَةُ المَرْءِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ**».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وهو ضعيف.

١٧٢٣٢ ـ وعن خزيمة بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

١٧٢٢٩ ـ رواه البزار رقم (٣١٤٠) وفيه أيضاً: شريك بن أبي شمر، ضعيف.

١ ـ في البزار: الأصلي.

١٧٢٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٤٠ ـ ٣٤١) وأحمد (٤/ ١٥٤) أيضاً، وانظر ما مرَّ رقم (٧٧٣٤).

١ ـ ليس في الكبير: الغيرة في الريبة يحبها الله والغيرة في غير الريبة يبغضها الله.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الكبير: ثلاث يستجاب.

٤ ـ في الأصل: يزيد. والتصحيح من الكبير وأحمد.

١٧٢٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٣٤).

١٧٢٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٧١٨).

«اتَّقُوا دَعْوَةَ المَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُحْمَلُ عَلَىٰ الغَمَامِ، يَقُولُ الله عزَّ وجلَّ: وَعِزَّتِي وَجَلالِي لَأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٧٢٣٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: بينما أنا أطوف مع النبي ﷺ إذ سمع رجلاً يقول: اللهم اغفر لفلان بن فلان، فقال النبي ﷺ: «مَا هَـذا؟» قال: أمرني رجل أن أدعو له، فقال النبي ﷺ: «قَدْ غُفِرَ لِصَاحِبِكَ».

رواه الطبراني، وفيه: الحارث بن عمران الجعفري، وهو ضعيف.

٣٩ ـ ١٩ ـ باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب

١٧٢٣٤ ـ عن عِمران بن الحُصين قال: قال رسول الله ﷺ: «دُعَاءُ الأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ لا يُرَدُّ».

رواه البزار.

١٧٢٣٥ ـ وعن أبي عبد الله الأسدي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ:

«دَعْوَةُ المَظْلُومِ وإِنْ كَانَ كَافِراً لَيْسَ دُونَها حِجَابٌ».

وقال رسول الله ﷺ: «دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لا يُرِيبُكَ».

رواه أحمد، وأبو عبد الله الأسدي: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٢٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٩٩).

١٧٢٣٤ ـ رواه البزار رقم (٣١٧٠) وقال: «لا نعلمه يروى عن عمران إلا من هذا الوجه» وفيه: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن. وخالد بن حميد البصري: غير مترجم. وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٣٣٩).

١٧٢٣٥ ـ رواه أحمد (٣/١٥٣) وأبو عبد الله الأسدي: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/٤٠٦) وقال: الأزدي، بدل: الأسدي. وقال أبو حاتم: مجهول. وذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة رقم (١٣٢٠) وقال: هو عبد الرحمن بن عيسىٰ تقدم في الأسماء ولم يذكره في الأسماء (؟).

١٧٢٣٦ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا دَعَا المَرْءُ لأَخِيهِ بِظَاهِرِ الغَيْبِ قَالَتِ المَلائِكَةُ: آمينُ، ولَكَ بِمِثْلِهِ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٧٢٣٧ ـ وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ رفع رأسه بعدما سلم وهو مستقبل القبلة فقال:

«اللهمَّ خَلِّصْ سَلَمَةَ بنَ هِشَامٍ[1]، وعَيَّاشَ بنَ أَبِي رَبِيعَةَ، والوَلِيدَ بنَ الوَلِيدِ، وضَعَفَةَ المُسْلِمينَ الذينَ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلةً ولا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً».

قلت: في الصحيح أنه قنت به.

رواه البزار، وفيه: علي بن يزد، وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات.

٣٩ ـ ٢٠ ـ **باب** دعاء المرء لنفسه

١٧٢٣٨ ـ عن أبي أيوب:

أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا دعا بدأ بنفسه.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧٢٣٩ ـ وعن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، أي الدعاء أفضل؟ قال: **«دُعَاءُ المَرْءِ لِنَفْسِهِ»**.

رواه البزار بإسنادين وأحدهما جيد.

١٧٢٣٦ ـ رواه البزار رقم (٣١٧١) وقال: «لا نعلم رواه عن حماد بن سلمة إلا مؤمل». ومؤمل: هو ابن إسماعيل، صدوق سيء الحفظ.

١٧٢٣٧ ـ ١ ـ ليس في البزار رقم (٣١٧٢): سلمة بن هشام.

١٧٢٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٨١).

١٧٢٣٩ ـ رواه البزار رقم (٣١٧٣) و(٣١٧٤).

٣٩ ـ ٢١ ـ **باب** دعاء الولد لوالده

١٧٢٤٠ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ الله ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ لَيَرْفَعُ لِلرَّجُلِ الدَّرَجَةَ، فَيَقُولُ: أَنَّىٰ لِي هَـٰذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِدُعَاءِ وَلَدِكَ [لكَ]».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث.

وله طرق في التوبة في استغفار الولد لوالده.

٣٩ ـ ٢٢ ـ **باب** دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب تقدم قبل هذا بباب

٣٩ ـ ٢٣ ـ **باب** السؤال بوجه الله الكريم

١٧٢٤١ ـ عن أبي موسى الأشعري، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ الله، ومَلْعُـونٌ مَنْ سُئِلَ بِـوَجْهِ الله ثُمَّ مَنَـعَ سَائِلَهُ، مَـا لَمْ يَسْأَلْ هُجْراً».

رواه الطبراني، عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم حديث في فضل الخَضِر عليه السلام وشيء في الصدقة في كتاب الزكاة.

٣٩ ـ ٢٤ ـ **باب** فيمن يدعو وفي يده حجر

١٧٥٤٢ ـ عن رجلٍ قال: قال عبد الله بن مسعود لرجل: إذا سألت ربك الخير، فلا تسأل وفي يدك حجر.

رواه الطبراني، ولم يسم الرجل، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٢٤٠ ـ رواه البزار رقم (٣١٤١).

١٧٥٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٠٧) ونعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن المبارك رقم (٨٤) بلفظ: أن عبد الله رأىٰ رجلاً يسأل الله وفي يده حصىً، فقال: إذا سألت. .

٣٩ ـ ٢٥ ـ **باب** أوقات الإجابة

١٧٢٤٣ ـ عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ البَاقِي يَهْبِطُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ إِلىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّماءِ، ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَهُ ـ عزّ وجلّ ـ فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطىٰ سُؤْلَهُ، فَلاَ يَزَالُ كَذَلِكَ حَتّىٰ يَطْلُعَ الفَجْرُ».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٢٤٤ ـ وعن عثمان بن أبي العاص قال: قال رسول الله ﷺ: **«يُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَىٰ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرُ لَهُ؟ حَتّىٰ يَنْفَجِرَ الفَجْرُ».**

رواه أحمد والبزار بنحوه غير أنه قال: **«إِنَّ في اللَّيْلِ سَاعَةً يُنَادِي مُنَادٍ».**

ورواه الطبراني بنحو لفظ أحمد ورجالهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثقه وفيه ضعف.

١٧٢٤٥ ـ وعن عثمان بن أبي العاص الثقفي، عن النبي ﷺ قال: **«تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّماءِ نِصْفَ اللَّيْلِ، فَيُنَادِي مُنَادٍ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطىٰ؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيُفَرَّجَ عَنْهُ؟ فلا يَبْقىٰ مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ إِلاَّ اسْتَجَابَ الله لَهُ، إِلاَّ زَانِيَةً تَسْعىٰ بِفَرْجِهَا أَو عَشَّاراً».**

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧٢٤٦ ـ وعن جُبير بنُ مطعم، عن النبيِّ ﷺ قال:

١٧٢٤٣ ـ رواه أحمد رقم (٣٦٧٣) وأبو يعلىٰ رقم (٥٣١٩).

١٧٢٤٤ ـ رواه أحمد (٤/٢٢) وبنحوه في (٤/٢١٨) والبزار رقم (٣١٥٥) والطبراني في الكبير رقم (٨٣٧٣) وانظر الضعيفة رقم (١٩٦٢).

١٧٢٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٩١).

١٧٢٤٦ ـ رواه أحمد (٤/٨١) والبزار رقم (٣١٥٢) و(٣١٥٣) وأبو يعلىٰ رقم (٧٤٠٨) و(٧٤٠٩) والطبراني في الكبير رقم (١٥٦٦).

«يَنْزِلُ الله كُلَّ لَيْلَةٍ إلىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتّىٰ يَطْلُعَ الفَجْرُ».

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح، ورواه الطبراني.

١٧٢٤٧ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: بنحو حديث أبي هريرة، قلت: ومتنه سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ ولأَخَّرْتُ العِشَاءَ إِلىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ، فَإِنَّهُ إِذَا مَضَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلِ هَبَطَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ إلىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتّىٰ يَطْلُعَ الفَجْرُ، فَيَقُولُ قَائِلٌ: أَلا سَائِلٌ يُعْطىٰ؟ أَلا دَاعٍ يُجَابُ؟ أَلَا سَقِيمٌ يَسْتَشْفِي فَيُشْفىٰ؟ أَلا مُذْنِبٌ يَسْتَغْفِرُ فَيُغْفَرُ لَهُ؟».

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وزاد: «ألا تَائِبٌ؟».

ورجالهما ثقات. وقد صرح ابن إسحاق بالسماع.

١٧٢٤٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ يَنْزِلُ الله ـ عزّ وجلّ ـ إِلىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الذي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الذي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الذي يَسْتَرْزِقُنِي فَأَرْزُقَهُ؟ مَنْ ذَا الذي يَسْتَكْشِفُ الضُّرَّ أَكْشِفُهُ عَنْهُ؟ حَتّىٰ يَنْفَجِرَ الفَجْرُ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٢٤٩ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«يَنْزِلُ الله ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ إلىٰ سَمَاءِ الدُّنْيَا نِصْفَ اللَّيْلِ الآخِرِ ـ أو الثُّلُث ـ

---

١ ـ ليس في الكبير وأبي يعلىٰ: حتىٰ يطلع الفجر.

١٧٢٤٧ ـ رواه أحمد (١/ ١٢٠) و(٢/ ٥٠٩) وأبو يعلىٰ رقم (٦٥٧٦).

١٧٢٤٨ ـ رواه أحمد (٢/ ٢٥٨، ٥٢١).

١٧٢٤٩ ـ رواه البزار رقم (٣١٥٤).

فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الذي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الذي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الذي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتّىٰ يَطْلُعَ الفَجْرُ، ويَنْصَرِفَ القَارِىءُ مِنْ صَلاةِ الصُّبْحِ».

قلت: هو في الصحيح باختصار قوله: وينصرف القارىء من صلاة الصبح.

رواه البزار، وفيه: عمرو بن خليف، وهو ضعيف.

١٧٢٥٠ ـ وعن عبادة بن الصَّامت قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَنْزِلُ رَبُّنَا ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ إلىٰ السَّماءِ الدُّنْيا حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ، فَيَقُولُ: أَلاَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ أَلاَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ يَدْعُونِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ أَلاَ مُقَتَّرٌ رِزْقُهُ؟ أَلا مَظْلُومٌ يَدْعُونِي فَأَنْصُرَهُ؟ أَلاَ عَانٍ فَأَفُكَّ عَنْهُ؟ فَيَكُونُ كَذَلِكَ حَتّىٰ يُصْبِحَ الصُّبْحُ، ثمَّ يَعْلُو عَزَّ وجلَّ علىٰ كُرْسِيِّهِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وقال فيه: «أَلا مَظْلُومٌ [يَذْكُرُنِي] فَأَنْصُرَهُ، أَلاَ عَانٍ [يَدْعُونِي] فَأُعِينَهُ؟» قال: «فَيَكُونُ كَذَلِكَ حَتّىٰ يُضِيءَ الصُّبْحُ».

ويحيى بن إسحاق لم يسمع من عبادة، ولم يرو عنه غير موسى بن عقبة، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح.

١٧٢٥٦ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَنْزِلُ الله ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ في آخِرِ ثَلاثِ سَاعَاتٍ يَبْقِينَ مِنَ اللَّيْلِ فَيَنْظُرُ في السَّاعَةِ الأُولىٰ فِي الكِتَابِ الذي لا يَنْظُرُ فِيهِ غَيْرُهُ فَيَمْحُو مَا يَشَاءُ ويُثْبِتُ، ويَنْظُرُ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ وَهِيَ مَسْكَنُهُ التي لا يَكُونُ فِيهَا مَعَهُ إِلاَّ الأَنْبِيَاءُ والشُّهَدَاءُ والصِّدِّيقُونَ، وفِيهَا مَا لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ، ولا خَطَرَ علىٰ قَلْبِ بَشَرٍ، ثُمَّ يَهْبِطُ في آخِرِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ فَيَقُولُ: أَلاَ مُسْتَغْفِرٌ يَسْتَغْفِرُنِي؟ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ أَلاَ سَائِلٌ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ أَلا دَاعٍ يَدْعُونِي؟ وَلِذَلِكَ قَالَ الله: ﴿وَقُرْآنَ الفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾[1] فَيَشْهَدَهُ الله والمَلائِكَةُ».

١٧٢٥١ ـ رواه البزار رقم (٣٢٥٣) وقال: لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا أبو الدرداء ولا نعلم أسند فضالة عنه إلا هذا، ولا نعلم روى عن زياد غير الليث.

١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٧٨.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار بنحوه، وفيه: زيادة بن محمد الأنصاري، وهو منكر الحديث.

١٧٢٥٢ - وعن ابنِ عمرَ قالَ:

نادَى رَجُلٌ رسولَ الله ﷺ: أَيُّ اللَّيْلِ أَجْوَبُ دَعْوَةً؟ قالَ: **«جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ»**.

رواه الطبراني في الثلاثة والبزار، ورجال البزار والكبير رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم حديث عمرو بن عَبَسة في باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى.

١٧٢٥٣ - وعن أبي أمامة، عن النبيِّ ﷺ قال:

«تُفْتَحُ أَبْوابُ السَّماءِ، ويُسْتَجابُ الدُّعاءُ في أَرْبَعَةِ مَواطِنَ: عِنْدَ التِقاءِ الصُّفُوفِ في سَبِيلِ الله، وعِنْدَ نُزُولِ الغَيْثِ، وعِنْدَ إِقامَةِ الصَّلاةِ، وعِنْدَ رُؤْيَةِ الكَعْبَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان، وهو مجمع على ضعفه.

١٧٢٥٤ - وعن محارب بن دثار، عن عمه قال: كنت أمر على دار عبد الله بن مسعود سحراً فأسمعه يقول: اللهم [إنك][١] دعوتني فأجبت، وأمرتني فأطعت، وهذا سَحَر فاغفر لي.

فلقيته فقلت [له][١]: كلمات سمعتك تقولهن من السحر فأخبرته بهن فقال: إنّ يعقوب أخّر بنيه إلىٰ السَّحَر.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، وهو ضعيف.

١٧٢٥٢ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٥٥) والبزار رقم (٣١٥١) وأبو يعلىٰ رقم (٥٦٨٢) أيضاً، وفيهم انقطاع، أبو قلابة لم يسمع من ابن عمر.

١٧٢٥٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧١٣) وانظر سهام الإصابة في الدعوات المجابة للسيوطي.

١٧٢٥٤ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٨٥٤٨).

٣٩ ـ ٢٦ ـ ١ ـ **باب** فيما يستفتح به الدعاء من حسن الثناء على الله سبحانه والصلاة على النبي محمد ﷺ

١٧٢٥٥ ـ عن عبد الله بن مسعود قال:

إذا أراد أحدكم أن يسأل فليبدأ بالمدحة والثناء على الله بما هو أهله، ثم ليصل على النبي ﷺ، ثم ليسأل بعد فإنه أجدر أن ينجح.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

١٧٢٥٦ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ، فَإِنَّ الرَّاكِبَ يَمْلأُ قَدَحَهُ فَإِذَا فَرَغَ وَعَلَّقَ مَعَالِيقَهُ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فِي الشَّرَابِ حَاجَةً أَو الوُضُوءِ وإلَّا أُهْرَقَ القَدَحَ**» أحسبه قال: «**فَاذْكُرُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ وفي وَسَطِهِ وفي آخِرِ الدُّعَاءِ**».

رواه البزار، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

١٧٢٥٧ ـ وعن فضالة بن عبيد قال: بينا رسول الله ﷺ قاعد إذ دخل رجل فصلَّى، ثم قال: اللهم اغفر لي وارحمني، فقال له رسول الله ﷺ: «**عَجِلْتَ أَيُّهَا المُصَلِّي، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتُ فاحْمَدِ الله بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ صَلِّ عَلَيَّ ثُمَّ ادْعُهْ**».

ثمّ صَلىٰ آخرُ فحمد الله وصلّىٰ على النبيِّ ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: «**سَلْ تُعْطَهْ**».

قلت: رواه أبو داود خلا من قوله: ثم صلى آخر إلى آخره.

رواه الطبراني، وفيه: رشدين بن سعد وحديثه في الرِّقاق مقبول، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وتأتي أحاديث الصلاة علىٰ النبي ﷺ بعد.

١٧٢٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٨٠).

١٧٢٥٦ ـ رواه البزار رقم (٣١٥٦).

١٧٢٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٠٨).

١٧٢٥٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: مرَّ النبيَّ ﷺ بأبي عَيَّاش[1] زيد بن الصامت الزُّرقي، وهو يصلي، وهو يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إلٰه إلا أنت، يا منان، يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، فقال رسول الله ﷺ:

«لَقَدْ دَعَا الله باسْمِهِ الأَعْظَمِ الذي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطىٰ».

رواه أحمد والطبراني في الصغير، ورجال أحمد ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس وإن كان ثقة.

١٧٢٥٩ ـ وعن أبي طلحة: أن رسول الله ﷺ أتىٰ على رجلٍ وهو يقول: اللهمَّ إني أسألك بأن لك الحمد لا إلٰه إلاّ أنت المنان، بديع السماوات والأرض، يا ذو الجلال والإكرام، فقال:

«لَقَدْ سَأَلَ الله باسْمِهِ الذي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ».

رواه الطبراني، وفيه: أبان بن أبي عياش، وهو متروك.

١٧٢٦٠ ـ وعن سلمة بن الأكوع الأسلمي قال: ما سمعت رسول الله ﷺ دعا دعاءً إلا استفتحه «بِسُبْحَانَ رَبِّيَ العَلِيِّ الأَعْلىٰ الوَهَّاب».

رواه أحمد والطبراني بنحوه، وفيه: عمر بن راشد اليمامي، وثقه غير واحد، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٧٢٦١ ـ وعن ابن عبّاس: أن رجلاً قال: يا رسول الله، هل من الدعاء شيء لا يُرد؟ قال: «نَعَمْ تَقُولُ: أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْلىٰ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ».

١٧٢٥٨ ـ رواه أحمد (٣/٢٦٥) والطبراني في الصغير رقم (١٠٣٨) وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث في الطبراني، وقال: تفرد به محمد بن إسحاق.

١ ـ في الصغير: عائش. ويظهر أنه يقال له: عياش وعائش.

١٧٢٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٢٢).

١٧٢٦٠ ـ رواه أحمد (٤/٥٤) والطبراني في الكبير رقم (٦٢٥٣).

١٧٢٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠١٥) وشيخ الطبراني محمد بن زكريا الغلابي، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٢٦٢ ـ وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ:

أنه دخل على عائشة ذات غداة، فقالت: بأبي وأمي يا رسول الله، علمني اسم الله الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطىٰ، فأعرض النبي ﷺ بوجهه، فقامت فتوضأت، فقالت: اللهم إني أسألك من الخير كله، ما علمت منه وما لم أعلم، وباسمك العظيم الذي إذا دعيت به أجبت، وإذا سئلت به أعطيت، فقال: «**والله إنَّها لَفِي هَذِهِ الأَسْمَاءِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبد الله العَصَري، وهو ضعيف.

١٧٢٦٣ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبيِّ ﷺ قال:

«**إِسْمُ اللهِ الأَعْظَمِ الذي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي هَذِهِ الآيَةِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ﴿قُلِ اللَّهمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾**»[١] إلى آخر الآية.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جسر بن فَرْقد، وهو ضعيف.

١٧٢٦٤ ـ وعن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ دَعَا بِهَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ الخَمْسِ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

١٧٢٦٥ ـ وعن ابن عمرَ قال: سمعت النبي ﷺ يوم الجمعة، وصلّى بالناس العصر، وهو قاعد في الركعتين الأوليين، فمرّ كلب ليقطع عليه صلاته، فأشفقَ أن يمر

١٧٢٦٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٩٢) وفيه أيضاً: محمد بن زكريا الغلابي، الوضّاع، وجعفر بن جسر: فيه كلام وخاصة إذا روىٰ عن أبيه.

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ٢٦.

١٧٢٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٦١) وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، ضعيف.

١٧٢٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٦١١) وفيه أيضاً: أيوب بن نهيك، ضعيف.

عليه، فدعا سعدُ بنُ أبي وقاص على الكلب، فأهلكه الله بقدرته، فلما فرغ النبي ﷺ من صلاته نظر إلى الكلب قد هلك، قال: «**مَنْ الدَّاعِي مِنْكُمْ عَلىٰ هَـذا الكَلْبِ؟**» فلم يتكلم أحد، فأعاد النبي ﷺ فقال سعد: عند ذلك، أنا الداعي عليه يا رسول الله بأبي أنت وأمي، أشفقت أن يقطعَ عليك صلاتك، فدعوت عليه، فقال له النبي ﷺ: «**كَيْفَ دَعَوْتَ عَلَيْهِ يا سَعْدُ؟**» فقال سعد: سبحانك لا إلٰهَ إلَّا أنت يا ذَا الجلال والإكرام، أهلك هذا الكلب قبل أن يقطع على نبيك صلاته، فقال نبي الله ﷺ: «**يا سَعْدُ، لَقَدْ دَعَوْتَ فِي يَوْمٍ وسَاعَةٍ بِكَلِمَاتٍ لَوْ دَعَوْتَ عَلىٰ مَنْ بَيْنَ السَّماوَاتِ والأَرْضِ لاسْتُجِيبَ لَكَ، فَأَبْشِرْ يا سَعْدُ**».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الله البابُلُّتي، وهو ضعيف.

١٧٢٦٦ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«**إذَا طَلَبْتَ حَاجَةً، فَأَحْبَبْتَ أَنْ تَنْجَحَ فَقُلْ: لا إِلٰهَ إلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لا إلٰهَ إلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ الحَكِيمُ الكَرِيمُ، بِسْمِ الله الَّذي لا إِلٰهَ إلَّا هُوَ الحَيُّ الحَكِيمُ، سُبْحَانَ الله رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إلَّا سَاعَةً مِنْ نَهارٍ وبَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إلَّا القَوْمُ الفَاسِقُونَ﴾**[1] **﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾**[2] **اللَّهُمَّ إنِي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ، والغَنِيمَةُ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، والسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، اللهمَّ لا تَدَعْ لَنا ذَنْباً إلَّا غَفَرْتَهُ، ولا هَمّاً إلَّا فَرَجْتَهُ، ولا دَيْناً إلَّا قَضَيْتَهُ، ولا حَاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ إلَّا قَضَيْتَها بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ**».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عباد بن عبد الصمد، وهو ضعيف.

١٧٢٦٧ ـ وعن أنسٍ:

أن رسول الله ﷺ مرَّ بأعرابي، وهو يدعو في صلاته، وهو يقول: يا من لا تراه

١٧٢٦٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٤١) وقال: لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد.

١ ـ سورة الأحقاف، الآية: ٣٥.

٢ ـ سورة النازعات، الآية: ٤٦.

العيون، ولا تخالطه الظنون، ولا يصفه الواصفون، ولا تغيره الحوادث، ولا يخشىٰ الدوائر، يعلم مَثَاقِيل الجِبال، ومَكاييلَ البحار، وعدد قَطْرِ الأمطار، وعدد وَرَق الأشجار، وعدد ما أظلم عليه الليل، وأشرق عليه النهار، ولا تُوَارِي مِنْهُ سَماءٌ سَماءً، ولا أرض أرضاً، ولا بحر ما في قعره، ولا جبل ما في وعره، اجعل خيرَ عمري آخره، وخير عملي خواتيمه، وخير أيامي يوم ألقاك فيه، فوكل رسول الله ﷺ بالأعرابي رجلاً فقال: «إِذَا صَلَّىٰ فَأْتِنِي بِهِ» فلما صلَّى أتاه، وقد كان أهدىٰ لرسول الله ﷺ ذهب من بعض المعادن، فلما أتاه الأعرابي وهبَ له الذهب، وقال: «مِمَّنْ أَنْتَ يا أَعْرَابِيُّ؟» قال: من بني عامر بن صعصعة يا رسول الله، قال: «هَلْ تَدْرِي لِمَ وَهَبْتُ لَكَ الذَّهَبَ؟» قال: للرحم بيننا وبينك يا رسول الله، قال: «إِنَّ للرَّحِمِ حَقّاً، ولَكِنْ وَهَبْتُ لَكَ الذَّهَبَ بِحُسْنِ ثَنَائِكَ عَلى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن أبي عبد الرحمن الأذرمي، وهو ثقة.

١٧٢٦٨ ـ وعن ربيعة بن عامر بن بِجَاد[١] قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «أَلِظُّوا بِيَاذَا الجَلالِ وَالإِكْرَام».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٧٢٦٩ ـ وعن السَّرِي بن يحيى، عن رجل من طَيْءٍ ـ وأثنىٰ عليه خيراً ـ قال:

كنت أسأل الله ـ عز وجل ـ أن يريني الاسم الذي إذا دُعي به أجاب، فرأيت مكتوباً في الكوكب[١] في السماء: يا بديع السَّماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام.

١٧٢٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٥٩٤) وأحمد (١٧٧/٤) أيضاً، والحاكم في المستدرك (٤٩٨/١ ـ ٤٩٩) وصححه ووافقه الذهبي.

١ ـ في الأصل: عباد. والتصحيح من الكبير.

١٧٢٦٩ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٧٢٠٦): الكواكب.

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٧٢٧٠ ـ وعن فرات بن سلمان قال: قال علي: ألا يقوم أحدكم فيصلِّي أربع ركعات، ويقول فيهن ما كان رسول الله ﷺ يقول: «**تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، فَلَكَ الحَمْدُ، عَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ، فَلَكَ الحَمْدُ، فَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ، فَلَكَ الحَمْدُ رَبَّنَا، وَجْهُكَ أَكْرَمُ الوُجُوهِ، وَجَاهُكَ أَعْظَمُ الجَاهِ، وعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ العَطِيَّةِ وأَهْنَؤُهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ، وتُجِيبُ المُضْطَرَّ، وتَكْشِفُ الضُّرَّ، وتَشْفِي السُّقْمَ**[١]**، وتَغْفِرُ الذَّنْبَ، وتَقْبَلُ التَّوْبَةَ، ولا يَجْزِي بآلائِكَ أَحَدٌ، ولا يَبْلُغَ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ**».

رواه أبو يعلى، والفرات لم يدرك علياً، والخليل بن مرة: وثقه أبو زرعة، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٧٢٧١ ـ وعن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ قال: مررت بعثمان بن عفان في المسجد، فسلمت عليه، فملأ عينيه مني، ثم لم يرد علي السلام، فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فقلت: يا أمير المؤمنين، هل حدث في الإسلام شيء؟ مرتين، قال: [لا][١]، وما ذاك؟ قلت: لا، إلا أنِّي مررت بعثمان آنفاً في المسجد، فسلمت عليه، فملأ عينيه مني، ثم لم يردَّ عليَّ السَّلام!!.

قال: فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه، فقال: ما منعك ألا تكون رددتَ على أخيك السلام؟ قال عثمان: ما فعلتُ! قال: قلت: بلى، [قال][١]: حتى حلفَ وحلفتُ.

قال: ثم إن عثمان ذَكَرَ فقال: بلى، وأستغفر الله وأتوب إليه، إنك مررت بي آنفاً، وإني أحدِّث نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ: [لا][١] والله ما ذكرتها قطّ إلا تغشَّى بصري وقلبي غِشَاوةٌ.

١٧٢٧٠ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٤٠): السقيم.

١٧٢٧١ ـ مكرر رقم (١١١٧٦).

١ ـ زيادة من أحمد رقم (١٤٦٢).

قال سعد: فأنا أنبئك بها، إن رسول الله ﷺ ذكر لنا أوَّل دعوةٍ، ثم جاءه أعرابي فشغَلَهُ، حتى قام رسول الله ﷺ فاتَّبَعْتُهُ، فلما أشفقتُ أن يسبقني إلى منزله، ضربت بقدمي الأرضَ، فالتفت إليَّ رسول الله ﷺ فقال: «مَنْ هَذَا؟ أبو إسحاق؟» قلت: نعم يا رسول الله، قال: «فَمَه؟» قلت: لا والله، إلا أنك ذكرتَ لنا أول دعوة، ثم جاءك[٢] هذا الأعرابي فشغلك، قال: «نَعَمْ دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ ﴿لا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[٣] فَإِنَّهُ لَنْ يَدْعُوَ[٤] بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّـهُ فِي شَيءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ».

قلت: عند الترمذي طرف منه.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد وأبي يعلى، وأحد إسنادي البزار رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وهو ثقة.

١٧٢٧٢ ـ وعن عمر ـ يعني: ابن الخطاب ـ قال:

أتت امرأة إلىٰ النبيِّ ﷺ فقالت: ادعُ الله أن يدخلني الجنة، قال: فعظَّم الرب ـ تبارك وتعالىٰ ـ وقال: «إِنَّ كُرْسِيَّـهُ وَسِعَ السَّمـاوَاتِ والأَرْضَ، وإِنَّهُ لَـهُ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الجَدِيدِ إِذَا رُكِبَ مِنْ ثِقَلِهِ».

رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن خليفة الهمذاني وهو ثقة.

١٧٢٧٣ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إِذَا قالَ العَبْدُ: يـا رَبُّ يا رَبُّ أَرْبعـاً قالَ الله تَبـارَكَ وتَعالىٰ: لَبَّيْـكَ عَبْدِي سَـلْ تُعْطَهْ».

رواه البزار، وفيه: الحكم بن سعيد الأموي، وهو ضعيف.

---

٢ ـ في أحمد: جاء.

٣ ـ سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

٤ ـ في أحمد: لم يدعُ.

١٧٢٧٣ ـ رواه البزار رقم (٣١٤٥) وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عائشة.

١٧٢٧٤ ـ وعن عبد الله ـ يعني : ابن مسعود ـ قال : أَضَافَ النبيُّ ﷺ ضَيْفاً فأرسل إلىٰ أزواجه يبتغي عندهن طعاماً ، فلم يجد عندَ واحدة منهن فقال : «اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ ، فإِنَّهُ لا يَمْلِكُهُمَا[1] إلَّا أَنْتَ» فأهديت إليه شاة مَصْلِيَّة فقال : «هَذِهِ مِنْ فَضْلِ الله ، ونَحْنُ نَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ» .

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زياد البُرْجُمِّي وهو ثقة .

١٧٢٧٥ ـ وعن ابن مسعود : أنه كان يقول : يا بادىء لا بدءَ لك ، ويا دائم لا نفاد لك ، ويا حي محيي الموتى ، أنت القائم على كل نفس بما كَسَبت .

رواه الطبراني وإسناده منقطع .

١٧٢٧٦ ـ وعن عبادة ـ يعني : ابن الصَّامت ـ قال : قال أبو بكر : قوموا نستغيث برسول الله ﷺ من هذا المنافق ، فقال رسول الله ﷺ :

«إِنَّهُ لا يُسْتَغَاثُ بِي إِنَّمَا يُسْتَغَاثُ بالله عزَّ وجلَّ» .

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث .

وقد رواه أحمد بغير هذا السياق ، وهو في الأدب في باب القيام .

١٧٢٧٧ ـ وعن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال :

«يُنَادِي مُنَادٍ في النَّارِ : يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ» .

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

١٧٢٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٧٩) ومن طريق أبو نعيم في الحلية (٥/٣٦) و(٧/٢٣٩) ، وانظر الصحيحة رقم (١٥٤٣) .

١ ـ في الكبير : يملكها .

١٧٢٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٩٣) .

١٧٢٧٦ ـ ١ ـ في أ : استقيموا . بدل : نستغيب .

باب في الصلاة على النبي ﷺ في الدعاء وغيره

١٧٢٧٨ ـ عن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال:

كل دعاء محجوب حتى يصلّي على محمد ﷺ وآل محمد.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

وقد تقدم في أول الباب قبل هذا حديث ابن مسعود وهو حديث جيد، وحديث جابر، وحديث فضالة بن عبيد.

١٧٢٧٩ ـ وعن أُبيّ بن كعب قال: قال رجل: يا رسول الله، أرأيت إن جعلت صلاتي كلها عليك؟! قال:

«إِذَا يَكْفِيكَ الله ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ مَا هَمَّكَ[1] مِنْ دُنْيَاكَ وآخِرَتِكَ».

قلت: رواه الترمذي، ولفظه: **«إِذاً تُكْفىٰ هَمَّكَ ويُغْفَرُ ذَنْبَكَ»**.

رواه أحمد وإسناده جيد.

١٧٢٨٠ ـ وعن أبي هريرة قال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أجعل شطر صلاتي دعاءً لك، قال: **«مَا شِئْتَ»**.

قال: فأجعل ثلث صلاتي دعاءً لك؟ قال: **«نَعَمْ»**.

قال: فأجعل صلاتي كلها دعاءً لك؟ قال: **«إِذاً يَكْفِيكَ[1] هَمَّ الدُّنْيَا والآخِرَةِ»**.

رواه البزار، وفيه: عمر بن محمد بن صُهْبان، وهو متروك.

١٧٢٧٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٢٥) وفيه: الحارث الأعور، وعاصم بن ضمرة، وفيهما كلام كثير.

١٧٢٧٩ ـ ١ ـ في أحمد (٥/١٣٦): أهمك.

١٧٢٨٠ ـ رواه البزار رقم (٣١٥٨) وقال: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم حدث به إلا عمر، ولم يكن بالحافظ.

١ ـ في البزار: يكفيك الله.

١٧٢٨١ ـ وعن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن أبيه، عن جده:

أن رجلاً قال: يا رسول الله، أجعل ثلث صلاتي عليك؟ قال: «نَعَمْ إنْ شِئْتَ».

قال الثلثين؟ قال: «نَعَمْ».

قال: فصلاتي كلها؟ قال رسول الله ﷺ: «إذاً يَكْفِيكَ الله مَا هَمَّكَ(١) مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وآخِرَتِكَ».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٢٨٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً كَتَبَ الله ـ عزّ وجلّ ـ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ».

رواهما أحمد ورجالهما رجال الصحيح غير رِبعي بن إبراهيم، وهو ثقة مأمون.

١٧٢٨٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال:

«مَنْ صَلَّىٰ عَلى النبيِّ ـ ﷺ ـ وَاحِدَةً(١) صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ ومَلائِكَتُهُ سَبْعِينَ صَلاةً».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٧٢٨٤ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: كنت قائماً في رَحَبَةِ المسجد فرأيت رسول الله ﷺ خارجاً من الباب الذي يلي المَقْبُرة، فلبثت شيئاً، ثم خرجت علىٰ أثره، فوجدته قد دخل حائطاً من الأَسْوَافِ، فتوضأ رسول الله ﷺ ثم صلّى ركعتين، فسجد سجدة فأطال السجود فيها، فلما سلم رسول الله ﷺ تَبَادَيْتُ له، فقلت: بأبي وأمي، سجدت سجدة أشفقت أن يكون الله قد توفاك من طولها!! فقال: «إنَّ جِبْرِيلَ بَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ سَلَّمَ الله عَلَيْهِ».

١٧٢٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٧٤) وفيه: رشدين بن سعد، ضعيف.
١ ـ في الكبير: أهمك.

١٧٢٨٢ ـ رواه أحمد رقم (٧٥٥١) و(٧٥٥٢) بإسنادين، في الأول منهما: رِبعي، فقط ورواه أبو يعلىٰ رقم (٦٥٢٧) أيضاً.

١٧٢٨٣ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٦٦٠٥): صلاة. بدل: واحدة.

١٧٢٨٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٨٤٧) وانظر أحمد رقم (١٦٦٤).

١٧٢٨٥ ـ وفي رواية عنه: كان لا يفارق رسول الله ﷺ منا خمسة أو أربعة من أصحاب النبي ﷺ لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار، قال: فجئته وقد خرج فاتّبعتُه، فدخل حائطاً من حيطان الأسواف، فصلَّى، فسجد وأطال السجود، قلت: قبضَ الله روحه، قال: ورفع رأسه فدعاني، فقال: «مَا لَكَ؟» فقلت: يا رسول الله، أطلت السجود!؟ قلت: قبض الله روح رسوله، لا أراه أبداً، قال: «**سَجَدْتُ شُكْراً لِرَبِّي فِيمَا أَبْلانِي فِي أُمَّتِي، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاةً مِنْ أُمَّتِي كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ومُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ**».

رواهما أبو يعلى، وفي الأولى من لم أعرفه، وفي الثانية: موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

وقد تقدم من رواية أحمد في سجود الشكر.

١٧٢٨٦ ـ وعن أبي طلحة قال: دخلت على رسول الله ﷺ وأسارير وجهه تَبْرُق، فقلت: يا رسول الله ما رأيتك أطيب نفساً، ولا أظهر بشراً من[1] يومك هذا قال: «**ومَا لِي لا تَطِيبُ نَفْسِي ويَظْهَرَ[2] بِشْرِي، وإِنَّمَا فَارَقَنِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ السَّاعَةَ، فقَالَ: يا مُحَمَّدُ، مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلاةً كَتَبَ الله لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، ومَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، ورَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وقَالَ لَهُ المَلَكُ مِثْلَ مَا قَالَ لَكَ، قُلْتُ: يا جِبْرِيلُ، ومَا ذَاكَ المَلَكُ؟ قالَ: إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وكَّلَ بِكَ مَلَكاً مِنْ لَدُنْ خَلْقِكَ إلىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ لا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدُ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا قَالَ: وَأَنْتَ صَلَّىٰ الله عَلَيْكَ**».

١٧٢٨٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٨٥٨) وفيه أيضاً: قيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، لم يذكر بجرح أو تعديل.

١٧٢٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٢٠) وفيه إبراهيم بن الوليد الطبراني: ثقة. ووالده الوليد بن مسلمة: ضعيف جداً. وليس فيه: محمد بن إبراهيم وله شواهد في فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل القاضي.

١ ـ في الكبير: في.

٢ ـ في الكبير: ولا يظهر.

١٧٢٨٧ ـ وفي رواية: «وَرَدَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ عَلَيْهِ مِثْلَ قَوْلِهِ، وعُرِضَتْ عَلَيْهِ[1] يَوْمَ القِيَامَةِ».

قلت: عند النسائي طرف منه.

رواه الطبراني، وفي الرواية الأولى محمد بن إبراهيم بن الوليد الطبراني.

وفي الثانية: أحمد بن عمرو النصيبي ولم أعرفهما، وبقية رجالهما ثقات.

وروىٰ في الصغير والأوسط طرف منه.

١٧٢٨٨ ـ وعن أنسٍ: أن رسول الله ﷺ خرج لحاجته، فلم يتبعه غير عمر، ومعه فَخَّارة ماء، فوجده ساجداً، قال: فتنحى عنه، حتى رفع النبي ﷺ رأسه فقال: «قَدْ أَحْسَنْتَ [يا عُمَرُ][1] حِينَ تَنَحَّيْتُ عَنِّي أَتَانِي جِبْرِيلَ ﷺ فَقَالَ: مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ صَلاةً صَلّىٰ الله عَلَيْهِ عَشْراً، ورَفَعَ لَهُ» أحسبه قال: «عَشْرَ دَرَجَاتٍ».

رواه البزار، وفيه: سلمة بن وردان، وهو ضعيف.

١٧٢٨٩ ـ وعن عامر بن ربيعة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاةً مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ صَلَّىٰ الله بِهَا عَلَيْهِ عَشْراً».

قلت: رواه ابن ماجة غير قوله: من تلقاءِ نفسه.

رواه البزار، وفيه: عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

١٧٢٩٠ ـ وعن أبي بردة بن نِيار قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ

١٧٢٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٢١) وفيه: حماد بن عمر النصيبي، وضاع، وقال ابن حجر في هامش أصل المطبوع: «قلت: أحمد بن عمرو النصيبي، تحريف، وإنما هو حماد بن عمرو ولذلك روينا في كتاب الصلاة على النبي ﷺ لابن أبي عاصم من روايته عن عبيد الله بن فضالة، عن إسحاق بن إبراهيم» ورواه أحمد (٤/ ٢٩ ـ ٣٠) وأبو يعلىٰ رقم (١٤٢٥)، والطبراني في الصغير رقم (٥٧٩) بسند لا بأس به. والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٢٠ ـ ٤٢١) وصححه ووافقه الذهبي.

١ ـ في الأصل: عليك. والتصحيح من الكبير.

١٧٢٨٨ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٣١٥٩).

١٧٢٨٩ ـ رواه البزار رقم (٣١٦١) وانظر الزهد لابن المبارك رقم (١٠٢٦).

١٧٥٩٠ ـ رواه البزار رقم (٣١٦٠) والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٩٥ ـ ١٩٦).

صَلاةً[1] مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صلواتٍ، وحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، ورَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

ورواه الطبراني إلا أنه قال: «مَا صَلَّى عَليَّ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي صَادِقاً بِهَا فِي قَلْبِ نَفْسِهِ»، وزاد: «وكَتَبَ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ».

١٧٢٩١ ـ وعن عمَّار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله وَكَّلَ بِقَبْرِي مَلَكاً أَعْطَاهُ أَسْمَاعَ الخَلائِقِ، فَلا يُصَلِّي عَليَّ أَحَدٌ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ إلَّا أَبْلَغَنِي باسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، هَذا فُلانُ بنُ فُلانٍ، قَدْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ».

رواه البزار، وفيه: ابن الحميري، واسمه عمران، يأتي الكلام عليه بعده، ونعيم بن ضمضم ضعفه بعضهم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٢٩٢ ـ وعن ابن الحميري قال: قال لي عمار: يا ابن الحميري، ألا أحدثك عن حبيبي ﷺ؟ قلت: بلى، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا عَمَّارُ إنَّ لله مَلَكاً أَعْطَاهُ أَسْمَاعَ الخَلائِقِ كُلِّهَا، وَهُوَ قَائِمٌ عَلىٰ قَبْرِي إذَا متُّ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةَ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يُصَلِّي عَليَّ صَلاةً إلَّا أَسْمَاهُ باسْمِهِ واسْمِ أَبِيهِ، قالَ: يا مُحَمَّدُ صَلَّىٰ عَلَيْكَ فُلان كَذا فَيُصَلِّي الرَّبُّ عَلىٰ ذَلِكَ الرَّجُلِ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْراً».

رواه الطبراني، ونعيم بن ضمضم ضعيف، وابن الحميري: اسمه عمران، قال البخاري: لا يتابع على حديثه، وقال صاحب الميزان: لا يعرف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٢٩٣ ـ وزاد في رواية:

---

١ ـ ليس في البزار: صلاة.

١٧٢٩١ ـ رواه البزار رقم (٣١٦٢) و(٣١٦٣) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن عمار إلا بهذا الإسناد.

«وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لا يُصَلِّي عَلَيَّ عَبْدٌ صَلاةً إِلَّا صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ عَشْرَ أَمْثَالِهَا» .

١٧٢٩٤ ـ وعن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ وَاحِدَةً[١] صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ عَشْراً ، بِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ حَتَّىٰ يُبَلِّغَنِيهَا» .

رواه الطبراني ، وفيه : موسى بن عمير القرشي الأعمى ، وهو ضعيف جداً .

١٧٢٩٥ ـ وعن الحسن بن علي ، أن رسول الله ﷺ قال :

«حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي» .

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه : حميد بن أبي زينب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٢٩٦ ـ وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ الله عَلَيَّ رُوحِي حَتَّىٰ أَرُدَّ عَلَيْهِ» .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه : عبد الله بن يزيد الإسكندراني ، ولم أعرفه ، ومهدي بن جعفر : ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٢٩٧ ـ وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ بَلَغَتْنِي صَلاتُهُ ، وصَلَّيْتُ عَلَيْهِ ، وكُتِبَ[١] لَهُ سِوىٰ ذَلِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ» .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه : راو لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٢٩٨ ـ وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

١٧٢٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦١١) وفيه انقطاع ، مكحول لم يسمع من أبي أمامة ، والله أعلم .
١ ـ ليس في الكبير : واحدة .

١٧٢٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٢٩) والأوسط رقم (٣٦٧) وقال : «لا يروى هذا الحديث عن الحسن بن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سعيد بن أبي مريم» وفيهما : شيخ الطبراني أحمد بن رشدين ، كذاب .

١٧٢٩٧ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (١٦٦٣) : كتبت .

١٧٢٩٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٩٩) وقال : «تفرد به إبراهيم بن سالم بن رشيد الهجيمي» وشيخ الطبراني محمد بن مسلم بن عبد الله الجند يسابوري ، غير مترجم .

«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاةً وَاحِدَةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ عَشْراً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مِئَةً، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مِئَةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بَرَاءةً مِنَ النِّفَاقِ وبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وأَسْكَنَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ».

قلت: له عند النسائي، من صلَّى عليّ صلاة صلى الله عليه عشراً.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه: إبراهيم بن سالم بن شبل[1] الهجيمي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٢٩٩ - وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاةً صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْراً».

قلت: رواه النسائي إلا أنه قال: صلى الله عليه.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٧٣٠٠ - وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٧٣٠١ - وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَشْراً».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، وهو ضعيف.

١٧٣٠٢ - وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً».

رواه الطبراني، وفيه: حفص بن سليمان القارىء، وثقه وكيع وغيره، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

---

١ - في الصغير: رشيد. وفي المطبوع: سلم.

١٧٣٠١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٦٩).

٣٩ ـ ٢٦ ـ ٢ ـ **باب** في كيفية الصلاة عليه وما يضم إليها

١٧٣٠٣ ـ عن بُريدة قال: قلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلِّي عليك؟ قال:

«قُولُوا: اللهمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ ورَحْمَتَكَ وبَرَكَاتِكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلى آلِ إِبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

رواه أحمد، وفيه: أبو داود الأعمىٰ، وهو ضعيف.

١٧٣٠٤ ـ وعن رُويفع بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ[١] صَلَّىٰ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وقَالَ: اللهمَّ أَنْزِلْهُ المَقْعَدَ المُقرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي»**.

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأسانيدهم حسنة.

١٧٣٠٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: جَزَىٰ الله عَنَّا مُحَمَّداً مَا هُوَ أَهْلُهُ، أَتْعَبَ سَبْعِينَ كَاتِباً أَلْفَ صَبَاحٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: هانىء بن المتوكل، وهو ضعيف.

١٧٣٠٦ ـ وعن سلامة الكندي قال: كان علي ـ رضي الله عنه ـ يعلم الناس الصلاة على نبي الله ﷺ يقول: اللهم داحي المدحوات، وبارىء المسموكات، وجبار القلوب على فطراتها، شقيها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك، ونوامي بركاتك، ورأفة تحيتك على محمد، عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق، والفاتح لما أُغلق، والمعين على الحق [بالحق]، والدامغ جَيْشَات الأَباطيل، كما حُمِّل فاضطلع بأمرك لطاعتك، مستوفزاً في مرضاتك بغير نَكَلٍ عن قدمٍ، ولا وهن في عزم، داعياً

١٧٣٠٣ ـ رواه أحمد (٥/٣٥٣).

١٧٣٠٤ ـ رواه البزار رقم (٣١٥٧) والطبراني في الكبير رقم (٤٤٨٠).

١ ـ في الكبير: من قال اللهم صلي على محمد.

١٧٣٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٠٩) والأوسط رقم (٢٣٧) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عكرمة إلا جعفر بن محمد، ولا عن جعفر بن محمد إلا معاوية بن صالح، تفرد به هانىء بن المتوكل.

لوحيك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك، حتى أورى قَبَساً لِقَابِسٍ، به هديت القلوب بعد خوضان الفتن والإثم، بموضحات الأعلام، ومنيرات الإسلام، ونائرات الأحكام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعثتك له نعمة، ورسولك بالحق رحمة، اللهم افسح له مفسحاً في عدلك، وأجزه مضاعفة الخير من فضلك، مهنئات غير مكدرات، من فوز ثوابك المعلول، وجزيل عطائك المحلول، اللهمَّ عَلِّ على بناء الناس بناه، وأكرم مثواه لديك ونزله، وأتمم له نوره، وأجزه من ابتعاثك له، مقبول الشهادة مرضي المقالة، ذا منطق عدل، وكلام فصل، وحجة وبرهان عظيم.

رواه الطبراني في الأوسط، وسلامة الكندي روايته عن علي مرسلة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٩ ـ ٢٦ ـ ٣ ـ باب الصلاة عليه ﷺ عند الصباح والمساء

تقدم في الأذكار فيما يقول إذا أصبح وإذا أمسى.

٣٩ ـ ٢٦ ـ ٤ ـ باب فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه

١٧٣٠٧ ـ عن حسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَخَطِىءَ الصَّلاةَ عَليَّ خَطِىءَ طَرِيقَ الجَنَّةِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: بشير بن محمد الكندي، وهو ضعيف.

١٧٣٠٨ ـ وعن حسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«البَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف، ولكن متابعة الحديث الذي قبله تقويه، والله أعلم.

١٧٣٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٨٧).

١٧٣٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٨٥) وأحمد رقم (١٧٣٦) أيضاً بإسناد آخر صحيح بلفظ: «ثم لم يصل» وأبو يعلى رقم (٦٧٧٦) أيضاً وهو في الترمذي رقم (٣٦١٤).

١٧٣٠٩ ـ وعن عمّار بن ياسر قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال: «آمِين آمِين آمِين» فلما نزل قيل له، فقال:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ ﷺ فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِىءٍ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قُلْ: آمِين، فَقُلْتُ: آمين.

ورَغِمَ أَنْفُ امْرِىءٍ[1] أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ[2] فَلَمْ يُدْخِلاهُ الجَنَّةِ، فَأَبْعَدَهُ الله، قُلْ: آمِين، فَقُلْتُ آمِين.

ورَجُلٌ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَأَبْعَدَهُ الله، قُلْ: آمِين، فَقُلْتُ: آمِين».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٣١٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود:

أنّ النبي ﷺ صعد المنبر فقال: «آمين آمين آمين» قال: ثم ذكر الحديث.

رواه البزار هكذا، وفيه: جارية بن هرم الفقيمي، وهو ضعيف.

١٧٣١١ ـ وعن عمَّار بن ياسر:

أن النبيَّ ﷺ صعد المنبر فقال: «آمِين آمِين آمِين» ثم قال: «مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ الله، قُولُوا: آمِينْ.

ومَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ الله، قُولُوا: آمِين.

وَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَأَبْعَدَهُ الله، قُولُوا: آمِين».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٣١٢ ـ وعن ابن عباس قال: بينما النبي ﷺ على المنبر إذ قال: «آمين» ثلاث مرات، فَسُئِل عن ذلك، فقال:

١٧٣٠٩ ـ رواه البزار رقم (٣١٦٤) وقال: لا نعلمه يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد.

١ ـ في البزار: رجل. بدل: امرىء.

٢ ـ في البزار: والديه. بدل: أبويه.

١٧٣١٠ ـ رواه البزار رقم (٣١٦٥).

١٧٣١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١١٥).

«أَتَانِي جِبْرِيلُ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينْ، فَقُلْتُ: آمِين».

قَالَ: ومَنْ أَدْرَكَ وَالِديهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، فَمَاتَ ولَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِين، فَقُلْتُ: آمِين».

ومَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِين، فَقُلْتُ: آمِين».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن أبي زياد، وهو مختلف فيه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣١٣ ـ وعن ابن عبّاس: أن النبيَّ ﷺ ارتقىٰ علىٰ المِنبر، فأمّن ثلاث مرات، ثم قال: «تَدْرُونَ لِمَّا أَمَّنْتُ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «جَاءَنِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فَقَالَ(١): إِنَّهُ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، وأَسْحَقَهُ، قُلْتُ: آمِين.

ومَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبِرُّهُمَا دَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ وأَسْحَقَهُ، قُلْتُ: آمِين.

ومَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ دَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ وأَسْحَقَهُ، فَقُلْتُ: آمِين».

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن كيسان، وفيه ضعف.

١٧٣١٤ ـ وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزُّبيدي: أن رسول الله ﷺ دخل المسجد، وصَعِد المنبر، فقال: «آمِين آمِين آمِين» فلما انصرف، قيل: يا رسول الله، لقد رأيناكَ صنعت شيئاً ما كنت تصنعه!! فقال:

١٧٣١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٥٥١) وفيه أيضاً: عبد الله بن كيسان، ضعيف.
١ ـ في الكبير: فأخبرني. بدل: فقال.
١٧٣١٤ ـ رواه البزار رقم (٣١٦٧).

«إِنَّ جِبْرِيلَ تَبَدَّىٰ لِي فِي أَوَّلِ دَرَجَةٍ فَقَالَ: يا مُحَمَّدُ، مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ فَلَمْ يُدْخِلاهُ الجَنَّةَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، ثُمَّ أَبْعَدَهُ [فقال]: فَقُلْتُ: آمِين.

ثُمَّ قَالَ لِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ: وَمَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، ثُمَّ أَبْعَدَهُ، فَقُلْتُ: آمِين.

ثُمَّ تَبَدَّىٰ لِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ فَقَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، ثُمَّ أَبْعَدَهُ، فَقُلْتُ: آمِين».

رواه البزار والطبراني بنحوه، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٣١٥ ـ وعن جابر بن سمرة قال: صعد النبي ﷺ المنبر فقال: «آمِين آمِين آمِين» فلما نزل سُئل عن ذلك؟ فقال:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِىءٍ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قُلْ: آمِين، فَقُلْتُ: آمِين.

ورَغِمَ أَنْفُ امْرِىءٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، قُلْ: آمِين، فَقُلْتُ: آمِين.

ورَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قُلْ: آمِين، فَقُلْتُ: آمِين» هَذا ونَحْوُه.

رواه البزار، عن شيخه محمد بن جوان، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا وفي قيس بن الربيع خلاف.

١٧٣١٦ ـ وعن أنس بن مالك قال:

ارتقىٰ النبي ﷺ على درجة من المِنبر فقال: «آمِين» ثم ارتقى درجة أخرى فقال: «آمِين» ثم ارتقى الثالثة فقال: «آمِين» ثم جلس.

١٧٣١٥ ـ رواه البزار رقم (٣١٦٦) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن جابر بن سمرة إلا من هذا الوجه.

١٧٣١٦ ـ رواه البزار رقم (٣١٦٨) وفي هامش أصل المطبوع: قال ابن حجر: «وبقية كلام البزار: وأحاديث استوحش منها، فالظاهر من هذا أن قوله: إنه صالح، عنىٰ به الديانة».

قال: فسألوه على ما أمنت يا رسول الله؟ قال: «أتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِىءٍ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، قُلْتُ: آمِين.

وَرَغِمَ أَنْفُ امْرِىءٍ أَدْرَكَ أَحد أَبَوَيْهِ أَوْ كِلاهُمَا[١]، فَلَمْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ، قُلْتُ: آمِين.

ورَغِمَ أَنْفُ امْرِىءٍ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قُلْتُ: آمِين».

رواه البزار، وفيه: سلمة بن وردان، وهو ضعيف، وقد قال فيه البزار: صالح، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٣١٧ ـ وعن كعب بن عُجْرة: أن رسول الله ﷺ خرج يوماً إلى المنبر فقال حين ارتقى درجة: «آمين» ثم رقي[١] أخرىٰ فقال: «آمين» ثم رقي[١] الثالثة فقال: «آمين» فلما نزل عن المنبر وفرغ قلنا: يا رسول الله، لقد سمعنا منك كلاماً اليوم [ما كنا نسمعه قبل اليوم][٢] قال: «وَسَمِعْتُمُوهُ؟» قالوا: نعم، قال: «إِنَّ جِبْرِيلَ - ﷺ - عَرَضَ عَلَيَّ حِينَ ارْتَقَيْتُ دَرَجَةً فَقَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الكِبَرِ أو أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ» قال: «قُلْتُ: آمِين.

وقَالَ: بَعُدَ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِين.

ثُمَّ قَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ: آمِين».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٧٣١٨ ـ وعن مالك بن الحُويرث: أن رسول الله ﷺ رقي عتبة المنبر فقال: «آمِين» ثم رقي أخرى فقال: «آمِين» ثم رقي عتبة أخرى، فقال: «آمِين»، فقال:

---

١ ـ في البزار: كليهما. ويصححان.

١٧٣١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٤٤) وفيه: إسحاق بن كعب، وهو مجهول. وله شواهد انظرها في صحيح ابن حبان رقم (٤٠٩).

١ ـ في الكبير: ارتقىٰ.

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٧٣١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٩١) وابن حبان في صحيحه رقم (٤٠٩) وفيهما أيضاً: مالك بن الحسن: منكر الحديث.

«أَتَانِي جِبْرِيلُ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: يا مُحمَّد، مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ الله، قُلْ: آمِين، فَقُلْتُ: آمِين.

ومَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، أَبْعَدَهُ الله، قُلْ: آمِين، فَقُلْتُ: آمِين.

ومَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، أَبْعَدَهُ الله، قُلْ: آمِين، فَقُلْتُ».

رواه الطبراني، وفيه: عمران بن أبان، وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات.

وقد خرج ابن حبان هذا الحديث في صحيحه من هذه الطريق.

١٧٣١٩ ـ وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ رقي المنبر فقال: «آمين آمين آمين» فقيل: يا رسول الله، ما كنت تصنع هذا؟ فقال: «إنَّ جِبْرِيلَ ـ ﷺ ـ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ.

ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ ـ أَوْ بَعْدَ ـ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَو أَحَدُهُمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ.

ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ أَوْ رَجُلٍ أَوْ بَعُدَ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِين».

قلت: في الصحيح منه ما يتعلق ببر الوالدين فقط بنحوه[1].

رواه البزار، وفيه: كثير بن زيد الأسلمي، وقد وثقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٣٩ ـ ٢٦ ـ ٥ ـ باب الصلاة على غيره

١٧٣٢٠ ـ عن ابن عبّاس قال:

١٧٣١٩ ـ رواه البزار رقم (٣١٦٩) وأحمد (٢/٢٥٤) وأبو يعلى رقم (٥٩٢٢) أيضاً وابن حبان في صحيحه رقم (٩٠٧) بإسناد حسن.

١ ـ في هامش أصل المطبوع: قال ابن حجر: «قلت: بل رواه الترمذي بتمامه من وجه آخر». الترمذي رقم (٣٥٣٩).

١٧٣٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٨١٣).

لا ينبغي الصلاة من أحد على أحد إلا علىٰ النبي ﷺ.

رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح.

١٧٣٢١ ـ وعن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال:

«رُبَّما كَسَبَ رَجُلٌ مَالاً مِنْ حَلالٍ فَأَطْعَمَ نَفْسَهُ، ورَجُلٌ يَكُونُ لَهُ مَالٌ تَكُونُ فِيهِ الصَّدَقَةُ، فَقَالَ: اللهمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ، و[صَلِّ][1] عَلىٰ المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ والمُسْلِمِينَ والمُسْلِماتِ، فإنَّهُ لَهُ زَكَاةٌ.

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

٣٩ ـ ٢٧ ـ باب الدعاء بالأعمال الصالحة

تقدم في بر الوالدين له طرق.

٣٩ ـ ٢٨ ـ باب الدعاء عقيب الصلوات

تقدم في الأذكار في الذكر عقيب الصلوات.

٣٩ ـ ٢٩ ـ باب النهي عن رفع البصر عند الدُّعاء

١٧٣٢٢ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيَنْتَهِيَنَّ نَاسٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلىٰ السَّمَاءِ عِنْدَ الدُّعَاءِ حَتّىٰ تُخْطَفَ» ـ يعني: تخطف أبصارهم.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور وهو ثقة.

١٧٣٢١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٣٩٧) وابن حبان رقم (٩٠٣) مطولاً، وفيهما: دراج عن أبي الهيثم، وروايته عنه ضعيفة. وفي أبي يعلىٰ أيضاً: ابن لهيعة.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٧٣٢٢ ـ رواه البزار رقم (٣١٤٦).

٣٩ ـ ٣٠ ـ باب ما جاء في الإشارة في الدعاء ورفع اليدين

١٧٣٢٣ ـ عن سهل بن سعد قال: ما رأيت رسول الله ﷺ شاهراً يديه [قَطُّ][١] يدعو على منبر، ولا غيره، ما كان يدعو إلا يضع يديه حذو منكبيه ويشير بأصبعيه[٢] إشارة.

رواه أحمد، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق الزُّرَقي المدني، وثقه ابن حبان، وضعفه مالك، وجمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٢٤ ـ وعن أنسٍ قال: مَرَّ رسول الله ﷺ بسعدٍ يدعو بأصبعين فقال: **«أَحِّدْ يا سَعْدُ»**.

رواه أحمد، ولم يسم تابعيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٣٢٥ ـ وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ أَبْصر رجلاً يدعو بأصبعيه جميعاً، فنهاه وقال:

«[ٱدْعُ][١] بِإِحْدَاهُمَا، باليَمِينِ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٧٣٢٦ ـ ورواه الطبراني في الأوسط، ولفظه:

نظر رسول الله ﷺ إلى رجل يشير بأصبعيه فقال: **«أَحِّدْ أَحِّدْ»**.

ورجاله ثقات.

١٧٣٢٣ ـ رواه أحمد (٥/٣٣٧) والطبراني في الكبير رقم (٦٠٢٣) بلفظ: . . قط في الدعاء على منبر ولا غيره، ولكني رأيته يقول: هكذا، وأشار بالسبابة وعقد الوسطىٰ بالإبهام.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: بأصبعه.

١٧٣٢٤ ـ رواه أحمد (٣/١٨٣).

١٧٣٢٥ ـ لم أجده في مسند أبي يعلىٰ، وهو في المعجم الأوسط للطبراني رقم (٧١٧).

١ ـ زيادة من الأوسط.

١٧٣٢٧ ـ وعن ابن عمر:

أنه رأى رجلاً يشير بأصبعيه، فقبض إحدى إصبعيه وقال: إنما الله إله واحد.

رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح.

١٧٣٢٨ ـ وعن ابن عمر قال:

إن رفعكم أيديكم بدعة ما زاد رسول الله ﷺ على هذا ـ يعني: الصَّدر.

رواه أحمد، وفيه: بشر بن حرب، وهو ضعيف.

١٧٣٢٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال:

كان رسول الله ﷺ واقفاً بعرفة يدعو هكذا، ورفع يديه، وجعل يديه حِيَال ثَنْدوته[١]، وجعل بطون كفيه مما يلي الأرض.

١٧٣٣٠ ـ وفي رواية: وجعل ظهر كفيه مما يلي وجهه، ورفعهما فوق ثندوته، وأسفل من منكبيه.

١٧٣٣١ ـ وفي رواية: كان[١] رسول الله ﷺ يدعو بعرفة هكذا يعني بظاهر كفيه.

١٧٣٣٢ ـ وفي رواية: ووصف عفان رفع حماد يديه وكفيه مما يلي الأرض.

رواها كلها أحمد، وفيها: بشر بن حرب، وهو ضعيف.

١٧٣٣٣ ـ وعن خَلَّاد بن السَّائب الأنصاري:

أن النبي ﷺ كان إذا سأل جعل باطن كفيه إليه وإذا استعاذ جعل ظاهرهما إليه.

١٧٣٢٨ ـ لم أعثر في أحمد.

١٧٣٢٩ ـ ١ ـ في أحمد (٣/١٣): ورفع يديه حيال ثندوتيه.

١٧٣٣٠ ـ رواه أحمد (؟).

١٧٣٣١ ـ ١ ـ في أحمد (٣/١٤): رأيت.

١٧٣٣٢ ـ رواه أحمد (؟).

١٧٣٣٣ ـ رواه أحمد (٤/٥٦) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف. وانظر ما يأتي رقم (١٧٣٤٣).

رواه أحمد مرسلاً وإسناده حسن.

١٧٣٣٤ ـ وعن ابن عبّاس قال:

رأيت رسول الله ﷺ يدعو بعرفة ويداه إلىٰ صدره كاستطعام المسكين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسين بن عبد الله بن عبيد الله، وهو ضعيف.

١٧٣٣٥ ـ وعن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ يرفع يديه يدعو حتى إني لأسأم له مما يرفعهما.

رواه أحمد بثلاثة أسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح.

١٧٣٣٦ ـ وعن أبي برزة الأسلمي:

أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ رفع يديه في الدعاء حتى رُئِيَ بياض إبطيه.

رواه أبو يعلى، وأبو هلال صاحب أبي برزة: لم أعرفه، ويزيد بن أبي زياد: مختلف فيه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٣٧ ـ وعن أبي هريرة قال:

كان النبي ﷺ يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض إبطيه.

رواه البزار، عن شيخه محمد بن يزيد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٣٥ ـ رواه أحمد (٦/ ٢٢٥) مطولاً بإسناد واحد (؟).

١٧٣٣٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٤٤٠ م) وفيه أيضاً: سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدي، وثقه ابن حبان فقط.

١٧٣٣٧ ـ رواه البزار رقم (٣١٤٧) وشيخه: هو محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي، كما قال ابن حجر في هامش أصل المطبوع وهو حسن الحديث. وورواه أحمد رقم (٧٢١٢) بلفظ: رأيت رسول الله ﷺ يَمُدُّ يديه حتىٰ إني لأرىٰ بياض إبطيه، وقال سليمان: يعني في الاستسقاء بإسناد صحيح. وبنحوه في سنن ابن ماجة رقم (١٢٧١) بلفظ: أن النبي ﷺ استسقىٰ حتىٰ رأيت ـ أو رُئِي بياض إبطيه. قال معتمر: أراه في الاستسقاء.

١٧٣٣٨ ـ وعن أنس بن مالك قال:

رفع رسول الله ﷺ يديه بعرفة يدعو فقال أصحاب النبي ﷺ، هذا الابتهال، ثم حاصت الناقة ففتح إحدى يديه، فأخذها، وهو رافع الأخرى.

رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال: فرفع يديه فسقط زمام الناقة، فتناوله ورفع يديه، وزاد: هذا الابتهال والتضرع.

ورجال البزار رجال الصحيح غير أحمد بن يحيى الصوفي، وهو ثقة، ولكن الأعمش لم يسمع من أنس.

١٧٣٣٩ ـ وعن يزيد بن عامر:

أن رسول الله ﷺ أقبل مع نفر حتىٰ وقف على القرن دون المريطا، رافعاً يديه، مستقبل القبلة يدعو.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبيد بن سعيد أبو الخريف السّوائي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٤٠ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ رَبَّكُمْ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحِي أَنْ يَرْفَعَ العَبْدُ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا صِفْراً، لا خَيْرَ فِيهِمَا، فَإِذَا رَفَعَ أَحَدُكُمْ يَدَيْهِ فَلْيَقُلْ: يا حَيُّ يا قَيُّومُ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ إِذَا رَدَّ يَدَيْهِ فَلْيُفْرِغِ الخَيْرَ عَلَىٰ[1] وَجْهِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: الجارود بن يزيد، وهو متروك.

١٧٣٤١ ـ وعن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا رَفَعَ قَوْمٌ أَكُفَّهُمْ إِلَىٰ اللهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ يَسْأَلُونَهُ شَيْئاً إِلَّا كَانَ حَقّاً عَلَىٰ اللهِ أَنْ يَضَعَ فِي أَيْدِيهِمُ الذي سَأَلُوا».

١٧٣٣٨ ـ رواه البزار رقم (٣١٤٨).

١٧٣٤٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٣٥٥٧): فليفرغ ذلك الخير إلى وجهه.

١٧٣٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٤٢) وفيه: شداد أبو طلحة، صدوق يخطىء.

قلت: له حديث في السنن غير هذا.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧٣٤٢ ـ وعن خالد بن الوليد: أنه شكا إلى رسول الله ﷺ الضِّيق في مسكنه، فقال:

«ارْفَعْ يَدَيْكَ إلىٰ السَّماءِ وسَلِ الله السِّعَة».

رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن.

١٧٣٤٣ ـ وعن خَلّاد بن السَّائب، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ كان إذا دعا رفع راحتيه إلى وجهه.

رواه الطبراني، وفيه: حفص بن هاشم بن عتبة، وهو مجهول.

١٧٣٤٤ ـ وعن جرير قال:

رأيت رسول الله ﷺ واقفاً بعرفة متأبِّطاً رداءه، رافعاً يديه لا يجاوزان رأسه، وعضلتاه ترعدان.

رواه الطبرني، وفيه: محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

١٧٣٤٥ ـ وعن محمد بن [أبي] يحيى قال: رأيت عبد الله بن الزبير ورأى رجلاً رافعاً يديه يدعو، قبل أن يفرغ من صلاته، فلما فرغ منها قال:

إن رسول الله ﷺ لم يكن يرفع يديه حتى يفرغ من صلاته.

رواه الطبراني، وترجم له فقال: محمد بن أبي يحيى الأسلمي، عن عبد الله بن الزبير، ورجاله ثقات.

١٧٣٤٦ ـ وعن أبي بَكْرَةَ: أن رسول الله ﷺ قال:

١٧٣٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٤٢) و(٣٨٤٣) ومدارهما على اليسع بن المغيرة وهو لين الحديث، وانظر الضعيفة رقم (١١٨٥).

١٧٣٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٢٥)، وانظر ما مرَّ رقم (١٧٣٣٣).

١٧٣٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٨٦) وجرير: هو ابن عبد الله البجلي.

«سَلُوا الله بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ، ولا تَسَلُوهُ بِظُهُورِهَا».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عَمَّار بنْ خالد الواسطي، وهو ثقة.

٣٩ ـ ٣١ ـ باب التأمين على الدعاء

١٧٣٤٧ ـ عن أبي هبيرة، عن حبيب بن مسلمة الفهري ـ وكان مستجاباً ـ: أنه أمر على جيش فدرب الدروب، فلما لقي العدو، قال للناس: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يَجْتَمِعُ مَلأٌ فَيَدْعُو بَعْضَهُمْ وَيُؤَمِّنُ سَائِرُهُمْ إلاَّ أَجَابَهُمُ الله».

ثم إنه حمد الله وأثنى عليه وقال: اللهم احقن دماءنا، واجعل أجورنا أجور الشهداء، فبينا هم علىٰ ذلك إذ نزل الهنباط أميرالعدو، فدخل على حبيب سرادقه.

رواه الطبراني، وقال: الهنباط بالرومية: صاحب الجيش. ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة، وهو حسن الحديث.

٣٩ ـ ٣٢ ـ باب الحثّ علىٰ طلب الجنة

١٧٣٤٨ ـ عن أبي موسى:

أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ شيئاً، فقال: «أَعَجَزْتَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» فقال أصحابه: وما عجوز بني إسرائيل يا رسول الله؟ فقال: «إِنَّ مُوسَىٰ حِينَ أُمِرَ أَنْ يَسِيرَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ ضَلَّ الطَّرِيقَ، فَسَأَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَا هَذا؟ فَقالَ عُلَماءُ بَني إِسْرَائِيلَ: إِنَّ يُوسُفَ حِينَ حَضَرَهُ المَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقاً مِنَ الله أَنْ لا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتّىٰ نَنْقُلَ عِظَامَهُ، فَقَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ: وَأَيُّكُمْ يَدْرِي أَيْنَ قَبْرُ يُوسُفَ؟ فَقَالَ لَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مَا يَدْرِي أَيْنَ قَبْرُ يُوسُفَ إِلاَّ عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ: دُلِّينِي عَلَىٰ قَبْرِ يُوسُفَ، فَقَالَتْ: لا والله حَتّىٰ تُعْطِينِي حُكْمِي، قَالَ: وَمَا

١٧٣٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٣٦) بإسناد صحيح، الراوي عن ابن لهيعة من العبادلة.

١٧٣٤٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٢٥٤) وفيه: محمد بن يزيد الرفاعي، وفيه كلام.

حُكْمُكِ؟ قَالَتْ : أَكُونُ مَعَكَ في الجَنَّةِ ، فَكَأَنَّهُ ثَقُلَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَعْطِهَا حُكْمَهَا ، فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَىٰ بُحَيْرَةٍ مُسْتَنْقَعِ مَاءٍ ، فَقَالَتْ : أَنْضِبُوا هَذا المَكَانَ ، فَلَمَّا أَنْضَبُوهُ قَالَتْ : احْفِرُوا في هَذا المَكَانِ ، فَلَمَّا احْتَفَرُوا أَخْرَجُوا عِظَامَ يُوسُفَ ﷺ فلمَّا اسْتَقَلُّوهَا مِنَ الأَرْضِ إِذَا الطَّرِيقُ مِثْلُ النَّهارِ» .

رواه الطبراني ، وأبو يعلى ، ولفظه : عن أبي موسى .

قال : أتى النبي ﷺ أَعْرابي (؟) فأكرمه ، فقال له : «ائْتِنَا» فأتاه ، فقال رسول الله ﷺ : «سَلْ حَاجَتَكَ» فقال : ناقة نركبها ، وأعنز يحلبها أهلي ، فقال رسول الله ﷺ : «أَعَجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟!» فقال : «إِنَّ مُوسىٰ لَمَّا سَارَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ ضَلُّوا الطَّرِيقَ ، فَقَالَ : مَا هَذا؟ فَقَالَ عُلَمَاؤُهُمْ ، إِنَّ يُوسُفَ لَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقاً مِنَ اللهِ أَنْ لا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّىٰ نَنْقُلَ عِظَامَهُ مَعَنَا» .

قَالَ : فَمَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ؟ قالَ : عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا فَأَتَتْهُ ، فَقَالَ : دُلِّينِي عَلَىٰ قَبْرِ يُوسُفَ ، قَالَتْ : حَتَّىٰ تُعْطِيَنِي حُكْمِي ، قَالَ : وَمَا حُكْمُكِ؟ قَالَتْ : أَكُونُ مَعَكَ في الجَنَّةِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُعْطِيَهَا ذَلِكَ ، فَأَوْحىٰ اللهُ إِلَيْهِ أَنْ أَعْطِهَا حُكْمَهَا ، فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَىٰ بُحَيْرَةٍ ـ مَوْضِعِ مُسْتَنْقَعِ مَاءٍ ـ فَقَالَتْ : أَنْضِبُوا هَـذا المَاءَ ، فَأَنْضَبُوهُ ، قَالَتْ : احْتَفِرُوا ، واسْتَخْرِجُوا عِظَامَ يُوسُفَ ، فَلَمَّا أَقَلُّوهَا إِلَىٰ الأَرْضِ إِذَا الطَّرِيقُ مِثْلُ ضَوْءِ النَّهَارِ» .

ورجال أبي يعلى رجال الصحيح وهذا الذي حملني على سياقها .

١٧٣٤٩ ـ وعن علي ـ يعني : ابن أبي طالب ـ قال :

كان النبي ﷺ إذا سُئل شيئاً فأراد أن يفعله قال : «نَعَمْ» وإذا أراد أن لا يفعل شيئاً سكت .

وكان لا يقول لشيء لا ، فأتاه أعرابي فسأله ، فسكت ، ثم سأله ، فسكت ، ثم سأله ، فقال له النبي ﷺ كهيئة المنتهر : «سَلْ مَا شِئْتَ يا أَعْرَابِيُّ» فغبطناه ، فقلنا : الآن يسأل الجنة ، فقال [له] الأعرابي : أسألُك راحلةً ، فقال له النبي ﷺ : «لَكَ ذٰلِكَ» .

ثم قال له: «سَلْ» قال: أسألك زاداً، قال: «لَكَ ذَلِكَ».

قال: فتعجبنا من ذلك، فقال النبي ﷺ: «كَمْ بَيْنَ مَسْأَلَةِ الأَعْرَابِيِّ وعَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ» ثم قال: «إِنَّ مُوسىٰ لَمَّا أُمِرَ أَنْ يَقْطَعَ البَحْرَ فانْتَهىٰ إِلَيْهِ فَصُرِفَتْ وُجُوهُ الدَّوَابِّ فَرَجَعَتْ، فَقَالَ مُوسىٰ: مَا لِي يا رَبِّ، قَالَ لَهُ: إِنَّكَ عِنْدَ قَبْرِ يُوسُفَ، فاحْتَمِلْ عِظَامَهُ مَعَكَ، وقَدْ اسْتَوىٰ القَبْرُ بالأرضِ، فَجَعَلَ مُوسىٰ لا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ؟ قَالُوا: إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ فَعَجُوزُ بَنِي إِسْرائيلَ، لَعَلَّهَا تَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مُوسىٰ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ قَالَ: هَلْ تَعْلَمِينَ أَيْنَ قَبْرُ يُوسُفَ ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَدُلِّيْنِي عَلَيْهِ، قَالَتْ: لا ـ واللهِ ـ حَتّىٰ تُعْطِيَنِي مَا أَسْأَلُكَ، قَالَ: ذَلِكَ لَكِ، قَالَتْ: فإِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي الدَّرَجَةِ التي تَكُونُ فِيهَا في الجَنَّةِ، قَالَ: سَلِي الجَنَّةَ، قَالَتْ: لا ـ واللهِ ـ إِلَّا أَنْ أَكُونَ مَعَكَ، فَجَعَلَ مُوسىٰ يُرَادُّهَا، فَأَوْحىٰ اللهُ ـ تَبارَكَ وتَعَالىٰ ـ [إليه] أَنْ أَعْطِهَا ذَلِكَ، فإِنَّهُ لا يُنْقِصُكَ شَيئاً، فَأَعْطَاهَا، ودَلَّتْهُ عَلىٰ القَبْرِ، فَأَخْرَجَ العِظَامَ وجَاوَزَ البَحْرَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٣٥٠ ـ وعن العِرْباض بن سَارية، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ فإِنَّهُ سِرُّ الجَنَّةِ [يَقُولُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ لِرَاعِيهِ](١): عَلَيْكَ بِسِرِّ الوَادِي، فإِنَّهُ أَمْرَعُهُ وأَعْشَبُهُ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٧٣٥١ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما اسْتَعَاذَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ سَبْعاً إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: اللهمَّ أَعِذْهُ مِنِّي، ولا سَأَلَ(١) الجَنَّةَ سَبْعاً إِلَّا قَالَتِ الجَنَّةُ: اللهمَّ أَسْكِنْهُ إِيَّايَ» أو كلمة نحوها.

رواه البزار، وفيه: يونس بن خباب، وهو ضعيف.

١٧٣٥٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨/٢٥٤).

١٧٣٥١ ـ رواه البزار رقم (٣١٧٥) وأبو يعلىٰ رقم (٦١٩٢) أيضاً، وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٦٩).

١ ـ في البزار: يسأل.

٣٩ ـ ٣٣ ـ باب الاجتهاد في الدعاء

١٧٣٥٢ ـ عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «**أَتُحِبُّونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا في الدُّعَاءِ؟! قُولُوا: اللهمَّ أَعِنَّا عَلىٰ ذِكْرِكَ وشُكْرِكَ وحُسْنِ عِبَادَتِكَ**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن طارق وهو ثقة.

٣٩ ـ ٣٤ ـ باب الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ التي دعا بها وعلَّمها

١٧٣٥٣ ـ عن أبي هريرة قال: دعوات سمعناها من رسول الله ﷺ لا أتركها ما عشت [حياً][1]، سمعته يقول:

«**اللهمَّ اجْعَلْنِي أُعْظِمُ شُكْرَكَ، وأُكْثِرُ ذِكْرَكَ، وأَتْبَعُ نَصِيحَتَكَ، وأَحْفَظُ وَصِيَّتَكَ**».

رواه أحمد من طريق أبي سعيد المديني. وفي رواية: عن أبي سعد الحمصي ولم أعرفها، وبقية رجالهما ثقات.

١٧٣٥٤ ـ وعن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يقول:

«**اللهمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ ومَا أَخَّرْتُ ومَا أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ، وإِسْرَافِي، ومَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المُقَدَّمُ وأَنْتَ المُؤَخِّرُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ**».

١٧٣٥٢ ـ رواه أحمد رقم (٧٩٦٩) وأبو نعيم في الحلية (٩/٢٢٣) والحاكم في المستدرك (١/٤٩٩) وصححه ووافقه الذهبي.

١٧٣٥٣ ـ رواه أحمد رقم (٨٠٨٧) و(١٠١٨٢) وقال أحمد شاكر: الحديث ليس من الزوائد على الكتب الستة فقد رواه الترمذي (٤/٢٩١) وفيه أيضاً: الفرج بن فضالة وهو ضعيف.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٧٣٥٤ ـ رواه أحمد رقم (٧٩٠٠).

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن عائشة قالت:

أتىٰ جبريل إلى النبي ﷺ فقال: إنَّ الله يأمرُكَ أن تدعوَ بهؤلاءِ الكلماتِ، فإنه مُعْطِيكَ إحْدَاهُنَّ: اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، وصَبْراً عَلى بَلِيَّتِكَ، وخُرُوجاً مِنَ الدُّنْيا إلى رَحْمَتِكَ.

رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٧٣) وفيه: زهير بن محمد، يروي عنه أهل الشام مناكير.

رواه أحمد، وفيه: المسعودي، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٥٥ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ: أنَّ النبي ﷺ كان يقول:

«اللهمَّ أَعِنِّي عَلىٰ ذِكْرِكَ وشُكْرِكَ وحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن عبد الله الأودي وهو ثقة.

١٧٣٥٦ ـ وعن عِمران بن حُصين قال: كان عامة دعاء النبي ﷺ:

«اللهمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَخْطَأْتُ، ومَا تَعَمَّدْتُ، ومَا أَسْرَرْتُ ومَا أَعْلَنْتُ، ومَا جَهِلْتُ ومَا تَعَمَّدْتُ».

رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه ورجالهم رجال الصحيح غير عون العقيلي وهو ثقة.

١٧٣٥٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو:

أن رسول الله ﷺ كان يدعو: **«اللهمَّ اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وظُلْمَنا وهَزْلَنا وجَدَّنا وعَمْدَنا وكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَنا»**.

رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن.

١٧٣٥٨ ـ وعن عون بن عبد الله قال: لقيت شيخاً بالشام، فقلت: أسمعت من رسول الله ﷺ شيئاً؟ قال: نعم، سمعته يقول:

«اللهمَّ اغْفِرْ لَنا وارْحَمْنَا».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٣٥٥ ـ رواه البزار رقم (٣١٨٩) وقال: لا نعلم يروىٰ بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

١٧٣٥٦ ـ رواه أحمد (٤/٤٣٧، ٤٤٤) والبزار رقم (٣١٩٩) والطبراني في الكبير (١٨/١٢٠ ـ ١٢١) وابن حبان في صحيحه رقم (٨٩٩) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٧٩).

١٧٣٥٧ ـ رواه أحمد رقم (٦٦١٧) وابن حبان في صحيحه رقم (١٠٢٧) وفيهما: حيي بن عبد الله المعافري المصري، صدوق يهم.

١٧٣٥٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٥٦١).

١٧٣٥٩ ـ وعن أُبيّ بن كعب قال: قال النبي ﷺ:

«أَلا أُعَلِّمُكَ مَا عَلَّمَنِي جِبْرِيلُ ـ ﷺ ـ؟» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «قُلْ: اللهمَّ اغْفِرْ لِي خَطَئِي وعَمْدِي، وهَزْلِي وجِدِّي، ولا تَحْرِمْنِي بَرَكَةَ مَا أَعْطَيْتَنِي، ولا تَفْتِنِّي فِيمَا أَحْرَمْتَنِي».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عصمة أبي حكيمة وهو ثقة.

١٧٣٦٠ ـ وعن أبي إسحاق قال: قال البراء بن عازب: ألا أعلمك دعاءً علمنيه رسول الله ﷺ؟ قال:

«إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ [قَدْ][1] تَنَافَسُوا الذَّهَبَ والفِضَّةَ فادْعُ بِهَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، [والصَّبْرَ عَلَىٰ بَلائِكَ][1]، وحُسْنَ عِبَادَتِكَ، والرِّضَا بِقَضَائِكَ، وأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيماً، ولِسَاناً صَادِقاً، وأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: موسى بن مطير، وهو متروك.

١٧٣٦١ ـ وعن أوسط أبو عمرو البَجَلي قال: قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بسنة، فألفيت أبا بكر يخطب الناس، فقال: قام فينا رسول الله ﷺ عام أول فخنقته العبرة ثلاث مرات، ثم قال:

«يا أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُوا اللهَ المُعَافَاةَ فإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ مِثْلَ يَقِينٍ بَعْدَ مُعَافَاةٍ، ولا أَشَدَّ مِنْ رِيبَةٍ بَعْدَ كُفْرٍ».

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أوسط وهو ثقة.

١٧٣٦٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٧٢).

١٧٣٦١ ـ رواه أحمد رقم (٣٤) و(٤٤) مطولاً: وابن حبان في صحيحه رقم (٩٥٢)، وانظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٧٤).

١٧٣٦٢ ـ وعن أبي سعيد ـ يعني: الخدري ـ قال: جاء شاب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علمني دعاءً أُصيب به خيراً، فقال له: «آدْنُه» فدنا حتى كادت ركبته تمس ركبة رسول الله ﷺ، فقال: «**اللهمَّ اعْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ، وأَنْتَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ**».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن ميمون التمار، وهو متروك.

١٧٣٦٣ ـ وعن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«**اللهمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي**».

رواه أحمد وأبو يعلى وقال: «**فَحَسِّنْ خُلُقِي**»، ورجالهما رجال الصحيح غير عَوْسَجة بن الرَّمَّاح وهو ثقة.

١٧٣٦٤ ـ وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللهمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٣٦٥ ـ وعن ابن عمر قال: ما صليت وراء نبيكم ﷺ إلا سمعته يقول حين انصرف:

«**اللهمَّ اغْفِرْ لِي خَطَئِي**(١) **وَعَمْدِي، اللهمَّ اهْدِنِي لِصَالِحِ الأَعْمَالِ والأَخْلَاقِ إِنَّهُ لا يَهْدِي لِصَالِحِهَا ولا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ**».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٧٣٦٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٠٢٣) وفيه أيضاً: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

١٧٣٦٣ ـ رواه أحمد رقم (٣٨٢٣) وأبو يعلىٰ رقم (٥٠٧٥) ورقم (٥١٨١) مثل رواية أحمد، وابن حبان في صحيحه رقم (٩٥٩) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٧٣).

١٧٣٦٤ ـ مكرر رقم (١٢٦٥٧).

١٧٣٦٥ ـ ورواه البزار رقم (٣١٩٢) أيضاً.

١ ـ في البزار: خطاياي.

١٧٣٦٦ ـ وعن أبي أيوب قال: ما صليت وراء نبيكم ﷺ إلا سمعته يقول [حين ينصرف من صلاته يقول][١]:

«اللهمَّ اغْفِرْ لي خَطَايَايَ[٢] وذُنُوبِي كُلَّهَا. اللهمَّ أَنْعِشْنِي وارْزُقْنِي واجْبُرْنِي، واهْدِنِي لِصَالِحِ الأَعْمَالِ والأَخْلاقَ، لا يَهْدِي لِصَالِحِهَا ولا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا[٣] إلَّا أَنْتَ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٧٣٦٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ والعِفَّةَ والأَمَانَةَ، وحُسْنَ الخُلُقِ والرِّضَا بالقَدَرِ».

رواه الطبراني والبزار، وقال: «أَسْأَلُكَ العِصْمَةَ» بدل: «الصِّحَّةَ»، وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف الحديث، وقد وثق، وبقية رجال أحد الإسنادين رجال الصحيح.

١٧٣٦٨ ـ وعن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قَالَ: اللهمَّ فَاطِرَ السَّماوَاتِ والأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ في هَذِهِ الحَيَاةِ الدُّنْيَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ فَإِنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي تُقَرِّبْنِي مِنَ الشَّرِّ وتُبَاعِدْنِي مِنَ الخَيْرِ، وإِنِّي لا أَثِقُ إلَّا بِرَحْمَتِكَ، فاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْداً تُوَفِّينِيهِ يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعَادَ، إلَّا قَالَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يَوْمَ القِيَامَةِ لِمَلائِكَتِهِ: إِنَّ عَبْدِي عَهِدَ عِنْدِي عَهْداً فَأَوْفُوهُ إِيَّاهُ، فَيُدْخِلُهُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ الجَنَّةَ».

قال سهيل: فأخبرت القاسم بن عبد الرحمن أن عوناً أخبرني[١] بكذا وكذا، فقال: ما في أهلنا جارية إلا وهي تقول هذا في خِدْرِها.

١٧٣٦٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٨٧٥).
٢ ـ في الكبير والمطبوع: خطئي.
٣ ـ في الكبير: شَيْئَها. بدل: سيئها.
١٧٣٦٧ ـ رواه البزار رقم (٣١٨٧).
١٧٣٦٨ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٣٩١٦): أخبر.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن عون بن عبد الله لم يسمع من ابن مسعود.

١٧٣٦٩ ـ وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ أوصىٰ سلمان الخير فقال:

«إِنَّ نَبِيَّ الله يُرِيدُ أَنْ يَمْنَحَكَ كَلِمَاتٍ تَسْأَلُهُنَّ الرَّحْمَنَ تَرْغَبُ إِلَيْهِ فِيهِنَّ، وتَدْعُو بِهِنَّ بِاللَّيْلِ والنَّهَارِ، قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةَ إِيمَانٍ، وإِيمَاناً في حُسْنِ خُلُقٍ، ونَجَاحاً يَتْبَعُهُ فَلاحٌ» [يعني][1]: **«وَرَحْمَةً مِنْكَ وعَافِيَةً ومَغْفِرَةً مِنْكَ ورِضْوَاناً»**.

رواه أحمد وقال: وهن مرفوعة في الكتاب، يتبعه فلاح [ورحمة منك][1] وعافية ومغفرة منك ورضوان. ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط.

١٧٣٧٠ ـ وعن وفد بعد القيس: أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول:

«اللهمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ المُنْتَجَبِينَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، الوَفْدِ المُتَقَبَّلِينَ».

قال: فقالوا: يا رسول الله، ما عباد الله المنتجبون؟ قال: **«عِبَادُ الله الصَّالِحُونَ»**.

قالوا: فما الغر المحجلون؟ قال: **«الذينَ تَبْيَضُّ مِنْهُمْ مَوَاضِعُ الطُّهُورِ»**.

قالوا: فما الوفد المتقبلون؟ قال: **«وَفْدٌ يَفِدُونَ مِنْ هَـذِهِ الأُمَّةِ مَعَ نَبِيِّهِمْ إِلىٰ رَبِّهِمْ تَبَارَكَ وتَعَالىٰ»**.

رواه أحمد، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٣٧١ ـ وعن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«رَبِّ اغْفِرْ وارْحَمْ واهْدِنِي السَّبِيلَ الأَقْوَمَ».

١٧٣٦٩ ـ رواه أحمد (٢/٣٢١) وانظر ضعيف الجامع الصغير رقم (١٢٩٣).

١ ـ زيادة من أحمد.

١٧٣٧٠ ـ رواه أحمد (٣/٤٣١) و(٤/٢٠٧).

١٧٣٧١ ـ رواه أحمد (٦/٣٠٣، ٣١٥ ـ ٣١٦) وأبو يعلىٰ رقم (٦٨٩٣)، وفيهما: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف، والحسن البصري، مدلس وقد عنعن، ولم يسمع من أم سلمة.

رواه أحمد وأبو يعلى بإسنادين حسنين.

١٧٣٧٢ ـ وعن أبي موسى الأشعري: أن النبي ﷺ بعثه على نصف اليمن ومعاذاً على نصف اليمن، فأتاه أبو موسى يسلم عليه، فقال له النبي ﷺ: «**يا أبا موسى، قُلْ: اللهمَّ اهْدِني، وسَدِّدْني، واذْكُرْ بِهِدَايَتِكَ الهِدَايَةَ، وبِتَسْدِيدِكَ تَسْدِيدَ سَهْمِكَ**».

رواه الطبراني، وفيه: خالد بن نافع الأشعري، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٧٣ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا سَأَلَ العِبَادُ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ وَيُعَافِيَهُمْ**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن السائب وهو ثقة.

١٧٣٧٤ ـ وعن ابن عبّاس: أن النبي ﷺ قال لعمه العباس:

«**يا عَمُّ أَكْثِرِ الدُّعَاءَ بالعَافِيَةِ**».

رواه الطبراني، وفيه: هلال بن خباب، وهو ثقة، وقد ضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٧٥ ـ وعن العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول الله، علمني شيئاً أسأله الله، فقال:

«**سَلْ رَبَّكَ العَافِيَةَ**».

فمكثت أياماً ثم جئت فقلت يا رسول الله علمني شيئاً أسأل ربي عز وجل فقال:

١٧٣٧٣ ـ رواه البزار رقم (٣١٧٦) وقال: لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وسالم لم يسمع من أبي الدرداء.

١٧٣٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩٠٨) وانظر الصحيحة رقم (١٥٢٣).

١٧٣٧٥ ـ ورواه أحمد (١/٢٠٩) والترمذي (٢/٢٦٦) والبخاري في الأدب المفرد رقم (٧٢٦) وانظر سابقه.

«يا عَبَّاسُ يا عَمَّ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ سَلِ اللهَ العَافِيَةَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ».

١٧٣٧٦ ـ وفي رواية: قلت: يا رسول الله إني أدعو بشيء من غُدوة إلى الليل، فقال رسول الله ﷺ:

«فَسَلِ اللهَ العَافِيَةَ».

رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث.

١٧٣٧٧ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ دَعْوةٍ أَحَبُّ إِلىٰ اللهِ أَنْ يَدْعُوَ بِهَا عَبْدٌ مِنْ أَنْ يَقُولَ: اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ المُعَافَاةَ والعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير العلاء بن زياد، وهو ثقة، ولكنه لم يسمع من معاذ.

١٧٣٧٨ ـ وعن محمد بن عبد الله بن جعفر قال: كنت مع عبد الله بن جعفر إذ جاءه رجل فقال: مرني بدعوات ينفعني الله بهن، قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجل عما سألتني عنه فقال: «سَلِ اللهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن داود الشَّاذكوني، وهو ضعيف.

١٧٣٧٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في دِينِي ودُنْيَايَ وأَهْلِي ومَالِي، اللهمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وآمِنْ رَوْعَتِي، واحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ومِنْ خَلْفِي، وعَنْ يَمِينِي وعَنْ شِمَالِي، ومِنْ فَوْقِي، وأَعُوذُ بِكَ اللهمَّ مِنْ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي».

١٧٣٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٦٥) وانظر الصحيحة رقم (١١٣٨).

١٧٣٧٩ ـ رواه البزار رقم (٣١٩٦) وقال: قد روي من غير وجه بغير لفظه، فذكرنا هذا لاختلاف لفظه، ولا نعلم أسند يونس عن ابن جبر غير هذا. وقد روى عن يونس: حماد بن زيد وعباد المهلبي وجماعة، وكان له رأي وقد احتمل حديثه.

رواه البزار، وفيه: يونس بن خباب، وهو ضعيف.

١٧٣٨٠ ـ وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ، عن رسول الله ﷺ: أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات:

«اللهمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلا شَيءَ قَبْلَكَ، وأَنْتَ الآخِرُ فَلا شَيءَ بَعْدَكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ نَاصِيَتُهَا بِيَدِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الإِثْمِ والكَسَلِ وعَذَابِ القَبْرِ وفِتْنَةِ الغِنىٰ وفِتْنَةِ الفَقْرِ[1]، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ والمَغْرَمِ. اللهمَّ نَقِّنِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ. اللهمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، هَذَا مَا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّعَاءِ، وخَيْرَ المَسْأَلَةِ، وخَيْرَ النَّجَاحِ، وخَيْرَ العَمَلِ، وخَيْرَ الثَّوَابِ، وخَيْرَ الحَيَاةِ، وخَيْرَ المَمَاتِ، وثَبِّتْنِي، وثَقِّلْ مَوَازِينِي، وارْفَعْ دَرَجَتِي، وتَقَبَّلْ صَلاتِي، واغْفِرْ خَطِيئَتِي، وأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ العُلىٰ مِنَ الجَنَّةِ آمِينْ. اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ آمِينْ، اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فُعِلَ، وخَيْرَ مَا عُمِلَ، وخَيْرَ مَا بَطَنَ، وخَيْرَ مَا ظَهَرَ، والدَّرَجَاتِ العُلىٰ مِنَ الجَنَّةِ آمِين. اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي، وتَضَعَ وِزْرِي، وتُصْلِحَ أَمْرِي، وتُطَهِّرَ قَلْبِي، وتَغْفِرَ ذَنْبِي، وتَحْفَظَ فَرْجِي، وتُنَوِّرَ قَلْبِي، وتَغْفِرَ ذَنْبِي. وأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ العُلىٰ مِنَ الجَنَّةِ آمِين. اللهمَّ نَجِّنِي مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زنبور وعاصم بن عبيد، وهما ثقتان.

١٧٣٨١ ـ وعن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ كان يكثر في دعائه أن يقول:

«اللهمَّ مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلىٰ دِينِكَ».

قالت: قلت: يا رسول الله، وإن القلوب لتتقلب؟ قال: «نَعَمْ، مَا مِنْ خَلْقِ اللهِ مِنْ بَشَرٍ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلَّا وَقَلْبُهُ[1] بَيْنَ أُصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ فَإِنْ شَاءَ اللهُ

١٧٣٨٠ ـ ١ ـ في أ: القبر. وانظر ما يأتي رقم (١٧٣٨٥).

١٧٣٨١ ـ مكرر رقم (١٠٨٨٨) و(١١٩١٢).

١ ـ في أحمد (٦/٣٠٢): إلا أن قلبه.

أَقَامَهُ، وإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ، فَنَسْأَلُ اللهَ(٢) أَنْ لا يُزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، ونَسْأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَنا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً إِنَّهُ هُوَ الوَهَّابُ».

قلت: يا رسول الله، ألا تعلمني دعوة أدعو بها لنفسي، قال: «**بَلَىٰ قُولِي: اللهمَّ رَبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ اغفِرْ لِي ذَنْبِي، وأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي، وأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الفِتَنِ مَا أَحْيَيْتَنَا**».

قلت: عند الترمذي بعضه.

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٧٣٨٢ ـ وعن جابر، رفعه، قال: كان يقول:

«**يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ**».

فقلنا: يا رسول الله، تخاف علينا، وقد آمنا بما جئت به؟ قال: «**إِنَّ القُلُوبَ**» وأشار الأعمش بأصبعين.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٧٣٨٣ ـ وعن أنسٍ قال: كان النبيُّ ﷺ يقول في دعائه:

«**اللهمَّ أَقْبِلْ بِقَلْبِي عَلَىٰ(١) دِينِكَ، واحْفَظْ مَنْ وَرَاءَنَا بِرَحْمَتِكَ**».

رواه أبو يعلى عن شيخه أبي إسماعيل الجيزي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٨٤ ـ وعن أنسٍ: كان النبي ﷺ يقول:

«**يَا وَلِيَّ الإِسْلامِ وأَهْلَهُ ثَبِّتْنِي بِهِ حَتَّىٰ أَلْقَاكَ**».

١٧٣٨٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٣١٨) وأشار إليه الترمذي رقم (٢١٤١).

١٧٣٨٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٨٥) وفيه: مؤمل بن إسماعيل، ضعيف. وانظر ما مرَّ رقم (١٦٦٣٦).

١ ـ في أبي يعلىٰ: إلىٰ.

٢ ـ ليس في أبي يعلىٰ: أبو إسماعيل الجيزي. وإنما أبو يوسف الجيزي، وهو مصري اسمه يعقوب بن إسماعيل لم يذكر بجرح أو تعديل، روى عنه أكثر من واحد.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٧٣٨٥ ـ وعن أم سلمة، عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات:

«اللهمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلا شَيءَ قَبْلَكَ وأَنْتَ الآخِرُ لا شَيءَ بَعْدَكَ. اللهمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ نَاصِيَتُهَا بِيَدِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الإِثْمِ والكَسَلَ، ومِنْ عَذَابِ النَّارِ، ومِنْ عَذَابِ القَبْرِ، ومِنْ فِتْنَةِ الغِنىٰ وفِتْنَةِ الفَقْرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ والمَغْرَمِ. اللهمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ. اللهمَّ بَعِّدْ بَيْنِي وبَيْنَ خَطِيئَتِي كَمَا بَعَّدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغرِبِ. هَذا مَا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ، اللهمَّ إِنِي أَسْأَلُكَ خَيْرَ المَسْأَلَةِ، وخَيْرَ الدُّعَاءِ، وخَيْرَ النَّجَاحِ وخَيْرَ العَمَلِ، وخَيْرَ الثَّوَابِ، وخَيْرَ الحَيَاةِ وخَيْرَ المَمَاتِ، وثَبِّتْنِي، وَثَقِّلْ مَوَازِينِي، وأَحِقَّ إِيمَانِي وارْفَعْ دَرَجَتِي، وتَقَبَّلْ صَلاتِي، واغْفِرْ خَطِيئَتِي، وأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ العُلا مِنَ الجَنَّةِ آمِينْ. اللهمَّ وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ، ومَغْفِرَةً بِاللَّيْلِ والنَّهَارِ، والمَنْزِلَ الصَّالِحَ، آمِينَ. اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَلاصاً مِنَ النَّارِ سَالِماً، وأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ آمِناً. اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي نَفْسِي، وفِي سَمْعِي، وفِي بَصَرِي، وفِي رُوحِي، وفِي خَلْقِي، وفِي خَلِيقَتِي، وأَهْلِي، وفِي مَحْيَايَ وفِي مَمَاتِي. اللهمَّ وَثَقِّلْ حَسَنَاتِي، وأَسْأَلُكَ الدَّرجاتِ العُلىٰ مِنَ الجَنَّةِ آمِين».

رواه الطبراني في الكبير ورواه في الأوسط باختصار بأسانيد، وأحد إسنادي الكبير والسياق له، ورجال الأوسط ثقات.

١٧٣٨٦ ـ وعن أم الدَّرداء قالت: كان فضالة بن عبيد يقول:

«اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالقَضَاءِ[١]، وبَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوْتِ، ولَذَّةَ النَّظَرِ إِلىٰ وَجْهِكَ، والشَّوْقَ إِلىٰ لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، ولا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ».

وزعم أنها دعوات كان يدعو بها رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجالهما ثقات.

١٧٣٨٥ ـ وانظر ما مرَّ (١٧٣٨٠).
رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣١٦) مطولاً و(٢٣/٣٥٢) مختصراً.

١٧٣٨٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٨/٣١٩): بعد القضاء.

١٧٣٨٧ ـ وعن السَّائب الثَّقفي قال: كنت عند عمار، وكان يدعو بدعاء في صلاته، فأتاه رجل فقال له عمار: قل اللهم «بِعِلْمِك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، واقبضني إذا علمت الوفاةَ خيراً لي، اللهم إني أسألك الخشية في الغيب والشهادة، وكلمةَ الحقِّ في الرضا والغضب، والقصد في الغنىٰ والفقر، وأسألك الرِّضا بالقضاء[1]، وبرد العيش بعد الموت، وأسألك شوقاً إلىٰ لقائك في غير ضراء مضرّةٍ، ولا فتنةٍ مضلة، اللهم زيِّنّي بزينة الإيمان، واجعلني من الهداة المهتدين.

ثم قال: ألا أعلمك كلمات هن أحسن منهن ـ كأنه يرفعهُنَّ إلىٰ النبيِّ ﷺ ـ قال:

«إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ مِنَ اللَّيْلِ فَقُلْ: اللهمَّ إِنِّي سَلَّمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، ووَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ المُنْزَلِ، وَنَبِيِّكَ المُرْسَلِ، إِنَّ نَفْسِي نَفْسٌ خَلَقْتَهَا، لَكَ مَحْيَاهَا، ولَكَ مَمَاتُهَا، فَإِنْ أَمَتَّهَا[2] فَارْحَمْهَا وإِنْ أَخَّرْتَهَا فاحْفَظْهَا بِحِفْظِ الإِيمَانِ».

قلت: رواه النسائي باختصار عن هذا.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عطاء بن السائب اختلط.

١٧٣٨٨ ـ وعن عثمان بن أبي العاص وامرأة من قيس: أنهما سمعا النبي ﷺ ـ قال أحدهما: سمعته يقول:

«اللهمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي خَطَئِي وعَمْدِي».

١٧٣٨٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٢٤) و(١٦٢٥) ومرَّ بعضه رقم (١٧٠٥٥) وانظر أحمد (٤/ ٢٦٤) والنسائي (٣/ ٥٤ ـ ٥٥).

١ ـ في أبي يعلىٰ: بعد القضاء.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: كفتها. وأمتها في هامش النسخة.

١٧٣٨٨ ـ رواه أحمد (٤/ ٢١، ٢١٧) والطبراني في الكبير رقم (٨٣٦٩) وابن حبان في صحيحه رقم (٩٠١) وفيه أيضاً: امرأة من قريش.

قال الآخر: سمعته يقول: «اللهمَّ أَسْتَهْدِيكَ لأَرْشَدِ أَمْرِي، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي».

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: وامرأة من قريش، ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٣٨٩ ـ وعن عجوز من بني نمير: أنها رَمَقت رسول الله ﷺ وهو يصلِّي بالأبطح، تُجاه البيت قَبْلَ الهجرة، سمعته يقول: «**اللهمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي خَطَئِي وجَهْلِي**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا السليل ضُريب بن نُفير لم يسمع من الصحابة فيما قيل.

١٧٣٩٠ ـ وعن بُسْر بن أبي أرطاة القرشي قال: سمعت رسول الله ﷺ يدعو: «**اللهمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتِنَا[١] في الأُمُورِ كُلِّهَا، وأَجِرْنَا مِنْه خِزْيِ الدُّنْيَا وعَذَابِ الآخِرَةِ**».

رواه أحمد والطبراني وزاد وقال: «**مَنْ كَانَ ذَلِكَ دُعَاءَهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهُ البَلاءُ**»، ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني ثقات.

١٧٣٩١ ـ وعن أبي صِرمة: أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ غِنَايَ وغِنَىٰ مَوْلايَ**».

رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك الإسناد الآخر وإسناد الطبراني غير لؤلؤة مولاة الأنصار وهي ثقة.

١٧٣٨٩ ـ رواه أحمد (٤/٥٥).

١٧٣٩٠ ـ رواه أحمد (٤/١٨١) والطبراني في الكبير رقم (١١٩٧) و(١١٩٨) وابن حبان في صحيحه، رقم (٩٤٩).

١ ـ في ابن حبان: عافيتنا وعاقبتنا.

١٧٣٩١ ـ رواه أحمد (٣/٤٥٣) والطبراني في الكبير (٢٢/٣٢٩)، ولؤلؤة: مجهولة وثقها ابن حبان.

١٧٣٩٢ ـ وعن علي قال: كان رسول الله ﷺ يدعو يقول:

«اللهمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وبَصَـرِي حَتّىٰ تَجْعَلَهُمَا الـوَارِث مِنِّي، وعَافِنِي فِي دِينِي، واحْشُـرْنِي عَلىٰ مَا أَحْيَيْتَنِي، وانْصُـرْنِي عَلىٰ مَنْ ظَلَمَنِي حَتّىٰ تُرِينِي مِنْـهُ ثَأرِي. اللهمَّ إنِّي أَسْلَمْتُ دِينِي إِلَيْكَ، وخَلَّيْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ ولا مَنْجىٰ مِنْـكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِـرَسُولِـكَ الذي أَرْسَلْتَ، وَبِكِتَـابِكَ الذي أَنْزَلْتَ».

رواه الـطبراني في الصغيـر والأوسط، وفيه: عبـد الله بن جعفر المـديني، وهو متروك.

١٧٣٩٣ ـ وعن أبي هريرة: أن النبيَّ ﷺ كان يكثر أن يدعو بهذا الدعاء:

«اللهمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَـاكَ حَتّىٰ كَأَنِّي أَرَاكَ أَبَـداً حَتّىٰ أَلْقَاكَ، وأَسْعِـدْنِي بِتَقْـوَاكَ، ولا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِـكَ، وخِرْ لِي في قَضَـائِـكَ، وبَـارِكْ لِي فِي قَـدَرِكَ، حَتّىٰ لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّـرْتَ، ولا تَأْخِيـرَ مَا عَجَّلْتَ، واجْعَـلْ غِنَائِي في نَفْسِي، وأَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وبَصَرِي، واجْعَلْهُمَا الوَارِثَ مِنِّي، وانْصُرْنِي عَلىٰ مَنْ ظَلَمَنِي، وأَرِنِي فِيهِ ثَأْرِي، وَأَقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي».

رواه الـطبراني في الأوسط، وفيـه: إبراهيم بن خيثم بن عـراك، وهـو متـروك، وروى البزار بعض آخره من قول: «أَمْتِعْنِي بِسَمْعِي» بنحوه بإسناد جيد.

١٧٧٩٤ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يقـول: **«اللهمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وبَصَـرِي، واجْعَلْهُمَـا الـوَارِث مِنِّي، وانْصُـرْنِي عَلىٰ مَنْ ظَلَمَنِي، وأَرِنِي مِنْـهُ ثَأْرِي»**.

١٧٣٩٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٧٠).

١٧٣٩٣ ـ رواه البزار رقم (٣١٩٣).

١٧٣٩٤ ـ رواه البـزار رقم (٣١٩٤)، وليث: ضعيف لاختـلاطـه ولم يـذكـر في المـدلسين. وقـال البـزار: «لا نعلم أحـداً رواه عن محارب بن دثـار عن جابـر بن عبـد الله إلا عبـد الله بن إدريس. وقـد رواه ميمـون بن زيـد، عن ليث، عن أبي الـزبيـر، عن جـابـر، وابن إدريس أحفظ وأولىٰ بـالصحـة في حديثه». وأحسب أن الخطأ في الإسناد من ليث رواه كل مرة عن شخص لاختلاطه، والله أعلم.

رواه البزار، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٣٩٥ ـ وعن عبد الله بن الشِّخِّير: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول: «**اللهمَّ أَمْتِعْنِي**[١] **بِسَمْعِي وبَصَرِي واجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنِّي**».

رواه البزار والطبراني وفيه: الحسن بن الحكم بن طهمان، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٩٦ ـ وعن حذيفة بن اليمان قال: جاء جبريل إلىٰ النبي ﷺ فقال: «**يا مُحَمَّدُ مَا بُعِثْتُ إلىٰ نَبِيٍّ قَطّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ، أَلا أُعَلِّمُكَ أَسْمَاءً مِنْ أَسْمَاءِ الله هُنَّ مِنْ أَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ أَنْ يُدْعىٰ بِهِنَّ؟ قُلْ: يا نُورَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ، يا زَيْنَ السَّماوَاتِ والأَرْضِ، يا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ، يا عِمَادَ السَّماوَاتِ والأَرْضِ، يا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ، يا قِيَامَ**[١] **السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ، ياذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ، يَا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ، [وَيا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ]**[٢] **ومُنْتَهىٰ العَابِدِينَ، المُفَرِّجَ عَنِ المَكْرُوبِينَ، المُرَوِّحَ عَنِ المَغْمُومِينَ، ومُجِيبَ دُعَاءَ المُضْطَرِّينَ، وكَاشِفَ الكَرْبِ يا إِلَهَ العَالَمِينَ، ويا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَنْزُولٌ لَكَ**[٣] **كُلُّ حَاجَةٍ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سلام الطويل، وهو متروك.

١٧٣٩٧ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: كان النبي ﷺ يعلمنا هذا الكلام:

«**اللهمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، واهْدِنَا سُبُلَ السَّلامِ، ونَجِّنَا مِنَ**

١٧٣٩٥ ـ رواه البزار رقم (٣١٩٥) وقال: لا نعلمه عن عبد الله بن الشخير إلا بهذا الإسناد.

١ ـ في البزار: متعني.

١٧٣٩٦ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (١٤٥): تاج. بدل: قيام.

٢ ـ زيادة من الأوسط.

٣ ـ في الأوسط: نزول بك. وفي المطبوع: متروك بك.

١٧٣٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٢٦) وفيه: شريك القاضي، ضعيف. والحاكم في المستدرك (١/ ٢٦٥) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

الظُّلُمَاتِ إلىٰ النُّورِ، وجَنِّبْنَا الفَوَاحِشَ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا[1]، وَمَا بَطَنَ، اللهمَّ بَارِكْ لَنَا في أَسْمَاعِنَا وأَبْصَارِنَا وقُلُوبِنَا وأَزْوَاجِنَا وذُرِّيَّاتِنَا، وتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، واجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعَمِكَ[2] مُثْنِينَ بِهَا قَائِلِينَ لَهَا[3] وَأَتِمَّهَا عَلَيْنَا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناد الكبير جيد.

١٧٣٩٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو: أن النبيَّ ﷺ كان يقول:

«اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً نَقِيَّةً، ومِيتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدّاً غَيْرَ مَخْزِيٍّ ولا فَاضِحٍ».

رواه الطبراني والبزار، واللفظ له، وإسناد الطبراني جيد.

١٧٣٩٩ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: لقيني رسول الله ﷺ فقال:

«أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ مَنْ أَرَادَ الله بِهِ خَيْراً عَلَّمَهُنَّ إِيَّاهُ؟» قلت: نعم، يا رسول الله، قال: **«قُلْ: اللهمَّ إنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، وإنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي، وإنِّي فَقِيرٌ فَأَغْنِنِي».**

رواه الطبراني، وفيه: أبو داود الأعمىٰ، وهو متروك.

١٧٤٠٠ ـ وعن صُهيب قال: كان رسول الله ﷺ يدعو يقول:

«اللهمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلَهٍ اسْتَحْدَثْنَاهُ، ولا بِرَبٍّ ابْتَدَعْنَاهُ، ولا كَانَ لَنا قَبْلَكَ إِلهٌ نَلْجَأُ إِلَيْهِ ونَذَرُكَ، ولا أَعَانَكَ عَلىٰ خَلْقِنَا أَحَدٌ فَنُشْرِكُهُ فِيكَ، تَبَارَكْتَ وتَعَالَيْتَ».

قال كعب: وهكذا كان نبي الله داود ـ ﷺ ـ يدعو.

---

١ ـ في الكبير: لنا.

٢ ـ في الكبير: لنعمتك.

ظ ـ في الكبير: قائليها.

١٧٣٩٨ ـ رواه البزار رقم (٣١٨٦) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٩٨) و(١٤٩٩) وفيهما: شريك بن عبد الله القاضي، ضعيف.

١٧٤٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٠٠) وأبو نعيم في الحلية (١/١٥٥، ٣٧٣) و(٦/٤٧) وفيهما أيضاً: فضيل بن سليمان النميري، ليس بثقة. وأبو مروان والد عطاء: ليس بالمعروف، وعبد الرحمن بن مغيث: مجهول. وعمرو بن الحصين: متهم بالوضع. وانظر الضعيفة رقم (١١٥٣).

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

١٧٤٠١ ـ وعن أبي هريرة قال: قام رسول الله ﷺ فدعا بدعاءٍ لم يسمع الناس مثله، واستعاذ استعاذة لم يسمع الناس مثلها، فقال له بعض القوم: كيف لنا يا رسول الله أن ندعو مثل ما دعوت، وأن نستعيذ كما استعذت؟ فقال:

«قُولُوا اللهمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ ورَسُولُكَ، ونَسْتَعِيذُ بِمَا اسْتَعَاذَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن المُحَبَّر وهو متروك.

١٧٤٠٢ ـ وعن أبي أمامة قال: كنا عند رسول الله ﷺ فدعا بدعاءٍ كثير لا نحفظه ثم قال: **«سَأُنَبِّئُكُمْ بِشَيءٍ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ، تَقُولُونَ: اللهمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِمَّا[١] سَأَلَكَ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ[٢] وَرَسُولُكَ، ونَسْتَعِيذُكَ مِمَّا[٣] اسْتَعَاذَ بِهِ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ ورَسُولُكَ أَنْتَ المُسْتَعَانُ وعَلَيْكَ البَلاغُ ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

١٧٤٠٣ ـ وعن زيد بن أرقم: أن رسول الله ﷺ قال: **«يا عَلِيُّ، أَلا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ عَدَدِ الذَّرِّ ذُنُوباً غُفِرَتْ[١] لَكَ مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ؟ قُلْ: اللهمَّ[٢] لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الحَلِيمُ[٣] الكَرِيمُ سُبْحَانَكَ تَبَارَكْتَ رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات، وهو ضعيف.

١٧٤٠١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٩٢) وشيخته: فاطمة بنت إسحاق العلاف الواسطي، غير مترجمة.

١٧٤٠٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٧٩١): بما. وفي أ: كما.
٢ ـ في الكبير: نبيك محمد عبدك.
٣ ـ في الكبير: نتعيذك بما استعاذ.

١٧٤٠٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٠٦٠): لغفرت.
٢ ـ في الكبير: الله.
٣ ـ في الكبير: الحكيم.

١٧٤٠٤ - وعن خبَّاب الخُزَاعي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «اللهمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي وآمِنْ رَوْعَتِي [واقْضِ عَنِّي دَيْنِي][(١)]».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٧٤٠٥ - وعن السَّائب بن يزيد أن النبيَّ ﷺ كان يقول:

«بِحَسْبِ امْرِىءٍ أَنْ يَدْعُوَ أَنْ يَقُولَ: اللهمَّ اغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي وأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث.

١٧٤٠٦ - وعن أبي أمامة، أنَّ النبيَّ ﷺ قال لِرجلٍ:

«قُلْ: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ نَفْساً بِكَ مُطْمَئِنَّةٍ تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ، وتَرْضىٰ بِقَضَائِكَ [وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ]».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٧٤٠٧ - وعن ميمونة بنت أبي عسيب مولاة رسول الله ﷺ: أن امرأة من حريش أتت رسول الله ﷺ على بعير فنادت: يا عائشةُ أعينيني بدعوة من رسول الله ﷺ تسكِّنني أو تطمنني قالت لها: ضعي يدك على فؤادك فامسحيه[(١)] وقولي: بسم الله، اللهم داوني بدوائك، واشفني بشفائك، وأغنني بفضلك عمن سواك، واحْذَر عني أذاك. قالت ربيعة: فدعوت به فوجدته جيداً، قال المنتجع: فأرى أن ربيعة قالت في هذا الحديث أنَّ المرأة كانت غَيْرىٰ.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٤٠٨ - وعن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ:

١٧٤٠٤ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٣٧١٠).

١٧٤٠٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٧٠).

١٧٤٠٦ - لم أعثر عليه في الكبير للطبراني.

١٧٤٠٧ - ١ - في الكبير (٢٥/٣٩): وقولي. بدل: فامسحيه.

١٧٤٠٨ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٤٤) وقال: «لا يروىٰ عن أنس إلا بهذا الإسناد»، وشيخ الطبراني خالد بن النضر أبو يزيد: غير مترجم.

كنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ في المَسْجِدِ حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ وَاتَّبَعْتُه فقالَ: «**انْطَلِقْ بِنَا حَتَّىٰ نَدْخُلَ عَلَىٰ فَاطِمَةَ بنتِ محمدٍ**» فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا وَإِذَا هِيَ نَائِمَةٌ مُضْطَجِعَةٌ، فقالَ: «**يا فَاطِمَةُ، مَا يُنِيمُكِ هَذِهِ السَّاعة؟**» قالت: مَا زِلْتُ مُنْذُ البَارِحَةِ مَحْمُومَةً. قالَ: «**فأَيْنَ الدُّعَاءُ الذي عَلَّمْتُكِ؟**» قالَتْ: نَسِيتُهُ. قالَ: قُولِي: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لي شَأْنِي كُلَّهُ، ولا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ولا إِلَىٰ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، من طريق سلمة بن حرب بن زياد الكلابي، عن أبي مدرك، عن أنس، وقد ذكر الذهبي سلمة في الميزان فقال: مجهول كشيخه أبي مدرك، وقد وثق ابن حبان سلمة، وذكر له هذا الحديث في ترجمته، وفي الميزان: أبو مدرك، قال الدارقطني: متروك، فلا أدري هو أبو مدرك هذا أو غيره؟ وبقية رجاله ثقات.

١٧٤٠٩ ـ وعن ابن عمر قال: كان من دعاء النبي ﷺ:

«**اللهمَّ لا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، ولا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحَ مَا أَعْطَيْتَنِي**».

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك.

١٧٤١٠ ـ وعن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات:

«**اللهمَّ**» أحسبه قال: «**أَسْأَلُكَ إِيمَاناً يُبَاشِرُ قَلْبِي حَتَّىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي رَضِّنِي مِنَ المَعِيشَةِ بِمَا قَسَمْتَ لِي**».

رواه البزار، وفيه: أبو مهدي سعيد بن سنان، وهو ضعيف في الحديث.

١٧٤١١ ـ وعن الزُّبير: أنّ النبيَّ ﷺ كان يقول:

١٧٤٠٩ ـ رواه البزار رقم (٣١٩٠).

١٧٤١٠ ـ رواه البزار رقم (٣١٩١) وقال: أحاديث أبي الزاهرية عن ابن عمر، لا نعلم شاركه فيها غيره، وهو ليس بالحافظ، سيء الحفظ، وقد حدّث عنه الناس على ذلك، وما عداه من رجال هذا الإسناد فحسن، وإنما كتبنا أحاديثه لحسن كلامهما.

١٧٤١١ ـ رواه البزار رقم (٣١٨٨).

«اللهمَّ بارِكْ لِي في دِيني الذي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وفي آخِرَتِي التي إِلَيْهَا مَصِيرِي، وفي دُنْيَايَ التي فيهَا بَلاغِي، واجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً في كُلِّ خَيْرٍ، واجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن محمد جزرة وهو ثقة.

١٧٤١٢ ـ وعن بُريدة: أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«اللهمَّ اجْعَلْنِي شَكُوراً، واجْعَلْنِي صَبُوراً، واجْعَلْنِي في عَيْنِي صَغِيراً، وفي أَعْيُنِ النَّاسِ كَبِيراً».

رواه البزار، وفيه: عقبة بن عبد الله الأصم، وهو ضعيف، وحسن البزار حديثه.

١٧٤١٣ ـ وعن عِمران بنُ حصين أو غيره:

أن حُصيناً أتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: يا محمدُ، لعبدُ المطلب كان خيراً لقومه منك، كان يطعمهم الكبد والسّنام، وأنت تَنْحَرُهم! فقال النبي ﷺ ما شاءَ الله أن يقول [له، و][1] قال له: ما تأمرني أن أقول؟ قال: «قُلْ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي واعْزِمْ لِي عَلَىٰ أَرْشَدِ أَمْرِي».

فانطلق فأسلم الرجل، ثم جاء فقال: إني أتيتك فقلت لي: «قُلْ: اللهمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي واعْزِمْ لِي عَلَىٰ أَرْشَدِ أَمْرِي» فما أقول الآن؟ قال: «قُلْ: اللهمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ، وَمَا جَهِلْتُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤١٤ ـ وعن ثوبانَ: أنّ رسول الله ﷺ كانَ يَقُولُ:

١٧٤١٢ ـ رواه البزار رقم (٣١٩٨) وابن أبي حاتم في علل الحديث (٢/١٨٤) وقال: هذا حديث منكر لا يعرف، وانظر الضعيفة رقم (٩١١).

١٧٤١٣ ـ رواه أحمد (٤/٤٤٤) والطبراني في الكبير (١٨/١١٥) مختصراً.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٧٤١٤ ـ رواه البزار رقم (٣١٩٧).

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وحُبَّ المَسَاكِينِ، وأَنْ تَتُوبَ عَليَّ، وإِنْ أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً أَنْ تَقْبِضَني غَيْرَ مَفْتُونٍ».

رواه البزار وإسناده حسن.

١٧٤١٥ ـ وعن مكحول: أنه دخل على أنس بن مالك قال: فسمعته يذكر أن رسول الله ﷺ كان يدعو:

«اللهمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي».

رواه الطبراني في الأوسط، من رواية إسماعيل بن عياش، عن المدنيين، وهي ضعيفة.

١٧٤١٦ ـ وعن عائشةَ: أن النبيَّ ﷺ كان يقول:

«اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٧٤١٧ ـ وعن جابر: أنّ رسول الله ﷺ كان يقول:

«اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ».

قلت: لجابر عند ابن ماجة: «سَلُوا الله عِلْماً نَافِعاً»، وهنا إنه سأل بنفسه.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٧٤١٨ ـ وعن جابرٍ: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً وعَمَلاً مُتَقَبَّلاً».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا.

١٧٤١٩ ـ وعن ابن عمر: كان النبي ﷺ يقول في دعائه:

١٧٤١٧ ـ رواه ابن ماجة رقم (٣٨٤٣) بإسناد حسن، وانظر الصحيحة رقم (١٥١١).

١٧٤١٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٥٢٧) وفيه أيضاً: مؤمل بن إسماعيل، ضعيف. وشيخ أبي يعلىٰ يعقوب بن إسحاق الجيزي: لم يذكر بجرح أو تعديل. وانظر الضعيفة رقم (٦٨٦).

«وَاقِيَةً كَوَاقِيَةِ الوَلِيدِ».

قال أبو يعلى: يعني المولود، وكذا فُسِّرَ لنا.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٧٤٢٠ ـ وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول: **«اللهمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَليَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي وانْقِطَاعِ عُمْرِي»**.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٧٤٢١ ـ وعن الحارث الأعور قال: دخلت علىٰ علي بعد العشاء، قال: ما جَاء بـك هذه السـاعة؟ قلت: إني أحبـك، قال: الله إنـك تحبني؟ قلت: نعم، والله إني أحبك فقال: ألا أعلمك دعاءً علمنيه رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قال:

«قُلْ: اللهمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وارْزُقْنِي طَاعَتَكَ وطَـاعَةَ رَسُـولِكَ ـ ﷺ ـ وَعَمَلاً بِكِتَابِكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، والحارث: ضعيف.

١٧٤٢٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللهمَّ لَقِّنِّي حُجَّتِي، فإِنَّ الكَافِرَ يُلَقَّنُ حُجَّتَهُ، ولَكِنْ يَقُـولُ: اللهمَّ لَقِّنِّي حُجَّةَ الإِيمَانِ عِنْدَ المَمَاتِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيـه: ابن لهيعة، وحـديثه حسن، وبقيـة رجـالـه ثقات.

١٧٤٢٣ ـ وعن أبي هريرة قال: لما وَجَّه رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة شيعه وزوده بهؤلاء الكلمات:

١٧٤٢٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٧٥٥) والحاكم في المستدرك (٥٤٢/١) وفيهما: عيسىٰ بن ميمون: متهم. وانظر الضعيفة رقم (١٣٨٥).

١٧٤٢١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٠٨) وقال: لا يرویٰ هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد.

١٧٤٢٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٢٧٢).

«اللهمَّ الْطُفْ بِي في تَيْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ، فإنَّ تَيْسِيرَ كُلِّ عَسِيرٍ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وأَسْأَلُكَ اليُسْرَ والمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٤٢٤ ـ وعن أبي بُريدة الأسلمي قالت: قال [لي] رسول الله ﷺ:

«يا بُرَيْدَةُ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ مَنْ أَرَادَ الله بِهِ خَيْراً عَلَّمَهُنَّ إِيَّاهُ ثُمَّ لَمْ يَنْسَهُنَّ أَبَداً؟» قلت: بلىٰ يا رسول الله، قال: «قُلْ: اللهمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ إِلىٰ الخَيْرِ بِنَاصِيَتِي، واجْعَلِ الإِسْلاَمَ مُنْتَهىٰ رِضَائِي، اللهمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي، وإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي، وإِنِّي فَقِيرٌ فَأَغْنِنِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو داود الأعمىٰ، وهو ضعيف جداً.

١٧٤٢٥ ـ وعن سمرة، أن رسول الله ﷺ كان يدعو:

«اللهمَّ ضَعْ في أَرْضِنَا بَرَكَتَها وزِينَتَهَا وسَكَنَهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

٣٩ ـ ٣٥ ـ باب دعاء آدم ﷺ

١٧٤٢٦ ـ عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«لَمَّا أَهْبَطَ الله آدَمَ إِلىٰ الأَرْضِ قَامَ وُجَاهَ الله[1] فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، فَأَلْهَمَهُ الله هَذا الدُّعَاءَ: اللهمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سَرِيرَتِي وعَلاَنِيَتِي، فاقْبَلْ مَعْذِرَتِي، وتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي. اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً يُبَاشِرُ قَلْبِي، ويَقِيناً صَادِقاً حَتَّىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ[2] يُصِيبَنِي إِلاَّ مَا كَتَبْتَ لِي، ورِضاً بِمَا قَسَمْتَ لِي».

قال: «فَأَوْحَىٰ الله إِلَيْهِ: يا آدَمُ قَدْ قَبِلْتُ تَوْبَتَكَ، وغَفَرْتُ ذَنْبَكَ، ولَنْ يَدْعُونِي أَحَدٌ بِهَذا الدُّعَاءِ إِلاَّ غَفَرْتُ لَهُ ذَنْبَهُ، وكَفَيْتُهُ المُهِمَّ مِنْ أَمْرِهِ، وزَجَرْتُ عَنْهُ الشَّيْطَانَ، واتَّجَرْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ، وأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَإِنْ لَمْ يُرِدْهَا».

١٧٤٢٦ ـ ١ ـ في المطبوع: الكعبة.
٢ ـ في المطبوع: لا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: النضر بن طاهر، وهو ضعيف.

٣٩ ـ ٣٦ ـ باب دعاء موسى ﷺ

١٧٤٢٧ ـ عن عبد الله بن مسعود قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ الكَلِمَاتِ التي تَكَلَّمَ بِهَا مُوسىٰ حِينَ جَاوَزَ البَحْرَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ؟» فَقُلْنَا: بلىٰ يا رسولَ الله. قالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَإِلَيْكَ المُشْتَكىٰ، وأَنْتَ المُسْتَعَانُ وَلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله العليِّ العَظيمِ».

قالَ عبدُ الله: فَما تَرَكْتُهُنَّ منذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رسولِ الله ﷺ.

قالَ شَقِيقٌ: فَما تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عبدِ الله.

قالَ الأَعْمَشُ: مَا تَرَكْتُهُنَّ منذُ سَمِعتهنَّ من شقيق.

قالَ الأَعمشُ: فَأَتَاني آتٍ في مَنَامِي فقالَ: يا سُلَيْمانُ زِدْ في هَؤلاءِ الكَلِمَاتِ، وَنَسْتَعِينُكَ علىٰ فَسَادٍ فِينَا وَنَسْأَلُكَ صَلاحَ أَمْرِنَا كُلِّهِ.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٩ ـ ٣٧ ـ باب دعاء داود ﷺ

١٧٤٢٨ ـ عن صهيب قال: كان رسول الله ﷺ يدعو يقول: «اللهمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلٰهٍ اسْتَحْدَثْنَاهُ، ولا بِرَبٍّ ابْتَدَعْنَاهُ، ولا كَانَ لَنا قَبْلَكَ إِلٰهٌ نَلْجَأُ إِلَيْهِ ونَذَرُكَ، ولا أَعَانَكَ علىٰ خَلْقِنَا أَحَدٌ فَتُشْرِكُهُ فِيكَ، تَبَارَكْتَ وتَعَالَيْتَ».

قال كعب: وهكذا كان نبي الله داود ﷺ يدعو.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

١٧٤٢٩ ـ وعن ابن عبّاس قال:

١٧٤٢٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٣٩) وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/٦١٨): رواه الطبراني في الصغير بإسناد جيد.

١٧٤٢٨ ـ مكرر رقم (١٧٤٠٠) وانظره.

كان من دعاء داود النبي ﷺ:

«اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن مالٍ يكون عليَّ فتنة، ومن ولد يكون عليَّ وبالاً، ومن مرأة السُّوء تقرِّب الشيب قبل المشيب، وأعوذ بك من جار سوء ترعاني عيناه، وتسمعني أذناه، إن رأىٰ حسنةً دفنها، وإن رأىٰ سيئة أذاعها».

وقال رسول الله ﷺ: «جَارُ السُّوءِ في دَارِ الإقَامَةِ قَاصِمَةُ الظَّهْرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٩ ـ ٣٨ ـ باب أدعية الصحابة رضي الله عنهم

١٧٤٣٠ ـ عن أنسٍ بن مالك قال: كنا إذا دعونا قلنا:

اللهم اجعل علينا صلاة قوم أبرار، ليسو بأَثَمة ولا فجارَ، يقومون الليل، ويصومون النهار.

رواه البزار، وفيه: عثمان بن سعد، وثقه أبو نعيم[1] وغيره، وقد ضعفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٤٣١ ـ وعن عبد الله بن سبرة قال: كان عبد الله بن عمر إذا أصبح قال:

اللهم اجعلني من أعظم عبادك نصيباً في كل خير تقسمه الغداة، ونوراً يهدي، ورحمة تنشرها، ورزقاً تبسطه، وضراً تكشفه وبلاءً ترفعه، وفتنة تصرفها.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٣٢ ـ وعن سعيد بن جبير قال: كان ابن عباس يقول:

اللهمَّ إنِّي أَسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السماوات والأرض، أن تجعلني في حِرْزك وحِفظك وجِوارك، وتحت كَنَفِكَ.

١٧٤٣٠ ـ رواه البزار رقم (٣٢٠٠).

١ ـ في هامش أصل المطبوع: قال ابن حجر: «أبو نعيم الذي وثقه هو الأصبهاني وقد ضعفه الجمهور».

١٧٤٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٧٩).

١٧٤٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٠٠).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٣٣ ـ وعن عروة بن رُويم، عن العِرباض بن سارية ـ وكان شيخاً كبيراً من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان يحب أن يقبض ـ وكان يدعو:

اللهم كبرت سني ورَقَّ عظمي، فاقبضني إليك.

قال: فبينا أنا يوماً في مسجد دمشق إذا فتى شاب من أجمل الرجال، وعليه دواج أخضر، فقال: ما هذا الذي تدعو به؟ فقلت: كيف أدعو يا ابنَ أخي؟ قال: قل اللهمَّ حَسِّن العمل، وبَلِّغ الأجل، قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا رِيبَائِيل الذي يَسل الحزن من قلوب المؤمنين.

رواه الطبراني، وعروة، وثقه غير واحد، وسعيد بن مِقْلاص: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٤٣٤ ـ وعن الأسود بن يزيد قال:

قرأ عبد الله ﴿إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْداً﴾[١] قال: يقول الله تعالى يوم القيامة: من كان له عندي عهد فليقم، قالوا: يا أبا عبد الرحمن، علمنا[٢]، قال: قولوا: اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، إني أَعْهَدُ إليك في هذه الحياة الدنيا إنك إنْ تَكِلني إلىٰ نفسي تقرِّبني من الشرِّ وتباعدني من الخير، وإني إن[٣] أثق إلا برحمتك فاجعله لي عندك عهداً تؤده إليَّ يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد.

قال: وزاد فيها زكريا عن القاسم: خائفاً، مستجيراً، مستغفراً، راغباً إليك.

رواه الطبراني، وفيه: المسعودي، وهو ثقة، ولكنه قد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٧٤٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٤٥)، وسعيد بن مقلاص: هو سعيد بن أبي أيوب، وثقه ابن معين. مترجم في التهذيب.

١٧٤٣٤ ـ ١ ـ سورة مريم، الآية: ٨٧.

٢ ـ في الكبير رقم (٨٩١٨): فعلمنا.

٣ ـ في الكبير: لا. بدل: إن.

١٧٤٣٥ - وعن أبي الأحوص قال: سمعت عبد الله - يعني: ابن مسعود - يدعو بهذا الدعاء:

اللهمَّ إني أسألك بنعمتك السَّابغة التي أنعمت بها [عليًّ][(١)]، وبلائك الذي ابتليتني، وبفضلك الذي أفضلت علي، أن تدخلني الجنة، اللهم أدخلني الجنة بفضلك ومَنِّكَ ورحمتك.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٣٦ - وعن أبي قِلابة، عن ابن مسعود: أنه كان يقول:

اللهم إنْ كنت كتبتني في أهل الشقاء فامحني وأثبتني في أهل السعادة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا قلابة لم يدرك ابن مسعود.

١٧٤٣٧ - وعن عبد الله بن عُكيم: أن ابن مسعود كان يدعو:

اللهم زدني إيماناً ويقيناً وفهماً - أو قال: علماً - .

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٧٤٣٨ - وعن ثور بن يزيد قال: كان معاذاً إذا تهجَّد من الليل قال:

اللهم نامت العيون، وغارت النُّجوم، وأنت حيٌّ قيُّوم، اللهم طلبي للجنة بَطِيءٌ، وهَرَبِي مِنَ النَّارِ ضَعيف. اللهم اجعل لي عِنْدك هدياً[(١)] ترده إليَّ يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٧٤٣٥ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٨٩١٧).

١٧٤٣٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٤٧).

١٧٤٣٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٤٩).

١٧٤٣٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠/ ٣٤) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٣٣).

١ - في الحلية: هدًى.

١٧٤٣٩ ـ وعن عبد الله بن قرط قال:

أزحف[١] علي بعير لي وأنا مع خالد بن الوليد، فأردت أن أتركه فدعوت الله فأقامه لي فركبت.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

٣٩ ـ ٣٩ ـ باب طلب الدعاء من الصالحين

١٧٤٤٠ ـ عن بُريدة قال:

بينما النبي ﷺ في مسير له إذا أتىٰ على رجل يتقلب في الرَّمضاء ظهراً لبطن ويقول: يا نفس نوم بالليل، وباطل بالنهار، وترجين الجنة؟[١] فلما قضىٰ دأب[٢] نفسه، أقبل إلينا، فقال: «**دُونَكُمْ أَخُوكُمْ**» قلنا: ادع الله لنا يرحمك الله، قال: اللهم اجمع علىٰ الهدىٰ أمرهم، قلنا: زدنا، قال: اللهم اجعل التقوى زادهم. قلنا: زدنا، فقال النبي ﷺ: «**زِدْهُمْ**» قال[٣]: «**اللهمَّ وَفِّقْهُ**» فقال: اللهم اجعل الجنة مآبهم.

١٧٤٣٩ ـ ١ ـ أزحف: أي وقف من التعب، كأنه أمره أقضىٰ إلى الزحف.

١٧٤٤٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٥٩): ترجين أن تدخلي الجنة.

٢ ـ في الكبير: ذات.

٣ ـ ليس في الكبير: قال.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

قال الطبراني: حدثنا علي بن الهيثم المصري، سمعت ذا النون المصري العابد أبا الفيض يقول:
اللهم اجعلنا من الذين جاوزوا دار الظالمين، واستوحشوا من مؤانسة الجاهلين، وشابُوا ثمرةَ العمِلِ بنورِ الإخلاص، واستقوا من عين الحكمة، وركبوا سفينة الفِطنة، وأقلعوا بروح اليقين، ولججوا في بحر النجاة، وأرسوا بشط الإخلاص.
اللهم اجعلنا من الذين سَرَحَت أرواحهم في العُلا، وجَنُوا من ثمار رياض التنسيم، وخاضوا لُجَّةَ السرور، وشربوا بكأس العيش، واستظلُّوا تحت الكرامة.
اللهم اجعلنا من الذين فتحوا باب الصبر، وأردموا خنادِقَ الجزعَ، وجازوا شدائد العقاب، وعبروا جسر الهواء، فإنه جل اسمه يقول: ﴿وأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ، ونَهى النَّفْسَ عَنِ الهَوَىٰ، فَإِنَّ الجَنَّةَ هِيَ المَأْوىٰ﴾ [النازعات: ٤٠].
اللهم اجعلنا ممن أشارت إليهم أعلامُ الهداية، ووَضَحَتْ لهم طريقُ النجاة، وسلكوا سَبيلَ إخلاصِ اليقين».
رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٥٧) وشيخه لم أجد له ترجمة، وهو من كلام ذي النون.

رواه الطبراني من طريق أبي عبد الله صاحب الصدقة عن علقمة بن مرثد ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٩ ـ ٤٠ ـ باب الدُّعاء لقضاء الدين

١٧٤٤١ ـ عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ افتقده يوم الجمعة، فلما صلَّى رسول الله ﷺ أتىٰ معاذاً فقال: «يا مُعاذُ ما لِي لَمْ أَرَكَ؟» فقال: يا رسول الله، ليهودي عليَّ أوقية من تِبْرٍ، فخرجت إليك فحبسني عنك، فقال له رسول الله ﷺ: **«يا مُعاذُ أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الدَّيْنِ مِثْلُ صُبْرَ أَدَّاهُ الله عَنْكَ»** ـ وصُبْر: جبل باليمن ـ **«فادْعُ الله يا مُعَاذُ، قُلْ: اللهمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ، وتُخْرِجَ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ، وتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ ورَحِيمَهُمَا، تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمَا وتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ»**.

١٧٤٤٢ ـ وفي رواية: عن معاذ قال: كان لرجل عليَّ بعضُ الحقِّ فخشيته، فلبثت يومين لا أخرج، ثم خرجت فجئت رسول الله ﷺ فقال: **«يا مُعَاذُ مَا خَلَّفَكَ؟»** قلت: كان لرجل علي بعض الحق، فخشيته حتى استحييت، وكرهت أن يلقاني، قال: **«أَلا آمُرُكَ بِكَلِمَاتٍ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ أَمْثَالُ الجِبَالِ قَضَاهُ الله؟»** قلت: بلى، قال: **«قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ»** فذكر نحوه باختصار، وزاد في آخره: **«اللهمَّ أَغْنِنِي مِنَ الفَقْرِ، واقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وتَوَفَّنِي في عِبَادَتِكَ وجِهَادٍ في سَبِيلِكَ»**.

رواه كله الطبراني وفي الرواية الأولى: نصر بن مرزوق، ولم أعرفه، وبقية

١٧٤٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٥٤) ونصر بن مرزوق: مترجم في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٤٧٢) وقال: كتبنا عنه وكان صدوقاً.

١٧٤٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٥٩).

رجالها ثقات إلا أن سعيد بن المسيب لم يسمع من معاذ، وفي الرواية الثانية: من لم أعرفه.

١٧٤٤٣ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ لمعاذٍ:

«ألا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ دَيْناً لأَدَّىٰ الله عَنْكَ؟ قُلْ يا معاذُ: اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، تُعْطِيهِمَا مَنْ تَشَاءُ، وتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ».

رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات.

١٧٤٤٤ ـ وعن عائشة قالت: قال لي أبي رضي الله عنه: ألا أعلمك دعاءً علمنيه رسول الله ﷺ؟ وقال: **«كَانَ عِيسىٰ ـ ﷺ ـ يُعَلِّمُهُ الحَوَارِيِّينَ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ دَيْنُ مِثْلَ أُحُدٍ ثُمَّ قُلْتَهُ لَقَضىٰ**[١] **الله عَنْكَ؟»** قلت: بلى. قلت: **«قُولِي: اللهمَّ فَارِجَ الهَمِّ، وكَاشِفَ الكَرْبِ، مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، أَنْتَ رَحْمَانِي فَارْحَمْنِي بِرَحْمَةٍ تُغْنِينِي بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ».**

رواه البزار، وفيه: الحكم بن عبد الله الأيلي، وهو متروك.

٣٩ ـ ٤١ ـ **باب** دعاء من أصابه هم أو حزن

قلت: تقدم في الأذكار وأذكر بعضه.

١٧٤٤٥ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما

١٧٤٤٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٥٨) وشيخه علي بن إبراهيم بن العباس المصري، غير مترجم.

١٧٤٤٤ ـ رواه البزار رقم (٣١٧٧) وقال: «لا نعلم أحداً رواه مرفوعاً إلا أبو بكر، ولا نعلم له عنه إلا هذا الطريق، والحكم: ضعيف جداً، وإنما ذكرناه إذ لم نحفظه عن غيره، وقد حدث به أهل العلم على ما فيه». ورواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق رقم (٤٠)، والحاكم بن عبد الله بن سعد الأيلي: قال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة.

١ ـ في البزار: لقضاه.

١٧٤٤٥ ـ مكرر رقم (١٠٦٥٨) و(١٧١٢٩).

أَصَابَ أَحداً[1] قَطُّ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ، فَقَالَ: اللهمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ وابنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ [أَوْ] أَنْزَلْتَهُ في كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحداً مِنْ خَلْقِكَ أو اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الغيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ونُورَ صَدْرِي[2] وجِلاءَ حُزْنِي، وذَهَابَ هَمِّي إِلَّا أَذْهَبَ الله ـ عزّ وجلّ ـ هَمَّهُ وأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَجاً» قالوا: يا رسول الله، ينبغي لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات؟ قال: «أَجَلْ يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني والبزار إلا أنه قال: «وذَهَابَ غَمِّي» مكان: «هَمِّي».

ورجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح غير أبي سلمة الجهني، وقد وثقه ابن حبان.

٣٩ ـ ٤٢ ـ **باب** ما يقول إذا خاف سلطاناً

١٧٤٤٦ ـ عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمُ السُّلْطَانَ فَلْيَقُلْ: اللهمَّ رَبَّ السَّماوَاتِ السَّبْعِ، ورَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ فُلانِ بنِ فُلانٍ» ـ يعني: الذي يريد ـ «وَشَرِّ الجِنِّ والإِنْسِ وأَتْبَاعِهِمْ أَنْ يَفْرَطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، عَزَّ جَارُكَ، وجَلَّ ثَنَاؤُكَ، ولا إِلٰهَ غَيْرُكَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير جُنادة بن سلم، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

قلت: وقد تقدم في الأذكار هذا الحديث وغيره.

١٧٤٤٧ ـ وعن ابن عباس قال: إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو بك،

---

١ ـ في الكبير رقم (١٠٣٥٢): مسلماً.

٢ ـ في الكبير: بصري.

١٧٤٤٦ ـ مكرر رقم (١٧١٣٥).

١٧٤٤٧ ـ مكرر رقم (١٧١٣٦) وانظره.

فقـل: الله أكبر، الله أكبـر من خلقه جميعـاً، الله أعز ممـا أخاف وأحـذر، أعـوذ بـالله الممسك السماواتِ السبع أن يقعن على الأرض إلَّا بإذنه، من شر عبدك فلان وجنوده وأتبـاعه وأشيـاعه من الجن والإنس إلٰهي كُنْ لي جـاراً من شرهم، جـلَّ ثناؤك، وعـزَّ وجارك، وتبارك اسمك، ولا إلٰهَ غيرك. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٩ ـ ٤٣ ـ باب دعاء الاستخارة

تقدمت له طرق في أواخر الصلاة.

١٧٤٤٨ ـ عن عبدِ الله بن مسعود قالَ:

كانَ رسولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنا الاسْتِخارَةَ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وأَسْتَقْـدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُمَا بِيَدِكَ لا يَمْلِكُهُمَا أَحَدٌ سِوَاكَ فَإِنَّـكَ تَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ وتَقْدِرُ ولا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ. اللَّهُمَّ إنْ كَانَ هَذا ـ الأَمْـرُ الَّذي تُـرِيدُه لي خيراً لي في دِينِي وَفِي دُنْيَايَ ـ أَحْسَبُهُ قالَ ـ وعَاقِبَةِ أَمْـري فَوَفِّقْـهُ وَسَهِّلْهُ، وإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ خَيْراً فَوَفِّقْنِي لِلْخَيْرِ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ حَيْثُ كَانَ**».

رواه البزار بأسانيد، والطبراني في الثلاثة وأكثر أسانيد البزار حسنة.

٣٩ ـ ٤٤ ـ باب ما يقول عند الوداع

تقدم في الأذكار

٣٩ ـ ٤٥ ـ باب الاستعاذة

[وقد تقدم في الأذكار]:

١٧٤٤٩ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ أن النبيَّ ﷺ كان قاعـداً في أناس

١٧٤٤٨ ـ رواه البزار رقم (٣١٨١) و(٣١٨٢) و(٣١٨٣) و(٣١٨٤) والطبـراني في الكبيـر رقم (١٠٠١٢) و(١٠٠٥٢) والصغير رقم (٥٢٤) بنحوه. وله شواهد في صحيح ابن حبان رقم (٨٨٦).

١٧٤٤٩ ـ رواه البزار رقم (٣٢٠٢) وقال: أخطأ فيه محمد بن ذكوان، رواه عن منصـور هكذا [أي عن ابن مسعود] والصواب منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

فمر به الحسن والحسين، فقال: «هاتوا بنَيَّ حتَّىٰ أعوِّذْهُما، بِمَا عَـوَّذَ [بِهِ][1] إِبْـراهِيمُ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وهَامَّـةٍ، ومِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ».

رواه البزار ورجاله وثقوا.

١٧٤٥٠ ـ وعن عبـد الرحمن بن عـوف قال: قـال رسول الله ﷺ: «عُـوْذَةٌ كَانَ إِبْـرَاهِيمُ يُعَوِّذُ بِهَـا إِسْحَاقَ وإِسْمَـاعِيلَ، وأَنَـا أُعَـوِّذُ بِهَـا الحَسَنَ والحُسَيْنَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ: سَمِعَ الله دَاعِياً لِمَنْ دَعَا، مَا وَرَاءَ الله مَرْمىٰ لِمَنْ رَمىٰ».

قلت: هكذا وجدته.

رواه البزار، وفيه: نعيم بن مُوَرِّع، وهو ضعيف.

١٧٤٥١ ـ وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«اللهمَّ إِنِّي أَعُـوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ والبَكَمِ، وأَعُـوذُ بِكَ مِنَ المَـأْثَمِ والمَغْرَمِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَمِ[1] ـ يعني: الغَرق ـ وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ».

رواه البزار وإسناده حسن.

١٧٤٥٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ، والهَرَمِ والجُبْنِ والبُخْلِ».

رواه البزار، وفيه: أبو يحيـى التيمي، وهو ضعيف.

١٧٤٥٣ ـ وعن قطبة:

---

١ ـ زيادة من البزار.

١٧٤٥٠ ـ رواه البزار رقم (٣٢٠٣) وقال: لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد.

١٧٤٥١ ـ رواه البزار رقم (٣٢٠٤) وقال: لا نعلمه يروىٰ بهذا التمام إلا عن أبي هريرة بهذا الإسناد.

١ ـ في البزار: الغم. ولعله: اليم.

١٧٤٥٢ ـ رواه البزار رقم (٣٢٠٧).

١٧٤٥٣ ـ رواه البزار رقم (٣٢٠٩) وقال: لا نعلم أحداً رواه إلا قطبة بهذا الإسناد.

أنه سمع النبي ﷺ يتعوذ من الأسواء[١] والأهواء.

قلت: روىٰ الترمذي منه التعوذ من الأهواء.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٧٤٥٤ ـ وعن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ» أحسبه قال: **«ونَفْثِهِ، ومِنْ عَذَابِ القَبْرِ»**.

فقيل: يا رسول الله ما هذا الذي تعوذ منه؟ قال: **«أَمَّا هَمْزُهُ فالذي يُوَسْوِسُهُ، وأَمَّا نَفْثُهُ: فَالشِّعْرُ، وأَمَّا نَفْخُهُ: فَما يُلْقِي مِنَ الشُّبَهِ»** يعني: في الصلاة، **«لِيَقْطَعَ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ ـ أو علىٰ الإِنْسَانِ صَلاتَهُ»** وأَمَّا عَذَابُ القَبْرِ فَكَانَ يَقول[١]: **«أَكْثَرُ عَذَابِ القَبْرِ في البَوْلِ»**.

رواه البزار، وفيه: رشدين بن كريب، وهو ضعيف.

قلت: وقد تقدم في أواخر الأذكار أبواب في الاستعاذة وهذا موضعها.

---

١ ـ في البزار: الأدواء.

١٧٤٥٤ ـ رواه البزار رقم (٣٢١٠) وقال: قد روي نحوه من غيره وجه، وفي هذا تفسير ليس في غيره فلذلك ذكرناه.

١ ـ ليس في البزار: يقول.

شجرة كتاب التوبة

٤٠ ـ ١ ـ باب مما يخاف من الذنوب.
٤٠ ـ ٢ ـ باب فيما يحتقر من الذنوب.
٤٠ ـ ٣ ـ باب فيمن يصر على الذنب.
٤٠ ـ ٤ ـ باب فيمن عوقب بذنبه في الدنيا.
٤٠ ـ ٥ ـ باب الحزن كفارة.
٤٠ ـ ٦ ـ باب فيمن يستره الله تعالى فيفصح عن نفسه.
٤٠ ـ ٧ ـ باب فيمن يستره الله ـ تعالى ـ في الدنيا.
٤٠ ـ ٨ ـ باب من لم يتب لم يتب عليه ومن لا يرحم لا يرحم ومن لم يغفر لم يغفر له.
٤٠ ـ ٩ ـ باب اسمح يسمح لك.
٤٠ ـ ١٠ ـ باب في المذنبين من أهل التوحيد.
٤٠ ـ ١١ ـ باب فيمن خاف من ذنوبه.
٤٠ ـ ١٢ ـ ١ ـ باب التوبة.
٤٠ ـ ١٢ ـ ٢ ـ باب الحث على التوبة.
٤٠ ـ ١٢ ـ ٣ ـ باب التقرب بالتوبة.
٤٠ ـ ١٢ ـ ٤ ـ باب إلى متى تقبل توبة العبد.
٤٠ ـ ١٢ ـ ٥ ـ باب الندامة على الذنب.
٤٠ ـ ١٢ ـ ٦ ـ باب التوبة إلى الله تعالى.
٤٠ ـ ١٢ ـ ٧ ـ باب إخلاص التوبة من الذنب.
٤٠ ـ ١٢ ـ ٨ ـ باب التائب من الذنب كمن لا ذنب له.
٤٠ ـ ١٢ ـ ٩ ـ باب فيمن يكف عن الذنوب.
٤٠ ـ ١٢ ـ ١٠ ـ باب ما جاء فيمن يستغفر ويتوب كلما أذنب.
٤٠ ـ ١٣ ـ باب المؤمن نساء إذا ذكر ذكر.
٤٠ ـ ١٤ ـ باب المؤمن يسهو ثم يرجع.
٤٠ ـ ١٥ ـ باب المؤمن واه راقع.
٤ ـ ١٦ ـ باب فيمن يعمل الحسنات بعد السيئات.
٤٠ ـ ١٧ ـ باب فيمن يلتمس رضا الله تعالى.
٤٠ ـ ١٨ ـ ١ ـ باب ما جاء في طول عمر المؤمن والنهي عن تمنيه الموت.
٤٠ ـ ١٨ ـ ٢ ـ باب فيمن طال عمره من المسلمين.
٤٠ ـ ١٨ ـ ٣ ـ باب في أعمار هذه الأمة.
٤٠ ـ ١٨ ـ ٤ ـ باب تمني الموت لمن وثق بعمله وتمنيه عند فساد الزمان.
٤٠ ـ ١٨ ـ ٥ ـ باب فيمن شاب في الإسلام تقدم في الزينة.
٤٠ ـ ١٩ ـ ١ ـ باب فيمن صلى ثم استغفر.
٤٠ ـ ١٩ ـ ٢ ـ باب ما جاء في الاستغفار.
٤٠ ـ ١٩ ـ ٣ ـ باب العجلة بالاستغفار.
٤٠ ـ ١٩ ـ ٤ ـ باب الإكثار من الاستغفار.

٤٠ ـ ١٩ ـ ٥ ـ باب أوقات الاستغفار.
٤٠ ـ ١٩ ـ ٦ ـ باب كيفية الاستغفار.
٤٠ ـ ١٩ ـ ٧ ـ باب استغفار الولد لوالده.
٤٠ ـ ١٩ ـ ٨ ـ باب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات.
٤٠ ـ ١٩ ـ ٩ ـ باب الاستغفار لأهل الكبائر من المسلمين وما جاء فيهم.
٤٠ ـ ٢٠ ـ باب ما جاء في وعد الله تعالى ووعيده.
٤٠ ـ ٢١ ـ باب فيمن علم أن الله يغفر الذنب.
٤٠ ـ ٢٢ ـ باب فيمن أذنب فعلم أن الله تعالى اطلع عليه.
٤٠ ـ ٢٣ ـ باب في مغفرة الله تعالى للذنوب العظام وسعة رحمته.
٤٠ ـ ٢٤ ـ ١ ـ باب الله أرحم بعباده المؤمنين من الوالدة بولدها.
٤٠ ـ ٢٤ ـ ٢ ـ باب منه في رحمة الله تعالى.
٤٠ ـ ٢٤ ـ ٣ ـ باب في قوله تعالى: ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾.
٤٠ ـ ٢٤ ـ ٤ ـ ١ ـ باب منه في سعة رحمة الله ومغفرته للذنوب وقوله ﷺ: «لو لم تذنبوا لذهب الله بكم».
٤٠ ـ ٢٤ ـ ٤ ـ ٢ ـ باب منه في سعة رحمة الله تعالى.
٤٠ ـ ٢٥ ـ باب في عتقاء الله تعالى.
٤٠ ـ ٢٦ ـ باب كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله.
٤٠ ـ ٢٧ ـ باب أجلوا الله يغفر لكم.
٤٠ ـ ٢٨ ـ باب كثرة ذنوب بني آدم.
٤٠ ـ ٢٩ ـ باب في كلام بني آدم.
٤٠ ـ ٣٠ ـ باب في حسنات العبد وسيئاته.
٤٠ ـ ٣١ ـ باب فيمن عمل حسنة أو سيئة أوهم بشيء من ذلك.

٤٠ ـ كتاب التوبة

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٤٠ ـ ١ ـ **باب** مما يُخاف من الذنوب

١٧٤٥٥ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَقِيَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً [وأَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ، طَيِّباً بِهَا نَفْسُهُ، مُحْتَسِباً](١) **وَسَمِعَ وأَطَاعَ فَلَهُ الجَنَّةُ ـ أَو دَخَلَ الجَنَّةَ ـ وخَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: الشِّرْكُ باللهِ، وقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وبَهْتُ**(٢) **مُؤْمِنٍ، والفِرارُ**(٣) **مِنَ**(٤) **الزَّحْفِ [أَوْ يَمِينٌ صَابِرَةٌ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالاً بِغَيْرِ حَقٍّ]**(١)**»**.

رواه أحمد، وفيه: بقية، وهو ضعيف.

١٧٤٥٦ ـ وعن عمر بن الخطاب: أن رسول الله ﷺ قال لعائشة:

«يا عَائِشَةُ، ﴿إِنَّ الَّذينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً﴾(١) **هم أَصْحَابُ البِدَعِ، وأَصْحَابُ الأَهْوَاءِ، لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةٌ، أَنا مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وهُمْ مِنِّي بَرَاءٌ»**.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: بقية، وهو ضعيف.

١٧٤٥٧ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

١٧٤٥٥ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢/ ٣٦١ ـ ٣٦٢).

٢ ـ في أحمد: أو نهب. وفي أ: تهمت.

٣ ـ في أحمد: أو.

٤ ـ في أحمد: يوم. بدل: من.

١٧٤٥٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٦٠) وفيه أيضاً: مجالد بن سعيد، ضعيف.

١ ـ سورة الأنعام، الآية: ١٥٩.

١٧٤٥٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٣٦٠) وانظر الصحيحة رقم (١٦٢٠).

«إِنَّ اللهَ حَجَبَ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفروي وهو ثقة.

١٧٤٥٨ ـ وعن عائشة قالت: قال النبي ﷺ:

«هَلَكَ الْمُقَذِّرُونَ».

قلت: ذكر صاحب النهاية: أنهم الذين يأتون القاذورات من الذنوب[1].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن سعيد المقبُري، وهو ضعيف.

٤٠ ـ ٢ ـ **باب** فيما يحتقر من الذنوب

١٧٤٥٩ ـ عن عبد الله بن مسعود، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إِيَّاكُمْ ومُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَىٰ الرَّجُلِ حَتَّىٰ يُهْلِكْنَهُ»[1].

وإنَّ رسول الله ﷺ ضرب لهنَّ مثلًا: «كمثلِ قَومٍ نَزَلُوا أَرضَ فَلاةٍ فَحَضَرَ صَنِيعُ[2] القَوْمِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ فَيَجِيءُ بِالعُودِ، والرَّجُلُ يَجِيءُ بِالعُودِ، حَتَّىٰ جَمَعُوا سَوَاداً، وأَجَّجُوا نَاراً، وأَنْضَجُوا مَا قَذَفُوا فِيهَا».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن دَاوَر القطان وقد وثق.

١٧٤٦٠ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ تُعْبَدَ الأَصْنَامُ في أَرْضِ العَرَبِ، ولَكِنَّهُ سَيَرْضَى مِنْكُمْ

١٧٤٥٨ ـ ١ ـ قال السيوطي في الدر النثير: وفي الحلية عن وكيع: أنهم الذين يُهريقون المَرَق إذا وقع فيه الذُّباب.

١٧٤٥٩ ـ رواه أحمد رقم (٣٨١٨) والطبراني في الكبير رقم (١٠٥٠٠) أيضاً، وفيهما أيضاً: عبد ربه بن أبي يزيد، مجهول، وليس من رجال الصحيح.

١ ـ في هامش أ: (على هلكة) في نسخة.

٢ ـ الصنيع: الطعام يصنع.

بِدُونِ ذَلِكَ بالمحَقَّرَاتِ، وهِيَ المُوبِقَاتُ يَوْمَ القِيَامَةِ، اتَّقُوا المَظَالِمَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فإِنَّ العَبْدَ يَجِيءُ بالحَسَنَاتِ يَوْمَ القِيَامَةِ يَرَىٰ أَنَّهَا سَتُنْجِيهِ[١]، فما زَالَ عَبْدٌ يَقُومُ يَقُولُ[٢]: يا رَبِّ ظَلَمَنِي عَبْدُكَ مَظْلُمَةً، فَيَقُولُ: امْحُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ، مَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتّىٰ مَا تَبْقَىٰ لَهُ حَسَنَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ، وإِنْ مِثْلَ ذَلِكَ كَسَفْرٍ نَزَلُوا بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ لَيْسَ مَعَهُمْ حَطَبٌ، فَتَفَرَّقَ القَوْمُ لِيَحْتَطِبُوا، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ حَطَبُوا، فَأَعْظَمُوا النَّارَ، وطَبَخُوا مَا أَرَادُوا، وكَذَلِكَ الذُّنُوبُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف.

١٧٤٦١ ـ وعن ابن مسعود:

أن مثل محقرات[١] الذنوب كمثل قوم سَفْرٍ نزلوا بأرض قَفْرٍ، معهم طعام، ولا يصلحهم إلا النار، فتفرقوا، فجعل هذا يأتي بالرَّوثة، وهذا يأتي بالعظم، ويجيء هذا بالعود، حتى جمعوا من ذلك ما أصلحوا طعامهم، وكذلك صاحب المحقرات، يكذب الكذبة، ويذنب الذنب، ويجمع من ذلك، ما لعله أن يكب[٢] على وجهه في نار جهنم.

رواه الطبراني موقوفاً بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٧٤٦٢ ـ وعن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِيَّاكُمْ ومُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ فَإِنَّمَا مَثَلُ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، كَمَثَلِ قَوْمٍ[١] نَزَلُوا بَطْنَ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وجَاءَ ذَا بِعُودٍ حَتّىٰ حَمَلُوا[٢] مَا أَنْضَجُوا بِهِ خُبْزَهُمْ وإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَىٰ يُؤْخَذْ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكْهُ».

١٧٤٦٠ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٥١٢٢): يرىٰ أنه ستنجيه.
٢ ـ في أبي يعلىٰ: فيقول.

١٧٤٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٩٦) بإسناد واحد.
١ ـ في الكبير: المحقرات من الذنوب.
٢ ـ في الكبير: أن يكبه الله.

١٧٤٦٢ ـ رواه أحمد (٥/٣٣١) والكبير (٥٨٧٢) والصغير رقم (٩٠٤).
١ ـ في أحمد: كقوم. وانظر ما يأتي رقم (١٧٦٩٨).
٢ ـ في أحمد: حتىٰ أنضجوا خبزتهم. وفي أ: عملوا. بدل: حملوا.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. ورواه الطبراني في الثلاثة من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة.

١٧٤٦٣ ـ وعن سعد بن جُنادة قال: لما فرغ رسول الله ﷺ من حنين نَزلنا قَفراً من الأرض، ليس فيها[١] شيء، فقال النبي ﷺ: «**اجْمَعُوا، مَنْ وَجَدَ شَيْئاً[٢] فَلْيَأْتِ بِهِ، ومَنْ وَجَدَ عَظْماً أَوْ شَيْئاً فَلْيَأْتِ بِهِ**».

قال: فما كان إلا ساعة حتى جعلناه ركاماً، فقال النبي ﷺ: «**أَتُرَوْنَ هَذَا؟ فَكَذَلِكَ تَجْتَمِعُ الذُّنُوبُ عَلىٰ الرَّجُلِ مِنْكُمْ كَمَا جَمَعْتُمْ هَذَا، فَلْيَتَّقِ الله رَجُلٌ، فَلا يُذْنِبُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً فَإِنَّهَا مُحْصَاةٌ عَلَيْهِ**».

رواه الطبراني، وفيه: نفيع أبو داود وهو ضعيف.

١٧٤٦٤ ـ وعن أبي سعيد ـ يعني: الخدري ـ قال:

إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٦٥ ـ وعن عبادة بن قرص أو قرط قال:

إنكم لتعملون اليوم أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات، قال حميد: فقلت لأبي قتادة: فكيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال أبو قتادة: لكان لذلك أقول.

رواه أحمد وقال: عبادة، والطبراني وقال: عباد، والله أعلم. وبعض أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح.

١٧٤٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٨٥) وفيه: يونس بن نقيع (لا نفيع)، والحسين بن الحسن: ضعيف. ومحمد بن سعد: مختلف فيه.

١ ـ في الكبير: فيه.

٢ ـ في الكبير: عوداً.

١٧٤٦٤ ـ رواه أحمد (٣/٣) عن أبي سعيد و(٣/١٥٧، ٢٨٥) عن أنس.

١٧٤٦٥ ـ رواه أحمد (٣/٤٧٠) و(٥/٧٩) بروايات، وابن المبارك في الزهد رقم (١٨١).

١٧٤٦٦ ـ وعن جابر: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرٍّ ـ أَوْ هِرَّةٍ ـ رَبَطَتْهُ حَتّىٰ مَاتَ، ولَمْ تُرْسِلْهُ فَيأْكُلَ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ، فَوَجَبَتْ لَها النَّارُ بِذَلِكَ**».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٤٦٧ ـ وعن علقمة قال: كنا عند عائشة، فدخل أبو هريرة، فقالت: أنتَ الذي تُحدِّثُ: «**أَنَّ امْرَأَةً عُذِّبَتْ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا**[1]**، فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا؟**» فقال: سمعته منه ـ يعني: النبي ﷺ ـ فقالت: هل تدري ما كانت المرأة، إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة، وإن المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه في هرة، فإذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٦٨ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبيِّ ﷺ قال: «**لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَىٰ البَهَائِمِ لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرٌ**»[1].

رواه أحمد مرفوعاً كما تراه، ورواه ابنه عبد الله موقوفاً، وإسناده جيد.

٤٠ ـ ٣ ـ باب فيمن يصر على الذنب

١٧٤٦٩ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ أنه قال وهو على المنبر:

١٧٤٦٦ ـ رواه أحمد (٣/٣٣٥) وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

١٧٤٦٧ ـ رواه أحمد (٢/٥١٩) وقاسم بن ثابت السَّرَقسطي في غريب الحديث كما في عين الإصابة في استدراك عائشة على الصحابة رقم (٤٤) وانظره.

ـ في أحمد: أنها ربطتها.

١٧٤٦٨ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٤٤١): لَغَفَرَ لكم كثيراً.

١٧٤٦٩ ـ رواه أحمد (٢/١٦٥، ٢١٩) والشَّرْعَبي: من شيوخ حَريز بن عثمان، وقال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات.

«ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، واغْفِرُوا يُغْفَرْ لَكُمْ، وَيْلٌ لأَقْمَاعِ[1] القَوْلِ، وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الذينَ يُصِرُّونَ علىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن زَيد الشَّرْعَبي، ووثقه ابن حبان، ورواه الطبراني كذلك.

٤٠ ـ ٤ ـ باب فيمن عوقب بذنبه في الدنيا

١٧٤٧٠ ـ عن عبد الله بن مُغَفَّل:

أن رجلاً لقي امرأة كانت بَغِيّاً في الجاهلية، فجعل يلاعبها حتى بسط يده إليها، فقالت المرأة: مه، فإن الله ـ عز وجل ـ قد أذهب الشرك ـ قال عفان مرة: ذهب بالجاهلية، وجاء بالإسلام ـ فولى الرجل فأصاب وجهه الحائط فشجَّه، ثم أتىٰ النبي ﷺ فأخبره فقال: **«أَنْتَ عَبْدٌ أَرَادَ الله بِكَ خَيْراً، إِذَا أَرَادَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ بِعَبْدٍ خَيْراً عَجَّلَ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ، وإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرّاً أَمْسكَ عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ حَتّىٰ يُوَافِي بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ»**[1].

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ وهو يبايع تحت الشجرة، وإني لرافع أغصانها عن رأسه، إذ جاء رجل يسيل وجهه دماً، فقال: يا رسول الله، هلكت، قال: **«وَمَا أَهْلَكَكَ؟»** قال: **«إني خرجت من منزلي فإذا أنا بامرأة، فأتبعتها بصري، فأصاب وجهي الجدار، فأصابني ما ترى. والباقي نحوه.**

ورجال أحمد رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي الطبراني.

---

١ ـ الأقماع: جمع قِمَع كضِلَع، وهو الإناء الذي يترك في رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان. شبه أسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه، ويحفظونه ولا يعملون به بالأقماع التي لا تعي شيئاً مما يفرّغ فيها، فكأنه يمر عليها مجازاً، كما يمر الشراب في الأقماع اجتيازاً، يقال: ما لَكُم أسماع، إنما هي أقماع.

١٧٤٧٠ ـ رواه أحمد (٤/٨٧) وابن حبان في صحيحه رقم (٢٩١١) وفيها: الحسن البصري، وقد عنعن.

١ ـ عَيْر: جبل، شبه عِظم ذنوبه به.

١٧٤٧١ ـ وعن ابن عبّاس قال: جاء رجل إلىٰ النبي ﷺ يسيل وجهه دماً، فقال: يا رسول الله، إني أتبعت بصري[1] من امرأة فلقيني جدار[2] فصنع بي ما ترى، فقال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله إِذَا أَرَادَ بِعَبْدِهِ[3] خَيْراً عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا، وإِذَا أَرَادَ بِعَبْدِهِ[3] سُوءاً أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ حَتّىٰ يُوَافِيَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

١٧٤٧٢ ـ وعن عمار بن ياسر: أنّ رجلاً مرت به امرأة فأحدق بصره إليها، فمر بجدارٍ فمرس وجهه، فأتىٰ رسول الله ﷺ ووجهه يسيل دماً، فقال: يا رسول الله، إني فعلت كذا وكذا؟ فقال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ خَيْراً عَجَّلَ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ في الدُّنْيَا، وإِذَا أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ أَمْهَلَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتّىٰ يُوَافِي بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ».

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٧٤٧٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «شَكَا نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ إِلىٰ رَبِّهِ فَقَالَ: يا رَبِّ يَكُونُ العَبْدُ مِنْ عَبِيدِكَ يُؤْمِنُ بِكَ، وَيَعْمَلُ بِطَاعَتِكَ تَزْوِي[1] عَنْهُ الدُّنْيَا، وتَعْرِضُ لَهُ البلاءَ، ويَكُونُ العَبْدُ مِنْ عَبِيدِكَ يَكْفُرُ بِكَ، ويَعْمَلُ بِمَعَاصِيكَ، فَتَزْوِي عَنْهُ البَلاءَ، وتَعْرِضُ لَهُ الدُّنْيَا، فَأَوْحىٰ الله إِلَيْهِ[2]: إِنَّ العِبَادَ والبِلادَ لِي، وإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُنِي وَيُهَلِّلُنِي ويُكَبِّرُنِي، فَأَمَّا عَبْدِيَ المُؤْمِنَ فَلَهُ سَيِّئَاتٌ فَأَزْوِي عَنْهُ الدُّنْيَا، وأَعْرِضُ لَهُ البَلاءَ، حَتّىٰ يَأْتِيَنِي فَأَجْزِيهِ بِحَسَنَاتِهِ، وأَمَّا عَبْدِي الكَافِرَ، فَلَهُ حَسَنَاتٌ، فَأَزْوِي عَنْهُ البَلاءَ، وأَعْرِضُ لَهُ الدُّنْيَا حَتّىٰ يَأْتِيَنِي فَأَجْزِيهِ بِسَيِّئَاتِهِ».

١٧٤٧١ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١١٨٤٢): بصري.
٢ ـ في الكبير: رجل. بدل: جدار.
٣ ـ في الكبير: بعبد.

١٧٤٧٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٧٣٥): فتزوي.
٢ ـ ليس في الكبير: إليه.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن خليد الحنفي، وهو ضعيف.

٤٠ ـ ٥ ـ **باب** الحزن كفارة

١٧٤٧٤ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ العَبْدِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ[١] مَا يُكَفِّرُهَا [مِنَ العَمَلِ][٢] ابْتَلاهُ الله بِالحُزْنِ لِيُكَفِّرَهَا عَنْهُ».

رواه أحمد والبزار وإسناده حسن.

٤٠ ـ ٦ ـ **باب** فيمن يستره الله تعالى فيفصح عن نفسه

١٧٤٧٥ ـ عن أبي قتادةَ الأنصاري قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«كُلُّ أُمَّتِي مُعَافىً إِلَّا المُجَاهِرُونَ» قيلَ: يا رسولَ الله ومَنِ المُجَاهِرُونَ؟ قالَ: **«الّذي يَعْمَلُ العَمَلَ باللَّيْلِ فَيَسْتُرُهُ رَبُّهُ عَزَّ وجلَّ، ثُمَّ يُصْبِحُ فيقولُ: يا فلانُ عَمِلْتُ البارحةَ كَذَا وكَذَا، فَيَكْشِفُ سِتْرَ الله عَزَّ وجلَّ عَنْهُ»**.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عون بن عُمارة، وهو ضعيف.

٤٠ ـ ٧ ـ **باب** فيمن يستره الله ـ تعالىٰ ـ في الدنيا

١٧٤٧٦ ـ عن أبي موسى، عن النبي ﷺ: **«ما سَتَرَ الله عَلىٰ عَبْدٍ ذَنْباً في الدُّنْيا فَعَيَّرَهُ الله بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ»**.

رواه البزار والطبراني، وفيه: عمر بن سعيد الأبح، وهو ضعيف.

١٧٤٧٧ ـ وعن علقمة المزني، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

١٧٤٧٤ ـ رواه أحمد (٦/١٥٧) والبزار رقم (٣٢٦٠) وفيها: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

١ ـ في البزار: يجد. بدل: يكن له.

٢ ـ زيادة من أحمد.

١٧٤٧٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٣٢) وقال: لا يروىٰ عن أبي قتادة إلا بهذا الإسناد.

١٧٤٧٦ ـ رواه البزار رقم (٣٢٥٧) وقال: لا نعلمه يروى بهذا الإسناد اللفظ إلا عن أبي موسى بهذا الإسناد.

«مَا سَتَرَ اللهُ عَلىٰ عَبْدٍ ذَنْباً فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ [اللهُ] عَلَيْهِ فِي الآخِرَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

٤٠ ـ ٨ ـ باب من لم يتب لم يتب عليه ومن لا يرحم لا يرحم ومن لم يغفر لم يغفر له

١٧٤٧٨ ـ عن جَرير قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ، ومَنْ لا يَغْفِرْ لا يُغْفَرْ لَهُ، ومَنْ لا يَتُبْ لا يُتَبْ عَلَيْهِ».

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه الطبراني، وأحمد باختصار من لا يتب لا يتب عليه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٧٤٧٩ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ».

رواه الطبراني بإسنادين، وأحدهما حسن، ورواه البزار.

قلت: وقد تقدمت أحاديث صحيحة في الرحمة في البر والصلة.

٤٠ ـ ٩ ـ باب اسمح يسمح لك

١٧٤٨٠ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ». رواه أحمد عن شيخه مهدي بن جعفر الرَّملي، وقد وثقه غير واحد وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ورواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٤٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤٧٦) و(٢٤٧٧) و(٢٤٧٨) وأحمد (٤/٣٦٥).

١٧٤٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٤٨٨) وفيه: مندل بن علي، ضعيف. ورواه البزار رقم (١٩٥٢). وفيه: عطية العوفي، وشريك القاضي، ضعيفان.

١٧٤٨٠ ـ رواه أحمد رقم (٢٢٣٣) والطبراني في الصغير رقم (١١٦٩).

١ ـ في الأصل: البرمكي، والتصحيح من أحمد وانظره.

٤٠ ـ ١٠ ـ باب في المذنبين من أهل التوحيد

١٧٤٨١ ـ عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تُنْزِلُوا عِبَادِيَ العَارِفِينَ المُوَحِّدِينَ المُذْنِبِينَ الجَنَّةَ ولا النَّارَ حَتَّىٰ أَكُونَ أنا الذي أُنْزِلُهُمْ بِعِلْمِي فِيهِمْ، ولا تَكَلَّفُوا مِنْ ذَلِكَ مَا لَمْ تُكَلَّفُوا، ولا تُحَاسِبُوا العِبَادَ دُونَ رَبِّهِمْ عَزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني، وفيه: نفيع بن الحارث، وهو ضعيف.

١٧٤٨٢ ـ وعن ابن عمر قال:

لما نزلت الموجبات مثل قوله: ﴿إِنَّ الذينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ اليَتَامىٰ ظُلْماً﴾(١) ومثل قوله: ﴿الذينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾(٢) ومثل قوله: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾(٣) قال: كنا نشهد علىٰ من فعل شيئاً من هذا أنه في النار، فلما نَزَلَ قوله: ﴿إِنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، ويَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾(٤) كففنا عن الشهادة وخفنا عليهم بما أوجبه الله لهم.

رواه الطبراني، وفيه: أبو عصمة، وهو متروك.

١٧٤٨٣ ـ وعن ابن عمرَ قال: كنا نقول لقاتل المؤمن إذا مات: إنَّه في النار، ونقول لمن أصاب كبيرة ثم مات عليها: إنه في النار، حتى إذا نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، ويَغْفِرُ ما دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾(١) فلم نُوجب لهم، كنا نرجو لهم، ونخاف عليهم.

١٧٤٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٠٧٦).

١٧٤٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٣٢).

١ ـ سورة النساء، الآية: ١٠.

٢ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٧٥.

٣ ـ سورة النساء، الآية: ٩٣.

٤ ـ سورة النساء، الآية: ٤٨.

١٧٤٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٦٤) وفيه: عمر بن يزيد (لا بريدة) السياري. مختصراً.

١ ـ سورة النساء، الآية: ٤٨.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمر بن المغيرة وهو مجهول، وبقية رجاله رجال الصحيح. ورواه بإسناد آخر: فيه عمر بن بريدة السياري، ولم أعرفه، عن مسلم بن خالد الزنجي، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٤٨٤ ـ وعن عبد الله قال: قال:

كُنَّا نُوجِب لأهل الكبائر حتى نزلت: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[1] قال: فنهانا رسول الله ﷺ أن نوجب لأحد من الموحدين النار.

رواه الطبراني، وفيه: أبو رجاء الكلبي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٤٨٥ ـ وعن عبد الله يعني ـ ابن مسعود ـ عن النبي ﷺ قال:

«كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَوَطِىءَ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ، فَقَالَ الذي تَحْتَهُ: والله لا يَغْفِرُ الله لَكَ أَبَداً، فَقَالَ الله عزَّ وجلَّ: تَأَلَّىٰ عليَّ عَبْدِي أَنْ لا أَغْفِرَ لِعَبْدِي فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ».

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٧٤٨٦ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال:

لا تعجلوا بحمد النَّاس ولا بذمهم، فإنك أو لعلك أن ترىٰ من أخيك شيئاً اليوم يعجبك لعله أن يسوءك غداً، ولعلك أن ترىٰ منه اليوم شيئاً يسوؤك، لعله يعجبك غداً، وإن الناس يغترون[1] وإنما يغفر الله [الذنوب][2] يوم القيامة، والله أرحم بعبده يوم يلقاه، من أم واحد، فرشت[3] له بأرض فيء، ثم لمست[4]، فإن كانت شوكة كانت بها قبله، وإن كانت لدغة كانت بها قبله.

١٧٤٨٤ ـ ١ ـ سورة النساء، الآية: ٤٨.

١٧٤٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٩٥) و(١٠٠٨٦).

١٧٤٨٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٩٢٩): يعيرون.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الكبير: قدمت.

٤ ـ في الكبير: لمسته.

رواه الطبرني وإسناده منقطع.

قلت: وتأتي أحاديث في باب الاستغفار لأهل الكبائر.

٤٠ ـ ١١ ـ **باب** فيمن خاف من ذنوبه

١٧٤٨٧ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ:

أن رجلاً لم يعمل من الخير شيئاً قطّ إلا التوحيد، فلما حضرته الوفاة قال لأهله: إذا أنا مت فخذوني وأَحْرقوني حتى تدعوني حُمَمَة(١)، ثم اطحنوني، ثم اذْرُوني في البحر في يوم رَاحٍ(٢).

قال: ففعلوا به ذلك، فإذا هو في قبضةِ الله ـ عز وجل ـ فقال الله عز وجل [له]: «ما حملك على ما صنعتَ؟ قال: مخافتُك، قال: فغفر الله ـ عز وجل ـ له.

١٧٤٨٨ ـ وعن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: بمثله.

رواهما أحمد ورجال حديث أبي هريرة رجال الصحيح. وإسناد ابن مسعود حسن.

١٧٤٨٩ ـ وعن عبد الله قال:

كان رجل كثير المال لما حضره الموت قال لأهله: إن فعلتم ما أمرتكم به أورثتكم مالاً كثيراً، قالوا: نعم، قال: إذا مت فاحرقوني ثم اطحنوني، فإذا كان يوم ريح، فارتقوا فوق قُلَّة جبل، فاذروني، فإن الله إن قدر عليَّ، لم يغفر لي، ففعل ذلك به، فاجتمع في يدي الله ـ عز وجل ـ فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: يا رب، مخافتك، قال: فاذهب فقد غفرت لك.

١٧٤٨٧ ـ ١ ـ حُمَمة: فحمة.

٢ ـ يوم راحٍ: أي ذي ريح.

٣ ـ زيادة من أحمد رقم (٣٧٨٥).

١٧٤٨٨ ـ رواه أحمد رقم (٣٧٨٦) و(٨٠٢٧).

١٧٤٨٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥١٠٥).

١٧٤٩٠ ـ وفي رواية: وكان الرجل نباشاً فغفر له لخوفه.

رواه أبو يعلى بسندين ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٤٩١ ـ ورواه الطبراني بنحوه وقال في آخره: قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «فَوَقع في يَدِ الله، فقالَ: ما حَمَلَكَ على الذي صَنَعْتَ؟ قالَ: مَخَافَتُك، قالَ: غَفَرْتُ لكَ»، وإسناده منقطع.

وروى بعضه مرفوعاً أيضاً بإسناد متصل ورجاله رجال الصحيح غير أبي الزَّعراء وهو ثقة.

١٧٤٩٢ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وعن [الحسن و][1] ابن سيرين، عن النبي ﷺ قال:

«كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ إلَّا التَّوْحِيدَ، فَلَمَّا احْتُضِرَ قَالَ لأَهْلِهِ: انْظُروا إِذَا أَنَا مِتُّ أَنْ يَحْرِقُوهُ حَتّىٰ يَدَعُوهُ حُمَماً، ثُمَّ اطْحَنُوهُ ثُمَّ ذُرُّوهُ في يَوْمٍ رَاحٍ، فلمَّا مَاتَ فَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ الله ـ عز وجل ـ فقالَ الله عز وجل: يا ابنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا فَعَلْتَ؟ قالَ: أَيْ رَبِّ، مَخَافَتُكَ، قَالَ: فَغَفَرَ لَهُ بِهَا، ولَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ إلَّا التَّوْحِيدَ».

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح غير قوله: إلا التوحيد.

رواه كله أحمد، ورجال سند أبي هريرة رجال الصحيح، وفي سند ابن سيرين من لم يسم.

١٧٤٩٣ ـ وعن معاوية بن حَيْدَة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّهُ كَانَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ الله أَعْطَاهُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ مَالاً وَوَلَداً، وكَان لا يَدِينُ الله

١٧٤٩٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٠٠٢).

١٧٤٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٦٧).

١٧٤٩٢ ـ رواه أحمد رقم (٨٠٢٧) و(٧٦٣٥) و(٣٧٨٥).

١ ـ زيادة من أحمد.

١٧٤٩٣ ـ رواه أحمد (٥/٤، ٥) والطبراني في الكبير (١٩/٤٢٣).

دِيناً، فَبَقِيَ حَتّىٰ ذَهَبَ عُمْرُ، وبَقِيَ عُمْرُ[1] يذَكَّرَ فَعَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ[2] عِنْدَ اللهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ خَيْراً، دَعَا بَنِيهِ، فَقَالَ: يا بَنِيَّ، أَيُّ أَبٍ تَعْلَمُونِي؟ قَالوا: خَيْرَهُ يا أَبَانَا، قالَ: واللهِ لا أَدَعُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَالاً هُوَ مِنِّي إلاَّ أَنَا آخُذُهُ مِنْهُ. أَوْ لَتَفْعَلُنَّ مَا آمُرُكُمْ بِهِ، قالَ: فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقاً، قالَ: أَمَّا [لا فـ][3]إِذَا مِتُّ فَخُذُونِي، فَأَلْقُوْنِي فِي النَّارِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ حُمَماً فَذَرُونِي» فقال رسول الله ﷺ بيده على فخذه كأنه يقول: «اسْحَقُونِي ثُمَّ أَذِرُونِي فِي الرِّيحِ لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ[4] ـ عزّ وجلّ ـ قالَ: فَفُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، ورَبُّ مُحَمَّدٍ حِينَ مَاتَ، قالَ: فَجِيءَ بِهِ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَعُرِضَ عَلَىٰ رَبِّهِ ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ النَّارِ؟ قالَ: خَشْيَتُكَ يا رَبَّاهُ، قَالَ: إِنِّي لأُسْمِعُكَ كَرَاهِيَةً»[5] قال يزيد: «أُسْمِعُكَ رَاهِباً فَتِيبَ عَلَيْهِ».

١٧٤٩٤ ـ وفي رواية: «قال: يا ابنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ. قَالَ: فَتَلَقَّاهُ اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ بِهَا».

رواه أحمد والطبراني بنحوه في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات.

١٧٤٩٥ ـ وعن سلمان ـ يعني: الفارسي ـ، عن النبي ﷺ نحو حديث قبله ومتنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ رَجُلاً مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ اللهُ مَالاً وَوَلَداً[1] فَقَالَ لأَهْلِهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ

---

١ ـ في أ: عمر به وبقي عمر منه.
٢ ـ يبتئر: يدَّخِر.
٣ ـ زيادة من أحمد.
٤ ـ أضِلُّ الله: أي أفوته ويخفىٰ عليه مكاني، وقيل: لعلي أغيب عن عذاب الله تعالىٰ، يقال: ضللت الشيء وضلَلْتُه، إذا جعلته في مكانٍ ولم تدرِ أين هو، وأَضْلَلْتَهُ إذا ضيعته، وضَلَّ الناس إذا غابَ عنه حفظ الشيء، ويقال: أضللتَ الشيء إذا وجدته ضالاً، كما تقول: أَحْمَدته وأنحلته إذا وجدته محموداً ونحيلاً.
٥ ـ في أحمد: لأسمعن الراهبة.

١٧٤٩٤ ـ رواه أحمد (٤٤٧/٤).
١٧٤٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٢٣) وأحاله أيضاً على حديث أبي سعيد الخدري مع قوله: نحوه وقال: «اذروا نِصفي في البر ونصفي في البحر» بعد أن ذكر حديث أبي سعيد قبله.
١ ـ الرَّغس: السعة في النعمة والبركة والنماء. أي كثر له من المال والولد وبارك له فيهما.

فَأَحْرِقُونِي حَتّىٰ إِذَا صِرْتُ فَحْماً فَاسْحَقُونِي فَاذْرُونِي(٢)، فَإِنَّ رَبِّي إِنْ قَدِرَ(٣) عليَّ يُعَذِّبُنِي عَذَاباً لا يُعَذِّبُهُ أَحداً مِنَ العَالَمينَ، فَفعَلُوا بِهِ(٤) ذٰلِكَ، فَأَمَرَ الله ـ عزّ وجلّ ـ بِهِ فَجُمِعَ فإِذَا هُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فقالَ: مَا حَمَلَكَ عَلىٰ مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: خَشْيَتُكَ، أَيْ رَبِّ، فَغَفَرَ لَهُ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن نافع الأرسوقي والسري بن يحيى، وكلاهما ثقة.

ورواه البزار فأحاله على حديث أبي سعيد الخدري الذي في الصحيح قال: مثله، ولم يسق متنه.

٤٠ ـ ١٢ ـ ١ ـ باب التوبة

١٧٤٩٦ ـ عن ابن عباس قال:

قالت قريش للنبي ﷺ: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً، فإن أصبح ذهباً اتبعناك، فدعا ربه فأتاه جبريل ـ عليه السلام ـ فقال: إنَّ ربك يقرئك السلام، ويقول لك: إنْ شئت أصبحَ لهم الصَّفا ذهباً، فمن كفر منهم عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة، قال: «بَلْ بَابَ التَّوْبَةِ والرَّحْمَةِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٩٧ ـ وعن ابن عبّاس قال: قرأناها على عهد رسول الله ﷺ [سنين] ﴿والذينَ لا يَدْعُونَ مَعَ الله إِلٰهاً آخرَ ولا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ التي حَرَّمَ الله إلَّا بالحَقِّ

---

٢ ـ في الكبير: ثم ذروني.
٣ ـ في الكبير: يقدر.
٤ ـ ليس في الكبير: به.
١٧٤٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٣٦).

ولا يَزْنُونَ﴾(١) الآية ثم نزلت: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وآمَنَ﴾(٢) فما رأيت رسـول الله ﷺ فرح فرحاً قطّ أشد فرحاً منه بها وبـ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾(٣).

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٤٠ ـ ١٢ ـ ٢ ـ باب الحث على التوبة

١٧٤٩٨ ـ عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«لله أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الذي [قَدْ](١) أَسْرَفَ عَلىٰ نَفْسِهِ مِنْ رَجُلٍ [سَافَرَ فِي أَرْضِ فَلاةٍ مَعْطَبَةٍ مَهْلَكَةٍ، فَلَمَّا تَوَسَّطَ](١) أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ فَسَعَىٰ في بُغَائِهَا يَمِينـاً وَشِمَالاً، حَتّىٰ أَعْيىٰ ـ أو أَيِسَ مِنْهَا ـ وظَنَّ أَنَّهُ(٢) قَدْ هَلَكَ، نَظَرَ فَـوَجَدَهَـا في مَكَانٍ لَمْ يَكُنْ يَـرْجُو أَنْ يَجِدَهَا، فالله ـ عزَّ وجلَّ ـ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْـدِهِ المُسْرِفِ مِنْ ذَلِـكَ الرَّجُـلِ بِرَاحِلَتِـهِ حِينَ وَجَدَهَا».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٤٠ ـ ١٢ ـ ٣ ـ باب التقرب بالتوبة

١٧٤٩٩ ـ عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَقرَّبَ إِلىٰ الله شِبْراً تَقـرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعـاً، ومَنْ تَقرَّبَ إِلَيْـهِ ذِرَاعاً تَقـرَّبَ إِلَيْهِ بَاعاً، ومَنْ أَتَاهُ يَمْشِي أَتَاهُ يُهَرْوِلُ»(١).

رواه أحمد والبزار، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف.

١٧٤٩٧ ـ ١ ـ سورة الفرقان، الآية: ٦٨.
٢ ـ سورة الفرقان، الآية: ٧٠.
٣ ـ سورة الفتح، الآية: ١.

١٧٤٩٨ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٧٢٨٥).
٢ ـ في أبي يعلىٰ: أن.

١٧٤٩٩ ـ رواه أحمد (٣/ ٤٠) والبزار رقم (٣٦٤٦).
١ في أحمد: أتاه الله هرولة. وفي البزار: «ومن أتاه يمشي أتاه مهرولة (كذا) يعني من سرعة إجابته له».

١٧٥٠٠ ـ وعن شُريح قال: سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقول: قال النبيُّ ﷺ: «قَالَ الله عزّ وجل: يا ابنَ آدمَ قُمْ إليَّ أَمْشِ إِلَيْكَ، وامْشِ إليَّ أُهَرْوِلُ إِلَيْكَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شريح بن الحارث وهو ثقة.

١٧٥٠١ ـ وعن يزيد(١) بن نعيم قال:

سمعتُ أَبَا ذَرٍّ الغفَارِيَّ وَهُوَ علىٰ المِنْبَرِ بِالفُسْطَاطِ يقولُ: سمعتُ النبيّ ﷺ يقول:

«مَنْ تَقَرَّبَ إِلىٰ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ شِبْراً تقرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، ومَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعاً، ومَنْ أَقْبَلَ إِلىٰ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ مَاشِياً أَقْبَلَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ إِلَيْهِ مُهَرْوِلاً، والله أعلىٰ وأَجَلُّ، والله أَعْلىٰ وأَجَلُّ، والله أَعْلىٰ وأَجَلُّ».

رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن.

١٧٥٠٢ ـ وعن سلمان، رفعه، قال:

«يَقُولُ الله عزّ وجلّ، إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي شِبْراً، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، وإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعاً، وإِذَا أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن نافع الأرسوقي والسري بن يحيى وكلاهما ثقة. ورواه البزار.

١٧٥٠٠ ـ رواه أحمد (٣/٤٧٨).

١٧٥٠١ ـ رواه أحمد (٥/١٥٥) والطبراني في الكبير رقم (١٦٤٦) وفيهما: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ في الكبير: زياد. وهو مخالف لأحمد والأصول. والذي في التهذيب: زياد بن ربيعة بن نُعيم الحضرمي المصري. يروي عن أبي ذر، فليحرر.

١٧٥٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٤١) وليس فيه زكريا والسَّري، ورجاله ثقات. وليس في البزار.

٤٠ ـ ١٢ ـ ٤ ـ **باب** إلى متى تقبل توبة العبد

١٧٥٠٣ ـ عن عبد الله بن عمرو قال:

«**مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ عَاماً تِيبَ عَلَيْهِ، ومَنْ تَاب قَبْلَ مَوْتِـهِ بِشَهْرٍ تِيبَ عَلَيْـهِ**» حتى قال: «**يَوْماً**» حتى قال: «**سَاعَةً**»، حتى قال: «**فُوَاقاً**».

قال: قال الرجل: أرأيت إن كان كافراً[١] فأسلم؟ قال: إنما أحدثكم كما سمعت من رسول الله ﷺ[٢].

رواه أحمد، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٧٥٠٤ ـ وروى الطبراني في الأوسط له: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ**».

١٧٥٠٥ ـ وعن عبد الرحمن البيلماني قال:

اجتمع أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال أحدهم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ قَبِلَ**[١] **تَوْبَةَ عَبْدِهِ**[٢] **قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِيَوْمٍ**».

فقال الثاني: آنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ**[٢] **قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِنِصْفِ يَوْمٍ**».

فقال الثالث: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ**[٢] **قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِضَحْوَةٍ**».

١٧٥٠٣ ـ ١ ـ في أحمد (٢٠٦/٢): مشركاً أسلم.
٢ ـ في أحمد: سمعت رسول الله ﷺ يقول.

١٧٥٠٥ ـ روى أحمد (٤٢٥/٣) وبنحوه (٣٦٢/٥).
١ ـ في أحمد: يقبل.
٢ ـ في أحمد: العبد.

فقال الرابع: آنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ(٢) مَا لَمْ يُغَرْغِرْ بِنَفْسِهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن وهو ثقة.

١٧٥٠٦ ـ وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَتُوبُ إِلىٰ اللهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ قَبْلَ المَوْتِ بِشَهْرٍ إِلَّا قَبِلَ اللهُ مِنْهُ، وأَدْنىٰ مِنْ ذَلِكَ، وَقَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ أَوْ سَاعَةٍ يَعْلَمُ اللهُ مِنْهُ التَّوْبَةَ والإِخْلاصَ إِلَّا قَبِلَ اللهُ مِنْهُ».

قلت: له عند الترمذي: إن الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الله البابُلُّتي، وهو ضعيف.

١٧٥٠٧ ـ وعن عبد الله بن سلام قال: لا أحدثكم إلا عن نبي مرسل أو كتاب منزل:

إن عبداً لو أذنب كل ذنب، ثم تاب إلىٰ الله قبل موته بيوم قبلَ الله منهُ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٧٥٠٨ ـ وعن عبد الله بن سلام قال: لا أحدثكم إلا عن كتاب منزل أو نبي مرسل:

ما من نفس تتوب قبل مرضها الذي تموت فيه توبة إلا قبل توبتها إلىٰ أن تطلع الشمس من مغربها.

رواه الطبراني من طريق أبي فائد عن رِبعي، ولم أعرف أبا فائد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٦٠٩) وفيه أيضاً: أيوب بن نهيك، ضعيف.

١٧٥٠٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ: «سَبْعَةٌ مُغْلَقَةٌ، وبَابٌ مَفْتُوحٌ لِلتَّوْبَةِ حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني وإسناده جيد.

١٧٥١٠ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ تَابَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ الله عَلَيْهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف.

١٧٥١١ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

التوبة معروضة على ابن آدم إن قبلها، ما لم يخرج إحدىٰ ثلاث: ما لم تطلع الشمس من مغربها، أو تخرج الدابة، أو يخرج يأجوج ومأجوج.

رواه الطبراني بإسناد منقطع.

١٧٥١٢ ـ وعن أبي ذر: أن رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ يَقُولُ: يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ أَوْ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الحِجَابُ» قيل: وما وقوع الحجاب؟ قال: «تَخْرُجُ[1] النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ».

رواه أحمد والبزار، وفيه: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد وثقه جماعة،

١٧٥٠٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٠١٢) والطبراني في الكبير رقم (١٠٤٧٩) وفيهما: شريك بن عبد الله القاضي، ضعيف. ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٠٤٣) موقوفاً بلفظ: «للجنة سبعة أبواب كلها تغلق وتفتح غير باب التوبة فإنه لا يغلق» بإسناد ضعيف أيضاً.

١٧٥١٠ ـ ورواه أحمد رقم (٧٦٩٧) بنحوه بإسناد صحيح. وليس من الزوائد إذ هو في مسلم رقم (٢٧٠٣) بلفظ الطبراني في الأوسط.

١٧٥١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٣٧).

١٧٥١٢ ـ رواه أحمد (١٧٤/٥) والبزار رقم (٣٢٤١) و(٣٢٤٢) وابن حبان في صحيحه رقم (٦٢٧) وفيهم: عُمر بن نُعيم، وشيخه أسامة بن سلمان مجهولان. وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد.

١ ـ في أحمد: أن تحدث النفس.

وضعفه آخرون، وبقية رجالهما ثقات، وأحد إسنادي البـزار فيه : إبـراهيم بن هانىء، وهو ضعيف.

١٧٥١٣ ـ وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا يَزَالُ [الله](١) **ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ بِنَفْسِهِ»**.

رواه البزار، وفيه : يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو متروك.

٤٠ ـ ١٢ ـ ٥ ـ **باب** الندامة على الذنب

١٧٥١٤ ـ عن عائشة قالت : قال لي رسول الله ﷺ :

«يا عَائِشَةُ إِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فاسْتَغْفِرِي الله، فإِنَّ التَّوْبَـةَ مِنَ الذَّنْبِ النَّـدَامَةُ والاسْتِغْفَارُ».

قلت : في الصحيح طرف من أوله.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن يزيد الواسطي وهو ثقة.

١٧٥١٥ ـ وعن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ :

«كَفَّـارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ».

رواه أحمـد والطبـراني في الكبير والأوسط، وفيـه : يحيـى بن عمرو بن مـالـك النُّكْري، وهو ضعيف.

١٧٥١٣ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٣٢٤٣).

١٧٥١٤ ـ رواه أحمد (٢٦٤/٦).

■ **مما يستدرك من الزوائد :**

عن جابر، عن النبي ﷺ قال :

«النَّدَمُ تَوْبَةٌ».

رواه الـطبراني في الأوسط رقم (١٠١) وفيـه : محمد بن الحـارث المؤذن، صـدوق يغـرب. وابن لهيعة : ضعيف.

١٧٥١٥ ـ رواه أحمد رقم (٢٦٢٣) والطبـراني في الكبير رقم (١٢٧٩٥) والقضـاعي في مسند الشهـاب رقم (٧٧) وفيهم أيضاً : عمرو بن مالك النكري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال : يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه، يخطىء ويغرب.

١٧٥١٦ ـ وعن ابن عبَّاس، عن النبي ﷺ قال:

«النَّادِمُ يَنْتَظِرُ التَّوْبَةَ وَالمُعْجَبُ يَنْتَظِرُ المَقْتَ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: مطرف بن مازن، وهو ضعيف.

١٧٥١٧ ـ وعن أنسٍ، أن رسول الله ﷺ قال:

«النَّدَمُ تَوْبَةٌ».

رواه البزار، عن شيخه عمرو بن مالك الرّواسي، وضعفه غير واحد، ووثقه ابن حبان وقال: يُغرب ويخطىء، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٥١٨ ـ وعن وائل بن حجر: أن النبي ﷺ قال:

«النَّدَمُ تَوْبَةٌ».

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٥١٩ ـ وعن ابن أبي سعيد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال:

«النَّـدَمُ تَوْبَةٌ، والتَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لا ذَنْبَ لَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٧٥٢٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«النَّدَمُ تَوْبَةٌ».

١٧٥١٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٢٠) وفيه أيضاً: موسىٰ بن محمد أبو الطاهر، تالف، وقال: لم يروه عن سفيان الثوري إلا مطرف بن مازن، ولا عنه إلا موسىٰ بن محمد، تفرد به أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي.

١٧٥١٧ ـ رواه البزار رقم (٣٢٣٩) وابن حبان في صحيحه رقم (٦١٣) والحاكم في المستدرك (٢٤٣/٤) ومدار طرقها كلها على يحيىٰ بن أيوب، قال الذهبي في تلخيص المستدرك: هذا من مناكير يحيىٰ.

١٧٥١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤١/٢٢).

١٧٥١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٠٦/٢٢) وأبو نعيم في الحلية (٣٩٨/١٠).

١٧٥٢٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٨٦).

رواه الطبراني في الصغير ورجاله وثقوا وفيهم خلاف.

١٧٥٢١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ العَبْدَ لَيُذْنِبُ ذَنْباً فَإِذَا ذَكَرَهُ أَحْزَنَهُ مَا صَنَعَ، فَإِذَا نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ أَحْزَنَهُ مَا صَنَعَ غَفَرَ لَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: داود بن المحبَّر، وهو ضعيف.

١٧٥٢٢ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَصَابَ ذَنْباً فَنَدِمَ غَفَرَ اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ لَهُ ذَلِكَ الذَّنْبَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ، ومَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَعَلِمَ أَنَّهَا مِنَ اللهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ شُكْرَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، ومَنْ كَسَاهُ اللهُ ثَوْباً فَعَلِمَ أَنَّ اللهَ هُوَ الذي كَسَاهُ لَمْ يَبْلُغِ الثُّوبُ رُكْبَتَيْهِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين في أحدهما: بزيع بن حسان أبو الخليل، وفي الآخر: سليمان بن داود المنقري، وكلاهما ضعيف.

٤٠ ـ ١٢ ـ ٦ ـ باب التوبة إلى الله تعالى

١٧٥٢٣ ـ عن الأسود بن سريع:

أن النبي ﷺ أُتي بأسير فقال: اللهم إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد، فقال النبي ﷺ: «عَرَفَ الحَقَّ لأَهْلِهِ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: محمد بن مصعب، وثقه أحمد، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٢٣ ـ رواه أحمد (٣/٤٣٥) والطبراني في الكبير رقم (٨٣٩).

٤٠ ـ ١٢ ـ ٧ ـ **باب** إخلاص التوبة من الذنب

١٧٥٢٤ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:
«التَّوْبَةُ مِنَ الذَّنْبِ أَنْ يَتُوبَ مِنْهُ ثُمَّ لا يَعُودَ فِيهِ».

رواه أحمد وإسناده ضعيف.

١٧٥٢٥ ـ وعن عوف بن مالك قال:

ما من ذنب إلا وأنا أعرف توبته، قيل: وما توبته؟ قال: أن يتركه ثم لا يعود.

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٤٠ ـ ١٢ ـ ٨ ـ **باب** التائب من الذنب كمن لا ذنب له

١٧٥٢٦ ـ عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال:
«التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لا ذَنْبَ لَهُ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

١٧٥٢٧ ـ وعن ابن أبي سعيد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: **«النَّدَمُ تَوْبَـةٌ، والتَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لا ذَنْبَ لَهُ»**.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في باب الإسلام يَجب ما قبله في كتاب الإيمان.

١٧٥٢٤ ـ رواه أحمد رقم (٤٢٦٤) وفيه: إبراهيم بن مسلم الهجري، ضعيف.

١٧٥٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٤٢ ـ ٤٣) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٥٥)، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، ضعيف.

١٧٥٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٨١).

١٧٥٢٧ ـ مكرر رقم (١٧٥١٩).

٤٠ ـ ١٢ ـ ٩ ـ **باب** فيمن يكف عن الذنوب

١٧٥٢٨ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ المُجْتَهِدَ فَلْيَكُفَّ عَنِ الذُّنُوبِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: يوسف بن ميمون، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٠ ـ ١٢ ـ ١٠ ـ **باب** ما جاء فيمن يستغفر ويتوب كلما أذنب

١٧٥٢٩ ـ عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يُحِبُّ العَبْدَ المُؤْمِنَ المُفَتَّن[1] التَّوَّابَ».

رواه عبد الله وأبو يعلى، وفيه: من لم أعرفه.

١٧٥٣٠ ـ وعن عقبة بن عامر:

أن رجلاً جاء إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أحدنا يُذنب، قال: **«يُكْتَبُ عَلَيْهِ»** قال: ثم يستغفر منه ويتوب، قال: **«يُغْفَرُ لَهُ ويُتَابُ عَلَيْهِ»** قال: فيعود فيذنب، قال: **«فَيُكْتَبُ عَلَيْهِ»** قال: ثم يستغفر منه ويتوب، قال: **«يُغْفَرُ لَهُ ويُتَابُ عَلَيْهِ، ولا يَمَلُّ الله حَتَّىٰ تَمَلُّوا»**.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

١٧٥٣١ ـ وعن عائشةَ قالت:

جاء حبيب بن الحارث إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني رجل

١٧٥٢٨ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٤٩٥٠) وفيه أيضاً: سويد بن سعيد، ضعيف.
ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٦٧) بإسناد صحيح موقوفاً مطولاً.

١٧٥٢٩ ـ رواه عبد الله في زوائد المسند رقم (٦٠٥) و(٨١٠) وأبو يعلىٰ رقم (٤٨٣) وفيهما أيضاً: أبو عمرو البجلي عبيدة بن عبد الرحمن، يروي الموضوعات عن الأثبات.

[1] ـ المفتن: الممتحن يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب.

١٧٥٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٨٧) وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، ضعيف.

مقراف، قال: «فَتُبْ إِلَىٰ اللهِ يـا حَبِيبُ» قال: يـا رسول الله إني أتـوب ثم أعود، قـال: «فَكُلَّمـا أَذْنَبْتَ فَتُبْ» قال: يـا رسول الله، إذاً تكثـر ذنوبي، قـال: «عَفْـوُ الله أَكْبَـرُ مِنْ ذُنُوبِكَ يا حَبِيبُ بنَ الحَارِثِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: نوح بن ذكوان، وهو ضعيف.

١٧٥٣٢ ـ وعن أنس قال:

جـاء رجـل إلىٰ رسـول الله ﷺ فقـال: يـا رسـول الله، إني أذنبت، فقـال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَذْنَبْتَ فاسْتَغْفِرْ رَبَّكَ» قال: فإني أستغفره ثم أعود فـأذنب، قال: «فإِذَا أَذْنَبْتَ فَعُدْ فاسْتَغْفِرْ رَبَّـكَ» قال: فـإني أستغفر ثم أعـود فأذنب قـال: «إِذَا أَذْنَبْتَ فَعُدْ فَاسْتَغْفِرْ رَبَّكَ» فقـالها في الـرابعة فقـال: «إِذَا أَذْنَبْتَ فَاسْتَغْفِـرْ رَبَّكَ حَتّىٰ يَكُـونَ الشَّيْطَانُ هُوَ المَحْسُورَ»[١].

رواه البزار، وفيه: بشار بن الحكم الضَّبي، ضعفه غير واحد، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وبقية رجاله وثقوا.

قلت: وتأتي أحاديث الاستغفار بعد هذا.

٤٠ ـ ١٣ ـ **باب** المؤمن نساء إذا ذُكِّر ذَكَرَ

١٧٥٣٣ ـ عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ يَعْتَادُهُ الفَيْنَةَ بَعْدَ الفَيْنَةِ[١]، أَوْ ذَنْبٌ هُوَ مُقِيمٌ عَلَيْهِ لا يُفَارِقُهُ حَتّىٰ يُفَارِقَ، وإِنَّ المُؤْمِنَ خُلِقَ مُفَتَّناً تَوَّاباً نَسَّـاءً إِذَا ذُكِّرَ ذَكَرَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط [باختصار]، وأحد أسانيد الكبير رجالـه ثقات وله السياق.

١٧٥٣٢ ـ رواه البزار رقم (٣٢٤٩) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا من هذا الوجه.
١ ـ في البزار: المخسوء.
١٧٥٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٦٦) و(١٢٤٥٧) مختصراً، و(١١٨١٠) مطولاً.
١ ـ الفينة بعد الفينة: الحين بعد الحين، والساعة بعد الساعة.

٤٠ ـ ١٤ ـ باب المؤمن يسهو ثم يرجع

١٧٥٣٤ ـ عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال:

«مَثَلُ المُؤْمِنِ وَمَثَلُ الإِيمَانِ، كَمَثَلِ الفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ[1] يَجُولُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلىٰ آخِيَّتِهِ، وَإِنَّ المُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلىٰ الإِيمَانِ، فَأَطْعِمُوا طَعَامَكُمُ الأَتْقِيَاءَ وَأُولُوا مَعْرُوفَكُمْ المُؤْمِنِينَ».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير أبي سليمان الليثي وعبد الله بن الوليد التجيبي[2]، وكلاهما ثقة.

٤٠ ـ ١٥ ـ باب المؤمن واه راقع

١٧٥٣٥ ـ عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «المُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ، فَسَعِيدٌ[1] مَنْ هَلَكَ عَلىٰ رَقْعِهِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط والبزار.

وقال الطبراني: ومعنى واهٍ: يعني مذنب، وراقع: يعني تائب مستغفر.

وفيه: سعيد بن خالد الخزاعي، وهو ضعيف.

١٧٥٣٤ ـ رواه أحمد (٣/٣٨، ٥٥) وأبو يعلىٰ رقم (١١٠٦) و(١٣٣٢) وابن حبان في صحيحه رقم (٦١٦)، والليثي: وثقه ابن حبان وجهله ابن المديني، والتجيبي: وثقه ابن حبان وضعفه الدارقطني.

١ ـ الآخِيَّة: حُبيل أو عويد يدخل طرفاه في الحائط وتشد إليه الدابة. أي: يَبْعُد عن ربه بالذنوب، وأصل إيمانه ثابت.

٢ ـ في الأصل: التميمي، والتصحيح من المصادر.

١٧٥٣٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٧٩) والأوسط رقم (١٨٧٧) و(١٨٨٨) وقال: وتفسير قوله: واه راقع: يعني مذنب تواب. والبزار رقم (٣٢٣٦) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وسعيد: فلم يكن بالقوي، وإنما نكتب من حديثه ما ليس عند غيره.

١ ـ في البزار: فالسعيد.

٤ ـ ١٦ ـ باب فيمن يعمل الحسنات بعد السيئات

١٧٥٣٦ ـ عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مَثَلَ الذي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ، ثُمَّ يَعْمَلُ الحَسَنَاتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فانْفَكَّتْ حَلْقَةٌ ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرىٰ، فَانْفَكَّتْ أُخْرَىٰ، حَتّىٰ يَخْرُجَ إِلىٰ الأَرْضِ».

رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٣٧ ـ وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ غُفِرَ لَهُ مَا مَضَىٰ، ومَنْ أَسَاءَ فِيمَا بَقِي أُخِذَ بِمَا مَضىٰ وبِمَا بَقِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٥٣٨ ـ وعن أبي طويل شَطْبٍ الممدود: أنه أتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: أرأيت من عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئاً، وهو في ذلك لم يترك حاجّة ولا دَاجّة إلا أتاها، فهل لذلك من توبة؟ قال: «**فَهَلْ أَسْلَمْتَ؟**» قال: فأما أنا فأشهد أن لا إِلٰهَ إِلَّا الله، وأنك رسول الله، قال: «**تَفْعَلُ الخَيْراتِ وتَتْرُكُ السَّيِّئَاتِ، فَيَجْعَلُهُنَّ الله لَكَ خَيْرَاتٍ كُلَّهُنَّ**» قال: وغدراتي وفجراتي؟ قال: «**نَعَمْ**» قال: الله أكبر، فما زال يُكَبِّر حتى توارىٰ.

رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال: «**تَعْمَلُ الخَيْرَاتِ وتَسْبُرُ السَّبَرَاتِ**»، ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن هارون أبي نشيط وهو ثقة.

١٧٥٣٦ ـ رواه أحمد (٤/١٤٥) والطبراني في الكبير (١٧/٢٨٤ ـ ٢٨٥) ونعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن المبارك رقم (١٧٠) وإسناد أحمد صحيح.

١٧٥٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٣٥) والبزار رقم (٣٢٤٤).

٤٠ ـ ١٧ ـ **باب** فيمن يلتمس رضا الله تعالى

١٧٥٣٩ ـ عن ثوبان، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ العَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاةَ اللهِ ـ تَعَالىٰ ـ فَلا(١) يَزَالُ بِـذَلِكَ فَيَقُـولُ اللهُ عَزَّ وجَـلَّ لِجِبْرِيلَ: إِنَّ فُلاناً عَبْدِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُرْضِيَنِي، أَلا وإِنَّ رَحْمَتِي عَلَيْهِ، فَيَقُولُ جِبْـرِيلُ: رَحْمَةَ اللهِ عَلىٰ فُلانٍ، ويَقُولُها حَمَلَةُ العَرْشِ، وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ، حَتّىٰ يَقُـولُها أَهْـلُ السَّماوَاتِ السَّبْعِ، ثُمَّ يُهْبَطُ(٢) إِلىٰ الأَرْضِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة.

١٧٥٤٠ ـ وعن عمرو بن مالك الرؤاسبي قال:

أتيت النبيَّ ﷺ فأعرض عني، فقلت: إن الرب ـ تبارك وتعالى ـ لَيُتَرضَّىٰ فيرضى، فارض عني، فرضي عني.

رواه البزار، والطبراني من طريق طارق، عن عمرو بن مالك، وطارق: ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه، وبقية رجاله ثقات.

٤٠ ـ ١٨ ـ ١ ـ **باب** ما جاء في طول عمر المؤمن والنهي عن تمنيه الموت

١٧٥٤١ ـ عن أم الفضل: أنَّ النبيَّ ﷺ دخل على العباس وهو يشتكي، فتمنَّى الموت، فقال: **«يا عبَّاسُ عَمَّ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ لا تَمَنَّ(١) المَوْتَ، إِنْ كُنْتَ مُحْسِناً**

١٧٥٣٩ ـ رواه أحمد (٥/ ٢٧٩) والطبراني في الأوسط رقم (١٢٦٢) وانظر ما يأتي رقم (١٧٩٦٧).

١ ـ في أحمد: ولا يزال.

٢ ـ في أحمد: تهبط له إلى الأرض.

١٧٥٤٠ ـ رواه البزار رقم (٣٢٣٨) وقال: لا نعلم روىٰ عمرو بن مالك إلا هذا، ولا له إلا هذا الطريق. وأبو يعلىٰ رقم (٦٨٤٣) أيضاً، وانظر ما يأتي رقم (١٧٩٦٨).

١ ـ في الأصل: الراسبي. والتصحيح من البزار.

١٧٥٤١ ـ رواه أحمد (٦/ ٣٣٩) وأبو يعلىٰ رقم (٧٠٧٦) والطبراني في الكبير (٢٥/ ٢٨) والمرأة هي الخثعمية وقد وثقها ابن حبان. وانظر شرح الصدور للسيوطي رقم (١٢).

١ ـ في أحمد: تتمنى.

تَزْدَادُ إِحْسَاناً [إِلَىٰ إِحْسَانِكَ][٢] خَيْرٌ لَكَ، وإِنْ كُنْتَ مُسِيئاً فَإِنْ تُؤَخَّرْ[٢] اسْتَعَتَبْتَ[٣] خَيْراً لَكَ، فَلا تَمَنَّ المَوْتَ».

١٧٥٤٢ ـ وفي رواية: «إِنْ كُنْتَ مُسِيئاً فَإِنْ تُؤَخَّرْ تَسْتَعْتِبْ مِنْ إِسَاءَتِكَ خَيْرٌ لَكَ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير هند بنت الحارث فإن كانت هي القرشية أو الفراسية فقد احتج بها في الصحيح وإن كانت الخثعمية فلم أعرفها.

١٧٥٤٣ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَمَنُّوا المَوْتَ فإِنَّ هَوْلَ المُطَّلَعِ شَدِيدٌ، وإِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمْرُ العَبْدِ وَيَرْزُقَهُ اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ الإِنَابَةَ**».

رواه أحمد والبزار وإسناده حسن.

١٧٥٤٤ ـ وعن أبي أمامة قال: جلسنا إلى رسول الله ﷺ فذكَّرنا ورققنا، فبكى سعد فأكثر البكاء، فقال: يا ليتني مت، فقال النبي ﷺ: «**يا سَعْدُ أَعِنْدِي تَتَمَنَّى المَوْتَ**» فردد ذلك ثلاث مرات، ثم قال: «**يا سَعْدُ إِنْ كُنْتَ خُلِقْتَ لِلْجَنَّةِ فَمَا طَالَ عُمْرُكَ وحَسُنَ مِنْ عَمَلِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**».

---

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: تستعتب.

١٧٥٤٢ ـ رواه أحمد (٦/٣٣٩).

١٧٥٤٣ ـ رواه أحمد في المسند (٣/٣٣٢) والزهد: (ص: ٢١) والبزار رقم (٣٢٤٠) وفيهم: الحارث بن يزيد أو (ابن أبي يزيد) ولم يوثقه غير ابن حبان وقال البزار: لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا من هذا الوجه، والحارث: روى عن جابر هذا الحديث وآخر.

١٧٥٤٤ ـ رواه أحمد (٥/٢٦٧) والطبراني في الكبير رقم (٧٨٧٠) وفيهما: رواية علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، قال الإمام أحمد: روى عنه علي بن يزيد أبي حبيب، وما أراها إلا من قبل القاسم، وقال ابن حبان: كان يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات. وذكره الذهبي في الميزان (٣/٣٧٣) بنحوه وقد وثقه ابن معين والترمذي.

رواه أحمد والطبراني وزاد فيه: «وإِنْ كُنْتَ خُلِقْتَ لِلنَّارِ فَبِئْسَ الشَّيْءُ تَتَعَجَّلَ إِلَيْهِ»، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

٤٠ ـ ١٨ ـ ٢ ـ باب فيمن طال عمره من المسلمين

١٧٥٤٥ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً وأَحْسَنُكُمْ أَعْمالاً».

١٧٥٤٦ ـ وفي رواية: «أَحْسَنُكُمْ أَخْلاقاً» بدل: «أَعْمالاً».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٥٤٧ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً إِذا سُدِّدُوا».

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

١٧٥٤٨ ـ وعن أبي بكر:

أن رجلاً قال: يا رسول الله، أي الناس خير؟ قال: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وحَسُنَ عَمَلُهُ».

قال: فأي الناس شر؟ قال: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وسَاءَ عَمَلُهُ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده جيد.

١٧٥٤٩ ـ وعن جابرٍ: أَنَّ رسول الله ﷺ قال:

١٧٥٤٥ ـ رواه أحمد رقم (٧٢١١)، وابن المبارك في الزهد رقم (١٣٤٠).

١٧٥٤٦ ـ رواه أحمد رقم (٩٢٢٤).

١٧٥٤٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٩٦) وفيه: سهيل بن أبي حزم، ضعيف.

١٧٥٤٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨١٨) وهو في الترمذي رقم (٢٣٣١) من حديث أبي بكرة.

١٧٥٤٩ ـ رواه البزار رقم (٣٥٨٥) وقال: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا عبد ربه بن سعيد، ولا عنه إلا مبارك.

«أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قالوا: بلى، قال: «[خِيَارُكُمْ][1] أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقاً، وأَطْوَلُكُمْ أَعْماراً».

قلت: رواه الترمذي غير قوله: أطولكم أعماراً.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وقد وثق.

١٧٥٥٠ ـ وعن عبادة ابن الصامت، ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال:

«أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً في الإِسْلامِ إِذَا سُدِّدُوا».

رواه الطبراني، وفيه: أبو أمية بن يعلىٰ، وهو ضعيف.

١٧٥٥١ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لله عِبَاداً يَضُنُّ بِهِمْ عَنِ القَتْلِ وَيُطِيلُ أَعْمَارَهُمْ في حُسْنِ العَمَلِ، ويُحْسِنُ أَرْزَاقَهُمْ ويُحْيِيَهُمْ في عَافِيَةٍ، ويَقْبِضُ أَرْوَاحَهُمْ في عَافِيَةٍ عَلىٰ الفُرُشِ، ويُعْطِيَهُمْ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ».

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن محمد الواسطي الوراق، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٥٥٢ ـ وعن شداد أبي عمار قال:

قال عوف بن مالك: يا طاعون خذني إليك، فقالوا: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلَّمَا طَالَ عُمْرُ المُسْلِمِ كَانَ لَهُ خَيْراً؟» قال: بلى.

رواه الطبراني، وفيه: النَّهاس بن قهم، وهو ضعيف.

---

١ ـ زيادة من البزار.

١٧٥٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٧١) وفيه: حفص بن سليمان الأسدي، كذاب يضع الحديث. وجعفر بن محمد الواسطي: صدوق.

١٧٥٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٥٧/١٨) وأحمد (٢٢/٦ ـ ٢٣) أيضاً.

١٧٥٥٣ ـ وعن أبي هريرة قال: كان رجلان من بُلَيٍّ ـ حي من قُضاعة ـ أسلما مع رسول الله ﷺ، فاستشهد أحدهما، وأُخِّر الآخر سنة، قال طلحة بن عبيد الله: فرأيت[1] الجنة، فرأيت المؤخَّر منهما[2] أُدخل قبل الشهيد، فتعجبت لذلك، فأصبحت، فذكرت ذلك للنبي ﷺ ـ أو ذكر لرسول الله ﷺ ـ فقال رسول الله ﷺ:

«أَلَيْسَ قَدْ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَانَ، وصَلَّىٰ سِتَّةَ آلافِ رَكْعَةٍ، وكَذا وكَذا رَكْعَةٍ صَلاةُ سَنَةٍ؟».

قلت: هذا من حديث أبي هريرة كما تراه، إنما لطلحة فيه رؤية المنام، ولطلحة بن عبيد الله حديث رواه ابن ماجة.

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٧٥٥٤ ـ وعن عبد الله بن شداد:

أن نفراً من بني عُذْرَة ثلاثةً أتوا النبيَّ ﷺ فأسلموا. قال: فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ يَكْفِينِيهِمْ؟»** قال طلحة: أنا، قال: فكانوا عند طلحة، فبعث النبي ﷺ بَعْثاً، فخرج فيه أحدهم فاستشهد، ثم بعث بعثاً آخر[1]، فخرج فيه آخر فاستشهد، ثم مات الثالث على فراشه.

قال طلحة: فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة، فرأيت الميت على فراشه أمامهم، ورأيت الذي استُشهد أخيراً يليه، ورأيت [الذي استشهد][2] أوَّلهم آخرهم، قال: فَدَخلني من ذلك، فأتيت النبي ﷺ فذكرتُ ذلك له.

قال: فقال: **«وما أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ في الإِسْلامِ لِتَسْبِيحِهِ وتَكْبِيرِهِ وتَهْلِيلِهِ»**.

١٧٥٥٣ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٣٣٣): فأريت.
٢ ـ في أحمد: فرأيت فيها المؤخر منهما.

١٧٥٥٤ ـ رواه أحمد رقم (١٤٠١) وأبو يعلىٰ رقم (٦٣٤) والبزار رقم (٣٥٩٠) وقال: لا نعلم روىٰ عبد الله بن شداد عن طلحة إلا هذا.
١ ـ ليس في أحمد (١٤٠١).
٢ ـ زيادة من أحمد.

قلت: لطلحة حديث رواه ابن ماجة في التعبير غير هذا.

رواه أحمد فوصل بعضه وأرسل أوله، ورواه أبو يعلى والبزار، فقالا: عن عبد الله بن شداد، عن طلحة، فوصلاه بنحوه، ورجالهم رجال الصحيح.

١٧٥٥٥ ـ وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ رفع الحديث قال:

«الْمَوْلُودُ حَتّىٰ يَبْلُغَ الحِنْثَ، مَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ كُتِبَتْ لِوَالِدِهِ ـ أَو لِوَالِدَيْهِ ـ ومَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ ولا عَلىٰ وَالِدَيْهِ، فإذَا بَلَغَ الحِنْثَ جَرىٰ عَلَيْهِ القَلَمُ أُمِرَ المَلَكانِ اللَّذانِ مَعَهُ أَنْ يَحْفَظَا وأَنْ يُشَدِّدَا، فإذَا بَلَغَ أَرْبَعينَ سَنَةً في الإسلامِ أَمَّنَهُ الله مِنَ البَلايَا الثَّلاثَةِ: الجُنُونِ والجُذَامِ والبَرَصِ، فإذَا بَلَغَ الخَمْسِينَ خَفَّفَ الله [مِنْ][1] حِسَابِهِ فإذَا بَلَغَ السِّتِّينَ رَزَقَهُ الله الإنَابَةَ [إلَيْهِ][1] بمَا يُحِبُّ، فإذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّماءِ، فإذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ، كَتَبَ الله [لَهُ][1] حَسَنَاتِهِ، وتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ، فإذَا بَلَغَ التِّسْعِينَ غَفَرَ الله لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ومَا تَأَخَّرَ، وشَفَّعَهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، وكَانَ أَسِيرَ الله في أَرْضِهِ، فإذَا بَلَغَ أَرْذَلَ العُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً، كَتَبَ الله لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ مِنَ الخَيْرِ، فَإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ».

١٧٥٥٦ ـ وفي رواية عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُعَمَّرُ في الإسْلامِ» فذكر نحوه، وقال: «فإذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ سَنَةً في الإسْلامِ أَحَبَّهُ الله، وأَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ».

١٧٥٥٧ ـ وفي رواية: «إذَا بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً في الإسْلامِ أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّماءِ وأَهْلُ الأَرْضِ».

١٧٥٥٨ ـ وفي رواية: «فإذَا بَلَغَ السِّتِّينَ رَزَقَهُ الله الإنَابَةَ إلىٰ الله بِمَا يُحِبُّ الله،

١٧٥٥٥ ـ ١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٦٧٨) وأحمد (٣/٢١٧ ـ ٢١٨).

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٧٥٥٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٤٦) و(٤٢٤٨) و(٤٢٤٩).

١٧٥٥٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٤٦).

١٧٥٥٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٤٩).

فـإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ غَفَرَ اللهُ لَـهُ مَا تَقَـدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ومَـا تَأَخَّـرَ، وكَانَ أَسِيـرَ اللهِ فِي أَرْضِهِ، وشُفِّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ».

رواها كلها أبو يعلى بأسانيد.

١٧٥٥٩ ـ ورواه أحمد موقوفاً باختصار وقال فيه: فـإذا بلغ الستين رزقه الله عـز وجل إنابة يحبه عليها.

١٧٥٦٠ ـ وروى بعـده بسنده إلى عبـد الله بن عمر بن الخـطاب عن النبي ﷺ قال: مثله.

ورجال إسناد ابن عمر وثقوا على ضعف في بعضهم كثير، وفي أحد أسانيد أبـو يعلى: يـاسين الزيـات، وفي الآخر: يـوسف بن أبي ذرة، وهما ضعيفـان جداً، وفي الآخر: أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض، وهو لين، وبقيـة رجال هـذه الطريق ثقـات، وفي إسناد أنس الموقوف من لم أعرفهم.

١٧٥٦١ ـ وعن أنسٍ، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ عَمَّرَهُ اللهُ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الإِسْـلامِ صَرَفَ اللهُ عَنْـهُ أَنْوَاعـاً مِنَ البَلايا الجُذَامِ والبَرَصِ [قال عبد الملك في حديثه: كفَّ الله عنه أنواعاً مِنَ البَلاءِ والجُـذَامِ والبَرَصَ][1] وخُنُقِ الشَّيْـطَانِ، ومَنْ عَمَّرَهُ اللهُ خَمْسِينَ سَنَـةً فِي الإِسْلَامِ لَيَّنَ اللهُ عَلَيْهِ الحِسَابَ».

١٧٥٦٢ ـ وفي روايـة: «هَوَّنَ اللهُ عَلَيْـهِ الحِسَابَ يَـوْمَ القِيَامَـةِ، ومَنْ عَمَّـرَهُ اللهُ سِتِّينَ سَنَةً فِي الإِسْلامِ رَزَقَهُ اللهُ الإِنَابَةَ إِلَيْهِ بِمَا يُحِبُّ اللهُ» [وقال أبو ضمرة: «رَزَقَـهُ اللهُ تعالىٰ حُسْنَ الإِنَابَةِ إِلَيهِ][1] ومَنْ عَمَّرَهُ اللهُ سَبْعِينَ سَنَةً فِي الإِسْـلامِ أَحَبَّـهُ أَهْلُ السَّمـاءِ وأَهْلُ الأَرْضِ، ومَنْ عَمَّرَهُ اللهُ ثَمانِينَ سَنَةً فِي الإِسلامِ مَحا اللهُ سَيِّئَاتِهِ وكَتَبَ حَسَنَـاتِهِ»

١٧٥٥٩ ـ رواه أحمد (٢/ ٨٩) وانظر القول المسدد ص (٣٨ ـ ٣٩) و(٦٢ ـ ٦٥).
١٧٥٦٠ ـ رواه أحمد (٢/ ٨٩) وانظر القول المسدد: (٤٠).
١٧٥٦١ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٣٥٨٧).
١٧٥٦٢ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٣٥٨٨).

ـ قال أنس في حديثه: «كَتَبَ الله حَسَنَاتِهِ ولَمْ يَكْتُبْ سَيِّئَاتِهِ ومَنْ عَمَّرَهُ الله تِسْعِينَ سَنَةً في الإِسْلامِ غَفَرَ الله لَهُ ذُنُوبَهُ، وكَانَ أَسِيرَ الله في أَرْضِهِ، وشَفِيعاً لأَهْلِ بَيْتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ» قال أنس بن عياض: «وشُفِّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

١٧٥٦٣ ـ وعن عثمان ـ يعني: ابن عفان ـ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«العَبْدُ المُسْلِمُ إِذَا بَلَغَ خَمْسِينَ سَنَةً خَفَّفَ الله حَسَنَاتِهِ، وإِذَا بَلَغَ سِتينَ سَنَةً رَزَقَهُ الله الإِنَابَةَ إِلَيْهِ، وَإِذَا بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّماءِ، فإِذَا بَلَغَ ثَمَانِينَ سَنَةً ثَبَّتَ الله حَسَنَاتِهِ، ومَحَا سَيِّئَاتِهِ، فإِذَا بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً غَفرَ الله لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ومَا تَأَخَّرَ، وشَفَّعَهُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، وكُتِبَ فِي السَّمَاءِ أَسِيرَ الله في الأَرْضِ».

رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه: عَزْرَة بن قيس الأزدي، وهو ضعيف.

١٧٥٦٤ ـ وعن عبد الله بن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا بَلَغَ المَرْءُ المُسْلِمُ خَمْسِينَ[1] سَنَةً صَرَفَ الله عَنْهُ ثَلاثَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ البَلاءِ: الجُنُونَ والجُذَامَ والبَرَصَ، فإِذَا بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً رَزَقَهُ الله الإِنَابَةَ إِلَيْهِ، فَإِذَا بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً مُحِيَتْ سَيِّئَاتُهُ، وكُتِبَتْ حَسَنَاتُهُ، فإِذَا بَلَغ تِسْعِينَ سَنَةً غَفرَ الله لَهُ ذَنْبَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ ومَا تَأَخَّرَ، وكَانَ أَسِيرَ الله في الأَرْضِ، وَشَفِيعاً لِأَهْلِ بَيْتِهِ».

رواه الطبراني من رواية عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن عبد الله بن أبي بكر الصديق، ولم يدركه، ولكن رجاله ثقات إن كان محمد بن عمار الأنصاري هو سبط بن سعد القرظ، والظاهر أنه هو، والله أعلم.

ورواه البزار باختصار كثير، وفي إسناده مجاهيل كما قال.

١٧٥٦٥ ـ وعن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال:

١٧٥٦٤ ـ ١ ـ في البزار رقم (٣٥٨٩): العبد المسلم أربعين.

١٧٥٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٩٣٣) والحاكم في المستدرك (٢/٤٢٨) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

«إِذَا بَلَغَ العَبْدُ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْهِ، وأَبْلَغَ إِلَيْهِ فِي العُمْرِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٤٠ ـ ١٨ ـ ٣ ـ **باب** في أعمار هذه الأمة

١٧٥٦٦ ـ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَىٰ السَّبْعِينَ، وأَقَلُّهُمْ الذينَ يَبْلُغُونَ ثَمَانِينَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: شيخ هشيم لم يسمَّ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٦٧ ـ وعن حذيفة أنه قال: يا رسول الله، حدثنا عن أعمار أمتك، قال: «مَا بَيْنَ الخَمْسِينَ إِلَىٰ السِّتِّينَ» قالوا: يا رسول الله، فأبناء السبعين؟ قال: «مَنْ يَبْلُغُهَا مِنْ أُمَّتِي رَحِمَ اللهُ أَبْنَاءَ السَّبْعِينَ، ورَحِمَ اللهُ أَبْنَاءَ الثَّمَانِينَ».

رواه البزار، وفيه: عثمان بن مطر، وهو ضعيف.

١٧٥٦٨ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقَلُّ أُمَّتِي الذينَ يَبْلُغُونَ السَّبْعِينَ».

١٧٥٦٦ ـ لم أعثر عليه في مسند أبي يعلىٰ.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

■ **عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:**

«مُعْتَركُ المَنايا بين السِّتِّين إلىٰ السبعين».

رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٥٤٣) وفيه: إبراهيم بن الفضل بن سليمان مولىٰ بني مخزوم، متروك الحديث.

■ **وبإسناده أن رسول الله ﷺ قال:**

«أَقَلُّ أُمَّتِي أَبْنَاءُ سَبْعِينَ سَنَةً».

رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٥٤٤).

١٧٥٦٧ ـ رواه البزار رقم (٣٥٨٦) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن حذيفة بهذا الإسناد، وعثمان: بصري، ليس بالقوي.

١٧٥٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٩٤) وهو بلفظ السبعين في نسخه المقابلة، وفيه: سعيد بن راشد السماك، ضعيف.

رواه الطبراني، قلت: لعله «التسعين» فإن هذا من النسخة التي كتبت منها لم تقابل. والله أعلم.

٤٠ ـ ١٨ ـ ٤ ـ **باب** تمني الموت لمن وثق بعمله وتمنيه عند فساد الزمان

١٧٥٦٩ ـ عن عمرو بن عَبَسة، عن رسول الله ﷺ قال:

«لا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ إلَّا أَنْ يَثِقَ بِعَمَلِهِ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ فِي الإِسْلامِ سِتَّ خِصَالٍ فَتَمَنَّوا المَوْتَ، وإِنْ كَانَتْ نَفْسُكَ في يَدِكَ فَأَرْسِلْهَا: إِضَاعَةُ الدَّمِ، وإِمارَةُ الصِّبْيَانِ، وكَثْرَةُ الشُّرَطِ، وإِمَارَةُ السُّفَهَاءِ، وبَيْعُ الحُكْمِ، ونَشْؤٌ[1] يَتَّخِذُونَ القُرْآنَ مَزَامِيرَ».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٧٥٧٠ ـ وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ، ولا يَدْعُو بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ وَثِقَ بِعَمَلِهِ».**

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو مدلس، وفيه ضعف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٧١ ـ وعن أبي المعلَّى قال: قال الحكم الغفاري: يا طاعون خذني إليك، فقال له رجل من القوم: **«بِمَ تَقُولُ هَـذا؟» وقد سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «أَلا لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ!»** قال: قد سمعت ما سمعتم، ولكني أبادر ستاً: بيع الحكم، وكثرة الشرط، وإمارة الصبيان، وسفك الدماء، وقطيعة الرحم، ونشؤ يكون في آخر الزمان، يتخِذون القرآن مزامير.

رواه الطبراني، وأبو المعلى: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٥٦٩ ـ ١ ـ نشوء: يروى بفتح الشين، جمع ناشىء، كخادم وخَدَم، أي جماعة أحداثاً، وقال أبو موسى: والمحفوظ، بسكون الشين، كأنه تسمية بالمصدر النهاية لابن الأثير.

١٧٥٧٠ ـ رواه أحمد (٣١٦/٢، ٣٥٠).

١٧٥٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٦٢) ورواه الحاكم في المستدرك (٤٤٣/٣) من طريق أبي المعلىٰ عن الحسن قال: قال الحكم. وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (٩٧٩).

٤٠ ـ ١٨ ـ ٥ ـ **باب** فيمن شاب في الإسلام تقدم في الزينة

٤٠ ـ ١٩ ـ ١ ـ **باب** فيمن صلَّىٰ ثم استغفر

١٧٥٧٢ ـ عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي قُبِض فيه فقال لي: يا ابن أخي، ما أَعْمَلَكَ(١) إلى هذا البلد؟(٢) وما جاء بك؟ قال: قلت، لا، إلا صلة بينك وبين [والدي](٣) عبد الله بن سلام، فقال أبو الدرداء: بئس ساعة الكذب هذه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبعاً**» ـ شك سهل ـ «**يُحْسِنُ فِيهَا(٤) الرُّكُوع(٥) والخُشُوعَ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ الله غفرَ لَهُ**».

رواه أحمد، وفيه: من لم أعرفه.

٤٠ ـ ١٩ ـ ٢ ـ **باب** ما جاء في الاستغفار

١٧٥٧٣ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِرَبِّهِ عَزَّ وجَلَّ: وَعِزَّتِكَ وجَلَالِكَ لا أَبْرَحُ أُغْوِي بَنِي آدَمَ مَا دَامَتِ الأَرْوَاحُ فِيهِمْ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: فَبِعِزَّتِي وجَلالِي لا أَبْرَحُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي**».

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وقال: «**لا أَبْرَحُ أُغْوِي عِبَادَكَ**»، والطبراني في الأوسط وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي أبي يعلى.

١٧٥٧٢ ـ رواه أحمد (٦/ ٤٥٠) والذي لم يعرفه: كثير بن الفضل الطفاوي، وفيه تحريف وإنما هو كثير بن يسار أبو الفضل، ثقة، وانظر تعجيل المنفعة رقم (٩٠٤).

١ ـ في أحمد: أعمدك.

٢ ـ في أحمد: أو.

٣ ـ زيادة من أحمد.

٤ ـ في أحمد: فيهما.

٥ ـ في أحمد: الذكر. بدل: الركوع.

١٧٥٧٣ ـ رواه أحمد (٣/ ٢٩، ٤١، ٧٦) وأبو يعلى رقم (١٢٧٣) و(١٣٩٩) وانظر الزهد لابن المبارك رقم (١٠٤٥).

١٧٥٧٤ ـ وعن أبي بكر، عن النبي ﷺ قال:

«عَلَيْكُمْ بلا إِلَهَ إلَّا الله، والاسْتِغْفَارِ، فإِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ: أَهْلَكْتُ النَّاسَ بالذُّنُوبِ، فَأَهْلَكُونِي بِلا إِلَهَ إِلَّا الله والاسْتِغْفَارِ، فَلمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَهْلَكْتُهُمْ بالأَهْوَاءِ، وهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عثمان بن مطر، وهو ضعيف.

١٧٥٧٥ ـ وعن أنسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ لِلْقُلُوبِ صَدَأً كَصَدَأ الحَدِيدِ وَجِلاؤُهَا الاسْتِغْفَارُ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وزاد فيه: قالوا: يا رسول الله، فما جلاؤها؟ قال: «الاسْتِغْفَارُ»، وفيه: الوليد بن سلمة الطبراني، وهو كذاب.

٤٠ ـ ١٩ ـ ٣ ـ باب العجلة بالاستغفار

١٧٥٧٦ ـ عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ صَاحِبَ الشِّمَالِ لَيَرْفَعُ القَلَمَ سِتَّ سَاعَاتٍ عَنِ العَبْدِ المُسْلِمِ المُخْطِيءِ أَو المُسِيءِ، فإِنْ نَدِمَ واسْتَغْفَرَ [الله][1] مِنْهَا أَلْقَاهَا وإِلَّا كُتِبَتْ وَاحِدَةً».

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها وثقوا.

١٧٥٧٧ ـ وعن أبي أمامة أنَّ النبي ﷺ قال:

«صَاحِبُ اليمينِ أَمِينٌ عَلىٰ صَاحِبِ الشِّمَالِ، فَإِذَا عَمِلَ العَبْدُ حَسَنَةً كَتَبَهَا بِعَشْرِ

١٧٥٧٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٣٦) وفيه أيضاً: عبد الغفور بن عبد العزيز الواسطي، قال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث. وأبو رجاء مولىٰ أبي بكر: مجهول.

١٧٥٧٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٠٩) وشيخه طاهر بن علي الطبراني: غير مترجم، وقال: تفرد به إبراهيم بن الوليد بن سلمة.

١٧٥٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٧٧٦٥) وانظر الصحيحة رقم (١٢٠٩).

١ ـ زيادة من الكبير.

١٧٥٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٧١).

أَمْثَالِهَا، وإِنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَأَرَادَ صَاحِبُ الشِّمَالِ أَنْ يَكْتُبَها قَالَ لَهُ صَاحِبُ اليمينِ: أَمْسِكْ عَنْهَا، فَيُمْسِكُ عَنْهَا، فإِنْ اسْتَغْفَرَ لَمْ تُكْتَبْ، وإِنْ سَكَتَ كُتِبَتْ عَلَيْهِ».

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو كذاب، ولكنه موافق لما قبله، وليس فيه شيء زائد غير أن الحسنة يكتبها بعشر أمثالها، وقد دلَّ القرآن والسنة على ذلك.

١٧٥٧٨ ـ وعن أم عِصْمَةَ العَوْصِيَّة امرأة من قيس قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ[١] يَعْمَلُ ذَنْباً إلَّا وَقَفَ المَلَكُ المُوكَّلُ بِإِحْصَاءِ ذُنُوبِهِ ثَلاثَ سَاعَاتٍ، فإِنْ اسْتَغْفَرَ الله مِنْ ذَنْبِهِ ذَلِكَ في شَيءٍ مِنْ تِلْكَ السَّاعَاتِ لَمْ يُوقَفْ عَلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو مهدي سعيد بن سنان، وهو متروك.

٤٠ ـ ١٩ ـ ٤ ـ باب الإكثار من الاستغفار

١٧٥٧٩ ـ عن الزُّبير، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسُرَّهُ صَحِيفَتُهُ فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ الاسْتِغْفَارِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٧٥٨٠ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ حَافِظَيْنِ يَرْفَعَانِ إلىٰ الله [مَا حَفِظَا][١] في يَوْمٍ فَيَرىٰ [الله][١] ـ تَبَارَكَ

١٧٥٧٨ ـ لم أجده في الكبير للطبراني. وهو في الأوسط له رقم (١٧) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن أم عصمة إلا بهذا الإسناد.

١ ـ في الأوسط: مسلم. بدل: عبد.

١٧٥٧٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٤٣) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن الزبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به عتيق بن يعقوب» وعتيق: ممن حفظ الموطأ في حياة مالك.

١٧٥٨٠ ـ رواه البزار رقم (٣٢٥٢) وقال: «لا نعلم رواه عن الحسن عن أنس إلا تمام، وهو صالح، ولم يرو هذا الحديث غيره، ولم يتابع عليه، تفرد به أنس» والحسن البصري: مدلس، وقد عنعن.

وتَعَالىٰ ـ في أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ وفي آخِرَها اسْتِغْفَاراً إلاَّ قَالَ تَبَارَكَ وتَعَالىٰ قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا بَيْنَ طَرَفَي الصَّحِيفَةِ».

رواه البزار، وفيه: تمام بن نجيح، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٨١ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنِّي لأَسْتَغْفِرُ الله في اليومِ سَبْعِينَ مَرَّةً».

١٧٥٨٢ ـ وفي رواية: «إنِّي لأَتُوبُ» مَكَانَ: «إنِّي لأَسْتَغْفِرُ».

رواه الطبراني في الأوسط كله، وروى معه: أبو يعلى والبزار، وإسناد: «إني لأستغفر» حسن وأحمد إسنادي أبي يعلى في حديث: «إني لأتوب إلى الله» رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٨٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنِّي لأَسْتَغْفِرُ الله وأَتُوبُ إلَيْهِ سَبْعينَ مَرَّةً».

١٧٥٨٤ ـ وفي رواية: «أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً».

١٧٥٨٥ ـ وفي رواية: «مِئَةَ مَرَّةٍ».

رواها كلها الطبراني في الأوسط وأسانيدها حسنة.

١٧٥٨٦ ـ وعن أنس بن مالك:

أن رجلاً جاءَ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني امرؤ ذَرِبُ اللِّسان، وأكثر ذلك على أهلي، فقال رسول الله ﷺ: «أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفَارِ؟ إنِّي لأَسْتَغْفِرُ الله في اليومِ واللَّيْلَةِ مِئَةَ مَرَّةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: كثير بن سليم، وهو ضعيف.

١٧٥٨٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٩٣٤) و(٢٩٨٩) والبزار رقم (٣٢٤٥) و(٣٢٤٦).

١٧٥٨٣ ـ رواه البخاري بهذا اللفظ.

١٧٥٨٥ ـ ورواه الطبراني في الصغير رقم (٢٣٢) أيضاً.

١٧٥٨٧ ـ وعن أبي موسى: أنَّ النبي ﷺ قال:

«**إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ الله وأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي اليَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ**».

قلت: رواه ابن ماجة غير قوله: مئة مرة.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٧٥٨٨ ـ وعن عبد الرحمن بن دلهم:

أنّ رجلاً قال: يا رسول الله، علمني عملاً أدخل به الجنة، قال: «**لا تَغْضَبْ، ولَكَ الجَنَّةُ**».

قال: يا رسول الله زدني قال: «**أَسْتَغْفِرُ الله في اليومِ سَبْعِينَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ يَغْفِرُ الله لَكَ ذَنْبَ سَبْعِينَ عَاماً**» قال: ليس لي ذنب سبعون عاماً، قال: «**فَلأَبِيكَ**» قال: ليس لأبي سبعون عاماً، قال: «**فَلأَهْلِ بَيْتِكَ**» قال: ليس لأهل بيتي، قال: «**فَلَجِيرَانِكَ**».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

٤٠ ـ ١٩ ـ ٥ ـ باب أوقات الاستغفار

قلت: قد تقدمت أحاديث هذا الباب في الأدعية في أوقات الإجابة، وأذكر حديثاً منها:

١٧٥٨٩ ـ عن عثمان بن أبي العاص الثقفي، عن النبيّ ﷺ قال: «**تُفْتَحُ أَبْوابُ السَّمَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ فَيُنَادِي مُنَادٍ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيُفَرَّجَ عَنْهُ فَلا يَبْقَى مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ إِلَّا اسْتَجَابَ الله لَهُ إِلَّا زَانِيَةً تَسْعَى بِفَرْجِهَا أَوْ عَشَّاراً**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧٥٩٠ ـ وعن أنسٍ قال:

١٧٥٨٩ ـ مكرر رقم (١٧٢٤٥).

أمرنا رسول الله ﷺ أن نستغفر بالأسحارِ سبعين مرة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وهو متروك.

٤٠ ـ ١٩ ـ ٦ ـ **باب** كيفية الاستغفار

١٧٥٩١ ـ عن أبي موسى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اللهمَّ إنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا قَدَّمْتُ، ومَا أَخَّرْتُ، ومَا أَسْرَرْتُ ومَا أَعْلَنْتُ، [إنَّكَ][1] أَنْتَ المُقَدِّمُ، وأَنْتَ المُؤَخِّرُ، وأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ».

قلت: له في الصحيح: اللهم اغفر لي ما قدمت إلى آخره، وهذا: اللهم إني أستغفرك.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن [ابن][1] بريدة قال: حُدِّثت عن الأشعري.

١٧٥٩٢ ـ وعن ابن عباس رفع الحديث أنه قال:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله، وَبِحَمْدِهِ[1]، وَأَسْتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، كُتِبَتْ[2] كَمَا قَالَهَا، ثُمَّ عُلِّقَتْ بالعَرْشِ لا يَمْحُوهَا ذَنْبٌ عَمِلَهُ صَاحِبُهَا حَتّىٰ يَلْقىٰ الله وَهِيَ مَخْتُومَةٌ عَلَيْهَا»[3].

رواه الطبراني وفيه مالك بن يحيى بن مالك وهو ضعيف.

١٧٥٩٣ ـ وعن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أَوْفىٰ كَلِمَةٍ [عند الله][1]، أَنْ يَقُولَ العَبْدُ: اللهمَّ أَنْتَ رَبِّي وأَنَا عَبْدُكَ،

١٧٥٩١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٣٩١).

١٧٥٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٥٩٢) وانظر ما مرَّ رقم (١٦٨٧٨).

١ ـ ليس في الكبير: و.

٢ ـ في الكبير: إلا كتبت.

٣ ـ في الكبير: كما قالها. بدل: عليها.

١٧٥٩٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٤٤٩).

ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، ولا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أَنْتَ، أَيْ رَبِّ فاغْفِرْ لِي ذَنْبِي»(٢).

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٧٥٩٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

لا يقول رجل: أستغفر الله الذي لا إلٰهَ إلا هو الحيُّ القيوم وأتوب إليه، ثلاث مرات، إلا غفر له، وإن كان فرَّ من الزَّحف.

رواه الطبراني موقوفاً ورجاله وثقوا.

٤٠ ـ ١٩ ـ ٧ ـ باب استغفار الولد لوالده

١٧٥٩٥ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ لَيَرْفَعُ ـ [الـ] دَرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ في الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يا رَبِّ، أَنَّىٰ لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: باسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وقد وثق.

١٧٥٩٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يَتْبَعُ الرَّجُلَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الحَسَنَاتِ أَمْثَالُ الجِبَالِ، فَيَقُولُ: أَنَّىٰ هَذَا؟ فَيُقَالُ: باسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ضعفاء قد وثقوا.

٤٠ ـ ١٩ ـ ٨ ـ باب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات

١٧٥٩٧ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٢ ـ ليس في الكبير: ذنبي.

١٧٥٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٤١).

١٧٥٩٥ ـ رواه أحمد (٢/ ٥٠٩).

١٧٥٩٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩١٥).

«مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَالٌ يَتَصَدَّقُ بِهِ فَلْيَسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٥٩٨ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ، كَتَبَ الله لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً».

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٧٥٩٩ ـ وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ اللهمَّ اغْفِرْ لِي ولِلْمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ، أُتْحِفَ بِهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ حَسَنَةً».

رواه الطبراني، وفيه: أبو أمية بن يعلىٰ، وهو ضعيف.

١٧٦٠٠ ـ وعن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعاً وعِشْرِينَ مَرَّةً، أَوْ خَمْساً وعِشْرِينَ مَرَّةً» ـ أحد العددين ـ «كَانَ مِنَ الذينَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ، ويُرْزَقُ بِهِمْ أَهْلُ الأَرْضِ».

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن أبي العاتكة وقال فيه: حُدِّثت عن أم الدرداء، وعثمان هذا وثقه غير واحد، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله المسمين ثقات.

٤٠ ـ ١٩ ـ ٩ ـ باب الاستغفار لأهل الكبائر من المسلمين وما جاء فيهم

١٧٦٠١ ـ عن ابن عمرَ قال:

كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتّىٰ سمعنا نبينا ﷺ يقول: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ويَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[1] وقال: «أَخَّرْتُ شَفَاعَتِي لأَهْلِ الكَبَائِرِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

١٧٥٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/).

١٧٦٠١ ـ رواه البزار رقم (٣٢٥٤) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن ابن عمر إلا من هذا الوجه.

رواه البزار وإسناده جيد.

قلت: قد تقدم في أوائل التوبة: باب ما جاء في المذنبين من أهل التوحيد.

٤٠ ـ ٢٠ ـ **باب** ما جاء في وعد الله تعالى ووعيده

١٧٦٠٢ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ وَعَدَهُ الله ـ تَعالىٰ ـ عَلىٰ عَمَلٍ ثواباً، فَهُوَ مُنْجِزُهُ[1] لَهُ، ومَنْ وَعَدَهُ الله عَلىٰ عَمَلٍ عِقَاباً فَهُوَ مِنْهُ بالخِيَارِ».

رواه البزار وأبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، وفيه: سهيل بن أبي حزم، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٠ ـ ٢١ ـ **باب** فيمن علم أن الله يغفرُ الذَّنب

١٧٦٠٣ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً فَعَلِمَ أَنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ إنْ شاءَ عَذَّبَهُ عَذَّبَهُ، وإنْ شَاءَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ غَفَرَ لَهُ، كَانَ حَقّاً عَلى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جابر بن مرزوق الجدي، وهو ضعيف.

٤٠ ـ ٢٢ ـ **باب** فيمن أذنب فعلم أن الله تعالى اطلع عليه

١٧٦٠٤ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً فَعَلِمَ أَنَّ الله قَدْ اطَّلَعَ عَلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ، وإنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن هراسة، وهو متروك.

١٧٦٠٢ ـ رواه البزار رقم (٣٢٣٥) وأبو يعلىٰ رقم (٣٣١٦) وقال البزار: سهيل لا يتابع علىٰ حديثه.

١ ـ في الأصل: منجز. والمثبت من البزار، وأبي يعلىٰ.

١٧٦٠٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٩٧).

٤٠ ـ ٢٣ ـ **باب** في مغفرة الله تعالى للذنوب العظام وسعة رحمته

١٧٦٠٥ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: خرج رسول الله ﷺ يوماً فقال:

«إِنَّ الله ـ جلّ ذِكْرَهُ ـ لا يَتَعاظَمُهُ ذَنْبٌ غفرَهُ، إِنَّ رَجُلاً كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَتل ثَمانِياً وتِسْعِينَ نَفْساً، فَأَتىٰ رَاهِباً فقالَ: إِنّي قَتَلْتُ ثَمانِياً وتِسْعِينَ نَفْساً، فَهَلْ تَجِدْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فقالَ لَهُ: قَدْ أَسْرَفْتَ، فَقامَ إِلَيْهِ فقتَلَهُ.

ثُمَّ أتىٰ رَاهِباً آخرَ فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ تِسْعاً وتِسْعِينَ نَفْساً، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لا، قَدْ أَسْرَفْت، فقَامَ إِلَيْهِ فَقتَلهُ.

ثُمَّ أَتَىٰ رَاهِباً آخرَ فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ مِئَةَ نَفْسٍ، هَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: قَدْ أَسْرَفْتَ، ومَا أَدْرِي، ولَكِنْ هٰهُنَا قَرْيَتَانِ: قَرْيَةٌ يُقَالُ لَها: بَصرَةُ، والأُخْرىٰ يُقَالُ لَهـا: كَفرَةُ، فَأَمَّـا بَصرَةُ فَيَعْمَلُونَ عَمَـلِ الجَنَّةِ، لا يَثْبُتُ فِيهَـا غَيْرُهُمْ، وأَمَّـا كَفرَةُ فَيَعْمَلُونَ عَمَـلَ أَهْلِ النَّـارِ، لا يَثْبُتُ فِيهَا غَيْـرُهُمْ، فَـانْـطَلِقْ إِلىٰ أَهْـلِ بَصـرَةَ، فَـإِنْ ثَبَتَّ فِيهَـا وعَمِلْتَ مِثْلَ أَهْلِهَا فَلا تَشُكُّ في تَوْبَتِكَ.

فانْطَلَقَ يُرِيدُهَا حَتّىٰ إِذَا كَانَ بَيْنَ القَرْيَتَيْنِ أَدْرَكَهُ المَوْتُ، فَسَأَلَتِ المَلائِكَةُ رَبَّهَـا عَنْهُ، فَقَالَ: انْظُرُوا أَيَّ القَرْيَتَيْنِ كَـانَ أَقْرَبَ، فـاكْتُبُوهُ مِنْ أَهْلِهَـا، فَوَجَـدُوهُ أَقْرَبَ إِلىٰ بَصرَةَ بِقِيْدِ أَنْمُلَةٍ، فَكُتِبَ مِنْ أَهْلِهَا».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غيـر عبد الـرحمن بن زياد بن أنعم، وقـد ضعفه جماعة، ووثقه غير واحد.

١٧٦٠٦ ـ وعن أبي عبـد رب: أنـه سمـع معـاويـة بن أبي سفيـان على المنبـر يحدث: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ رَجُـلاً أَسْرَفَ عَلىٰ نَفْسِـهِ فَلَقِيَ رَجُلاً فَقَـالَ: إِنَّ الآخَرَ قَتَـلَ تِسْعـاً وتِسْعِينَ نَفْساً، كُلُّهُمْ ظُلْماً، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قالَ: لا، فَقَتَلَهُ.

١٧٦٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩ / ٣٦٩) وأبو يعلىٰ رقم (٧٣٦١).

وأتىٰ آخرَ فقالَ: إنَّ الآخرَ قتلَ مِئةِ نفسٍ كُلُّها ظُلْماً، فهَلْ تجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فقالَ: إنْ حَدَّثْتُكَ علىٰ أَنَّ اللهَ لا يَتُوبُ علىٰ مَنْ تابَ كَذَبْتُكَ، هٰهُنا قوْمٌ يَتَعَبَّدُونَ فأْتِهِمْ تَعْبُدُ اللهَ مَعَهُمْ.

فَتَوجَّهَ إلَيْهِمْ، فَماتَ علىٰ ذٰلِكَ، فاجْتَمَعَتْ ملائِكَةُ الرَّحْمَةِ وملائِكَةُ العَذابِ، فَبعثَ اللهُ إلَيْهِمْ مَلَكاً فقالَ: قِيسُوا ما بَيْنَ المكانَيْنِ، فأيُّهُمْ كانَ أقْربَ فهُوَ مِنْهُمْ، فَوَجَدُوهُ أقْرَبَ إلىٰ دَيْرِ التَّوَّابِينَ بأُنْمَلَةٍ، فغَفرَ لَهُ».

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير أبي عبد رب وهو ثقة. ورواه أبو يعلى بنحوه كذلك.

١٧٦٠٧ ـ وعن أبي قيس مولى بني جمح قال: سمعت أبا زمعة البَلَوي ـ وكان من أصحاب الشجرة، بايع النبي ﷺ تحتها ـ وأتى يوماً مسجد الفُسطاط فقام في الرَّحَبة، وقد كان بلغه، عن عبد الله بن عمرو بعض التشديد، فقال: لا تشددوا على الناس، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«قَتلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إسْرائِيلَ سَبْعاً وتِسْعِينَ نَفْساً، فَذَهَبَ إلىٰ راهِبٍ فقالَ: إنِّي قَتَلْتُ سَبْعاً وتِسْعِينَ نفْساً، فهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قالَ: لا، فقتلَ الرَّاهِبَ.

ثُمَّ ذَهَبَ إلىٰ راهِبٍ آخرَ فقالَ: إنِّي قَتَلْتُ ثَمانياً وتِسْعِينَ نَفْساً، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قالَ: لا، فقتَلَهُ.

ثُمَّ ذَهَبَ إلىٰ الثَّالِثِ فقالَ: إنِّي قَتَلْتُ تِسْعاً وتِسْعِينَ نَفْساً مِنْهُمْ راهِبانِ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فقالَ: لَقَدْ عَمِلْتَ شرّاً، ولَئِنْ قُلْتُ: إنَّ اللهَ لَيْسَ بِغَفُورٍ رَحِيمٍ لَقَدْ كَذَبْتُ، فَتُبْ إلىٰ اللهِ.

فقالَ: أمَّا أنَا فَلا أُفارِقُكَ بَعْدَ قَوْلِكَ، فَلَزِمَهُ علىٰ أَنْ لا يَعْصِيَهُ، فكانَ يَخْدُمُهُ في ذٰلِكَ فَهلَكَ يَوْماً رَجُلٌ، والثَّناءُ عَلَيْهِ قَبِيحٌ، فلَمَّا دُفِنَ قَعَدَ علىٰ قَبْرِهِ فَبَكىٰ بُكاءً شَدِيداً، ثُمَّ تُوُفِّي آخرُ والثَّناءُ عَلَيْهِ حَسَنٌ، فلَمَّا دُفِنَ قَعَدَ علىٰ قَبْرِهِ، فضَحِكَ ضَحِكاً شَدِيداً،

١٧٦٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣١١).

فَأَنْكَرَ أَصْحَابُهُ ذَلِكَ، فاجْتَمعُوا إلىٰ رَأْسِهِمْ، فَقَالُوا: كَيْفَ يَأْوِي إِلَيْكَ؟ هَذَا قَاتِلُ النُّفُوسِ، وقَدْ صَنَعَ مَا رَأَيْتَ، فَوقَعَ فِي نَفْسِهِ وَأَنْفُسِهِمْ، فَأَتَىٰ إِلَىٰ صَاحِبِهِمْ مَرَّةً مِنْ ذَلِكَ ومَعَهُ صَاحِبُ لَهُ فَكَلَّمَهُ، فقَالَ لَهُ: مَا تَأْمُرُنِي؟ فَقَالَ: اذْهَبْ فَأَوْقِدْ تَنُوراً[1] فَفَعَلَ، ثُمَّ أَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ: أَنْ قَدْ فَعَلَ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَأَلْقِ نَفْسَكَ فِيهَا، فَلَهَا عَنْهُ الرَّاهِبُ، وذَهَبَ الآخَرُ، فَأَلْقَىٰ نَفْسَهُ في التَّنورِ، ثُمَّ اسْتَفَاقَ الرَّاهِبُ فَقَالَ: إِنِّي لأَظُنَّ أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ أَلْقَىٰ نَفْسَهُ فِي التَّنُّورِ بِقَوْلِي، فَذَهَبَ فَوجَدَهُ حَيّاً في التَّنُّورِ يَعْرَقُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ التَّنُّورِ فَقَالَ: مَا يَنْبَغِي أَنْ تَخْدُمَنِي، ولَكِنْ أَنَا أَخْدُمُكَ، أَخْبِرْنِي عَنْ بُكَائِكَ عَنِ الْمُتَوفَّىٰ الأَوَّلِ، وعَنْ ضَحِكِكَ عَلَىٰ الآخَرِ، قَالَ: أَمَّا الأَوَّلُ: فَلَمَّا دُفِنَ رَأَيْتُ مَا يُلَقَّىٰ بِهِ مِنَ الشَّرِّ فَذَكَرْتُ ذُنُوبِي فَبَكَيْتُ، وأَمَّا الآخَرُ: فَرَأَيْتُ مَا يُلَقَّىٰ بِهِ مِنَ الخَيْرِ فَضَحِكْتُ، وكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ عُظَمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٧٦٠٨ ـ وعن ابن مسعود قال:

كانت قريتان إحداهما صالحة، والأخرى ظالمة، فخرج رجل من القرية الظالمة يريد القرية الصالحة، فأتاه الموت حيث شاء الله، فاختصم فيه الملك والشيطان، فقال الشيطان: والله ما عصاني قطُّ، فقال الملك: إنه[1] خرج يريد التوبة، فقُضِيَ بينهما: أن ينظر إلى أيّهما أقرب، فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بشبر فغفر له.

قال معمر: وسمعت من يقول: قرب الله إليه القرية الصالحة.

رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم حديث الذي أمر ولده أن يحرقوه إذا مات في باب من خاف من ذنوبه في أوائل كتاب التوبة، وتأتي له طريق عجيبة في أبواب الشفاعة إن شاء الله تعالى.

---

١ ـ التَّنُّور: الكانون يُخْبَزُ فيه.

١٧٦٠٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٨٥١): قد.

٤٠ ـ ٢٤ ـ ١ ـ **باب** الله أرحم بعباده المؤمنين من الوالدة بولدها

١٧٦٠٩ ـ عن أنسٍ قال:

مرَّ النبيُّ ﷺ[1] ونفرٍ من أصحابه، وصبي في الطريق، فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ، فأقبلت تسعىٰ وتقول: ابني ابني، وسعت فأخذته، فقال القوم: يا رسول الله ما كانت هذه لتُلْقِي ابنها في النار، قال: فخفَّضَهم[2] النبي ﷺ وقال: «**وَلاَءُ الله لا يُلْقي حَبِيبَهُ فِي النَّارِ**».

رواه أحمدَ والبزار ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٦١٣ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفىٰ قال:

خرج رسول الله ﷺ ذات يوم، فإذا هو بصبي يبكي فقال: «**يا عُمَرُ ضُمَّ الصَّبِيَّ فَإِنَّهُ ضَالٌّ**» فجاءت أمه، فأخذت ابنها، فجعلت تضمه إليها وترشفه وتبكي، فقال النبي ﷺ: «**أَتَرَوْنَ هَذِهِ رَحِيمَةً بِوَلَدِهَا؟**» فقالوا: نعم، فقال: «**والله لله أَرْحَمُ بالمُسْلِمِينَ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا**».

رواه الطبراني، وفيه: فائد أبو الورقاء، وهو متروك.

ويأتي حديث عمر في أواخر كتاب البعث.

٤٠ ـ ٢٤ ـ ٢ ـ **باب** منه في رحمة الله تعالى

١٧٦١١ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا خَلَقَ الله ـ تبارَكَ وتَعالىٰ ـ مِنْ شَيْءٍ إلاَّ وخَلَقَ مَا يَغْلِبُهُ، وخَلقَ رَحْمَتَهُ تَغْلِبَ غَضَبَهُ**».

١٧٦٠٩ ـ رواه أحمد (٣/١٠٤) ورواه البزار (٣/٢٣٥) بنحوه رقم (٣٤٧٦) وأبو يعلىٰ رقم (٣٧٤٧) و(٣٧٤٨) و(٣٧٤٩) أيضاً، وفيه: حميد الطويل، مدلس وقد عنعن. وانظر ما يأتي رقم (١٨٥٥٢).

١ ـ في أحمد: في. بدل: و.

٢ ـ خفضهم: سكنهم وهوَّن عليهم الأمر، من الخفض: وهو الدعة والسكون.

٣ ـ في أحمد (٣/٢٣٥): لا ولا يلقي الله.

١٧٦١١ ـ رواه البزار رقم (٣٢٥٥) وقال: لا نعلم رواه إلا أبو مرحوم وهو بصري من أقارب ابن عون.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١٧٦١٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«قلت: يا جِبْرِيلَ، أَيُصَلِّي رَبُّكَ جَلَّ ذِكْرُهُ [وتَعَالَىٰ جَدُّهُ]؟[١] قال: نَعَمْ، قُلْتُ: مَا صلاتُه؟ قالَ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله وثقوا.

١٧٦١٣ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ تَعْلَمُونَ قَدْرَ رَحْمَةِ الله لاتَّكَلْتُمْ» أحسبه قال: «عَلَيْهَا».

رواه البزار وإسناده حسن.

١٧٦١٤ ـ وعن جندب قال:

جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها، فلما صلىٰ رسول الله ﷺ أتىٰ راحلته، فأطلقَ عقالها، ثم ركبها، ثم نادى: اللهمَّ ارحمني ومحمداً لا تشرك في رحمتنا أحداً، فقال رسول الله ﷺ: «أَتقُولُونَ: هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ؟ قالوا: بلى، قال: «لَقَدْ حَظَرْتَ رَحْمَةُ الله وَاسِعَةٌ، إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ خَلَقَ مِئَةَ رَحْمَةٍ فَأَنْزَلَ رَحْمَةً يَتَعَاطَفُ بِهَا الخَلائِقُ جِنُّها وإِنْسُها، وبَهَائِمُهَا، وعِنْدَهُ تِسْعَةٌ وتِسْعُونَ، أَتَقُولُونَ: هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ؟»».

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجُشَمي، ولم يضعفه أحد.

١٧٦١٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٣) والأوسط رقم (١١٤) وقال: «لم يروه عن الأعمش إلا أبو مسلم قائد الأعمش» وأبو مسلم: عنده أحاديث موضوعة، وهو كثير الخطأ، فاحش الوهم، ينفرد عن الأعمش بما لا يتابع عليه، وانظر الضعيفة رقم (١٣٨٦).

١ ـ زيادة من الصغير.

١٧٦١٣ ـ رواه البزار رقم (٣٢٥٦) وفيه: الحجاج بن أرطاة وعطية العوفي، ضعيفان. وسيأتي رقم (١٨٥٦٠).

١٧٦١٤ ـ رواه أحمد (٤/ ٣١٢) والطبراني في الكبير رقم (١٦٦٧).

١٧٦١٥ ـ وعن الحسن البصري قال: بلغني أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ(١) لله ـ عزَّ وجلَّ ـ مِئَةُ رَحْمَةٍ، وإنَّهُ قَسَمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أَهْلِ الأَرْضِ فَوَسِعَتْهُمْ إلىٰ آجَالِهِمْ، وَدَخرَ(٢) عِنْدَهُ(٣) تِسْعَةً وتِسْعِينَ [رَحْمَةً لِأَوْلِيَائِهِ واللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ قَابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ التي قَسَمَهَا بَيْنَ أَهْلِ الأَرْضِ إلىٰ التِّسْعَةِ والتِّسْعِينَ فَيُكْمِلُهَا مِئَةَ رَحْمَةٍ](٤) لِأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

١٧٦١٦ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: مثل ذلك.

رواه كله أحمد.

١٧٦١٧ ـ وروى عن خلاس قال: مثله.

١٧٦١٨ ـ وروى عن محمد بن سيرين قال: مثله.

ورجال المرسلات ومسند أبي هريرة أيضاً كلها رجال الصحيح.

١٧٦١٩ ـ وعن معاوية بن حَيْدَة، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ اللهَ ـ جَلَّ وعَزَّ ـ خَلَقَ مِئَةَ رَحْمَةٍ فَرَحْمَةٌ بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَاحَمُونَ بِهَا، وادَّخَرَ لِأَوْلِيَائِهِ تِسْعَةً وتِسْعِينَ».

رواه الطبراني، وفيه: مخيس بن تميم، وهو مجهول، وبقية رجاله ثقات.

١٧٦٢٠ ـ وعن عبادة ـ يعني: ابن الصَّامت ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«قَسَمَ رَبُّنَا رَحْمَتَهُ مِئَةَ جُزْءٍ، فَأَنْزَلَ مِنْهَا جُزْءاً في الأَرْضِ، فَهُوَ الذي يَتَرَاحَمُ

١٧٦١٥ ـ ١ ـ ليس في أحمد (٢ / ٥١٤): إن.
٢ ـ في أحمد: ذخر.
٣ ـ ليس في أحمد: عنده.
٤ ـ زيادة من أحمد.

١٧٦١٦ ـ رواه أحمد (٢ / ٥١٤) وابن المبارك في الزهد رقم (٨٩٣) بنحوه.

١٧٦١٧ ـ رواه أحمد (٢ / ٥١٤).

١٧٦١٨ ـ رواه أحمد (٢ / ٥١٤).

١٧٦١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩ / ٤١٧).

بِهِ النَّاسُ والطَّيْرُ والبَهَائِمُ، وبَقِيَتْ عِنْدَهُ مِئَةُ رَحْمَةٍ إلَّا رَحْمَةً وَاحِدَةً لِعِبَادِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة، وبقية رجاله غير إسحاق رجال الصحيح.

١٧٦٢١ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله ـ جَلَّ وعَزَّ ـ خَلَقَ مِئَةَ رَحْمَةٍ، رَحْمَةٌ مِنْهَا قَسَمَهَا بَيْنَ الخَلائِقِ، وتِسْعَةٌ وتِسْعُونَ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني والبزار وإسناده حسن.

١٧٦٢٢ ـ وعن الفَرزدق بن غالب قال: لقيت أبا هريرة بالشام فقال لي: أنت الفرزدق؟ قلت: نعم، فقال: أنت الشاعر؟ قلت: نعم، فقال: أما إنك إن بقيت لقيت قوماً يقولون: لا توبة لك، فإياك أن تقطعَ رجاءك من رحمة الله.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح المُرِّي، وهو ضعيف في الحديث.

٤٠ ـ ٢٤ ـ ٣ ـ باب في قوله تعالى: ﴿يا عِبَادِيَ الذينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله﴾

١٧٦٢٣ ـ عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مـا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ الدُّنْيَا ومَا فِيهَا بِهَذِهِ الآيَةَ: ﴿يا عِبَادِيَ الذينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله﴾[1]» الآية.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٧٦٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٤٧) والبزار رقم (٣٤٧٥) وفيهما: عنبسة بن هبيرة (وتحرفت في البزار إلىٰ زهير) قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٤٠٣/٦): مجهول، وانظر الصحيحة رقم (١٦٣٤).

١٧٦٢٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦١٠) وقال: تفرد به صالح المري.

١٧٦٢٣ ـ ١ ـ سورة الزمر، الآية: ٥٣.

١٧٦٢٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: بعث رسول الله ﷺ إلىٰ وحشي قاتل حمزة يدعوه إلى الإسلام، فأرسل إليه: يا محمد، كيف تدعوني [إلى دينك][١] وأنت تزعم أن من قتل أو أشرك أو زنىٰ يلق أثاماً يُضَاعَفْ له العذاب يوم القيامة، ويَخْلد فيه مهاناً، وأنا صنعت ذلك؟ فهل تجد لي من رخصة؟ فأنزل الله: ﴿إلَّا مَنْ تَابَ وآمَنَ وعَمِلَ صَالِحاً فَأُولئِكَ يُبَدِّلُ الله سيئآتِهِمْ حَسَنَاتٍ، وكَانَ الله غَفُوراً رَحِيماً﴾[٢] فقال وحشي: يا محمد، هذا شرط شديد، إلَّا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً، فلعلي لا أقدر على هذا، فأنزل الله عز وجل: ﴿إنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، ويَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[٣] فقال وحشي: يا محمد، أرىٰ بعد مشيئة، فلا أدري يغفر لي أم لا؟ فهل غير هذا؟ فأنزل الله: ﴿يا عِبَادِيَ الذينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله، إنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً، إنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[٤] قال وحشي: هذا نعم[٥] فأسلم، فقال الناس: يا رسول الله، إنا[٦] أصبنا ما أصاب وحشي، قال: «هِيَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةٌ».

رواه الطبراني، وفيه: أبْين بن سفيان، وهو ضعيف.

قلت: وقد تقدم في آخر الباب قبله قول أبي هريرة للفرزدق: إياك أن تقطع رجاءك من رحمة الله.

١٧٦٢٣ ـ وانظر (١٠١/٧).

١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٤٨٠).

٢ ـ سورة الفرقان، الآية: ٧٠.

٣ ـ سورة النساء، الآية: ٤٨.

٤ ـ سورة الزمر، الآية: ٥٣.

٥ ـ في الكبير: فجاء. بدل: نعم.

٦ ـ في الكبير: إذا. بدل: إنا.

٤٠ ـ ٢٤ ـ ٤ ـ ١ ـ **باب** منه في سعة رحمة الله ومغفرته للذنوب وقوله ﷺ: «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ الله بِكُمْ»

١٧٦٢٤ ـ عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ ـ أو الذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ـ لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتّىٰ تَبْلُغَ خَطَايَاكُمْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتُمُ الله لَغفَرَ لَكُمْ، والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ـ أو والذي نَفْسِي بِيَدِهِ ـ لَوْ لَمْ تخطؤوا لَجَاءَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ بِقَوْمٍ يخطؤون ثُمَّ يَسْتَغْفِرُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات.

١٧٦٢٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ».

وقال رسول الله ﷺ: **«لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ الله بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ لِيَغْفِرَ[٥] لَهُمْ»**.

رواه أحمد والطبراني باختصار قوله: **«كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ»** في الكبير والأوسط، والبزار، وفيه: يحيى بن عمرو بن مالك النُّكْري، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٧٦٢٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَخَلَقَ الله خَلْقاً يُذْنِبُونَ ثُمَّ يَغْفِرُ لَهُمْ»**.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وقال في الأوسط: **«لَخَلَقَ الله خَلْقاً يُذْنِبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ الله فَيَغْفِرُ لَهُمْ، وَهُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ»**.

١٧٦٢٤ ـ رواه أحمد (٣/ ٢٣٨) وأبو يعلىٰ رقم (٤٢٢٦) وفيهما: أخشن السدوسي، لم يوثقه غير ابن حبان. ولو شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٩٥١).

١٧٦٢٥ ـ رواه أحمد رقم (٢٦٢٣) والطبراني في الكبير رقم (١٢٧٩٤)، والبزار رقم (٣٢٥٠) وفيه أيضاً: عمرو بن مالك، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه، يخطىء ويغرب. وانظر الصحيحة رقم (٩٧٠).

١٧٦٢٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٧٧) والبزار رقم (٣٢٤٧) و(٣٢٤٨).

رواه البزار بنحو الأوسط محالاً على موقوف عبد الله بن عمرو، ورجالهم ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٧٦٢٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال:

«لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ الله بِكُمْ ولَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ الله فَيَغْفِرُ لَهُمْ».

رواه البزار، وفيه: يحيى بن كثير صاحب البصري، وهو ضعيف.

١٧٦٢٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«قَالَ الله عزَّ وجلَّ: يَا ابنَ آدَمَ إنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي ورَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَىٰ مَا كَانَ فِيكَ، ولَوْ أَتَيْتَنِي بِمِلْءِ الأَرْضِ خَطَايَا لَقِيْتُكَ بِمِلْءِ الأَرْضِ مَغْفِرَةً مَا لَمْ تُشْرِكْ بِي، ولَوْ بَلَغَتْ خَطَايَاكَ عِنَانَ السَّماءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي لَغفَرْتُ لَكَ».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: إبراهيم بن إسحاق الصيني، وقيس بن الربيع، وكلاهما مختلف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٦٢٩ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«قالَ رَبُّكُمْ عزَّ وجلَّ: لَوْ أَنَّ عَبْدِي اسْتَقْبَلَنِي بِقِرَابِ الأَرْضِ ذُنُوباً لا يُشْرِكُ بِي شَيْئاً اسْتَقْبَلْتُهُ بِقِرَابِهَا مَغْفِرَةً».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٦٣٠ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبيِّ ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن ربه عزّ وجلّ قال: **«عَبْدِي لَوْ اسْتَقْبَلْتَنِي بِمِلءِ الأَرْضِ ذُنُوباً لاسْتَقْبَلْتُكَ بِمِثْلِهِنَّ مَغْفِرَةً ولا أُبَالِي»**.

رواه الطبراني، وفيه: العلاء بن زيد، وهو متروك.

١٧٦٢٧ ـ رواه البزار رقم (٣٢٥١) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، ويحيىٰ بن كثير: بصري، حدث عنه جماعة، ولم يكن بالقوي، لأنه كان يذهب إلىٰ القدر.

١٧٦٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣٤٦) والصغير رقم (٨٢٠) وقال: لم يروه عن حبيب بن أبي ثابت إلا قيس بن الربيع، تفرد به إبراهيم بن إسحاق الصيني.

١٧٦٣١ ـ وبسنده عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن ربه ـ عز وجل ـ قال:

«عَبْدِي مَا دَعَوْتَنِي ورَجَوْتَنِي ولَمْ تُشْرِكْ بِي شَيْئاً غَفَرْتُ لَكَ عَلىٰ مَا كَانَ فِيكَ».

قلت: وقد تقدم حديث أبي موسى الذي فيه: «يا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إلَّا مَنْ هَدَيْتُ» في الأدعية في باب قدرة الله تعالى، واحتياج العبد إليه في كل شيء.

٤٠ ـ ٢٤ ـ ٤ ـ ٢ ـ **باب** منه في سعة رحمة الله تعالى

١٧٦٣٢ ـ عن حذيفة ـ يعني: ابن اليمان ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُدْخِلَنَّ اللهُ الجَنَّةَ الفَاجِرَ فِي دِينِهِ، الأَحْمَقَ فِي مَعِيشَتِهِ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ الذي مَحَشَتْهُ[1] النَّارُ بِذَنْبِهِ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَغْفِرَنَّ اللهُ [يَوْمَ القِيَامَةِ] مَغْفِرَةً يَتَطَاوَلُ لَهَا إبْلِيسُ رَجَاءَ أَنْ تُصِيبُهُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وزاد فيه: **«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَغْفِرَنَّ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مَغْفِرَةً لا تَخْطُرُ عَلىٰ قَلْبِ بَشَرٍ»**، وفي إسناد الكبير: سعد بن طالب أبو غيلان، وثقه أبو زرعة، وابن حبان، وفيه ضعف، وبقية رجال الكبير ثقات.

٤٠ ـ ٢٥ ـ **باب** في عُتقاء الله تعالى

١٧٦٣٣ ـ عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ـ شك الأعمش ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ للهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ عُتَقَاءَ في كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٦٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٢١): وروى ابن المبارك في الزهد رقم (١٣٦٣) تطاول إبليس من قول الحارث بن سويد، وروى ابن المبارك في الزهد رقم (١٣٦٤) أيضاً زيادة الأوسط، موقوفاً على ابن مسعود.

١ ـ في الكبير: قد محشته. ومحشته: أحرقته.

١٧٦٣٣ ـ رواه أحمد رقم (٧٤٤٣).

١٧٦٣٤ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ للهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ في كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ سِتَّ مِئَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ يُعْتَقُ[1] مِنَ النَّارِ، كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبَ[2] النَّارَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: الأزور أبو غالب البصري، وهو ضعيف.

١٧٦٣٥ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ للهِ ـ يعني: في سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الدُّنْيَا سِتَّ مِئَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ يُعْتِقُهُمْ مِنَ النَّارِ كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبَ النَّارَ».

رواه أبو يعلى، عن شيخه محمد بن بَحْر[1]، عن أبي ميمون شيخ من أهل البصرة، لم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٠ ـ ٢٦ ـ باب كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شِراد البعير على أهله

تقدم في فضل الأمة في أواخر المناقب أحاديث في هذا المعنى.

١٧٦٣٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٣٤) وفيه أيضاً: محمد بن بحر الهجيمي، منكر الحديث، وانظر ما بعده والأزور: كُذِّبَ. ويحيىٰ بن سليم الطائفي: قال أبو حاتم: محله الصدق، لم يكن بالحافظ ولا يحتج به.

١ ـ في أبي يعلىٰ: يعتقهم.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: استوجبوا.

١٧٦٣٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٣٥) وشيخه محمد بن بحر الهجيمي: منكر الحديث، وأبو ميمون: الراجح أنه الأزور بن غالب ـ له أكثر من كنية ـ وعلىٰ هذا ففي الإسناد انقطاع بينهما. وقد قال ابن حبان عن الهجيمي: يروي عن الضعفاء أشياء لم يحدث بها غيره عنهم حتىٰ يقع في القلب أنه كان يقلبها عليهم، فلست أدري البلية في تلك الأحاديث منه أو منهم، ومن أيهم كان فهو ساقط الاحتجاج حتى تبين عدالته بالاعتبار بروايته عن الثقات» ومن هذا الإسناد تعرف أن البلية منه، وأنه يدلس، فيسقط الاحتجاج به.

١ ـ في الأصل: يحيىٰ، وهو خطأ صحح من أبي يعلىٰ.

٤٠ ـ ٢٧ ـ **باب** أَجِلُّوا الله يغفر لكم

١٧٦٣٦ ـ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَجِلُّوا الله يَغْفِرْ لَكُمْ».

قال ابن ثوبان: يعني أسلموا.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو العذراء، ولم أعرفه، وبقية رجاله عند أحمد وثقوا.

٤٠ ـ ٢٨ ـ **باب** كثرة ذنوب بني آدم

١٧٦٣٧ ـ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إلىٰ البَهائِمِ لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرٌ».

رواه الطبراني وإسناده جيد.

٤٠ ـ ٢٩ ـ **باب** في كلام بني آدم

١٧٦٣٨ ـ عن الحارث بن سويد قال: سمعت عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ يقول:

ما من كلام أتكلم به لدى[١] سلطان أدرأ عني منه ضربتين بالسَّوط إلا كتبت[٢] متكلماً بهما.

١٧٦٣٦ ـ مكرر رقم (٧٤).

ورواه أحمد (٥/١٩٩) وأبو العذار: قال أبو حاتم: مجهول. ونسبه في ضعيف الجامع الصغير رقم (١٥٣) لأبي يعلىٰ، ولم أجده في المطبوع منه.

١٧٦٣٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٨٤٩): لنرىٰ.

٢ ـ في الكبير: كنت.

١٧٦٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٠٦ ـ ١٠٧).

١ ـ يقال: طين الكتاب، أي خُتِم عليه فلا يفتح إلا من قبل المرسل إليه. وهنا: بمعنىٰ حفظ له ما فعل من خير فلا يضيع.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٧٦٣٩ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ ولَها عِنْدَ الله مِثْقَالُ نَمْلَةٍ مِنْ خَيْرٍ إِلاَّ طَيَّنَ عَلَيْهَا طِيْناً**»[١].

رواه الطبراني، وفيه: بقية، وهو مدلس.

٤٠ ـ ٣٠ ـ باب في حسنات العبد وسيئاته

١٧٦٤٠ ـ عن ابن عبّاس، عن النبيِّ ﷺ [عن الروح الأمين قال][١]:

«**قَالَ الرَّبُّ عزَّ وجلَّ: يُؤْتَىٰ بِحَسَنَاتِ العَبْدِ وسَيِّئَاتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَفِيضُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، فَإِنْ بَقِيَتْ**[٣] **حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ أَدْخَلَهُ الله الجَنَّةَ**» قال: **قُلْتُ**: فَإِنْ لَمْ يَبْقَ [حَسَنَةٌ][١]؟ قالَ: ﴿أُولَٰئِكَ الذينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا ونَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الجَنَّةِ﴾[٤] قال: «**قُلْتُ**: أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ: ﴿**فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ**﴾[٥]؟ **قالَ: هُوَ العَبْدُ يَعْمَلُ [العَمَلَ]**[١] **السِّرَّ أَسَرَّهُ الله لَـهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَرَىٰ قُرَّةَ أَعْيُنٍ**».

رواه الطبراني وإسناده جيد.

٤٠ ـ ٣١ ـ باب فيمن عمل حسنة أو سيئة أوهم بشيء من ذلك

تقدم في آخر الأذكار وكذلك مضاعفة الحسنات.

١٧٦٤٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢٨٣٢).
٢ ـ في الكبير: ينقص.
٣ ـ في الكبير: بقي.
٤ ـ سورة الأحقاف، الآية: ١٦.
٥ ـ سورة السجدة، الآية: ١٧.

شجرة كتاب الزهد

٤١ ـ ١ ـ باب التفكر في زوال الدنيا.
٤١ ـ ٢ ـ ١ ـ باب ما جاء في المواعظ.
٤١ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب.
٤١ ـ ٢ ـ ٣ ـ باب الإيجاز في الموعظة.
٤١ ـ ٣ ـ ١ ـ باب ما جاء في الرياء.
٤١ ـ ٣ ـ ٢ ـ باب منه في الرياء وخفائه.
٤١ ـ ٣ ـ ٣ ـ باب ما يقول إذا خاف شيئاً من ذلك.
٤١ ـ ٤ ـ باب فيمن يرضى بسخط الله.
٤١ ـ ٥ ـ باب فيمن أسر سريرة حسنة أو غيرها.
٤١ ـ ٦ ـ باب كراهية إظهار العمل.
٤١ ـ ٧ ـ باب لو عمل أحد في صخرة صماء خرج عمله إلى الناس.
٤١ ـ ٨ ـ باب احتقار العبد عمله يوم القيامة.
٤١ ـ ٩ ـ باب ما جاء في الكبر.
٤١ ـ ١٠ ـ باب في جمود العين وقسوة القلب.
٤١ ـ ١١ ـ باب أي الجلساء خير؟
٤١ ـ ١٢ ـ باب إذا ذكرتم بالله فانتهوا.
٤١ ـ ١٣ ـ باب طاعة المخلوقين.
٤١ ـ ١٤ ـ باب نظر الملائكة إلى أهل الطاعة وغيرهم.
٤١ ـ ١٥ ـ باب لولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية.

٤١ ـ ١٦ ـ باب عظة الخاصة وغيرهم.
٤١ ـ ١٧ ـ ١ ـ باب جمع في المواعظ.
٤١ ـ ١٧ ـ ٢ ـ باب.
٤١ ـ ١٧ ـ ٣ ـ باب.
٤١ ـ ١٧ ـ ٤ ـ باب.
٤١ ـ ١٨ ـ باب فيمن يقبل الموعظة وغيره.
٤١ ـ ١٩ ـ ١ ـ باب التعرض لنفحات رحمة الله.
٤١ ـ ١٩ ـ ٢ ـ باب منه في المواعظ.
٤١ ـ ١٩ ـ ٣ ـ باب منه في عظة الخضر موسى عليهما السلام.
٤١ ـ ١٩ ـ ٤ ـ باب منه في المواعظ.
٤١ ـ ١٩ ـ ٥ ـ باب منه في المواعظ.
٤١ ـ ٢٠ ـ باب فيما يخاف من الغنى.
٤١ ـ ٢١ ـ باب ليس الغني عن كثرة العرض.
٤١ ـ ٢٢ ـ باب في الإنفاق والإمساك.
٤١ ـ ٢٣ ـ ١ ـ باب فيمن لا يشبع من الدنيا.
٤١ ـ ٢٣ ـ ٢ ـ باب لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب.
٤١ ـ ٢٤ ـ باب فيمن يستعين بالنعم على المعاصي.
٤١ ـ ٢٥ ـ باب ما يخاف على الغني من ماله وغيره.
٤١ ـ ٢٦ ـ باب الدنيا حلوة خضرة.

٤١ ـ ٢٧ ـ باب فيمن أحب الدنيا يأتي بعد.
٤١ ـ ٢٨ ـ ١ ـ باب فيمن كانت نيته وهمته للدنيا والآخرة.
٤١ ـ ٢٨ ـ ٢ ـ باب منه.
٤١ ـ ٢٩ ـ باب ما جاء في الطمع.
٤١ ـ ٣٠ ـ باب فيمن أحب الدنيا.
٤١ ـ ٣١ ـ باب في حب المال والشرف.
٤١ ـ ٣٢ ـ باب ما جاء في المتنعمين والمتنطعين.
٤١ ـ ٣٣ ـ باب في حسب الإنسان وكرمه.
٤١ ـ ٣٤ ـ باب النهي عن التبقر.
٤١ ـ ٣٥ ـ باب في مال الإنسان وعمله وأهله.
٤١ ـ ٣٦ ـ ١ ـ باب الاقتصاد.
٤١ ـ ٣٦ ـ ٢ ـ باب منه في الاقتصاد.
٤١ ـ ٣٧ ـ باب ما يكفي ابن آدم من الدنيا.
٤١ ـ ٣٨ ـ باب فيمن كره الدنيا.
٤١ ـ ٣٩ ـ باب ترك الدنيا لأهلها.
٤١ ـ ٤٠ ـ باب فيما يرتفع من أمر الدنيا.
٤١ ـ ٤١ ـ باب ما جاء في الأمل والأجل.
٤١ ـ ٤٢ ـ باب ما قل وكفى خير مما كثر وألهى.
٤١ ـ ٤٣ ـ باب فيمن قل ما له وكثرت عياله.
٤١ ـ ٤٤ ـ باب القناعة.
٤١ ـ ٤٥ ـ باب فيمن صبر على العيش الشديد ولم يشك إلى الناس.
٤١ ـ ٤٦ ـ باب فيمن يرضى بما قسم له.
٤١ ـ ٤٧ ـ باب ما يمدح من قلة المال.
٤١ ـ ٤٨ ـ باب فضل الفقراء.
٤١ ـ ٤٩ ـ باب ما جاء في البله.
٤١ ـ ٥٠ ـ باب فيمن لا يؤبه له.
٤١ ـ ٥١ ـ باب فيما يتمناه الغني في الآخرة.
٤١ ـ ٥٢ ـ باب ما يصير إليه الفقير المؤمن والغني الكافر.
٤١ ـ ٥٣ ـ باب فيمن اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة.
٤١ ـ ٥٤ ـ باب في ما يسأل عنه العبد يوم القيامة.
٤١ ـ ٥٥ ـ باب فيما يشتهيه الفقير ولا يقدر عليه.
٤١ ـ ٥٦ ـ باب النهي عن التواضع للأغنياء.
٤١ ـ ٥٧ ـ باب ما جاء في الفراسة.
٤١ ـ ٥٨ ـ باب معادن التقوى قلوب العارفين والصالحين.
٤١ ـ ٥٩ ـ باب ما جاء في الولاية لله عز وجل.
٤١ ـ ٦٠ ـ باب ما جاء في الأتقياء.
٤١ ـ ٦١ ـ باب ما جاء في العجب.
٤١ ـ ٦٢ ـ باب فيمن آذى أولياء الله.
٤١ ـ ٦٣ ـ باب فيما يصلح للمؤمنين على الغني والفقير.
٤١ ـ ٦٤ ـ باب فيمن لا صبوة له ومن ينشأ في العبادة.
٤١ ـ ٦٥ ـ باب فمين تشبه من الشباب بالكهول وغير ذلك.
٤١ ـ ٦٦ ـ باب من تشبه بقوم فهم منهم.
٤١ ـ ٦٧ ـ باب ما جاء في المحبة والبغضة والثناء الحسن وغيره.
٤١ ـ ٦٨ ـ باب أحب الناس إلى الله أحبهم إلى الناس.
٤١ ـ ٦٩ ـ باب فيمن يطلب رضا الله تعالى.
٤١ ـ ٧٠ ـ باب فيمن رضي الله عنه.

٤١ ـ ٧١ ـ باب في أهل البيت يتتابعون في الجنة والنار.
٤١ ـ ٧٢ ـ ١ ـ باب الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف.
٤١ ـ ٧٢ ـ ٢ ـ باب.
٤١ ـ ٧٣ ـ ١ ـ باب فيمن يحب.
٤١ ـ ٧٣ ـ ٢ ـ باب الحب لله تعالى.
٤١ ـ ٧٣ ـ ٣ ـ باب محبة النبي ﷺ.
٤١ ـ ٧٣ ـ ٤ ـ باب من أحب مسلماً لله أحبه الآخر.
٤١ ـ ٧٣ ـ ٥ ـ باب فيمن سلم على من يحبه لله.
٤١ ـ ٧٣ ـ ٦ ـ باب فيمن نظر إلى أخيه نظرة مودة.
٤١ ـ ٧٣ ـ ٧ ـ باب ما تواد اثنان فيفرق بينهما إلا بذنب.
٤١ ـ ٧٣ ـ ٨ ـ باب فيمن أحب أهل الشر.
٤١ ـ ٧٣ ـ ٩ ـ باب فيمن تلين لهم القلوب.
٤١ ـ ٧٣ ـ ١٠ ـ باب أي المتحابين أفضل وأحب إلى الله؟
٤١ ـ ٧٣ ـ ١١ ـ باب المتحابين في الله عز وجل.
٤١ ـ ٧٣ ـ ١٢ ـ باب الود يتوارث.
٤١ ـ ٧٣ ـ ١٣ ـ باب المرء مع من أحب.
٤١ ـ ٧٣ ـ ١٤ ـ باب من أحب أحداً فليعلمه.
٤١ ـ ٧٤ ـ باب ما جاء في الحكمة والمروءة.
٤١ ـ ٧٥ ـ باب فيمن لم تكن فيه تقوى تحجزه عن المحارم.
٤١ ـ ٧٦ ـ باب من تفرغ للعبادة ملأ الله قلبه غنى.
٤١ ـ ٧٧ ـ ١ ـ باب الحياء من الله عز وجل،
٤١ ـ ٧٧ ـ ٢ ـ باب فيمن لم يستحي.
٤١ ـ ٧٨ ـ باب ما جاء في الشكر والصبر.
٤١ ـ ٧٩ ـ باب ما جاء في التواضع.
٤١ ـ ٨٠ ـ باب الإيثار.
٤١ ـ ٨١ ـ باب إذا أحب الله تعالى عبداً حماه الدنيا.
٤١ ـ ٨٢ ـ باب ما جاء في الزهد في الدنيا.
٤١ ـ ٨٣ ـ باب اليأس مما في أيدي الناس.
٤١ ـ ٨٤ ـ باب هوان الدنيا على الله.
٤١ ـ ٨٥ ـ باب مثل الدنيا مع الآخرة.
٤١ ـ ٨٦ ـ باب مثل الدنيا.
٤١ ـ ٨٧ ـ باب الدنيا دار من لا دار له.
٤١ ـ ٨٨ ـ باب الدنيا سجن المؤمن.
٤١ ـ ٨٩ ـ باب فيمن أصبح معافى آمناً.
٤١ ـ ٩٠ ـ باب ما جاء في الصحة والفراغ.
٤١ ـ ٩١ ـ باب ما جاء في عمل السر.
٤١ ـ ٩٢ ـ مجانبة أهل الغضب.
٤١ ـ ٩٣ ـ باب قيدها وتوكل.
٤١ ـ ٩٤ ـ باب طلب الحلال والبحث عنه.
٤١ ـ ٩٥ ـ باب فيمن أكل حلالاً أو حراماً.
٤١ ـ ٩٦ ـ باب النفقة من الحلال والحرام.
٤١ ـ ٩٧ ـ باب فيمن أكل شيئاً يعلم أنه حرام.
٤١ ـ ٩٨ ـ باب أكل التراب خير من أكل الحرام.
٤١ ـ ٩٩ ـ باب فيمن نبت لحمه من الحرام.
٤١ ـ ١٠٠ ـ ١ ـ باب التورع عن الشبهات.
٤١ ـ ١٠٠ ـ ٢ ـ باب.
٤١ ـ ١٠١ ـ باب فيمن أكل طيباً حلالاً.

٤١ ـ ١٠٢ ـ باب ما جاء في فضل الورع والزهد.
٤١ ـ ١٠٣ ـ باب فيمن ترك شيئاً لله تعالى.
٤١ ـ ١٠٤ ـ باب ما جاء في الشهرة.
٤١ ـ ١٠٥ ـ باب فيما يحتقره الإنسان من الكلام.
٤١ ـ ١٠٥ ـ ٢ ـ باب ما جاء في الصمت وحفظ اللسان.
٤١ ـ ١٠٦ ـ باب التوكل وقيدها وتوكل.
٤١ ـ ١٠٧ ـ باب ما جاء في العزلة.
٤١ ـ ١٠٨ ـ باب ما جاء في الخوف والرجاء.
٤١ ـ ١٠٩ ـ باب ساعة وساعة.
٤١ ـ ١١٠ ـ باب ذكر الموت.
٤١ ـ ١١١ ـ باب ما جاء في الحزن.
٤١ ـ ١١٢ ـ باب فيمن اقشعر من خشية الله.
٤١ ـ ١١٣ ـ باب علامة البراءة من النفاق.
٤١ ـ ١١٤ ـ باب التزود من الدنيا للآخرة.
٤١ ـ ١١٥ ـ ١ ـ باب فيما بقي من الدنيا وفيما مضى منها.
٤١ ـ ١١٥ ـ ٢ ـ باب قرب الساعة.
٤١ ـ ١١٦ ـ باب في عيش رسول الله ﷺ والسلف.

٤١ ـ كتاب الزُّهد

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٤١ ـ ١ ـ باب التفكُّر في زوال الدنيا

١٧٦٤١ ـ عن عبد الله بن مسعود قال:

بينما رجل فيمن كان قبلكم، كان في ملكه[١]، فتَفَكَّرَ، فعلم أن ذلك مُنْقَطِعٌ عنه، وأنه قد شغله عن عبادة ربه ـ عز وجل ـ، فتسرَّبَ، فانسابَ ذات ليلةٍ من قصره، فأصبح في مملكةٍ غيره فأتىٰ ساحلَ البحر، فكان به[٢] يُضْرِبُ اللَّبِن بالأَجْر، ويأكل ويتصدَّق بالفَضْل، فلم يزل كذلك حتىٰ رَقِي أمرهُ إلىٰ ملكهم وعبادتُه وفضلُه، فأرسل إليه ملكهم أن يأتي[٣] فأبى، ثم أعاد عليه فأبى أن يأتيه. وقال: ما له وما لي؟ قال: فركب الملكُ، فلما رآه [الرجل][٤] ولى هارباً، فلما رأىٰ ذلك الملكُ ركضَ في أثره، فلم يدركه، قال: فناداه يا عبد الله، إنه ليس عليك مني بأسٌ، فأقام حتى أدركه، فقال: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا فلان بن فلان صاحب مُلْك كذا وكذا، تفكَّرت في أمري فعلمت أن ما أنا فيه منقطعٌ، وإنه قد شغلني عن عبادة ربي، فتركته وجئت ههنا أعبُدُ ربي ـ عزّ وجلّ، قال: ما أنت بأحوج إلىٰ ما صنعت مني.

قال: ثم نزل عن دابته وسَيَّبها فتبعه، فكانا جميعاً يَعبدانِ الله ـ عز وجل ـ فدعوا الله ـ عز وجل ـ أن يميتهما جميعاً، [قال: فماتا][٤] قال عبد الله: فلو كنتُ بِرُمَيْلَة

١٧٦٤١ ـ رواه أحمد رقم (٤٣١٢) وأبو يعلىٰ رقم (٥٣٨٣) مطولاً و(٥٠١٥) مختصراً.

١ ـ في أحمد: مملكته.

٢ ـ في أحمد: وكان يضرب.

٣ ـ في أحمد: يأتيه فأبىٰ أن يأتيه.

٤ ـ زيادة من أحمد.

مِصْرَ لأريتكم قبورَهما بالنَّعت الذي نعتَ لنا رسول الله ﷺ.

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، وفي إسنادهما المسعودي، وقد اختلط.

١٧٦٤٢ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ:

«أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَخْلَفُوا خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ بَعْدَ مُوسىٰ ـ ﷺ ـ فَقَامَ يُصَلِّي لَيْلَةً فَوْقَ بَيْتِ المَقْدِسِ فِي القَمَرِ، فَذَكَرَ أُمُوراً كَانَ صَنَعَهَا، فَخَرَجَ فَتَدَلَّىٰ بِسَبَبٍ فَأَصْبَحَ السَّبَبُ مُعَلَّقاً فِي المَسْجِدِ، وقَدْ ذَهَبَ».

قال: **«فانْطَلَقَ حَتّىٰ أَتَىٰ قَوْماً عَلىٰ شَطِّ البَحْرِ فَوَجَدَهُمْ يَضْرِبُونَ لَبِناً ـ أَوْ يَصْنَعُونَ لَبِناً ـ فَسَأَلَهُمْ: كَيْفَ تَأْخُذُونَ عَلىٰ هَذا اللَّبِنِ؟».**

قال: **«فَأَخْبَرُوهُ فَلَبَّنَ مَعَهُمْ، فَكَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، فَإِذَا كَانَ حِينُ الصَّلاةِ قَامَ يُصَلِّي، فَرَفَعَ ذَلِكَ العُمَّالُ إِلىٰ دُهْقَانِهِمْ: أَنَّ فِينَا رَجُلاً، يَفْعَلُ كَذا وكَذا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَأَبىٰ أَنْ يَأْتِيهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ إِنَّهُ جاءَ يَسِيرُ عَلىٰ دَابَّتِهِ، فَلَمَّا رَآهُ فَرَّ، فَاتَّبَعَهُ فَسَبَقَهُ، فَقَالَ: انْتَظِرْنِي[١] أُكَلِّمُكَ».**

قال: **«فَقَامَ حَتّىٰ كَلَّمَهُ، فَأَخْبَرُهُ خَبَرَهُ، فَلَمَّا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَلِكاً وأَنَّهُ فَرَّ مِنْ رَهْبَةِ رَبِّهِ، قَالَ: إِنِّي لأَظُنُّنِي لاحِقٌ بِكَ».**

قال: **«فاتَّبَعَهُ، فَعَبَدَا الله حَتّىٰ مَاتَا بِرُمَيْلَةِ مِصْرَ».**

قال عبد الله: لو أني كنت ثمَّ لاهتديت إلى قبريهما بصفة[٢] رسول الله ﷺ التي وصف لنا.

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن.

٤١ ـ ٢ ـ ١ ـ **باب** ما جاء في المواعظ

قلت: قد تقدم في كتاب العلم في باب ما جاء في القصص أدب القاص.

١٧٦٤٢ ـ رواه البزار رقم (٣٦٨٩) والطبراني في الكبير رقم (١٠٣٧٠) بنحوه.

١ ـ في البزار والكبير: أنظرني.

٢ ـ في الكبير: فلو أني كنت برميلة مصر لأريتكم قبورهما يضفه.

٤١ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب

١٧٦٤٣ ـ عن سعد بن أبي وقاص في قول الله تعالى: ﴿الرَ تِلْكَ آياتُ الكِتَابِ المُبِينِ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ﴾[١] الآية. قال:

نزل القرآن على رسول الله ﷺ فتلاه عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو [قصصت علينا، فأنزل الله علينا: ﴿الر، تِلْكَ آياتُ الكتاب المبين، وإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً﴾[١] الآية، فتلاه عليهم زماناً، قالوا: يا رسول الله لو][٢] حدثتنا، فأنزل الله: ﴿الله نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيثَ كِتَاباً مُتَشَابِهاً﴾[٣] الآية. كل ذلك يؤمرون بالقرآن.

قال خلاد، وزاد فيه غيره، قالوا: يا رسول الله، لو ذَكَّرْتَنا، فأنزل الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ للذينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ الله ومَا نَزَلَ مِنَ الحَقِّ﴾[٤].

رواه أبو يعلىٰ والبزار نحوه، وفيه: الحسين بن عمرو العنقزي، وثقه ابن حبان وقد ضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح غير خلاد الصفار وهو ثقة وهو غير خلاد بن مسلم هذا أقدم[٥].

٤١ ـ ٢ ـ ٣ ـ باب الإيجاز في الموعظة

١٧٦٤٤ ـ عن سهل بن سعد السَّاعدي قال:

١٧٦٤٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٤٠) وتوبع الحسين بن عمرو، عند البزار رقم (٣٢١٨) والطبراني في التفسير (١٢/ ١٥٠) وإسناده حسن. وليس في البزار الحسين بن عمرو.

١ ـ سورة يوسف، الآيات: ١ ـ ٢.

٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٣ ـ سورة الزمر، الآية: ٢٣.

٤ ـ سورة الحديد، الآية: ١٦.

٥ ـ لعله يريد خلاد بن أسلم الصفار. علماً أن خلاداً بن مسلم أو ابن عيسىٰ الصفار أيضاً ثقة. لأن الذي في أبي يعلىٰ: خلاد بن مسلم الصفار.

١٧٦٤٤ ـ رواه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٠٧ ـ ١٠٨) وقال. أما طريق سهل، فإن محمد بن حميد قد كذبه أبو زرعة وابن داود، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات. قال ابن عدي: وزاخر بن سليمان لا يتابع علىٰ عامة ما يرويه.

جَاءَ جِبْرِيلُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يا مُحَمَّدُ عِشْ مَا شِئْتَ، فإِنَّكَ مَيِّتٌ، واعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ، وأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، واعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ المُؤْمِنِ قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ، وعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٧٦٤٥ ـ وعن عليِّ بنِ أبي طالب قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«قالَ لِي جبريلُ ـ عليه السلام ـ : أَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُلاقِيهِ، وعِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ».

وقال رسولَ الله ﷺ: **«أَوْجَزَ لي جِبْرِيلُ ـ عليه السلام ـ في الخُطْبَةِ».**

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٤١ ـ ٣ ـ ١ ـ باب ما جاء في الرياء

١٧٦٤٦ ـ عن أُبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:

«بَشِّرْ هَذِهِ الأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ والرِّفْعَةِ والدِّينِ [والنَّصْرِ][1] والتَّمْكِينِ في الأَرْضِ» وهو يشك في الثالثة[2] قال: **«فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الآخِرَةِ للدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ في الآخِرَةِ نَصِيبٌ».**

رواه أحمد وابنه من طرق، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٧٦٤٧ ـ وعن الجارود قال: قال رسول الله ﷺ. **«مَنْ طَلَبَ الدُّنيا بِعَمَلِ الآخِرَةِ طُمِسَ وَجْهُهُ وَمُحِقَ ذِكْرُهُ، وأُثْبِتَ اسْمُهُ في النار».**

١٧٦٤٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٠٤) وقال: لا يروىٰ عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني، ولم نكتبه إلا عن عبد الوهاب بن رواحة. وذكره ابن الجوزي في الموضوعات كما في فيض القدير (٤/ ٥٠١).

١٧٦٤٦ ـ رواه أحمد وابنه (٥/ ١٣٤).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: السادسة. بدل: الثالثة.

١٧٦٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٢٨).

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٩٤٨ ـ وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ تَـزَيَّنَ بِعَمَلِ الآخِـرَةِ وَهُوَ لا يُـرِيدُهـا، ولا يَـطْلُبُهَـا، لُعِنَ في السَّمـاوَاتِ والأَرَضِينَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن يحيـى التيمي، وهو كذاب.

١٧٦٤٩ ـ وعن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُؤْمَـرُ يَوْمَ القِيَـامَةِ بِنَـاسٍ مِنَ النَّاسِ إلىٰ الجَنَّـةِ حَتّىٰ إِذَا دَنَوْا مِنْهَـا واسْتَنْشَقُوا رِيحَهَـا ونَظَرُوا إلىٰ قُصُـورِهَا ومَـا أَعَدَّ الله لأَهْلِهَـا فِيهَا نُـودُوا: أن اصْرِفُـوهُمْ عَنْهَـا، لا نَصِيبَ لَهُمْ فِيهَا، فَيَرْجِعُـونَ بِحَسْرَةٍ مَـا رَجَعَ الأَوَّلُـونَ بِمِثْلِهَا، فَيَقُـولُونَ: رَبَّنـا لَو أَدْخَلْتَنا النَّارَ قَبْلَ أَنْ تُرِينَا مَا أَرَيْتَنَا مِنْ ثَوَابِـكَ، ومَا أَعْـدَدْتَ فِيهَا لأَوْلِيَـائِكَ كَـانَ أَهْوَنَ عَلَيْنَا، قالَ: ذَاكَ أَرَدْتُ بِكُمْ، كُنْتُمْ إذَا خَلَوْتُمْ بَارَزْتُمُونِي بالعَظَائِمِ، وإِذَا لَقِيتُمُ النَّاسَ لَقِيتُمُوهُمْ مُخْبِتِينَ تُرَاؤُونَ النَّاسَ بِخِلافِ مَـا تُعْطُونِي مِنْ قُلُوبِكُمْ، هِبْتُمُ النَّـاسَ، ولَمْ تَهَـابُونِي. أَجْلَلْتُمُ النَّـاسَ، ولَمْ تُجِلُّونِي، وتَـرَكْتُمْ للنَّـاسِ وَلَمْ تَتْـرُكُـوا لِي، فَـالْيَـوْمَ أُذِيقُكُمْ أَلِيمَ العَذَابِ مَعَ مَا حَرَمْتُكُمْ مِنَ الثَّوَابِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو جنادة، وهو ضعيف.

١٧٦٥٠ ـ وعن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: جئت أبي فقال لي: أين كنت؟ فقلت: وجدت أقوامـاً ما رأيت خيـراً منهم، يذكـرون الله فيرعـد أحدهم حتى يغشى عليه من خشية الله، فقعدت معهم، قال: لا تقعد معهم بعدها، فرآني كـأنه لم يـأخذ ذلك فيَّ، فقال:

رأيت رسول الله ﷺ يتلو القرآن ورأيت أبا بكر وعمـر يتلون القرآن فـلا يصيبهم هذا، أفتراهم أخشع لله من أبي بكر وعمر؟! فرأيت أن ذلك كذلك فتركتهم.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن مصعب بن ثابت، وهو ضعيف.

١٧٦٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٨٥ ـ ٨٦) وأبو جنادة قال الدارقطني: يضع الحديث.

١٧٦٥١ ـ وعن ابن غَنْم قال: لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء، ألفينا[١] عبادة بن الصَّامت، فأخذ يميني بشماله، وشمال أبي الدرداء بيمينه، فخرج يمشي بيننا، ونحن ننتجي والله أعلم ما[٢] نتناجى!، فقال عبادة بن الصامت: لئن طال بكما عمر أحدكما أو كلاكما، لتوشكان أن تريا الرجل من ثبج المسلمين ـ يعني: من وسط ـ قرأ القرآن على لسان محمد ﷺ، قد أعاده[٣] وأبداه، فأحلَّ حلاله، وحرَّم حرامه، ونزل عند منازله [أو قرأه علىٰ لسان أخيه قراءة علىٰ لسان محمد ﷺ فأعاده وأبداه، وأحلَّ حلاله، وحرَّم حرامه، ونزل عند منازله][٤] لا يَجُورُ فِيكم[٥] إلا كما يَجورُ رأس الحمار الميت.

قال: فبينا نحن كذلك إذ طلع علينا شداد بن أوس وعوف بن مالك، فجلسا إليه[٦]، فقال شداد: إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: «**مِنَ الشَّهْوَةِ الخَفِيَّةِ، والشِّرْكِ**».

فقال عبادة بن الصامت وأبو الدرداء: اللهم غفراً، أو لم يكن رسول الله ﷺ قد حدثنا: «**أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ في جَزِيرَةِ العَرَبِ؟**».

فَأَمَّا الشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا، هَا هِيَ[٧] شَهَوَاتُ الدُّنْيَا مِنْ نِسَائِهَا وشَهَوَاتِهَا، فَما هَذا الشِّرْكُ الذي تخوّفنا به يا شداد؟ فقال شداد: أرأيتم[٨] لو رأيتم رجلاً يصلِّي لرجل أو يصوم لرجل[٩] أو يتصدق له، [أترون أنه قد أشرك؟ قالوا: نعم والله، إنه من

١٧٦٥١ ـ وروى الطبراني في الكبير رقم (٧١٣٩) منه: «من صلىٰ يرائي . . .».

١ ـ في أحمد (٤/١٢٥ ـ ١٢٦): اتينا.

٢ ـ في أحمد: فيما نتناجىٰ وذلك قوله.

٣ ـ في أحمد: فأعاده.

٤ ـ زيادة من أحمد.

٥ ـ في الأصل: يجوز منكم. والتصحيح من أحمد.

٦ ـ في أحمد: إلينا.

٧ ـ في أحمد: عرفناها هي.

٨ ـ في أحمد: أرأيتكم.

٩ ـ في أحمد: له. بدل: لرجل.

صلىٰ لرجلٍ أو صام له أو تصدق له لقد أشرك، فقال شداد: فإني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلّىٰ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، ومن صَامَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، ومَنْ تَصَدَّقَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ» فـ]⁽٤⁾ـقال عوف بن مالك عند ذلك: أفلا يعمد الله إلىٰ ما ابتُغي به⁽١٠⁾ وجهه من ذلك العمل كله فيقبل ما خلص له ويدع ما أشرك⁽١١⁾ به؟ قال شداد عند ذلك: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ قالَ⁽١٢⁾: أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ لِمَنْ أَشْرَكَ بِي، مَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئاً فَإِنَّ حَشْدَهُ عَمَلَهُ قَلِيلَهُ وكَثِيرَهُ لِشَرِيكِهِ الذي أَشْرَكَ بِهِ أَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ».

قلت: عند ابن ماجة طرف منه.

رواه أحمد، وفيه: شهر بن حوشب، وثقه أحمد وغيره، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات.

١٧٦٥٢ ـ وعن الضَّحَّاك بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكٍ، فَمَنْ أَشْرَكَ مَعِي شَرِيكاً فَهُوَ لِشَرِيكِي، يا أَيُّهَا النَّاسُ، أَخْلِصُوا أَعْمَالَكُمْ لله فَإِنَّ الله ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ لا يَقْبَلُ مِنَ الأَعْمَالِ إِلَّا مَا خَلَصَ لَهُ، ولا تَقولُوا: هَذا لله وللرَّحِمِ، فإِنَّهَا لِلرَّحِمِ، ولَيْسَ لله مِنْهَا شَيءٌ ولا تَقُولُوا: هَذا لله⁽١⁾ وَلِوُجُوهِكُمْ فإنَّهَا لِوُجُوهِكُمْ، ولَيْسَ لله فِيهَا شَيءٌ».

رواه البزار، عن شيخه إبراهيم بن مجشّر، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٦٥٣ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحْسَنَ الصَّلاةَ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ، وأَسَاءَهَا حَيْثُ يَخْلُو فَتِلْكَ اسْتِهَانَةٌ اسْتَهَانَ بِهَا رَبَّهُ تَبَارَكَ وتَعالىٰ».

١٠ ـ في أحمد: فيه.

١١ ـ في أحمد: يشرك.

١٢ ـ في أحمد: يقول.

١٧٦٥٢ ـ ١ ـ ليس في البزار رقم (٣٥٦٧): هذا لله.

١٧٦٥٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥١١٧).

رواه أبو يعلى، وفيه: إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف.

١٧٦٥٤ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يُجاءُ بابنِ آدمَ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ**» وربما قال: «**كَأَنَّهُ جَمَلٌ، يَقُولُ: يا ابنَ آدمَ أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ، أُنْظُرْ إلى عَمَلِكَ الذي عَمِلْتَهُ [لي] فَأَنَا أَجْزِيكَ بِهِ، وانْظُرْ إلى عَمَلِكَ الذي عَمِلْتَهُ لِغَيْرِي فَيُجَازِيكَ عَلى الذي عَمِلْتَ لَهُ**».

رواه أبو يعلى، وفيه: مدلسون.

١٧٦٥٥ ـ وعن شدّاد بن أوس قال:

كنا نعد الرياء على عهد رسول الله ﷺ الشرك الأكبر.

قلت: له حديث في الرياء رواه ابن ماجة غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط والبزار إلا أنه قال: الشرك الأصغر ورجالهما رجال الصحيح غير يعلى بن شداد وهو ثقة.

١٧٦٥٦ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ صَارَتْ أُمَّتِي ثَلاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تَعْبُدُ الله خَالِصاً، وفِرْقَةٌ تَعْبُدُ الله رِيَاءً، وفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ الله لِيَسْتَأْكِلُوا بِهِ النَّاسَ**».

قلت: فذكر الحديث، وهو بتمامه في كتاب البعث في الحساب.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبيد بن إسحاق العطار، وهو متروك.

١٧٦٥٧ ـ وعن رافع بن خديج، أن رسول الله ﷺ قال:

«**إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكَ الأَصْغَرَ**» قالوا: يا رسول الله، وما الشرك

١٧٦٥٤ ـ رواه أبو يعلى رقم (٤١٢١) وفيه أيضاً: يزيد الرقاشي، ضعيف.

١٧٦٥٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٨) والبزار رقم (٣٥٦٥) والطبراني في الكبير رقم (٧١٦٠) مثل البزار.

١٧٦٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٣٠١).

الأصغر؟ قال: «الرِّيَاءُ يُقَالُ لِمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا جَاءَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَىٰ الذينَ كُنْتُمْ تُرَاؤُونَ فاطْلُبُوا ذَلِكَ عِنْدَهُمْ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن شبيب بن خالد وهو ثقة.

١٧٦٥٨ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِياً(١) تَسْتَعِيذُ جَهَنَّمُ مِنْ ذَلِكَ الوَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعَ مِئَةِ مَرَّةٍ، أُعِدَّ ذَلِكَ الوَادِي لِلْمُرَائِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ لِحَامِلِ كِتَابِ الله والمُتَصَدِّقِينَ(٢) فِي غَيْرِ ذَاتِ الله والحَاجِّ(٣) إِلَىٰ بَيْتِ الله والخَارِجِ(٤) فِي سَبِيلِ الله».

رواه الطبراني، عن شيخه يحيى بن عبد الله بن عبد ويه، عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٦٥٩ ـ وعن أبي الدَّرداء، عن النبيِّ ﷺ قال:

«الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ الله ـ عزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني، وفيه: خداش بن المهاجر، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٦٦٠ ـ وعن عمرو بن مرة، قال: حدثني شيخ يكنى أبا يزيد قال: كنت جالساً مع عبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمر، إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم والروح، فبكى عبد الله بن عمرو، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: رسول الله ﷺ يقول:

١٧٦٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٨٠٣) ويحيىٰ بن عبد الله بن عبدويه الصفار البغدادي ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٤/ ٢٢٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذلك ترجمه والده.
وفيه أيضاً: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن.
١ ـ في الكبير: لوادٍ يستعيذ.
٢ ـ في الكبير: للمصدق.
٣ ـ في الكبير: للحجاج.
٤ ـ في الكبير: للخارج.

١٧٦٥٩ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٠٩) و(٦٨٣٩) و(٦٩٨٦) و(٧٠٨٥) ومثله ابن المبارك في الزهد رقم (١٤١).

«مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمَّعَ الله بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ[1]، وَصَغَّرَهُ وحَقَّرَهُ».

رواه الطبراني في الكبير واللفظ له، والأوسط بنحوه، وقال: «سَمَّعَ الله بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه أحمد باختصار قول ابن عمر، وقال فيه: فذرفت عينا عبد الله بن عمر وسمى الطبراني الرجل: وهو خيثمة بن عبد الرحمن [فـ] بهذا الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح.

١٧٦٦١ ـ وعن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ الله بِهِ، ومَنْ رَايَا رَايَا الله بِهِ».

رواه أحمد والبزار والطبراني وأسانيدهم حسنة.

١٧٦٦٢ ـ وعن عوف بن مالك الأشجعي قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ رَايَا الله بِهِ، ومَنْ قَامَ مَقَامَ سُمْعَةٍ سَمَّعَ الله بِهِ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

---

١ ـ سمع الله بن سامع خلقه: قال ابن الأثير: «وفي رواية: أَسامع خلقه، يقال: سمّعت بالرجل تسميعاً وتسمعةً، إذا شهرته، ونددتَ به. وسامع: اسم فاعل من سمع. وأَسَامِعُ: جمع أسمُع. وأسمُع: جمع قلّةٍ لسَمْع. وسَمَّع فلان بعمله، إذا أظهره ليُسمع. فمن رواه سامعُ خلقه بالرفع، جعله من صفة الله تعالىٰ. أي: سمَّع الله سامِعُ خلقه به الناسَ. ومن رواه أسامِعَ، أراد أن الله يسمّع به أسماعَ خلقه يوم القيامة.

وقيل: أراد: من سمع الناسَ بعمله سمَّعه الله، وأراه ثوابه من غير أن يعطيه.

وقيل: من أراد بعمله الناسَ أسمعه الله الناس، وكان ذلك ثوابه.

وقيل: أراد أن من يفعل فعلاً صالحاً في السرّ ثم يظهره ليسمعه الناسُ ويُحمد عليه، فإنَّ الله يُسَمِّعُ به ويُظهر إلىٰ الناس غرضه، وأن عمله لم يكن خالصاً.

وقيل: يريد من نسب إلىٰ نفسه عملاً صالحاً لم يفعله، وادعىٰ خيراً لم يصنعه، فإن الله يفضحه، ويظهر كذبه».

وقال الزمخشري: ولو روي بالنصب لكان المعنىٰ: سمَّع الله به من كان له سمع من خلقه.

١٧٦٦١ ـ رواه أحمد (٥/٤٥) والبزار رقم (٣٥٦٣) وقال: لا نعلم أحداً رواه عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد.

١٧٦٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٥٦).

١٧٦٦٣ ـ وعن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي الدُّنْيَا مَقَامَ سُمْعَةٍ ورِيَاءٍ إِلَّا سَمَّعَ الله بِهِ عَلَىٰ رُؤُوسِ الخَلائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧٦٦٤ ـ وعن عبد الله بن قيس الخُزَاعِي، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وسُمْعَةٍ فَإِنَّهُ فِي مَقْتِ الله حَتَّىٰ يَجْلِسَ».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن عياض، وهو متروك.

١٧٦٦٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

من سمّع سمّع الله به، ومن رايَا رايَا الله بِهِ يوم القيامة، ومن تخشّع لله تواضُعاً رَفَعَهُ الله يوم القيامة.

رواه الطبراني موقوفاً، من طريق أبي رزين، عن ابن مسعود، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٦٦٦ ـ وعن أبي هند الدَّاري: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وسُمْعَةٍ رَايَا الله بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَسَمَّعَ».

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: «مَنْ قَامَ بِأَخِيهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وسُمْعَةٍ أَقَامَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ وسَمَّعَ بِهِ»، والطبراني بنحوه، ورجال أحمد والبزار وأحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح.

١٧٦٦٧ ـ وعن أبي هند الدَّاري قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«مَنْ رَايَا بالله لِغَيْرِ الله فَقَدْ بَرِيءَ مِنَ الله».

١٧٦٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١١٩) والبزار رقم (٣٥٧١) أيضاً، وفيهما انقطاع. وانظر ما مرَّ رقم (١٣١٥٦).

١٧٦٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٥١) وفيه أيضاً: عاصم بن أبي النجود، فيه كلام. وأبو رزين: هو مسعود بن مالك الأسدي، مترجم في التهذيب، ثقة.

١٧٦٦٦ ـ رواه أحمد (٥/٢٧٠) والبزار رقم (٣٥٦٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٣١٩).

١٧٦٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣١٩).

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٤١ ـ ٣ ـ ٢ ـ **باب** منه في الرياء وخفائه

١٧٦٦٨ ـ عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الشِّرْكُ أَخْفَىٰ فِي أُمَّتِي مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلَىٰ الصَّفا**».

رواه البزار، وفيه: عبد الأعلى بن أعين، وهو ضعيف.

٤١ ـ ٣ ـ ٣ ـ **باب** ما يقول إذا خاف شيئاً من ذلك

١٧٦٦٩ ـ عن أبي علي ـ رجل من بني كَاهِل ـ قال:

خطبنا أبو موسىٰ الأشعري فقال: يا أيُّها الناس اتقوا هذا الشرك، فإنه أخفى من دبيب النمل.

فقام إليه عبد الله بن حزن وقيس بن المضارب، فقالا: والله لتخرجن مما قلت، أو لنأتين عمر مأذوناً لنا أو غير مأذون، فقال: بل أخرج مما قلت، خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال:

«**يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذا الشِّرْكَ فَإِنَّهُ أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ**» فقال له من شاء الله أن يقول: وكيف نتقيه، وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله؟ قال: «**قُولُوا: اللهمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ شَيْئاً نَعْلَمُهُ ونَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لا نَعْلَمُهُ**».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي علي ووثقه ابن حبان.

١٧٦٦٨ ـ رواه البزار رقم (٣٥٦٦) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٣٧٨) وقال: «هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: عبد الأعلىٰ يروي عن يحيىٰ بن أبي كثير ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال الدارقطني: ليس بثقة، قال: والحديث ليس بثابت» وقال البزار: لا نعلمه يرویٰ عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

١٧٦٦٩ ـ رواه أحمد (٤٠٣/٤).

١٧٦٧٠ ـ وعن حذيفة عن أبي بكر ـ إمّا حضر حذيفة ذلك من النبي ﷺ، وإما أخبره أبو بكر ـ : أن النبيَّ ﷺ قال: «**الشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ**».

[قال: قلنا: يا رسول الله، وهل الشرك إلا ما عُبد من دون الله، أو ما دُعِي مع الله ـ شك عبد الملك ـ؟ قال: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا صِدِّيقُ، الشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ**] **أَلَا أُخْبِرُكَ بِقَوْلٍ يُذْهِبُ صِغَارَهُ وكِبَارَهُ ـ أو صَغِيرَهُ وكَبِيرَهُ ـ**؟» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «**تَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ: اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ شَيْئاً وأَنَا أَعْلَمُهُ، وأَسْتَغْفِرُكَ لِما لا أَعْلَمُ.**

والشِّرْكُ: أَنْ تَقُولَ: أَعْطَانِيَ اللهُ وفُلانٌ.

والنِّدُّ: أَنْ يَقُولَ الإِنْسَانُ: لَوْلا فُلانٌ قَتَلَنِي فُلانٌ».

رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سُليم، عن أبي محمد، عن حذيفة؛ وليث: مدلس، وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود أو الذي روى عن عثمان بن عفان، فقد وثقه ابن حبان، وإن كان غيرهما، فلم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٦٧١ ـ وعن مَعْقِل بن يَسار قال: شهدت النبي ﷺ مع أبي بكر، أو حدثني أبو بكر، عن النبي ﷺ أنه قال: «**الشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ**» ثم قال: «**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا يُذْهِبُ صَغِيرَ ذَلِكَ وكَبِيرَهُ؟ قُلْ: اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وأَنَا أَعْلَمُ، وأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لا أَعْلَمُ**».

رواه أبو يعلى، عن شيخه عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

٤١ ـ ٤ ـ باب فيمن يرضى الناس بسخط الله

١٧٦٧٢ ـ عن عبد الله بن عصمة بن فَاتك قال: قال رسول الله ﷺ:

١٧٦٧٠ ـ رواه أبو يعلى رقم (٥٨).

١٧٦٧١ ـ رواه أبو يعلى رقم (٥٩) و(٦٠) و(٦١).

١٧٦٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٨٦) عن عبيد الله بن موهب، عن عصمة بن مالك. وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

«مَنْ تَحَبَّبَ إِلىٰ النَّاسِ بِمَا يُحِبُّوهُ وَبَارَزَ الله ـ تعالىٰ ـ لَقِيَ الله ـ تعالىٰ ـ يَوْمَ القِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١٧٦٧٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَحَبَّبَ إِلىٰ النَّاسِ بِمَا يُحِبُّونَ وَبَارَزَ الله بِمَا يَكْرَهُ لَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن داود الشَّاذكوني، وهو متروك.

١٧٦٧٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَسْخَطَ الله فِي رِضَا النَّاسِ سَخِطَ الله عَلَيْهِ، وأَسْخَطَ عَلَيْهِ مَنْ أَرْضَاهُ فِي سَخَطِهِ، ومَنْ أَرْضَىٰ الله في سَخَطِ النَّاسِ رَضِيَ الله عَنْهُ، وأَرْضَىٰ عَنْهُ مَنْ أَسْخَطَهُ في رِضَاهُ حَتّىٰ يَزِينَهُ ويَزِينُ قَوْلَهُ وعَمَلَهُ في عَيْنِهِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يحيىٰ بن سليمان الجفري، وقد وثقه الذهبي في آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجعفي.

١٧٦٧٥ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ طَلَبَ مَحَامِدَ النَّاسِ بِمَعَاصِي الله عَادَ حَامِدُهُ لَهُ ذَامّاً».

قلت: له عند الترمذي: من التمس رضا الناس بسخط الله سخط عليه الله وأسخط الناس عليه.

رواه البزار، من طريق قُطبة بن العلاء، عن أبيه، وكلاهما ضعيف.

قلت: وقد تقدمت أحاديث من نحو هذه.

١٧٦٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٩٦) وفيه أيضاً: جبرون بن عيسىٰ المغربي شيخ الطبراني، قال ابن حجر في الإصابة: واهي الحديث. وانظر ما مرَّ رقم (٩٠٦٧).

١٧٦٧٥ ـ رواه البزار رقم (٣٥٦٨) وقال: لا نعلم أحداً أسنده إلا قطبة عن أبيه، ورواه غيره عن هشام، عن أبيه، موقوفاً.

٤١ ـ ٥ ـ باب فيمن أسرَّ سريرة حسنة أو غيرها

١٧٦٧٦ ـ عن جندب بن سفيان قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا أَسَرَّ عَبْدٌ سَرِيرَةً إِلَّا أَلْبَسَهُ اللهُ رِدَاءَهَا، إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ، وإِنْ شَرّاً فَشَرٌّ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: حامد بن آدم، وهو كذاب.

٤١ ـ ٦ ـ باب كراهية إظهار العمل

١٧٦٧٧ ـ عن أبي موسى قال:

قلت لرجل: هلم فلنجعل يومنا هذا لله ـ عز وجل ـ فوالله لكأنَّ رسول الله ﷺ شاهد هذا [هذا اليوم فخطب][1] فقال: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَلُمَّ فَلْنَجْعَلْ يَوْمَنا هَذا للهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ» فما زال يقولها حتى تمنيت أن الأرض ساخت بي.

١٧٦٧٨ ـ وفي رواية: «فما زال يرددها حتى تمنيت أني[1] أسيخ في الأرض.

رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح إلا أن ثابتاً البناني قال: حدثني من سمع حِطّان ولم يسمه.

٤١ ـ ٧ ـ باب لو عمل أحد في صخرة صَمَّاء خرج عمله إلىٰ الناس

١٧٦٧٩ ـ عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ:

«لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ في صَخْرَةٍ صَمَّاءَ لَيْسَ لَهَا بَابٌ ولا كُوَّةٌ لَخَرَجَ[1] عَمَلُهُ لِلنَّاسِ كَائِناً مَا كَانَ».

١٧٦٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٠٢) وفيه أيضاً: محمد بن عبد الله العزرمي، متروك.

١٧٦٧٧ ـ رواه أحمد (٤/٤١٩) والبزار رقم (٣٥٧٧) وقال: لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا عن أبي موسىٰ بهذا الطريق.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٧٦٧٨ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٤٠٣): أنْ.

١٧٦٧٩ ـ رواه أحمد (٣/٢٨) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٧٨) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف. ودراج: صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعيف. وهذا منها. وانظر الضعيفة رقم (١٨٠٧).

١ ـ في الأصل: يخرج. والتصحيح من أحمد.

رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن.

٤١ ـ ٨ ـ **باب** احتقار العبد عمله يوم القيامة

١٧٦٨٠ ـ عن عتبة بن عبد، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لَوْ أَنَّ رَجُلاً يَخِرُّ عَلىٰ وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلىٰ يَوْمِ يَمُوتُ فِي مَرْضَاةِ الله ـ عزّ وجلّ ـ لَحَقِرَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه أحمد وإسناده جيد.

١٧٦٨١ ـ وعن محمد بن أبي عميرة ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ قال:

لو أن رجلاً جُرَّ على وجهه من يوم ولد إلىٰ يوم يموت هرماً في مرضاة الله ـ عز وجل ـ لحقره ذلك اليوم، ولود أنّه رد إلىٰ الدنيا كيما يزداد من الأجر والثواب.

رواه أحمد موقوفاً ورجاله رجال الصحيح.

٤١ ـ ٩ ـ **باب** ما جاء في الكبر

١٧٦٨٢ ـ عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِيَّاكُمْ والكِبْرَ، فَإِنَّ الكِبْرَ يَكُونُ في الرَّجُلِ، وإِنَّ عَلَيْهِ العَبَاءَةُ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٧٦٨٣ ـ وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: **«إِنَّ في جَهَنَّمَ وَادِياً يُقَالُ لَهُ: هَبْهَبُ، حَقّاً عَلىٰ الله أَنْ يُسْكِنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ».**

رواه أبو يعلى، وفيه: أزهر بن سنان، وقد وثق على ضعفه.

قلت: وقد تقدمت أحاديث كثيرة في ذم الكبر في كتاب الإيمان في الكبائر وفي كتاب الزينة.

١٧٦٨٠ ـ مكرر رقم (١٥٢) و(١٨٤٣٨).

١٧٦٨١ ـ رواه أحمد (٤/ ١٨٥) والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٤٩) أيضاً.

١٧٦٨٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٤٧).

١٧٦٨٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٢٤٩)، وانظر ما مرَّ رقم (٩٠٠٥).

١٧٦٨٤ ـ وعن عبد الصمد بن معقل: أنه سمع وَهْباً يخطب الناس على المِنبر فقال:

احفظوا مني ثلاثاً: إياكم وهوىً متَّبعاً وقرين السوء، وإعجاب المرء بنفسه.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٤١ ـ ١٠ ـ **باب** في جمود العين وقسوة القلب

١٧٦٨٥ ـ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ: جُمُودُ العَيْنِ، وقَسْوَةُ القَلْبِ، وطُولُ الأَمَلِ، والحِرْصُ عَلىٰ الدُّنْيَا».

رواه البزار، وفيه: هانىء بن المتوكل، وهو ضعيف.

٤١ ـ ١١ ـ **باب** أيُّ الجُلساء خير؟

١٧٦٨٦ ـ عن ابن عبّاس قال: قيل: يا رسول الله، أي جلسائنا خير؟ قال: **«مَنْ ذَكَّرَكُمُ الله رُؤْيَتُهُ وَزَادَ في عَمَلِكُمْ مَنْطِقُهُ، وذَكَّرَكُمْ بالآخِرَةِ عَمَلُهُ»**.

رواه أبو يعلى، وفيه: مبارك بن حسان، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤١ ـ ١٢ ـ **باب** إذا ذُكِّرتُم بالله فانتهوا

١٧٦٨٧ ـ عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة ـ أحسبه رفعه ـ قال:

١٧٦٨٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦١١٤).

١٧٦٨٥ ـ رواه البزار رقم (٣٢٣٠) وفيه أيضاً: عبد الله بن سليمان: صدوق يخطىء، وقال البزار: «عبد الله بن سليمان حدث بأحاديث لم يتابع عليها» وشيخه أبان بن أبي عياش: متروك. وله طرق أخرى ضعيفة انظرها في الضعيفة رقم (١٥٢٢).

١٧٦٨٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤٣٧)، وانظر ما مرَّ رقم (١٦٧٧٩).

١٧٦٨٧ ـ رواه البزار رقم (٣٢١١) وقال: تفرد به عبد الله بن سعيد ولم يتابع عليه. وانظر الصحيحة رقم (١٣١٩).

«إِذَا ذُكِّرْتُمْ بِاللهِ فَانْتَهُوا».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، وهو ضعيف.

٤١ ـ ١٣ ـ باب طاعة المخلوقين

١٧٦٨٨ ـ عن بُريدة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ شَيءٌ إلَّا وَهُوَ أَطْوَعُ لله ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ مِنْ ابنِ آدَمَ».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

٤١ ـ ١٤ ـ باب نظر الملائكة إلى أهل الطاعة وغيرهم

١٧٦٨٩ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مَلائِكَةَ الله يَعْرِفُونَ بَنِي آدَمَ» أحسبه قال: «وَيَعْرِفُونَ أَعْمَالَهُمْ، فَإِذَا نَظَرُوا إِلىٰ عَبْدٍ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ الله ذَكَرُوهُ بَيْنَهُمْ وَسَمَّوْهُ، وقَالُوا: أَفْلَحَ اللَّيْلَةَ فُلانٌ، نَجا اللَّيْلَةَ فُلانٌ، وإِذَا نَظَرُوا إِلىٰ عَبْدٍ يَعْمَلُ بِمَعْصِيَةِ الله ذَكَرُوهُ بَيْنَهُمْ، وسَمَّوهُ وقَالُوا: هَلَكَ فُلانٌ اللَّيْلَةَ».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

٤١ ـ ١٥ ـ باب لولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية

١٧٦٩٠ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَهْلًا فَإِنَّ الله ـ تبارَكَ وتَعَالىٰ ـ شَدِيدُ العِقَابِ، فَلَوْلا صِبْيَانٌ رُضَّعٌ، ورِجَالٌ رُكَّعٌ وبَهَائِمُ رُتَّعٌ صُبَّ عَلَيْكُمُ العَذَابُ [صَبّاً][١] ـ أَوْ أُنْزِلَ عَلَيْكُمُ العَذَابُ».

١٧٦٨٨ ـ رواه البزار رقم (١٢١٣).

١٧٦٨٩ ـ رواه البزار رقم (٣٢١٤) وقال: وسلام هذا أحسبه سلاماً المدائني، وهو لين الحديث.

١٧٦٩٠ ـ رواه البزار رقم (٣٢١٢) وأبو يعلىٰ رقم (٦٤٠٢) وقال البزار: لا نعلم رواه إلا أبو هريرة بهذا الإسناد.

١ ـ زيادة من البزار.

رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: «لَوْلَا شَبَابٌ خُشَّعٌ، وشُيُوخٌ رُكَّعٌ، وأَطْفَالٌ رُضَّعٌ، وَبَهَائِمُ رُتَّعٌ، لَصُبَّ عَلَيْكُمُ العَذَابُ صَبّاً، ثُمَّ لَرُضَّ رَضّاً»، وقال: «مَهْلاً عَنِ اللهِ مَهْلاً».

وأبو يعلى أخصر منه، وفيه: إبراهيم بن خثيم، وهو ضعيف.

١٧٦٩١ ـ وعن مسافع الدَّيلي قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْلا عِبَادٌ للهِ رُكَّعٌ، وصِبْيَةٌ رُضَّعٌ، وبَهَائِمُ رُتَّعٌ، لَصُبَّ عَلَيْكُمُ العَذَابُ صَبّاً، ثُمَّ رُضَّ رَضّاً».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن سعد بن عمار، وهو ضعيف.

٤١ ـ ١٦ ـ باب عظة الخاصة وغيرهم

١٧٦٩٢ ـ عن الحكم بن ميناء:

أن النبي ﷺ قال لعمر: «اجْمَعْ لي مِنْ هٰهُنَا مِنْ قُرَيْشٍ» فجمعهم، ثم قال: يا رسول الله، أتخرج إليهم أم يدخلون؟ قال: «بَلْ أَخْرُجُ إِلَيْهِمْ» فخرج فقال: «يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، هلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ؟» قَالُوا: لا إلا بنو أخواتنا، قال: «ابنُ أُخْتِ القَوْمِ مِنْهُمْ».

ثم قال: «يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، [اعْلَمُوا][1] إنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ بالنَّبِيِّ المُتَّقُونَ، فانْظُرُوا لا يَأْتِي النَّاسُ بالأَعْمَالِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وتَأْتُونَ بالدُّنْيَا تَحْمِلُونَها، فَأَصُدُّ عَنْكُمْ بِوَجْهِي» ثم قرأ: ﴿إِنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ للذينَ اتَّبَعُوهُ وهَـذا النَّبِيُّ، والذينَ آمَنُوا واللهُ وَلِيُّ المُؤمنينَ﴾[2].

رواه أبو يعلى مرسلاً، وفيه: أبو الحويرث، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٦٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٠٩) وفيه أيضاً: مجهولان.

١٧٦٩٢ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (١٥٧٩).

٢ ـ سورة آل عمران، الآية: ٦٨.

١٧٦٩٣ ـ وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ [قال][١]: «**يا بَنِي قُصَيٍّ، يا بَنِي [يا بَنِي هَاشِمٍ]**[١] **عَبْدِ مَنَافٍ، أَنَّا النَّذِيرُ، والمَوْتُ المُغيرُ، والسَّاعَةُ المَوْعِدُ**».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ضمام بن إسماعيل وهو ثقة.

١٧٦٩٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**[يـا ابنَ آدمَ]**[١] **اعْمَلْ كَـأَنَّكَ تُـرَىٰ، وَعُدَّ نَفْسَـكَ مَعَ المَـوْتىٰ، وإِيَّاكَ ودَعْـوَةَ المَظْلُومِ**».

رواه أحمـد، وفيه: راو لم يسم، وبقيـة رجـالـه رجـال الصحيـح غيـر علي بن زيد[٢]، وقد وثق.

١٧٦٩٥ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِنِّي رَسُـولُ اللهِ إِلَيْكُمْ اعْلَمُوا أَنَّ المَعَـادَ إِلىٰ اللهِ، ثُمَّ إِلىٰ الجَنَّـةِ أَوْ إِلىٰ النَّـارِ، وإِنَّهُ إِقَامَةٌ لا ظَعَنَ، وخُلُودٌ لا مَوْتَ في أَجْسَادٍ لا تَمُوتُ**».

رواه البزار ورجاله وثقوا إلا أن سـابط لم يدرك معـاذاً إلا أنه قـال عن ابن سابط قال: قام فينا معاذ بن جبل.

١٧٦٩٦ ـ وعن ابن عبّـاس قال: قـال رسول الله ﷺ: «**اليـومُ الـرِّهَـانُ، وغَـداً السِّبَـاقُ، والغَايَـةُ الجَنَّةُ أَوِ النَّـارُ، والهَالِـكُ مَنْ دَخَلَ النَّـارَ، أَنَـا الأَوَّلُ**[١] **وأَبُـو بَكْـرٍ**

١٧٦٩٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦١٤٩) وفيه: سويد بن سعيد، ضعيف.
١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.
١٧٦٩٤ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢/٣٤٣).
٢ ـ في الأصل: يزيد. والتصحيح من أحمد. وهو ابن جدعان.
١٧٦٩٥ ـ رواه البـزار رقم (٣٦٨٨) والطبـراني في الكبير (٢٠/١٧٥) أيضـاً كلاهمـا من قول معـاذ لا قـول الرسول ﷺ. وما قاله البزار عقب الحديث يشعر بوجود سقط فيـه، قال: لا يـروىٰ عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.
١٧٦٩٦ ـ رواه الـطبراني في الأوسط رقم (٦٠٩) والكبيـر رقم (١٢٦٤٥)، وقـال في الأوسط: **لم يـرو هـذا الحديث عن قرة بن خالد السدوسي إلا عبد الرحمن بن حوشب، تفرد به الوليد بن الفضل العنزي.**
١ ـ في الأوسط: أوَّل، وأبو بكر الصديق المصلي.

المُصَلِّي، وعُمَرُ الثَّالِثُ، والنَّاسُ [بَعْدِي](٢) عَلىٰ السَّبَقِ الأَوَّلُ فالأَوَّلُ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وفيه: أصرم بن حوشب، وهو متروك.

وفي إسناد الأوسط: الوليد بن الفضل العنزي، وهو ضعيف جداً.

٤١ ـ ١٧ ـ ١ ـ **باب** جامع في المواعظ

١٧٦٩٧ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وإِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ ومَنْ لا يُحِبُّ، ولا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ الله الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتّىٰ يَسْلَمَ قَلْبُهُ [وَلِسَانُهُ](١) لله عَزَّ وجلَّ(٢)، ولا يُؤْمِنُ حَتّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ» قلنا: يا رسول الله، وما بوائقه؟(٣) قال: **غُشُّهُ(٤) وظُلْمُهُ، ولا يَكْسِبَ عَبْدٌ مَالاً مِنْ حَرَامٍ فَيُنْفِقُ مِنْهُ(٥) فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ، ولا يَتَصَدَّقُ بِهِ فَيُقْبَلَ مِنْهُ، ولا يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادُهُ إِلىٰ النَّارِ، إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لا يَمْحُو السَّيِّءَ بالسَّيِّءِ، ولَكِنْ يَمْحُو السَّيِّءَ بالحَسَنِ، إِنَّ الخَبِيثَ لا يَمْحُو الخَبِيثَ».**

رواه أحمد ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.

١٧٦٩٨ ـ وعن سهل بن سعد ـ فيما يعلم أنس بن عياض ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٢ ـ زيادة من الأوسط.

١٧٦٩٧ ـ رواه أحمد رقم (٣٦٧٢) وفيه: الصباح بن محمد بن أبي حازم، قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ ليس في أحمد: لله عز وجل.

٣ ـ في أحمد: وما بوائقه يا نبي الله.

٤ ـ في أحمد: غشمه.

٥ ـ في أحمد: فيه.

١٧٦٩٨ ـ مكرر رقم (١٧٤٦٢).

«إِيَّاكُمْ ومُحَقَّرَاتِ الذُّنوبِ فَإِنَّمَا مَثَلُ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ[١] كَقَوْمٍ نَزَلُوا بَطْنَ وَادٍ فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ وجَاءَ ذَا بِعُودٍ حَتَّىٰ أَنْضَجُوا خُبْزَتُهُمْ، وإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَىٰ يُؤْخَذْ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكْهُ».

وقال أبو حازم: قال رسول الله ﷺ: قال أبو ضمرة: ولا أحسبه[٢] إلا عن سهل بن سعد ـ قال: «مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَهَاتَيْنِ» وفرَّقَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ الوسطىٰ والتي تلي الإبهام، ثم قال: «مَثَلِي ومَثَلُ السَّاعَةِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ طَلِيعَةً، فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يُسْبَقَ أَلاحَ بِثَوْبِهِ: «أُتِيتُمْ أُتِيتُمْ» ثم يقول رسول الله ﷺ: «أَنَا ذَاكَ».

رواه كله أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٦٩٩ ـ وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «يا بَنِي هَاشِمٍ، يا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ، يا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ . يا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ لا أَعْرِفَنَّ مَا جَاءَ النَّاسُ غَداً يَحْمِلُونَ الآخِرَةَ، وجِئْتُمْ تَحْمِلُونَ الدُّنْيا، إِنَّما أَوْلِيَائِي مِنْكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ المُتَّقُونَ، إِنَّمَا مَثَلِي ومَثَلُكُمْ[١] كَمَثَلِ رَجُلٍ مُسْتَصْبِحٍ[٢] فِي قَوْمِهِ أَتَاهُمْ فَقَالَ: يا قَوْمِ أُتِيتُمْ[٣] غُشِيتُمْ، وَاصَبَاحَاهُ، أَنَا النَّذِيرُ، والمَوْتُ المُغِيرُ، والسَّاعَةُ المَوْعِدُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: زكريا بن يحيى الوَقَار، وهو ضعيف.

١٧٧٠٠ ـ وعن أَنسٍ قال: خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته العَضْبَاء ـ وليست بالجدعاء ـ فقال:

---

١ ـ ليس في أحمد (٣٣١/٥): فإنما مثل محقرات الذنوب.

٢ ـ في أحمد: أعلمه.

١٧٦٩٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٦) وقال: تفرد به زكريا بن يحيى الوقار.

١ ـ في الأوسط: مثلي فيكم. بدل: مثلي ومثلكم.

٢ ـ في الأوسط: مُسْتَنْصِحٍ.

٣ ـ في الأوسط: أنتم.

١٧٧٠٠ ـ رواه البزار رقم (٣٢٢٥) وقال: لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ عن أنس إلا من هذا الوجه، ووجه آخر ضعيف. رواه أبان بن أبي عياش، عن أنس.

«يا أَيُّهَا النَّاسُ، كَأَنَّ المَوْتَ فِيهَا عَلىٰ غَيْرِنَا كُتِبَ، وكَأَنَّ الحَقَّ فِيهَا عَلىٰ غَيْرِنَا وَجَبَ، وكَأَنَّ مَا نُشَيِّعُ مِنَ المَوْتَىٰ سَفْرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ نُبَوِّءُهُمْ أَجْدَاثَهُمْ، ونَأْكُلُ تُرَاثَهُمْ، كَأَنَّكُمْ مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ، قَدْ نَسِيتُمْ كُلَّ وَاعِظَةٍ، وأَمِنْتُمْ كُلَّ جَائِحَةٍ، طُوبىٰ لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ، وتَوَاضَعَ لله في غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وأَنْفَقَ مِنْ مَالٍ جَمَعَهُ في غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وخَالَطَ أَهْلَ الفِقْهِ، وجَانَبَ أَهْلَ الشَّكِّ والبِدْعَةِ، وصَلُحَتْ عَلانِيَتُهُ وعَزَلَ النَّاسَ عَنْ[1] شَرِّهِ».

رواه البزار، وفيه: النضر بن محرز وغيره من الضعفاء.

١٧٧٠١ ـ وعن رَكبٍ المصري قال: قال رسول الله ﷺ:

«طُوبىٰ لِمَنْ تَوَاضَعَ في غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وذَلَّ فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ مَسْكَنَةٍ[1] وأَنْفَقَ مَالاً جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، ورَحِمَ أَهْلَ الذُّلِّ والمَسْكَنَةِ، وخَالَطَ أَهْلَ الفِقْهِ والحِكْمَةِ، طُوبىٰ لِمَنْ طَابَ كَسْبُهُ وصَلُحَتْ[2] سَرِيرَتُهُ، وكَرُمَتْ عَلانِيَتُهُ، وعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، طُوبىٰ لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ[3]، وأَنْفَقَ الفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وأَمْسَكَ الفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ».

رواه الطبراني من طريق نَصِيحَ العَنْسي، عن ركب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٧٠٢ ـ وعن ابن عمر قال:

أتى رجل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، حدثني بحديث واجعله موجزاً، فقال

---

١ ـ في البزار: من.

١٧٧٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦١٥) و(٤٦١٦) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٦١٥) وقال المناوي في فيض القدير (٤/ ٢٧٨) قال الذهبي ركب: يجهل، ولم يصح له صحبة. ونَصِيح: ضعيف.

١ ـ في الأصل: مسألة. والتصحيح من الكبير والقطاعي.

٢ ـ في الأصل: حسنت. والتصحيح من الكبير والقطاعي.

٣ ـ في الكبير: بعلم.

١٧٧٠٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٥٨٨) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٩٥٢) وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٩١٤).

النبي ﷺ: «صَلِّ صَلاةَ مُوَدِّعٍ، فإنَّكَ إنْ كُنْتَ لا تَراهُ فإنَّهُ يَراكَ، وأْيَسْ[1] مِمَّا في أَيْدِي النَّاسِ تَكُنْ غَنِيّاً وإيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ». رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٧٠٣ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُشَرِّفُونَ المُتْرَفِينَ، ويَسْتَخِفُّونَ بالعَابِدِينَ، ويَعْمَلُونَ بالقُرْآنِ مَا وَافَقَ أَهْوَاءَهُمْ، ومَا خَالَفَ أَهْوَاءَهُمْ تَرَكُوهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الكِتَابِ[1] ويَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ، يَسْعَوْنَ فِيمَا يُدْرَكُ بِغَيْرِ سَعْيٍ، مِنَ القَدَرِ المَقْدُورِ والأَجَلِ المَكْتُوبِ، والرِّزْقِ المَقْسُومِ، ولا يَسْعَوْنَ فِيمَا لا يُدْرَكُ إِلَّا بالسَّعْيِ مِنَ الجَزَاءِ المَوْفُورِ، والسَّعْيِ المَشْكُورِ، والتِّجَارَةِ التي لا تَبُورُ».

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن يزيد الرَّفاء، وهو ضعيف.

٤١ ـ ١٧ ـ ٢ ـ باب

١٧٧٠٤ ـ عن عبد الله بن مسعود: أنه سمع النبيَّ ﷺ يقول: «سُعِّرَتِ النَّارُ، وأُزْلِفَتِ الجَنَّةَ[1] [يا أَهْلَ الحُجُرَاتِ] لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، ولَبَكَيْتُمْ كَثِيراً».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار، وفيه: عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان وقال: يخطىء، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٧٧٠٥ ـ وعن ابن أم مكتوم قال: خرج النبي ﷺ ذات غداة فقال:

---

١ ـ في مسند الشهاب: أيأس.

١٧٧٠٣ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٠٤٣٢): الكتاب.

١٧٧٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٩٣) والبزار رقم (٣٢٢٠) وقال: لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه إلا عبيد الله.

١ ـ ليس في البزار: وأزلفت الجنة.

١٧٧٠٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٩١) وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن أم مكتوم إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسحاق بن سليمان.

«سُعِّرَتِ النَّارُ لِأَهْلِ النَّارِ، وجَاءَتِ الفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، ولَبَكَيْتُمْ كَثِيراً».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٧٠٦ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، ولَبَكَيْتُمْ كَثِيراً، ولَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ[١] تُجْأَرُونَ إِلَى الله، لا تَدْرُونَ تَنْجُونَ أَوْ لا تَنْجُونَ».

رواه الطبراني والبزار بنحوه من طريق ابنة أبي الدرداء، عن أبيها، ولم أعرفها، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح.

١٧٧٠٧ ـ وعن سمرة بن جندب قال: كان النبي ﷺ يقول:

«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، ولَبَكَيْتُمْ كَثِيراً».

رواه الطبراني والبزار، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم، وإسناد البزار ضعيف.

٤١ ـ ١٧ ـ ٣ ـ باب

١٧٧٠٨ ـ عن كُلَيب بن حَزن قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يا قَوْمُ اطْلُبُوا الجَنَّةَ جهدكم واهْرُبُوا مِنَ النَّارِ جُهْدَكُمْ، فَإِنَّ الجَنَّةَ لا يُنَامُ طَالِبُهَا، والنَّارُ لا يَنَامُ هَارِبُهَا، أَلَا وإِنَّ الآخِرَةَ اليَوْمَ مُحَفَّفَةٌ بالمَكَارِهِ، وإِنَّ الدُّنْيَا مُحَفَّفَةٌ بالشَّهَوَاتِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنه، وفيه: يعلى بن الأشدق، وهو ضعيف جداً.

١٧٧٠٦ ـ رواه البزار رقم (٣٢٢١) وقال: لا نعلمه يروي عن أبي الدرداء إلا من هذا الوجه، وغيره أصح إسناداً منه. وفيه من الزيادة: «تُريدون أن تنجوا».

١ ـ والصُّعُدات جمع صعيد. ويجمع على صُعُد أيضاً، وهو التراب ووجه الأرض، والطريق.

١٧٧٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٠٥) والبزار رقم (٣٢٢٢) وفيه: خالد بن يوسف السمتي، كذاب.

١٧٧٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٠٠).

١٧٧٠٩ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، ولا مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٤١ ـ ١٧ ـ ٤ ـ باب

١٧٧١٠ ـ عن جابر: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لكعب بن عُجرة:

«يا كعب بنَ عُجْرَةَ، الصَّلاةُ قُرْبَانٌ، والصِّيَامُ جُنَّةٌ، والصَّدَقَةُ تُطْفِيءُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِيءُ المَاءُ النَّارَ.

يا كَعْبُ بنَ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ، النَّاسُ غَادِيَانِ، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقٌ رَقَبَتَهُ، ومُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقٌ رَقَبَتَهُ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون.

١٧٧١١ ـ وعن كعب بن عُجرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا كَعْبُ بنَ عُجْرَةَ إِذَا كَانَ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي ولا أَنَا مِنْهُ، ولا يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ، ومَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، ولَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وأَنَا مِنْهُ.

يا كَعْبُ بنَ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ لَحْمٌ، ولا دَمٌ، نَبَتَا مِنْ سُحْتٍ، فَالنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ.

يا كَعْبُ بنَ عُجْرَةَ، النَّاسُ غَادِيَانِ ورَائِحَانِ: فَغَادٍ في فِكَاكِ رَقَبَتِهِ فَمُعْتِقُهَا، وغَادٍ فَمُوبِقُهَا.

يا كَعْبُ، الصَّلاةُ بُرْهَانٌ والصَّدَقَةُ تُذْهِبُ الخَطِيئَةَ كَمَا يَذْهَبُ الجَلِيدُ عَلَى الصَّفَا».

١٧٧١٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٩٩٩) وأحمد (٣/ ٣٢١، ٣٩٩) والبزار رقم (١٦٠٩) أيضاً.
١٧٧١١ ـ ورواه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٠٥، ١٣٤، ١٣٥، ١٤١).

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٤١ ـ ١٨ ـ **باب** فيمن يقبل الموعظة وغيره

١٧٧١٢ ـ عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يعظ أصحابه، فإذا ثلاثة نفر يمرون، فجاء أحدهم فجلس إلى النبي ﷺ، ومضى الثاني قليلاً، ثم جلس، ومضى الثالث على وجهه، فقال رسول الله ﷺ: **«أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِهَؤُلاءِ الثَّلاثَةِ؟ أَمَّا الذي جَاءَ فَجَلَسَ [إِلَيْنا]**(١) **فَإِنَّهُ تَابَ، فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وأَمَّا الذي مَضَىٰ قَلِيلاً ثُمَّ جَلَسَ، فَإِنَّهُ اسْتَحْيَا فاسْتَحْيَا اللهُ مِنْهُ، وأَمَّا الذي مَضَىٰ عَلَىٰ وَجْهِهِ، فإِنَّهُ اسْتَغْنَىٰ فاسْتَغْنَىٰ اللهُ عَنْهُ»**.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤١ ـ ١٩ ـ ١ ـ **باب** التعرض لنفحات رحمة الله

١٧٧١٣ ـ عن محمد بن مسلمة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِرَبِّكُمْ ـ عزّ وجلّ ـ في أَيّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ، فَتَعَرَّضُوا لها، لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يُصِيبَهُ مِنْهَا نَفْحَةٌ لا يَشْقَىٰ بَعْدَها أَبَداً».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه: من لم أعرفـ[ـه]، ومن عرفتهم وثقوا.

١٧٧١٤ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«افْعَلُوا الخَيْرَ دَهْرَكُمْ، وتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللهِ، فَإِنَّ للهِ نَفَحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وسَلُوا اللهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ وأَنْ يُؤَمِّنَ رَوْعَاتِكُمْ»**.

١٧٧١٢ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٣٢٣٧).

١٧٧١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٣٣).

١٧٧١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٠) وعيسىٰ بن موسىٰ: وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم. وفيه أيضاً انقطاع: صفوان بن سليم لم ير أنساً. وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٨٩٠).

رواه الطبراني وإسناده رجاله رجال الصحيح غير عيسىٰ بن موسى بن إياس بن البكير، وهو ثقة.

٤١ ـ ١٩ ـ ٢ ـ **باب** منه في المواعظ

١٧٧١٥ ـ عن أبي الدرداء قال:

«ما أَنْكَرْتُمْ مِنْ زَمَانِكُمْ فَبِمَا غَيَّرْتُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَإِنْ يَكُ خَيْراً فَوَاهاً وَاهاً، وإِنْ يَكُ شَرّاً فَآهاً آهاً».

هكذا سمعت من نبيكم ﷺ.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧٧١٦ ـ وعن ثوبان، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ(١) أَعْمالاً لا تُعْرَفُ، ويُوشِكُ العَازِبُ(٢) أَنْ يَؤُوبَ(٣) إِلىٰ أَهْلِهِ فَمَسْرُورٌ وَمَكْظُومٌ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٧٧١٧ ـ وعن [أبي] مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ لا يَنْظُرُ إِلىٰ أَجْسَامِكُمْ، ولا إِلىٰ أَحْسَابِكُمْ، ولا إِلىٰ أَمْوَالِكُمْ، ولَكِنْ يَنْظُرُ إِلىٰ قُلُوبِكُمْ، فَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ صَالِحٌ تَحَنَّنَ اللهُ عَلَيْهِ، وإِنَّمَا أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ، وأَحَبُّكُمْ إِلَيَّ أَتْقَاكُمْ».**

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عياش، وفيه: ضعيف.

١٧٧١٨ ـ وعن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ خرجَ معه بوصية، ثم التفت رسول الله ﷺ إلى المدينة فقال:

١٧٧١٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٤١٦): تعملون.

٢ ـ العازب: الذي يُبْعِدُ في المرعىٰ.

٣ ـ في الكبير: يثوب.

١٧٧١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٢١) وأحمد (٥/٢٣٥) أيضاً. وابن حبان في صحيحه رقم (٦٤٧) وانظر ما مرَّ (٩/٢٢).

«إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلاءِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي، ولَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّ أَوْلِيَائِي[١] مِنْكُمُ المُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا وحَيْثُ كَانُوا، اللهمَّ إِنِّي لا أُحِلُّ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتَ، وأَيْمُ الله لَتُكْفَأُ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا كَما يُكْفَأُ الإِنَاءُ فِي البَطْحَاءِ».

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٧٧١٩ ـ وعن أبي الأحوص، عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ فقال:

«أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ عَبْدَانِ أَحَدُهُمَا يُطِيعُكَ ولا يَخُونُكَ، ولا يَكْذِبُكَ، والآخَرُ يَخُونُكَ ويَكْذِبُكَ، الذي يُطِيعُكَ ولا يَكْذِبُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الذي يَخُونُكَ ويَكْذِبُكَ؟!» قلت: لا بل الذي لا يخونني ولا يكذبني، ويُصدقني الحديث، أحب إليَّ، قال: «كَذَاكُمُ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ».

رواه الطبراني.

١٧٧٢٠ ـ وفي رواية عنده أيضاً: أنَّ النبي ﷺ قال له:

«يا عَوْفُ بنَ مَالِكٍ، غُلامُكَ الذي يُطِيعُكَ ويَتَّبِعُ أَمْرَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ غُلامُكَ الذي لا يُطِيعُكَ، ولا يَتَّبِعُ أَمْرَكَ؟» قال: بل غلامي الذي يطيعني ويتّبع أمري، قال: «فَكَذَاكُمُ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ».

رواه الطبراني بإسنادين ورجال الرواية الأولى ثقات.

١٧٧٢١ ـ وعن أبي ذر: أن رسول الله ﷺ قال:

«قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ للإِيمَانِ، وجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيماً، ولِسَانَهُ صَادِقاً، ونَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً، وخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً، وَجَعَلَ أُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً، وعَيْنَهُ نَاظِرَةً، فَأَمَّا الأُذُنُ فَقُمْعٌ، والعَيْنُ مُقِرَّةٌ بما يُوعِي القَلْبُ، وقَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ قَلْبَهُ وَاعِياً».

رواه أحمد وإسناده حسن.

---

١ ـ في أ: أولى بي. وهو مخالف للمطبوع والكبير، وفي ابن حبان: أولى الناس بي.

١٧٧١٩ ـ لم أجد في الكبير الروايتين في ترجمة عوف بن مالك (؟).

١٧٧٢١ ـ رواه أحمد (٥/١٤٧).

٤١ ـ ١٩ ـ ٣ ـ **باب** منه في عظة الخَضِر موسىٰ عليهما السلام

١٧٧٢٢ ـ عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«قَـالَ أَخِي مُـوسىٰ ـ علَيـه السَّـلامُ ـ : يـا رَبِّ، أَرِني الـذي كُنْتَ أَرَيْتَنِي في السَّفِينَةِ، فأَوْحَىٰ الله إِلَيْهِ: يا مُوسىٰ إِنَّكَ سَتَرَاهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ إلَّا يَسِيراً حَتَّىٰ أَتَاهُ الخَضِرُ، وَهُـوَ في طِيبِ الرِّيـحِ ، وحُسْنِ ثِيَابِ البَيَـاضِ ، فَقَالَ: السَّـلامُ عَلَيْـكَ يـا مُـوسىٰ بنَ عِمْرَانَ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْـرَأُ عَلَيْكَ السَّـلامَ، ورَحْمَةُ الله، قـالَ مُوسى: هُـوَ السَّلامُ، وإِلَيْـهِ السَّـلامُ، ومِنْهُ السَّـلامُ، والحَمْدُ لله رَبِّ العَـالَمِينَ، الذي لا أُحْصِي نِعَمَـهُ، ولا أَقْـدِرُ علىٰ شُكْـرِهِ إلَّا بِمَعُونَتِـهِ، ثُمَّ قَالَ مُـوسىٰ: أُرِيدُ أَنْ تُـوصِينِي بِـوَصِيَّـةٍ يَنْفَعُنِي الله بِهَـا بَعْدَكَ، قَالَ الخَضِرُ:

يـا طَالِبَ العِلْمِ ، إِنَّ القَـائِلَ أَقَـلُّ مَلالَـةً مِنَ المُسْتَمِعِ ، فَـلا تُمِلَّ جُلَسَـاءَكَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ.

واعْلَمْ أَنَّ قَلْبَكَ وِعَاءٌ، فَانْظُرْ بِمَا تَحْشُو فِيهِ وِعَاءَكَ.

واعْرِفِ الدُّنْيَا وانْبِذْهَا وَرَاءَكَ، فإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ بِدَارٍ، ولا لَكَ فِيهَا قَرَارٌ، وإِنَّهَـا جُعِلَتْ بُلْغَةً لِلْعِبَادِ لِيَتَزَوَّدُوا مِنْهَا لِلْمَعَادِ.

ويـا مُوسىٰ، وَطِّنْ نَفْسَـكَ عَلىٰ الصَّبْرِ تَلْقَ الحُكْمَ، وأَشْعِـرْ قَلْبَكَ التَّقْـوىٰ تَنَلِ العِلْمَ، ورُضْ نَفْسَكَ عَلىٰ الصَّبْرِ تَخْلُصْ مِنَ الإِثْمِ.

يا مُوسىٰ، تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ، فإِنَّما العِلْمُ لِمَنْ تَفرَّغَ لَهُ.

ولا تَكُنْ هَكَّـاراً بالمَنْـطِقِ، مِهْذَاراً، إِنَّ كَثْـرَةَ المَنْـطِقِ تَشِينُ العُلَمَـاءُ، وتُبْـدِي مَسَاوِىءَ السُّخَفَاء، ولَكِنْ عَلَيْكَ بِذي اقْتِصَادٍ، فإِنَّ ذَلِكَ مِنَ التَّوْفِيقِ والسَّدَادِ.

وأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِ ، واحْلُمْ عَنِ السُّفَهَاءِ، فَـإِن ذَلِكَ فَضْـلُ الحُكَماءِ، وزَيْنُ العُلَمَاءِ.

إِذَا شَتَمَكَ الجَاهِـلُ فاسْكُتْ عَنْـهُ سِلْماً وَخِلْبَـةً وجَانِبْـهُ حَزْمـاً ، فإِنَّ مَـا بَقِيَ مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ، وشَتْمِهِ إِيَّاكَ أَعْظَمُ وأَكْثَرُ.

يا ابنَ عِمْرَانَ، إنَّكَ لا تَرىٰ أُوتِيتَ مِنَ العِلْمِ إلَّا قَليلاً، فإنَّ الانْدِلاقَ والتَّعَسُّفَ مِنَ الاقْتِحَامِ والتَّكَلُّفِ.

يـا ابنَ عِمْرَانَ، لا تَفْتَحَنَّ بـاباً لا تَـدْرِي مَا غَلْقُـهُ، ولا تُغْلِقَنَّ بَابـاً لا تَدْرِي مَـا فَتْحُهُ.

يـا ابنَ عِمْرَانَ، مَنْ لا تَنْتَهِي مِنَ الـدُّنْيَا نَهْمَتُـهُ، ولا تَنْقَضِي مِنْهَـا رَغْبَتُـهُ، كَيْفَ يَكُونُ عَابِداً؟ مَنْ يُحَقِّرُ حَالَهُ وَيَتَّهِمُ الله بِمَـا قَضىٰ لَهُ، كَيْفَ يَكُـونُ زَاهِداً؟ هَـلْ يَكُفُّ عَنِ الشَّهوَاتِ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْـهِ هَوَاهُ، ويَنْفَعُـهُ طَلَبُ العِلْمِ والجَهْلُ قَـدْ حَوَّلَـهُ، لأَنَّ سَفَرَهُ إلىٰ آخِرَتِهِ، وهُوَ مُقْبِلٌ علىٰ دُنْيَاهُ.

يا مُوسىٰ بن عمـران تَعْلَمُ مَا تَعَلَّمَنَّ لِتَعْمَـلَ بِهِ، ولا تَعَلَّمَـهُ لِتُحَدِّثَ بِـهِ، فَيَكُونُ عَلَيْكَ بَوْرُهُ، ويَكُونَ لِغَيْرِكَ نُورُهُ.

يا ابنَ عِمْرانَ، اجْعَلِ الزُّهْدَ والتَّقْوىٰ لِبَاسَكَ، والذِّكْرَ والعِلْمَ كَلامَـكَ، وأَكْثِرْ مِنَ الحَسَنَاتِ فإنَّكَ مُصِيبُ السَّيِّئَاتِ، وزَعْزِعْ بالخَوْفِ قَلْبَكَ، فإنَّ ذَلِكَ يُرْضِي رَبَّكَ، واعْمَلْ خَيْراً، فإنَّكَ لا بُدَّ عَامِلٌ سِوَاهُ. قَدْ وَعَظْتُ إنْ حَفِظْتَ.

فَتولَّىٰ الخَضِرُ، وبَقِيَ مُوسىٰ حَزِيناً مَكْرُوباً».

رواه الـطبراني في الأوسط، وفيـه: زكريـا بن يحيىٰ الوَقَـار، وقـد ضعفـه غيـر واحد، وذكره ابن حبـان في الثقات، وذكـر أنه أخـطأ في وصله، والصواب فيـه: عن سفيان الثوري، أن رسول الله ﷺ قال، وبقية رجاله وثقوا.

٤١ ـ ١٩ ـ ٤ ـ **باب** منه في المواعظ

١٧٧٢٣ ـ عن أبي مدينة الدَّارمي ـ وكانت له صحبة ـ قال:

كان الرجلان من أصحاب النبي ﷺ إذا التقيا لم يتفرَّقا حتى يقرأ أحـدهما على الآخر: ﴿والعَصْرِ إنَّ الإنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٢٤ ـ وعن عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري فقال:

صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة ثم قال: «**عَلىٰ مَكَانِكُمْ اثْبُتوا**».

ثم أتى الرجال فقال: «**إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أَمَرَنِي**[١] **أَنْ آمُرُكُمْ أَنْ تَتَّقوا الله، وأَنْ تَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً**».

ثم تخلل إلىٰ النساء فقال لهن: «**إِنَّ الله يَأْمُرُنِي أَنْ آمُرُكُنَّ أَنْ تَتَّقُوا الله، وأَنْ تَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً**» قلت: فذكر الحديث.

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال للنساء: «**أَنْ تَتَّقِيْنَ اللَّهَ، وَأَنْ تَقُلْنَ قَوْلاً سَدِيداً**»، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس[٢]، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٤١ ـ ١٩ ـ ٥ ـ باب منه في المواعظ

١٧٧٢٥ ـ عن نعيم بن همّار الغطفاني: أن النبي ﷺ قال:

«**بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ، واخْتَالَ، ونَسِيَ الكَبِيرَ المُتَعَالَ.**

بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدُّنْيَا بالدِّينِ.

بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ يَسْتَحِلُّ المَحَارِمَ بالشُّبُهَاتِ.

بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ عَبَدَ هُوًى يُضِلُّهُ.

بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ رَغِبَ بَدَلَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: طلحة بن زيد الرقي، وهو ضعيف.

١٧٧٢٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

١٧٧٢٤ ـ مكرر رقم (١١٢٨٥).

١ ـ في أحمد (٣٩١/٤): يأمرني.

٢ ـ ليث: ضعيف لاختلاطه، ولم ينكر في المدلسين.

١٧٧٢٥ ـ ١ ـ طلحة بن يزيد: متروك لا ضعيف.

١٧٧٢٦ ـ مكرر رقم (١٧٦٩٦).

«اليَوْمُ الرِّهَانُ وغداً السِّبَاقُ، والغَايَةُ الجَنَّةُ أَوْ النَّارُ، أَنَا الأَوَّلُ وأَبُو بَكْرٍ المُصَلِّي، وعُمَرُ الثَّالِثُ، والنَّاسُ بَعْدُ عَلَىٰ السَّبْقِ الأَوَّلُ فالأَوَّلُ».

رواه الطبراني، وفيه: أصرم بن حوشب، وهو ضعيف.

١٧٧٢٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما بَالُ أَقْوَامٍ يُشَرِّفُونَ المُتْرَفِينَ، ويَسْتَخِفُّونَ بالعَابِدِينَ، ويَعْمَلُونَ بالقُرْآنِ مَا وَافَقَ أَهْوَاءَهُمْ، ومَا خَالَفَ أَهْوَاءَهُمْ تَرَكُوهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الكِتَابِ[1] ويَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ، يَسْعَوْنَ فِيمَا يُدْرَكُ بِغَيْرِ سَعْيٍ، مِنَ القَدَرِ المَقْدُورِ والأَجَلِ المَكْتُوبِ، والرِّزْقِ المَقْسُومِ، ولا يَسْعَوْنَ فِيمَا لا يُدْرَكُ إِلَّا بالسَّعْيِ مِنَ الجَزَاءِ المَوْفُورِ والسَّعْيِ المَشْكُورِ، والتِّجَارَةِ التي لا تَبُورُ».

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن يزيد الرِّفاء، وهو ضعيف.

١٧٧٢٨ ـ وعن عبد الرحمن بن أبزي قال:

قال داود النبي ﷺ: كن لليتيم كالأب الرحيم، واعلم أنك كما تزرع تحصد، ومثل المرأة الصالحة لبعلها كالملك المتوَّج بالتاج المخوّص بالذهب، كلما رآها قرَّت بها عيناه، ومثل المرأة السوء لبعلها كالحمل الثَّقيل على الشيخ الكبير.

واعلم أن خطبة الأحمق في نادي قومه، كمثل المغني عند رأس الميت، ولا تعدن أخاك شيئاً ثم لا تنجزه فيُورث بينك وبينه عداوة، ونعوذ بالله من صاحبٍ إنْ ذكرت الله لم يعنك، وإن نسيته لم يذكرك، وهو الشيطان.

واذكر ما تكره أن يذكر منك في نادي قومك فلا تفعله إذا خلوت.

رواه الطبراني بسندين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٧٧٢٩ ـ وعن أبي كبشة قال:

١٧٧٢٧ ـ مكرر رقم (١٧٧٠٣).

١ ـ ليس في الكبير رقم (١٠٤٣٢): الكتاب.

لما كانت غزوة تبوك تَسَارَع الناس إلى الحجر ليدخلوا فيه فنودي في الناس: إنَّ الصلاة جامعة، فأتيت رسول الله ﷺ وهو ممسك بعيره، وهو يقول: عَلىٰ مَا تَدْخُلُونَ عَلىٰ أَقْوَامٍ غَضِبَ الله عَلَيْهِمْ؟».

قال: فناداه رجل تعجّب منهم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ نَبِيُّكُمْ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ ومَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، اسْتَقِيمُوا وسَدِّدُوا فإِنَّ الله لا يَعْبَأُ بِعَذَابِكُمْ شَيْئاً**».

رواه الطبراني من طريق المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٧٣٠ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

من يرائي يرائي الله به، ومن يسمّع يسمع الله به، ومن تطاول تعظيماً[1] يخفضه الله، ومن تواضع خَشْيَةً[2]، يرفعه الله.

والناس موسَّع عليه في الدنيا مقتور عليه في الآخرة ومقتور عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة، ومستريح ومستراح منه.

قلنا: يا أبا عبد الرحمن، ما المستريح والمستراح منه؟ قال: أما المستريح فالمؤمن، إذا مات استراح، وأما المستراح منه، فهو الذي يظلم الناس ويغتابهم.

رواه الطبراني، وفيه: المسعودي، وقد اختلط.

١٧٧٣١ ـ وعن حصين بن عقبة قال: قال عبد الله ـ يعني: ابن مسعود:

إن الجنة حفت بالمكاره، وإن النار حفت بالشهوات، فمن اطَّلع الحِجَابَ وَاقَعَ [ما وَرَاءَهُ][1].

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٧٧٣٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٥١٢): تعظماً.
٢ ـ في الكبير: تخشعاً.
١٧٧٢١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٥٤٦).

١٧٧٣٢ ـ وعن معن بن عبد الرحمن قال: قال رجل لعبد الله: أوصني بكلمات جوامع نوافع، فقال له عبد الله:

اَعْبُدِ الله ولا تشرك به شيئاً، وزُلَّ مع القرآن حيث زالَ، ومن أتاك بحق فاقبل منه، وإن كان بعيداً، ومن أتاك بباطل فاردده وإن كان حبيباً قريباً.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن معناً لم يدرك ابن مسعود.

١٧٧٣٣ ـ وعن عون بن عبد الله قال: قال عبد الله:

ليس العلم من كثرة الحديث، ولكن العلم من الخشية.

رواه الطبراني وإسناده جيد إلا أن عوناً لم يدرك ابن مسعود.

١٧٧٣٤ ـ وعن ابن مسعود قال:

ما منكم إلا ضيف وعارية، والضيف مرتحل، والعارية مؤداة لأهلها.

رواه الطبراني، والضحاك لم يدرك ابن مسعود، وفيه ضعف.

١٧٧٣٥ ـ وعن الحسن قال: قال عبد الله بن مسعود:

لو وقفت بين الجنة والنار، فقيل لي: اختر نخيرك من أيها[١] تكون أحب إليك، أو تكون رماداً؟ لأحببت أن أكون رماداً.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أني لم أجد للحسن سماعاً من ابن مسعود.

١٧٧٣٦ ـ وعن ابن مسعود قال:

ما هو آت قريب، ألا إن البعيد ما ليس بآت، لا يَعْجَلُ الله لعجلة أحد، ولا يخف لأمر الناس، ما شاء الله، لا ما شاء الناس، يريد الله أمراً، ويريد الناس أمراً، ما شاء الله كان، ولو باعده[١] الناس، ولا مقرب لما باعده الله، ولا مُبَعِّد لما

١٧٧٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٣٧).
١٧٧٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٣٤).
١٧٧٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٣٣).
١٧٧٣٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٥٣٥): أيهما.
١٧٧٣٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٥٢٣): كره. بدل: باعده.

قرب الله، ولا يكون شيء إلا بإذن الله، [أصدقُ الحديث كتاب الله، وأحسنُ الهدى هديُ محمد، وشرُّ الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة][٢]، وخير ما ألقي في القلب اليقين، وخيرُ الغنىٰ غنىٰ النفس، وخير العلم ما نفع، وخير الهدي ما اتُّبع، وما قلَّ وكفى خير مما كَثُرَ وألهىٰ، وإنما يصير أحدكم إلىٰ موضع أربع أذرع، فلا تملوا الناس، ولا تسأموهم، إن لكل نفسٍ نشاطاً وإقبالاً، ألا وإن لها سآمة وإدباراً، وشر الرَّوايا روايا الكذب، [ألا وإن الكذب يقود إلى الفجور، وإن الفجور يقود إلىٰ النار، ألا وعليكم بالصدق، وإن الصدق يقود إلىٰ البر، وإن البر يقود إلىٰ الجنة، واعتبروا ذلك، إنهما إلفان التقيا. يقال للصادق: صدق، حتىٰ يكتب صدّيقاً، ولا يزال الكاذب يكذب حتىٰ يُكْتب كذاباً، ألا وإن الكذب لا يصلح في جد ولا هزل، ولا أن يعد الرجل منكم صبيه ثم لا ينجز له][٣]: ألا ولا تسألوا أهل الكتاب عن شيء، فإنهم قد طال عليهم الأَمد، وقَسَتْ قُلوبهم، وابْتَدَعُوا في دينهم، فإن كنتم لا بد[٤] سائليهم، فما وافق كتابكم فخذوا، وما خالفه فاهدوا عنه، واسكتوا.

رواه الطبراني بإسناد منقطع ورجال إسناده ثقات.

١٧٧٣٧ ـ وعن عبد الله:

أنه قرأ: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾[١] فقال: هل تدرون بأي شيء ابتدأ بالحياة الدنيا؟ لأي شيء آثرنا الحياة الدنيا؟! عجلت لنا الدنيا وأوتينا لذتها وبهجتها، وغيبت عنا الآخرة وزُويت عنا، فأحببنا العاجل، وتركنا الآجل.

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن السَّائب، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

---

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ عرف في الكبير إلىٰ: [شيطاناً].

٤ ـ في الكبير: لا محالة.

١٧٧٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٤٧).

١ ـ سورة الأعلىٰ، الآية: ١٦.

١٧٧٣٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

الناس غاديان فبائع نفسه فموبقها، ومُغَاديها فمعتقها، الصدقة برهان، والصدقة جُنَّة، والصيام جنّة، والصلاة نورٌ، والسكينة مغنمٌ [وتركها مَغْرَمٌ][١].

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٧٧٣٩ ـ وعن سعد بن عمارة أخي بني سعد بن بكر وكانت له صحبة: أن رجلاً قال له: عظني في نفسي يرحمك الله، قال: إذا انتهيت[١] إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، فإنه لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا إيمان لمن لا صلاة له، ثم إذا[٢] صليت فصل صلاة مودع، واترك طلب كثير من الحاجات، فإنه فقر حَاضِرٌ، وأجمع اليأس مما عند[٣] الناس فإنه هو الغنىٰ، وانظر ما تعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٧٧٤٠ ـ وعن الوليد بن أيمن الألهاني قال: سمعت النُّعمان بن بشير وهو يخطب بحمص وهو يقول:

ألا إنَّ الهَلَكَة أن تعملَ السيِّئات في زمان البلاء.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٤١ ـ ٢٠ ـ باب فيما يخاف من الغنىٰ

١٧٧٤١ ـ عن أبي سنان الدُّؤلي: أنه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفرٌ من المهاجرين الأولين، فأرسل عمر إلى سَفَطٍ أُتي به من قلعة من العِرَاق، فكان فيه

١٧٧٣٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٩١١).

١٧٧٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٥٥) وانظر الصحيحة رقم (١٩١٤).

١ ـ في الكبير: إذا أنت قمت إلى الصلاة.

٢ ـ في الكبير: إذا أنت.

٣ ـ في الكبير: مما في أيدي الناس.

١٧٧٤١ ـ رواه أحمد رقم (٩٣) والبزار رقم (٣٦٠٩) وقال: «لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد» وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

خاتَم، فأخذه بعضُ بنيه، فأدخله في فيه، فانتزعه عمر منـه، ثم بكىٰ عمر ـ رضي الله عنه ـ فقال له مَن عنده: لم تبكِ، وقد فتح الله عليك[١]، وأظهـرك على عدوك، وأقـر عينك؟ فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تُفْتَحُ الدُّنْيا عَلىٰ أَحَدٍ إلَّا أَلْقىٰ الله ـ عـزّ وجلّ ـ بَيْنَهُمُ العَـدَاوَةَ والبَغْضَاءَ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ» وأنا أشفق من ذلك.

رواه أحمد والبزار، [وأبو يعلى في الكبير] وإسناد أحمد حسن.

١٧٧٤٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مـا أَخْشىٰ عَلَيْكُمُ الفقْـرَ، ولَكِنْ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ التَّكَـاثُـرَ، ومَـا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ الخَطَأَ، ولَكِنْ أَخْشىٰ عَلَيْكُمُ العَمْدَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٤٣ ـ وعن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال: سَمِعَتِ الأنصار أن أبا عبيدة قدم بمـال من [قِبَلِ][١] البحرين، وكان النبي ﷺ بعثه إلىٰ البحـرين، فوافـوا مع رسـول الله ﷺ صلاة الصبح، فلما انصرف [رسول الله ﷺ][١] تعرَّضوا له، فلما رآهم تبسم وقال:

«لَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبا عُبَيْدَةٍ قَدِمَ وقَدِمَ بِمَالٍ؟» قالوا: أجل يا رسول الله، قـال: «أَبْشِـرُوا وأَمِّلُوا خَيْراً، فَـوَالله ما الفقْـرَ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ، ولَكِنْ إذَا صُبَّتْ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَـا صَبّاً، فَتَنَافَسْتُمُوهَا كَما تَنافَسَها مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٤٤ ـ وعن أبي ذرٍّ قال: بينا النبي ﷺ [يخطبُ][١] إذ قام أعرابي فيه جفـاء

---

١ ـ في أحمد: لك. بدل: عليك.

١٧٧٤٢ ـ رواه أحمد رقم (٨٠٦٠).

١٧٧٤٣ ـ مكرر رقم (٤٦٧٢).

١ ـ زيادة من أحمد (٤/٣٢٧).

١٧٧٤٤ ـ رواه أحمد (٥/١٥٢ ـ ١٥٣، ١٥٤ ـ ١٥٥) والبزار رقم (٣٠٠٨) بنحوه.

١ ـ زيادة من أحمد.

فقال: يا رسول الله، أكلتنا الضّبع[٢]، فقال النبي ﷺ: «غَيْرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ، حِينَ تُصَبُّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبّاً، فَيَا لَيْتَ أُمَّتِي لا تَلْبَسُ الذَّهَبَ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

وقد تقدم هذا الحديث وغيره في كتاب الزينة.

١٧٧٤٥ ـ وعن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي المُطَيْطَاءَ وَخَدَمَتْهُمْ فَارِسُ والرُّومُ تَسَلَّطَ[١] بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٧٤٦ ـ وعن ابن مسعود: أنه كان يُعطي الناس عطاءهم، فجاءه رجل، فأعطاه ألف درهم، ثم قال: خذها فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الدِّينَارُ والدِّرْهَمُ وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ».

رواه البزار وإسناده جيد.

١٧٧٤٧ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا غُدِيَ عَلَيْكُمْ بِجَفْنَةٍ وَرِيْحَ عَلَيْكُمْ بِأُخْرىٰ؟» قالوا: يا رسول الله، إنا يومئذ لبخير!؟ فقال رسول الله ﷺ: «بَلْ أَنْتُمُ اليَوْمَ خَيْرٌ».

رواه أبو يعلى، وفيه: من لم أعرفهم.

---

٢ ـ الضبع: السنة.

١٧٧٤٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٢) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ في الأوسط: سُلِّط.

١٧٧٤٦ ـ رواه البزار رقم (٣٦١٣) وقال: «لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله مرفوعاً إلا من هذا الوجه». وأبو نعيم في الحلية (٢/١٠٢)، وانظر الصحيحة رقم (١٧٠٣).

١٧٧٤٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٤٣) وفيه: الجيزي، ومؤمل، وعبد الله العمري، ضعفاء. وربيعة بن عطاء: مجهول.

٤١ ـ ٢١ ـ باب ليس الغنى عن كثرة العرض

١٧٧٤٨ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ الغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ[١]، إِنَّمَا الغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفْسِ».

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

١٧٧٤٩ ـ وعن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«يا أَبَا ذَرٍّ تَقُولُ: كَثْرَةُ المَالِ الغِنَىٰ؟» قلت: نعم.

قال: تقول: «قِلَّةُ المَالِ الفَقْرُ؟» قلت: نعم.

قال ذلك ثلاثاً، ثم قال رسول الله ﷺ: «الغِنَىٰ في القَلْبِ، والفَقْرُ في القَلْبِ، مَنْ كَانَ الغِنَىٰ في قَلْبِهِ، فَلا يَضُرُّهُ مَا لَقِيَ مِنَ الدُّنْيا، ومَنْ كَانَ الفَقْرَ فِي قَلْبِهِ فلا يُغْنِيهِ مَا أَكْثَرَ لَهُ في الدُّنْيا، وإِنَّما يَضُرُّ نَفْسَهُ شُحُّهَا».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

قلت: ويأتي حديث فيمن يتفرغ للعبادة يملأ الله قلبه غنىٰ.

٤١ ـ ٢٢ ـ باب في الإنفاق والإمساك

١٧٧٥٠ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَلَكٌ بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يَقُولُ: مَنْ يُقْرِضُ اليَوْمَ يُجْزَ[١] غَداً، ومَلَكٌ بِبَابٍ آخَرَ يَقُولُ: اللهمَّ أَعْطِ مُنْفِقَ مَالٍ خَلَفاً وأَعْطِ مُمْسِكَ مَالٍ تَلفاً».

١٧٧٤٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٠٧٩) والبزار رقم (٣٦١٧) أيضاً، وله شواهد انظرها في صحيح ابن حبان رقم (٦٧٩).

١ ـ العَرَض: متاع الدنيا وحطامها.

٢ ـ غنىٰ النفس: أن لا يكون لها استشراف إلى ما في أيدي الناس.

١٧٧٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٤٣).

١٧٧٥٠ ـ ورواه أحمد رقم (٨٠٤٠) أيضاً، بإسناد صحيح.

١ ـ في أحمد: يُجزىٰ.

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين في أحدهما: المقدام بن داود وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد: إنه وثق.

١٧٧٥١ ـ وعن أبي البَخْتَرِيّ [عن علي][١] قال: قال عمر للناس: ما ترون في فَضْلٍ فَضَلَ عندنا من هذا المال؟ فقال الناس: يا أمير المؤمنين، قد شغلناك عن أهلك وضَيْعَتِك وتجارتك، فهو لك، فقال لي: ما تقول أنت؟ فقلت: قد أشاروا عليك، فقال لي: قل، فقلت: لِم تَجْعَلْ يقينَك ظَنّاً؟ فقال: لَتَخْرُجَنَّ مما قلتَ، فقلت: أجل [والله][١] لأخرجن مما قلت[٢]: أتذكر حين بعثك نبيُّ الله ﷺ ساعياً، فأتيت العباس بن عبد المطلب، فمنعك صدقتَه، فكان بينكما شيء، فقلت لي: انطلق معي إلىٰ النبي ﷺ فوجدناه خَاثِراً[٣] فرجعنا، ثم غدونا عليه فوجدناه طَيِّبَ النَّفْسِ، فأخبرتَه بالذي صنع، فقال لكَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ؟ وذكرنا له الذي رأيناه من خُثُورِه في اليوم الأول، والذي رأيناه من طيب نفسه في اليوم الثاني، فقال: «**إِنَّكُمَا أَتَيْتُمَانِي في اليَوْمِ الأَوَّلِ، وقَدْ بَقِيَ عِنْدِي مِنَ الصَّدَقَةِ دِينَارَانِ، فَكانَ ذَلِكَ الذي رَأَيْتُمَا مِنْ خُثُورِي لَهُ، وأَتَيْتُمَانِي اليَوْمَ وقَدْ وَجَّهْتُهُمَا، فَذَلِكَ الذي رَأَيْتُمَا مِنْ طِيبِ نَفْسِي؟**» فقال عمر: صدقت والله لأشكرن لك الأولىٰ والآخرة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن البختري لم يسمع من علي ولا عمر فهو مرسل صحيح.

وكذلك أبو يعلى وزاد فيه: فقلت: لم تجعل يقينك ظناً وعلمك جهلاً؟ فقال: لتخرجن مما قلت أو لأعاقبنك، وقال: لأشكرن لك الأولىٰ والآخرة. فقلت: يا أمير المؤمنين لم تعجل العقوبة وتؤخر الشكر.

١٧٧٥١ ـ رواه أحمد رقم (٧٢٥) وأبو يعلىٰ رقم (٥٤٥) والبزار رقم (٣٦٦١) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن علي عن عمر إلا بهذا الإسناد، وأبو البختري، فلم يصح سماعه من علي، وقد روىٰ عنه أحاديث احتملها أهل العلم وحدثوا بها.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: منه، بدل: كما قلت.

٣ ـ خاثر: غير نشيط.

وكذلك رواه البزار إلا أنه قال: إنكما أتيتماني وعندي دنانير قد قسمتها وبقيت منها سبعة.

١٧٧٥٢ ـ وعن أم سلمة قالت:

دخل علي رسول الله ﷺ وهو ساهم الوجه[١]، فحَسِبْت ذلك من وجع، فقلت: يا رسول الله، ما لك ساهم الوجه فقال: «**مِنْ أَجْلِ الدَّنانِيرِ السَّبْعَةِ التي أُتِينَا بِهَا أَمْسِ**[٢]. **أَمْسَيْنَا وَهِيَ في خُصْمِ الفِرَاشِ**[٣]».

١٧٧٥٣ ـ وفي رواية: «**أَمْسَيْنَا وَلَمْ نُنْفِقْهَا**».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٧٥٤ ـ وعن طلحة بن عبيد الله قال: أتي عمر بمال فقسمه بين المسلمين، ففضلت منه فضلة، فاستشار فيها، فقالوا: لو تركته لنائبة إن كانت، قال: وعلي ساكت[١] لا يتكلم، فقال: ما لك ـ يا أبا الحسن ـ لا تتكلم؟ قال: قد أخبر القوم، فقال عمر رضي الله عنه: لتكلمني، فقال: إنَّ الله قد فرغ من قسمة هذا المال، وذكر [حديث][٢] مال البحرين حين جاء إلى النبي ﷺ وحال بينه وبين أن يقسمه الليل، فصلَّى الصلوات في المسجد، فلقد رأيت ذلك في وجه رسول الله ﷺ، حتى فرغ منه فقال: لا جرم لتقسمنه، فقسمه علي فأصابني منه ثمان مئة درهم.

رواه البزار، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

١٧٧٥٢ ـ رواه أحمد (٦/٢٩٣) وأبو يعلىٰ رقم (٧٠١٧) والطبراني في الكبير (٢٣/٣٢٧) أيضاً. وفيهم: ربعي بن حِراش عن أم سلمة، ولم يسمع منها، والله أعلم.

١ ـ ساهم الوجه: متغيره.

٢ ـ في أحمد: التي أتتنا أمس. والمثبت موافق للرواية التي بعده.

٣ ـ خُصم الفراش: طرفه وجانبه.

١٧٧٥٣ ـ رواه أحمد (٦/٣١٤) وفي أبي يعلىٰ: أمسينا ولم نَقْسِمْهَا.

١٧٧٥٤ ـ ١ ـ ليس في البزار رقم (٣٦٦٠): ساكت.

٢ ـ زيادة من البزار.

١٧٧٥٥ ـ وعن أبي سعيد ـ يعني: الخدري ـ، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي أُحُداً ذَهَباً أَبْقَىٰ صُبْحَ ثَالِثَةٍ وعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَيْئاً أُعِدُّهُ لِدَيْنٍ».

رواه البزار وفي إسناده عطية، وقد ضعفه غير واحد.

١٧٧٥٦ ـ وعن سمرة ـ يعني: ابن جندب ـ: أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«مَا أُحِبُّ[١] أَنَّ لِي أُحُداً ذَهَباً كُلَّهُ».

رواه البزار بإسناد فيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

١٧٧٥٧ ـ وعن عبيد الله بن عبّاس قال: قال لي أبو ذر: يا ابن أخي، كنت مع رسول الله ﷺ آخذاً بيده، فقال لي:

«يا أَبا ذَرٍّ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي أُحُداً ذَهَباً وفِضَّةً أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ الله أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَدَعُ مِنْهُ قِيرَاطاً» قلت: يا رسول الله، قنطاراً؟ قال: «يا أَبَا ذَرٍّ أَذْهَبُ إِلَىٰ الأَقَلِّ وتَذْهَبُ إِلَىٰ الأَكْثَرِ!! أُرِيدُ الآخِرَةَ، وتُرِيدُ الدُّنْيَا، قِيراطاً» فأعادها علي ثلاث مرات.

رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال في أوله: قال رسول الله ﷺ: «أَيْ جَبَلًا، يا أَبا ذَرٍّ أَيُّ جَبَلٍ هَذا؟» قلت: أُحد، قال: «والذي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُ لِي ذَهَباً قِطَعاً» فذكر نحوه، وإسناد البزار حسن.

١٧٧٥٨ ـ وعن أبي ذر: أنه جاء إلى عثمان بن عفان فأذن له وبيده عصا، فقال عثمان: يا كعبُ إن عبد الرحمن مات[١] وترك مالاً، فما ترىٰ فيه؟ فقال: إن كان قضىٰ[٢] فيه حق الله فلا بأس عليه، فرفع أبو ذرّ عصاه فضرب كعباً وقال: سمعت

١٧٧٥٥ ـ رواه البزار رقم (٣٦٥٩) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه.

١٧٧٥٦ ـ ١ ـ في البزار رقم (٣٦٥٨): سرني. بدل: أحب.

١٧٧٥٧ ـ رواه البزار رقم (٣٦٥٧) وقال: قد روي عن أبي ذر من غير وجه.

١٧٧٥٨ ـ رواه أحمد رقم (٤٥٣) وفيه أيضاً: مالك بن عبد الله الزِّيادي، لم يذكر بجرح أو تعديل. وانظر ما مرّ رقم (٤٦٦٩).

١ ـ في أحمد: توفي.

٢ ـ في أحمد: يَصِلَ.

رسول الله ﷺ يقول: «**مَا أُحِبُ لَوْ أَنَّ هذا الجَبَلَ لِي**[٣] **ذَهباً أُنْفِقُهُ وَيُتَقَبَّـلُ مِنِّي أَذَرُ مِنْهُ خَلْفِي سِتَّ أَوَاقٍ**» أَنْشُدُكَ الله يا عثمان، سمعته؟ ثلاث مرات؟ قال: نعم.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وقد ضعفه غير واحد.

ورواه أبو يعلى في الكبير وزاد: قال كعب: إني أجد في التوراة الذي حـدثتكم قال الله: ﴿يَمْحُو الله مَا يَشَاءُ﴾[٤] إلى آخـر الآية قـال: «**فإنَّ الله ـ عـز وجل ـ محـاه**، وإني أستغفر الله.

١٧٧٥٩ ـ وعن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ التَفَتَ إِلىٰ أُحُدٍ فَقَالَ:

«**والـذِي نَفْسِي بِيَـدِهِ مَـا يَسُـرُّنِي أَنَّ أُحُـداً تَحـوَّلَ لآلِ مُحَمَّـدٍ ذَهَبـاً أُنْفِقُـهُ في سَبِيلِ الله أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَدَعُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ إِلَّا دِينَارَيْنِ أُعِدُّهُمَا لِدَيْنٍ إِنْ كَانَ**».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة.

١٧٧٦٠ ـ وعن عائشة قـالت: أمرني رسـول الله ﷺ أن أتصدَّق بـذهـب، وكان عندها في مرضه، قالت: فأفاق فقال: «**مَا فَعَلْتِ؟**» قلتُ: شغلني ما رأيتُ منـك، قال «**فَهَلُمَّ بِهَا**» قال: فجاءت بها إليـه سبعة أو تسعـة ـ أبو حـازم يشك ـ دنـانير فقـال حين جاءت بها: «**مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ لَوْ لَقِيَ الله وَهَذِهِ عِنْدَهُ وما تُبْقِي**[٢] **هَذِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ** ـ ﷺ ـ **لَـوْ لَقِيَ الله وهَذِهِ عِنْدَهُ**».

١٧٧٦١ ـ وفي رواية: ما بين الخمسـة إلى [السبعة أو][١] الثمـانية إلى التسعـة أنفقها.

رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

---

٣ ـ ليس فيه: لي.
٤ ـ سورة الرعد، الآية: ٣٩.
١٧٧٥٩ ـ رواه أحمد (١/ ٣٠٠ ـ ٣٠١) وأبو يعلىٰ رقم (٢٦٨٤) وانظر ما مرَّ رقم (٤٦٨٢).
١٧٧٦٠ ـ رواه أحمد (٦/ ٨٦، ١٨٢) وابن حبان في صحيحه رقم (٧١٥).
١ ـ في أحمد: فهلميها.
٢ ـ في المطبوع: تنفي. وفي أ: يُبْتغي بها. والمثبت من أحمد.
١٧٧٦١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٦/ ٤٩).

١٧٧٦٢ ـ وعن عبد الله بن الصَّامت قال: كنت مع أبي ذر فخرج عطاؤه، ومعه جارية له، قال: فجعلت تقضي حوائجه، ففضل معها سبعة، فأمرها أن تشتري بها فُلوساً، قال: قلت: لو أخرته[١] للحاجة تَنُوبك، أو للضيف ينزل بك[٢]، قال: إن خليلي عهد إليَّ أن: «أَيُّما ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أُولِي عَلَيْهِ فَهُوَ جَمْرٌ عَلىٰ صَاحِبِهِ حَتّىٰ يُفْرِغَهُ [إِفْرَاغاً][٣] في سَبِيلِ الله ـ عزَّ وجلَّ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٦٣ ـ وعن أم سلمة قالت: أكثر ما أتي به رسول الله ﷺ بخريطة فيها ثمان مئة درهم.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة.

١٧٧٦٤ ـ وعن علي قال: توفي[١] رجل من أهل الصُّفَّة، وترك دينارين أو درهمين فقال رسول الله ﷺ:

«كَيَّتَانِ، صَلُّوا عَلىٰ صَاحِبِكُمْ».

رواه أحمد وابنه عبد الله، وقال: ديناراً أو درهماً، والبزار كذلك، وفيه: عُتَيبة الضرير وهو مجهول، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٧٦٥ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: توفي رجل من أهل الصفة فوجدوا في شملته دينارين فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال:

«كَيَّتَانِ صَلُّوا عَلىٰ صَاحِبِكُمْ».

١٧٧٦٢ ـ رواه أحمد (٥/ ١٧٥ ـ ١٧٦) مطولاً و(٥/ ١٦٥) مختصراً.

١ ـ في أحمد: ادخرته.

٢ ـ في أحمد: يأتيك. بدل: ينزل بك.

٣ ـ زيادة من أحمد.

١٧٧٦٣ ـ رواه أحمد (٦/ ٣٠١) والطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٩٩) أيضاً.

١٧٧٦٤ ـ رواه أحمد وابنه رقم (٧٨٨) والبزار رقم (٣٦٥١).

١ ـ في أحمد: مات. بدل: توفي.

١٧٧٦٥ ـ رواه أحمد (١/ ٤١٢، ٤١٥، ٤٢١، ٤٥٧) وأبو يعلىٰ رقم ٨ (٥٠٣٧) والبزار رقم (٣٦٥٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى والبزار، وفيه: عاصم بن بهدلة، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٦٦ ـ وعنه أيضاً قال:

لحق بالنبي ﷺ عبدٌ أسود فمات، فأُوذن به النبي ﷺ فقال: «**انْظُرُوا هَلْ تَرَكَ شَيْئاً؟**» فقالوا: ترك دينارين، فقال النبي ﷺ: «**كَيَّتَانِ**».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وقد وثق.

١٧٧٦٧ ـ وعن سلمة ـ يعني: ابن الأكوع ـ قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فأُتي بجنازة ثم أتي بأخرى، قال: «**هَلْ تَرَكَ مِنْ دَيْنٍ؟**» قالوا: لا، قال: «**فَهَلْ تَرَكَ شَيْئاً؟**» قالوا: نعم ثلاثة الدنانير، قال: فقال بأصبعه ثلاث كيات.

رواه أحمد في حديث طويل ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٦٨ ـ وعن جابر أنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**مَنْ تَرَكَ دِينَاراً فَهُوَ كَيَّةٌ**».

وفيه: ابن لهيعة، ويعتضد حديثه بما تقدم من طرق هذا الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٦٩ ـ وعن أبي أمامة الحمصي قال:

توفي رجل من أهل الصفة فوجد في مئزره دينار، فقال رسول الله ﷺ: «**كَيَّةٌ**».

قال: ثم توفي آخر فوجد في مئزره ديناران فقال رسول الله ﷺ: «**كَيَّتَانِ**».

١٧٧٦٦ ـ رواه أحمد رقم (٣٨٤٣) وأبو يعلىٰ رقم (٤٩٩٧).

١٧٧٦٧ ـ رواه أحمد (٤/٤٧، ٥٠) والطبراني في الكبير رقم (٦٢٥٨) وهو في البخاري رقم (٢٢٨٩) و(٢٢٩٥) والنسائي (٦/٦٥) بنحوه.

١٧٧٦٨ ـ رواه أحمد (٣/٣٤٢) وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

١٧٧٦٩ ـ رواه أحمد (٥/٢٥٢، ٢٥٣) والطبراني في الكبير رقم (٧٥٧٣) و(٧٥٧٤) أيضاً.

١٧٧٧٠ ـ وفي رواية عنه: قال رسول الله ﷺ في رجل توفي وترك ديناراً أو دينارين فقال: يعني كَيَّة أو كَيَّتان.

رواه كله أحمد بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثق.

١٧٧٧١ ـ عن أبي هريرة: أنَّ أعرابياً غزا مع رسول الله ﷺ خيبر، فأصابه من سهمه ديناران، فأخذهما الأعرابي فجعلهما في عباءته، فخيط عليهما، ولف عليهما، فمات الأعرابي، فوجد[1] الديناران، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال:

«كَيَّتَانِ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وقد اعتضد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٧٢ ـ وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ صلّى على رجل ترك دينارين أو ثلاثة، فقال النبي ﷺ: **«كِيَّتَيْن[1] أو ثَلاثَة»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار بإسناد حسن.

١٧٧٧٣ ـ وعن أبي هريرة قال: أتى نبي الله ﷺ ونحن عنده فقيل له: توفي فلان، وترك دينارين أو درهمين، فقال: **«كِيَّتَان»**.

رواه أحمد، وفيه: شريك بن عبد الله النخعي، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في صدقة التطوع في آخر الزكاة.

١٧٧٧٠ ـ رواه أحمد (٥/٢٥٨).

١٧٧٧١ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٣٥٦): فوجدوا الدينارين فذكروا ذلك.

١٧٧٧٢ ـ رواه أحمد (٢/٤٢٩) والبزار رقم (٣٦٤٨) و(٣٦٤٩).

١ ـ في أحمد: كيتان.

١٧٧٧٣ ـ رواه أحمد (٢/٤٩٣) والبزار رقم (٣٦٥٠) أيضاً.

١٧٧٧٤ ـ وعن أنس بن مالك قال: أُهديت للنبي ﷺ ثلاثُ طَوَائِر، فأطعم خادمه طائراً، فلما كان من الغد أتته بها، فقال لها رسول الله ﷺ: «**أَلَمْ أَنْهَكِ أَنْ تَرْفَعِي شَيْئاً لِغَدٍ، فإنَّ الله ـ تعالىٰ ـ يَأْتِي بِرِزْقِ كُلِّ غدٍ**».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

١٧٧٧٥ ـ وعن بلال قال: دخل رسول الله ﷺ وعندي شيء من تمر فقال: «**مَا هَذَا؟**» فقلت: ادَّخرناه لشتائنا، فقال: «**مَا تَخَافُ أَنْ تَرَىٰ لَهُ بُخاراً في جَهَنَّمَ؟!**».

١٧٧٧٦ ـ وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: «**أَطْعِمْنَا يا بِلالُ تَمْراً**» فقبضت له قبضات، فقال: «**زِدْنَا يا بِلالُ**» فزدته ثلاثاً، فقلت: لم يبق شيء إلا شيء ادخرته للنبي ﷺ، فقال: «**أَنْفِقْ بِلالُ، ولا تَخْشَ مِنْ ذِي العَرْشِ إِقْلالاً**».

رواه الطبراني والبزار باختصار إلا أنه قال: وعنده صُبر من مال.

وفي رواية الطبراني الأولى والبزار: محمد بن الحسن بن زبالة، وفي الثانية: طلحة بن زيد القرشي، وكلاهما ضعيف، قال البزار: الصواب فيه عن مسروق أن النبي ﷺ دخل على بلال.

١٧٧٧٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: دخل النبي ﷺ علىٰ بلال وعنده صُبَر من تمر فقال: «**مَا هَذَا يا بِلالُ؟**» قال: أُعِدُّ ذلك لأضيافك، فقال: «**أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ لَهُ دُخَانٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، أَنْفِقْ بِلالُ ولا تَخْشَ مِنْ ذِي العَرْشِ إِقْلالاً**».

رواه البزار والطبراني وإسنادهما حسن إلا أن الطبراني قال في حديثه: «**أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ يَفُورَ لَهُ بُخَارٌ**».

١٧٧٧٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٢٣) وأحمد (٣/١٩٨) أيضاً، وفيهما: هلال بن سويد أبو المعلىٰ قال البخاري: لا يتابع على حديثه. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. ووثقه ابن حبان.

١٧٧٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٢) والبزار رقم (٣٦٥٦).

١٧٧٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٨).

١٧٧٧٧ ـ رواه البزار رقم (٣٦٥٣) والطبراني في الكبير رقم (١٠٢٠) ورقم (١٠٣٠٠) بلفظ: «أما تخشى أن يكون لها بخار من نار» وقال البزار: هكذا رواه قيس بن الربيع، ورواه عنه أبو غسان مالك بن إسماعيل وعاصم بن علي، وقد رواه يحيىٰ بن أبي بكير، عن قيس، عن أبي حصين، عن يحيىٰ بن وثاب، عن مسروق، عن عائشة.

١٧٧٧٨ ـ وعن أبي هريرة، أن النبي ﷺ دخل على بلال وعنده صُبَر من تمر، فقال: «**مَا هَذا؟**» قال: أدّخره، قال: «**أَمَا تَخْشىٰ أَنْ تَرىٰ لَهُ بُخَاراً في نَارِ جَهَنَّمَ، أَنْفِقْ بِلالُ، ولا تَخْشَ مِنْ ذِي العَرْشِ إِقْلالاً**».

رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

١٧٧٧٩ ـ وعن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: جاء رجل إلى النبي ـ ﷺ ـ فقال:

«**مَا عِنْدِي شَيءٌ أُعْطِيكَ، ولَكِنْ اسْتَقْرِضْ حَتّىٰ يَأْتِينَا شَيءٌ فَنُعْطِيَكَ**» فقال عمر: ما كلفك الله هذا، أعطيت ما عندك، فإذا لم يكن عندك فلا تكلّف، قال: فكره رسول الله ﷺ قول عمر ـ رضي الله عنه ـ حتى عُرِفَ في وجهه، فقال الرجل: يا رسول الله بأبي وأمي أنت، فأعط ولا تخش من ذي العرش إقلالاً قال: فتبسم النبي ﷺ وقال: «**بِهَذا أُمِرْتُ**».

رواه البزار، وفيه: إسحاق بن إبراهيم الحُنيني، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان وقال: يخطىء.

١٧٧٨٠ ـ وعن ابن عبّاس:

أنَ عمر بن الخطّاب كان كلما صلى صلاة جلس للناس، فمن كانت له حاجة كلّمه، وإلا قام، فحضرت الباب يوماً فقلت: يا يَرْفأ، فخرج وَإذا عثمان بالباب فخرج يرفأ، فقال: قم يا ابن عفان، قم يا ابن عباس، فدخلنا على عمر وعنده صُبَرٌ من مال، فقال: إني نظرت في أهل المدينة فرأيتكما من أكثر أهلها عشيرةً، فخذا هذا المال فاقسماه، فإن كان فيه فضل فرُدّا، قلت: وإن كان نقصان زدتنا؟ فقال: شِنشنة

١٧٧٧٨ ـ رواه البزار رقم (٣٦٥٤) و(٣٦٥٥) وأبو يعلىٰ رقم (٦٠٤٠) بنحوه، والطبراني في الكبير رقم (١٠٢٤) و(١٠٢٥).

١٧٧٧٩ ـ رواه البزار رقم (٣٦٦٢) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن عمر إلا بهذا الإسناد، ولا رواه عن هشام بن سعد إلا إسحاق بن إبراهيم ولم يكن بالحافظ.

١٧٧٨٠ ـ رواه البزار رقم (٣٦٦٤) وقال: لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ عن النبي ﷺ إلا عمر، ولا نعلم له طريقاً إلا هذا الطريق.

من أَخْشَن، قد علمت أن محمداً وأهله كانوا يـأكلون القدّ، قلت: بلى والله، لـو فتح الله هـذا على محمـد لصنـع فيـه غيـر مـا صنعت، فغضب وانْتَشَـجَ[١] حتى اختلفت أضلاعه، وقال: إذاً صنع فيه ماذا؟ قلت: إذاً أكل وأطعمنا فَسُرِّيَ عَنهُ.

رواه البزار وإسناده جيد.

١٧٧٨١ ـ وعن الحسن: أن قيس بن عاصم لما قدم على رسول الله ﷺ قـال: «هَذا سَيِّدُ أَهْلِ الوَبَرِ» فقلت: يا رسول الله، ما المال الذي لا يكون عليّ فيه تبعة من ضيف أو عيـال وإن كثروا؟ قـال: «نِعْمَ المَالُ الأَرْبَعُـونَ، وإِنْ كَثُرَتْ فَسِتُّـونَ، وَيْـلٌ لأَصْحَـابِ المِئِين» يقول ذلـك ثلاثـاً: «إِلاَّ مَنْ أَعْطَىٰ في رِسْلِهـا ونَجْـدَتِهـا[١] وأَفْقَـرَ ظَهْرَها، وأَطْرَقَ فَحْلَهَا، ونَحَرَ سَمِينَها، ومَنَحَ غَزِيرَتَها، وأَطْعَمَ القَانِعَ والمُعْتَرَّ».

قال: قلت يا رسول الله، ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها!!

قال: «كَيفَ تَصْنَعُ بـالمَنِيحَةِ؟» قـال: قلت: لأمنح كـل سنة مئـة، قال: «كَيْفَ تَصْنَعُ بالإِفْقارِ؟»[٢] قال: إني لا أُفْقِـرُ البكر الضرع، ولا الناب المدبرة.

قـال: «كَيْفَ تَصْنَعُ بـالطَّرُوقَـةِ؟» قلت: تغدوا الإبـل ويغدوا النـاس، فمن شاء أخذ برأس بعير فذهب به.

قال: «مَالُكَ أَحبُّ إِلَيْكَ أَمْ مَالُ مَوَالِيكَ؟» قلت: لا، بل مـالي، قال: «فَمـالَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا ما أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ».

قـال: قلت: يا رسـول الله هكذا؟ قـال: «نَعَمْ» قـال: أمـا والله لئن بقيت لأُقِلَّنَّ عددها.

رواه البزار مرسلاً، وقد رواه باختصار كثير متصلاً، وهو مذكور في مناقبه.

---

١ ـ انتشج: توترت أعصابه، وأصله من النشيج الذي هو توجع وبكاء.

١٧٧٨١ ـ رواه البـزار رقم (٣٦٦٣) وأبو جعفـر الطبـري في تهذيب الآثـار ـ مسنـد ابن عبـاس ـ رقم (٤٤٨) وفيها: زياد بن أبي زياد، متروك.

١ ـ الرِّسل والنجدة: أي يعطي في الرخاء والشدة.

٢ ـ الإفقار: الإعارة للركوب.

١٧٧٨٢ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مَحَقَ الإِسْلَامَ مَحْقَ الشُّحِّ شَيءٌ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن الحصين، وهو مجمع على ضعفه.

١٧٧٨٣ ـ وعن أبي القَيْن: أنه مرَّ علىٰ رسول الله ﷺ ومعه تمر على رَحْلِه، فقام إليه عمه، فأراد أن يأخذَ منه قبضةً ليضعها بين يدي النبي ﷺ، فتبطَّح على التمر، فقال النبي ﷺ: «اللهمَّ زِدْهُ شُحّاً» قال: فكان من أشح الناس.

رواه البزار بإسنادين أحدهما متصل وهذا متنه.

والآخر عن سعيد بن جُمهان: أن مولاه أبا القين مرَّ علىٰ رسول الله ﷺ.

ورواه الطبراني إلا أنه قال: فأهوى إليه النبي ﷺ ليأخذ منه قبضة ينثرها بين يدي أصحابه.

ورجال المرسل والمسند رجال الصحيح غير سعيد بن جُمهان، وقد وثقه غير واحد، وفيه خلاف.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في السخاء والبخل في كتاب صدقة التطوع.

١٧٧٨٤ ـ وعن نافع قال: سمع ابن عمر رجلاً يقول: الشحيح أعذر من الظالم، فقال ابن عمر: كذبت، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الشَّحِيحُ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن مسلمة القعنبي، وهو ضعيف.

١٧٧٨٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٨٨) وفيه أيضاً علي بن أبي سارة، ضعيف، وهو شيخ عمرو بن الحصين.
وانظر ما مرَّ رقم (٣٧٦) والضعيفة رقم (١٢٨١).

١٧٧٨٣ ـ رواه البزار رقم (٣٦١٤) و(٣٦١٥) والطبراني في الكبير (٢٢/٣٣٨).

٤١ ـ ٢٣ ـ ١ ـ **باب** فيمن لا يشبع من الدنيا

١٧٧٨٥ ـ عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

«كَانَ جَدْيٌ فِي غَنَمٍ كَثِيرَةٍ تُرْضِعُهُ أُمُّهُ فَتَرْوِيهِ، فانْفَلَتَ يَوْماً فَرَضَعَ الغَنَمَ كُلَّهَا، ثُمَّ لَمْ يَشْبَعْ، فَقِيلَ: إِنَّ مَثَلَ هَذا مَثَلُ قَوْمٍ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُعْطَىٰ الرَّجُلُ مِنْهُمْ مَا يَكْفِي القَبِيلَةَ أَو الأُمَّةَ ثُمَّ لا يَشْبَعُ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ورجاله وثقوا إلا أن عطاء بن السائب اختلط قبل موته.

٤١ ـ ٢٣ ـ ٢ ـ **باب** لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب

١٧٧٨٦ ـ عن جابر ـ يعني: ابن عبد الله ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَوْ أَنَّ لابنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ مَالٍ لَتَمَنَّى [وَادِيَيْنِ، ولَوْ أَنَّ لَهُ وَادِيَيْنِ لَتَمَنَّىٰ][(١)] ثَالِثاً[(٢)]، ولا يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدمَ إِلَّا التُّرَابُ».**

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، ويعتضد حديثه بما يأتي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٨٧ ـ وعن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لَوْ كَانَ لابنِ آدمَ وَادِي نَخْلٍ تَمَنَّىٰ مِثْلَهُ، ثُمَّ تَمَنَّىٰ مِثْلَهُ حَتّىٰ يَتَمَنَّى أَوْدِيَةً ولا يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ».**

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى والبزار رجال الصحيح.

١٧٧٨٥ ـ رواه البزار رقم (٣٦٤٢) وقال: لا نعلمه مرفوعاً إلا عن عبد الله بن عمرو، ولا نعلم له إلا هذا الطريق.

١٧٧٨٦ ـ رواه أحمد (٣/ ٣٤٠) وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس، وقد عنعن.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في الأصل: ثانياً.

١٧٧٨٧ ـ رواه أحمد (٣/ ٣٤١) وأبو يعلىٰ رقم (١٨٩٩) و(٢٣٠٣) والبزار رقم (٣٦٣٦) وقال: لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

١٧٧٨٨ ـ وعن زيد بن أرقم قال: لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ:

«لَوْ كَانَ لابنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ لابْتَغىٰ إِلَيْهِمَا آخَرَ ولا يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، ويَتُوبُ الله عَلىٰ مَنْ تَابَ».

رواه أحمد والطبراني والبزار بنحوه ورجالهم ثقات.

١٧٧٨٩ ـ وعن مسروق قال: قلت لعائشة: هل كان رسول الله ﷺ يقول شيئاً إذا دخل البيت؟ قالت: كان إذا دخل البيت تَمَثَّل يقول:

«لَوْ كَانَ لابنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لابْتَغىٰ وَادِياً ثَالِثاً، ولا يَمْلأُ فَمَهُ إِلَّا التُّرَابُ، ومَا جَعَلْنَا المَالَ إِلَّا لإقامِ الصَّلاةِ وإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ويَتُوبُ الله عَلىٰ مَنْ تَابَ».

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال في آخره: «إِنَّمَا جَعَلْنَا[1] المَالَ لِتُقْضَىٰ بِهِ الصَّلاةُ، وتُؤْتَىٰ بِهِ الزَّكَاةُ» قالت: فكنا نرى أنه مما نسخ من القرآن.

والبزار: وفيه: مجالد بن سعيد وقد اختلط، ولكن يحيى القطان لا يروي عنه ما حدث به في اختلاطه، والله أعلم.

١٧٧٩٠ ـ وعن بريدة قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في الصلاة:

«لَوْ أَنَّ لابنِ آدمَ وَادِياً مِنْ ذَهَبٍ لابْتَغىٰ إِلَيْهِ ثَانِياً، ولَوْ أُعْطِيَ ثَانِياً لابْتَغىٰ إِلَيْهِ ثَالِثاً، ولا يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدَمَ إِلَّا التُّرابُ، ويَتُوبُ الله عَلى مَنْ تَابَ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير صبيح أبي العلاء وهو ثقة.

١٧٧٨٨ ـ رواه أحمد (٤/٣٦٨) والطبراني في الكبير رقم (٥٠٣٢) بنحوه، والبزار رقم (٣٦٣٩).

١٧٧٨٩ ـ رواه أحمد (٦/٥٥) وأبو يعلىٰ رقم (٤٤٦٠) والبزار رقم (٣٦٤٠) و(٣٦٤١) بزيادة: وكنا نرىٰ هذا فيما نسخ. وفيهم أيضاً: هشيم، مدلس، وقد عنعن.

١ ـ في أبي يعلىٰ: جُعل.

١٧٧٩٠ ـ رواه البزار رقم (٣٦٣٤) وقال: لا نعلم رواه إلا عبد العزيز عن أبي العلاء، وهذا مما كان يقول: نسخ.

١٧٧٩١ ـ وعن سمرة بن جندب: أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«إِنَّ الرَّجُلُ تَمْتَلِيءُ نَفْسُهُ مِنَ المَالِ حَتّىٰ يَمْتَلِيءَ مِنَ التُّرابِ، ولَوْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ وَادٍ مَلآن ما بَيْنَ أَعْلاهُ إِلىٰ أَسْفَلِهِ أَحَبَّ أَنْ يَمْلأَ لَهُ وَادٍ آخَرُ، فَإِنْ مُلِيءَ لَهُ الوَادِي الآخَرَ، فانْطَلَقَ فَوَجَدَ وَادِياً آخرَ قَالَ: أَمَا وَالله لَوْ اسْتَطَعْتُ لَمَلأْتُكَ».

رواه البزار والطبراني ولفظه: كان النبي ﷺ يقول لنا: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ كَانَ لَهُ وَادٍ مَلآنٌ مِنْ أَعْلاهُ إِلىٰ أَسْفَلِهِ أَحَبَّ أَنْ يُمْلأَ لَهُ وَادٍ آخَرُ»، والباقي بنحوه وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم، وفي إسناد البزار: يوسف بن خالد السمتي، وهو كذاب.

١٧٧٩٢ ـ وعن أبي سعيد ـ يعني: الخدري ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ لابنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ مَالٍ لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِياً ولا يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدمَ إِلَّا التُّرَابُ».

رواه البزار، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف.

١٧٧٩٣ ـ وعن سعدِ بنِ أبي وقّاصٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَوْ أَنَّ لابنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ لَتَمَنَّىٰ إِلَيْهِمَا الثَّالِثَ، ولا يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، ويَتُوبُ الله عَلىٰ مَنْ تَابَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير حامد بن يحيى البلخي وهو ثقة.

١٧٧٩٤ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«لَوْ أَنَّ لابنِ آدَمَ وَادِيانِ لَتَمَنَّىٰ وَادِياً ثَالِثاً، ومَا جُعِلَ المَالُ إِلَّا لإِقَامِ الصَّلاةِ وإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، ولا يُشْبِعُ ابنَ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، ويَتُوبُ الله عَلىٰ مَنْ تَابَ».

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو ضعيف كذاب.

١٧٧٩١ ـ رواه البزار رقم (٣٦٣٥) والطبراني في الكبير رقم (٧٠٠٥).

١٧٧٩٢ ـ رواه البزار رقم (٣٦٣٧) و(٣٦٣٨).

١٧٧٩٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٩٠).

١٧٧٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٧٠).

١٧٧٩٥ ـ وعن كعب بن عياض الأشعري، عن نبي الله ﷺ قال: «**لَوْ سِيلَ لابنِ آدمَ وَادِيانِ مِنْ مالٍ لَتَمَنَّىٰ إِلَيْهِمَا ثَالِثاً، ولا يُشْبِعُ ابنَ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، ويَتُوبُ الله عَلَىٰ مَنْ تَابَ**».

رواه الطبراني، وفيه: المسيّب بن وَاضح، وقد وُثِّق وضُعِّفَ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: ولهذا الحديث طرق ذكرتها في التفسير في سورة ﴿لَمْ يَكُن﴾ فإن تلاوة ما زِيدَ فيها، وما كان قرآناً، ونسخت تلاوته، فيها أيضاً.

٤١ ـ ٢٤ ـ **باب** فيمن يستعين بالنِّعم على المعاصي

١٧٧٩٦ ـ عن عقبة بن عامر الجهني، عن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا رَأَيْتَ الله يُعْطِي العَبْدَ مَا يحِبُّ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَىٰ مَعَاصِيهِ، فإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْهُ لَهُ اسْتِدْرَاجٌ**» ثُمَّ نزع بهذه الآية: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ، فَقُطِعَ دَابِرُ القَوْمِ الذينَ ظَلَمُوا، والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ﴾[1].

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه الوليد بن العباس المصري، وهو ضعيف.

٤١ ـ ٢٥ ـ **باب** ما يخاف علىٰ الغني من ماله وغيره

١٧٧٩٧ ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«**قَالَ الشَّيْطَانُ لَعَنَهُ الله: لَنْ يَسْلَمَ مِنِّي صَاحِبَ المَالِ مِنْ إِحْدَىٰ ثَلاثٍ، أَغْدُو**

١٧٧٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٨٠).

١٧٧٩٦ ـ انظر رقم (١٠٧٣١).

١ ـ سورة الأنعام، الآية: ٤٤.

١٧٧٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٨) وابن المبارك في الزهد رقم (٥٤٧) بلفظ: «إن الشيطان قال: لن ينجو مني الغنيّ من إحدىٰ ثلاثٍ: إما أزيّنه في عينيه فيمنعه عن حقه، وإما أن أسهل له سبيله فينفقه في غير حقه، وإما أن أحببه إليه فيكسبه بغير حقه».

عَلَيْهِ بِهِنَّ وَأَرُوحُ بِهِنَّ: أَخْذُهُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وإنْفَاقُهُ في غَيْرِ حَقِّهِ، وأُحَبِّبُهُ إِلَيْهِ فَيَمْنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧٧٩٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ إِبْلِيسَ يَبْعَثُ أَشَدَّ أَصْحَابِهِ وأَقْوَىٰ أَصْحَابِهِ إِلَىٰ مَنْ يَصْنَعُ المَعْرُوفَ في مَالِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك.

١٧٧٩٩ ـ وعن أبي مالك الأشعري، أن رسول الله ﷺ قالَ:

«لَيْسَ عَدُوَّكَ الذي إِنْ قَتَلْتَهُ كَانَ لَكَ نُوراً، وإِنْ قَتَلَكَ دَخَلْتَ الجَنَّةَ، ولَكِنَّ أَعْدَىٰ عَدُوِّكَ وَلَدُكَ الذي خَرَجَ مِنْ صُلْبِكَ، ثُمَّ أَعْدَىٰ عَدُوٍّ لَكَ مَالُكَ الذي مَلَكَتْ يَمِينُكَ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٧٨٠٠ ـ وعن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ هَذا الدِّينَارَ والدِّرْهَمَ أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، ولا أَرَاهُمَا إِلَّا مُهْلِكِيكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

قلت: وقد تقدم حديث ابن مسعود بنحو هذا في كتاب الزكاة.

١٧٨٠١ ـ وعن عوف بن مالك قال: قام رسول الله ﷺ في أصحابه فقال:
«الفَقْرَ تَخَافُونَ ـ أو العَوَزَ ـ أو تَهُمُّكُمُ الدُّنْيا، فإنَّ الله فَاتِحٌ عَلَيْكُمْ فَارِسَ والرُّومَ، وتُصَبُّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيا صَبّاً حَتَّىٰ لا يَزِيغَكُمْ بَعْدُ إِنْ زِغْتُمْ إِلَّا هِيَ».

١٧٧٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٣٦) وفيه أيضاً: حسين بن قيس، متروك.

١٧٧٩٩ ـ ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٦١) و(٤/ ١١٢) وانظر تذكرة المؤتسي بمن حدث ونسي للسيوطي، والصحيحة رقم (١٧٠٣).

١٧٨٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٥٢) والبزار رقم (٣٦١١) وأحمد (٦/ ٢٤) أيضاً.

رواه الطبراني والبزار بنحوه ورجاله وثقوا إلا أن بقية مدلس وإن كان ثقة.

١٧٨٠٢ ـ وعن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَأَنَا لِفِتْنَةِ السَّرَّاءِ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنْ فِتْنَةِ الضَّرَّاءِ، إِنَّكُمْ قَدْ ابْتُلِيتُمْ بِفِتْنَةِ الضَّـرَّاءِ فَصَبَرْتُمْ، وإِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ».

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: رجل لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤١ ـ ٢٦ ـ باب الدنيا حلوة خضرة

١٧٨٠٣ ـ عن عبد الرحمن بن سَمُرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يـا عَبْدَ الـرَّحْمَنِ، الدُّنْيـا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وإِنَّ الله مُسْتَخْلِفَكُمْ فِيهَـا فَيَنْـظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ؟ أَلا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا واتَّقُوا النِّسَاءَ».

رواه الطبراني، وفيـه: صالـح بن شعِيب القَسْمَلي، وبقية رجـال أحد أسـانيده وثقوا.

١٧٨٠٤ ـ وعن زيد بن ثابت قال: قال رسـول الله ﷺ: **«إِنَّ هَذا المَـالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ».**

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧٨٠٥ ـ وعن عبـد الله بن عمرو قـال: سمعت رسول الله ﷺ يقـول: **«الدُّنْيَـا حُلْوَةٌ خَضِـرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَـا بِحَقِّهِ بُـورِكَ لَهُ فِيهَـا، ورُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِيمَـا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا النَّارَ!».**

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٧٨٠٦ ـ وعن أنسٍ، عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه:

«إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِـرَةٌ، أَلَا وإِنَّ الله مُسْتَخْلِفَكُمْ فِيهَا فَنَـاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ؟ أَلا فَاتَّقُوا النِّسَاءَ واتَّقوا الدُّنْيَا».

١٧٨٠٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٨٠) والبزار رقم (٣٦١٢) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلا بهذا الإسناد.

١٧٨٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٧٢).

١٧٨٠٦ ـ رواه البزار رقم (٣٦١٠) وقال مبارك: له مناكير لا يتابع عليها وما سمع من مولاه شيئاً.

رواه البزار، وفيه: مبارك بن سحيم، وهو متروك.

١٧٨٠٧ ـ وعن أبي بَكْرَةَ قال: خَطَب رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

«إنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وإنَّ الله مُسْتَخْلِفَكُمْ فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فاحْذَرُوا الدُّنْيَا، واحْذَرُوا النِّسَاءَ، أَلا وَإنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ اسْتِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن عبيد، وهو متروك.

١٧٨٠٨ ـ وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا، وَمَنْ أَخَذَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا فَمِثْلُهُ كَالذي يَأْكُلُ، وَيْلٌ لِلْمُتَخَوِّضِ فِي مَالِ الله، وَمَالِ رَسُولِهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

١٧٨٠٩ ـ وعن عائشة، عن النبي ﷺ قال: **«إنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ فَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئاً بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ كَانَ غَيْرُ مُبَارَكٍ لَهُ فِيهِ».**

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٧٨١٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ هَذا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ» ـ قال يحيى: ذكر شيئاً لا أدري ما هو ـ **«بُورِكَ لَهُ فِيهِ، ورُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ الله ورَسُولِهِ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ، لَهُ النَّارُ يَوْمَ القِيَامَةِ».**

وإسناده حسن.

١٧٨١١ ـ وعن ميمونة، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«إنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنِ اتَّقَى**

١٧٨٠٩ ـ رواه البزار رقم (٩٢٠).
١٧٨١٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٦٠٦) وانظر ما مرَّ رقم (٤٥٤٦) والصحيحة رقم (١٥٩٢).
١٧٨١١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٠٩٩) والطبراني في الكبير (٢٤/٢٤).

فِيهَا وأَصْلَحَ فِي ذَلِكَ[١]، أَلا وَهُوَ كالآكِـلِ ولا يَشْبَعُ، فَبُعْـدُ النَّاسِ كَبُعْـدِ الكَوْكَبَيْنِ، أَحَدُهُمَا يَطْلُعُ بالمَشْرِقِ[٢] والآخَرُ يَغِيبُ بالمَغْرِبِ».

رواه أبو يعلى والطبراني باختصار كثير عنه، وفيه: المثنى بن الصبَّاح، وهو ضعيف.

١٧٨١٢ ـ وعن عُمْرَة بنت الحارث قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بَـارَكَ الله لَهُ فِيهَـا، ورُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ الله ورَسُولِهِ لَهُ النَّارُ [يَومَ القِيَامَةِ][١] يَوْمَ يَلْقَاهُ».

رواه الطبراي وإسناده حسن.

٤١ ـ ٢٧ ـ باب فيمن أحبّ الدنيا يأتي بعد

٤١ ـ ٢٨ ـ ١ ـ باب فيمن كانت نيته وهمته للدنيا والآخرة

١٧٨١٣ ـ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَـانَتْ نِيَّتُهُ الآخِـرَةُ جَعَلَ الله ـ تَبَـارَكَ وتَعالىٰ ـ الغِنىٰ فِي قَلْبِـهِ، وجَمَـعَ لَـهُ شَمْلَهُ، ونَـزَعَ الفَقْرَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْـهِ، وأَتَتْهُ الـدُّنْيَا وهِيَ رَاغِمَـةٌ، فَـلا يُصْبِـحُ إِلَّا غَنِيَّـاً، ولا يُمْسِي إِلَّا غَنِيًّا، ومَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا جَعَلَ الله الفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَلا يُصْبِحُ إِلَّا فَقِيـراً ولا يُمْسِي إِلَّا فَقِيراً».

رواه البزار، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

---

١ ـ ليس في أبي يعلىٰ: في ذلك.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: من المشرق.

١٧٨١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٤٠) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١١٤٤).

١ ـ زيادة من الكبير.

١٧٨١٣ ـ لم أعثر عليه في البزار.

١٧٨١٤ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ وسَدَمَهُ[1] ولَهَا يَشْخَصُ، وإيَّاهَا يَنْوِي، جَعَلَ الله الفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وشَتَّتَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ[2]، ولَمْ يَأْتِهِ مِنْهَا إلَّا مَا كُتِبَ لَهُ.

ومَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ هِمَّتَهُ وسَدَمَهُ، ولَهَا يَشْخَصُ، وإيَّاهَا يَنْوِي، جَعَلَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ الغِنَىٰ في قَلْبِهِ، وجَمَعَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ صَاغِرَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط بسندين في أحدهما: داود بن المحبَّر، وفي الآخر: أيوب بن حَوْط، وكلاهما ضعيف جداً.

١٧٨١٥ ـ وعن زيد بن ثابت قال: قال النبي ﷺ:

«رَحِمَ الله مَنْ سَمِعَ مَقَالَتِي حَتَّىٰ يُبَلِّغَهَا غَيْرَهُ، ثَلَاثٌ لا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ: إخْلَاصُ العَمَلِ لله، والنُّصْحُ لأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ، واللُّزُومِ لِجَمَاعَتِهِمْ، فإنَّ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ، إنَّهُ مَنْ تَكُنِ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ يَجْعَلُ الله فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ويُشَتِّتُ عَلَيْهِ صَنِيعَتَهُ، ولا يَأْتِيهِ مِنْهَا إلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، ومَنْ تَكُنِ الآخِرَةُ نِيَّتَهُ يَجْعَلُ الله غِنَاهُ في قَلْبِهِ ويَكْفِيهِ ضَيْعَتَهُ وتَأْتِيهُ الدُّنْيَا وهِيَ رَاغِمَةٌ».

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا.

١٧٨١٦ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّهِ أَفْشَىٰ الله ضَيْعَتَهُ، وجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ومَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ أَكْبَرَ هَمِّهِ جَمَعَ الله لَهُ أَمْرَهُ، وجَعَلَ غِنَاهُ في قَلْبِهِ، ومَا أَقْبَلَ عَبْدٌ بِقَلْبِهِ إلىٰ الله إلَّا جَعَلَ الله قُلُوبَ المُؤْمِنِينَ تَفِدُ إلَيْهِ بالوِدِّ والرَّحْمَةِ، وكانَ الله بِكُلِّ خَيْرٍ إلَيْهِ أَسْرَعَ».

١٧٨١٤ ـ ١ ـ السَّدَمُ: الولوع بالشيء.

٢ ـ الضيعة: ما يعيش منه من تجارة أو صناعة أو غيرها.

١٧٨١٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥١٥٧) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٢٧) وقال: «تفرد به جنيد بن العلاء، عن محمد بن سعيد» وجنيد: مختلف فيه. وانظر الضعيفة رقم (١٠١٨).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب وهو كذاب.

١٧٨١٧ ـ وعن ابن عبّاس قال: خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخِيف فحمد الله، وذكره بما هو أهله، ثم قال:

«[مَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ هَمَّهُ جَمَعَ الله لَهُ شَمْلَهُ، وجَعَلَ غِنَاهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَ]⁽١⁾مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ الله شَمْلَهُ وجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ولَمْ يُؤْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كَتَبَ لَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو حمزة الثمالي، وهو ضعيف.

٤١ ـ ٢٨ ـ ٢ ـ باب منه

١٧٨١٨ ـ عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَصْبَحَ وهَمُّهُ الدُّنْيَا فَلَيْسَ مِنَ الله في شَيءٍ، ومَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بالمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ، ومَنْ أَعْطَى الذِّلَّةَ مِنْ نَفْسِهِ طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن ربيعة الرَّحبي، وهو متروك.

١٧٨١٩ ـ وعن أنس بنِ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ أَصْبَحَ حَزِيناً عَلَى الدُّنْيَا أَصْبَحَ سَاخِطاً عَلَى رَبِّهِ تَعالَى، ومَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَإِنَّمَا يَشْكُو الله تعالى ومَنْ تَضَعْضَعَ⁽١⁾ لِغَنِيٍّ لِيَنَالَ مِمَّا في يَدَيْهِ أَسْخَطَ الله عَزَّ وجلَّ، وَمَنْ أُعْطِيَ القُرْآنَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ الله».

١٧٨١٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٦٩٠).

١٧٨١٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٧٤) وقال: لا يروى هذا الحديث إلا بهذا الإسناد، تفرد به يزيد بن ربيعة.

١٧٨١٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٢٦) وقال: «لم يروه عن ثابت البُناني إلا وهب الله بن راشد البصري وكان من الصالحين» وشيخ الطبراني عيسى بن سليمان الفزاري: غير مترجم.
١ ـ تضعضع: خضعَ وذَلَّ.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه : وهب بن راشد البصري، صاحب ثابت، وهو متروك .

١٧٨٢٠ ـ وعن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ قَضىٰ نَهْمَتَهُ[١] في الدُّنْيَا حِيلَ بَيْنَهُ وبَيْنَ شَهْوَتِهِ في الآخِرَةِ، ومَنْ فَدَّ عَيْنَيْهِ إلىٰ زِينَةِ المُتْرَفِينَ كَانَ مَهِيناً في مَلَكُوتِ السَّماوَاتِ، ومَنْ صَبَرَ عَلىٰ القُوتِ الشَّدِيدِ صَبْراً جَمِيلاً، أَسْكَنَهُ الله مِنَ الفِرْدَوْسِ حَيْثُ شَاءَ» .

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه : إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٨٢١ ـ وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ، وعَبْدُ الدِّرْهَمِ الذي إِنَّمَا هَمُّهُ دِينَارٌ أو دِرْهَمٌ يُصِيبُهُ فَيَأْخُذَهُ» .

قلت : هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه : إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، وهو ضعيف .

١٧٨٢٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ سَخِطَ رِزْقَهُ، وبَثَّ شَكْوَاهُ، لَمْ يَصْعَدْ لَهُ إلىٰ الله عَمَلٌ، وَلَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ» .

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه : عثمان بن عبد الله الشامي الأموي، وهو ضعيف جداً .

١٧٨٢٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٧١) وقال : تفرد به إسماعيل بن عمرو، ولا يروىٰ عن البراء إلا بهذا الإسناد .

١ ـ النهم : إفراط الشهوة في الطعام .

٤١ ـ ٢٩ ـ **باب** ما جاء في الطمع

١٧٨٢٣ ـ عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِيَّاكُمْ والطَّمَعَ، فإِنَّهُ هُوَ الفقْرُ، وإِيَّاكُمْ وما يُعْتَذَرُ مِنْهُ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن أبي حميد، وهو مجمع على ضعفه.

١٧٨٢٤ ـ وعن جبير بن نُفير: أن عوف بن مالك خرج إلى الناس فقال:

إن رسول الله ﷺ أمركم أن تتعوَّذوا من ثلاثٍ: مِنْ طَمَعٍ حَيْثَ لا مَطْمَعَ، ومن طَمَعٍ يَرُدُّ إلىٰ طَبْعٍ، ومن طمعٍ إلىٰ غَيْرِ مَطْمَعٍ.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات وفي بعضهم خلاف.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في الاستعاذة من الطمع وغيره في آخر الأذكار وأواخر الأدعية في باب الاستعاذة.

٤١ ـ ٣٠ ـ **باب** فيمن أحب الدنيا

١٧٨٢٥ ـ عن أبي موسى الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال:

«**مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، ومَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فآثِرُوا مَا يَبْقىٰ عَلىٰ مَا يَفْنىٰ**».

رواه أحمد والبزار [والطبراني] ورجالهم ثقات.

١٧٨٢٦ ـ وعن شريح بن عبيد الحضرمي: أن أبا مالك الأشعري لما حضرته الوفاة قال: يا سامع الأشعريين ليبلغ الشاهد منكم الغائب، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**حُلْوَةُ الدُّنْيَا مُرَّةُ الآخِرَةِ، ومُرَّةُ الدُّنيا حُلْوَةُ الآخِرَةِ**».

١٧٨٢٤ ـ مكرر رقم (١٧١٨٠).

١٧٨٢٥ ـ رواه أحمد (٤/٤١٢) وابن حبان في صحيحه رقم (٧٠٩) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٤١٨) وفيهم انقطاع: المطلب بن عبد الله المخزومي لم يدرك أبا موسىٰ.

١٧٨٢٦ ـ رواه أحمد (٥/٣٤٢) والطبراني في الكبير رقم (٣٤٣٩).

رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات.

١٧٨٢٧ - وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أُشْرِبَ [قَلْبُهُ][١] حُبَّ الدُّنْيَا الْتَاطَ[٢] مِنْهَا بِثَلاثٍ: شَقَاءٌ لا يَنْفَدُ عَنَاهُ، وحِرْصٌ لا يَبْلُغُ غِنَاهُ، وأَمَلٍ لا يَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ، فالدُّنْيَا طَالِبَةٌ ومَطْلُوبَةٌ، فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَتْهُ الآخِرَةُ حَتّى يُدْرِكَهُ[٣] المَوْتُ فَيَأْخُذَهُ، ومَنْ طَلَبَ الآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ».

رواه الطبراني، عن شيخه جبرون بن عيسى المغربي، عن يحيى بن سليمان الجفري، عن فضيل بن عياض، ولم أعرف جبرون، وأما يحيى فقد ذكر الذهبي في الميزان في آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجعفي فقال: فأما سميه يحيى بن سليمان الجفري، فما علمت به بأساً، ثم ذكر بعده يحيى بن سليمان القرشي، قال أبو نعيم: فيه مقال، وذكره ابن الجوزي، فإن كانا اثنين فالجفري ثقة، والحديث صحيح على شرط الخطبة والله أعلم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٨٢٨ - وعن هزيل بن شرحبيل قال: قال عبد الله - يعني: ابن مسعود -:

من أراد الآخرة أضرَّ بالدنيا ومن أراد الدنيا أضرَّ بآخرته[١] وأمرهم أن يضروا بالفاني للباقي.

وقال: إنّكم في زمان كثير علماؤه، قليل خطباؤه، كثير معطوه، قليل سؤاله،

١٧٨٢٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٢٨) وشيخه جبرون: قال ابن حجر: واهي الحديث، وانظر ما مرَّ رقم (٩٠٦٧).

١ - زيادة من الكبير.

٢ - التاط: التصق.

٣ - في الكبير: يأتيه.

١٧٨٢٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٥٦).

١ - في الكبير: بالآخرة.

فأطيلوا الصلاة، واقصروا الخطبة، [وإن من البيان السحر][٢] وإن من بعدكم زماناً كثير خطباؤه، قليل علماؤه، وكثير سؤاله، قليل معطوه.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس.

٤١ - ٣١ - باب في حب المال والشرف

١٧٨٢٩ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ جَائِعَانِ فِي غَنَمٍ افْتَرَقَتْ، أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِهَا، والآخَرُ فِي آخِرِهَا بِأَسْرَعَ فَساداً مِن امْرِىءٍ فِي دِينِهِ يُحِبُّ شَرَفَ الدُّنْيَا ومَالَها».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك زنجويه وعبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثقا.

١٧٨٣٠ - وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ فِي حَظِيرَةٍ يَأْكُلانِ ويُفْسِدَانِ بِأَضَرَّ فِيهَا مِنْ حُبِّ الشَّرَفِ وحُبِّ المَالِ فِي دِينِ المَرْءِ المُسْلِمِ».

---

٢ ـ زيادة من الكبير.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن عبد الله بن عمر قال:

لقد رأيْتُنا وما صاحبُ الدينار والدرهم بأحقَّ من أخيه المسلم، ثم لقد رأيْتُنا بأَخَرَةٍ الآنَ ولَلدينارُ والدرهمُ أحبُّ إلى أحدنا من أخيه المسلم.

رواه أحمد رقم (٥٥٦٢) وفيه: أبو خباب يحيىٰ بن أبي حية، ضعيف.

١٧٨٢٩ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٤٤٩).

١٧٨٣٠ - رواه البزار رقم (٣٦٠٨) والطبراني في الصغير رقم (٩٤٤) أيضاً، والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٨١٤) والترمذي في السنن (٧/٤٧ ـ تحفة الأحوذي) بنحوه وقال الترمذي: لا يصح إسناده.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ بَاتَا في حَظِيرَةٍ فِيهَا غَنَمٌ يَفْتَرِسَانِ ويَأْكُلانِ، بِأَسْرَعَ فَساداً فِيهَا مِنْ طَلَبِ المَالِ والشَّرَفِ في دِينِ المُسْلِمِ».

رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٤٣) بإسناد ضعيف. وهو حسن بشواهده.

رواه البزار، وفيه: قطبة بن العلاء، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٣١ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ في زَرِيبَةِ غَنَمٍ أَسْرَعَ فِيهَا فَسَاداً مِنْ طَلَبِ المَالِ والشَّرَفِ في دِينِ المَرْءِ المُسْلِمِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خالد بن يزيد العمري، وهو كذاب.

١٧٨٣٢ ـ وعن عاصم بن عدي قال: اشتريت أنا وأخي مئة سَهْم من سِهام خيبر، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال:

«مَا ذِئْبَانِ عَادِيَانِ ظَلاَّ في غَنَمٍ أَضَاعَها رَبُّهَا مِنْ طَلَبِ المُسْلِمِ المَالَ والشَّرَفَ لِدِينِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٧٨٣٣ ـ وعن ابن عبّاس أنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ بَاتَا في غَنَمٍ بأَفْسَدَ لها مِنْ حُبِّ ابنِ آدمَ الشَّرَفَ والمَالَ».**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عيسى بن ميمون، وهو ضعيف وقد وثق.

١٧٨٣٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ جَائِعَانِ بَاتَا في زَرِيبَةِ غَنَمٍ أَغْفَلَهَا أَهْلُهَا يَفْتَرِسَانِ ويَأْكُلاَنِ بأَسْرَعَ فِيهَا فَسَاداً مِنْ حُبِّ المَالِ والشَّرَفِ في دِينِ المَرْءِ المُسْلِمِ».**

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

٤١ ـ ٣٢ ـ بابٌ ما جاء في المتنعمين والمتنطِّعين

١٧٨٣٥ ـ عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ لما بعث به إلى اليمين قال له:

١٧٨٣٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٥٥) والكبير رقم (١٠٧٧٨) أيضاً، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسى بن ميمون.

١٧٨٣٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٧٦) والصغير رقم (٩٤٥) أيضاً.

١٧٨٣٥ ـ رواه أحمد (٥/٢٤٣، ٢٤٤) وفيه: بقية بن الوليد، مدلس وقد عنعن.

«إِيَّاكَ والتَّنَعُّمَ، فإِنَّ عِبَادَ الله لَيْسُوا بالمُتَنَعِّمِينَ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٧٨٣٦ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَيَكُونُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، ويَشْرَبُونَ أَلْوانَ الشَّرَابِ، ويَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ[١]، وَيَتَشَدَّقُونَ في الكَلامِ، فَأُولٰئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط من طريقين في أحدهما: جُميع بن أيّوب، وهو متروك، وفي الأخرىٰ أبو بكر بن أبي مريم، وهو مختلط.

١٧٨٣٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مِنْ[١] شِرَارَ أُمَّتِي الذينَ غُذُّوا بالنَّعِيمِ ونَبَتَتْ عَلَيْهِ أَجْسَامُهُمْ».

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وقد وثق، والجمهور على تضعيفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٣٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَهْلَ الشِّبَعِ في الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الجُوعِ غداً في الآخِرَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن سليمان الجفري، وقد تقدم الكلام عليه في أول هذه الورقة، وبقية رجاله ثقات.

---

١ ـ في أحمد: إياي.

١٧٨٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥١٢) و(٧٥١٣) والأوسط رقم (٢٣٧٢) وانظر الصحيحة رقم (١٨٩١).

١ ـ في الكبير: اللباس. والمثبت موافق للأوسط.

١٧٨٣٧ ـ رواه البزار رقم (٣٦١٦) وقال: عمارة بن راشد لا نعلم روىٰ عنه إلا عبد الرحمن بن زياد، وعبد الرحمن كان حسن العقل، ولكنه وقع على شيوخ مجاهيل، فحدث عنهم بأحاديث مناكير، فضعف حديثه، وهذا ما أنكر عليه ولم يشاركه فيه أحد.

١ ـ زيادة من البزار.

١٧٨٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٩٣)، وانظر ما مرت رقم (١٧٨٢٧).

١٧٨٣٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

والذي لا إِلٰهَ إلا هو ما رأيت أحداً كان أشد علىٰ المتنطعين من رسول الله ﷺ، ولا رأيت أحداً أشد عليهم من بعده من أبي بكر، وإني لأظن عمر كان أشد أهل الأرض خوفاً عليهم أو لهم.

رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما ثقات.

١٧٨٤٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**أَلا هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٤١ ـ ٣٣ ـ باب في حسب الإنسان وكرمه

١٧٨٤١ ـ عن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«**كَرَمُ الرَّجُلِ دِينُهُ، ومُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وحَسَبُهُ خُلُقُهُ**».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، والبزار ولفظه: «**حَسَبُ المَرْءِ مَالُهُ وكَرَمُهُ تَقْوَاهُ**» وقال: «**الحَسَبُ المَالُ، والكَرَمُ التَّقْوىٰ**».

٤١ ـ ٣٤ ـ باب النهي عن التَّبقُّر

١٧٨٤٢ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

نهانا رسول الله ﷺ عن التَّبَقُّر في الأهل والمال.

١٧٨٣٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٠٢٢) والطبراني في الكبير رقم (١٠٣٦٧) مختصراً.

١٧٨٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٦٨) وأحمد رقم (٣٦٥٥) وأبو يعلىٰ رقم (٥٠٠٤) ومسلم في صحيحه رقم (٢٦٧٠) وأبو داود رقم (٤٥٨٤) و(٤٦٠٨).

١٧٨٤١ ـ رواه أحمد (٢/٣٦٥) وابن حبان في صحيحه رقم (٤٨٣) وفيهما: مسلم بن خالد الزنجي، ضعيف. والبزار رقم (٣٦٠٧) وفيه: معدي بن سليمان صاحب الطعام، قال أبو زرعة: واهي الحديث. وضعفه النسائي، وقال أبو حاتم: شيخ.

١٧٨٤٢ ـ رواه أحمد رقم (٤١٨١) و(٤١٨٤) و(٤١٨٥) وانظره، والطبراني في الكبير رقم (١٠٤٩٣) أيضاً.

فقال أبو حمزة ـ وهو جليس عنده ـ: نعم، حدثني أَخْرَم الطائي، عن أبيه، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: فقال عبد الله: فكيف بأهلِ براذانَ وأهلٍ بالمدينة، وأهل كذا؟ قال شعبة: فقلت لأبي التيَّاح: ما التبقر؟ قال: الكثرة.

رواه أحمد بأسانيد وفيها رجل لم يسم.

١٧٨٤٣ ـ وعن شقيق قال: دخل عبد الرحمن بن عوف على أم سلمة فقال: يا أم المؤمنين، إني أخشى أن أكون قد هلكت، إني من أكثر قريش مالاً [بعت أرضاً لي بأربعين ألف دينار](١) فقالت: يا بني أنفق، فذكر الحديث.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وله طرق تقدمت.

٤١ ـ ٣٥ ـ باب في مال الانسان وعمله وأهله

١٧٨٤٤ ـ عن النُّعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال:

«مَا مِنْ عَبْدٍ ولا أَمَةٍ إلَّا ولَهُ ثَلاثَةُ أَخِلَّاءَ: فَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فَخُذْ مَا شِئْتَ، ودَعْ مَا شِئْتَ، فَذَلِكَ مَالُهُ، وخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فإِذَا أَتَيْتَ بَابَ المَلِكِ تَرَكْتُكَ، فَذَلِكَ خَدَمُهُ وأَهْلُهُ، وخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ، وحَيْثُ خَرَجْتَ، فَذَلِكَ عَمَلُهُ».

رواه الطبراني في الكبير وفي الأوسط، ولفظه قال: رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الرَّجُلِ وَمَثَلُ المَوْتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلاثَةُ أَخِلَّاءَ، فَقَالَ الأَوَّلُ: هَذا مَالِي، فَخُذْ مَا شِئْتَ، وأَعْطِ مَا شِئْتَ، ودَعْ مَا شِئْتَ، وقَالَ الآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَخْدُمُكَ، فإِذَا مُتَّ تَرَكْتَكَ، وقَالَ الآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَدْخُلُ مَعَكَ وأَخْرُجُ مَعَكَ، إنْ مِتَّ، وإنْ حَيِيتَ، فأَمَّا الذي قَالَ: هَذا مَالِي فَخُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ، ودَعْ مَا شِئْتَ، فَهُوَ مَالُهُ، والآخَرُ عَشِيرَتُهُ، والآخَرُ عَمَلُهُ يَدْخُلُ مَعَهُ ويَخْرُجُ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ».

١٧٨٤٣ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٦/٣١٧).

١٧٨٤٤ ـ رواه البزار رقم (٣٢٢٦) وقال: لا نعلم رواه مرفوعاً إلا النضر بن شُميل، ورواه غير واحدٍ موقوفاً عن النعمان.

رواه البزار بنحوه، وأحد أسانيده في الكبير رجاله رجال الصحيح.

١٧٨٤٥ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ إلَّا وَلَهُ ثَلاثَةُ أَخِلَّاءَ: فَأَمَّا خَلِيلٌ يَقُولُ: مَا أَنْفَقْتَ فَلَكَ، ومَا أَمْسَكْتَ فَلَيْسَ لَكَ، فَذَلِكَ مَالُهُ. وأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فإِذَا أَتَيْتَ بَابَ المَلِكِ تَرَكْتُكَ، ورَجَعْتُ، فَذَلِكَ أَهْلُهُ، وخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ، وحَيْثُ خَرَجْتَ، فَذَلِكَ عَمَلُهُ، فَيَقُولُ: إنْ كُنْتَ لأَهْوَنَ الثَّلاثَةَ عَليَّ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عِمران القطان وقد وثق وفيه خلاف.

١٧٨٤٦ ـ وعن سمرة بن جندب: أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ لأَحَدِكُمْ يَوْمَ يَمُوتُ ثَلاثَةُ أَخِلَّاءَ مِنْهُمْ مَنْ يَمْنَعُهُ مَا سَأَلَهُ، فَذَلِكَ مَالُهُ، ومِنْهُمْ خَلِيلٌ يَنْطَلِقُ مَعَهُ حَتَّىٰ يَلِجَ القَبْرَ، ولا يُعْطِيهِ شَيْئاً، ولا يَمْنَعُهُ فَأُولئِكَ قَرَابَتُهُ، ومِنْهُمْ خَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ ذَهَبْتَ، ولَسْتُ بِمُفَارِقُكَ فَذَلِكَ عَمَلُهُ، إِنْ كَانَ خَيْراً أَوْ شَرّاً».

رواه البزار والطبراني بإسناد ضعيف.

١٧٨٤٧ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَثَلُ ابنِ آدَمَ ومَالِهِ وأَهْلِهِ وعَمَلِهِ، كَرَجُلٍ لَهُ ثَلاثَةُ إِخْوَةٍ أَو ثَلاثَةُ أَصْحَابٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَنَا مَعَكَ حَيَاتَكَ، فَإِذَا مِتَّ فَلَسْتُ مِنْكَ ولَسْتَ مِنِّي، وقَالَ الآخَرُ: أَنَا مَعَكَ، فإِذَا بَلَغْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَلَسْتُ مِنْكَ ولَسْتَ مِنِّي، وقَالَ الآخَرُ: أَنَا مَعَكَ حَيّاً ومَيْتاً».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٧٨٤٥ ـ رواه البزار رقم (٣٢٢٩) وقال: لا نعلم رواه عن قتادة إلا عمران.

١٧٨٤٦ ـ رواه البزار رقم (٣٢٢٧) والطبراني في الكبير رقم (٧٠٧٥) بنحوه.

١٧٨٤٧ ـ رواه البزار رقم (٣٢٢٨).

٤١ ـ ٣٦ ـ ١ ـ باب الاقتصاد

١٧٨٤٨ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا عَالَ مَنْ اقْتَصَدَ»[1].

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفي أسانيدهم: إبراهيم بن مسلم الهَجَري، وهو ضعيف.

١٧٨٤٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما عَالَ مُقْتَصِدٌ قَطُّ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.

١٧٨٥٠ ـ وعن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أَحْسَنَ القَصْدَ في الغِنى! مَا أَحْسَنَ القَصْدَ في الفَقْرِ!! وأَحْسَنَ القَصْدَ في العِبَادَةِ!!»**.

رواه البزار، من رواية سعيد بن حكيم، عن مسلم بن حبيب، ومسلم هذا لم أجد من ذكره إلا ابن حبّان في ترجمة سعيد الراوي عنه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٥١ ـ وعن طلحة بن عبيد الله قال: تمشّىٰ معنا رسول الله ﷺ بمكة، وهو صائم، فأجهده الصَّوم فحلبنا له ناقة لنا في قَعْب[1]، وصببنا عليه عسلاً نكرم به رسول الله ﷺ عند فطره، فلما غابت الشمس ناولناه القعب، فلما ذاقه، قال بيده، كأنه يقول: **«مَا هَذَا؟»** قلنا: لبناً وعسلاً، أردنا أن نكرمك به، أحسبه قال: **«أَكْرَمَكَ الله، بِمَا أَكْرَمْتَنِي»** أو دَعْوَةٌ هذه معناها، ثم قال: **«مَنْ اقْتَصَدَ أَغْنَاهُ الله، ومَنْ بَذَّرَ أَفْقَرَهُ الله، ومَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَهُ الله، ومَنْ تَجَبَّرَ قَصَمَهُ الله»**.

١٧٨٤٨ ـ رواه أحمد رقم (٤٢٦٩) والطبراني في الكبير رقم (١٠١١٨).

١ ـ عال: من العَيْلَة وهي الفقر، أي ما افتقر من أنفق قصداً، لم يبخل ولم يبذر.

١٧٨٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٥٦) وفيه انقطاع أيضاً.

١٧٨٥٠ ـ رواه البزار رقم (٣٦٠٤).

١٧٨٥١ ـ رواه البزار رقم (٣٦٠٥) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

١ ـ قعب: القدح.

رواه البزار، وفيه: ممن أعرفه اثنان.

٤١ ـ ٣٦ ـ ٢ ـ **باب** منه في الاقتصاد

١٧٨٥٢ ـ عن جابر بن عبد الله قال:

كان يقدم على النبي ـ ﷺ ـ قوم ليست لهم معارف، فيأخذ الرجل بيد الرجل، والرجل بيد الرجلين، والرجل بيد الثلاثة على قدر طاقته، فأخذ ختنى بيد رجلين، فخلوت به فلُمته، فقلت: تأخذ رجلين، وعندك ما عندك!! فقال: إن عندنا رزقاً من عند[1] الله، فانطلِقْ حتى أُرِيَكَ، فانطلقت فأراني شيئاً من بر، فقال: هذا عندنا، فقلت: من أين لك هذا؟ قال: اشتريناه من العير التي قدمت أمس، وأراني مثل جنوة البعير تمراً، وقال: وهذا عندنا، وأراني جرة فيها ودك[2] وقال: وهذا دهان وإدام، ثم غدا بهما إلى رسول الله ﷺ ـ أو راح بهما ـ وقد أطعمهما ودهنهما، فقال له رسول الله ﷺ: «**إنّي أَرَىٰ صَاحِبَيْكَ حَسَنَا الحَالِ، كَمْ تُطْعِمُهُمَا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ وَجْبَةٍ؟**» قال: وجبتين قال: «**وَجْبَتَيْنِ؟ فلولا كَانَتْ وَاحِدَةً**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٤١ ـ ٣٧ ـ **باب** ما يكفي ابن آدم من الدنيا

١٧٨٥٣ ـ عن أبي حِسْبَة[1] مسلم بن أُكَيْسٍ مولى عبد الله بن عامر، عن أبي عبيدة بن الجرَّاح قال: ذَكَر من دخل عليه فوجده يبكي، فقال: ما يبكيك يا أبا عبيدة؟ فقال: نبكي أن رسول الله ﷺ ذكر يوماً ما يَفْتَح الله على المسلمين ويُفيء عليهم، حتى ذكرَ الشام فقال: «**إنْ يُنْسَأْ[2] في أَجَلِكَ يا أَبَا عُبَيْدَةَ فَحَسْبُكَ مِنَ الخَدَمِ ثَلاثَةٌ:**

١٧٨٥٢ ـ رواه البزار رقم (٣٦٠٦) وقال: «لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد» وفيه: سعيد بن إياس الجريري: ثقة، كبر فرّق حفظه.

١ ـ في البزار: رزق الله.

٢ ـ الودك: دسم اللحم ودهنه.

١٧٨٥٣ ـ ١ ـ في الأصل: حسنة. والتصحيح من أحمد رقم (١٦٩٦).

٢ ـ ينسأ: يؤخر.

خَادِمٌ يَخْدُمُكَ، وخَادِمٌ يُسَافِرُ مَعَكَ، وخَادِمٌ يَخْدُمُ أَهْلَكَ ويَرُدُّ عَلَيْهِمْ، وحَسْبُكَ مِنَ الدَّوَابِّ ثَلاثَةٌ: دَابَّةٌ لِرَحْلِكَ، ودَابَّةٌ لِتَقْلِكَ، ودَابَّةٌ لِغُلامِكَ».

ثم هذا أنا أنظر إلى بيتي قد امتلأ رَقيقاً، وأنظر إلىٰ مربطي قد امتلأ دوابَّ وخَيْلاً، فكيف ألقىٰ رسول الله ﷺ بعد هذا، وقد أوصانا رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَنْ لَقِيَنِي عَلىٰ مِثْلِ الحَالِ الذي فَارَقَنِي عَلَيْهَا؟!».

رواه أحمد، وفيه: راوٍ لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٥٤ ـ وعن يحيى بن جَعْدة قال: عاد خَبَّاباً ناسٌ من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ فقالوا: أبشر يا أبا عبد الله، تَرِدُ على محمد ﷺ [الحَوْضَ][1] فقال: كيف بهذا، وأشار إلى أعلىٰ البيت وأسفله، وقد قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن جعدة وهو ثقة.

١٧٨٥٥ ـ وعن أنسٍ قال: دخلت على سلمان فرأيت بيته رثاً، فقلت له في ذلك، فقال: إن رسول الله ﷺ عهد إليَّ: «أَنْ يَكُونَ زَادُكَ[1] في الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن يحيىٰ بن الجعد وهو ثقة.

١٧٨٥٦ ـ وعن ثوبان قال: قلت: يا رسول الله، ما يكفيني من الدنيا قال: «مَا سَدَّ جُوعَتَكَ، ووَارَىٰ عَوْرَتَكَ، وإِنْ كَانَ لَكَ بَيْتٌ يُظِلُّكَ فَذَاكَ، وإِنْ كَانَتْ لَكَ دَابَّةٌ فَبَخٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن عمارة، وهو متروك.

١٧٨٥٤ ـ ١ ـ زيادة من أبو يعلىٰ رقم (٧٢١٤) والطبراني في الكبير رقم (٣٦٩٥).

١٧٨٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٦٩) و(٦١٦٠) وانظر أحمد (٥/٤٣٨) وابن ماجة رقم (٤١٠٤) وابن حبان رقم (٧٠٦).

١ ـ في الكبير: زادكم.

١٧٨٥٧ ـ وعن علي بن بَذيمة قال:

بِيْعَ متاع سلمان فبلغ أربعة عشرة درهماً.

رواه الطبراني وإسناده جيد إلا أن علي بن بَـذيمة لم يـدرك سلمان، فـإن كانت تركته تأخرت فهو متّصل.

٤١ ـ ٣٨ ـ **باب** فيمن كره الدنيا

١٧٨٥٨ ـ عن زيد بن أرقم قال: كنـا مع أبي بكـر ـ رضي الله عنه ـ فـاستسقىٰ فأُتي بماء وعسل، فلما وضعه علىٰ يده بكىٰ، وانتحب حتى ظننا أن به شيئاً ولا نسألـه عن شيء، فلما فرغ قلنا: يا خليفـة رسول الله ﷺ مـا حملك على هذا البكـاء؟ قال: بينمـا أنا مـع رسول الله ﷺ إذ رأيتـه يـدفـع عن نفسـه شيئـاً، ولا أرى شيئـاً، فقلت: يا رسول الله، ما الذي أراك تدفع عن نفسـك ولا أرى شيئاً؟ قـال: **«الدُّنْيـا تَطَوَّلَتْ لِي فَقُلْتُ: إِلَيْكِ عَنِّي فَقَالَتْ [لِي]**[1]**: أَمَـا إِنَّكَ لَسْتَ بِمُـدْرِكِي»** قال أبـو بكر فشقّ علي، وخشيت أن أكون قد خالفت أمر رسول الله ﷺ ولحقتني الدنيا.

رواه البزار، وفيه: عبـد الواحـد بن زيد الـزاهد، وهـو ضعيف عند الجمهـور، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة، ودونه ثقة، وبقية رجاله ثقات.

٤١ ـ ٣٩ ـ **باب** ترك الدنيا لأهلها

١٧٨٥٩ ـ عن أنس بن مالك يرفعه قال:

«يُنَادِي مُنَادي: دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا، دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا، دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا، مَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا أَكْثَرَ مِمَّا يَكْفِيهِ أَخَذَ جِيفَةً وهُو لا يَشْعُرُ».

١٧٨٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٤٢/٢).

١٧٨٥٨ ـ رواه البزار رقم (٣٦١٨) وقال: عبد الواحد: بصري شديد العبادة كان يذهب إلى القدر، وأملم: كوفي لا نعلم روىٰ عنه غير عبد الواحد، ومـرَّة الطيب: مشهـور روى عنه غيـر واحد. والحـديث لا نعلم أحداً رواه عن زيد عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد.

١٧٨٥٩ ـ رواه البزار رقم (٣٦٩٥).

رواه البزار، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وفيه: هانىء بن المتوكل، وهو ضعيف.

٤١ ـ ٤٠ ـ باب فيما يرتفع من أمر الدنيا

١٧٨٦٠ ـ عن سعيد بن المسيب قال: كانت ناقة رسول الله ﷺ العَضْباء لا تُسْبَق، فجاء أعرابي على قَعُود[١] فسبقها، فقال رسول الله ﷺ: **«حَقٌّ عَلىٰ الله لا يَرْتَفِعُ شَيءٌ مِنَ الدُّنْيا إلاَّ وَضَعَهُ»**.

قال معن بن عيسى: كان مالك لا يسنده، فخرج علينا يوماً نشيطاً، فحدثناه به، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير شيخ البزار أحمد بن الربيع، فإني لم أعرفه.

٤١ ـ ٤١ ـ باب ما جاء في الأَمل والأَجل

١٧٨٦١ ـ عن أبي سعيد الخدري:

أن رسول الله ﷺ غرز بين يديه غرزاً ثم غرز إلى جنبه آخر، ثم غرز الثالث فأبعده، ثم قال: **«هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذا؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **«هَذا الإِنْسَانُ، وهذا أَجَلَهُ، وهَذا أَمَلُهُ، يَتَعَاطَىٰ الأَمَلَ، يَخْتَلِجُهُ الأَجَلُ[١] دُونَ ذَلِكَ»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي، وهو ثقة.

١٧٨٦٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو ـ لا أعلمه إلا رفعه ـ قال:

«صَلاَحُ أولُ هَذِهِ الأُمَّةِ بالزَّهَادَةِ، واليَقِينِ، وهَلاكُهَا بالبُخْلِ والأَمَلِ».

١٧٨٦٠ ـ رواه البزار رقم (٣٦٩٤) وقال: لا نعلم رفعه إلا مالك، ولا عنه إلا معنى.

١ ـ القعود من الإبل: ما أمكن أن يركب، وأدناه أن يكون له سنتان.

١٧٨٦١ ـ رواه أحمد (٣/١٨) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل رقم (١١).

١ ـ ليس في أحمد: الأجل.

١٧٨٦٢ ـ ورواه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل رقم (٢٠) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف. بلفظ: «نجا أول هذه الأمة باليقين والزهد، ويهلك آخر هذه الأمة بالبخل والأمل».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عصمة بن المتوكل، وقد ضعفه غير واحد، ووثقه ابن حبان.

١٧٨٦٣ ـ وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«**اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ولا تَزْدَادُ مِنْهُمْ إِلَّا بُعْداً**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧٨٦٤ ـ وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «**اقْتِرَابُ السَّاعَةِ أَنْ تَكُونَ السَّنَةُ كالشَّهْرِ، والشَّهْرُ كالجُمُعَةِ، والجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، واليَوْمَ كَالساعَةِ، والسَّاعَةُ كَضَرْمَةِ نَارٍ، ولَيَنَامَنَّ أَحَدُكُمْ وأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ**».

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف، وقد قيل: إنه وثق، وبقية رجاله وثقوا.

٤١ ـ ٤٢ ـ **باب** ما قلَّ وكفىٰ مما كُثُرَ وألهىٰ

١٧٨٦٥ ـ عن أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ:

«**مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنْبِهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَا قَلَّ وكَفَىٰ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وأَلْهَىٰ**».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وزاد: «**ولا آبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنْبِهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللهمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، وأَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً**».

رواه الطبراني في الأوسط إلا أنه قال: «**اللهمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَعْطِهِ خلَفاً، ومَنْ أَمْسَكَ فَأَعْطِهِ تَلَفاً**».

١٧٨٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٨٧).

١٧٨٦٥ ـ رواه أحمد (٥/١٩٨) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس رقم (٤٤٣) مختصراً مثل أحمد. و(٤٤٤) مطولاً.

ورجال أحمد وبعض رجال أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح.

١٧٨٦٦ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي سعيد، ـ أراه عن أبيه ـ شك أبو عبد الله ـ قال: سمعت النبي ﷺ على الأعواد، وهو يقول:

«مَا قَلَّ وكَفىٰ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وأَلْهىٰ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير صدقة بن الربيع وهو ثقة.

١٧٨٦٧ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إلىٰ رَبِّكُمْ، مَا قَلَّ وَكَفىٰ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وأَلْهىٰ، يا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا هُمَا نَجْدَانِ: نَجْدُ خَيْرٍ، ونَجْدُ شَرٍّ، فَما جَعَلَ(١) **نَجْدَ الشَّرِّ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ نَجْدِ الخَيْرِ»**.

رواه الطبراني من حديث فضال عن أبي أمامة وفضال ضعيف.

٤١ ـ ٤٣ ـ باب فيمن قلّ ماله وكَثُرت عياله

١٧٨٦٨ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَلَّ مَالُـهُ وكَثُرَتْ عِيَـالُهُ، وحَسُنَتْ صَـلاتُهُ، ولَمْ يَغْتَبِ المُسْلِمِينَ جَـاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ وهُوَ مَعِي كَهَاتَيْنِ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: مسلمة بن علي الخُشَني، وهو متروك.

٤١ ـ ٤٤ ـ باب القناعة

١٧٨٦٩ ـ عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَلَيْكُمْ بالْقَنَاعَةِ، فَإِنَّ الْقَنَاعَةَ مَالٌ لا يَنْفَدُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خالد بن إسماعيل المخزومي، وهو متروك.

١٧٨٦٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٠٥٣)، وصدقة: لم يوثقه غير ابن حبان.

١٧٨٦٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٠٢٠): فاجعل.

١٧٨٦٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٩٩٠) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس رقم (٤٨٨).

٤١ ـ ٤٥ ـ **باب** فيمن صبر على العيش الشديد ولم يشك إلىٰ الناس

١٧٨٧٠ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ جَاعَ أَو احْتَاجَ فَكَتَمَهُ النَّاسُ وأَفْضىٰ بهِ إلىٰ الله كَانَ حَقّاً عَلىٰ الله أَنْ يَفْتَحَ لَهُ قُوتُ سَنَةٍ مِنْ حَلالٍ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه إسماعيل بن رجاء الحصني، ضعفه الدارقطني.

١٧٨٧١ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا صَبَرَ أَهْلُ بَيْتٍ ثَلاثَةً عَلىٰ جَهْدٍ إلَّا أَتَاهُمُ الله بِرِزْقٍ».

رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا.

١٧٨٧٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ بِمَالِهِ أَوْ فِي نَفْسِهِ فَكَتَمَهَا وَلَمْ يَشْكُها إلىٰ النَّاسِ كَانَ حَقّاً عَلىٰ الله أَنْ يَغْفِرَ لَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا.

١٧٨٧٣ ـ وعن أبي هريرة قال:

دخل رجل علىٰ أهلِهِ فلما رأىٰ ما بهم من الحاجة، خرج إلى البرية، فلما رأت امرأته قامت إلى الرَّحا فوضعتها، وإلى التَّنُّور فسجرته، ثم قالت: اللهم ارزقنا، فنظرت فإذا الجفنة قد امتلأت، قال: وذهبت إلىٰ التنور، فوجدته ممتلئاً، قال: فرجع

١٧٨٧٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢١٤) وقال: «تفرد به إسماعيل بن رجاء الحصني من أهل حصن مسلمة بن عبد الملك» وفيه أيضاً: إبراهيم بن إسماعيل الرقي شيخ الطبراني، ليس بحجة.

١٧٨٧١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٧٠٨).

١٧٨٧٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٤١) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا بقية بن الوليد، تفرد به هشام بن خالد» وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/٢٩٨) في ترجمة هشام بن خالد الأزرق، ونقل عن أبي حاتم قوله: هذا موضوع لا أصلَ له.

١٧٨٧٣ ـ رواه أحمد (٢/٥١٣) والبزار رقم (٣٦٨٧).

الزوج فقال: أصبتم بعدي شيئاً؟ قالت امرأته: نعم من ربنا، قام إلى الرحا فرفعها[١] فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «أَمَا إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَرْفَعْهَا لَمْ تَزَلْ تَدُورُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه أحمد والبزار وقال: فقالت امرأته: اللهم ارزقنا ما نطحن وما نعجن ونخبز، فإذا الجفنة ملأىٰ خبزاً، والرَّحا تطحن، والتنور ملأىٰ جنوب شواء، فجاء زوجها فقال: عندكم شيء؟ قالت: رزق الله، أو قد رزق الله، فرفع الرجا، فكنس حولها، فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ تَرَكَهَا لَطَحَنَتْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه ورجالهم رجال الصحيح غير شيخ البزار وشيخ الطبراني وهما ثقتان.

١٧٨٧٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال:

بينما رجل وامرأة له في السَّلف الخالي لا يقدر[١] على شيء، فجاء الرجل من سفره، فدخل على امرأته جائعاً قد أصابته مَسْغَبة شديدة، فقال لامرأته: عندك شيء؟ قالت: نعم، أبشر قد أتاك[٢] رزق الله، فاستحتها، وقال: ويحك ابتغي إن كان عندك شيء، فقالت: نعم، هنيهة[٣]، نرجو رحمة الله، حتى إذا طال عليه الطَّوىٰ قال: ويحك، قومي فابتغي إن كان عندك خبز، فأتيني به، فإني قد أبلغت وجهدت قد أبلغت وجهدت[٤]، فقالت: نعم الآن يُنضج التَّنور، فلا تعجل، فلما أن سكت عنها [ساعة][٥] وتحينت أيضاً أن يقول [لها][٥] قالت هي من عند نفسها: لو قمت فنظرت إلى تنوري، فقامت فوجدت تنورها ملآن جنوب الغنم ورِحْيتها تطحنُ[٦]، فقامت إلى الرَّحا فنفضتها واستجرت[٧] ما في التنور[٨] من جنوب الغنم.

---

١ ـ ليس في أحمد: فرفعها.

١٧٨٧٤ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٤٢١): يقدران.

٢ ـ في أحمد: أبشر آتاك.

٣ ـ في أحمد: هنية.

٤ ـ يكررها في أحمد.

٥ ـ زيادة من أحمد.

٦ ـ في أحمد: رحييها تطحنان.

٧ ـ في أحمد: فنفضتها وأخرجت.

٨ ـ في أحمد: تنورها.

فقال أبو هريرة: والذي نفس أبي القاسم بيده، عن قول محمد ﷺ: «لَوْ أَخَذَتْ مَا فِي رِحْيَتِها[٩] وَلَمْ تَنْقُضْهَا[١٠] لَطَحَنَتْ[١١] إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه أحمد ورجاله وثقوا.

٤١ ـ ٤٦ ـ باب فيمن يرضى بما قُسِم له

١٧٨٧٥ ـ عن أبي العلاء بن الشِّخِّير قال: حدثني أحد بني سُليم ـ ولا أحسبه إلا قد رأى النبي ﷺ ـ:

أنَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ يبتلي عبده بما أعطاه، فمن رضي بما قسم الله له بارك الله [له][١] فيه، ووسعه، ومن لم يرضَ لم يبارك له.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٨٧٦ ـ وعن عبد الله بن الشِّخِّير قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله لَيَبْتَلِي العَبْدَ لِيَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُ؟ فَإِنْ رَضِيَ بُورِكَ لَهُ، وإِنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعيد بن راشد المازني، وهو متروك.

١٧٨٧٧ ـ وعن عبد الله يعني: ـ ابن مسعود ـ قال:

يا حبذا المكروهات: الموت والفقر، [وايمُ الله، ما هو إلَّا الغنىٰ والفقر][١]، وما أبالي بأيهما ابتليت [لأن حق الله في كل واحد منهما واجب][٢]، إن كان الغنىٰ إن فيه للعطف، وإن كان الفقر إنَّ فيه لِلصبر.

---

٩ ـ في أحمد: رحييها.

١٠ ـ في أحمد: تنفضها.

١١ ـ في أحمد: لطحنت.

١٧٨٧٥ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٥/ ٢٤).

١٧٨٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٠٥) وابن المبارك في الزهد رقم (٥٦٦).

١ ـ زيادة من الكبير والزهد.

٢ ـ زيادة من الزهد.

رواه الطبراني، وفيه: المسعودي وقد اختلط.

١٧٨٧٨ ـ وعنه أيضاً قال:

ما يضر امرأ مسلماً على أي حال أصبح عليها أو أمسى لا تكون حزازة في نفسه.

رواه الطبراني، وفيه: المسعودي وقد اختلط.

٤١ ـ ٤٧ ـ باب ما يُمْدَحُ من قلَّة المال

١٧٨٧٩ ـ عن محمود بن لبيد، أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال:

«اثْنَتَانِ يَكْرَهُهُمَا ابنُ آدَمَ المَوْتُ، والمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الفِتْنَةِ، ويَكْرَهُ قِلَّةَ المَالِ، وقِلَّةُ المَالِ أَقَلُّ لِلْحِسَابِ».

رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٧٨٨٠ ـ وعن أبي أسماء: أنه دخل علىٰ أبي ذر، وهو بالرَّبَذة، وعنده امرأة له سوداء مُشْنَعَةٌ[1] ليس عليها أثر المَجَاسِد[2] ولا الخَلُوق، فقال: ألا تنظرون إلىٰ ما تأمرني به هذه السُّويداء؟ تأمرني أن آتي العراق، فإذا أتيت العراق مالوا علي بدنياهم، وإن خليلي ﷺ عَهِدَ إليَّ أَنَّ دُونَ جِسْرِ جَهنَّم طريقاً ذَا دَحَضٍ[3] وَمَزَلَّةٍ وإنَّا إنْ نَأْتِي عَليه وفي أحمالنا اقتدار أو اضطمار[4] أحرىٰ أن ننجو من[5] أن نأتي عليه ونحن مواقير.

١٧٨٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (؟).

١٧٨٧٩ ـ رواه أحمد (٥/٤٢٧).

١٧٨٨٠ ـ ١ ـ في أحمد (٥/١٥٩): مسغبة. والسغب: الجوع. والشُّنْعَةُ: الكراهة، وفسرت الشنعة بالتي ليس عليها أثر الطيب.

٢ ـ المجاسد: الزعفران أو العصفر.

٣ ـ الدحض: الزلق.

٤ ـ في أحمد: اضطهار.

٥ ـ في أحمد: عن.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قلت: ويأتي حديث أنس وأبي الدرداء في أواخر الباب بعد هذا.

٤١ ـ ٤٨ ـ باب فضل الفقراء

١٧٨٨١ ـ عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ**» قال: فنظرت فإذا رجل عليه حلة، قلت: هذا، قال: قال لي: «**انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ**» قال: فنظرت، فإذا رجل عليه أَخْلَاقٌ قال: قلت: هذا، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**لِهَذَا عِنْدَ الله أَخْيَرُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِثْلَ هَذا**».

رواه أحمد بأسانيد ورجالها رجال الصحيح.

١٧٨٨٢ ـ وعن أبي هريرة قال: خرجت أنا ورسول الله ﷺ ويده في يدي، فأتى علي رجل رثّ الهيئة قال:

«**أَبُو فُلانٍ مَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرىٰ؟**» قال: السقم والضر يا رسول الله، قال: «**أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يُذْهِبُ الله عَنْكَ السُّقْمَ والضُّرَّ؟**» قال: [لا][١]، ما يسرني بهما أني شهدت معك بدراً وأحداً، قال: فضحك رسول الله ﷺ [ثم][١] قال: «**وَهَلْ يُدْرِكُ أَهْلُ بَدْرٍ وأَهْلُ أُحُدٍ مَا يُدْرِكُ الفَقِيرُ القَانِعُ؟**».

قال: فقال أبو هريرة: يا رسول الله أنا فعلمني، قال: فقال: «**قُلْ، يا أَبا هُرَيْرَةَ، تَوَكَّلْتُ عَلىٰ الحَيِّ الذي لا يَمُوتُ، الحَمْدُ لله الذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ، ولَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وكَبِّرْهُ تَكْبِيراً**».

قال: فأتى علي رسول الله ﷺ وقد حسنت حالي، فقال: «**مَهْيَمْ؟**» قال: فقلت: يا رسول الله، لم أزل أقول الكلمات التي علمتنيهن[٢].

١٧٨٨١ ـ رواه أحمد (٥/١٥٧، ١٧٠) والبزار رقم (٣٩٢٩) و(٣٦٣٠) والطبراني في الأوسط وابن حبان في صحيحه رقم (٦٨١) وانظر ما يأتي رقم (١٧٩٢٧).

١٧٨٨٢ ـ مكرر (٧/٥٢).

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٦٦٧١).

٢ ـ في أبي يعلىٰ: علمتني.

رواه أبو يعلى ، وفيه : موسى بن عبيدة الرَّبذي ، وهو ضعيف ، وفيه توثيق لين ، كذلك حرب بن ميمون ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٨٨٣ ـ وعن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ سَأَلَ عَنِّي أَوْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ أَشْعَثَ شَاحِبٍ مُشَمِّرٍ لَمْ يَضَعْ لَبِنَةً عَلىٰ لَبِنَةٍ ، ولا قَصَبَةً عَلىٰ قَصَبَةٍ رُفِعَ لَهُ عَلَمٌ فَشَمَّرَ إِلَيْهِ اليَوْمَ المِضْمَارُ وغَداً السِّبَاقُ ، والغَايَةُ الجَنَّةُ أو النَّارُ» .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه : سليمان بن أبي كريمة ، وهو ضعيف .

١٧٨٨٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال : كنت عند رسول الله ﷺ يوماً ، وطلعت الشمس ، فقال : **«يَأْتِي قَوْمٌ يومَ القِيَامَةِ نُورُهُمْ كَنُورِ الشَّمْسِ»** قال أبو بكر : هم نحن يا رسول الله؟ قال : **«لا ، وَلَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، ولَكِنَّهُمُ الفُقَرَاءُ المُهَاجِرُونَ الذِينَ يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ»** ، قلت : فذكر الحديث .

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير ، وزاد في الكبير : ثم قال : **«طُوبىٰ لِلْغُرَبَاءِ ، طُوبىٰ لِلْغُرَبَاءِ قيل : ومن الغرباء؟ قال : «نَاسٌ صَالِحُونَ قَلِيلٌ في نَاسٍ سُوءٍ كَثِيرٍ ، مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ»** .

١٧٨٨٥ ـ وفي رواية : فقال أبو بكر وعمر : «نحن منهم» .

وله في الكبير أسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٧٨٨٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن رسول الله ﷺ أنه قال :

«هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ الله ـ عزّ وجلّ ـ؟» قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : **«[أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ الله][1] الفُقَرَاءُ المُهَاجِرُونَ الذينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ ، وتُتَّقىٰ بِهِمُ المَكَارِهُ ، ويَمُوتُ أَحَدُهُمْ وحَاجَتُهُ في صَدْرِهِ**

١٧٨٨٤ ـ رواه أحمد رقم (٧٠٧٢) م .

١٧٨٨٦ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٧٠) والبزار رقم (٣٦٦٥) مختصراً .

١ ـ زيادة من أحمد .

لا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَيَقُولُ الله عزّ وجلّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلائِكَتِهِ: ائْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ، فَتَقُولُ المَلائِكَةُ: نَحْنُ سُكَّانُ سَمائِكَ وخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هؤلاءِ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَاداً يَعْبُدُونِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً، وتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وتُتَّقَى بِهِمُ المَكَارِهُ، ويَمُوتُ أَحَدُهُمْ وحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً»، قال: «فَتَأْتِيهِمُ المَلائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ: ﴿سَلامٌ عَلَيْكُمْ، بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾[٣].

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه أحمد والبزار والطبراني وزاد بعد قول الملائكة وسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ، «ولاَ تُدْخِلُهُم الجَنَّةَ قَبْلَنَا»، ورجالهم ثقات.

١٧٨٨٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ أَوَّلَ ثُلَّةٍ تَدْخُلُ [الجَنَّةَ][١] الفُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ الذينَ يُتَّقَى بِهِمُ المَكَارِهُ، وإِذَا أُمِرُوا سَمِعُوا وأَطَاعُوا، وإِذَا كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ حَاجَةٌ إِلَى السُّلْطَانِ لَمْ تُقْضَ [لَهُ][١] حَتَّى يَمُوتَ، وهِيَ فِي صَدْرِهِ، والله ـ عزّ وجلّ ـ يَدْعُو يَوْمَ القِيَامَةِ الجَنَّةَ فَتَأْتِي بِزُخْرُفِهَا وزِينَتِهَا فَيَقُولُ: إِنَّ[٢] عِبَادِيَ الذينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي وَقُتِلُوا، وأُوذُوا فِي سَبِيلِي، وجَاهَدُوا [فِي سَبِيلِي][١]، أُدْخُلُوا الجَنَّةَ فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ [ولا عَذَابٍ» وذكر الحديث][١].

رواه أحمد والطبراني وزاد فيه: «ادْخُلُوا الجَنَّةَ بِلا عَذَابٍ ولا حِسَابٍ، وتَأْتِي المَلائِكَةَ فَيَسْجُدُونَ، ويَقُولُونَ: رَبَّنَا نَحْنُ نُسَبِّحُكَ اللَّيْلَ والنَّهَارَ، ونُقَدِّسُ لَكَ، مَنْ هَؤُلاءِ الذينَ آثَرْتَهُمْ عَلَيْنَا؟ فَيَقُولُ الله جَلَّ ذِكْرُهُ: عِبَادِي الذينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي وَأُوذُو

---

٢ ـ سورة الرعد، الآية: ٢٤.

١٧٨٨٧ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٧١) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٨١) و(٨٢) وحلية الأولياء (١/٣٤٧) وفيهم: معروف بن سويد، لم يوثقه غير ابن حبان، وفي إسناد الطبراني ابن رشدين كما ذكره ابن كثير في التفسير (٤/٣٧٣ ـ ٣٧٤).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: أي عبادي. بمعنى يا.

في سَبِيلي، فَتَدْخُلُ عَلَيْهِمُ المَلائِكَةُ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبىٰ الدَّارِ».

ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عُشَّانة وهو ثقة.

١٧٨٨٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَدْخُلُ فُقَرَاءُ المُسْلِمِينَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسِ مِئَةِ عَامٍ» قلنا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: «هُمُ الذينَ إِذَا كَانَ مَهْلَكاً(١) بُعِثُوا وإِذَا كَانَ مَغْنَماً(١) بَعَثُوا غَيْرَهُمْ، الذينَ يُحْجَبُونَ عَلَىٰ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ»(١) قلت روى أبو داود بعضه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو عبيدة بن الفضل بن عياض، ولم أعرفه. وزيد العَمِّي: ضعفه الجمهور، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٨٩ ـ وعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَىٰ عُمَانَ أَكْوَابُهُ عَدَدَ النُّجُومِ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ، وأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ، أَوَّلُ مَنْ يَرِدُهُ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ».

قلنا: يا رسول الله، صفهم لنا، قال: «شُعْثُ الرُّؤوسِ، دُنْسُ الثِّيَابِ، الذينَ لا يَنْكَحُونَ المُتَنَعِّمَاتِ(١)، ولا تُفَتَّحُ لَهُمُ السُّدَدُ، الذينَ يُعْطُونَ مَا عَلَيْهِمْ، ولا يُعْطَوْنَ مَالَهُمْ».

قلت: له حديث في ذكر الحوض في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني.

١٧٨٩٠ ـ وفي رواية عنده: «وأَكْثَرُ النَّاسِ وُرُوداً عَلَيْهِ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ» بدل: أول من يرده.

١٧٨٨٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٤) وأبو عبيدة بن الفضيل، لينه الذهبي في الميزان (٥٤٩/٤).
١ ـ كذا في الأصل: التقدير: كان الأمر مُهلكاً ومغنماً. هكذا في الأمر.
٢ ـ في الأوسط: عن الأبواب. بدون ذكر السلطان.
١٧٨٨٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٤٤٣): المتمنعات.
١٧٨٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٣٧).

ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح.

١٧٨٩١ ـ وعن أبي الصِّدِّيق، عن أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال:

«يَدْخُلُ فُقَرَاءُ المُؤْمِنِينَ الجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِ مِئَةِ عَامٍ».

قال: فقلت: إن الحسن يذكر «بِأَرْبَعِينَ عَاماً» فقال: عن أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ: «بِأَرْبَعِ مِئَةِ عَامٍ حَتَّىٰ يَقُولَ الغَنِيُّ: يا لَيْتَنِي كُنْتُ عَيِّلاً».

قال: قلت: يا رسول الله، سمهم لنا بأسمائهم، قال: «هُمُ الذينَ إِذَا كَانَ مَكْرُوهٌ بُعِثُوا لَهُ، وإِذَا كَانَ نَعِيمٌ[1] بُعِثَ لَهُ[2] سِوَاهُمْ، وَهُمُ الذينَ يُحْجَبُونَ عَنِ الأَبْوَابِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن أبي الحواري وقد وثق على ضعفه.

١٧٨٩٢ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«يَدْخُلُ فُقَرَاءُ أُمَّتِي الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً» فَقِيلَ[1]: صفهم لنا، فقال: «الدَّنِسَةِ ثِيَابُهُمْ الشَّعِثَةِ رُؤُوسُهُمْ، الذينَ لا يُؤْذَنُ لَهُمْ عَلَىٰ السُّدَّاتِ، ولا يَنْكِحُونَ المُتَنَعِّمَاتِ[2]، تُوْكَلُ بِهِمْ مَشَارِقُ الأَرْضِ ومَغَارِبُهَا، يَعْطُونَ كُلَّ الذي عَلَيْهِمْ ولا يُعْطَوْنَ كُلَّ الذي لَهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

١٧٨٩٣ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَدْخُلُ فُقَرَاءُ أُمَّتِي قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً، أَوْ بِأَرْبَعينَ سَنَةً».

١٧٨٩١ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٣٦٦): مغنم.

٢ ـ في أحمد: إليه.

١٧٨٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٢٣) وفيه: قتادة بن الطفيل: مقبول. والوضين بن عطاء الدمشقي: صدوق سيء الحفظ رمي بالقدر. وأبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه: منكر الحديث.

١ ـ في الكبير: قلت. بدل: فقيل.

٢ ـ في الكبير: المتنعات.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن أبي كامل الموصلي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٩٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَدْخُلُ فُقَرَاءُ المُسْلِمِينَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ» قلت: وما نصف يوم؟ قال: ﴿إِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ﴾[1] قال: «وَيَدْخُلُونَ جَمِيعاً عَلَىٰ صُورَةِ آدَمَ» قلت: وما كانت صورة آدم؟ قال: [كانَ] اثْنَا عَشَرَ ذِراعاً، طُولُهُ في السَّماءِ وسِتٌّ عَرْضاً» قلت: أي ذراع؟ قال: «الذِّرَاعُ طُولُ الرَّجُلِ الطَّوِيلِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عدي بن الفضل التيمي مولاهم، وهو ضعيف.

١٧٨٩٥ ـ وعن العِرباض بن سَارية قال: كان النبي ﷺ يخرج إلينا في الصفة وعليه[1] الحوتكية[2] فقال: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا دُخِرَ[3] لَكُمْ مَا حَزِنْتُمْ عَلَىٰ مَا زُوِيَ عَنْكُمْ، وَلَتُفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ[4] فَارِسُ والرُّومُ».

رواه أحمد ورجاله وثقوا.

١٧٨٩٦ ـ وعن سعيد بن عامر قال: ما أنا متخلف عن العَنق الأول بعد الذي سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَجِيءُ فُقَرَاءُ المُسْلِمِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ كُورِهِمْ، فَيُقَالُ لَهُمْ: قِفُوا لِلْحِسَابِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَعْطَيْتُمُونَا شَيْئاً تُحَاسِبُونَا عَلَيْهِ، فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً».

١٧٨٩٤ ـ ١ ـ سورة الحج، الآية: ٤٧.

١٧٨٩٥ ـ ١ ـ في أحمد (٤/١٢٨): علينا.

٢ ـ الحوتكية: العمامة.

٣ ـ في أحمد: ذُخر.

٤ ـ في أحمد: ليفتحن لكم.

١٧٨٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥١٠) بإسناد ضعيف.

رواه الطبراني.

١٧٨٩٧ ـ وعن عبد الرحمن بن سَابط قال: أرسل عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ إلى سعيد بن عامر: إنا مستعملوك على هؤلاء تسير بهم إلى أرض العدو، فتجاهد بهم، قال: فذكر حديثاً طويلاً قال فيه، قال سعيد: وما أنا بمتخلف عن العَنق الأول بعد إذ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ يُزَفُّونَ كَمَا تُزَفُّ الحَمَامُ**» قال: «**فَيُقَالُ لَهُمْ: قِفُوا لِلْحِسَابِ، فَيَقُولُونَ: والله مَا تَرَكْنَا شَيْئاً نُحَاسَبُ بِهِ فَيَقُولُ الله عزّ وجلّ: صَدَقَ عِبَادِي، فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِينَ عَاماً**».

رواه الطبراني.

١٧٨٩٨ ـ وذكر بعده عن سعيد بن عامر، عن النبي ﷺ قال: مثله.

وفي إسناديهما يزيد بن أبي زياد، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالهما ثقات.

ورواه البزار عن سعيد بن عامر بنحوه كذلك.

١٧٨٩٩ ـ وعن وَاثِلة بن الأَسقع قال: كنت في أصحاب الصُّفَّة، فلقد رأيتنا وما منا إنسان عليه ثوب تام، وأَخَذَ العرق في جلودنا طُرُقاً من الغبار والوسخ، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**لِتُبَشَّرَ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ**» إذْ أقبل رجل عليه شارة حسنة فجعل النبي ﷺ لا يتكلم بكلام إلا كلفته نفسه أن يأتي بكلام يعلو كلام النبي ﷺ، فلما انصرف قال: «**إِنَّ الله لا يُحِبُّ هَذا وضَرْبُهُ**[1]**، يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ لِلنَّاسِ لَيَّ البَقَرِ بِلِسَانِهَا المَرْعَىٰ، كَذَلِكَ يَلْوِي الله ـ تعالىٰ ـ أَلْسِنَتَهُمْ وَوُجُوهَهُمْ في النَّارِ**».

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٧٩٠٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

١٧٨٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٠٨).

١٧٨٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٠٩) والبزار رقم (٣٦٩٧) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه.

١٧٨٩٩ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢ / ٧٠): صوته. بدل: ضربه.

١٧٩٠٠ ـ رواه أحمد وابنه في زوائده رقم (٦٦١١) وفيه: شريك بن عبد الله القاضي، ضعيف.

«اطَّلَعْتُ في الجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَـرَاءُ، واطَّلَعْتُ في النَّارِ، فَـرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الأَغْنِيَاءُ [والنِّسَاءُ][(١)]».

رواه أحمد وإسناده جيد.

١٧٩٠١ ـ وعن عِمـران ابن حُصين، عن النبي ﷺ قـال: «اطَّلَعْتُ في الجَنَّـةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الضُّعَفَاءُ والفُقَرَاءُ، واطَّلَعْتُ في النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءُ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجـاله رجـال الصحيح غيـر الضحاك بن يسـار وقد وثقه ابن حبان.

١٧٩٠٢ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«دَخَلْتُ الجَنَّـةَ، فَسَمِعْتُ فِيهَا خَشَفَـةً بَيْنَ يَدَيَّ، فَقُلْتُ: مَـا هَذَا؟ قـالَ: بِلالٌ. فَمَضَيْتُ فإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ وذَرَارِي المُسْلِمِينَ، ولَمْ أَرَ فِيهَا أَحَداً أَقَـلَّ مِنَ الأَغْنِيَاءِ والنِّسَـاءِ، قِيلَ لي: أَمَّـا الأَغْنِيَاءُ فَهُمْ هٰهُنَـا [بـالبـابِ][(١)] يُحَـاسَبُـونَ ويُمَحَّصُونَ، وأَمَّا النِّسَاءُ فَأَلْهَاهُمُ[(٢)] الأَحْمَرَانِ الذَّهَبُ والحَرِيرُ».

قال: ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ البَـابِ أُتِيتُ بِكِفَّةٍ فَوُضِعْتُ فِيهَا وَوُضِعَتْ أُمَّتِي [في كِفَّةٍ][(١)] فَرَجَحْتُ بِهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِأَبِي بَكْـرٍ فَوُضِـعَ في كِفَّـةٍ وَجِيءَ بِجَمِيـعِ أُمَّتِي فَـوُضِعَتْ في كِفَّـةٍ[(٣)]، فَـرَجَـحَ أَبُـو بَكْـرٍ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَـر ـ رَضي الله عنـه ـ فَوُضِـعَ فِي كِفَّـةٍ، وجِيءَ بِجَمِيـعِ أُمَّتِي فَـوُضِعُـوا، فَـرَجَـحَ عُمَـرُ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي رَجُلاً رَجُلاً فَجَعَلُوا يَمُرُّونَ، فَاسْتَبْطَأْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ الإِيَاسِ فَقُلْتُ: عَبْدُ الرَّحْمنِ؟ فقَالَ: بِأَبِي وأُمِّي يا رَسُـولَ الله [والذي بَعَثَـكَ

---

١ ـ زيادة من المسند.

١٧٠٩١ ـ ورواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١١١) أيضاً.

١٧٩٠٢ ـ مكرر قم (١٤٣٨٧) وانظره.

١ ـ زيادة من أحمد (٥/ ٢٥٩).

٢ ـ في أحمد: فألهاهن.

٣ ـ في أحمد: في كفة فوضعوا.

بـالحقِّ](١) مَـا خَلَصْتُ إِلَيْـكَ حَتّىٰ ظَنَنْتُ أَنِّي لا أَخْلُصُ(١) إِلَيْـكَ أَبـداً إِلَّا بَعْـدَ المُشَيِّبَاتِ، قَالَ: ومَا ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ كَثْرَةِ مَالِي، أُحَاسَبُ فَأُمَحَّصُ».

رواه أحمد، والطبراني بنحوه، وفيهما: مطرح بن يزيد، وعلي بن يزيد، وهمـا مجمـع علىٰ ضعفهما، وعبـد الرحمن بن عـوف أحد أصحـاب بدر والحـديبية وأحـد العشرة المشهود لهم بالجنة، وهم أفضل الصحابة رضي الله عنهم.

١٧٩٠٣ ـ وعن عبد الرحمن بن غَنْم قال: استعمل عمـر بن الخطاب معـاذ بن جبـل على الشام فكتب إليـه: أن أعط الناس أعـطياتهم، واغـز بهم، فبينا هـو يعطي الناس، وذلك في آخر النهار، جاء رجل من أهل الرَّساتيق، فقال له: يا معاذ مُرْ لي بعطائي فإني برجل من أهل الرستاق من مكان كذا فلعلي آوي إلى أهلي قبل الليل، فقال: والله لا أعـطيـك حتى أعـطي هؤلاء ـ يعني: أهـل المـدينـة ـ سمعت رسـول الله ﷺ يقول: «**الأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ دَاوُدَ وَسُليمانَ بِأَلْفَي عَامٍ، وفُقَرَاءُ المُسلمينَ يَدْخُلونَ الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بأَرْبَعِينَ عَاماً، وإِنَّ أَهْلَ المَدَائِنِ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبلَ أَهْلِ الرَّسَاتِيقِ بأَرْبَعينَ عَاماً، تُفَضَّلُ المَدَائِنُ بالجُمُعَةِ والجَمَاعَاتِ وحِلَقِ الذِّكْـرِ، وإِنْ كَانَ بَلاءٌ خُصُّوا بِهِ دُونَهُمْ**».

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لا يروىٰ عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفيه: علي بن سعيد بن بشير، قال الدراقطني: ليس بذاك، تفرد بأشيـاء، وقال ابن يـونس: كان يفهم ويحفظ، وقال الذهبي: حافظ رحال، وبقية رجاله ثقات.

١٧٩٠٤ ـ وعن أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد قال:

كان رسول الله ﷺ يستفتح بصعاليك المسلمين.

---

٤ ـ في أحمد: لا أنظر.

١٧٩٠٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٠/٧٧) أيضاً.

١ ـ في الكبير والمطبوع: إذا.

١٧٩٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٧) و(٨٥٨) وأمية بن خالد ليست له صحبة، انـظر الإصابـة لابن حجر.

١٧٩٠٥ ـ وفي رواية: يستنصر بصعاليك المسلمين.

رواه الطبراني ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.

١٧٩٠٦ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهمَّ أَحْيِنِي مِسْكِيناً، وتَوَفَّنِي مِسْكِيناً، واحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ المَسَاكِينِ**».

رواه الطبراني، وفيه: بقية بن الوليد، وقد وثق على ضعفه، وشيخ الطبراني وعبيد الله بن زياد الأوزاعي: لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٧٩٠٧ ـ وعن أبي ذر قال:

أمرني خليلي ﷺ بسبع: بحبِّ المساكينِ والدُّنوِّ مِنهم، وأمرني أن أنظرَ إلىٰ من هوَ دُونِي ولا أنظرَ إلىٰ من هو فوقي، وأمرني أن أصلَ الرَّحِمَ وإن أدبرت، وأمرني أن لا أسألَ أحداً شيئاً، وأمرني أن أقولَ الحق وإن كان مراً، وأمرني أن لا يأخذني[1] في الله لومة لائم، وأمرني أن أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنهنّ من كنز تحت العرش».

١٧٩٠٨ ـ وفي رواية: وأمرني أن أرحمَ المساكين وأُجالسهم.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه، وأحد إسنادي أحمد ثقات.

١٧٩٠٩ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلا أُعَلِّمُكُمْ خَمْساً: حُبَّ المَسَاكِينِ، والدُّنُوَّ مِنْهُمْ، وانْظُروا إلىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ولا تَنْظُرُوا إلىٰ مَنْ فَوْقَكُمْ، وصِلُوا الرَّحِمَ وإنْ أَدْبَرَتْ، وقُولُوا الحَقَّ وإنْ كَانَ مُرّاً، وأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلَ: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جرير بن أيوب البجلي، وهو ضعيف جداً.

١٧٩١٠ ـ وعن أبي هريرة رفعه، قال:

١٧٩٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٩).

١٧٩٠٧ ـ ١ ـ في أحمد (٥/١٥٩): أخاف. بدل: يأخذني.

١٧٩٠٨ ـ رواه أحمد (٥/١٧٣) بلفظ: أوصاني حبي بخمس أرحم المساكين وأجالسهم.

«إِنَّ أَهْلَ البَيْتِ لَيَقِلُّ طُعْمُهُمْ فَتَسْتَنِير بُيُوتُهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن المطلب العجلي، ضعفه العقيلي، وبقية رجاله ثقات.

١٧٩١١ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقَبَةً كَؤُوداً لا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا كُلُّ مُخِفٍّ»**.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى وموسى بن مسلم الصغير، وهما ثقتان.

وقد تقدم حديث أبي ذر في الباب الذي قبل هذا، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩١٢ ـ وعن أنس قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً وهو آخذ بيد أبي ذر فقال: **«يا أَبَا ذَرٍّ أَعَلِمْتَ أَنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةً كَؤُوداً لا يَصْعَدُهَا إِلَّا المُخِفُّونَ؟»** فقال رجل: يا رسول الله أمِن المخفين أنا أم من المثقلين؟ فقال: **«عِنْدَكَ طَعَامُ يَوْمٍ؟»** قال: نعم، **«وطعام غد»**، قال: [نَعَمْ]، **«وطَعَامُ بَعْدَ غَدٍ؟»** قال: لا، قال: **«لَوْ كَانَ عِنْدَكَ طَعَامُ ثَلاثٍ كُنْتَ مِنَ المُثْقِلِينَ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جُنادة بن مروان، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وبقية رجاله ثقات.

١٧٩١٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْتَقَىٰ مُؤْمِنَانِ عَلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، مُؤْمِنٌ غَنِيٌّ، وَمُؤْمِنٌ فَقِيرٌ، كَانَا فِي الدُّنْيَا، فَأُدْخِلَ الفَقِيرُ الجَنَّةَ، وحُبِسَ الغَنِيُّ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يُحْبَسَ، ثُمَّ أُدْخِلَ الجَنَّةَ، فَلَقِيَهُ الفَقِيرُ فَقَالَ: يا أَخِي مَاذَا حَبَسَكَ؟ والله لَقَدْ حُبِسْتَ حَتَّىٰ خِفْتُ عَلَيْكَ، فَيَقُولُ: يا أَخِي، إِنِّي حُبِسْتُ بَعْدَكَ حَبْساً[1] فَظِيعاً كَرِيهاً، وَمَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ سَالَ مِنِّي مِنَ

١٧٩١١ ـ رواه البزار رقم (٣٦٩٦) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس رقم (٤٤٢) مطولاً بنحوه.

١٧٩١٣ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٢٧٧١): مَحْبِساً. والمَحْبِس: مصدر كالحَبْس.

العَرَقِ مَا لَو وَرَدَهُ أَلْفُ بَعِيرٍ كُلُّهَا آكِلَةُ حَمْضٍ(٢) لَصَدَرْنَ عَنْهُ رِوَاءً»(٣).

رواه أحمد، وفيه: دُوَيد غير منسوب، فإن كان هو الذي روى عنه سفيان، فقد ذكره العجلي، في كتاب الثقات، وإن كان غيره لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح غير سَلْم بن بَشِير وهو ثقة.

٤١ ـ ٤٩ ـ باب ما جاء في البله

١٧٩١٤ ـ عن أنسٍ، أنّ النبيَّ ﷺ قال: «أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ البُلْهُ»(١).

١٧٩١٥ ـ وقال رسول الله ﷺ: «رُبَّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلىٰ الله لأَبَرَّهُ».

رواه البزار، وفيه: سلامة بن روح، ووثقه ابن حبان وغيره، وضعفه غير واحد.

٤١ ـ ٥٠ ـ باب فيمن لا يُؤْبَهُ له

١٧٩١٦ ـ عن حذيفة قال: كنا مع النبي ﷺ في جَنَازة قال:

«أَلا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ الله الفَظِّ المُسْتَكْبِرِ.

أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ الله؟ الضَّعِيفِ المُسْتَضْعَفِ ذِي الطِّمْرَيْنِ، لا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلىٰ الله لأَبَرَّهُ».

---

٢ ـ الحمض: نبات لا يهيج في الربيع ويبقىٰ علىٰ القيظ، وفيه ملوحة إذا أكلته الإبل شربت عليه، وإذا لم تجده رقت وضعفت، وهو الفاكهة للإبل.

٣ ـ رِواء: جمع ريان وريا.

١٧٩١٤ ـ رواه البزار رقم (١٩٨٣) وقال: قد روي بعضه مرفوعاً من وجوه، وبعضه لا نعلمه إلا من هذا الوجه، وسلامة هو ابن أخي عقيل، ولم يتابع علىٰ حديثه: «أكثر أهل الجنة البله» على أنه لو صح كان له معنى.

١ ـ الأبله: الغافل عن الشر المطبوع علي الخير، وقيل: سليم الصدر، حسن الظن بالناس، لإغفاله أمر الدنيا فجهل حذق التصرف فيها، وبإقباله على الآخرة استحق أن يكون من أهل الجنة والبله من أكثر أهل الجنة.

١٧٩١٥ ـ رواه البزار رقم (١٩٨٣) وانظر ما قبله.

١٧٩١٦ ـ رواه أحمد (٥/٤٠٧) مطولاً.

رواه أحمد، وفيه: محمد بن جابر، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٩١٧ ـ وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ وأَهْلِ الجَنَّةِ؟ أَمَّا أَهْلُ الجَنَّةِ فَكُلُّ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعَفٍ[١] ذِي طِمْرَيْنِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لأَبَرَّهُ، وأَمَّا أَهْلُ النَّارِ فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ[٢] جَوَّاظٍ[٣] جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ ذِي تَبَعٍ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه يعتضد.

١٧٩١٨ ـ وعن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنَ مُصَفَّحٍ[١] عَنْ أَبْوَابِ النَّاسِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لأَبَرَّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن موسى التيمي، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٩١٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود رفعه، قال:

«رُبَّ ذِي طِمْرَينِ لا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لأَبَرَّهُ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير جارية بن هرم، وقد وثقه ابن حبان على ضعفه.

١٧٩٢٠ ـ وعن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ يَسْأَلُهُ دِينَاراً لَمْ يُعْطِهِ، وَلَوْ سَأَلَهُ دِرْهَماً لَمْ يُعْطِهِ، وَلَوْ سَأَلَهُ فِلْساً لَمْ يُعْطِهِ، وَلَوْ سَأَلَ اللهَ الجَنَّةَ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا، ذِي طِمْرَيْنِ، لا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لأَبَرَّهُ».

١٧٩١٧ ـ ١ ـ في أحمد (٣/١٤٥): مُتَضعَّف.

٢ ـ الجعظري: الفظ الغليظ المتكبر. وانظر رقم (١٧٩٢٢).

٣ ـ الجواظ: الجموع المنوع، وقيل: الكثير اللحم المختال. وانظر رقم (١٧٩٢٢).

١٧٩١٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٦٥).

١ ـ مصفَّح: مدفوع.

١٧٩١٩ ـ رواه البزار رقم (٣٦٢٨) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله إلا بهذا الإسناد.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٢١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ، وتَعِسَ عَبْدُ الدِّرْهَمِ، وتَعِسَ عَبْدُ الخَمِيصةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وإِنْ مُنِعَ سَخِطَ، تَعِسَ وانْتَكَسَ وإِذَا شِيكَ فَلا انْتَقَشَ[١] طُوبىٰ لِعَبْدٍ أَخَذَ بِعِنَانِ فَرَسِهِ في سَبِيلِ الله، أَشْعَثَ رَأْسَهُ، مُغْبَرَّةٍ قَدَمَاهُ، وإِنْ كَانَ في الحِرَاسَةِ كَانَ في الحِرَاسَةِ، وإِنْ كَانَ في السَّاقَةِ كَانَ في السَّاقَةِ، إِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ، وإِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ».

قلت: رواه البخاري خلا من قوله: طوبىٰ لعبد إلى آخره فرواه تعليقاً.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٢٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ ذِي طِمْرَيْنِ، لا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ الله لأَبَرَّهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: كُلُّ جَظٍّ جَعْظٍ مُسْتَكْبِرٍ» قلت: يا رسول الله، ما الجظ؟ قال: «الضَّخْمُ»، قلت: فما الجعظ؟ قال: «العَظِيمُ في نَفْسِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

١٧٩٢٣ ـ وعن سُراقة بن مالك بن جُعْشم، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يا سُرَاقَةُ أَلا أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الجَنَّةِ وأَهْلِ النَّارِ؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ، وأَمَّا أَهْلُ الجَنَّةِ فَالضُّعَفَاءُ المَغْلُوبُونَ».

رواه الطبرني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

١٧٩٢١ ـ ١ ـ أي: إذا دخلت فيه شوكة لا أخرجها.

١٧٩٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٥٨٩) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٧٦) وفيه أيضاً: عبد الله بن صالح كاتب الليث، ضعيف. وخولف في إسناده إذ فيه انقطاع كما بين ذلك في مسند أحمد (٤/١٧٥)، وانظر الصحيحة رقم (١٧٤١).

١٧٩٢٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أَلا أُنَبِّئُكَ بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟**» قلت: بلى، قال: «**الضُّعَفَاءُ المَغْلُوبُونَ**».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٧٩٢٥ ـ وعن أبي الدرداء، أن رسول الله ﷺ قال: «**أَلا أُخْبِرُكَ ـ يا أَبَا الدَّرْدَاءِ ـ بِأَهْلِ النَّارِ؟**» قلت: بلى، يا رسول الله، قال: «**كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَّاعٍ مَنُوعٍ، أَلا أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ مِسْكِينٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ الله لأَبَرَّهُ**».

رواه الطبراني، وفيه: خارجة بن مصعب، وهو متروك.

١٧٩٢٦ ـ وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ الله لأَبَرَّهُ، أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ**».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧٩٢٧ ـ وعن أبي ذرٍ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**آنْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ!**» قال: فنظرت فإذا رجل عليه حلة، قلت: هذا، قال لي: «**آنْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ**» قال: فنظرت فإذا رجل عليه أَخْلاق، قلت: هذا، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**لَهَذَا عِنْدَ الله أَخْيَرُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِثْلِ هَذَا**».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط بأسانيد ورجال أحمد وأحد إسنادي البزار والطبراني رجال الصحيح.

١٧٩٢٨ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«**إِنَّ الله ضَنَائِنَ مِنْ خَلْقِهِ يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ، فَإِذَا تَوَفَّاهُمْ تَوَفَّاهُمْ[١] إِلَىٰ جَنَّتِهِ أُولَئِكَ[٢] تَمُرُّ عَلَيْهِمُ الفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ وَهُمْ فِيهَا فِي عَافِيَةٍ**».

١٧٩٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٣١).

١٧٩٢٧ ـ مكرر رقم (١٧٨٨١).

١٧٩٢٨ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٣٤٢٥): توفاهم: المكررة.

٢ ـ في الكبير: الذين تمر.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: مسلم بن عبد الله الحمصي، ولم أعرفه، وقد جهله الذهبي، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٩٢٩ ـ وعن أبي هريرة، رفعه قال:

«أَلا أُخبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّة؟ الضُّعَفَاءُ المَظْلُومُونَ؟ أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ، أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟ مَحَاسِنُكُمْ[١] أَخْلاقاً، أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ الثَّرْثَارُونَ المُتَشَدِّقُونَ المُتَفَيْهِقُونَ».

رواه البزار وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وفيه: البراء بن يزيد، فإن كان هو البراء بن عبد الله بن يزيد فهو ضعيف، وإن كان هو البراء بن يزيد الهمذاني فقد وثقه ابن حبان.

١٧٩٣٠ ـ وعن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ مُوسىٰ بن عِمْرانَ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَضْطَرِبُ، فَقَامَ يَدْعُو الله لَهُ أَنْ يُعَافِيَهُ، فَقِيلَ لَهُ: يا مُوسَىٰ إِنَّهُ لَيْسَ الذي يُصِيبُهُ خَبْطٌ[١] مِنْ إِبْلِيسَ، ولَكِنَّهُ جَوَّعَ نَفْسَهُ لِي فَهُوَ الذي تَرىٰ، أَنْظُرُ[٢] إِلَيْهِ في كُلِّ يَوْمٍ مَرَّاتٍ أَتَعَجَّبُ مِنْ طَاعَتِهِ فَمُرْهُ فَلْيَدْعُ لَكَ فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي كُلَّ يَوْمٍ دَعْوَةً».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٧٩٣١ ـ وعن أنس بن مالك: أنَّ النبيَّ ﷺ مرَّ في بعض سكك المدينة فرأى رجلاً أسود ميتاً قد رمي في الطريق، فسأل بعض من ثم عنه! فقال: **«مَمْلُوكُ مَنْ هَذا؟»** قالوا: مملوك لآل فلان، فقال: **«أَكُنْتُمْ تَرَوْنَهُ يُصَلِّي؟»** قالوا: كنا نراه أحياناً

١٧٩٢٩ ـ رواه البزار رقم (٣٦٣١) وقال: وقد روي عن غير أبي هريرة.

١ ـ في البزار: أحاسنكم.

١٧٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٩٥) وفيه: يحيىٰ بن سليمان: ضعيف وشيخ الطبراني جبرون بن عيسى المغربي: واهي الحديث.

١ ـ في الكبير: حظ.

٢ ـ في الكبير: يرىٰ أني أنظر.

يصلي، وأحياناً لا يصلي، فقال: «قُومُوا فاغْسِلُوهُ وكَفِّنُوهُ» فقاموا فغسلوه وكفنوه، وقام رسول الله ﷺ فصلَّىٰ عليه، فلما كبر قال: «سُبْحَانَ الله، سُبْحَانَ الله» فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته، قال له أصحابه: يا رسول الله، سمعناك لما كبرت تقول: «سُبْحَانَ الله سُبْحَانَ الله»، فَلِمَ قُلْتَ: «سُبْحَانَ الله سُبْحَانَ الله؟» قال: «كَادَتِ المَلائِكَةُ أَنْ تَحُولَ بَيْنِي وبَيْنَهُ مِنْ كَثْرَةِ مَا صَلُّوا عَلَيْهِ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

٤١ ـ ٥١ ـ باب فيما يتمناه الغني في الآخرة

١٧٩٣٠ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ وهم يصلون ويدعون فقال:

«خُذُوا فِيمَا كُنْتُمْ فيهِ» وقال: «أَبْشِرُوا» ـ أحسبه قال: «يا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ ـ بالفَوْزِ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلىٰ الأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِ مِئَةِ عَامٍ حَتّىٰ إنَّ الغَنِيَّ يَوَدُّ لَوْ كَانَ[1] سَائِلاً».

قلت: رواه أبو داود غير قوله حتى: إن الغني يود أنه كان سائلاً.

رواه البزار.

٤١ ـ ٥٢ ـ باب ما يصير إليه الفقير المؤمن والغني الكافر

١٧٩٣٣ ـ عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ مُوسىٰ قَالَ: أَيْ رَبِّ، عَبْدُكَ المُؤْمِنُ تُقَتِّرُ عَلَيْهِ في الدُّنْيا، قالَ: فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إلىٰ الجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا فيَقُولُ: يا مُوسىٰ، هَذا مَا أَعْدَدْتُ لَهُ، فَقَالَ مُوسىٰ: وَعِزَّتِكَ وجَلالِكَ لَوْ كَانَ أَقْطَعَ اليَدينِ والرِّجْلَيْنِ، يُسْحَبُ عَلىٰ وَجْهِهِ مُنْذُ [يَوْمِ][1] خَلَقْتَهُ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ وكَانَ هذا مَصِيرُهُ لَمْ يَرَ بُؤْساً قَطُّ».

١٧٩٣٢ ـ رواه البزار رقم (٣٦٢١) وفيه: العلاء بن بشير، قال البزار: لا نعلمه يروىٰ إلا بهذا الإسناد، والعلاء لا نعلم روىٰ عنه إلا المعلىٰ بن زياد، والمعلىٰ: ثقة. مأمون بصري.

١ ـ في البزار: لو أنه كان.

١٧٩٣٣ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٨١).

قال: «ثُمَّ قَالَ مُوسىٰ: أَيْ رَبِّ عَبْدُكَ الكَافِرُ تُوَسِّعُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، قالَ: فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ فَيَقُولُ: يا مُوسَىٰ، هَذا مَا أَعْدَدْتُ لَهُ، فَقَالَ مُوسىٰ: أَيّ رَبِّ وَعِزَّتِكَ وجَلالِكَ لَوْ كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا مُنْذُ يَوْمِ خَلَقْتَهُ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ وكَانَ هَذا مَصِيرُهُ لَمْ يَرَ خَيْراً قَطُّ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة ودراج، وقد وثقا على ضعف فيهما.

٤١ ـ ٥٣ ـ **باب** فيمن اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة

١٧٩٣٤ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَشْقَىٰ الأَشْقِيَاءِ مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وعَذَابُ الآخِرَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين في أحدهما: خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، وقد وثقه أبو زرعة، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات، وفي الأخرى: أحمد بن طاهر بن حرملة، وهو كذاب.

٤١ ـ ٥٤ ـ **باب** في ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة

١٧٩٣٥ ـ عن أبي عَسِيب قال:

خرج رسول الله ﷺ ليلةً فمر بي، فدعاني، فخرجت إليه، ثم مر بأبي بكر ـ رحمه الله ـ فدعاه فخرج إليه، ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه، فانطلق حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط: «أَطْعِمْنَا [بُسْراً][(٢)]» فجاء بعِذق، فوضعه. فأكل [فأكل][(٢)] رسول الله ﷺ وأصحابه، ثم دعا بماء بارد فشُرب، فقال: «لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذا يَوْمَ القِيَامَةِ» قال: فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثرَ البسر قِبَلَ رسول ـ الله ﷺ ـ ثم قال: يا رسول الله: أَإِنَّا لمسؤولون عن هذا يوم

١٧٩٣٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٠٨) والحاكم في المستدرك (٤/٣٢٥) وابن أبي حاتم في علل الحديث (٢/٢٧٨) وقال: هذا حديث باطل. وانظر الضعيفة رقم (١٣٩).

١٧٩٣٥ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٨١): ليلاً.

٢ ـ زيادة من أحمد.

القيامة؟ قال: «نَعَمْ، إلَّا مِنْ ثَلاثٍ: خِرْقَةٍ كَفَّ بِهَا عَوْرَتَهُ أَوْ كَسْرَةٍ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَو جِحْرٍ يَنْدَخِلُ فِيهِ مِنَ الحَرِّ والقُرِّ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٧٩٣٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما فَوْقَ الإِزَارِ وَظِلِّ الحَائِطِ وجَرِّ المَاءِ فَضْلٌ يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَوْ يُسْأَلُ عَنْهُ».

رواه البزار، وفيه: ليث بن أبي سليم، وقد وثق على ضعف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح غير القاسم بن محمد بن يحيى المروزي وهو ثقة.

٤١ ـ ٥٥ ـ باب فيما يشتهيه الفقير ولا يقدر عليه

١٧٩٣٧ ـ عن عِصمة قال:

جاء نفرٌ من أصحاب النبيِّ ﷺ إلى النبيِّ ـ ﷺ ـ فقالوا: يا رسول الله، إنا نمر بهذه الأسواق، فننظر إلى هذه الفواكه، فنشتهيها، وليس معنا نَاضٍ[1] نشتري به، فهل لنا في ذلك من أجر؟ فقال: «وَهَلِ الأَجْرُ إِلَّا ذَلِكَ؟».

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف جداً.

٤١ ـ ٥٦ ـ باب النهي عن التواضع للأغنياء

١٧٩٣٨ ـ عن ابن عمرَ قال:

نهى رسول الله ﷺ أن تَدْهِنَ الأغنياء.

رواه الطبراني، وفيه: داود بن الزبرقان، وهو متروك.

١٧٩٣٦ ـ رواه البزار رقم (٣٦٤٣) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

١٧٩٣٧ ـ مكرر رقم (٧٩٢٥).

١ ـ نَاضٍ: الدراهم والدنانير.

٤١ ـ ٥٧ ـ **باب** ما جاء في الفراسة

١٧٩٣٩ ـ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِنَّ للهِ عِبَاداً يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ**».

رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٧٩٤٠ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«**اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ**».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٩٤١ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

أفرس الناس ثلاثة: صاحبة موسى التي قالت: ﴿يا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ القَوِيُّ الأَمِينُ﴾(١) [قال: وما رأيت من قوته؟ قالت: جاء إلى البئر وعليه صخرة لا يقلها كذا وكذا، فرفعها](٢) قال: وما رأيت من أمانته؟ قالت: كنت أمشي أمامه فجعلني خلفه.

وصاحب يوسف حين(٣) قال: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً﴾(٢).

وأبو بكر حين استخلف عمر.

١٧٩٤٢ ـ وفي رواية: من أفرس الناس ثلاثة.

١٧٩٣٩ ـ رواه البزار رقم (٣٦٣٢).

١٧٩٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٩٧) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٦٦٣) وابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٤٦) وانظر الضعيفة رقم (١٨٢١).

١٧٩٤١ ـ ١ ـ سورة القصص، الآية: ٢٦.

٢ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٨٢٩).

٣ ـ في الكبير: حيث.

٤ ـ سورة يوسف، الآية: ٢١.

١٧٩٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٣٠).

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح إن كان محمد بن كثير هو العبدي، وإن كان هو الثقفي فقد وثق على ضعف كثير فيه.

١٧٩٤٣ ـ وعن علي بن زيد قال: قيل لعمرو بن العاص: صف لنا أهل الأمصار، قال:

أهل الحجاز أحرص الناس على فتنة، وأعجزهم عنها.

وأهل العراق أحرصه على علم وأبعده منه.

وأهل الشام أطوع الناس للمخلوقين في معصية الخالق.

وأهل مصر أكيسُ الناس صغيراً، وأحمقه كبيراً.

رواه الطبراني، وفيه: أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف جداً.

٤١ ـ ٥٨ ـ باب معادن التقوىٰ قلوب العارفين والصَّالحين

١٧٩٤٤ ـ عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لِكُلِّ شَيءٍ مَعْدِنٌ ومَعْدِنُ التَّقْوىٰ قُلُوبُ العَارِفِينَ**».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن رجاء، وهو ضعيف.

٤١ ـ ٥٩ ـ باب ما جاء في الولاية لله عز وجل

١٧٩٤٥ ـ عن جابر، عن النبي ﷺ قال:

«**إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ وِلَايَةِ الله ثَلاثاً: إِذا رَأَىٰ حَقّاً مِنْ حُقُوقِ الله لَمْ يُؤَخِّرْهُ إِلىٰ أَيَّامٍ لا يُدْرِكُهَا، وأَنْ يَعْمَلَ العَمَلَ الصَّالِحَ فِي العَلانِيَةِ عَلىٰ قَوَامٍ مِنْ عَمَلِهِ فِي السَّرِيرَةِ، وهُوَ يَجْمَعُ مَعَ مَا يُعَجِّلُ صَلاحَ مَا يَأْمُلُ**» قال رسول الله ﷺ: «**فَهَكَذا وَلِيُّ الله وَعَقَدَ ثَلاثين**».

١٧٩٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣١٨٥) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٠٣٤) وفيهما أيضاً: أنس بن سليم الخولاني، غير مترجم. ومحمد بن رجاء: اتهمه الذهبي بالوضع.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهمْ.

٤١ ـ ٦٠ ـ **باب** ما جاء في الأتقياء

١٧٩٤٦ ـ عن أنس بن مالكٍ قال:

سُئِلَ رَسولُ الله ﷺ مَنْ آلُ مُحَمَّدٍ؟ فقال: «كُلُّ تَقِيٍّ»، وقال رسول الله ﷺ: ﴿إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: نوح بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٧٩٤٧ ـ وعن عائشةَ قالت: كان رسول الله ﷺ لا يزيده ذا شرف عنده ولا ينقصه إلا بالتقوى.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: منصور بن عمارة، وقد وثق على ضعفه.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في قوله: «كَرَمُ الْمُؤْمِنُ تَقْوَاهُ». وأحاديث في الأدب في حق المسلم، وفي أثنائها: أن النبي ﷺ قال: «التَّقْوىٰ هٰهُنَا» وأومأ بيده إلى صدره.

٤١ ـ ٦١ ـ **باب** ما جاء في العَجْب

١٧٩٤٨ ـ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ لَمْ تَكُونُوا تُذْنِبُونَ لَخَشِيتُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ العُجْبَ».

رواه البزار وإسناده جيد.

١٧٩٤٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣١٨) وقال: «لم يروه عن يحيى بن سعيد الأنصاري إلا نوح بن أبي مريم، تفرد به نُعيم بن حماد» وشيخ الطبراني جعفر بن إلياس بن صدقة الكباش المصري: غير مترجم.

١ ـ سورة الأنفال، الآية: ٣٤.

١٧٩٤٨ ـ رواه البزار رقم (٣٦٣٣) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٤٧) وفيها: سلام بن أبي الصهباء، قال البخاري: منكر الحديث، وضعفه يحيىٰ، وحسن حديثه أحمد. وقال البزار: «وهو مشهور روى عنه عفان والمتقدمون» وانظر الصحيحة (٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥).

٤١ ـ ٦٢ ـ باب فيمن آذى أولياء الله

١٧٩٤٩ ـ عن عائشة أَنَّ النبي ﷺ قال : «قالَ الله تبـارَكَ وتَعالىٰ : مَنْ عَـادَىٰ لِي وَلِيّاً فَقَدْ اسْتَحَلّ مُحارَبَتِي» ـ قلت : فذكر الحديث .

رواه البزار واللفظ له ، وأحمـد والطبـراني في الأوسط ، وفيه : عبـد الواحـد بن قيس ، وقد وثقه غير واحد ، وضعفه غيرهم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ورجال الطبراني في الأوسط رجال الصحيح غير شيخه هارون بن كامل .

١٧٩٥٠ ـ وعن ميمونة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال :

«قالَ الله عزّ وجـلّ : «مَنْ آذَى لِي وَلِيّاً فَقَـدِ اسْتَحَلَّ مُحَـارَبَتِي ، ومَا تَقَـرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ أَدَاءِ فَرِيضَتِي ، وإِنَّهُ لَيَتَقَـرَّبُ إِليَّ بالنَّـوَافِلِ حَتّىٰ أُحِبَّـهُ ، فإِذَا أَحْبَبْتُـهُ كُنْتُ رِجْلَهُ التي يَمْشِي بِهَا ، ويَدَهُ التي يَبْطِشُ بِهَا ، وَلِسَانُهُ الذي يَنْطِقُ بِهِ ، وقَلْبُهُ الـذي يَعْقِلُ بِهِ ، وإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ ، وإِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ ، ومَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ مَوْتِهِ ، وَذَاكَ أَنَّهُ يَكْرَهُ المَوْتَ وأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ» .

رواه أبو يعلى ، وفيه : يوسف بن خالد السمتي ، وهو كذاب .

١٧٩٥١ ـ وعن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ ، عن جبـريل عليـه السلام ، عن الله تعالى قال :

«مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً فَقَدْ بَارَزَنِي بالْمُحَارَبَةِ» .

رواه الـطبراني في الأوسط ، وفيـه : عمر بن سعيـد أبو حفص الـدمشقي ، وهـو ضعيف .

١٧٩٤٩ ـ رواه البـزار رقم (٣٦٢٧) و(٣٦٤٧) وأحمد (٦/٢٥٦) ، وفيهـا : عبـد الـواحـد بن ميمـون [لا ابن قيس] كما صُرِّح في البـزار . وابن قيس أقوىٰ منـه . وفي الأوسط : يعقوب بن مجـاهد وإبـراهيم بن سويد ليسا من رجال الصحيح . وانظر الصحيحة (٤/١٨٦ ـ ١٨٧) .

١٧٩٥٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٠٨٧) .

١٧٩٥١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦١٣) وقال : «لم يرو هـذا الحديث عن عبـد الكريم الجـزري إلا صدقة بن عبـد الله ، تفرد بـه عمر» وصـدقة بن عبـد الله هو السمتي ، ضعيف . ورواه القضـّاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٥٦) من طريق آخر فيه : صدقة بن عمرو النسائي ، مجهول .

١٧٩٥٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَقُولُ الله تَبَارَكَ وَتعالىٰ: مَنْ عَادَىٰ لِي وَلِيّاً فَقَدْ نَاصَبَنِي بِالمُحَارَبَةِ».

قلت: فذكر الحديث.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٤١ ـ ٦٣ ـ **باب** فيما يصلح للمؤمنين على الغني والفقر

١٧٩٥٣ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَقُولُ الله تَبارَكَ وتَعالىٰ: مَنْ عَادىٰ لِي وَلِيّاً فَقَدْ نَاصَبَنِي بالمُحَارَبَةِ، وما تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيءٍ أَنـا فَاعِلُهُ كَتَـرَدُّدِي عَنْ مَوْتِ المُؤْمِنِ يَكْـرَهُ المَوْتَ وأَكْـرَهُ مُسَاءَتَـهُ، ورُبَّمـا سَأَلَنِي وَلِيِّي المُؤْمِنُ الغِنَىٰ فَأَصْرِفُهُ مِنَ الغِنىٰ إلىٰ الفَقْـرِ، ولَوْ صَـرَفْتُهُ إلىٰ الغِنىٰ لَكـانَ شَرّاً لَهُ، ورُبَّمـا سَأَلَنِي وَلِيِّيَ المُؤْمِنُ الفَقْـرَ فَأَصْـرِفُهُ إلىٰ الغِنىٰ ولَـوْ صَرَفْتُـهُ إلىٰ الفَقْرِ لَكَانَ شَرّاً لَهُ، إنَّ الله ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ قالَ: وعِـزَّتي وجَلالِي وعُلُوِّي وبَهَـائِي وجَمَالِي وارْتِفَـاعِ مَكَانِي لا يُؤْثِـرُ عَبْدِي هَـوَايَ عَلىٰ هَـوَىٰ نَفْسِـهِ إلاَّ أَثْبَتُّ أَجَلَهُ عِنْدَ بَصَـرِهِ، وضَمِنَتْ لَهُ[١] السَّماءُ والأَرْضُ رِزْقَهُ وكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تاجِرٍ».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٤١ ـ ٦٤ ـ **باب** فيمن لا صبوة له ومن ينشأ في العبادة

١٧٩٥٤ ـ عن عُقبـة بن عامـر قال: قـال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله ـ عـزَّ وجـلَّ ـ لَيَعْجَبُ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وإسناده حسن.

١٧٩٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧١٩).

١٧٩٥٣ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٢٧١٩): له.

١٧٩٥٤ ـ رواه أحمـد (٤/١٥١) وأبـو يعلىٰ رقم (١٧٤٩) والـطبـراني في الكبيـر (١٧/٣٠٩). وفيهم: ابن لهيعـة، ضعيف. ورواه ابن المبارك في الـزهـد رقم (٣٤٩) مـوقـوفـاً. وفيـه: رشـدين بن سعـد، ضعيف.

١٧٩٥٥ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ نَاشِئٍ يَنْشَأُ في العِبَادَةِ حَتّىٰ يُدْرِكَهُ المَوْتُ إلَّا أَعْطَاهُ الله أَجْرَ تِسْعَةٍ وتِسْعِينَ صِدِّيقاً**».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه: يوسف بن عطية الصفَّار، وهو ضعيف جداً.

٤١ ـ ٦٥ ـ باب فيمن تشبَّه من الشباب بالكهول وغير ذلك

١٧٩٥٦ ـ عن وَاثلة بن الأسقع، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«**خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكُهُولِكُمْ، وشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشَبَابِكُمْ**».

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٩٥٧ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«**خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكُهُولِكُمْ، وشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشَبَابِكُمْ**».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار، وفيهما: الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف.

١٧٩٥٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِنَّ الله يُبْغِضُ ابنَ سَبْعِينَ في هَيْئَةِ ابنِ عِشْرِينَ في مِشْيَتِهِ ومَنْظَرِهِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفيه: موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث، وهو ضعيف.

٤١ ـ ٦٦ ـ باب من تشبه بقوم فهو منهم

١٧٩٥٩ ـ عن حذيفة ـ يعني: ابن اليمان ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ**».

١٧٩٥٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٨٤) والكبير رقم (؟).

١٧٩٥٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٤٨٣) والطبراني في الكبير (٢٢/٨٣ ـ ٨٤) وفيهما. عنبسة بن سعيد: ضعيف، وحماد مولىٰ بني أمية: متروك، وجناح مولىٰ الوليد: وثقه ابن حبان.

١٧٩٥٧ ـ رواه البزار رقم (٣٢١٩) بلفظ: شبابنا.. بكهولنا.

رواه الطبرانيُ في الأوسط، وفيه: علي بن غراب، وقد وثقه غير واحد، وضعفه بعضهم، وبقية رجاله ثقات.

٤١ ـ ٦٧ ـ **باب** ما جاء في المحبَّة والبغضة والثناء الحسن وغيره

١٧٩٦٠ ـ عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ المِقَةَ مِنَ الله ـ عزّ وجلّ ـ» قال شريك: هي المحبة ـ «والصِّيتُ[١] مِنَ السَّماءِ، فإِذَا أَحَبَّ الله عَبْداً قَالَ لِجِبْرِيلَ: إِنِّي أُحِبُّ فُلاناً، [فَيُنَادِي جِبْرِيلُ: إِنَّ الله[٢]] يَمِقُ» يعني: يحب «فُلاناً فَأَحِبُّوهُ» قال: «فَتَنْزِلُ[٣] لَهُ المَحَبَّةُ في الأَرْضِ، وإِذَا أَبْغَضَ عَبْداً قَالَ لِجِبْرِيلَ: إِنِّي أُبْغِضُ فُلاناً فَأَبْغِضْهُ» قال: «فَيُنَادِي جِبْرِيلُ: إِنَّ رَبَّكُمْ يُبْغِضُ فُلاناً فَأَبْغِضُوهُ» قال: «فَيُجْرىٰ لَهُ البُغْضُ في الأَرْضِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا. قلت: لم أجده في الأطراف.

١٧٩٦١ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ صِيتٌ في السَّماءِ، فإِنْ كَانَ صِيتُهُ حَسَناً [وُضِعَ في الأَرْضِ][١]، وإِنْ كَانَ صِيتُهُ في السَّمَاءِ سَيِّئاً وُضِعَ في الأَرْضِ».

قلت: له في الصحيح حديث غير هذا.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٦٢ ـ وعن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ بالنُّبَاوَةِ أو بالنَّبَاةِ[١] يقولُ:

١٧٩٦٠ ـ رواه أحمد (٥/٢٥٩) مختصراً و(٥/٢٦٣) مطولاً، والطبراني في الكبير رقم (٧٥٥١) وفيه: شريك بن عبد الله القاضي، ضعيف.

١ ـ في أحمد: وألقيت. والمثبت موافق للمطبوع والكبير.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: فينزل.

١٧٩٦١ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٣٦٠٣).

١٧٩٦٢ ـ رواه البزار رقم (٣٦٠١) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلا بهذا الإسناد.

١ ـ موضع بالطائف.

«**يُوشِكُ أَنْ يَعْرِفُوا أَهْلَ الجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ**» قالوا: بما يا رسول الله؟ قال: «**بالثَّنَاءِ الحَسَنِ والثَّنَاءِ السَّيِّءِ**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن عرفة وهو ثقة.

١٧٩٦٣ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رجل للنبي ﷺ: يا رسول الله، كيف لي أَنْ أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت؟ فقال النبي ﷺ:

«**إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: قَدْ أَحْسَنْتَ فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتَ فَقَدْ أَسَأْتَ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٦٤ ـ وعن الضَّحَّاك بن قيس الفِهري، عن النبي ﷺ قال:

«**إِذَا أَتَىٰ الرَّجُلُ القَوْمَ فَقَالُوا: مَرْحَباً، فَمَرْحَباً بِهِ**[١] **يَوْمَ يَلْقَىٰ**[٢] **رَبَّهُ، وإِذَا أَتَىٰ الرَّجُلُ القَوْمَ فَقَالُوا: قَحْطاً، فَقَحْطاً لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير أبي عمر الضرير الأكبر، وهو ثقة.

١٧٩٦٥ ـ وعن أنسٍ قال:

قيل: يا رسول الله، من أهل الجنة؟ قال: «**مَنْ لا يَمُوتُ حَتّىٰ يَمْلأَ الله مَسَامِعَهُ مِمَّا يُحِبُّ**».

١٧٩٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٣٣) وأحمد رقم (٣٨٠٨) وابن ماجة رقم (٤٢٢٣) وابن حبان رقم (٥٢٥) بنحوه.

١٧٩٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٣٦) والحاكم في المستدرك وانظر (٣/٥٢٥) وفيهما: سعيد بن إياس الجريري، فيه كلام. وانظر الصحيحة رقم (١١٨٩).

١ ـ في الكبير: إلىٰ يوم.

٢ ـ في أ: يوم القيامة. وليس في الكبير ولا المستدرك.

١٧٩٦٥ ـ رواه البزار رقم (٣٦٠٢) وقال: «هكذا وجدته عندي عن عباس، ولا نعلم روىٰ هذا الحديث عن أنس إلا ثابت ولا عنه إلا سليمان» ورواه نعيم بن حماد في زوائد زهد ابن المبارك رقم (٢١٤) عن سليمان بن المغيرة عن ثابت، مرسلاً.

قيل: فمن أهل النار؟ قال: «مَنْ لا يَمُوتُ حَتّىٰ يَمْلأَ الله مَسَامِعَهُ مِمَّا يَكْرَهُ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن جعفر وهو ثقة.

٤١ ـ ٦٨ ـ باب أحب الناس إلى الله أحبهم إلى الناس

١٧٩٦٦ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلىٰ الله؟» قالوا: بلى يا رسول الله، وظننا أنه يسمِّي رجلاً، قال: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلىٰ الله أَحَبُّكُمْ إِلىٰ النَّاسِ، أَلا أُخْبِرُكَ بِأَبْغَضِكُمْ إِلىٰ الله؟» قلنا: بلى يا رسول الله، وظننا أنه يسمِّي أحداً، فقال: «إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلىٰ الله أَبْغَضُكُمْ إِلىٰ النَّاسِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن حَيْدَة الأنباري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٤١ ـ ٦٩ ـ باب فيمن يطلب رضا الله تعالى

١٧٩٦٧ ـ عن ثوبان، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ العَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاةَ الله ـ عزّ وجلّ ـ فَلا يَزَالُ كَذَلِكَ فَيَقُولُ: يا جِبْرِيلُ، إِنَّ عَبْدِي فُلاناً يَلْتَمِسُ أَنْ يُرْضِيَنِي بِرِضَائِي عَلَيْهِ» قال: «فَيَقُولُ جِبْرِيلُ ﷺ رَحْمَةُ الله عَلىٰ فُلانٍ، وتَقُولُ حَمَلَةُ العَرْشِ، ويَقُولُ الذينَ يَلُونَهُمْ، حَتّىٰ يَقُولُ أَهْلُ السَّماوَاتِ السَّبْعِ، ثُمَّ يُهْبَطَ إِلىٰ الأَرْضِ».

ثم قال رسول الله ﷺ: «وَهِيَ الآيَةُ التي أَنْزَلَ الله عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ الذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً﴾[1].

وإِنَّ العَبْدَ لَيَلْتَمِسُ سُخْطَ الله فَيَقُولُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يا جِبْرِيلُ، إِنَّ فُلاناً يَسْتَسْخِطُنِي، أَلا وإِنَّ غَضَبِي عَلَيْهِ، فَيَقُولُ جِبْرِيلَ: غَضِبَ الله عَلىٰ فُلانٍ، وتَقُولُ

١٧٩٦٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٢٦٢) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن ثوبان إلا بهذا الإسناد. ورواه أحمد وانظر ما مرَّ رقم (١٧٥٣٩).

١ ـ سورة مريم الآية: ٩٦.

حَمَلَةُ العَرْشِ، ويَقُولُ مَنْ دَوْنَهُمْ، حَتّىٰ يَقُولَهُ أَهْلُ السَّماوَاتِ السَّبْعِ، ثُمَّ يُهْبَطُ إلىٰ الأَرْضِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٧٩٦٨ ـ وعن عمرو بن مالك الرُّؤاسي قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، ارض عنّي، قال: فأعرض عني ثلاثاً، قال: قلت: يا رسول الله، إن الرب لَيُتَرَضَّىٰ فيرضى، قال: فرضي عني.

رواه أبو يعلىٰ والطبراني.

٤١ ـ ٧٠ ـ باب فيمن رَضِيَ الله عنه

١٧٩٦٩ ـ عن أبي سعيد الخدري: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«إنَّ الله إذَا رَضِيَ عَنِ العَبْدِ أَثْنىٰ عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ[1] مِنَ الخَيْرِ لَمْ يَعْمَلْهُ، وإِذَا سَخِطَ عَلىٰ العَبْدِ أَثْنىٰ عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ[1] مِنَ الشَّرِّ لَمْ يَعْمَلْهُ».**

١٧٩٧٠ ـ وفي رواية: **«إِذَا أَحَبَّ وإِذَا أَبْغَضَ».**

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: **«تِسْعَةَ أَضْعَافٍ»**، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

٤١ ـ ٧١ ـ باب في أهل البيت يتتابعون في الجنة والنار

١٧٩٧١ ـ عن أبي جُحَيفة قال:

أُخبرت أن أهل البيت يتتابعون في النار حتى لا يبقىٰ منهم حر ولا عبد ولا أمة،

١٧٩٦٨ ـ مكرر رقم (١٧٥٤٠) وانظره.

١٧٩٦٩ ـ رواه أحمد (٣/٣٨، ٤٠) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٣١) وابن حبان في صحيحه رقم (٣٦٨)، وفيهم: رواية أبي السمح دَرَّاج عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو العتواري، وفيها ضعف.

١ ـ في أحمد: أصنافٍ.

١٧٩٧٠ ـ رواه أحمد (٣/٧٦).

١٧٩٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٣٠).

وإن أهل البيت يتتابعون في الجنة حتى ما يبقىٰ منهم حر ولا عبد ولا أمة.

رواه الطبراني من طريق كثير، ولم ينسبه إلى أبي جحيفة، ولم أعرف كثير هذا، وبقية رجاله ثقات.

٤١ ـ ٧٢ ـ ١ ـ باب الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف

١٧٩٧٢ ـ عن الحارث بن عميرة قال: انطلقت إلى[1] المدائن فإذا أنا برجل عليه ثياب خلقان، ومعه أديم أحمر يعزِله، فالتفتَ فنظر إليَّ فأومأ بيده: مكانك يا عبد الله، فقمت فقلت لمن كان عندي: من هذا الرجل؟ قالوا: هذا سلمان، فدخل بيته فلبس ثياباً بيضاً، ثم أقبل وأخذ بيدي وصافحني وساءَلني، فقلت: يا أبا عبد الله، ما رأيتني فيما مضىٰ ولا رأيتك، ولا عرفتني ولا عرفتك!! قال: بلى، والذي نفسي بيده، لقد عرف روحي روحك حين رأيتك، ألست الحارث بن عميرة؟ قلت: بلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا في الله ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا في الله اخْتَلَفَ».

رواه الطبراني بأسانيد ضعيفة.

١٧٩٧٣ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَما تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٧٤ ـ وعن عَمْرة بنت عبد الرحمن قالت:

كانت امرأة بمكة مزاحة، فنزلت على امرأة شبهاً لها، فبلغ ذلك عائشة،

١٧٩٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٧٢) والأوسط رقم (١٦٠٠) مختصراً. وانظر ما مرَّ (٨٨/٨).

١ ـ في الكبير: حتىٰ أتيت المدائن وإذا.

١٧٩٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٥٧).

فقالت: صدق حبي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَما تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَما تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ**».

قال: ولا أعلم إلا قال في الحديث: ولا تعرف تلك المرأة.

رواه أحمد والطبرني وإسناده جيد.

٤١ ـ ٧٢ ـ ٢ ـ **باب** باب المؤمن يألف ويؤلف

١٧٩٧٥ ـ عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«**المُؤمِنُ يَأْلَفُ ويُؤْلَفُ**[١] **ولا خَيْرَ فِيْمَنْ لا يَأْلَفُ ولا يُؤْلَفُ**». رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٧٩٧٦ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«**المُؤْمِنُ يَأْلَفُ ويُؤْلَفُ ولا خَيْرِ فِيْمَنْ لا يَأْلَفُ ولا يُؤْلَفُ**».

رواه أحمد والطبراني وإسناده جيد.

١٧٩٧٧ ـ وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**المُؤْمِنُ يَأْلَفُ ويُؤْلَفُ، ولا خَيْرَ فِيمَنْ لا يَأْلَفُ ولا يُؤْلَفُ**».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن بهرام ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٩٧٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

المؤمن يألف ويؤلف[١]، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف.

١٧٩٧٥ ـ رواه أحمد (٢/ ٤٠٠) والبزار رقم (٣٥٩١) وقال: هكذا رواه أبو صخرة، ورواه مصعب بن ثابت عن أبي حازم، عن سهل بن سعد. وانظر ما مرَّ رقم (١٣٠٩٦).
١ ـ في أحمد: المؤمن مؤلف.

١٧٩٧٦ ـ رواه أحمد (٥/ ٣٣٥) والطبراني في الكبير رقم (٥٧٤٤) وفيهما: مصعب بن ثابت، مختلف فيه، وانظر ما مرَّ رقم (١٣٠٩٧).
١ ـ في أحمد والكبير: المؤمن مألفة.

١٧٩٧٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٩٧٦): إن المؤمن مألف، بدل: المؤمن يألف ويؤلف.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم هذان البابان في كتاب الأدب، وكذلك باب أحبب حبيبك هوناً ما عسىٰ أن يكون بغيضك يوماً ما، وكذلك باب تنقه وتوقه.

٤١ ـ ٧٢ ـ ٣ ـ باب

١٧٩٧٩ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ لَتَلْتَقِي عَلَىٰ مَسِيرَةِ يَوْمٍ مَا رَأَىٰ أَحَدُ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ قَطُّ».

١٧٩٨٠ ـ وفي رواية: «لَيَلْتَقِيَانِ عَلَىٰ مَسِيرَةِ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ».

رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم، ورواه الطبراني.

٤١ ـ ٧٣ ـ ١ ـ باب فيمن يُحَب

١٧٩٨١ ـ عن عائشةَ قالت: ما أحبَّ رسول الله ﷺ إذا ذا تقًىٰ.

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

٤١ ـ ٧٣ ـ ٢ ـ باب الحب لله تعالىٰ

١٧٩٨٢ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ رَجُلًا لا يُحِبُّهُ إِلَّا لله مِنْ غَيْرِ مَالٍ أَعْطَاهُ، فَذَلِكَ الإِيمَانُ».

رواه الطبرني في الأوسط ورجاله ثقات.

قلت: وقد تقدمت الأحاديث في الحب لله والبغض لله في كتاب الإيمان.

١٧٩٧٩ ـ رواه أحمد رقم (٦٦٣٦).

١٧٩٨٠ ـ رواه أحمد رقم (٧٠٤٨).

١٧٩٨١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٥٥٢) وأحمد (٦٩/٦) أيضاً، وفيهما: ابن لهيعة، ضعيف. وانظر ما مرَّ (٨٤/٨).

١٧٩٨٣ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا أَحَبَّ عَبْدٌ عَبْداً لله إلَّا أَكْرَمَ رَبَّهُ ـ عزَّ وجلَّ».

٤١ ـ ٧٣ ـ ٣ ـ **باب** محبة النبي ﷺ

١٧٩٨٤ ـ عن سعيد بن أبي سعيد: أن أبا سعيد الخدري شكا إلى رسول الله ﷺ حاجته، فقال رسول الله ﷺ:

«اصْبِرْ أَبَا سَعِيدٍ، فإنَّ الفَقْرَ إلىٰ مَنْ يُحِبُّنِي مِنْكُمْ أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ مِنْ أَعْلىٰ الوَادِي، ومِنْ أَعْلىٰ الجَبَلِ إلىٰ أَسْفَلِهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أنه شبه المرسل.

١٧٩٨٥ ـ وعن أنسٍ قال:

أتى النبي ﷺ رجل فقال: إني أحبك، فقال: «اسْتَعِدَّ لِلْفَاقَةِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة.

٤١ ـ ٧٣ ـ ٤ ـ **باب** من أحب مسلماً لله أحبه الآخر

١٧٩٨٦ ـ عن مجاهد قال:

مرَّ رجل بابن عباس قال: إن هذا [الرجلَ][١] يُحِبُّنِي، قالوا: وما يدريك يا أبا عبّاس؟ قال: لأني أُحِبُّهُ.

رواه أبو يعلى، عن شيخه محمد بن قدامة، وقد ضعفه الجمهور، وقد وثقه ابن حبان وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٧٩٨٣ ـ رواه أحمد (٥/٢٥٩) وفيه: يحيىٰ بن الحارث لم أعرفه.

١٧٩٨٤ ـ رواه أحمد (٣/٤٢).

١٧٩٨٥ ـ رواه البزار رقم (٣٥٩٥).

١٧٩٨٦ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٧٢٠٨).

٤١ ـ ٧٣ ـ ٥ ـ باب فيمن سلم علىٰ من يحبه لله

١٧٩٨٧ ـ عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَا مِنْ عَبْدَيْنِ تَحابَّا(١) فِي الله يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَيُصَافِحُهُ، ويُصَلِّيَا عَلىٰ النبِيِّ ـ ﷺ ـ إلَّا لَمْ يَتفَرَّقَا حَتّىٰ يُغْفَرَ لَهُمَا ذُنُوبُهُمَا مَا تَقدَّمَ مِنْهَا ومَا تَأَخَّرَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: دُرُسْت بن حمزة، وهو ضعيف.

٤١ ـ ٧٣ ـ ٦ ـ باب فيمن نظر إلى أخيه نظرة مودة

١٧٩٨٨ ـ عن ابن عمـر، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ نَـظَرَ إلىٰ أَخِيهِ نَـظْرَ مَـوَدَّةٍ لَمْ يَكُنْ في قَلْبِهِ عَلَيْهِ إِحْنَةٌ(١) لم يَطْرِفْ حَتّىٰ يُغْفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سوار بن مصعب، وهو متروك.

٤١ ـ ٧٣ ـ ٧ ـ باب ما تواد اثنان فيفرق بينهما إلا بذنب

١٧٩٨٩ ـ عن رجـل من بني سليط قـال: أتيت النبي ﷺ وهـو في أَزْفلة(١) من النـاس، فسمعته يقـول: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لا يَـظْلِمُهُ ولا يَخْـذُلُـهُ التَّقْـوىٰ هٰهُنَـا» وأشار(٢) إلى صدره «ومَا تَوادَّ رَجُلانِ فِي الله ـ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ـ فَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَـا إلَّا بِحَدَثٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُما وَالمُحْدَثُ شَرٌّ، والمُحْدَثُ شَرٌّ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثقه وفيه ضعف.

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٧٩٨٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٩٦٠)، ورواه أحمد (١٤٢/٣) والبزار رقم (٢٠٠٤) أيضاً بدون ذكر الصـلاة علىٰ النبي ﷺ وغفران ما تأخر بإسناد حسن. وفي إسناد أبي يعلىٰ أيضاً: مطر الوراق: صدوق كثير الخطأ. وقتادة: مـدلس وقد عنعن. وقـال البخاري عن درست: لا يتـابع على حـديثه وانـظر ميزان الاعتدال (٦٢/٢) والضعيفة رقم (٦٥٢).

١ ـ في أبي يعلى: متحابين.

١٧٩٨٨ ـ ١ ـ الإحنة: الحقد.

١٧٩٨٩ ـ رواه أحمد (٧١/٥)، وبعضه في أحمد (٣٧٩/٥، ٣٨١).

١ ـ أزفلة: جماعة.

٢ ـ في أحمد: وقال بيده. بدل: أشار.

١٧٩٩٠ ـ وعن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان يقول:

«المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ ولا يَخْذُلُهُ».

«يقول: والذي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَوادَّ اثْنَانِ فَيُفَرَّقَ[1] بَيْنَهُمَا إلَّا بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا».

٤١ ـ ٧٣ ـ ٨ ـ باب فيمن أحب أهل الشر

١٧٩٩١ ـ عن أبي الطفيل: أنَّ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ كان ولد له غلام، فذهب به إلىٰ النبي ﷺ، فأخذ النبي ﷺ بجبهته، وقال هكذا بأصبعه، فدعا، فخرجت شعرة من جبهته، كأنها هُلْبَة فرس، قال: فأحب الخوارج ولزمهم، فأسقطت الشعرة من جبهته، فأخذه أبوه، فقيله وحبسه، قال: فدخلت عليه، فقلت له: اتق الله، أليس ترى أن بركة النبيِّ ﷺ قد وقعت من جبهتك، قال: فما زلت أعظه حتى رجعَ عن رأيه، وأبغضهم، فثبتت بعد تلك الشعرة.

رواه أحمد والطبراني واللفظ له، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثق.

١٧٩٩٢ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ نَفْسٍ تُحْشَرُ عَلىٰ هَوَاهَا، فَمَنْ هَوىٰ الكُفْرَ فَهُوَ مَعَ الكَفَرَةِ، ولا يَنْفَعُهُ عِلْمُهُ شَيْئاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده ضعفاء وقد وثقوا.

٤١ ـ ٧٣ ـ ٩ ـ باب فيمن تلين لهم القلوب

١٧٩٩٣ ـ عن أبي أمامة قال: لقيني النبي ﷺ فأخذ بيدي ثم قال: «يا أَبا أُمَامَةَ، إنَّ مِنَ المُؤْمِنِينَ مَنْ يَلِينُ لَهُ قَلْبِي».

١٧٩٩٠ ـ رواه أحمد (٢/٦٨) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ في أحمد: فتفرق.

١٧٩٩١ ـ مكرر رقم (١٠٤٥٦).

١٧٩٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٩٩).

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

٤١ ـ ٧٣ ـ ١٠ ـ **باب** أي المتحابين أفضل وأحب إلى الله؟

١٧٩٩٤ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا تَحَابَّ رَجُلانِ فِي الله إِلَّا كانَ أَحَبَّهُمَا إِلىٰ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أَشَدُّهُمَا[٣] حُبّاً لِصَاحِبِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى والبزار بنحوه، ورجال أبي يعلى والبزار رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وقد وثقه غير واحد على ضعف فيه.

١٧٩٩٥ ـ وعن أبي الدرداء، يرفعه، قال:

«مَا مِنْ رَجُلَيْنِ تَحَابَّا فِي الله بِظَهْرِ الغَيْبِ إِلَّا كَانَ أَحَبُّهُمَا إِلىٰ الله أَشَدُّهُمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير المعافى بن سليمان وهو ثقة.

٤١ ـ ٧٣ ـ ١١ ـ **باب** المتحابين في الله عز وجل

١٧٩٩٦ ـ عن أبي مالك الأشعري: أنه جمع قومه ـ قلت: فذكر الحديث إلى أن قال: ثم إنَّ رسول الله ﷺ لما قضىٰ صلاته أقبل علينا[١] بوجهه فقال:

«يا أَيُّها النَّاسُ اسْمَعُوا واعْقِلُوا، واعْلَمُوا أَنَّ لله ـ عزّ وجلّ ـ عِباداً لَيْسُوا بأَنْبِيَاءَ

١٧٩٩٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤١٩) والبزار رقم (٣٦٠٠) والبخاري في الأدب المفرد رقم (٥٤٤) وابن حبان في صحيحه رقم (٥٦٦) وضعف المبارك بن فضالة ناشىء من تدليسه وقد صرح بالسماع في الأدب المفرد وصحيح ابن حبان.

١ ـ في أبي يعلىٰ والبزار: كان أفضلهما أشدهما.

١٧٩٩٦ ـ رواه أحمد (٣٤٣/٥) وله شواهد انظرها في صحيح ابن حبان رقم (٥٧٣).

١ ـ في أحمد: على وجهه. بدل: علينا.

ولا شُهَدَاء، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ والشُّهَدَاءُ عَلىٰ مَنَازِلِهِمْ[٢] وقُرْبِهِمْ مِنَ الله» فجثا[٣] رجل من الأعراب من قاصية الناس وألوىٰ بيده إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ناس من الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم [من الله[٤]]؟! انعتهم لنا حلهم لنا[٥] ـ يعني: صفهم لنا، شكلهم لنا[٦]، فسر وجه النبي ﷺ بسؤال[٧] الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: «هُمْ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ ونَوَازِعِ القَبَائِلِ لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ، تَحَابُّوا في الله وتَصَافُوا، يَضَعُ الله لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فَيُجْلِسُهُمْ عَلَيْهَا، فَيَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ نُوراً، وثِيَابُهُمْ نُوراً، يَفْزَعُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ ولا يَفْزَعُونَ، وَهُمْ أَوْلِيَاءُ الله الذينَ لا خَوْفَ عَلَيْهِمْ ولا هُمْ يَحْزَنُونَ».

١٧٩٩٧ ـ وفي رواية قال: كنت عند النبي ﷺ فنزلت عليه: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[١] قال: فنحن نسأله إذ قال: «إِنَّ لله ـ عزَّ وجلَّ ـ عِباداً لَيْسُوا بأَنْبِيَاءَ ولا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ والشُّهَدَاءُ بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ الله» قال: فذكر الحديث بطوله.

رواه كله أحمد والطبراني بنحوه وزاد: «عَلىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ قُدّامَ الرَّحْمنِ»، ورجاله وثقوا.

١٧٩٩٨ ـ وعن شهر بن حوشب قال:

كان فينا[١] رجل ـ معشرَ الأشعريين ـ قد صحب رسول الله ﷺ، وشهد معه

---

٢ ـ في أحمد: مجالسهم.
٣ ـ في أحمد: فجاء. وجثا: أي جلس.
٤ ـ زيادة من أحمد.
٥ ـ ليس في أحمد: حلهم لنا.
٦ ـ ليس في أحمد: شكلهم لنا.
٧ ـ في أحمد: لسؤال.
١٧٩٩٧ ـ رواه أحمد (٥/٣٤١) والطبراني في الكبير رقم (٣٤٣٣).
١ ـ سورة المائدة، الآية: ١٠٤.
١٧٩٩٨ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٦٨٤٢): منا.

مشاهده الحسنة الجميلة، يقال له: مالك، أو ابن مالك ـ شك عوف ـ فأتانا يوماً فقال: أتيتكم لأعلمكم وأصلّي بكم كما كان رسول الله ﷺ يصلّي بنا، فدعا بحَفْنَةٍ عظيمة، فجعل فيها من الماء، ثم دعانا بإناء صغير، فجعل يفرغ من[٢] الإناء الصغير على أيدينا، ثم قال: أسبغوا الآن الوضوء، ثم قام فصلّى بنا صلاة تامة وجيزة، فلما انصرف قالَ: قال لنا رسول الله ﷺ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَاماً لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ والشُّهَدَاءُ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللهِ».

فقال رجل من حَجْرَةِ القوم[٣] أعرابيٌّ قال: وكان يعجبنا إذا شهدنا رسول الله ﷺ أن يكون فينا الأعرابي لأنهم يجترؤون أن يسألوا رسول الله ـ ﷺ ـ ولا نجترىءُ، فقال: يا رسول الله، سمِّهم لنا؟ قال: فرأينا وجه رسول الله ﷺ يتهلَّل قال: «هُمْ نَاسٌ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّىٰ يَتَحَابُّونَ في الله، [والله][٤] إنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ، وإنَّهُمْ لَعَلَىٰ نُورٍ، لا[٥] يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، ولا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنُوا».

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد.

١٧٩٩٩ ـ وعن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ لله جُلَسَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَنْ يَمِينِ العَرْشِ، وكِلْتَا يَدَي الله يَمِينٌ، عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، وُجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ ولا شُهَدَاءَ ولا صِدِّيقِينَ» قيل: يا رسول الله، من هم؟ قال: هُمُ[١] المُتَحَابُّونَ بِجَلالِ الله تَبارَكَ وتَعالىٰ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٨٠٠٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لله عِبَاداً لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ ولا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ والشُّهَدَاءُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

---

٢ ـ في أبي يعلىٰ: في. بدل: من.
٣ ـ الحَجْرَة: ناحية الدار.
٤ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.
٥ ـ في أبي يعلىٰ: ما.

١٧٩٩٩ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٢٦٨٦): هم.

١٨٠٠٠ ـ رواه البزار رقم (٣٥٩٣)، وأبو يعلىٰ رقم (٦١١٠) مطولاً، وابن حبان في صحيحه رقم (٥٧٣) مطولاً، كلاهما بإسناد صحيح.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨٠٠١ ـ وعن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**الْمُتَحَابُّونَ في الله ـ عزّ وجلّ ـ في ظِلِّ الله يَوْمَ القِيامَةِ**[1] **يَوْمَ لا ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ عَلىٰ مَنابِرَ مِنْ نُورٍ، يَفْزَعُ النَّاسُ ولا يَفْزَعُونَ، إِذَا أَرادَ الله ـ عزّ وجلّ ـ بأَهْلِ الأَرْضِ عَذَاباً ذَكَرَهُمْ فَصَرَفَ العَذَابَ عَنْهُمْ بِذِكْرِهِ إِيَّاهُمْ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨٠٠٢ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِنَّ لله عِبَاداً يُجْلِسُهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، يُغْشِي وُجُوهَهُمُ النّورَ حَتّىٰ يَفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الخَلائِقِ**».

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٨٠٠٣ ـ وعن أبي أيوب، عن النبي ﷺ قال: «**الْمُتَحَابُّونَ في الله عَلىٰ كَرَاسِيٍّ مِنْ يَاقُوتٍ حَوْلَ العَرْشِ**».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن عبد العزيز الليثي، وقد وثق على ضعف كثير.

١٨٠٠٤ ـ وعن أبي عبيدة بن الجرّاح قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَا تَحَابَّ اثْنَانِ في الله إِلاَّ وَضَعَ الله لَهُمَا كُرْسِيّانِ فَأُجْلِسَا عَلَيْهِ حَتّىٰ يَفْرَغُ الله مِنَ الحِسَابِ**».

فقال معاذ بن جبل: صدق أبو عبيدة.

رواه الطبراني، وفيه: أبو داود الأعمىٰ، وهو كذاب.

١٨٠٠١ ـ ١ ـ ليس في الأوسط رقم (١٣٥٠): في ظل الله يوم القيامة.

١٨٠٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٢٧).

١٨٠٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٩٧٣)، وانظر الضعيفة (٢/٩٦).

١٨٠٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٦).

١٨٠٠٥ ـ وعن عائشة أم المؤمنين قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المُتَحَابُّونَ فِي اللهِ عَلَىٰ عَمُودٍ مِنْ يَاقُوتٍ لَهُ خَيْمَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ مُجَوَّفَةٍ، سِتِّينَ مِيلاً فِي السَّمَاءِ، لَهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا أَزْوَاجٌ، لا يَعْلَمُ بِهِ الآخَرُونَ، وإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُشْرِفُ عَلَىٰ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَمْلأُ أَهْلَ الجَنَّةِ نُوراً حَتَّىٰ يَقُولَ أَهْلُ الجَنَّةِ: مَا هَذا الذي قَدْ حَدَثَ؟ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا هَذا الضَّوْءُ الذي قَدْ حَدَثَ؟ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَشْرَفَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنَ المُتَحَابِّينَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨٠٠٦ ـ وعن أبي بريدة، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إِنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفاً يُرىٰ ظَوَاهِرُهَا مِنْ بَوَاطِنِهَا، وبَوَاطِنُهَا مِنْ ظَوَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ، والمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ والمُتَبَاذِلِينَ فِيهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن سيف، وهو ضعيف.

١٨٠٠٧ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَعُمُداً مِنْ يَاقُوتٍ عَلَيْهَا غُرَفٌ مِنْ زَبَرْجِدٍ، لَهَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ تُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ[1] **الكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ»** قال: قلنا: يا رسول الله، من يسكنها؟ قال: **«المُتَحَابُّونَ فِي اللهِ، والمُتَبَاذِلُونَ فِي اللهِ، والمُتَلاقُونَ فِي اللهِ».**

رواه البزار، وفيه: محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

١٨٠٠٨ ـ وعن أبي مسلم ـ يعني: الخولاني ـ قال: دخلت مسجد حمص، فإذا فيه حلقة فيها اثنان وثلاثون من أصحاب رسول الله ﷺ، وإذا فيهم[1] شاب

١٨٠٠٧ ـ رواه البزار رقم (١٤٨١) وابن المبارك في الزهد رقم (٣٥٩٢) وقال البزار: لا نعلم رواه عن أبي هريرة إلا موسى بن وردان، ولا عنه إلا محمد بن أبي حميد، ومحمد؛ مدني مشهور، روىٰ عنه جماعة من أهل العلم ولم يكن بالحافظ. وانظر الضعيفة رقم (١٨٩٧).

١ ـ في الزهد: تَبِصُّ كما يَبِصُّ.

١٨٠٠٨ ـ رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/٣٢٨) والبزار رقم (٣٥٩٤).

١ ـ في المسند: قال: وفيهم.

أكحل، براق الثنايا، محتب، فإذا اختلفوا في شيء سألوه، فأخبرهم فانتهوا إلىٰ قوله[٢]، قلت: من هذا؟ قالوا: [هذا][٣] معاذ بن جبل، فقمت إلىٰ الصلاة، فأردت أن ألقي بعضهم، فلم أقدر علىٰ أحد منهم، انصرفوا، فلما كان من الغد دخلت، فإذا معاذ يصلِّي إلىٰ سارية، فصليت عنده، فلما انصرف جلست، بيني وبينه السارية، ثم احتبيت [فلبثت][٣] ساعةً لا أكلمه ولا يكلمني، ثم قلت: والله إني لأحبك لغير دنيا [أرجوها][٣] أصيبها منك، ولا قرابة بيني وبينك، قال: فلأي شيء؟ قلت: لله تبارك وتعالى، قال: فنثر حَبْوَتي، ثم قال: فأبشر إن كنت صادقاً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المُتَحَابُّونَ فِي الله ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ في ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّهُ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمْ النَّبِيُّونَ والشُّهَدَاءُ».

ثم خرجت فألقىٰ عبادة بن الصامت، فحدثته بالذي حدثني معاذ، فقال عبادة: رحمه الله معاذاً[٤] سمعت رسول الله ﷺ يرويه، عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: **«حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلىٰ المُتَحَابِينَ فِيَّ»** يعني: نفسه **«وحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ[٥]، وحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلىٰ المُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلىٰ المُتَبَاذِلِينَ فِيَّ عَلىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ والصِّدِّيقُونَ»**.

قلت: روىٰ الترمذي طرفاً من حديث معاذ وحده.

رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني باختصار والبزار بعض حديث عبادة فقط، ورجال عبد الله والطبراني وثقوا.

١٨٠٠٩ ـ ورواه أحمد باختصار، عن أبي إدريس قال: جلست مجلساً فيه

---

٢ ـ في المسند: خبره.. بدل: قوله.

٣ ـ زيادة من المسند.

٤ ـ ليس في المسند: رحم الله معاذاً.

٥ ـ ليس في المسند: حقت محبتي على المتحابين في ـ يعني: نفسه ـ وحقت محبتي للمتخاصمين فيّ و.

١٨٠٠٩ ـ رواه أحمد (٥/٢٢٩).

عشـرون من أصحاب النبي ﷺ فـإذا فيهم شاب حـديث السن، حسن الوجـه، فذكـر نحوه باختصار، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٠١٠ ـ وفي رواية عنده: «**والمُتَجَالِسِينَ فِيَّ**».

١٨٠١١ ـ وعن معاذ بن جبل، عن نبي الله ﷺ قال:

«**إنَّ رِجَالاً لَيْسُوا بِـأَنْبِيَاءَ ولا شُهَـدَاءَ يُوضَـعُ لَهُـمْ يَـوْمَ القِيَـامَةِ مَنَـابِرُ مِنْ نُـورٍ، وُجُـوهُهُمْ [مِنْ نُورٍ][1] يُؤْمَنُـونَ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَـرِ**» فقال رجـل: يا رسـول الله، ومن أولئك؟ قال: «**نُزَّاعُ القَبَائِلِ، يَتَحَابُّونَ فِي اللهِ**».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨٠١٢ ـ وعن العِـرْباض بن سـارية قـال: قال رسـول الله ﷺ: «**قال لله ـ عـزّ وجلّ ـ: المُتَحَابُّونَ لِجَلالِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلِّي**».

رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما جيد.

١٨٠١٣ ـ وعن شُرَحْبيل بن السِّمِط أنه قال لعمـرو بن عَبَسة: هـل أنت محدثي حـديثاً سمعتـه من رسـول الله ﷺ ليس فيـه نسيـان ولا كـذب!! قـال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**قَالَ اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ: قَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَـابُّونَ مِنْ أَجْلِي، وقَـدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي للذينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي، وقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي للذينَ يَتَبَاذَلُونَ مِنْ أَجْلِي، وقَـدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي للذينَ يَتَصَادَقُونَ[1] مِنْ أَجْلِي، مَا مِنْ مُؤْمِنٍ ولا مُؤْمِنَةٍ يَقْـدُمُ اللهُ لَهُ ثَـلاثَةَ أَوْلادٍ مِنْ صُلْبِهِ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ إلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ، بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ**».

١٨٠١٠ ـ رواه أحمد (٥/٢٣٣، ٢٤٧).

١٨٠١١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٦٨) وفيه أيضاً: عبد الله بن صالح كاتب الليث، ضعيف.

١ ـ زيادة من الكبير.

١٨٠١٢ ـ ١ ـ في أحمد (٤/١٢٨): بجلالي.

١٨٠١٣ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٣٨٦): يتصافون. وكذلك في الزهد لابن المبارك رقم (٧١٦).

١٨٠١٤ ـ وفي رواية: «وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لَلذينَ يَتَصَادَقُونَ مِنْ أَجْلِي، وحَقَّتْ مَحَبَّتِي للذينَ يَتَنَاصَرُونَ مِنْ أَجْلِي».

رواه الطبراني في الثلاثة، وأحمد بنحوه، ورجال أحمد ثقات.

١٨٠١٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أَحَبَّ رَجُلاً لله [فَقَدْ] أَحَبَّهُ الله، فَدَخَلا جَمِيعاً الجَنَّةَ، وكانَ الذي أَحَبَّهُ لله أَرْفَعُ مَنْزِلَةً، أُلْحِقَ الذي أَحَبَّهُ الله».

رواه الطبراني، ورواه البزار ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ رَجُلاً لله فَقَالَ: إنِّي أُحِبُّكَ لله فَدَخَلا جَمِيعاً الجَنَّةَ، فَكَانَ الذي أَحَبَّ أَرْفَعُ مَنْزِلَةً مِنَ الآخَرِ أُلْحِقَ بِالذي أَحَبَّ لله».

وإسناده حسن.

١٨٠١٦ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَتَزَاوَرُ أَهْلُ الجَنَّةِ عَلَىٰ نُوقٍ عَلَيْهَا الحَشَايَا، فَيَزُورُ أَهْلُ عِلِّيِّينَ مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، ولا يَزُورُ مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ أَهْلُ عِلِّيِّينَ إلاَّ المُتَحَابِّينَ في الله، [فَإِنَّهُمْ][1] يَتَزَاوَرُونَ في الجَنَّةِ حَيْثُ شَاؤُوا».

رواه الطبراني، وفيه: بشر بن نمير، وهو متروك.

١٨٠١٧ ـ وبسنده قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثَةٌ في ظِلِّ الله يَوْمَ القِيَامَةِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ، رَجُلٌ حَيْثُ تَوَجَّهَ عَلِمَ أَنَّ الله مَعَهُ، ورَجُلٌ دَعَتْهُ امْرأَةٌ إلَىٰ نَفْسِهَا فَتَرَكَهَا مِنْ خَشْيَةِ الله، ورَجُلٌ أَحَبَّ لِجَلالِ[1] الله».

رواه الطبراني بسند الذي قبله.

١٨٠١٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٩٥).

١٨٠١٥ ـ رواه البزار رقم (٣٥٩٩).

١٨٠١٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٩٣٦).

١٨٠١٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٩٣٥): بجلال.

٤١ ـ ٧٣ ـ ١٢ ـ باب الود يتوارث

١٨٠١٨ ـ عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ:

«الوُدُّ الذي يَتَوارَثُ في أَهْلِ الإِسْلامِ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عمر الواقدي، وهو ضعيف.

٤١ ـ ٧٣ ـ ١٣ ـ باب المرء مع من أحبَّ

١٨٠١٩ ـ عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «العَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وإسناد أحمد حسن.

١٨٠٢٠ ـ وعن علي ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال:

«المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

رواه البزار، وفيه: مسلم بن كيسان المُلائي، وهو ضعيف.

١٨٠٢١ ـ وعن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلاثٌ هُنَّ حَقٌّ لا يَجْعَلُ الله مَنْ لَهُ سَهْمٌ في الإِسْلامِ كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ، ولا يَتَوَلَّىٰ الله عَبْدٌ[1] فَيُوَلِّيهِ غَيْرَهُ، ولا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْماً إِلَّا حُشِرَ مَعَهُمْ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن ميمون الخياط، وقد وثق.

١٨٠١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٤١٩).

١٨٠١٩ ـ رواه أحمد (٣/٣٣٦، ٣٩٤) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف. وأبو الزبير: مدلس وقد عنعن. وانظر ما مصر رقم (٩٥٨٢).

١٨٠٢٠ ـ رواه البزار رقم (٣٥٩٦) وقال: «لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد» وفيه أيضاً: حَبَّة العرني، مختلف فيه.

١٨٠٢١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٧٤) وقال: «تفرد به محمد بن ميمون» وشيخ الطبراني محمد بن عبد الله بن عُرس المصري، غير مترجم.

١ ـ في الصغير: الله عبداً.

١٨٠٢٢ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

جاء أعرابي إلىٰ النبيِّ ـ ﷺ ـ شيخ كبير فقال: يا محمد متى الساعة؟ قال: «**مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟**» فقال: لا والذي بعثك بالحق، ما أعددت لها كثير صلاة ولا صيام، إلا أني أحب الله ورسوله، قال: «**فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**» قال: فوثب الشيخ فبال في المسجد، فقال رسول الله ﷺ: «**دَعُوْهُ فَعَسىٰ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ**» وصب على بوله ماء.

قلت: له في الصحيح منه: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» فَقَطْ.

رواه البزار، وفيه: سمعان المالكي، وهو مجهول، وقد ضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٠٢٣ ـ وعن عبد الله أيضاً قال:

أتىٰ النبيَّ ﷺ أعرابيٌّ فقال: يا محمد إني لأُحِبُّكَ، أحسبه قال: والله إني لأحبك، ثلاث مرات، فقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ هَذا الحَالِفُ عَلىٰ مَا حَلَفَ؟**» فقال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال: «**انْطَلِقْ فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَعَلَيْكَ مَا اكْتَسَبْتَ، ولَكَ مَا احْتَسَبْتَ**».

رواه البزار، وفيه: السَّري بن إسماعيل، وهو متروك.

١٨٠٢٤ ـ وعن أبي قتادة قال:

جاء رجل إلىٰ النبيِّ ﷺ فسأله عن الساعة؟ فقال رسول الله ﷺ: «**مَا**(١) **أَعْدَدْتَ لَهَا؟**» فقال: حُبُّ الله [عز وجل](٢) ورسوله ـ ﷺ ـ قال: «**فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**».

١٨٠٢٢ ـ رواه البزار رقم (٣٥٩٧).

١٨٠٢٣ ـ رواه البزار رقم (٣٥٩٨) وقال: لا نعلم رواه بهذا المسند إلا السري.

١٨٠٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٨٢) والأوسط رقم (١٠٧) وقال: «لم يُرْوَ هذا الحديث عن أبي قتادة إلا بهذا الإسناد» وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ في الكبير: فماذا.

٢ ـ زيادة من الكبير.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الله بن عباد أو ابن عبادة، ولم أعرفه، وحديث بقية رجاله حسن.

١٨٠٢٥ ـ وعن أبي سَريحة قال: سأل رجل رسول الله ﷺ عن الساعة؟ فقال: «**مَا أَعْدَدْتَ لَها؟**» فقال: ما أعددت لها كبيراً إلا أني أحب الله ورسوله، قال: «**فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الغفار بن القاسم الأنصاري، وهو كذاب.

١٨٠٢٦ ـ وعن عبد الله بن يزيد ـ يعني: الخطمي ـ قال:

جاء أعرابي إلى النبي ـ ﷺ ـ فقال: يا رسول الله، متى الساعة؟ فلم يجبه حتى صلّى، ثم دعا به فوجده في دارٍ من دورِ الأنصارِ، فقال له: «**لِمَ سَأَلْتَ عَنِ السَّاعَةِ؟**» فقال: أحببت أن أعلم متى هي، قال: «**ومَا أَعْدَدْتَ لَهـا؟**» قال: ما أعددت لها كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة، ولكني أحب الله ورسوله، قال: «**فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**».

رواه الطبراني، وفيه: مسلم بن كيسان الملائي، وهو ضعيف.

١٨٠٢٧ ـ وعن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة قال: هاجر أبي صفوان إلى النبيِّ ﷺ فبايعه على الإسلام، فمدَّ إلىٰ النبي ـ ﷺ ـ يده فمسح عليها، فقال له صفوان: إني أحبك يا رسول الله، فقال له النبي ﷺ: «**المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: موسى بن ميمون المرائي، وهو ضعيف.

١٨٠٢٨ ـ وعن عروة بن مُضَرِّس الطائي، أن النبي ﷺ قال:

«**المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**».

رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن الحريش وهو ثقة.

١٨٠٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨٠٢٥).

١٨٠٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٠٠) والصغير رقم (١٣٣) وقال: لا يروىٰ عن صفوان بن قدامة إلا بهذا الإسناد، تفرد به موسىٰ بن ميمون.

١٨٠٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٥٤) والصغير رقم (٥٩).

١٨٠٢٩ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

رواه الطبراني، وفيه: الخصيب بن جَحْدر، وهو كذّاب.

١٨٠٣٠ ـ وعن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لامْـرِىءٍ مـا احْتَسَبَ، وعَلَيْهِ مَـا اكْتَسَبَ، والمَرْءُ مَـعَ مَنْ أَحَبَّ، ومَنْ مَاتَ عَلَىٰ ذِنَـابِي الطَّرِيقِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ».

قلت: قال صاحب النهاية: ذنـابي طريق، يعني: على قصد الطريق، وهو أصل الذنب.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصـار، وفيه: عمـرو بن بكر السَّكسكي، وهو ضعيف.

١٨٠٣١ ـ وعن أبي قِرْصَافةَ قال: قـال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ قَـوْماً حَشَـرَهُ الله في زُمْرَتِهِمْ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٨٠٣٢ ـ وعن الحسين بن علي قال:

من أحبنا للدنيا فإن صاحب الدنيا يحبه البر والفاجر، ومن أحبنا لله كنّا نحن وهو يوم القيامة كهاتين، وأشار بأصبعيه[1] السبابة والوسطىٰ.

رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

٤١ ـ ٧٣ ـ ١٤ ـ **باب** من أحب أحداً فليعلمه

١٨٠٣٣ ـ عن يزيد بن أبي حبيب: أن أبا سالم الجَيْشاني أتىٰ إلى أبي أمية في

١٨٠٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٧٤).

١٨٠٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٥٠).

١٨٠٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥١٩).

١٨٠٣٢ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٢٨٨٠): أصبعيه.

١٨٠٣٣ ـ رواه أحمد (٥/١٤٥، ١٧٣) وابن المبارك في الزهد رقم (٧١٢) ومن طريقه أحمد في الرواية الأولىٰ.

منزله فقال: إني سمعت أبا ذر يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَلْيَأْتِهِ فِي مَنْزِلِهِ فَلْيُخْبِرْهُ: أَنَّهُ يُحِبُّهُ لله».

وقد جئتك في منزلك.

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٨٠٣٤ ـ وعن عبد الله بن سَرْجَس قال:

قلت للنبي ﷺ: إني أحب أبا ذر فقال: «أَعْلَمْتَهُ بِذَلِكَ؟» قلت: لا، قال: «فَأَعْلِمْهُ» فلقيت أبا ذر فقلت: إني أحبك في الله، قال: أحبك الذي أحببتني له، فرجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته فقال: «أَمَّا إِنَّ ذَلِكَ لِمَنْ ذَكَرَهُ أَجْرٌ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨٠٣٥ ـ وعن ابن عمر قال:

بينما أنا جالس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فسلم ثم ولى عنه، فقلت: يا رسول الله، إني لأحب هذا، قال: «هَلْ أَعْلَمْتَهُ؟» قلت: لا، قال: «فَأَعْلِمْ ذَاكَ أَخَاكَ» فأتيته[١] فسلمت عليه، فأخذت بمنكبه وقلت: والله إني لأحبك في الله، وقال هو: وأنا أحبك في الله[٢]، وقلت: لولا أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ أمرني أن أعلمك لم أفعل.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير الأزرق بن علي وحسان بن إبراهيم، وكلاهما ثقة.

١٨٠٣٦ ـ وعن وحشي بن حرب قال:

١٨٠٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٦١) وابن حبان في صحيحه رقم (٥٦٩) والأزرق: وثقه ابن حبان وقال: يُغرب.

١ ـ في الكبير: فأتبعته.

٢ ـ في الكبير: أحبك الله.

١٨٠٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٣٨).

كنت جالساً عند النبي ﷺ فمرَّ رجل ورجل عند النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أحبه لله، قال: «أَعْلَمْتَهُ ذَاكَ؟» قال: لا، قال: «قُمْ فَأَعْلِمْهُ».

رواه الطبراني بسندين ورجال أحدهما ثقات.

١٨٠٣٧ ـ وعن أبي حميد السَّاعدي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «أَبْدِ المَوَدَّةِ لِمَنْ وَادَدْتَ فإِنَّهَا هِيَ أَثْبَتُ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٤١ ـ ٧٤ ـ باب ما جاء في الحكمة والمروءة

١٨٠٣٨ ـ عن الحارث: أن علياً ـ رضي الله عنه ـ سأل الحسن ـ رضي الله عنه ـ عن [أشياء من][1] أمر المروءة فقال: يا بني، ما السداد؟ قال: يا أبت[2]، السداد دفع المنكر بالمعروف.

قال: فما الشرف؟ قال: اصطناع العشيرة، وحمل الجريرة، وموافقة الإخوان، وحفظ الجيران.

قال: فما المروءة؟ قال: العفاف، وإصلاح المال.

قال: فما الدقة؟ قال: النظر في اليسير، ومنع الحقير.

قال: فما اللؤم؟ قال: إحراز المرء نفسه، وبذله عرسه.

قال: فما السماحة؟ قال: البذل من العسير واليسير.

قال: فما الشح؟ قال: أن ترى ما أنفقته تلفاً.

قال: فما الإخاء؟ قال: المواساة [في الشِّدة والرَّخاء][1].

قال: فما الجبن؟ قال: الجرأة على الصديق، والنُّكول عن العدو.

١٨٠٣٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٢٦٨٨).
٢ ـ في الكبير: أبه.

قال: فما الغنيمة؟ قال: الـرَّغبة في التقـوى، والزهـادة في الدنيـا، هي الغنيمة الباردة.

قال: فما الحلم؟ قال: كظم الغيظ، وملك النفس.

قال: فما الغنى؟ قال: رضا النفس بما قسم الله ـ تعالىٰ ـ لها، وإنْ قَلَّ، وإنمـا الغنىٰ غنى النفس.

قال: فما الفقر؟ قال: شَرَهُ النَّفس في كلِّ شيء.

قال: فما المَنَعَة؟ قال: شدة البأس ومنازعة أشد[٣] الناس.

قال: فما الذُّل؟ قال: الفزع عند المصدوقة؟.

قال: فما العِيُّ؟ قال: العبث باللحية، وكثرة البزاق عند المخاطبة.

قال: فما الجرأة؟ قال: لقاء[٤] الأقران.

قال: فما الكلفة؟ قال: كلامك فيما لا يعنيك.

قال: فما المجد؟ قال: أن تعطي في الغُرم، وتعفو عن الجُرم.

قال: فما العقل؟ قال: حفظ القلب كلما استودعته[٥].

قال: فما الخَرَق؟ قال: مفارقتك إمامك ورفعتك عليه كلامك.

قال: فما حسن الثناء؟ قال: إتيان الجميل، وترك القبيح.

قال: فما الحزم؟ قال: طول الأناة، والرفق بالولاة.

قال: فما السَّفَه؟ قال: [اتّباع][١] الدُّنَاة، ومصاحبة الغواة.

قال: فما الغفلة؟ قال: تركك المسجد وطاعة[٦] المفسد.

---

٣ ـ في الكبير: أعزاء. بدل: أشد.

٤ ـ في الكبير: موافقة. بدل: لقاء.

٥ ـ في الكبير: استوعيته.

٦ ـ في الكبير: طاعتك.

قال: فما الحرمان؟ قال: تركك حظك وقد عرض عليك.

قال: فما الأحمق؟[٧] قال: الأحمق في ماله، المتهاون في عرضه.

ثم قال علي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الجَهْلِ، ولا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ العَقْلِ، ولا وَحْشَةَ[٨] أَوْحَشُ مِنَ العُجْبِ، ولا اسْتِظْهَارَ أَوْثَقُ مِنَ المُشَاوَرَةِ، ولا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، ولا حَسَبَ كَحُسْنِ الخُلُقِ، ولا وَرَعَ كَالكَفِّ، ولا عِبَادَةَ كالتَّفْكِيرِ، ولا إِيمَانَ كالحَيَاءِ والصَّبْرِ، وآفَةُ الحَدِيثِ الكَذِبُ، وآفَةُ العِلْمِ النِّسْيَانُ، وآفَةُ الحِلْمِ السَّفَهُ، وآفَةُ العِبَادَةِ الفَتْرَةُ، وآفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ، وآفَةُ الشَّجَاعَةِ البَغْيُ، وآفَةُ السَّمَاحَةِ المَنُّ، وآفَةُ الجَمَالِ الخُيَلاءُ، وآفَةُ الحَسَبِ الفَخْرُ».**

يا بني لا تستخفن برجل تراه أبداً، فإن كان خيراً منك فاحسب أنه أباك، وإن كان مثلك فهو أخوك، وإن كان أصغر منك فاحسب أنه ابنك.

رواه الطبراني، وفيه: أبو رجاء الحنظي، واسمه محمد بن عبد الله، وهو كذّاب.

٤١ ـ ٧٥ ـ **باب** فيمن لم تكن فيه تقوى تحجزه عن المحارم

١٨٠٣٩ ـ عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلاثٍ فَلا يَعْتَدَّ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلٍ: تَقْوى تَحْجِزُهُ عَنِ المَحَارِمِ، أَوْ حِلْمٌ يَكُفُّ[١] بِهِ السَّفِيهَ أَوْ خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن مسلم بن هرمز، قال أبو حاتم: يكتب حديث، وليس بالقوي وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

---

٧ ـ في الكبير: المفسد. بدل: الأحمق.

٨ ـ في الكبير: وحدة. بدل: وحشة.

١٨٠٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٠٧، ٣٩٥) وفيه انقطاع، عبد الله بن حسن لم يسمع من أم سلمة. وليس فيه عبد الله بن مسلم. بل محمد بن مسلم، وهو ثقة.

٤١ ـ ٧٦ ـ **باب** من تفرغ للعبادة ملأ الله قلبه غنى

١٨٠٤٠ ـ عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«قَالَ رَبُّكُمْ: ابنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلأُ قَلْبَكَ غِنىً، وأَمْلأُ يَدَيْكَ رِزْقاً، ابنَ آدَمَ لا تَبَاعَدْ مِنِّي[1] أَمْلأُ قَلْبَكَ فَقْراً، وأَمْلأُ يَدَيْكَ شُغْلاً».

رواه الطبراني، وفيه: سلام الطويل، وهو متروك.

٤١ ـ ٧٧ ـ ١ ـ **باب** الحياء من الله عز وجل

١٨٠٤١ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ على المنبر والناس حوله:

«أَيُّها النَّاسُ اسْتَحْيُوا مِنَ الله حَقَّ الحَيَاءِ».

فقال رجل: يا رسول الله، إنا لنستحي من الله تعالى، فقال: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُسْتَحْيِياً فلا يَبِيتَنَّ لَيْلَةً إلاَّ وَأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ولْيَحْفَظِ البَطْنَ وَمَا وَعىٰ والرَّأْسَ وَما حَوى، وَلْيَذْكُرِ المَوْتَ والبِلىٰ وَلْيَتْرُكْ زِينَةَ الدُّنْيا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وهو متروك.

١٨٠٤٢ ـ وعن الحكم بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ:

«اسْتَحْيُوا مِنَ الله حَقَّ الحَياءِ، احْفَظُوا الرَّأْسَ ومَا حَوىٰ والبَطْنَ وما وَعىٰ، واذْكُروا المَوْتَ والبِلىٰ، فَمَنْ فَعلَ ذٰلِكَ ثَوَابُهُ جَنَّةُ المَأْوَى».

رواه الطبراني، وفيه: عيسى بن إبراهيم القرشي، وهو متروك.

١٨٠٤٣ ـ وعن أم الوليد بنت عمر قالت: اطلع رسول الله ﷺ ذات عشية فقال:

١٨٠٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢١٦) وفيه أيضاً: زيد العمي، ضعيف.

١ ـ في الكبير: عني.

١٨٠٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٩٢) وفيه أيضاً: بقية بن الوليد، مدلس وقد عنعن.

١٨٠٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٧٢)، ورواه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل رقم (٥) من طريق =

«يا أَيُّها النَّاسُ، أَلا تَسْتَحْيُونَ؟» قالوا: ممّ ذلك يا رسول الله؟ قال: «تَجْمَعُونَ مَا لا تَأْكُلُونَ، وَتَبْنُونَ مَالاً تَعْمُرونَ، وتَأْمُلونَ ما لا تُدْرِكُونَ، أَلا تَسْتَحْيُونَ مِنْ ذَلِكَ».

رواه الطبراني، وفيه: الوازع بن نافع، وهو متروك.

١٨٠٤٤ ـ وعن سعيد بن يزيد الأزدي: أنه قال للنبي ﷺ أوصني، قال: «أُوصِيكَ أَنْ تَسْتَحِي مِنَ الله ـ عزّ وجلّ ـ كما تَسْتَحِي مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ مِنْ قَوْمِكَ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٠٤٥ ـ وعن سهل بن سعد قال: [لقد][١] كان أحدنا يكف عن الشيء وهو وهي في ثوب واحد تخوّفاً أن ينزل فيه شيء من القرآن.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٤١ ـ ٧٧ ـ ٢ ـ باب فيمن لم يستحي

١٨٠٤٦ ـ عن أبي الطفيل، عن النبي ﷺ قال: «كَانَ يُقَالُ: إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ الأُولىٰ إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ».

رواه الطبراني في الأوسط.

١٨٠٤٧ ـ وعن شُوَيْفِع قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَسْتَحِي بِمَا قَالَ أَوْ قِيلَ، فَهُوَ لِغَيْرِ رُشْدَةٍ، وَلَدَتْهُ[١] أُمُّهُ عَلىٰ غَيْرِ طُهْرٍ».

= الوازع بن نافع عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أم المنذر (؟) وله شواهد انظرها في تهذيب الآثار مسند ابن عباس (١/٣٠٤ ـ ٣٠٥).

١٨٠٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٣٩).

١٨٠٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٩٨٥).

١٨٠٤٦ ـ انظر ما مرّ رقم (١٢٧١١).

١٨٨٤٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٢٣٦): حملته. بدل: ولدته.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٤١ ـ ٧٨ ـ باب ما جاء في الشكر والصبر

١٨٠٤٨ ـ عن سَخْبَرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أُعْطِيَ فَشَكَرَ، وابْتُلِيَ فَصَبَرَ، وظَلَمَ فاسْتَغْفَرَ، وظُلِمَ فغَفَرَ» ثم سكت، قالوا: يا رسول الله، ما له؟ قال: «أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو داود الأعمىٰ، وهو متروك.

١٨٠٤٩ ـ وعن الحكم بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصَّبْرُ والاحْتِسَابُ هُنَّ عَتْقُ الرِّقَابِ، ويُدْخِلُ الله صَاحِبَهُنَّ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

رواه الطبراني، وفيه: عيسى بن إبراهيم القرشي، وهو متروك.

١٨٠٥٠ ـ وعن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«أَرْبَعٌ لا يُصَبْنَ إلاَّ بِعُجْبٍ: الصَّبْرُ[١] وَهُوَ أَوَّلُ العِبَادَةِ، والتَّوَاضُعُ، وذِكْرُ الله، وقِلَّةُ الشَّيْءِ».

رواه الطبراني، وفيه: العوام بن جويرية، وهو ضعيف، وقد أخرج له الحاكم في المستدرك، وبقية رجاله ثقات.

٤١ ـ ٧٩ ـ باب ما جاء في التواضع

١٨٠٥١ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«لا تَكُونُ زَاهِداً حَتّىٰ تَكُونَ مُتَواضِعاً».

١٨٠٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦١٣).

١٨٠٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٨٦).

١٨٠٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤١) وابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٣٥) وقال ابن حبان عن العوام بن جويرية: يروي الموضوعات عن الثقات.

١ ـ في الموضوعات: الصمت. بدل: الصبر. وكذلك في المستدرك للحاكم (٤/٣١١).

١٨٠٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٤٨).

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب أبو يوسف، وهو كذاب.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في التواضع في كتاب الأدب.

٤١ ـ ٨٠ ـ **باب** الإيثار

١٨٠٥٢ ـ عن ابن عمر قال:

أتىٰ علينا زمان وما يرى أحد منا أنه أحق بالدينار والدرهم من أخيه المسلم، أتىٰ علينا زمان الدينار والدرهم أحب إلينا من أخينا المسلم.

قلت: فذكر الحديث. رواه الطبراني بأسانيد وبعضها حسن.

٤١ ـ ٨١ ـ **باب** إذا أحبّ الله تعالىٰ عبداً حماه الدنيا

١٨٠٥٣ ـ عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَحَبَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ عَبْداً حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ المَاءَ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٨٠٥٤ ـ وعن عقبة بن رافع: أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول:

«إِذَا أَحَبَّ الله عَبْداً حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِي أَحَدُكُمْ مَرِيضَهُ المَاءَ لِيَشْفَىٰ».

رواه أبو يعلى، وهو إسناد حسن.

١٨٠٥٥ ـ وعن ساعدة بن سعد بن حذيفة: أن حذيفة كان يقول: ما من يوم أقرُّ لعيني، ولا أحبّ لنفسي، من يوم آتي أهلي فلا أجد عندهم طعاماً، ويقولون: ما نقدر على قليل ولا كثير، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١٨٠٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٢٩٦).

١٨٠٥٤ ـ رواه أبو يعلى رقم (٦٨٦٥) وفيه: ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية. وقال ابن حجر في الإصابة: ورواه غير ابن لهيعة، عن عمارة، فسمَّى الصحابي قتادة بن النعمان.

١٨٠٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٠٣) من طريق ساعدة بن حذيفة(؟).

«إِنَّ الله أَشَدُّ حِمْيَةً لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الدُّنْيَا مِنَ المَرِيضِ أَهْلَهُ مِنَ الطَّعَامِ ، والله ـ عزّ وجلّ ـ أَشَدُّ تَعَاهُداً لِلْمُؤْمِنِ بِالبَلاءِ مِنَ الوَالِدِ لِوَلَدِهِ بِالخَيْرِ» .

رواه الطبراني ، وفيه : من لم أعرفهم .

١٨٠٥٦ ـ وعن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ :

«اللهمَّ مَنْ آمَنَ بِي وصَدَّقَنِي ، وعَلِمَ[1] أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَأَقْلِلْ مَالَهُ ووَلَدَهُ ، وعَجِّلْ قَبْضَهُ . اللهمَّ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَلَمْ يُصَدِّقْنِي وَيَعْلَمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وأَطِلْ عُمُرَهُ» .

رواه الطبراني ، وفيه : عمرو بن واقد ، وهو متروك .

١٨٠٥٧ ـ وعن فضالة بن عبيد قال : قال رسول الله ﷺ :

«اللهمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ ، وشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ فَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ ، وأَقْلِلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا ، ومَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ ويَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ ، فَلا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، ولا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ ، وكَثِّرْ[1] لَهُ مِنَ الدُّنْيَا» .

رواه الطبراني ورجاله ثقات .

٤١ ـ ٨٢ ـ باب ما جاء في الزهد في الدنيا

١٨٠٥٨ ـ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«الزُّهْدُ في الدُّنْيَا يُرِيحُ القَلْبَ والجَسَدَ» .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه : أشعث بن نزار ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

١٨٠٥٦ ـ ١ ـ في الكبير (٢٠/٨٥) : شهد . بدل : علم .

١٨٠٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣١٣) ، وانظر الصحيحة رقم (١٣٣٨) .

١٨٠٥٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٢٥٦) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٣٤٣) وقال : «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، قال أحمد : علي بن زيدي ليس بشيء . وقال يحيى : علي وأشعث : ليسا بشيء» .

١٨٠٥٩ ـ وعن عمّار بن ياسر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا تَزَيَّنَ الأَبْرَارُ في الدُّنْيَا بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا».

رواه أبو يعلى وفيه سليمان الشاذكوني وهو متروك.

١٨٠٦٠ ـ وعن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْه يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا فادْنوا مِنْهُ، فإِنَّهُ يُلَقَّىٰ الحِكْمَةَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عمر بن هارون البلخي، وهو متروك.

١٨٠٦١ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «كَانَ في بَنِي[1] إِسْرَائِيلَ تَاجِرٌ، وكَانَ يَنْقُصُ مَرَّةً ويَزِيدُ أُخْرىٰ، فَقَالَ: مَا فِي هَذِهِ التِّجَارَةِ خَيْرٌ، لأَلْتَمِسَنَّ تِجَارَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ، فَبَنىٰ صَوْمَعَةً وَتَرَهَّبَ فِيهَا [وكَانَ يُقَالُ لَهُ جُرَيجٌ]»[2].

رواه أحمد وإسناده جيد.

١٨٠٦٢ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«أَلا إِنَّ الزَّهَادَةَ في الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الحَلالِ، ولا إِضَاعَةِ المَالِ، ولَكِنَّ الزَّهَادَةَ في الدُّنْيَا أَنْ لا تَكُونَ بِمَا في يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدَيِ الله، وأَنْ تَكُونَ في ثَوَابِ المُصِيبَةِ إِذَا أُصِبْتَ بِهَا أَرْغَبُ مِنْكَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا بَقِيَتْ لَكَ».

= وأشعث: هو ابن بُراز: قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك. وانظر الضعيفة رقم (١٢٩١) ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٥٩٣) بإسناد منقطع وفيه بقية بن الوليد، مدلس، موقوفاً من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

١٨٠٥٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦١٧) وفيه أيضاً: علي بن الحَزَوَّر: متروك. وأبو مريم الثقفي: مجهول. وإسماعيل بن أبان الغنوي الخياط: متروك رمي بالوضع. وكذلك الشاذكوني. وانظر الضعيفة رقم (١٢٩٣).

١٨٠٦٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٠٣) وفيه أيضاً: إسماعيل بن يوسف البصري، ضعيف. وعبد الله بن عبد الله بن جعفر: غير مترجم.

١٨٠٦١ ـ مكرر (١٣٤٢١) وانظره.

١ ـ في أحمد (٢/٤٣٤): كان رجل.. تاجراً.

٢ ـ زيادة من أحمد.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن واقد، وقد ضعفه الجمهور، وقال محمد بن المبارك: كان صدوقاً، وبقية رجاله ثقات.

١٨٠٦٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: لا أعلمه إلا رفعه ـ قال:

«صَلاحُ أَوَّلِ هَذِهِ الأُمَّةِ بالزَّهَادَةِ واليقينِ، وهَلاكُها بالبُخْلِ والأَمَلِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

٤١ ـ ٨٣ ـ باب اليأس مما في أيدي الناس

١٨٠٦٤ ـ عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال: سئل رسول الله ﷺ: ما الغنى؟ قال: «اليَأْسُ مِمَّا في أَيْدِي النَّاسِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن زياد العجلي، وهو متروك.

٤١ ـ ٨٤ ـ باب هوان الدنيا علىٰ الله

١٨٠٦٥ ـ عن ابن عباس قال:

مرَّ رسول الله ﷺ بشاة ميتة قد ألقاها أهلها فقال: «والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ للدُّنْيا أَهْوَنُ عَلىٰ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ مِنْ هَذِهِ عَلىٰ أَهْلِها».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه: محمد بن مصعب، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالهم رجال الصحيح.

١٨٠٦٦ ـ وعن أبي هريرة:

١٨٠٦٣ ـ مكرر رقم (١٧٨٦٢) وانظره.

١٨٠٦٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٩٠٧) والكبير رقم (١٠٢٣٩) أيضاً. وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٩١٤).

١٨٠٦٥ ـ رواه أحمد رقم (٣٠٤٨) وأبو يعلىٰ رقم (٢٥٩٣) والبزار رقم (٣٦٩١) مختصراً وقال: لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن الأوزاعي إلا محمد بن مصعب، ولا نعلم أحداً تابعه عليه، ولم يكن به بأس، قد حدّث عنه جماعة من أهل العلم.

١٨٠٦٦ ـ مكرر رقم (٦٠٧١).

أن رسول الله ﷺ مرَّ بسَخْلَة جَرْباء قد أخرجها أهلها، قال: «أَتُرَوْنَ هَـذِهِ هَيِّنَةً عَلىٰ أَهْلِهَا؟» قالوا: نعم، قال: «لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلىٰ الله مِنْ هَذِهِ عَلىٰ أَهْلِهَا».

رواه أحمد، وفيه: أبو المهزِّم، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٠٦٧ ـ وعن عبد الله بن ربيعة السُّلَمي قال:

كان النبي ﷺ في سفر فسمع مؤذناً يقول: أشهد أن لا إلـه إلا الله، فقال النبي ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰـهَ إِلَّا الله» فقال: أشهد أن محمداً رسول الله، فقال النبي ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ الله» فقال النبي ﷺ: «تَجِدُونَهُ رَاعِيَ غَنَمٍ أَو عَازِباً عَنْ أَهْلِهِ».

فلما هبط الوادي مرَّ على سخلة منبوذة فقال: «أَتُرَوْنَ هَـذِهِ هَيِّنَةً عَلىٰ أَهْلِهَا؟ لَلدُّنْيَا عَلىٰ الله أَهْوَنُ مِنْ هَذِهِ عَلىٰ أَهْلِهَا».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٨٠٦٨ ـ وعن أبي الدرداء قال: مرَّ النبي ﷺ بدِمْنَة قوم فيها سخلة ميتة، فقال: «ما لِأَهْلِهَا فيها حَاجَةٌ؟» فقالوا: يا رسول الله، لو كان لأهلها فيها حاجة ما نبذوها، فقال:

«والله لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلىٰ الله مِنْ هَـذِهِ السَّخْلَةِ عَلىٰ أَهْلِهَا، فَلا أُلْفِيَنَّهَا أَهْلَكَتْ أَحَداً مِنْكُمْ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٨٠٦٩ ـ وعن أنسٍ: أنَّ النبي ﷺ مر بشاة ميتة فقال:

«لَلدُّنْيا أَهْوَنُ على الله مِنْ هَذِهِ عَلىٰ أَهْلِهَا».

١٨٠٦٧ ـ رواه أحمد (٤/٣٣٦).

١٨٠٦٨ ـ رواه البزار رقم (٣٦٩٠) وقال: قد روي هذا الحديث من وجوه، وأعلن من رواه أبو الدرداء، وإسناده صحيح شاميون وفيه زيادة، فلا ألقينها أهلكت أحداً منكم.

١٨٠٦٩ ـ رواه البزار رقم (٣٦٩٢).

رواه البزار ورجاله وثقوا.

١٨٠٧٠ ـ وعن أبي موسى: أن رسول الله ﷺ قال لِسخلةٍ أتىٰ عليها:

«أَتُرَوْنَ هَذِهِ هَانَتْ عَلىٰ أَهْلِهَا حِينَ أَلْقُوهَا؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «للدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلىٰ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ مِنْ هَذِهِ عَلىٰ أَهْلِهَا حِينَ أَلْقَوْهَا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: وهب بن يحيى بن زمام العلاف، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٠٧١ ـ وعن ابن عمر قال:

خرج رسول الله ﷺ ذات يوم من منزله ومعه ناس من أصحابه، فأخذ في بعض طرق المدينة، فمر بفناء قوم وسخلة ميتة مطروحة بفنائهم، فقام عليها رسول الله ﷺ ينظر إليها، ثم التفت إلى أصحابه فقال: «تُرَوْنَ هَذِهِ السَّخْلَةَ هَانَتْ عَلىٰ أَهْلِهَا إِذْ طَرَحُوهَا؟» فقالوا: نعم يا رسول الله، فقال: «والله للدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلىٰ الله مِنْ هَذِهِ السَّخْلَةِ عَلىٰ أَهْلِهَا إِذْ طَرَحُوهَا».

هكذا رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات.

١٨٠٧٢ ـ وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلىٰ الله مِنْ هَذِهِ السَّخْلَةِ عَلىٰ أَهْلِهَا، ولَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ الله مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ لَمْ يُعْطِهَا إِلَّا لِأَوْلِيَائِهِ وأَحِبَّائِهِ مِنْ خَلْقِهِ».

رواه الطبراني وفيه: يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف.

١٨٠٧٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ الله جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ما أَعْطىٰ كَافِراً مِنْهَا شَيْئاً».

رواه البزار، وفيه: صالح مولى التوأمة، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٨٠٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣١٠).
١٨٠٧٣ ـ رواه البزار رقم (٣٦٩٣).

٤١ ـ ٨٥ ـ **باب** مثل الدنيا مع الآخرة

١٨٠٧٤ ـ عن شدَّاد بن أَوْسٍ الفَهْرِي قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«والله مَا الدُّنْيَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلىٰ آخِرِهَا في الآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ أُصْبَعُهُ فِي اليَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَا تَرْجِعْ»**.

قلت: هو في الصحيح غير قوله: من أولها إلى آخرها، وقوله: والله.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: أحمد بن معاوية، وهو ضعيف.

٤١ ـ ٨٦ ـ **باب** مثل الدنيا

١٨٠٧٥ ـ عن أبيّ بن كعب قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثلاً للدُّنْيَا وإِنْ قَزَّحَهُ وَصَلَّحَهُ، فَانْظُرْ[1] إلىٰ مَا يصير»**.

رواه عبد الله والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير عتي وهو ثقة.

١٨٠٧٦ ـ وعن الضَّحَّاك بن سفيان: أن رسول الله ﷺ قال له: **«يا ضَحَّاكُ، مَا طَعَامُكَ؟»** قال: يا رسول الله اللحم واللبن، قال: **«ثُمَّ يَصِيرُ إلىٰ مَاذا؟»** قال: إلى ما قد علمت، قال: **«فإِنَّ الله ـ تعالىٰ ـ ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَثَلاً للدُّنْيَا»**.

رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدعان وقد وثق.

١٨٠٧٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٤٥) عن المستورد بن شداد الفهري لا شداد بن أوس(؟).

١٨٠٧٥ ـ رواه عبد الله في زوائد المسند (١٣٦/٥) والطبراني في الكبير رقم (٥٣١) وابن المبارك في الزهد رقم (٤٩٥) وابن حبان في صحيحه رقم (٧٠٢).

١ ـ في المسند: فانظروا.

١٨٠٧٦ ـ رواه أحمد (٤٥٢/٣) والطبراني في الكبير رقم (٨١٣٨) وانظر الصحيحة رقم (٣٨٢).

١٨٠٧٧ ـ وعن سلمان قال: جاء قوم إلى رسول الله ﷺ فقال لهم: «أَلَكُمْ طَعَامٌ؟» قالوا: نعم، قال: «فَلَكُمْ شَرَابٌ؟» قالوا: نعم، قال: «فَتُصَفُّونَهُ؟» قالوا: نعم، قال: «وَتُبَرِّدُونَهُ؟» قالوا: نعم، قال: «فإِنَّ مَعَادَهُمَا كَمَعَادِ الدُّنْيَا، يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلىٰ خَلْفِ بَيْتِهِ فَيَمْسِكُ عَلىٰ أَنْفِهِ مِنْ نَتَنِهِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٤١ ـ ٨٧ ـ باب الدنيا دار من لا دار له

١٨٠٧٨ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لا دَارَ لَهُ، ولَها يَجْمَعُ مَنْ لا عَقْلَ لَهُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير دُويد وهو ثقة.

٤١ ـ ٨٨ ـ باب الدنيا سجن المؤمن

١٨٠٧٩ ـ عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

«الدُّنْيَا سِجْنُ المُؤْمِنِ وَسَنَتُهُ(١)، فإِذَا فَارَقَ الدُّنْيَا فَارَقَ السِّجْنَ والسَّنَةَ».

رواه أحمد والطبراني باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة.

١٨٠٨٠ ـ وعن ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ قال:

«الدُّنْيَا سِجْنُ المُؤْمِنِ وجَنَّةُ الكَافِرِ».

١٨٠٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١١٩) وابن المبارك في الزهد رقم (٤٩١) و(٤٩٢) وانظره.

١٨٠٧٨ ـ رواه أحمد (٦/٧١) وفيه: أبو إسحاق السبيعي، مدلس مختلط، وقال ابن قدامة: هذا حديث منكر. وانظر الضعيفة رقم (١٩٣٣).

١٨٠٧٩ ـ رواه أحمد (٦٨٥٥) وابن المبارك في الزهد رقم (٥٩٨) وأبو نعيم في الحلية (٨/١٧٧، ١٨٥) والحاكم في المستدرك (٤/٣١٥) وابن جنادة، وثقه ابن حبان فقط.

١٨٠٨٠ ـ رواه البزار رقم (٣٦٤٥) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٣٤٠) وتاريخ بغداد (٦/٤٠١) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٥) وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ عن ابن عمر إلا من هذين الوجهين.

رواه البزار بسندين أحدهما ضعيف والآخر فيه جماعة لم أعرفهم.

١٨٠٨١ - وعن سلمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الدُّنْيَا سِجْنُ المُؤْمِنِ وجَنَّةُ الكَافِرِ».

رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن محمد الوراق، وهو متروك، وكذلك رواه البزار.

١٨٠٨٢ - وعن قتادة بن نعمان بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«نَزَلَ عَليَّ جِبْرِيلُ بِأَحْسَنِ مَا كَانَ يَأْتِينِي صُورَةً، فَقَالَ: إِنَّ السَّلامَ يُقْرِئُكَ السَّلامُ يـا مُحَمَّدُ، ويَقُولُ: إِنِّي أَوْحَيْتُ إِلىٰ الدُّنْيَا أَنْ تَمَرَّرِي وتَنَكَّدِي، وتَضَيَّقِي وتَشَدَّدِي عَلىٰ أَوْلِيَائِي حَتَّىٰ يُحِبُّوا لِقَائِي، وتَوَسَّعِي وَتَسَهَّلِي وطِيبِي لأَعْدَائِي حَتَّىٰ يَكْرَهُوا لِقَائِي، فإِنِّي جَعَلْتُهَا سِجْناً لأَوْلِيَائِي وجَنَّةً لأَعْدَائِي».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٤١ - ٨٩ - باب فيمن أصبح معافى آمناً

١٨٠٨٣ - عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَصْبَحَ مُعَافىً في بَدَنِهِ، آمِناً في سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا. يا ابنَ آدَمَ، جُفَيْنَةٌ يَكْفِيكَ مِنْهَا مَا سَدَّ جُوعَتَكَ، ووَارَىٰ عَوْرَتَكَ، وإِنْ كَانَ بَيْتٌ يُوَارِيكَ فَذَاكَ، وإِنْ كَانَتْ دَابَّةٌ تَرْكَبُهَا فَبَخٍ، فَلِقُ الخُبْزِ، ومَاءُ الجُرِّ، ومَا فَوْقَ الإِزَارِ فَحِسَابٌ عَلَيْكَ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٠٨١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٨٧) و(٦١٨٣) والحاكم في المستدرك (٣/٦٠٤).

١٨٠٨٢ - رواه الطبراني في الكبير (١٩/٧) والسيوطي في اللآلىء (٢/٣٢١) وانظر الضعيفة (٣/٢١٨).

١٨٠٨٣ - ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (٦٧١) مختصراً، وفيه: عبد الله بن هانىء: متهم بالكذب، وذكره ابن حبان في الثقات. وأبوه هانىء بن عبد الرحمن، وثقه ابن حبان وقال: ربما أغرب.

١ - آمنا في سربة: أي في نفسه، وقيل: في أهله.

١٨٠٨٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأَمْنُ والعَافِيَةُ نِعْمَتَانِ(١) مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ».

قلت له حديث في الصحيح الصحة والفراغ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٠٨٥ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ أَصْبَحَ مُعَافىً فِي بَدَنِهِ آمِناً في سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن عابس، وهو ضعيف.

١٨٠٨٦ ـ وعن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ابنَ آدَم، عِنْدَكَ ما يَكْفِيكَ، وأَنْتَ تَطْلُبُ مَا يُطْغِيكَ، لا بِقَلِيلٍ تَقْنَعُ، ولا مِنْ كَثِيرٍ تَشْبَعُ، ابنَ آدَمَ، إِذَا أَصْبَحْتَ آمِناً في سِرْبِكَ، مُعَافىً في جَسَدِكَ، عِنْدَكَ قُوتُ يَوْمِكَ، فَعَلَى الدُّنْيَا العَفَاءُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو بكر الدَّاهري، وهو ضعيف.

١٨٠٨٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِلَيْكَ انْتَهَتِ الأَمَانِيُّ يا صَاحِبَ العَافِيَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٨٠٨٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٣٥) والكبير رقم (١٢٢٣١).

١ ـ ليس في الكبير: نعمتان.

١٨٠٨٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨٤٩) وفيه أيضاً: عطية العوفي، ضعيف.

١٨٠٨٦ ـ رواه أبو نعيم في الحلية (٦/٦٨) والخطيب البغدادي في تاريخه (١٢/٧٢) من حديث ابن عمر، وفيه أيضاً: أبو بكر الدامري، وهو كذاب متهم بالوضع. وانظر الضعيفة رقم (٦٧٧).

١٨٠٨٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٤٩٣ ـ مجمع البحرين) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٩٥) وفيهما: رشدين بن سعد، ضعيف.

٤١ ـ ٩٠ ـ **باب** ما جاء في الصحة والفراغ

١٨٠٨٨ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ والفَرَاغُ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: حميد بن الحكم وهو ضعيف.

٤١ ـ ٩١ ـ **باب** ما جاء في عمل السر

١٨٠٨٩ ـ عن أبي مالك الأشعري قال: قلت: يا رسول الله، ما تمام البر؟ قال: «أَنْ تَعْمَلَ في السِّرِّ عَمَلَ العَلانِيَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف لم يتعمد الكذب، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٠٩٠ ـ وعن أبي عامر السَّكوني قال: قلت: يا رسول الله، ما تمام البر؟ قال: «أَنْ تَعْمَلَ في السِّرِّ عَمَلَ العَلانِيَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن زياد أيضاً.

١٨٠٩١ ـ وعن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أعمل عملاً يُطَّلَع عليه فيعجبني، قال: «لَكَ أَجْرَانِ: أَجْرُ السِّرِّ وأَجْرُ العَلانِيَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٤١ ـ ٩٢ ـ **باب** مجانبة أهل الغضب

١٨٠٩٢ ـ عن أبي أمامة قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

١٨٠٨٨ ـ رواه البزار رقم (٣٦٢٠) وقال: لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد. وحميد بن الحكم: بصري، حدث عن الحسن، عن أنس بحديث آخر. والبرجمي: مشهور، حدث عنه إبراهيم بن المستمر، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، والجراح بن مخلد وغيرهم.

١٨٠٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٢٠).

١٨٠٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣١٧).

١٨٠٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠٦٨) و(٨٠٦٩).

«إِذَا مَرَرْتُمْ عَلَىٰ أَرْضٍ قَدْ هَلَكَ أَهْلُهَا فَأَغِذُّوا السَّيْرَ» .

رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف .

١٨٠٩٣ ـ وعن سمرة بن جندب [قال][1] :

إن رسول الله ﷺ نهانا يوم وَرَدَ حجر ثمود عن رَكِيَّة[2] عند جانب المدينة أن نشربَ منها، ونسقي منها[3]، ونهانا أن نتولج[4] بيوتهم، ونبأنا أن ولد الناقة ارتقىٰ في قارة سمعت الناس يدعونها كبابة[5]، وأن أثر ولد الناقة مبين في قلبها .

رواه الطبراني، وفيه : من لم أعرفهم .

١٨٠٩٤ ـ وعن سَبْرة : أن النبيَّ ﷺ قال لأصحابه حين نزل الحجر : «مَنْ اعْتَجَنَ مِنْ هَذِهِ» يعني : بئرهم «شَيْئاً فَلْيُلْقِهِ» فألقي ذو العجين عجينه، وصاحب الحيس حيسه .

١٨٠٩٥ ـ وفي رواية : أن النبي ﷺ قال لأصحابه حين راح من الحجر .

رواه الطبراني .

١٨٠٩٦ ـ وعن أبي كَبْشَةَ قال :

لما كانت غزوة تبوك تسارع الناس إلى الحجر ليدخلوا فيه، فنودي في الناس

---

١ ـ أغذوا السير : أي أسرعوا . وفي رواية الطبراني : فأجدوا .

١٨٠٩٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٠٩١) .

٢ ـ الركيَّة : البئر .

٣ ـ في الكبير : بها .

٤ ـ في الكبير : نولج .

٥ ـ في الكبير : كنانة .

١٨٠٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٥٥١) بإسناد ضعيف .

١٨٠٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٥٥٢) بإسناد ضعيف أيضاً .

١٨٠٩٦ ـ مكرر رقم (١٠٣٢٥) .

أن الصلاة جامعة، فأتيت رسول الله ﷺ وهو ممسك بعيره، وهو يقول: «علىٰ ما تَدْخُلونَ؟ عَلىٰ قَوْمٍ غَضِبَ الله عَلَيْهِمْ؟!» قال: فناداه رجل يعجب منهم يا رسول الله!! فقال رسول الله ﷺ: «أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ؟ نَبِيُّكُمْ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ ومَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، اسْتَقِيمُوا وسَدِّدُوا فإِنَّ الله لا يَعْبأُ بِعَذَابِكُمْ شَيْئاً».

رواه الطبراني وأحمد بأسانيد وأحدها حسن.

٤١ ـ ٩٣ ـ باب قيِّدها وتوكل

١٨٠٩٧ ـ عن عمرو بن أمية أنه قال: قال يا رسول الله أُرسل راحلتي وأتـوكَّلُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «بَلْ قَيِّدْها وتَوَكَّلْ».

رواه الطبراني بإسنادين وفي أحدهما: عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٤١ ـ ٩٤ ـ باب طلب الحلال والبحث عنه

١٨٠٩٨ ـ عن عبد الله بن مسعود، أن النبي ﷺ قال:

«طَلَبُ الحَلالِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ الفَرِيضَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: عباد بن كثير الثقفي، وهو متروك.

١٨٠٩٩ ـ وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«طَلَبُ الحَلالِ وَاجِبٌ عَلىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٨٠٩٧ ـ ورواه الحاكم في المستدرك (٣/٦٢٣) بلفظ الطبراني، وابن حبان رقم (٧٣١) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٦٣٣) وقال الذهبي: سنده جيد، وفيه: يعقوب بن عمرو بن عبد الله، وثقه ابن حبان وروىٰ عنه اثنان. وانظر ما يأتي رقم (١٨١٨٧).

١٨١٠٠ ـ وعن أم عبد الله أخت شداد بن أوس: أنهـا بعثت إلىٰ رسول الله ﷺ بقَدَح لبن عند فطره وهو صائم، وذلك في طول النهار وشدة الحر، فرد إليها رسـولها: «أَنَّىٰ لَكِ هَذا اللَّبَن؟» قالت: من شاة لي، قـال: فرد إليهـا رسولهـا: «أَنَّى كَانَتْ لَـكِ هَذِهِ الشَّاةُ؟» قالت: اشتريتها من مالي، فأخذه منهـا، فلما كـان من الغد أتتـه، فقالت أم عبد الله: يا رسـول الله، بعثت لك بـاللبن مرثيـة لك من طـول النهار وشـدة الحر، فرددت الرسول فيه، فقال لها: «بِذَلِكَ أُمِرَتِ الرُّسُلُ، أَلَّا تَأْكُلَ إِلَّا طَيِّباً، ولا تَعْمَلَ إِلَّا صَالِحاً».

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٤١ ـ ٩٥ ـ باب فيمن أكل حلالاً أو حراماً

١٨١٠١ ـ عن ابن عبّـاس قال: تليت هـذه الآية عنـد رسول الله ﷺ: ﴿يـا أَيُّهَا النَّـاسُ كُلُوا مِمَّـا فِي الأَرْضِ حَـلالاً طَيِّبـاً﴾[1] فقـام سعـد بن أبي وقـاص فقـال: يـا رسول الله، ادع الله أن يجعلني مستجـاب الدعـوة، فقال لـه النبي ﷺ: «يـا سَعْـدُ أَطِبْ مَـطْعَمَكَ تَكُنْ مُسْتَجَـابَ الدَّعْـوَةِ [والذي نَفْسُ مُحَمَّـدٍ بِيَـدِهِ] إِنَّ العَبْـدَ لَيَقْـذِفُ اللُّقْمَةَ الحَرَامَ فِي جَـوْفِهِ مَـا يُتَقَبَّلُ مِنْـهُ عَمَلُ أَرْبَعِينَ يَـوْماً، وأَيُّمَـا عَبْدٍ نَبَتَ لَحْمُـهُ مِنْ سُحْتٍ فالنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: من لم أعرفهم.

٤١ ـ ٩٦ ـ باب النَّفقة من الحلال والحرام

١٨١٠٢ ـ عن علي قـال: كنا جلوسـاً مع رسـول الله ﷺ فطلَعَ علينـا رجل من أهل العالية، فقال: يا رسول الله، أخبـرني بأشـد شيء في هذا الـدين وألينه، فقـال: «أَلْيَنُـهُ شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَـهَ إِلَّا الله، وأَنَّ مُحَمداً عَبْـدُهُ ورَسُولُـهُ، وأَشَـدُّهُ يـا أَخَـا العَـالِيَـةِ

١٨١٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٧٤ ـ ١٧٥).

١٨١٠١ ـ لم أعثر عليه في الصغير.

[1] ـ سورة البقرة، الآية: ١٦٨.

١٨١٠٢ ـ رواه البزار رقم (٣٥٦١) وقال: لا نعلم له إلا هذا الإسناد.

الأَمَانَةُ، إِنَّهُ لا دِينَ لِمَنْ لا أَمَانَةَ لَهُ، ولا صَلاَةَ، ولا زَكاةَ لَهُ يا أَخا العَالِيَةِ: إِنَّ مَنْ أَصَابَ مالاً مِنْ حَرامٍ فَلَبِسَ جِلْباباً» ـ يعني: قميصاً ـ «لَمْ تُقْبَلْ صَلاتُهُ حَتّىٰ يُنَحِّي ذَلِكَ الجِلْبَابَ عَنْهُ، إِنَّ الله ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ أَكْرَمُ وأَجَلُّ ـ يا أَخا العالِيةِ ـ مَنْ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلَ رَجُلٍ أَو صلاتَهُ وعَلَيْهِ جِلْبَابٌ مِنْ حَرَامٍ».

رواه البزار، وفيه: أبو الجنوب، وهو ضعيف.

١٨١٠٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا خَرَجَ الخَارِجُ حَاجّاً بِنَفَقَةٍ طَيِّبَةٍ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ في الغَرْزِ، ونَادىٰ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ، زَادُكَ حَلالٌ، ورَاحِلَتُكَ حَلالٌ، وحَجُّكَ مَبْرُورٌ غَيْرُ مَأْزُورٍ.

وإِذَا خَرَجَ بالنَّفَقَةِ الخَبِيثَةِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ في الغَرْزِ فَنادىٰ: لَبَّيْكَ، نَادَاهُ [مُنَادٍ] مِنَ السَّمَاءِ: لا لَبَّيْكَ، ولا سَعْدَيْكَ، زَادُكَ حَرَامٌ، وَنَفَقَتُكَ حَرَامٌ، وحَجُّكَ غَيْرُ مَبْرُورٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف.

١٨١٠٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ يُعْطِي الدُّنْيا مَنْ يُحِبُّ ومَنْ لا يُحِبُّ، ولا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ. والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتّىٰ يَسْلَمَ قَلْبُهُ، ولا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ» قالوا: وما بوائقه؟ قال: «غُشْمُهُ وظُلْمُهُ، ولا اكْتَسَبَ عَبْدٌ مَالاً حَراماً فَيَتَصَدَّقُ بِهِ فَيُقْبَلُ مِنْهُ، ولا يُنْفِقُهُ فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ، ولا يَدَعُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادُهُ إِلىٰ النَّارِ، إِنَّ الله ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ لا يَمْحُو السَّيِّءَ بالسَّيِّءِ، ولَكِنْ يَمْحُو السَّيِّءَ بالحَسَنِ، والخَبِيثُ لا يَمْحُو الخَبِيثَ، ومَنْ اكْتَسَبَ مَالاً مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، فَوَضَعَهُ في غَيْرِ حَقِّهِ فَذَاكَ الدَّاءُ العُضَالُ، ومَنْ اكْتَسَبَ [مَالاً][1] مِنْ حِلِّهِ فَوَضَعَهُ في حَقِّهِ، فَمَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ الغَيْثِ يَنْزِلُ»، وذكر كلمة ذهبت عني.

١٨١٠٤ ـ رواه البزار رقم (٣٥٦٢) وقال: «أبان: كوفي، والصبّاح: فليس بالمشهور، وإنما ذكرناه مع علته لأنا لم نحفظه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد». وفي هامش أصل المطبوع: قال ابن حجر: «كلهم معروف والآفة من الصباح».

١ ـ زيادة من البزار.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨١٠٥ ـ وعن ابن عمر قال:

«مَنْ اشْتَرَىٰ ثَوْباً بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ، وفِيهِ دِرْهَمٌ مِنْ حَرَامٍ لَمْ يَقْبَلِ الله ـ عزّ وجلّ ـ لَهُ صلاةً مَا دَامَ [عَلَيْهِ]»[1].

قال: ثم أدخل أصبعيه في أذنيه ثم قال: صمتا إن لم يكن النبي ﷺ سمعته يقوله.

رواه أحمد من طريق هاشم عن ابن عمر، وهاشم: لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على أن بقية مدلس.

١٨١٠٦ ـ وعن أبي الطُّفيل، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ كَسَبَ مَالاً مِنْ حَرَامٍ فَأَعْتَقَ مِنْهُ، ووَصَلَ مِنْهُ رَحِمَهُ، كَانَ ذَلِكَ إِصْراً».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف.

٤١ ـ ٩٧ ـ **باب** فيمن أكل شيئاً يعلم أنه حرام

١٨١٠٧ ـ عن ميمونة بنت سعد: أنها قالت: أفتنا يا رسول الله عن السرقة؟ قال: «مَنْ أَكَلَهَا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّها سَرِقَةٌ فَقَدْ أُشْرِكَ فِي إِثْمِ سَرِقَتِهَا»[1].

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٤١ ـ ٩٨ ـ **باب** أكل التراب خير من أكل الحرام

١٨١٠٨ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

١٨١٠٥ ـ رواه أحمد رقم (٥٧٣٢) والخطيب البغدادي في تاريخه (١٤/ ٢١ ـ ٢٢) وفيه: هاشم الأوْقَص، وقد ترجمه ابن حجر في لسان الميزان (٦/ ١٨٣ ـ ١٨٤) قال البخاري وغيره: غير ثقة.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٨١٠٧ ـ ١ ـ في الكبير (٢٥/ ٣٥): سارقها.

١٨١٠٨ ـ رواه أحمد رقم (٧٤٨٢) وابن إسحاق: مدلس وقد عنعن.

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَذْهَبُ إلى الجَبَلِ، فَيَحْتَطِبَ ثُمَّ يَأْتِي بِهِ فَيَحْمِلُهُ[1] عَلى ظَهْرِهِ فَيَبِيعُهُ فَيَأْكُلُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، ولأَنْ يَأْخُذَ تُرَاباً فَيَجْعَلَهُ في فِيهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ في فِيهِ مَا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ».

قلت: هو في الصحيح غير قصة التراب.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق، وقد وثق.

٤١ ـ ٩٩ ـ باب فيمن نبت لحمه من الحرام

١٨١٠٩ ـ عن أبي بكر الصِّدِّيق، أن النبيَّ ﷺ قال:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِّيَ بِحَرَامٍ».

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٨١١٠ ـ وعن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ، النَّارُ أَوْلَى بِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط من رواية أيوب بن سويد، عن الثوري، وهي مستقيمة، وإبراهيم بن خلف الرَّملي: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨١١١ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ».

رواه الطبراني، وفيه: حسين بن قيس، وهو متروك.

---

١ ـ في أحمد: يحمله.

١٨١٠٩ ـ رواه أبو يعلى رقم (٨٣) وفيه: عبد الواحد بن زيد الزاهد، ضعيف. وشيخه فرقد السبخي: لين الحديث كثير الخطأ. ورقم (٨٤) وفيه: أسلم الكوفي، ضعيف. والبزار رقم (٣٥٦٠).

١٨١١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٤٤).

٤١ ـ ١٠٠ ـ ١ ـ **باب** التورع عن الشُّبهات

١٨١١٢ ـ عن النُّعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وبَيْنَ الحَرَامِ سُتْرَةً مِنَ الحَلالِ**» فذكر الحديث.

رواه الطبراني في حديث طويل ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني المقدام بن داود وقد وثق على ضعف فيه.

١٨١١٣ ـ وعن عمّار بن ياسر، أن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ والحَرَامُ بَيِّنٌ، وبَيْنَهُمَا شُبُهَاتٌ، مَنْ تَوَقَّاهُنَّ كُنَّ وَفَاءً لِدِينِهِ، وَمَنْ يُوْقَعُ فِيهِنَّ يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَ الكَبَائِرَ كالمُرْتِعِ حَوْلَ الحِمىٰ يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، لِكُلِّ مَلِكٍ حِمىً**».

رواه أبو يعلى، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو متروك.

١٨١١٤ ـ وعن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ قال:

«**الحَلالُ بَيِّنٌ والحَرَامُ بَيِّنٌ، وبَيْنَ ذَلِكَ شُبُهَاتٌ، فَمَنْ أُوقِعَ بِهِنَّ فَهُوَ قَمِنٌ أَنْ يَأْثَمَ، ومَنْ اجْتَنَبَهُنَّ فَهُوَ أَوْفَرُ لِدِينِهِ، كَمُرْتِعٍ إِلىٰ جَنْبِ حِمىً [أَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ، ولِكُلِّ مَلِكٍ حِمىً]**[1] **وحِمىٰ الله الحَرَامُ**».

رواه الطبراني، وفيه: سابق الجزري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨١١٥ ـ وعن واثلة بن الأسقع قال: تراءيت[1] للنبي ﷺ بمسجد الخَيْفِ فقال لي أصحابه: [إليك][2] يا واثلة، أي تنح عن وجه النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «**دَعُوهُ فَإِنَّمَا جَاءَ يَسْأَلُ**».

١٨١١٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٥٣) والطبراني في الأوسط رقم (١٧٥٦) ومداره على موسىٰ بن عبيدة، ورواه في الأوسط عن أخيه عبد الله بن عبيدة عن عمار. ورواه أبي يعلىٰ عن سعد بن إبراهيم، عمن أخبره عن عمار بن ياسر. وانظر ما مرَّ (٧٣/٤).

١٨١١٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٠٨٢٤).

١٨١١٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٤٩٢) والطبراني في الكبير (٧٨/٢٢)، وفيهما أيضاً: العلاء بن ثعلبة، مجهول. وعبيد بن القاسم: كذاب كان يضع الحديث.

١ ـ في أبي يعلىٰ: تداينت النبي.

٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ والطبراني.

قال: فدنوت، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لِتُفْتِنَا مِن[٣] أَمْرٍ نأخذ به[٤] عنك من بعدك، قال: «لِتُفْتِكَ نَفْسُكَ».

قال: قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: «دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَىٰ ما لا يُرِيبُكَ، وإِنْ أَفْتَاكَ المَفْتُونَ».

قلت: وكيف لي بعلم ذلك؟ قال: «تَضَعُ يَدَكَ عَلَىٰ فُؤَادِكَ، فَإِنَّ القَلْبَ يَسْكُنُ لِلْحَلالِ، ولا يَسْكُنُ لِلْحَرَامِ، وإِنَّ الوَرِعَ المُسْلِمَ يَدَعُ الصَّغِيرَ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ فِي الكَبِيرِ».

قلت: بأبي أنت، ما العصبية؟ قال: «الذي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَىٰ الظُّلْمِ».

قلت: فمن الحريص؟ قال: «الذي يَطْلُبُ المَكْسَبَةَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا».

قلت: فمن الورع؟ قال: «الذي يَقِفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ».

قلت: فمن المؤمن؟ قال: «مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ ودِمَائِهِمْ».

قلت: فمن المسلم؟ قال: «مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ ويَدِهِ».

قلت: فأيُّ الجهاد أفضلُ؟ قال: «كَلِمَةُ حُكْمٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه: عُبيد بن القاسم، وهو متروك.

١٨١١٦ ـ وعن واثلة قال: قلت: يا نبي الله نبئني، قال: «إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَا جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ، وإِنْ شِئْتَ فَسَلْ؟» قال: بل نبئني يا رسول الله، فإنه أطيبُ لنفسي.

قال: «جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ اليَقِينِ والشَّكِّ» قلت: هو ذاك، قال: «فَإِنَّ اليَقِينَ مَا اسْتَقَرَّ فِي الصَّدْرِ واطْمَأَنَّ إِلَيْهِ القَلْبُ. وإِنْ أَفْتَاكَ المَفْتُونَ، دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لا يُرِيبُكَ [فإِنَّ الخَيْرَ طُمَأْنِينَةٌ والشَّكَّ رِيبَةٌ][١]، وإِذَا شَكَكْتَ فَدَعْ» ـ فذكر نحوه.

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن عبد الله الكندي، وهو ضعيف.

---

٣ ـ في أبي يعلىٰ: عن.
٤ ـ ليس في أبي يعلىٰ: به.
١٨١١٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٨١/٢٢).

١٨١١٧ - وعن وَابصة بن معبد [الأسدي] قال: جئت رسول الله ﷺ وأنا لا أريد أن أدع من البر والإثم شيئاً إلا سألته عنه، فأتيته وهو في عصابة من المسلمين حوله، فجعلت أتخطَّاهم لأدنو منه، فانتهرني بعضهم، فقال: إليك يا وابصة عن رسول الله ﷺ، فقلت: إني أحب أن أدنو منه، فقال رسول الله ﷺ: «**دَعُوا وَابِصَةَ، ادْنُ مِنِّي يا وَابِصَةُ**» فأدناني حتىٰ كنت بين يديه، فقال: «**أَتَسْأَلُنِي أَمْ أُخْبِرُكَ؟**» فقلت: لا، بل تخبرني، فقال: «**جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ البِرِّ والإِثْمِ؟**» قلت: نعم، فجمع أنامله، فجعل ينكت بهن في صدري، وقال: «**البِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، واطْمَأَنَّ إِلَيْهِ القَلْبُ، والإِثْمُ: ما حَاكَ في النَّفْسِ وتَرَدَّدَ، وإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وأَفْتَوْكَ**».

رواه الطبراني وأحمد باختصار عنه، ورجال أحد إسنادي الطبراني ثقات.

١٨١١٨ - وعن أبي أمامة قال:

قال رجل: ما الإثم يا رسول الله؟ قال: «**مَا حَاكَ في صَدْرِكَ فَدَعْهُ**».

قال: فما الإيمان؟ قال: «**مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ**».

رواه الطبراني وأحمد باختصار عنه ورجال الطبراني رجال الصحيح.

١٨١١٩ - وعن بن عمر قال: قالَ رسول الله ﷺ:

«**دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لا يُرِيبُكَ**».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عبد الله بن أبي رُومان، وهو ضعيف.

١٨١١٧ - مكرر رقم (٨٠٥).

١٨١١٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٤١) وأحمد (٥/٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٦).

١٨١١٩ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٢) وقال: لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا عبد الله بن رجاء، وقد رواه أيضاً عبد الله بن رجاء عن عبد الله بن عمر. وإسناده حسن ليس فيه ابن أبي رومان. ورواه أيضاً رقم (٢٨٤) بسند ضعيف فيه ابن أبي رومان وقال: لم يروه عن مالك بن أنس إلا عبد الله بن وهب، تفرد به عبد الله.

٤١ ـ ١٠٠ ـ ٢ ـ باب

١٨١٢٠ ـ عن رافع بن خديج قال:

دخلت يوماً على رسول الله ﷺ، وعندهم قدر تفور لحماً، فأعجبتني شحمة فأخذتها، فازدردتها، فاشتكيت عليها سنة، ثم إني ذكرته لرسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّهُ كَانَ فِيها نَفْسُ سَبْعَةِ أُنَاسِي» ثم مسح بطني فألقيتها خضراء، فوالذي بعثه بالحق ما اشتكيت حتى الساعة.

رواه الطبراني، وفيه: أبو أمية الأنصاري، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

٤١ ـ ١٠١ ـ باب فيمن أكل طيباً حلالاً

١٨١٢١ ـ عن عبد الله بن عمر: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ مَثَلَ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّحْلَةِ، أَكَلَتْ طَيِّباً، ووَضَعَتْ طَيِّباً، ووَقَعَتْ فَلَمْ تَكْسِرْ ولَمْ تُفْسِدْ».

رواه أحمد في حديث طويل تقدم ورجاله رجال الصحيح غير أبي سَبْرة، وقد وثقه ابن حبان.

١٨١٢٢ ـ وعن أبي رَزين العقيلي، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ لا تَأْكلُ إِلَّا طَيِّباً، ولا تَضَعُ إِلَّا طَيِّباً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حجاج بن نصير، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨١٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٤٢٩).

١٨١٢١ ـ رواه أحمد (٢/١٩٩).

١٨١٢٢ ـ ورواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٠٤)، وفيه أيضاً: وكيع بن عُدُس، لم يوثقه غير ابن حبان، ورواه ابن حبان رقم (٢٤٧ ـ موارد) من غير طريق حجاج بن نصير، من طريق مؤمل بن إسماعيل، وهو سيء الحفظ. وانظر الصحيحة رقم (٣٥٥).

قلت: وقد تقدم حديث ابن عباس أن النبي ﷺ قال لسعد بن أبي وقاص: «أَطِبْ مَطْعَمَكَ تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ»[1] في باب فيمن أكل حلالاً أو حراماً.

١٨١٢٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فلا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وصِدْقُ حَدِيثٍ، وحُسْنُ خَليقَةٍ، وعِفَّةٌ في طُعْمَةٍ».

رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن.

٤١ ـ ١٠٢ ـ **باب** ما جاء في فضل الورع والزهد

١٨١٢٤ ـ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَوْجَبَ الثَّوَابَ واسْتَكْمَلَ الإيمَانَ: خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ في النَّاسِ، وورَعٌ يَحْجِزُهُ عَنْ مَحَارِمِ الله، وحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الجَاهِلِ».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨١٢٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله تَعالىٰ نَاجىٰ مُوسىٰ بِمِئَةِ أَلْفٍ وأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ في ثَلاثَةِ أيَّامٍ، وصَايَا كُلُّهَا. فَلمَّا سَمِعَ مُوسىٰ كَلامَ الآدَمِيِّينَ مَقَتَهُمْ مِمَّا وَقَعَ في مَسَامِعِهِ مِنْ كَلامِ الرَّبِّ، وكَانَ فيما نَاجَاهُ: أَنْ قَالَ: يا مُوسىٰ، لِمَ يَتَصَنَّعِ المُتَصَنِّعُونَ لِي بِمِثْلِ الزُّهْدِ في الدُّنْيَا، ولَمْ يَتَقَرَّبِ المُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ، ولا تَعَبَّدَنِي العَابِدُونَ بِمِثْلِ البُكَاءِ مِنْ خِيفَتِي.

فقال مُوسىٰ: يا إِلَهَ البَرِيَّةِ كُلِّهَا، ويا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، يا ذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ، فَمَاذَا أَعْدَدْتُ لَهُمْ؟ ومَاذَا جَزَيْتَهُمْ؟ قال: يا مُوسى، أَمَّا الزَّاهِدُونَ في الدُّنْيَا فَإِنَّهُمْ أَبَحْتُهُمْ جَنَّتِي يَتَبَوَّؤُونَ حَيْثُ يَشَاؤُونَ.

---

١ ـ انظره رقم (١٨١٠١).

١٨١٢٣ ـ رواه أحمد رقم (٦٦٥٢) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف. وانظر ما مرّ (٤/ ١٤٥).

١٨١٢٤ ـ رواه البزار رقم (٣١) و(٣٥٥٩) وقال: عبد الله بن سليمان، حدث بأحاديث لم يُتابع عليها.

١٨١٢٥ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٥٠) بنحوه.

وأَمَّا الوَرَعَةُ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَلْقَانِي يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا نَاقَشْتُهُ وفَتَّشْتُهُ عَمَّا كَانَ فِي يَدَيْهِ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الوَرِعِينَ فَإِنِّي أَسْتَهِيبُهُمْ وأُجِلُّهُمْ، فَأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

وأَمَّا البَكَّاؤُونَ مِنْ خِيفَتِي فَلَهُمُ الرَّفِيقُ الأَعْلَىٰ لا يُشَارَكُونَ فِيهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جويبر بن سعيد، وهو ضعيف.

١٨١٢٦ - وعن عائشةَ قالت:

ما أعجب رسول الله ﷺ شيءٌ من الدنيا ولا أعجبه فيها إلا وَرَعاً.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة، وقد وثق على ضعفه، وشيخ الطبراني أحمد بن القاسم لم أعرفه.

١٨١٢٧ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أَبا هُرَيْرَةَ، ارْضَ بِمَا قُسِمَ لَكَ[1] تَكُنْ غَنِيّاً، وكُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وأَحِبَّ للنَّاسِ ما تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً، وأَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِماً، وإِيَّاكَ وكَثْرَةَ الضَّحِكِ، فإِنَّهُ يُمِيتُ القَلْبَ، والقَهْقَهَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، والتَّبَسُّمُ مِنَ الله عَزَّ وجلَّ».

قلت: رواه الترمذي وابن ماجة خلا من قوله: «والقهقهة».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: من لم أعرفهم.

٤١ - ١٠٣ - باب فيمن ترك شيئاً لله تعالى

١٨١٢٨ - عن أبي قتادة وأبي الدهماء، قالا: أتينا علىٰ رجل من أهل البادية فقلنا: هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً؟ قال: نعم، سمعته يقول:

١٨١٢٦ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٣٩) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن القاسم إلا أبو الأسود، تفرد به ابن لهيعة». وشيخ الطبراني أحمد بن القاسم: هو ابن مساور الجوهري. ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه (٤/ ٣٤٩) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً وروىٰ عنه جمع.

١٨١٢٧ - ١ - في الصغير رقم (١٠٥٧): قسم الله تكن. بدل: لك.

١٨١٢٨ - رواه أحمد (٥/ ٣٦٣).

«إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئاً لله - عزَّ وجلَّ - إِلَّا أَبْدَلَكَ الله بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ».

١٨١٢٩ - وفي رواية: أخذ بيدي رسول الله - ﷺ - فجعل يعلمني مما علمه الله تبارك وتعالى، وقال:

«إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئاً اتِّقَاءَ الله - عزَّ وجلَّ - إِلَّا أَعْطَاكَ الله خَيْراً مِنْهُ».

رواه كله أحمد بأسانيد ورجالها رجال الصحيح.

١٨١٣٠ - وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَدِرَ عَلَىٰ طَمَعٍ مِنْ طَمَعِ الدُّنْيَا فَأَدَّاهُ وَلَوْ شَاءَ لَمْ يُؤَدِّهِ زَوَّجَهُ الله - عَزَّ وجلَّ - مِنَ الحُورِ العِينِ حَيْثُ شَاءَ».

رواه الطبراني.

٤١ - ١٠٤ - باب ما جاء في الشهرة

١٨١٣١ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«بِحَسْبِ امْرِىءٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بالأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيا، إِلَّا مَنْ عَصَمَ الله».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العزيز بن حصين، وهو ضعيف.

١٨١٣٢ - عن عمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَفَىٰ بالمَرْءِ مِنَ الإِثْمِ أَنْ يُشَارَ إِليهِ بالأَصَابِعِ» قيل: يا رسول الله وإن كان خيراً؟ قال: «وإِنْ كَانَ خَيْراً فَهُوَ شَرٌّ لَهُ إِلَّا مَنْ رَحِمَ الله، وإِنْ كَانَ شَرّاً فَهُوَ شَرٌّ لَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: كثير بن مروان، وهو ضعيف.

١٨١٣٣ - وعن ابن مُحَيْرِيز قال: صحبت فضالة بن عبيد صاحب

١٨١٢٩ - رواه أحمد (٥/ ٧٨، ٧٩).

١٨١٣٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٢٧) بإسناد ضعيف جداً.

١٨١٣٣ - رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٩٩).

رسول الله ﷺ فقلت: أوصني رحمك الله، فقال: احفظ عني ثلاث خلالٍ ينفعك الله بهن: إن استطعت أن تعرف ولا تُعْرَف فافعل، وإن استطعت أن تسمع ولا تتكلم فافعل، وإن استطعت أن تجلس ولا يُجلَس إليك فافعل.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٤١ ـ ١٠٥ ـ ١ ـ **باب** فيما يحتقره الإنسان من الكلام

١٨١٣٤ ـ عن شُتير بن شَكل، وعن زفر[١]، وعن صِلَة بن زُفَر، وعن سَلِيك بن مِسْحل، قالوا: خرج علينا حذيفة ونحن نتحدث فقال: إنكم لتكلمون كلاماً إن كنا لنعده على عهد رسول الله ﷺ النفاق.

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ليث بن أبي سليم مدلس.

١٨١٣٥ ـ وعن حذيفة قال: إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ فيصير بها منافقاً، وإني لأسمعها من أحدكم في اليوم في المجلس عشر مرات.

١٨١٣٦ ـ وفي رواية: أربع مرات.

رواه أحمد، وفيه: أبو الرّقاد الجهني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨١٣٧ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ يَهْوِي بِهَا في النَّارِ كَذَا وكَذَا خَرِيفاً».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨١٣٤ ـ ١ ـ ليس في أحمد (٣٨٤/٥)، وعن زفر.

١٨١٣٥ ـ رواه أحمد (٣٨٦/٥) وفيه: أبو الرقاد العبسي. وقد ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٧٠/٩) والحسيني في الإكمال رقم (١٠٢٨) ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً.

١٨١٣٦ ـ رواه أحمد (٣٩٠/٥).

١٨١٣٧ ـ رواه البزار رقم (٣٥٧٦) وقال: لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد.

١٨١٣٨ ـ وعن أبي سعيد ـ يعني: الخدري ـ يرفعه قال:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ لا يُرِيدُ بِهَا بَأْساً إِلَّا لِيُضْحِكَ بِهَا القَوْمُ، وإِنَّهُ لَيَقَعُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ».

رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨١٣٩ ـ وعن أمة ابنة أبي الحكم الغفارية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْنُو مِنَ الجَنَّةِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وبَيْنَهَا قِيدُ ذِرَاعٍ فَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ فَيَتَبَاعَدَ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنْ صَنْعَاءَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد وثق.

١٨١٤٠ ـ وعن ابن مسعود قال:

إن الرجل ليتكلم بالكلمة يُضحك بها جلساءه ما ينقلب إلى أهله منها بشيء ينزل بها أبعد من السماء إلى الأرض.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الوهاب بن رجاء، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤١ ـ ١٠٥ ـ ٢ ـ باب ما جاء في الصَّمت وحفظ اللسان

١٨١٤١ ـ عن سِمَاك قال: قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس النبي ﷺ؟ قال: نعم، وكان طويل الصمت.

رواه أحمد والطبراني في حديث طويل ورجال أحمد رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة.

١٨١٣٨ ـ مكرر رقم (١٣١٤٩) وانظره.

١٨١٣٩ ـ رواه أحمد (٦٤/٤) و(٣٧٧/٥).

١٨١٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٦٠) وفيه: عبد الله بن رجاء، وهو الغداني صدوق كثير الغلط.
ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٩٩٣) بإسناد آخر بنحوه.

١٨١٤١ ـ رواه أحمد (٨٦/٥، ٨٨) والطبراني في الكبير رقم (١٩٥٣) و(١٩٣٣) و(١٩٩٩) و(٢٠١٧).

١٨١٤٢ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ فَلْيَلْزَمِ الصَّمْتَ».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، وفيه: عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو متروك.

١٨١٤٣ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ الله عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ الله عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ اعْتَذَرَ إِلىٰ الله قَبِلَ الله مِنْهُ عُذْرَهُ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: الربيع بن سليمان[١] الأزدي، وهو ضعيف.

١٨١٤٤ ـ وعن تميم بن يزيد مولى بني زَمْعة، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال:

«يا أَيُّهَا النَّاسُ، ثِنْتَانِ مَنْ وَقَاهُ الله شَرَّهُمَا دَخلَ الجَنَّةَ».

فقام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، ألا[١] تخبرنا بهما، ثم قال: **«اثْنَتَانِ مَنْ وَقَاهُ الله شَرَّهُمَا دَخلَ الجَنَّةَ»**.

حَتّىٰ إِذَا كَانَتِ الثَّالِثَةَ حَبَسَهُ[٢] أَصْحَابُ رسولِ الله ﷺ فقالوا: ترى رسول الله ﷺ يريد أن يبشرنا فتمنعه، فقال: إني أخاف أن يتَّكِلَ الناس، قال: **«ثِنْتَانِ مَنْ وَقَاهُ الله شَرَّهُمَا دَخلَ الجَنَّةَ، مَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير تميم وهو ثقة.

١٨١٤٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٦٠٧) والطبراني في الأوسط رقم (١٩٥٥)، وفيه أيضاً: عمر بن حفص المدني، وثقه ابن حبان وروى عنه جمع. والوقاصي: متهم بالكذب.

١٨١٤٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٣٣٨) وفيه أيضاً: أبو عمرو مولىٰ أنس بن مالك، مجهول.

١ ـ في الأصل وأصول أبي يعلىٰ: ابن سليمان. وفي كتب الرجال: ابن سُليم الكوفي. وانظر ميزان الاعتدال الذهبي (٢/ ٤٠).

١٨٦٤٤ ـ ١ ـ في الأصل: ألا. والتصحيح من أحمد (٥/٣٦٢).

٢ ـ في أحمد: أجلسه.

١٨١٤٥ ـ وعن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَقُمَيْهِ وفَرْجِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني بنحوه، ورجال الطبراني وأبي يعلى ثقات، وفي رجال أحمد راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات، والظاهر أن الراوي الذي سقط عند أحمد هو سليمان بن يسار.

١٨١٤٦ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلا أُحَدِّثُكَ ثِنْتَيْنِ مَنْ فَعَلَهُمَا دَخَلَ الجَنَّةَ؟» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «يَحْفَظُ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ، ومَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ».

قال: فرجعت أنا وصاحبي فقلنا: والله إن هذا لشديد، كيف يستطيع المرء أن يحفظ ما بين فقميه فلا يتكلم إلا بخير؟

قال: فأتينا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله، إنك ذكرت خصلتين شديدتين، ومن يستطع أن يملك لسانه يا رسول الله؟ قال: «فَسِتٌّ مَنْ فَعَلَهُنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ» قلنا: وما هن؟ قال: «مَنْ لا يُشْرِكُ بالله شَيْئاً، ولا يَزْنِي، ولا يَأْتِي بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِيهِ» فأتم الآية كلها فكانت هذه أشد من الأولىٰ.

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٨١٤٧ ـ وعن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال:

كنا نجلس عند النبيِّ ـ ﷺ ـ ونحن غلمان، فلم أرَ رجلاً كان أطولَ صمتاً من رسول الله ﷺ، فكان إذا تكلم أصحابه فأكثروا الكلام تَبَسَّمَ.

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن زكريا العجلي، وهو ضعيف.

١٨١٤٥ ـ رواه أحمد (٣٩٨/٤) وأبي يعلىٰ رقم (٧٢٧٥) وفي إسناد أبي يعلىٰ: عقيل مولىٰ ابن عباس. وثقه ابن حبان فقط.

١٨١٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٩٨).

١٨١٤٨ ـ وعن الحارث بن هشام: أنه قال لرسول الله ﷺ:

أخبرني بأمر أعتصم به، فقال رسول الله ﷺ: **«امْلِكْ هَذا»** وأشار إلى لسانه.

رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما جيد.

١٨١٤٩ ـ وعن عبادة بن الصَّامت:

أنَّ رسول الله ﷺ خرج ذات يوم، فسار على راحلته، وأصحابه معه، لم يتقدم منهم أحد بين يديه، فقال معاذ بن جبل: يا رسول الله، أسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك، أرأيت إن كان شيء، ولا يرينا الله ذلك، أي الأعمال نعملها بعدك؟ فصمت رسول الله ﷺ قال: **«الجِهَادُ في سَبِيلِ الله»**.

قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: **«نِعْمَ الشَّيْءِ الجِهَادُ في سَبِيلِ الله وعَادِ بالنَّاسِ أَمْلَكَ مِنْ ذَلِكَ»**.

قال: الصيام والصدقة؟ قال: **«نِعْمَ الشَّيءُ الصِّيَامُ والصَّدَقَةُ، وعَادِ بالنَّاسِ أَمْلَكَ مِنْ ذَلِكَ»**.

فذكر معاذ كل خير يعلمه، كل ذلك يقول رسول الله ﷺ: **«وعَادِ بالنَّاسِ أَمْلَكَ مِنْ ذَلِكَ»**.

قال: يا رسول الله، عاد بالناس أملك من ذلك، فأشار رسول الله ﷺ إلى فيه قال: **«الصَّمْتُ إلَّا مِنْ خَيْرٍ»**.

قال: وهل نؤاخذ بما تكلمت ألسنتنا، فضرب رسول الله ﷺ على فَخِذِ مُعاذ، ثم قال: **«ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ»** وما شاء الله أن يقول: **«وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ في جَهَنَّمَ إلَّا مَا نَطَقَتْ بِهِ أَلْسِنَتُهُمْ، فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله واليومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ عَنْ شَرٍّ، قُولُوا خَيْراً تَغْنَمُوا، واسْكُتُوا عَنْ شَرٍّ تَسْلَمُوا»**.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك الجنبي، وهو ثقة.

١٨١٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٤٩) والأوسط رقم (١٩٣٦)، وانظر ما يأتي رقم (١٨١٦٧).

١٨١٥٠ - وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخِرِ ويَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله، فَلْيَسَعْهُ بَيْتُهُ، ولْيَبْكِ عَلىٰ خَطِيئَتِهِ.

ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخِرِ، ويَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله، فَلْيَقُلْ خَيْراً لِيَغْنَمَ[1] أَوْ لِيَسْكُتْ عَنْ شَرٍّ فَيَسْلَمَ».

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

١٨١٥١ - وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وابْكِ عَلىٰ ذِكْرِ خَطِيئَتِكَ، وامْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وفيه: المسعودي وقد اختلط.

١٨١٥٢ - وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«طُوبىٰ لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ، ووَسِعَهُ بَيْتُهُ، وبَكَىٰ عَلىٰ خَطِيئَتِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير وحسن إسناده.

١٨١٥٣ - وعن إسماعيل بن أبي خالد قال: أوصىٰ ابن مسعود أبا عبيدة ابنه بثلاث كلمات: أي بني أوصيك بتقوى الله، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك [وامسك عليك لسانك][1].

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح إلا أن عبد الملك بن عمر قال: حدثني آل عبد الله: أن عبد الله أوصىٰ ابنه.

١٨١٥٠ - ١ - ليس في الكبير رقم (٧٧٠٦): ليغنم.

١٨١٥١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٥٣) ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٣٠) موقوفاً وكذلك أحمد في الزهد (١٥٠) وأبو نعيم في الحلية (١/١٣٥) وفيهم المسعودي، والقاسم أبو عبد الرحمن وفي روايته مناكير.

١٨١٥٢ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٢١٢) وقال: لا يروىٰ عن ثوبان إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسىٰ بن سليمان، وهو ثقة.

١٨١٥٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٣٦) و(٨٧٥٣).

١ - زيادة من الكبير في الرواية الأولىٰ، وهو في الثانية بلفظ: واملك عليك لسانك.

١٨١٥٤ ـ وعن أبي وائل، عن عبد الله : أنه ارتقىٰ الصَّفا، فأخذ بلسانه فقال : يا لسانُ قُلْ خيراً تغنم، واسكت عن شر تسلم، من قبل أن تندم، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**أَكْثَرُ خَطَايَ ابْنِ آدَمَ فِي لِسَانِهِ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٨١٥٥ ـ وعن أسود بن أَصْرَمَ قال : قلت : يا رسول الله، أوصني، قال : «**تَمْلِكُ يَدَكَ؟**» قلت : فماذا أملك إذا لم أملك يدي؟.

قال : «**تَمْلِكُ لِسَانَكَ؟**» قلت : فماذا أملك إذا لم أملك لساني.

قال : «**لا تَبْسُطْ يَدَكَ إِلَّا إِلىٰ خَيْرٍ، ولا تَقُلْ بِلِسَانِكَ إِلَّا مَعْرُوفاً**».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٨١٥٦ ـ وعن معاذ بن جبل قال : قلت : يا رسول الله، أكل ما نتكلم به يكتب علينا؟ فقال : «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلىٰ مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ، إِنَّكَ لَنْ تَزَالَ سَالِماً مَا سَكَتَّ فإِذَا تَكَلَّمْتَ كُتِبَ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ**».

قلت : رواه الترمذي باختصار من قوله : إنك لن تزال إلى آخره.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

١٨١٥٧ ـ وعن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ :

«**أَيْمَنُ امْرِىءٍ وأَشْأَمُهُ مَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٨١٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٤٦).

١٨١٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٨) وفيه : صدقة بن عبد الله السمين، ضعيف.

١٨١٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٧٣/٢٠).

١٨١٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٨٥/١٧) ورفعه زيادة من وهب بن جرير بن حازم عن أبيه. وهو ثقة أخطأ في روايته عن أبيه. وقد رواه ابن المبارك في الزهد رقم (٣٧٣) عن جرير بن حازم. فوقفه. وابن المبارك أثبت من وهب.

١٨١٥٨ ـ وعن أبي اليسر: أنّ رجلاً قال: يا رسول الله، دلني على عمل يدخلني الجنة، قال: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ هَذا» وأشار إلى لسانه.

فأعادها عليه، فقال: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، هَلْ يُكَبُّ النَّاسَ عَلىٰ مَنَاخِرِهِمْ في النَّارِ إلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ».

رواه البزار وقال: إسناده حسن، ومتنه غريب.

١٨١٥٩ ـ ورواه الطبراني في الأوسط إلا أنه قال: قال معاذ: يا رسول الله مرني بعمل يدخلني الجنة، قال: «آمِنْ بالله، وقُلْ خَيْراً، يُكْتَبْ لَكَ، ولا تَقُلْ شَرّاً فَيُكْتَبَ عَلَيْكَ» قال: وإنا لنؤاخذ بما نتكلم به؟ فذكر نحوه.

١٨١٦٠ ـ وعن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس يقول: «لَمَكَانُكُمْ مِنَ الجَنَّةِ» يعني: من حَفِظ ما بين لحييه وحفظَ ما بين رِجليه.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٨١٦١ ـ وعن أبي رافع: أن النبي ﷺ قال:
«مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ وَفَخِذَيْهِ دَخَلَ الجَنَّةَ».

رواه الطبراني وإسناده جيد.

وقد تقدم حديث أبي موسىٰ في هذا الباب.

١٨١٦٢ ـ وعن جَابِرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:
«مَنْ ضَمِنَ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، ضَمِنْتُ لَهُ الجَنَّةَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

١٨١٥٨ ـ رواه البزار رقم (٣٥٧٢) وقال: لا نعلمه إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه إلا عمرو عن فضيل بن سليمان، ولم يتابع عليه.

١٨١٦٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٦٨٥) وفيه انقطاع: سعيد بن أبي هلال لم يدرك ابن عباس.

١٨١٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٩).

١٨١٦٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٥٦) وأبو يعلىٰ رقم (١٨٥٥) أيضاً، وفيهما: المغيرة بن سقلاب، ضعيف. وقال الطبراني: تفرد به المغيرة بن سقلاب.

١٨١٦٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخِرِ فَلْيَقُلْ خيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ».

رواه البزار في حديث طويل وإسناده حسن.

قلت: وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في كتاب البر والصلة في حق الضيف.

١٨١٦٤ ـ وعن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله واليَوْمِ الآخِرِ فَلا يُؤْذِ جَارَهُ.

ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخِرِ فَلْيَقُلْ خيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ. ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ».

رواه البزار، عن شيخه إبراهيم بن يحيـىٰ النيسابوري، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٨١٦٥ ـ وعن أنس قال: لَقِي رسول الله ﷺ أبا ذر فقال:

«يا أَبا ذَرٍّ، أَلا أَدُلُّكَ عَلىٰ خَصْلَتَيْنِ هُمَا خَفِيفَتَانِ عَلىٰ الظَّهْرِ، وأَثْقَلُ في المِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الخُلُقِ، وطُولِ الصَّمْتِ، فَوالذي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَمِلَ الخَلائِقُ بِمِثْلِهِمَا».

رواه البزار، وفيه: بشار بن الحكم، وهو ضعيف.

١٨١٦٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: «الصَّلاةُ عَلىٰ مِيقَاتِها [قلت: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: «بِرُّ الوَالِدَيْنِ]»[1] قلت: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: «أَنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِكَ» [ثم سكت ولو استزدته لزادني][1].

١٨١٦٣ ـ رواه البزار رقم (٣٥٧٤) والطبراني في الكبير رقم (١٠٨٤٣) أيضاً.

١٨١٦٤ ـ رواه البزار رقم (٣٥٧٥) وقال: محمد بن عبد الرحمن: لين الحديث.

١٨١٦٥ ـ رواه البزار رقم (٣٥٧٣) وقال: لا نعلم روىٰ بشار عن ثابت غيره.

١٨١٦٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٩٨٠٢).

قلت: في الصحيح منه الصلاة لميقاتها.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن عبد الله النخعي وهو ثقة.

١٨١٦٧ ـ وعن الحارث بن هشام قال: قلت: يا رسول الله، حدثني بأمر أعتصم به قال:

«آمْلِكْ عَلَيْكَ هَذا» وأشار إلى لسانه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: وجادة، ورجاله ثقات.

١٨١٦٨ ـ وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال لمن حوله من أمته: «اكْفَلُوا لِي بِستٍّ خِصَالٍ وأَكْفَلُ لَكُمْ بالجَنَّةِ» قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: «الصَّلاةُ والزَّكَاةُ والأَمَانَةُ والفَرْجُ والبَطْنُ واللِّسَانُ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: يحيى بن حماد الطائي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨١٦٩ ـ وعن أنس بنِ مالك، عن النبيِّ ﷺ قال: «تَقَبَّلُوا لِي سِتّاً، أَتَقَبَّلْ لَكُمْ بالجَنَّةِ» [قالوا: ما هي؟ قال][1]: «إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلا يَكْذِبْ، وإِذَا وَعَدَ فَلا يُخْلِفْ، وإِذَا ائْتُمِنَ فَلا يَخُنْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، واحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس، والله أعلم.

١٨١٧٠ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «اكْفَلُوا لِي بِستٍّ أَكْفَلْ لَكُمْ

١٨١٦٧ ـ مكرر رقم (١٨١٤٨) وانظره.

١٨١٦٨ ـ مكرر رقم (١٦١٧) ونسبه هناك للأوسط فقط وقال: إسناده حسن. ولم أعثر عليه في الصغير(؟).

١٨١٦٩ ـ رواه أبو يعلى رقم (٤٢٥٧) وفيه: سعيد أو سعد بن سنان وليس فيه يزيد بن سنان، وهو حسن الحديث، ولم يرو له مسلم أو البخاري في صحيحهما.

١ ـ زيادة من أبي يعلى.

١٨١٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠١٨) والأوسط رقم (٢٥٦٠) وقال: «تفرد به فضال» وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة.

بِالجَنَّةِ: إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلا يَكْذِبْ، وإِذَا وَعَدَ فَلا يَخْلِفْ، وإِذَا ائْتُمِنَ فَلا يَخُنْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، واحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: فضال بن الزبير ويقال: ابن جبير وهو ضعيف.

١٨١٧١ ـ وعن أبي سعيد قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني قال:

«عَلَيْكَ بِتَقْوىٰ الله، فإِنَّهَا جِمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ، وعَلَيْكَ بِالجِهَادِ في سَبِيلِ الله، فإِنَّها رَهْبَانِيَّةُ المُسْلِمِينَ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ الله وَتِلاوَةِ كِتَابِهِ فإِنَّهُ[1] نُورٌ لَكَ في الأَرْضِ، وذِكْرٌ لَكَ في السَّماءِ، واخْزُنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو مدلس، وقد وثق هو وبقية رجاله.

١٨١٧٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ اسْتُخِفَّ بِحَقِّهِ، ومَنْ كَثُرَتْ دُعَابَتُهُ ذَهَبَتْ جَلالَتُهُ، ومَنْ كَثُرَ مُزَاحُهُ ذَهَبَ وقَارُهُ، ومَنْ شَرِبَ المَاءَ عَلىٰ الرِّيقِ انْتُقِصَتْ قوَّتُهُ، ومَنْ كَثُرَ كَلامُهُ كَثُرَ سَقْطُهُ، ومَنْ كَثُرَ سَقْطُهُ كَثُرَتْ خَطَايَاهُ، ومَنْ كَثُرَتْ خَطَايَاهُ كَانَتِ النَّارُ أَوْلىٰ بِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٨١٧٣ ـ وعن الأحنف بن قيس قال: قال لي عمر بن الخطاب:

يا أحنف، من كثر ضحكه قلت هيبته، ومن مزح استخف به، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه.

١٨١٧١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٤٦) وأحمد (٨٢/٣)، وأبو يعلىٰ رقم (١٠٠٠)، وليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

١ ـ في الصغير: فإنها.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: دويد بن مجاشع، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨١٧٤ ـ وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا رَأَيْتُم الرَّجُلَ العَبْدَ يُعْطِي زُهْداً في الدُّنْيَا وقِلَّةَ النُّطْقِ، فَاقْتَرِبُوا مِنْهُ فإِنَّهُ يُلَقَّىٰ الحِكْمَةَ».

رواه الطبراني، عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة، وهو كذاب.

١٨١٧٥ ـ وعن أسلم: بأن عمر اطَّلع على أبي بكر وهو يمد لسانه فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله ﷺ؟ فقال: إن هذا أوردني الموارد، إن رسول الله ﷺ قال:

«لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الجَسَدِ إلاَّ وَهُوَ يَشْكُو ذَرَبَ اللِّسانِ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن محمد بن حيّان وقد وثقه ابن حبان.

١٨١٧٦ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ كَثُرَ كَلامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ، ومَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، ومَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ كَانَتِ النَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ، فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ضعفاء قد وثقوا.

١٨١٧٧ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَبْلُغُ العَبْدُ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتّىٰ يَخْزُنَ مِنْ لِسَانِهِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: داود بن هلال، ذكره ابن أبي حاتم،

١٨١٧٤ ـ ورواه أبو نعيم في الحلية (٣١٧/٧) من طريق الطبراني، وانظر الضعيفة رقم (١٩٢٣).

١٨١٧٥ ـ رواه أبو يعلى رقم (٥) وموسى بن محمد: وثقه ابن حبان وضعفه أبو زرعة.

١٨١٧٦ ـ ورواه أبو نعيم في الحلية (٧٤/٣) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٣٧٢) و(٣٧٣) و(٣٧٤).

١٨١٧٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٦٤) وقال: «تفرد به زهير بن عباد». وشيخ الطبراني محمد بن الحارث بن عبد الحميد الوردي: غير مترجم. ورواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (٨٩٣) بإسناد آخر فيه: عطاء بن عجلان. كذاب، والمقدام بن داود: ضعيف.

ولم يذكر فيه ضعفاً، وبقية رجاله رجال الصحيح غير زهير بن عباد وقد وثقه جماعة.

١٨١٧٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أوصني، فقال: «دَعْ قِيلَ وقَالَ، وكَثْرَةَ السُّؤَالِ وإِضَاعَةَ المَالِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: السَّري بن إسماعيل، وهو متروك.

١٨١٧٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُحِبُّ الله إِضَاعَةَ المَالِ، ولا كَثْرَةَ السُّؤَالِ، ولا قِيلَ وقَالَ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في كتاب العلم.

١٨١٨٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قُتِلَ رجل على عهد رسول الله ﷺ قال: فبكت عليه باكيةٌ، فقالت: واشهيداه، قال: فقال النبي ﷺ: «مَه مَا يُدْرِيكِ أَنَّهُ شَهِيدٌ، ولَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا لا يَعْنِيهِ، ويَبْخَلُ بِمَا لا يَنْقُصُهُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عصام بن طليق، وهو ضعيف.

١٨١٨١ ـ وعن أنسٍ قال: استشهد رجل[1] منا يوم أحد، فوُجِدَ على بطنه صخرة مربوطة من الجوع، فمسحت أمه التراب عن وجهه وقالت: هنيئاً لك يا بني الجنةُ، فقال النبي ﷺ: «وما يُدْرِيكِ؟ لَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، ويَمْنَعُ مَا لا يَضُرُّهُ».

قلت: روى الترمذي بعضه.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: يحيىٰ بن يعلىٰ الأسلمي، وهو ضعيف.

١٨١٧٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٥٩١) وأحمد (٢/٣٢٧، ٣٦٠، ٣٦٧) ومسلم رقم (١٧١٥) بنحوه.
١٨١٨٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٦٤٦).
١٨١٨١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠١٧) وفيه أيضاً: انقطاع، سليمان الأعمش، لم يدرك أنساً.
١ ـ في أبي يعلىٰ: غلام.

١٨١٨٢ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

أنذركم فضول الكلام بحسب أحدكم أن يبلغ حاجته.

رواه الطبراني، وفيه: المسعودي وقد اختلط.

١٨١٨٣ ـ وعنه قال:

أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٨١٨٤ ـ وعنه قال:

والذي لا إلٰهَ غيره ما علىٰ ظهر[١] الأرض شيء أحوج إلى طول سجن من لسان.

رواه الطبراني بأسانيد ورجالها ثقات.

١٨١٨٥ ـ وعن أم عطية قالت:

كان رسول الله ﷺ يأمرنا بحفظ فروجنا وألسنتنا وقال: «**إِنَّهُمَا يُورِدَانِكُنَّ ولا يُصْدِرَانِكُنَّ**».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو متروك.

١٨١٨٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود: أنه كان يقول:

إِيَّاكم وصعاب القول.

رواه الطبراني، وفيه: المسعودي، وقد اختلط، وعون لم يدرك ابن مسعود.

١٨١٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٠٧) وابن المبارك في الزهد رقم (٣٧٦) بإسناد آخر.

١٨١٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٤٧) وابن المبارك في الزهد رقم (٣٧٨).

١٨١٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٤٤) وابن المبارك في الزهد رقم (٣٨٤).

١ ـ في الكبير: وجه.

١٨١٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٦٧/٢٥).

١٨١٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٧٨).

٤١ ـ ١٠٦ ـ باب التوكل وقيدها وتوكل

١٨١٨٧ ـ عن عمرو بن أمية الضمري، أنه قال: يا رسول الله، أُرسل راحلتي وأتوكل؟ فقال رسول الله ﷺ:

«بَلْ قَيِّدْهَا وَتَوَكَّلْ».

رواه الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية وهو ثقة.

١٨١٨٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: أهديت لرسول الله ﷺ ثلاثة طَوَائر فأطعم خادمه طائراً، فلما كان من الغد أتته به، فقال لها رسول الله ﷺ:

«أَلَمْ أَنْهَكِ أَنْ تَرْفَعِي شَيْئاً لِغَدٍ، فإِنَّ الله يَأْتِي بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

٤١ ـ ١٠٧ ـ باب ما جاء في العُزلة

١٨١٨٩ ـ عن عمران بن حُصَين قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ انْقَطَعَ إلىٰ الله كَفَاهُ الله كُلَّ مَؤُونَةٍ وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ، ومَنْ انْقَطَعَ إلىٰ الدُّنْيَا، وَكَلَهُ الله إلَيْهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل، وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب ويخطىء ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

١٨١٨٧ ـ مكرر رقم (١٨٠٩٧) وانظره.

١٨١٨٨ ـ مكرر رقم (١٧٧٧٤) وانظره.

١٨١٨٩ ـ ورواه الطبراني في الصغير رقم (٣٢١) وقال: لم يروه عن هشام بن حسّان إلا الفضيل بن عياض، تفرد به إبراهيم بن الأشعث الخراساني.

١٨١٩٠ ـ وعن أم ميسرة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ رَجُلاً؟» قالوا: بلى يا رسول الله، فأشار بيده نحو المشرق، فقال: **«رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ في سَبِيلِ اللهِ يَنْظُرُ أَنْ يُغِيرَ أَو يُغَارَ عَلَيْهِ.**

أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ بَعْدَهُ رَجُلاً؟» قالوا: بلى، فأشار بيده نحو الحِجاز فقال: **«رَجُلٌ في غَنيمَةٍ[1] يُقِيمُ الصَّلاةَ، ويُؤْتِي الزَّكَاةَ، يَعْلَمُ مَا حَقَّ اللهِ ـ تَعالىٰ ـ في مَالِهِ، قَدْ اعْتَزَلَ النَّاسَ»**.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٨١٩١ ـ وعن عدسة الطَّائي قال: كنت بشراف، فنزل علينا عبد الله، فبعثني إليه أهلي بأشياء وجاء غلمة لنا كانوا في الإبل من مسيرة أربع بطير، فذهب به إليه، فلما ذهبت به إليه، سألني: من أين جئتني بهذا الطير؟ قال: قلت: جاء غلمان لنا كانوا في الإبل من مسيرة أربع ليال، فقال عبد الله: لوددت أني حَيْثُ صِيدَ لا أُكلَّمَ بشيءٍ ولا يكلِّمني حتى ألحقَ بالله عز وجل.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عدسة الطائي وهو ثقة.

١٨١٩٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو: أنه مر بمعاذ بن جبل وهو قائم على بابه يشير بيده كأنه يحدث نفسه، فقال له عبد الله بن عمرو: ما شأنك يا أبا عبد الرحمن تحدث نفسك؟ قال: ما لي يُريد عدو الله أن يلفتني عما سمعت رسول الله ﷺ، قال: **«تُكَابِدُ دَهْرَكَ في بَيْتِكَ ألا تخرج إلى المجلس؟ وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ خَرَجَ في سَبِيلِ اللهِ كَانَ ضَامِناً عَلَىٰ اللهِ [وَمَنْ عَادَ مَرِيضاً كَانَ ضَامِناً عَلَىٰ اللهِ] ـ عَزّ وجلّ ـ ، ومَنْ غَدا إلَىٰ المَسْجِدِ أَوْ رَاحَ كَانَ ضَامِناً عَلَىٰ اللهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ ومَنْ دَخَلَ عَلَىٰ إمَامٍ يُعَزِّرُهُ كَانَ ضَامِناً عَلَىٰ اللهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ ومَنْ جَلَسَ في بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ أَحداً بِسُوءٍ كَانَ ضَامِناً عَلَىٰ اللهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ»**.

١٨١٩٠ ـ ١ ـ في الكبير (٢٥/١٠٤): غنمه.

١٨١٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٥٨٠) وعبد الله: هو ابن مسعود رضي الله عنه.

١٨١٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٧) وأحمد (٥/٢٤١) والبزار رقم (١٦٤٩) ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (٣٧٢) بإسناد حسن.

فيريد أن يخرجني عدو الله من بيتي إلى المجلس.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه باختصار، والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وحديثه حسن على ضعفه.

١٨١٩٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّهُ كانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مُورِّقٌ، فَكَانَ مُتَعَبِّداً، فَبَيْنَا هُوَ قَائِمٌ في صَلاتِهِ ذَكَرَ النِّسَاءَ واشْتَهَاهُنَّ وَانْتَشَرَ حَتّىٰ قَطَعَ صَلاتَهُ، فَغَضِبَ فَأَخَذَ قَوْسَهُ فَقَطَعَ وَتَرَهُ فَعَقَدَهُ بِخِصْيَتِهِ وشَدَّهُ إِلىٰ عَقِبِهِ، ثُمَّ شَدَّ[1] رِجْلَيْهِ فَانْتَزَعَهَا، ثُمَّ أَخَذَ طِمْرَيْهِ وَنَعْلَيْهِ حَتّىٰ أَتىٰ أَرْضاً لا أَنِيسَ بِهَا وَلا وَحْشَ، فَاتَّخَذَ عَرِيشاً، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَجَعَلَ كُلّما أَصْبَحَ تَصَدَّعَتِ الأَرْضُ، فَخَرَجَ لَهُ خَارِجٌ مِنْهَا مَعَهُ إِنَاءٌ فِيهِ طَعَامٌ فَأَكَلَ حَتّىٰ شَبِعَ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيَخْرُجُ بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ فَيَشْرَبُ حَتّىٰ يُرْوىٰ، ثُمَّ يَدْخُلُ وتَلْتَئِمُ الأَرْضُ، فإِذَا أَمْسَىٰ فَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ».

قال: «وَمَرَّ النَّاسُ قَرِيباً مِنْهُ، فَأَتَاهُ رَجُلانِ مِنَ القَوْمِ فَمَرَّا عليه[2] **تَحْتَ [جِنْحِ] اللَّيْلِ، فَسَأَلاهُ عَنْ قَصْدِهِمَا فَسَمَّتَ لَهُمَا بِيَدِهِ»** قال: هَذا قَصْدُكُما، حَيْثُ يُرِيدَانِ، فَسَارَا غَيْرَ بَعِيدٍ، قالَ أَحَدُهُمَا: مَا يُسْكِنُ هَذا الرَّجُلَ هٰهُنَا بِأَرْضٍ لا أَنِيسَ بِهَا ولا وَحْشَ؟ لَوْ رَجَعْنَا إِلَيْهِ حَتّىٰ نَعْلَمَ عِلْمَهُ».

قال: فرَجَعا [إليهِ] فَقَالا لَهُ: يا عَبْدَ الله، مَا يُقِيمُكَ بِهَذا المَكَانِ بِأَرْضٍ لا أَنِيسَ بِهَا، ولا وَحْشَ؟ قالَ: امْضِيَا لِشَأْنِكُمَا وَدَعَانِي، فَأَبَيَا وأَلَحَّا عَلَيْهِ، قالَ: فإِنِّي مُخْبِرُكُمَا عَلىٰ أَنَّ مَنْ كَتَمَ مِنْكُمَا عَنِّي أَكْرَمَهُ الله في الدُّنْيَا والآخِرَةِ، ومَنْ أَظْهَرَ عَلَيَّ مِنْكُمَا أَهَانَهُ الله في الدُّنْيَا والآخِرَةِ؟ قالا: نَعَمْ.

قال: **«فَنَزَلا، فلمَّا أَصْبَحَا خَرَجَ الخَارِجُ مِنَ الأَرْضِ مِثْلَ الذي كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ ومِثْلَيْهِ مَعَهُ، فَأَكَلُوا حَتّىٰ شَبِعُوا، ثُمَّ دَخَلَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بِشَرَابٍ فِي إِناءٍ مِثْلَ**

١٨١٩٣ ـ ١ ـ في المطبوع: مدَّ.

٢ ـ في المطبوع: به.

الـذي كَانَ يَخْـرُجُ بِهِ كُـلَّ يَوْمٍ ومِثْلَيْـهِ مَعَهُ، فَشَـرِبُـوا حَتّىٰ رَوَوا، ثُمَّ دَخَـلَ والْتَـأَمَتِ الأَرْضُ».

قال: «فَنَظَرَ أَحَدُهُمَا إِلىٰ صَاحِبِهِ فَقَـالَ: مَا يُعْجِلُنَـا؟ هَذا طَعَـامٌ وَشَرَابٌ، وَقَـدْ عَلِمْنَـا سَمْتَنَـا مِنَ الأَرْضِ، أُمْكُثْ إِلىٰ العِشَـاءِ، فَمَكَثَـا، فَخَـرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الـطَّعَـامِ والشَّرَابِ مِثْلَ الـذي خَرَجَ أَوَّلَ النَّهـارِ، أُمْكُثْ إِلىٰ العِشَاءِ، فَمَكَثَـا، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الطَّعَامِ والشَّرَابِ مِثْلَ الذي خَرَجَ أَوَّلَ النَّهارِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: امْكُثْ بِنَـا حَتّىٰ نُصْبِحَ، فَمَكَثَا فَلَمَّا أَصْبَحَا خَرَجَ إِلَيْهِمَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ رَكِبَا فَانْطَلَقَا، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَلَزِمَ بَـابَ المَلِكِ حَتّىٰ كَانَ مِنْ خَـاصَّتِهِ وسَمَـرِهِ. وأَمَّا الآخَـرُ فَأَقْبَـلَ عَلىٰ تِجَارَتِـهِ وَعَمَلِهِ، وكَانَ ذَلِكَ المَلِكُ لا يُكَذِّبُ أَحَدٌ في زَمَانِهِ مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ كِذْبَةً يُعْرَفُ بِهَا إِلاَّ صَلَبَهُ، فَبَيْنَمَا هُمْ [ذَاتَ] لَيْلَةٍ في السَّمَرِ يُحَدِّثُونَـهُ، مِمَّا رَأَوْا مِنَ العَجَـائِبِ أَنْشَأَ ذَلِـكَ الرَّجُـلُ يُحَـدِّثُ فَقَالَ: أَلا أُحَـدِّثُكَ أَيُّهَـا المَلِكُ بِحَدِيثٍ مَـا سَمِعْتَ أَعْجَبَ مِنْـهُ قَطُّ، فَحَـدَّثَ بِحَدِيثِ ذَلِكَ الرَّجُلِ الـذي رَأَىٰ مِنْ أَمْرِهِ، قَـالَ المَلِكُ: مَا سَمِعْتُ بِكَـذِبٍ قَطُّ أَعْظَمَ مِن هَذا، واللهِ لَتَأْتِيني عَلىٰ مَا قُلْتَ بِبَيِّنَةٍ أَوْ لأَصْلُبَنَّكَ، قال: بَيِّنَتِي فُـلانٌ، قَالَ: رِضَـاءً ائْتُونِي بِهِ، فلَمَّا أَتَاهُ قَالَ المَلِكُ: إِنَّ هَذا زَعَمَ أَنَّكُمَا مَرَرْتُمَا بِرَجُلٍ، ثُمَّ كَانَ مِنْ أَمْـرِهِ كَذا وكَذَا؟ قالَ الرَّجُلُ: أَيُّهَا المَلِكُ، أَوَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذا كَذِبٌ، وهَذا مَا لا يَكُـونُ، ولَوْ أَنِّي حَدَّثْتُكَ بِهَذا لَكَانَ عَلَيْكَ مِنَ الحَقِّ أَنْ تَصْلُبَنِي عَلَيْهِ؟ قالَ: صَـدَقْتَ وبَرَرْتَ، فَأَدْخَلَ الرَّجُلَ الذي كَتَمَ عَلَيْهِ فِي خَاصَّتِهِ وسَمَرِهِ، وأَمَرَ بالآخَرِ فَصُلِبَ».

فقـال رسول الله ﷺ: «فَـأَمَّا الـذي كَتَمَ عَلَيْهِ مِنْهُمَـا فَقَـدْ أَكْـرَمَـهُ اللهُ في الـدُّنْيَـا والآخِـرَةِ، وأَمَّا الـذي [أ]ظْهَرَ عَلَيْـهِ مِنْهُمَا فَقَـدْ أَهَانَـهُ اللهُ في الدُّنْيَـا، وهُـوَ مُهِينُـهُ في الآخِرَةِ».

ثم نظر بكر بن عبد الله المزني، ثُمامة بن عبـد الله بن أنس فقال: يـا أبا المثنى سمعت جدك يحدث هذا عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخـه محمد بن شعيب[٣]، ولم أعـرفه، وبقيـة رجاله ثقات على ضعف في بعضهم يسير.

٣ ـ إن كـان هو: محمـد بن علي بن شعيب السمسـار، فقد تـرجمه الخـطيب البغدادي في تـاريخه

١٨١٩٤ ـ وعن أسلم قال:

حج عمر عام الرَّمَادة سنة ست عشرة حتى إذا كان بين السُّقيا والعَرْج في جوف الليل، عرض له راكب على الطريق فصاح: أيها الركب، أفيكم رسول الله ﷺ؟ فقال له عمر: ويلك أتعقل؟ قال: العقل ساقني إليك، أتوفي رسول الله ﷺ؟ فقالوا: توفي، فبكى وبكىٰ الناس معه.

فقال: من ولي الأمر بعده؟ قالوا: ابن أبي قحافة، فقال: أحنف بني تيم؟ فقالوا: نعم، فقال: فهو فيكم، قالوا: لا قد توفي، فدعا ودعا الناس.

فقال: من ولي الأمر من بعده؟ قالوا: عمر، قال: أحمر بني عدي؟ قالوا: نعم، هو الذي يكلمك فقال: [فـ]ـأين كنتم عن أبيض بني أمية، أو أصلع بني هاشم؟ قالوا: قد كان ذاك، فما حاجتك؟ قال: لقيت رسول الله ﷺ وأنا أبو عقيل الجعيلي[1] علىٰ ردهة جُعَيل، فأسلمت وبايعت، وشربت معه شربة من سُويق، شرب أولها وسقاني آخرها، فوالله ما زلت أجد شبعها كلما جعت، وبردها كلما عطشت، وريها كلما ظمئت إلى يومي هذا، ثم تسنمت هذا الجبل الأبعر، أنا وزوجتي وبنات لي، فكنت فيه أصلي في كل يوم وليلة خمس صلوات، وأصوم شهراً في السنة، وأذبح لعشر ذي الحجة، فذلك ما علمني رسول الله ﷺ، حتى دخلت هذه السنة، فوالله ما بقيت لنا شاة إلا شاة واحدة بغتها الذئب البارحة، فأكل بعضها وأكلنا بعضها، فالغوث الغوث، فقال عمر: أتاك الغوث، أَصْبِحْ معنا بالماء، ومضى عمر حتى الماء، وجعل ينتظر، وأخر الرواح من أجله، فلم يأت، فدعا صاحب الماء، فقال: إن أبا عقيل الجُعَيلي معه ثلاث بنات له، وزوجه، فإذا جاءك فأنفق عليه وعلى أهله وولده حتى أمرَّ بك راجعاً إن شاء الله، فلما قضى عمر حجه ورجع، دعا صاحب الماء، فقال: ما فعل أبو عقيل؟ فقال: جاءني الغد يوم حدثتني، فإذا هو موعوك، فمرض عندي ليال، ثم مات، فذاك قبره، فأقبل عمر على أصحابه فقال: لم

(٦٦/٣) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وإن كان محمد بن شعيب الأصبهاني أو محمد بن شعيب بن الحجاج الزبيدي، فليس لهم ترجمة، وكلهم شيوخه ذكرهم في معجمه الصغير.

١٨١٩٤ ـ ١ ـ في الإصابة: الجعدي.

يرض الله له فتنتكم، ثم قام في الناس فصلَّىٰ عليه، وضم بناته وزوجته، فكان ينفق عليهم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٤١ ـ ١٠٨ ـ باب ما جاء في الخوف والرجاء

١٨١٩٥ ـ عن أبي هريرة:

أنَّ رسول الله ﷺ خرج علىٰ أهل الصفَّة وقد علت أصواتهم، واستغربوا ضحكاً، فأغضبه ذلك، فقال: «مَا لِلضَّحِكِ خُلِقْتُمْ» وأنكر ذلك عليهم، فأتاه جبريل ـ عليه السلام ـ عن الله ـ جل ذكره ـ فقال: «إِنَّ الله يَأْمُرُكَ أَنْ تُيَسِّرَ ولا تُعَسِّرَ، وتُبَشِّرَ ولا تُنَفِّرُ»، فخرج إليهم رسول الله ﷺ فبشرهم، ويسَّر عليهم، وبسط منهم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العزيز بن يحيى المدني، وهو كذَّاب.

١٨١٩٦ ـ وعن عبد الله بن الزبير:

أن النبيَّ ﷺ مرَّ بقوم يضحكون فقال: «تَضْحَكُونَ وذِكْرُ الجَنَّةِ والنَّارِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟» قال: فما رؤي أحد منهم ضاحكاً حتى[1] مات.

قال: ونزلت: ﴿نَبِّىءْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الغَفُورُ الرَّحِيمُ وأَنَّ عَذَابِي هُوَ العَذَابُ الأَلِيمُ﴾[2].

رواه البزار وفيه: موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

١٨١٩٧ ـ وعن أبي عبد الرحمن السُّلَمي قال: دخلت المسجد وأمير المؤمنين علي على المنبر وهو يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله أَوْحَى إِلىٰ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْ قُلْ لأَهْلِ طَاعَتِي مِنْ أُمَّتِكَ لا يَتَّكِلُوا عَلىٰ أَعْمَالِهِمْ، فَإِنِّي لا أُقَاصُّ عِنْدَ الحِسَابِ يَوْمَ القِيَامَةِ [ثُمَّ] أَشَاءُ أَنْ أُعَذِّبَهُ

١٨١٩٦ ـ رواه البزار رقم (٣٦٢٥) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم سمع مصعب بن ثابت من ابن الزبير.

١ ـ في البزار: إلا. بدل: حتىٰ.

٢ ـ سورة الحجر، الآية: ٥٠.

إلَّا عَذَّبْتُهُ، وَقُلْ لأَهْلِ المَعَاصِي مِنْ أُمَّتِكَ: لا يَلْقُونَ بأَيْدِيهِمْ، فَإِنِّي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ العِظَامَ ولا أُبَالِي، وإنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ ولا أَهْلِ مَدِينَةٍ، ولا أَرْض، ولا رَجُلٍ بِخاصَّةٍ. ولا امْرَأَةٍ يَكُونُ لِي عَلَىٰ مَا أُحِبُّ فَأَكُونُ لَهُ عَلَىٰ مَا يُحِبُّ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ غَمَّاً أُحِبُّ إلَىٰ مَا أَكْرَهُ إلَّا تَحَوَّلْتُ [لَهُ] عَمَّا يُحِبُّ إلىٰ مَا يَكْرَهُ، وإنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةٍ، ولا أَهْلِ أَرْضٍ، ولا رَجُلٍ بِخَاصَّةٍ، ولا امْرَأَةٍ يَكُونُ لِي عَلَىٰ مَا أَكْرَهُ إلَّا كُنْتُ لَهُ عَلَىٰ مَا يَكْرَهُ وإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَرْيَةٍ ولا أَهْلَ مَدِينَةٍ ولا رَجُلٍ بِخَاصَّةٍ ولا امْرَأَةٍ يَكُونُ لِي عَلَىٰ مَا أَكْرَهُ ثُمَّ يَتَحَوَّلُ [لِي] عَمَّا أَكْرَهُ إلىٰ مَا أُحِبُّ إلَّا تَحَوَّلْتُ لَهُ عَمَّا يَكْرَهُ إلىٰ مَا يُحِبُّ لَيْسَ مِنِّي مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تُطُيِّرَ لَهُ، أو تَكَهَّنَ أَوْ تُكُهِّنَ لَهُ، أو سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ، إنَّمَا أَنَا وَخَلْقِي، وكُلُّ خَلْقِي لِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عيسى بن مسلم الطهوي، قال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. يكتب حديثه، وبقية رجاله ثقات إن شاء الله.

١٨١٩٨ ـ وعن أبي مدينة الدَّارمي وكانت له صحبة قال:

كان الرجلان من أصحاب النبي ﷺ إذا التقيا لم يفترقا حتّى يقرأ أحدهما على الآخر: ﴿والعَصْرِ إنَّ الإنْسانَ لَفِي خُسْرٍ﴾.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابن عائشة وهو ثقة.

١٨١٩٩ ـ وعن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ، وعن ابن سيرين، عن النبي ﷺ قال:

«كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ إلَّا التَّوْحِيدَ، فَلَمَّا احْتُضِرَ قَالَ لأَهْلِهِ: انْظُرُوا إذَا أَنا مِتُّ أَنْ تَحْرِقُوهُ حَتّىٰ تَدَعوهُ حُمَماً ثُمَّ اطْحَنُوهُ ثُمَّ اذْرُوهُ فِي يَوْمٍ رَاحٍ، فَلَمَّا مَاتَ فَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ الله، فَقالَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: يا ابنَ آدَمَ مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا فَعَلْتَ؟ قالَ: أَيْ رَبِّ مَخَافَتُكَ[1]؟ قَالَ: فَغَفَرَ لَهُ بِهَا، ولَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ إلَّا التَّوْحِيدَ».

١٨١٩٩ ـ مكرر رقم (١٧٤٩٢).

١ ـ في أحمد رقم (٨٠٢٧): من مخافتك.

رواه أحمد، وإسناد أبي هريرة رجاله رجال الصحيح، وفي إسناد ابن سيرين من لم يسم.

قلت: وقد روي هذا من حديث جماعة من الصحابة قد ذكرت ذلك كله في التوبة في باب فيمن خاف من ذنبه.

١٨٢٠٠ ـ وعن الحسن، عن النبي ﷺ رفعه، قال:

«لا أَجْمَعُ عَلَىٰ عَبْدِي خَوْفَيْنِ وأَمْنَيْنِ، وإِنْ أَخفْتُهُ في الدُّنْيَا أَمَّنْتُهُ في الآخِرَةِ، وإِنْ أَمَّنْتَهُ في الدُّنْيَا أَخفْتُهُ فِي الآخِرَةِ».

١٨٢٠١ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: بنحوه.

رواهما البزار، عن شيخه محمد بن يحيى بن ميمون، ولم أعرفه، وبقية رجال المرسل رجال الصحيح، وكذلك رجال المسند غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث.

٤١ ـ ١٠٩ ـ باب ساعة وساعة

١٨٢٠٢ ـ عن أنس قال: قالَ أَصْحَابُ رسولِ الله ﷺ: إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَأَيْنَا في أَنْفُسِنَا مَا نُحِبُّ، فإِذَا رَجَعْنَا إِلىٰ أَهْلِنَا وخَالَطْنَاهُمْ أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقالَ:

«لَوْ تَدُومُونَ عَلىٰ مَا تَكُونُونَ عِنْدِي فِي الخَلاَءِ لَصَافَحَتْكُمُ المَلائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا ولَكِنْ سَاعَةً وَسَاعَةً».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير زهير بن محمد الرازي وهو ثقة.

ورواه أبو يعلى وقال: **«لَصَافَحَتْكُمْ المَلائِكَةُ حَتّىٰ تُظِلَّكُمْ بِأَجْنِحَتِهَا عِيَاناً»**.

١٨٢٠٠ ـ رواه البزار رقم (٣٢٣٢).

١٨٢٠١ ـ رواه البزار رقم (٣٢٣٣) وقد توبع عند ابن حبان في صحيحه رقم (٦٤٠) بإسناد حسن موصولاً، وانظره.

١٨٢٠٢ ـ رواه البزار رقم (٣٢٣٤) وأبو يعلىٰ رقم (٣٠٣٥) وأحمد (٣/ ١٧٥) أيضاً. وابن حبان في صحيحه رقم (٣٤٤).

١٨٢٠٣ ـ وعن الحسن قال:

كان لعثمان بن أبي العاص بيت قد أخلاه للحديث فكنا نأتيه فيه، وكان يقول: ساعة للدنيا وساعة للآخرة، والله يعلم[1] أي الساعتين تغلِب.

رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير محمد بن عثمان بن أبي صفوان وهو ثقة.

٤١ ـ ١١٠ ـ **باب** ذكر الموت

١٨٢٠٤ ـ عن عمار، أن النبي ﷺ قال:

«كَفَىٰ بالمَوْتِ وَاعِظاً، وكَفَىٰ باليَقينِ غِنًى».

رواه الطبراني، وفيه: الربيع بن بدر، وهو متروك.

١٨٢٠٥ ـ وعن أنس: أن رسول الله ﷺ مر بمجلس وهم يضحكون قال: **«أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَادِمِ اللَّذَّاتِ»** أحسبه قال: **«فإِنَّهُ مَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ في ضِيقٍ مِنَ العَيْشِ إِلَّا وَسَّعَهُ عَلَيْهِ، ولا فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهَا[1] عَلَيْهِ»**..

رواه البزار والطبراني في الأوسط باختصار عنه، وإسنادهما حسن.

١٨٢٠٦ ـ وعن سهل بن سعد السَّاعدي قال:

مات رجل من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ فجعل أصحاب رسول الله ﷺ يثنون عليه، ويذكرون من عبادته، ورسول الله ﷺ ساكت، فلما سكتوا قال رسول الله ﷺ: **«هَلْ كَانَ يُكْثِرُ ذِكْرَ المَوْتِ؟»** قالوا: لا، قال: **«فَهَلْ كَانَ يَدَعُ كَثِيراً مِمَّا يَشْتَهِي؟»** قالوا: لا، قال: **«مَا بَلَغَ صَاحِبُكُمْ كَثِيراً مِمَّا تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ»**.

١٨٢٠٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٣٣١): أعلم.

١٨٢٠٥ ـ رواه البزار رقم (٣٦٢٣) والطبراني في الأوسط رقم (٦٩٥) وقال: لم يرو هذا الحديث عن ثابت البُناني إلّا حماد بن سلمة، تفرد به مؤمل بن إسماعيل.

١ ـ في البزار: ضيقه.

١٨٢٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٩٤١).

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٨٢٠٧ ـ وعن أنس قال:

ذكر عند النبي ﷺ رجل بعبادة واجتهاد، فقال: «كَيْفَ ذِكْرُ صَاحِبِكُمْ لِلْمَوْتِ؟» قالوا: ما نسمعه يذكره، قال: «لَيْسَ صَاحِبُكُمْ هُنَاكَ».

رواه البزار، وفيه: يوسف بن عطية، وهو متروك.

١٨٢٠٨ ـ وعن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهمَّ حَبِّبِ المَوْتَ إلىٰ مَنْ يَعْلَمُ أنِّي رَسُولُكَ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٨٢٠٩ ـ وعن طارق بن عبد الله المحاربي قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا طَارِقُ اسْتَعِدَّ لِلْمَوْتِ قَبْلَ المَوْتِ».

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن ناصح، قال أحمد: كان من أكذب الناس.

١٨٢١٠ ـ وعن أبي جحيفة قال:

خرج إلينا عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ وهو خاثر[1]، فقلنا: ما لك؟ قال: ذهب صفو الدنيا، ولم يبق إلا الكدر، والموت اليوم تحفة لكل مسلم.

رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما جيد.

١٨٢١١ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

والذي لا إلٰه إلا هو ما من نفس حية إلا الموت خير لها إن كان براً، إن الله عز

١٨٢٠٧ ـ رواه البزار رقم (٣٦٢٢) وقال: لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا يوسف. وانظر الزهد لابن المبارك رقم (٢٦٥) وشرح الصدور للسيوطي رقم (١٢١).

١٨٢٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٧٤).

١٨٢١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٧٤) و(٨٧٧٥) وفيهما: يزيد بن أبي زياد، وفيه كلام.

١ ـ خاثر: غير نشيط.

١٨٢١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٥٩).

وجل يقول: ﴿وما عِنْدَ الله خَيْرٌ للأَبْرَارِ﴾[١]، وإن كانَ فاجراً فإن الله عز وجل يقول: ﴿ولا يَحْسَبَنَّ الذين كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأَنْفُسِهِمْ، إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً﴾[٢].

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث.

١٨٢١٢ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«اسْتَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ، فإِنَّهُ مَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ فِي ضِيقٍ إِلَّا وَسَّعَهُ، ولا ذَكَرَهُ في سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَها عَلَيْهِ».

قلت: رواه الترمذي وغيره باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٨٢١٣ - وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ»** يعني: الموت **«فإِنَّهُ مَا كَانَ في كَثِيرٍ إِلَّا قَلَّلَهُ، ولا قَلِيلٍ إِلَّا أَجْزَلَهُ»**.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

قلت: وقد تقدم حديث أنس في هذا الباب.

١٨٢١٤ - وعن ابن عمر قال:

أتيت النبي ﷺ عاشر عشرة فقام[١] رجل من الأنصار، فقال يا نبي الله، من أكيس الناس، وأحزم الناس؟ قال: «أَكْثَرُهُمْ ذِكْراً لِلْمَوْتِ، وأَكْثَرُهُمْ[٢] اسْتِعْدَاداً لِلْمَوْتِ [قَبْلَ نُزُولِ الموتِ][٣] أُولَئِكَ [هُمُ][٣] الأَكْيَاسُ، ذَهَبُوا بِشَرَفِ الدُّنْيَا وكَرَامَةِ الآخِرَةِ».

---

١ - سورة آل عمران، الآية: ١٩٨.

٢ - سورة آل عمران، الآية: ١٧٨.

١٨٢١٤ - رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٠٨) والكبير رقم (١٣٥٣٦) أيضاً، وشيخ الطبراني محمد بن شيبة المصري، غير مترجم. وانظر الصحيحة رقم (١٣٨٤).

١ - في الكبير: فجاء.

٢ - في الكبير والصغير: أشدهم.

٣ - زيادة من الصغير والكبير.

قلت: رواه ابن ماجة باختصار.

رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن.

٤١ ـ ١١١ ـ باب ما جاء في الحزن

١٨٢١٥ ـ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ».

رواه البزار والطبراني وإسنادهما حسن.

١٨٢١٦ ـ وعن ابن عبَّاس: أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«عَلَيْكُمْ بالحُزْنِ فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ القَلْبِ».

قالوا: يا رسول الله، وكيف الحزن؟ قال: «أَجِيعُوا أَنْفُسَكُمْ بالجُوعِ، وأَظْمِؤُوهَا».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٤١ ـ ١١٢ ـ باب فيمن اقشعر من خشية الله

١٨٢١٧ ـ عن العبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا اقْشَعَرَّ جِلْدُ العَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ الله تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَما تَحَاتُّ عَنِ الشَّجَرَةِ البَالِيَةِ وَرَقُهَا».

رواه البزار، وفيه: أم كلثوم بنت العباس، ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢١٥ ـ رواه البزار رقم (٣٦٢٤) وقال: «لا نعلم أحداً رواه عن النبي ﷺ إلا أبو الدرداء، ولا له إسناد غير هذا» وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، ضعيف.

١٨٢١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٩٤) وفيه: يحيىٰ بن سليمان الجعفري، وفيه قال: وجبرون بن عيسىٰ: واهي الحديث. وانظر الضعيفة رقم (١٤٦٨).

١٨٢١٧ ـ رواه البزار رقم (١٢٣١) وقال: «لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ مرفوعاً إلا عن العباس، ولا له عن العباس إلا بهذا الإسناد». ونسبه في ضعيف الجامع الصغير رقم (٤٩٠) للطبراني في الكبير أيضاً.

١٨٢١٨ ـ وعن العباس أيضاً قال :

كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ تحت شجرة، فهاجت الريح، فوقع ما كان فيها من ورقٍ نَخِرٍ، وبقي ما كان فيها من ورقٍ أخضرَ، فقال رسول الله ﷺ : «مَا مَثَلُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟» قالوا[1] : الله ورسوله أعلم، قال : «مَثَلُهَا مَثَلُ المُؤْمِنِ، إِذَا اقْشَعَرَّ مِنْ خَشْيَةِ الله، وَقَعَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، وَبَقِيَتْ لَهُ حَسَنَاتُهُ».

رواه أبو يعلى من رواية هارون بن أبي الجوزاء، عن العباس، ولم أعرف هارون، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في محمد بن عمر بن الرومي ووثقه ابن حبان.

٤١ ـ ١١٣ ـ باب علامة البراءة من النفاق

١٨٢١٩ ـ عن أنس بن مالك قال :

غدا أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ [ذات يوم][1] فقالوا : يا رسول الله، هلكنا ورب الكعبة، قال : «ومَا ذَاكَ؟» قالوا : النِّفاقُ النفاق، قال : «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ؟» قالوا : بلى، قال : «لَيْسَ ذَلِكَ النِّفَاقُ».

قال : ثم عادوا الثانية، فقالوا : يا رسول الله، هلكنا ورب الكعبة، قال : «ومَا ذَاكَ؟» قالوا : النفاق النفاق، قال : «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ؟» قالوا : بلى، قال : «لَيْسَ ذَاكَ النِّفَاقُ».

قال : ثم عادوا الثالثة فقالوا : يا رسول الله، هلكنا ورب الكعبة، قال : «ومَا ذَاكَ؟» قالوا : النفاق. [قال : «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله، وأَنّ محمداً عبده ورسوله؟» قالوا : بلىٰ، قال : «لَيْسَ ذَاكَ النِّفَاقُ]»[1].

قالوا : إنا إذا كنّا عندك كنا على حال، وإذا خرجنا من عندك همَّتنا الدنيا

١٨٢١٨ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٦٧٠٣) : قال القوم.

١٨٢١٩ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٣٣٠٤).

وأهلُونا، قال: «لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي تَكُونُونَ عَلىٰ الحَالِ التي(١) تَكُونُونَ عَلَيْهِ لَصَافَحَتْكُمُ المَلائِكَةُ بِطُرُقِ المَدِينَةِ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير غسان بن بُرْزِين وهو ثقة.

٤١ ـ ١١٤ ـ باب التزود من الدنيا للآخرة

١٨٢٢٠ ـ عن جرير، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ يَتَزَوَّدْ مِنَ الدُّنْيَا يَنْفَعُهُ في الآخِرَةِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٤١ ـ ١١٥ ـ ١ ـ باب فيما بقي من الدنيا وفيما مضىٰ منها

١٨٢٢١ ـ عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِيمَا خَلا مِنَ الأُمَمِ كَما بَيْنَ صَلاةِ العَصْرِ إِلىٰ مَغْرِبِ الشَّمْسِ».

رواه الطبراني في الثلاثة إلا أنه قال في الكبير: كنا جلوساً عند النبي ﷺ والشمس علىٰ قعيقعان(١) بعد العصر فقال: «مَا أَعْمَارُكُمْ في أَعْمَارِ مَنْ مَضىٰ إِلَّا كَما بَقِيَ مِنْ هَذا النَّهَارِ فِيمَا مَضىٰ مِنْهُ».

ورجال الصغير والأوسط رجال الصحيح، وفي أحد إسنادي الكبير: شريك، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

٢ ـ في أبي يعلىٰ: الذي.

١٨٢٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٧١).

١٨٢٢١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٣) والكبير رقم (١٣٢٨٥) بنفس اللفظ وهو في أحمد رقم (٤٥٠٨) و(٥٩٠٢) والبخاري رقم (٢٢٦٨) و(٢٢٦٩) بنحوه.

ولفظ الكبير الذي أشار إليه في الكبير رقم (١٣٥١٩) وأحمد رقم (٥٩٦٦) والبخاري رقم (٣٤٥٩) و(٥٠٢١) والترمذي رقم (٣٠٣٥) بنحوه.

وفي إسناد الكبير الذي فيه شريك، فيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

١ ـ قعيقعان: جبل بمكة.

١٨٢٢٢ ـ وعن أنس: أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ خطب أصحابه ذات يوم وقد كادت الشمس أن تغرب، فلم يبق منها إلا شف يسير[١]، فقال:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَىٰ مِنْهَا إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذا فِيمَا مَضَىٰ مِنْهُ»[٣].

وما نَرىٰ مِنَ الشَّمْسِ إِلَّا يَسِيراً.

رواه البزار من طريق خلف بن موسى، عن أبيه، وقد وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٢٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ونظر إلى الشمس عند غروبها على أطراف سَعف النخل فقال:

«مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضىٰ مِنْهَا إِلَّا مِثْلَ مَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذا فِيمَا مَضَىٰ مِنْهُ».

رواه البزار، وفيه: هشام بن عبد الرحمن، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٤١ ـ ١١٥ ـ ٢ ـ **باب** قرب الساعة

١٨٢٢٤ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ولا تَزْدَادُ مِنْهُمْ إِلَّا بُعْداً».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة ثبت.

١٨٢٢٥ ـ وعن بريدة قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«بُعِثْتُ أَنا والسَّاعَةَ جَمِيعاً، إِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقَنِي».

١٨٢٢٢ ـ لم أعثر عليه في البزار.

١ ـ شف يسير: شيء قليل.

١٨٢٢٣ ـ رواه البزار رقم (؟).

١٨٢٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٨٧).

١٨٢٢٥ ـ رواه أحمد (٥/٣٤٨): ولم أعثر عليه في البزار (؟).

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: «بُعِثْتُ أَنا والسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ» وضم أصبعيه السبابة والوسطى.

ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٢٢٦ ـ وعن جابر بن سمرة قال: رأيت النبي ﷺ يشير بأصبعيه وهو يقول: «**بُعِثْتُ أَنا والسَّاعَةَ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ**».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة.

١٨٢٢٧ ـ وعن وهب السُّوائي قال: قال رسول الله ﷺ: «**بُعِثْتُ أَنا والسَّاعَةَ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ إِنْ كَادَتْ لِتَسْبِقَهَا**» أو: «**إِنْ كَادَتْ لِتَسْبِقَنِي**».

رواه أحمد والطبراني وقال: «**لِتَسْبِقَنِي**» فقط، ورجالهما رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة.

١٨٢٢٨ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**بُعِثْتُ أَنا والسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٨٢٢٩ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**بُعِثْتُ أَنَا والسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ**».

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٨٢٢٦ ـ رواه أحمد (٤/٣٠٩) و(٥/٩٢، ١٠٣، ١٠٨) والطبراني في الكبير رقم (١٨٤٣) ولم أعثر عليه في البزار (؟).

١٨٢٢٧ ـ رواه أحمد (٤/٣٠٩) والطبراني في الكبير (٢٢/١٢٦).

١٨٢٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٣) وأحمد (٣/١٢٣، ١٢٤، ١٣٠، ١٣١، ١٩٣، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٣٧، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٣) والبخاري رقم (٦٥٠٤) ومسلم رقم (٢٩٥١) والترمذي رقم (٢٣١١).

١٨٢٣٠ ـ وعن أبي جُبيرة بن الضَّحَّاك الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال:

«**بُعِثْتُ أَنَا والسَّاعَةَ هَكَذا**» وجمع بين السبابة والوسطى، فَسَبَقْتُها كما سَبَقَتْ هَذِهِ هَذِهِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

١٨٢٣٠/م ـ ورواه، عن أبي جبيرة بن الضحاك، عن أشياخ من الأنصار، عن النبي ﷺ قال: مثله.

ورجال هذه الطريق رجال الصحيح غير شِبل أو شبيل بن عوف، وهو ثقة.

١٨٢٣١ ـ وروى البزار منه: «**بُعِثْتُ في نَسَمِ السَّاعَةِ**»[1] فقط.

١٨٢٣٢ ـ وعن أنسٍ قال:

كان النبي ﷺ جالساً تحت شجرة، فتحركت الشجرة، فقام رسول الله ﷺ فَزِعاً، فقيل له في ذلك، فقال: «**ظَنَنْتُهَا القِيَامَةَ**».

رواه البزار ورجاله ثقات إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس كما قيل.

٤١ ـ ١١٦ ـ باب في عيش رسول الله ﷺ والسلف

١٨٢٣٣ ـ عن أنس بن مالك قال: إن فاطمة ـ رضي الله عنها ـ ناولت النبي ﷺ كسرة من خبز شعير، فقال:

«**هَذا أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ أَبُوكِ مُنْذُ**[1] **ثلاثَةِ أَيَّامٍ**».

١٨٢٣٠ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٥٩٢) بنحوه.

١٨٢٣١ ـ رواه البزار رقم (٣٢١٥) عن ابن أبي جبيرة بن الضحاك. وإسناده حسن.

١ ـ نسم الساعة: من النسيم، وهو أول هبوب الريح الضعيفة، أي أول أشراط الساعة وضعف مجيئها.

١٨٢٣٢ ـ رواه البزار رقم (٣٢١٦).

١٨٢٣٣ ـ رواه أحمد (٣/٢١٣) والطبراني في الكبير رقم (٧٥٠).

١ ـ في أحمد: من.

رواه أحمد والطبراني وزاد: فقال: «مَا هَذِهِ؟» فقالت: قرص خبزته، فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة، ورجالهما ثقات.

١٨٢٣٤ ـ وعن عائشةَ أنها قالت:

والذي بعث محمداً بالحق، ما رأى منخلاً ولا أكل خبزاً منخولاً، مُنذ بعثه الله ـ عز وجل ـ إلى أن قبض.

قلت: كيف كنتم تأكلون الشعير؟ قال: كنا نقول: أف أف.

رواه أحمد، وفيه: سليمان بن رُومان، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٨٢٣٥ ـ وعن أبي الدرداء قال:

لم يكن ينخل لرسول الله ﷺ الدقيق، ولم يكن له إلا قميص واحد.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيهما: سعيد بن ميسرة، وهو ضعيف.

١٨٢٣٦ ـ وعن أم سلمة قالت:

لم ينخل لرسول الله ﷺ دقيق قطُّ.

رواه الطبراني، وفيه: نفيع أبو داود، وهو متروك.

١٨٢١٧ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال:

خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير.

رواه البزار وإسناده حسن.

١٨٢٣٨ ـ وعن عائشة قالت:

مات رسول الله ﷺ وهو خَمِيصُ البطن.

١٨٢٣٤ ـ رواه أحمد (٦/ ٧١) وفيه: أبو سهل عن سليمان بن رُومان، لا يدرىٰ من هما. انظر الإكمال للحسيني رقم (٣٣٢) والتعجيل لابن حجر رقم (٤١٠).

١٨٢٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٢٩).

١٨٢٣٧ ـ رواه البزار رقم (٣٦٨٤).

١٨٢٣٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٧٧٥).

رواه أبـو يعلى، وفيه: طلحـة البصري مـولى عبد الله بن الـزبير، ولـم أعـرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٣٩ ـ وعن سهل بن سعد قال:

ما شبع رسول الله ﷺ في يوم شبعتين حتى فارقَ الدنيا.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الحميد بن سليمان، وهو ضعيف.

١٨٢٤٠ ـ وعن عائشة قالت:

ما كان يبقىٰ علىٰ مائدة رسول الله ﷺ من خُبز الشعير قليل ولا كثير.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٨٢٤١ ـ وفي رواية عنده:

ما رُفعت مائدة رسول الله ﷺ من بين يدي رسول الله ﷺ وعليها فَضْلَة من طعام قطّ.

١٨٢٤٢ ـ وروى البزار بعضه.

١٨٢٤٣ ـ وعن عِمران بن حُصين قال:

والله ما شبع رسول الله ﷺ من غداء وعشاء حتى لقي الله عز وجل.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن عبيد، وهو متروك.

١٨٨٤٤ ـ وعن عَثَمة الجُهني قال: خرج علينا رسـول الله ﷺ ذات يوم، فلقيـه رجـل من الأنصـار فقـال: يـا رسـول الله بـأبي أنت وأمي، إنـه ليسـوؤني الـذي أرى بـوجهك، وعمـا هو؟ قـال: فنظر النبي ﷺ لـوجه الـرجل سـاعة، ثم قـال: «**الجُوعُ**»

١٨٢٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٨٤٨).

١٨٢٤٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٩٥).

١٨٢٤١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٩٠).

١٨٢٤٢ ـ رواه البزار رقم (٣٦٦٨).

١٨٢٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨ / ١٣٩) والبزار رقم (٣٦٨٥) وأحمد (٤/ ٤٤١ ـ ٤٤٢) بنحوه.

فخرج الرجل يعدو أو شبيهاً بالعدو حتى أتىٰ بينه، فالتمس عندهم الطعام، فلم يجد شيئاً، فخرج إلى بني قريظة فأجَّر نفسه على كل دلوٍ ينزعها بتمرة حتى جمعَ حفنة أو كفاً من تمر، ثم رجع بالتمر حتى وجد النبي ﷺ في مجلسه لم يرم [فوضعه بين يديه و](١) قال: كل أيْ رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «مِنْ أيْنَ لَكَ هَذا التَّمْرَ؟» فأخبره الخبر، فقال النبي ﷺ: «إنِّي لأَظُنُّكَ تُحِبُّ الله ورَسُولَهُ؟» قال: أجل والذي بعثك بالحق، لأنت أحب إليّ من نفسي وولدي وأهلي ومالي، قال: «أما لا فاصْطَبِرْ لِلْفَاقَةِ، وأَعِدَّ لِلْبَلاءِ تِجْفَافاً، فوالذي بَعَثَنِي بالحَقِّ لَهُمَا إلىٰ مَنْ يُحِبُّنِي أَسْرَعُ مِنْ هُبُوطِ المَاءِ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ إلىٰ أَسْفَلِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٨٢٤٥ ـ وعن كعب بن عُجْرة قال:

أتيت النبيَّ ﷺ فرأيته متغيراً، فقلت: بأبي أنت، مالي أراك متغيراً؟ قال: «ما دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ ذَاتِ كَبِدٍ مُنْذُ ثَلاثٍ».

قال: فذهبت فإذا يهودي يسقي إبلاً له، فسقيت له على كل دلو بتمرة، فجمعت تمراً، فأتيت به النبيَّ ﷺ فقال: «مِنْ أَيْنَ لَكَ يا كَعْبُ؟» فأخبرته، فقال النبي ﷺ: «أَتُحِبُّنِي يا كَعْبُ؟» قلت: بأبي أنت نعم، قال: «إنَّ الفَقْرَ أَسْرَعُ إلىٰ مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إلىٰ مَعَادِنِهِ، وإنَّهُ سَيُصِيبُكَ بَلاءٌ فَأَعِدَّ لَهُ تِجْفَافاً» قال: ففقده النبي ﷺ فقال: «مَا فَعَلَ كَعْبٌ؟» قالوا: مريض، فخرج يمشي حتى دخل عليه فقال: «أَبْشِرْ يا كَعْبُ!» فقالت أمه: هنيئاً لك الجنة يا كعب، فقال النبي ﷺ: «مَنْ هَذِهِ المُتَأَلِّيَةُ عَلىٰ الله؟» قلت: هي أمي يا رسول الله، قال: «مَا يُدْرِيكِ يا أُمَّ كَعْبٍ، لَعَلَّ كَعْباً قَالَ مَا لا يَنْفَعُهُ ومَنَعَ مَا لا يُغْنِيهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

١٨٢٤٦ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: خرجت في غَداة شاتية جائعاً، وقد

١٨٢٤٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨ / ٨٣ ـ ٨٤). ولم يرم: لم يبرح.

١٨٢٤٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٠٢).

أَوْبقني البرد[1]، فأخذت ثوباً من صوف قد كان عندنا، ثم أدخلته في عنقي وحزمته على صدري أستدفىء به، والله ما في بيتي شيء آكل منه، ولا كان في بيت النبي ﷺ شيء يبلغني، فخرجت في بعض نواحي المدينة، فانطلقت إلى يهودي في حائط، فاطَّلعت عليه من ثُغرة جداره فقال: ما لك يا أعرابي؟ هل لك في دلو بتمرة؟ قلت: نعم، افتح لي الحائط، ففتح لي، فدخلت، فجعلت أنزع الدلو ويعطيني تمرة، حتى ملأت كفي، قلت: حسبي منك الآن، فأكلتهن، ثم جرعت من الماء، ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فجلست إليه في المسجد وهو مَعَ عِصابة من أصحابه فطلع علينا مصعب بن عمير في بُرْدَةٍ له مَرْقُوعَةٍ بِفَرْوَةٍ، وكان أنعمَ غلام بمكة وأرفهه عيشاً، فلما رآه النبي ﷺ ذكر ما كان فيه من النعيم، ورأى حاله التي هو عليها، فذرفت عيناه فبكى، ثم قال رسول الله ﷺ:

«أَنْتُمُ اليَوْمَ خَيْرٌ أَمْ إِذَا غُدِيَ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، ورِيحَ عَلَيْهِ بِأُخْرَىٰ، وغَدا في حُلَّةٍ وراحَ في أُخْرَىٰ، وسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الكَعْبَةُ؟» قلنا: بلى نحن يومئذ خير، نتفرغ للعبادة، قال: «بَلْ أَنْتُمُ اليَوْمَ خَيْرٌ».

قلت: روى الترمذي بعضه.

رواه أبو يعلى، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٤٧ ـ وعن جابر قال:

لما كان يوم الخندق نظرت إلىٰ رسول الله ﷺ فوجدته قد وضع حجراً بينه وبين إزاره يقيم به صلبه من الجوع.

رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا على ضعف في إسماعيل بن عبد الملك.

١٨٢٤٨ ـ وعن علي قال:

خرجت فأتيت حائطاً قال، فقال: دلو بتمرة، قال: فدلَّيتُ حتى ملأت كفي،

---

١ ـ أوبقني البرد: أهلكني.

١٨٢٤٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٠٤)، ورواه أحمد (٣/٣٠٠) مطولاً بإسناد صحيح. وانظر الصحيحة رقم (١٦١٥).

ثم أتيت الماء فاستعذبتُ ـ يعني: شربت ـ، ثم أتيت النبي ـ ﷺ ـ فأطعمته نصفه[1] وأكلت نصفه[1].

رواه أحمد ورجاله وثقوا إلا أن مجاهداً لم يسمع من علي.

١٨٢٤٩ ـ وعن عِمران بن حُصين قال:

ما شبع آل محمد ﷺ من خبز [بر][1] مأْدُوم حتى مضىٰ لسبيله[2] ﷺ.

رواه أحمد، وفيه: عمرو بن عبيد، وهو متروك.

١٨٢٥٠ ـ وعن علي بن رباح قال: كنت بالإسكندرية عند عمرو بن العاص فذكروا ما هم فيه [من العيش][1]، فقال رجل من الصحابة:

لقد توفي رسول الله ﷺ وما شبع أهله من الخبز الغَلِيث.

قال موسى بن علي: يعني الشعير والسُّلت إذا خلطا.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٥١ ـ وعن أبي هريرة قال:

كان يمر بآل رسول الله ﷺ هلال ثم هلال، لا يوقد في شيء من بيوتهم النار، لا لخبز ولا لطبيخ.

قالوا: بأي شيء كانوا يعيشون يا أبا هريرة؟ قال: الأسودان[1] التمر والماء،

١٨٢٤٨ ـ ١ ـ في أحمد (٦٨٧): بعضه.

١٨٢٤٩ ـ رواه أحمد (٤/٤٤١ ـ ٤٤٢) وانظر ما مرّ رقم (١٨٢٤٣).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: لوجهه.

١٨٢٥٠ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/١٩٨).

١٨٢٥١ ـ رواه أحمد (٢/٤٠٤ ـ ٤٠٥) والبزار رقم (٣٦٧٥)، وفيهما أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي، ضعيف.

١ ـ في أحمد والبزار: بالأسودين.

وكان لهم جيران من الأنصار ـ جزاهم الله خيراً ـ لهم منائح يرسلون إليهم شيئاً من لبن.

رواه أحمد وإسناده حسن. ورواه البزار كذلك.

١٨٢٥٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ ذات يوم وجبريل ـ عليه السلام ـ على الصَّفا، فقال له رسول الله ﷺ: «**يا جِبْرِيلُ، والذي بَعَثَكَ بالحَقِّ، ما أَمْسَىٰ لآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ سَفَّةٌ مِنْ دَقِيقٍ، ولا كَفٌّ مِنْ سُوَيْقٍ**» فلم يكن كلامه بأسرع من أن سمع هدة من السماء أفزعته، فقال رسول الله ﷺ: «**أَمَرَ اللهُ القِيَامَةَ أَنْ تَقُومَ؟**» قال: لا، ولكن أمر الله إسرافيلَ فنزلَ إليك حين سمعَ كلامك، فأتاه إسرافيل فقال: إنَّ الله سمع ما ذكرتَ فبعثني بمفاتيح خزائن الأرض وأمرني أن أعرض عليك أُسَيِّرُ مَعكَ جبال تهامة زمرداً وياقوتاً وذهباً وفضة فعلت، فإن شئت نبياً ملكاً، وإن شئت نبياً عبداً، فأومأ إليه جبريل: أن تواضع، فقال: «**بَلْ نَبِيّاً عَبْداً**» ثلاثاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعدان بن الوليد، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٥٣ ـ وعن علي بن رباح قال: سمعت عمرو بن العاص يقول:

لقد أصبحتم وأمسيتم ترغبون، فيما كان رسول الله ﷺ يزهد فيه، أصبحتم ترغبون في الدنيا، وكان رسول الله ﷺ يزهد فيها، والله ما أتت علىٰ رسول الله ﷺ ليلة من دهره إلا كان الذي عليه أكثر من الذي[1] له.

قال: فقال بعض أصحاب رسول الله ﷺ: قد رأينا رسول الله ﷺ يستلف[2].

وقال غير يحيى: والله ما مر برسول الله ﷺ ثلاثة من الدهر إلا والذي عليه أكثر من الذي له.

١٨٢٥٤ ـ وفي رواية: عن عمرو أيضاً أنه قال:

١٨٢٥٣ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٢٠٤): مما. بدل: من الذي.

٢ ـ في أحمد: يستسلف.

١٨٢٥٤ ـ رواه أحمد (٤/٢٠٤).

ما أبعد هديكم من هدي نبيكم، أما هو فكان أزهد الناس في الدنيا، وأما أنتم فأرغب الناس فيها.

رواه كله أحمد، والطبراني روى حديث عمرو فقط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٢٥٥ ـ وعن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ يعجبه من الدنيا ثلاثة: الطعام والنساء والطيب، فأصاب ثنتين، ولم يصب واحدة، أصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام.

رواه أحمد، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٥٦ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا أَصَبْنَا مِنْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ إِلَّا نِسَاءَكُمْ**».

رواه الطبراني في الأوسط من رواية زكريا بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن عمر، ولم أعرفهما.

١٨٢٥٧ ـ وعن فاطمة:

أن رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال: «**أَيْنَ ابْنَايَ؟**» يعني: حسناً وحسيناً، قالت: أصبحنا، وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق، فقال علي: أذهب بهما فإني أتخوف أن يبكيا عليك، وليس عندك شيء، فذهب إلى فلان اليهودي فتوجه إليه النبي ﷺ فوجدهما يلعبان في شربة بين أيديهما فضل من تمر، فقال: «**يا عَلِيُّ أَلا تَقْلِبُ ابْنَيَّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ [عَلَيْهِما]**[١] **الحَرُّ**» قال علي: أصبحنا وليس في بيتنا شيء، فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات، فجلس النبي ـ ﷺ ـ حتى اجتمع لفاطمة شيء من تمر فجعله في صرته، ثم أقبل، فحمل النبي ﷺ أحدهما، وعليٌّ الآخر حتى أقلبهما.

١٨٢٥٥ ـ رواه أحمد (٦/٧٢).

١٨٢٥٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٢/٤٢٢).

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٨٢٥٨ ـ وعن أنسٍ أن بلالاً أبطأ[1] عن صلاة الصبح، فقال له النبي ﷺ: «**مَا حَبَسَكَ؟**» قال: مررت بفاطمة وهي تطحن والصبي يبكي، فقلت لها: إن شئت كفيتك الرَّحا، وكفيتني الصبي، وإن شئت كفيتك الصبي وكفيتني الرحا؟ قالت: أنا أرفق بابني منك، فذاك حَبَسني، فقال: «**رَحِمْتَها**[2] **رَحِمَكَ الله**».

رواه أحمد ورجاله ثقاتٍ إلا أن أبا هاشم صاحب الزعفران لم يسمع من أنس، والله أعلم.

١٨٢٥٩ ـ وعن ابن عبّاس:

سمع عمر أن رسول الله ﷺ خرج يوماً عند الظهيرة، فوجد أبا بكر في المسجد جالساً، فقال رسول الله ﷺ: «**ما أَخْرَجَكَ في هَذِهِ السَّاعَةِ؟**» قال لرسول الله ﷺ أخرجني ـ يا رسول الله ـ الذي أخرجك.

ثم إن عمر جاء فقال رسول الله ﷺ: «**يا ابنَ الخَطَّابِ ما أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةُ؟**» قال: أخرجني يا رسول الله الذي أخرجكما فقعد معهما.

فجعل رسول الله ـ ﷺ ـ يحدثهما، فقال لهما رسول الله ﷺ: «**هَلْ بِكُمَا مِنْ قُوَّةٍ فَتَنْطَلِقَانِ إلىٰ هَذا النَّخْلِ فَتُصِيبانِ مِنْ طَعَامٍ وشَرَابٍ؟**» فقلنا: نعم يا رسول الله، فانطلقنا حتى أتينا منزل مالك بن التيهان أبي الهيثم الأنصاري، فتقدم رسول الله ﷺ بين أيدينا، فاستأذن عليهم وأم أبي الهيثم تسمع السلام، تريد أن يزيدهم رسول الله ﷺ من السلام، فلما أراد رسول الله ـ ﷺ ـ أن ينصرفَ خرجت أم أبي الهيثم تسعىٰ فقالت: يا رسول الله، قد سمعتُ سلامك، ولكن أردت أن تزيدنا من سلامك، فقال لها رسول الله ﷺ: «**أَيْنَ أَبُو الهَيْثَمِ؟**» قالت: قريبٌ، ذهب يا رسول الله يستعذبُ لنا من الماء، ادخلوا الساعةَ يأتي، فبسطت لهم بساطاً تحت

١٨٢٥٨ ـ ١ ـ في أحمد (٣/١٥٠ ـ ١٥١): بطأ.

٢ ـ في أحمد: فرحمتها.

١٨٢٥٩ ـ رواه البزار رقم (٣٦٨١) وأبو يعلى رقم (٢٥٠) والطبراني في الكبير (١٩/٢٥٣).

شجرة، حتى جاء أبو الهيثم مع حماره، وعليه قربتان من ماء، ففرح بهم أبو الهيثم وقرب يحييهم، فصعد أبو الهيثم على نخلة، فصرمَ أَغْداقاً، فقال رسول الله ﷺ: «حَسْبُكَ يا أَبَا الهَيْثَمِ» فقال: يا رسول الله تأكلون من بسره ومن رطبه وتَذْنُو به(1) ثم أتاهم بماء فشربوا عليه، فقال رسول الله ﷺ: «هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الذي تُسْأَلُونَ عَنْهُ».

ثم قام أبو الهيثم إلى شاة ليذبحها، فقال له رسول الله ﷺ: «إِيَّاكَ واللَّبُونَ».

ثم قام أبو الهيثم فعجن لهم، ووضع رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رؤوسهم فناموا، فاستيقظوا وقد أدرك طعامهم، فوضعه بين أيديهم، فأكلوا وشبعوا، وأتاهم أبو الهيثم ببقية الأعذاق فأصابوا منه، وسلم رسول الله ﷺ ودعا لهم بخير، ثم قال لأبي الهيثم: «إِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ قَدْ أَتَانَا رَفِيقٌ فَأْتِنَا».

قال أبو الهيثم: «فلما بلغني أنه أتىٰ رسول الله ﷺ رقيق، أتيت المدينة، فأعطاني رسول الله ﷺ رأساً، فكاتبته علىٰ أربعين ألف درهم، فما رأيت رأساً كان أعظمَ بركة منه».

١٨٤٦٠ ـ وفي رواية: قالت أم أبي الهيثم: لو دعوت لنا قال: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلائِكَةُ».

رواه البزار وأبو يعلى باختصار قصة الغلام ورواه الطبراني كذلك، وفي أسانيدهم كلها عبد الله بن عيسى أبو خلف وهو ضعيف، وقال أبو يعلى والطبراني أم الهيثم، وقال البزار أم أبي الهيثم.

١٨٢٦١ ـ وعن ابن عبّاس قال:

خرج أبو بكر بالهَاجِرة فسمع بذاك عمر فخرج، فإذا هو بأبي بكر، فقال: «يا أَبَا بَكْرٍ، مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةِ؟ فقال: أخرجني والله ما أجد من حاق الجوع في بطني، فقال: أنا ـ والله ـ ما أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ».

---

١ ـ التذنوب: البُسر الذي بدأ فيه الإرطاب من قبل ذنبه.

١٨٢٦٠ ـ رواه البزار رقم (٣٦٨١).

١٨٢٦١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٨٥) والأوسط رقم (٢٢٦٨) وشيخه أحمد بن محمد بن مهدي الهروي ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه (٥/ ١٠٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

فبينما هما [كذلك][١] إذ خرج عليهما النبي ﷺ فقال: «**مَا أَخْرَجَكُمَا هَـٰذِهِ السَّاعَةَ؟**» فقالا: أخرجنا والله ما نجد في بطوننا من حَاق الجوع، فقال النبي ﷺ: «**وَأَنا والذي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ**».

[فقاموا][١] فانطلقوا حتى أتوا بابَ أبي أيوب الأنصاري.

وكان أبو أيوب ذكر لرسول الله ﷺ طعاماً ـ أو لبناً ـ فأبطأ يومئذ، فلم يأت لحينه، فأطعمه أهله، وانطلق إلى نخله يعمل فيه، فلما أتوا بابَ أبي أيوب، خرجت امرأته فقالت: مرحباً برسول الله ﷺ وبمن معه، فقال لها رسول الله ﷺ: «**فَأَيْنَ أَبُو أَيُّوبَ؟**» قالت: يأتيك يا نبي الله الساعة.

فرجع رسول الله ﷺ فبصر به أبو أيوب وهو يعمل في نخْل له، فجاء يشتدّ حتىٰ أدركَ رسول الله ﷺ فقال: مرحباً بنبي الله ﷺ وبمن معه، فقال: يا رسول الله ليس بالحين الذي كنت تجيئني فيه، فردَّهُ.

فجاء إلى عِذق النَّخلة فقطعه، فقال رسول الله ﷺ: «**مَا أَرَدْتَ إِلَىٰ هَذا؟**» قال: يا رسول الله، أردت أن تأكل من رطبه وبسره وتمره وتَذْنُوبه، ولأذبحنَّ لك مع هذا[٢]. قال: «**إِنْ ذَبَحْتَ فَلا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ**» فأخذ عَناقاً[٣] أو جدياً فذبحه، وقال لامرأته: اختبزي وأَطبخ أنا، فأنت أعلم بالخبز، فعمد إلى نصف الجدي فطبخه، وشوى نصفه، فلما أدرك الطعام وضعه بين يدي رسول الله ﷺ وأصحابه، فأخذ رسول الله ﷺ من الجدي، فوضعه على رغيف، ثم قال: «**يا أَبا أَيُّوبَ، أَبْلِغْ بِهَذا إِلىٰ فَاطِمَةَ، فإِنَّهَا لَمْ تُصِبْ مِثْلَ هَذا مُنْذُ أَيَّامٍ**».

فلمَا أكلوا وشبعوا قال النبي ﷺ: «**خُبْزٌ ولَحْمٌ وَبُسْرٌ [وتَمْرٌ][١] ورَطَبٌ**» ودمعت عيناه.

ثم قال: «**هَذا مِنَ[٢] النَّعِيمِ الذي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ**»، فَكَبُرَ ذلك على

---

١ ـ زيادة من الطبراني.

٢ ـ في الأوسط: معها. بدل: مع هذا.

٣ ـ العَنَاق: ما لم يتم سنة من أنثى المعز.

٤ ـ في الأوسط: هو. بدل: من.

أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هٰذا، وضَرَبْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ فَقُولُوا: بِسْمِ اللهِ، وبَرَكَةِ اللهِ، [فَإِذَا شَبِعْتُمْ فَقُولُوا: الحَمْدُ اللهِ الذي أَشْبَعَنَا وأَرْوَانا][(١)]، وأَنْعَمَ وأَفْضَلَ، فإِنَّ هٰذا كَفَافٌ بِهٰذا».

وكان رسول الله ﷺ لا يأتي أحدٌ إليه معروفاً إلا أحبَّ أن يجازِيَهُ، فقال لأبي أيوب: «ائْتِنَا غَداً» فلم يسمع، فقال له عمر: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تأتيه، فلما أتاه أعطاه وَلِيدَةً، فقال: «يا أَبا أَيُّوبَ، اسْتَوْصِ بِهَا خَيْراً، فإِنَّا لَمْ نَرَ إِلَّا خَيْراً، مَا دَامَتْ عِنْدَنا».

فلما جاء بها أبو أيوب قال: مَا أَجِدَ لوصية رسول الله ﷺ خيراً من أن أعتقها فأعتقها.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عبد الله بن كيسان المروزي، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٦٢ ـ وعن أبي هريرة قال: حدثني أبو بكر بن أبي قحافة قال: فاتني العشاء ذات ليلة، فجعلت أتقلب لا يأتيني النوم، فقلت: لو خرجت إلىٰ المسجد فصليت ما قدر لي، ففعلت، ثم استندت إلىٰ ناحية منه، فدخل عمر، فلما رآني أنكرني، فقال: من هذا؟ قلت: أبو بكر، فقال: ما أخرجك هذه الساعة؟ قلت: الجوع، قال: وأنا أخرجني الذي أخرجك، فلم نلبث أن دخل رسول الله ﷺ [فلما رأىٰ سوادنا أنكره فقال: «مَنْ هٰذان؟» فبدرني عمر فقال: هذا أبو بكر، وهذا عمر][(٢)]؟ فقال: «مَا أَخْرَجَكُمَا هٰذِهِ السَّاعَةَ؟» فأخبرناه الخبر، فقال: «وأَنَا ما أَخْرَجَنِي إِلَّا الذي أَخْرَجَكُمَا، انْطَلِقَا بِنَا إِلىٰ الوَاقِفِيِّ».

فأتينا الباب فاستأذنا، فخرجت المرأة فقال: «أَينَ فُلانٌ؟» قالت: ذهب يستعذِب من حش بني حارثة، ففتحت الباب، فدخلنا، فلم نلبث أن جاء قد ملأ قربة على ظهره علقها، على كرنفة من كرانيف النخل، ثم أقبل إلينا فقال: مرحباً وأهلاً،

١٨٢٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٥١، ٢٥٦) وأبو يعلىٰ رقم (٦١٨١).

١ ـ زيادة من الكبير.

ما زار الناس خير من زور زاروني الليلة، ثم جاء بعذق بُسْر فجعلنا نتقي في القمر، ونأكل، ثم أخذ الشفرة وجَال في الغنم، فقال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكَ والحَلُوبَ، أَو ذَاتَ الدَّرِّ».

فذبح لنا شاة وسَلخَها وقطعها في القدر، وأمر المرأة فعجنت وخبزت، ثم جاء بثريدة ولحم، فأكلنا، ثم قام إلىٰ القربة وقد تخفقتها الريح فبردت، فسقانا، فقال رسول الله ﷺ: «الحَمْدُ لله الذي أَخْرَجَنَا لَمْ يُخْرِجْنَا إلاَّ الجُوعَ ثُمَّ لَمْ نَرْجِعْ حَتّى أَصَبْنَا هَذا، هَذا مِنَ النَّعِيمِ الذي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ» ثم قال للواقعي: «أَمَا لَكَ خَادِمٌ يَكْفِيكَ هَذا؟» قال: لا يا رسول الله، قال: «فانْظُرْ أَوَّلَ سَبْيٍ يَأْتِينِي فَأْتِنِي آمُرُ لَكَ بِخَادِمٍ».

فلم يلبث أن أتاه سبي، فأتاه فقال: «مَا جَاءَ بِكَ؟» قال: موعدك الذي وعدتني، قال: قُمْ فاخْتَرْ مِنْهُمْ قال: يا رسول الله، كن أنت الذي تختار لي، قال: «خُذْ هَذا الغُلامَ وأَحْسِنْ إِلَيْهِ» فأتى امرأته فأخبرها بما قال رسول الله ﷺ وما قال له، فقالت: فقد أمرك أن تحسن إليه، فأحسن إليه، فقال: وما الإحسان؟ قالت: أن تعتقه، قال: فهو حر لوجه الله.

قلت: روى ابن ماجة طرفاً منه في ذبح ذوات الدر.

رواه الطبراني، ورواه أبو يعلى أتم منه، وفيه: يحيى بن عبيد الله بن موهب، وقد ضعفه الجمهور ووثق، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٦٣ ـ وعن عبد الله بن مسعود: أن أبا بكر خرج لم يخرجه إلا الجوع، وأن عمر خرج لم يخرجه إلا الجوع، وأن النبي ﷺ خرج عليهما، وأنهما أخبراه: أنه لم يخرجهما إلا الجوع، فقال: «انْطَلِقُوا بِنَا إِلىٰ مَنْزِلِ أَبِي الهيثم بن التيهان»[1] رجل من الأنصار يقال له: أبو الهيثم بن التيهان فإذا هو ليس في المنزل، ذهب يستقي، فرحبت المرأة برسول الله ﷺ وبصاحبيه، وبسطت لهم شيئاً، فجلسوا عليه، فسألها

١٨٢٦٣ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٠٤٩٦): أي الهيثم بن التيهان.

النبي ﷺ: «أَيْنَ انْطَلَقَ أَبُو الهَيْثَمِ؟» قالت: ذهب يستعذب لنا من الماء[٢]، فلم يلبث أن جاء بقربة فيها ماء، فانطلق فعلقها، وأراد أن يذبح لهم شاة، فكأنَّ النبيَّ ﷺ كره ذلك[٣] فذبح لهم عَنَاقاً، ثم انطلق فجاء بكَبَائِس[٤] من النخل، فأكلوا من ذلك اللحم والبُسْر والرطب، وشربوا من الماء، فقال أحدهما: ـ إما أبو بكر وإما عمر ـ: هذا من النعيم الذي نسأل عنه؟ فقال النبي ﷺ: «المُؤْمِنُ لا يُثَرَّبُ عَلىٰ شَيءٍ أَصَابَهُ في الدُّنْيَا إنَّما يُثَرَّبُ عَلىٰ الكَافِرِ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن السائب الكلبي، وهو كذاب.

١٨٢٦٤ ـ وعن عامر بن ربيعة ـ وكان بدرياً ـ قال: لقد كان رسول الله ﷺ يبعثنا في السرية ـ يا بنيّ ما لنا زاد إلا السَّلْفُ[١] من التمر، فنقسمه قبضة قبضة حتى يصير إلى تمرة تمرة، قال: فقلت: يا أبت وما عسى أن تغني التمرة عنكم؟ قال: لا تقل ذاك [يا بني][٢]، فبعد أن فقدناها فاختللنا إليها.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: المسعودي وقد اختلط وكان ثقة.

١٨٢٦٥ ـ وعن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ خرج في ساعة لم يكن يخرج فيها، ثم خرج أبو بكر، فقال له رسول الله ﷺ: «مَا أَخْرَجَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟» فقال: أخرجني الجوع، قال: «وأَنَا أَخْرَجَني الذي أَخْرَجَكَ».

ثم خرج عمر فقال: «مَا أَخْرَجَكَ يا عُمَرُ؟» قال: أخرجني والذي بعثك بالحق الجوع.

---

٢ ـ ليس في الكبير: من الماء.

٣ ـ في الكبير: كره ذاك لهم قال: فذبح.

٤ ـ الكِباسة: العِذق التام بشماريخه ورطبه.

١٨٢٦٤ ـ رواه أحمد (٣/٤٤٦) والبزار رقم (٣٦٧٩) وأبو يعلىٰ رقم (٧١٩٩) أيضاً.

١ ـ السَّلْف: الجراب الضخم.

٢ ـ زيادة من أحمد.

١٨٢٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٥٤) وفيه أيضاً: محمد بن زكريا الغلابي، ضعيف.

ثم سار إلى رسول الله ﷺ ناس من أصحابه فقال: «**انْطَلِقُوا بِنَا إلىٰ مَنْزِلِ أَبي الهَيْثَمِ بن التَّيْهَانِ**» فانطلقوا، فلما انتهوا إلى منزل أبي الهيثم قالت لهم امرأته: إنه انطلق يَسْتَعْذِبُ لنا من الماء، فدوروا إلى الحائط، فداروا إلى الحائط، ففتحت لهم باب الحائط.

فجاء أبو الهيثم، فقالت له امرأته: تدري من عندك؟ فقال: لا، فقالت: عندك رسول الله ﷺ وأصحابه، فدخل عليهم فعلق قربته علىٰ نخلة، ثم أتاهم فسلم عليهم، ثم حيا ورحَّب، ثم أتى مِخْرفاً فاخترف لهم رطباً، فأتاهم به فصبَّه بين أيديهم.

ثم إن أبا الهيثم أهوىٰ إلى غنيمة له في ناحية الحائط ليذبح لهم منها شاة، فقال له رسول الله ﷺ: «**أَمَّا ذَاتُ دَرٍّ فَلا**» فأخذ شاة فذبحها وسلخها وقطعها أعضاء ثم طبخها بالماء والملح، ثم أتى امرأته فسألها: هل عندك من شيء؟ فقالت: نعم، عندنا شيء من شعير، كنت أؤخره، فطحناه بينهما، فعجنته، وخبزته، فكسره أبو الهيثم وأكفأ عليه ذلك اللحم الذي طبخه، ثم أتىٰ رسول الله ﷺ وأصحابه فأكلوا.

ثم قال له رسول الله ﷺ: «**يا أَبَا الهَيْثَم، أَمَا لَكَ مِنْ خَادِمٍ؟**» قال: لا، والذي بعثك بالحق، ما لنا خادم، قال: «**فإِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَنا سَبْيٌ فَأْتِنَا نُخْدِمْكَ**».

فأتى رسول الله ﷺ سبي، فأتاه أبو الهيثم وبين يديه غلامان ـ أو قال وَصِيفَانِ ـ فقال رسول الله ﷺ: «**يا أَبَا الهَيْثَمِ، اخْتَرْ مِنْهُما**» أو قال: «**تَخَايَرْ مِنْهُمَا**» قال أبو الهيثم: يا رسول الله، خِر لي.

فاحتاط رسول الله ﷺ حتى حسر عن ذراعيه وقال: «**المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ يا أَبَا الهَيْثَمِ، خُذْ هَذا**» فلما ولى به أبو الهيثم قال: «**يا أَبَا الهَيْثَمِ أَحْسِنْ إِلَيْهِ فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي**» قال: نعم، نطعمه مما نأكل، ونلبسه مما نلبسَ، ولا نكلفه ما لا يطيق.

فانطلق أبو الهيثم إلى أهله، ففرحوا به فرحاً شديداً، وقالوا: الحمد لله الذي رزقنا خادماً يخدمنا، ويعيننا على ضيعتنا، فقال أبو الهيثم: إن رسول الله ﷺ قد أوصاني به، فقالت امرأته: نعم، نطعمه مما نأكل، ونلبسه مما نلبس، ولا نكلفه ما

لا يطيق، فقال: إن رسول الله ﷺ قد أوصاني به فقالت: سبحان الله، خادم أخدمنا الله ورسوله، تريد أن تحرمناه، فقال أبو الهيثم للغلام: أنت حر لوجه الله فإن شئت أن تقيمَ معنا نطعمك مما نأكل، ونلبسك مما نلبس، ولا نكلفك من العمل إلا ما تطيق، وإن شئت فاذهب حيث شئت.

رواه الطبراني، وفيه: بكار بن محمد السيريني، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٦٦ ـ وعن عبد الله بن شفيق قال: أقمت مع أبي هريرة بالمدينة سنة، فقال لي ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة:

لقد رأيتنا وما لنا ثياب إلا البرد المتعتقة[١]، وإنه لتأتي علىٰ أحدنا الأيام ما يجد طعاماً يقيم به صلبه، حتى إن كان أحدنا ليأخذ الحجر فَيَشُدُّ بِهِ[٣] على أَخْمَصِ بطنه ثم يشده بثوبه ليقيم [به][٤] صلبه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٦٧ ـ وعنه قال:

إنما كان طعامنا مع نبي الله ـ ﷺ ـ التمر والماء، والله ما كنا نرى سمراءكم هذه، ولا ندري ما هي، وإنما كان لباسنا مع رسول الله ﷺ النمار ـ يعني: برد الأعراب.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار.

١٨٢٦٦ ـ في أحمد (٢/٣٢٤): البزاد المتفتقة.
٢ ـ في أحمد: وإنا ليأتي.
٣ ـ في أحمد: فيشده.
٤ ـ زيادة من أحمد.

١٨٢٦٧ ـ رواه أحمد (٢/٢٩٨، ٣٥٤، ٣٥٥، ٤٠٥، ٤١٦، ٤٥٨) والبزار رقم (٣٦٧٧) وابن حبان في صحيحه رقم (٦٨٣).

١٨٢٦٨ ـ وعن معاوية بن قُرَّة قال: قال أبي:

لقد عمرنا مع نبينا ﷺ وما لنا طعام إلا الأسودان، ثم قال: هل تدرون ما الأسودان؟ قلت: لا، قال: الأسودان: التمر والماء.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط والكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم وهو ثقة.

١٨٢٦٩ ـ وعن ابن عبّاس قال:

جاء نبيَّ الله ـ ﷺ ـ رجلان حاجتهما واحدة، فتكلم أحدهما فوجد رسول الله ﷺ من فيه أَخْلافاً، فقال له: «أَلا تَسْتَاكُ؟» فقال: إني لأفعل، ولكن لم أطعم طعاماً منذ ثلاث، فأمر به رجلاً فآواه وقضىٰ حاجته.

رواه أحمد والبزار وإسناد أحمد جيد.

١٨٢٧٠ ـ وعن ابن عمر قال: دخلت مع النبي ﷺ حائطاً من حيطان المدينة، فجعل يأكل بسراً أخضر، فقال: «كُلْ يا ابنَ عُمَر» قلت: ما أشتهيه [يا رسول الله] قال: «مَا تَشْتَهِيهِ، إِنَّهُ لأَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ».

١٨٢٧١ ـ وفي رواية: «مُنْذُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الوازع بن نافع، وهو متروك.

١٨٢٧٢ ـ وعن عائشة قالت: أرسل إلينا آل أبي بكر بقائمة شاة ليلاً، فأمسكت وقطع رسول الله ﷺ، أو قالت: فأمسك رسول الله ﷺ وقطعت، قال: فتقول للذي تحدثه: هذا على غير مصباح.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وزاد: فقلت: يا أم المؤمنين، على

١٨٢٦٨ ـ رواه أحمد (٤/ ١٩) والبزار رقم (٣٦٨٠) والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٥) وقال البزار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا بسطام بن مسلم وهو بصري مشهور، حدث عنه شعبة وغيره.

١٨٢٦٩ ـ رواه أحمد (١/ ٢٦٧) والبزار رقم (٣٦٧٤).

١٨٢٧٢ ـ رواه أحمد (٦/ ٩٤) مطولاً، وفيه انقطاع حميد بن هلال العدوي لم يذكر في الرواة عن عائشة. وقد قال: سمعت عائشة في تهذيب الآثار مسند ابن عباس رقم (٤٦١) فالله أعلم.

مصباح؟ قالت: لو كان عندنا دهن مصباح لأكلناه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٢٧٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: أهديت لرسول الله ﷺ ثلاثة طوائر، فأطعم خادمه طائراً، فلما كان من الغد أتته به، فقال لها رسول الله ﷺ: «أَلَمْ أَنْهَكِ أَنْ تَرْفَعِي(١) شَيْئاً لِغَدٍ، فإِنَّ الله يَأْتِي بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال أبي المعلىٰ وهو ثقة.

١٨٢٧٤ ـ وعن أنسٍ قال:

إن كان السبعة من أصحاب رسول الله ﷺ ليمصون التمرة الواحدة، وأكلوا الخَبَط حتى وَرِمت أَشْداقهم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خليد بن دعلج، وهو ضعيف.

١٨٢٧٥ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: بعثنا رسول الله ﷺ مع أبي عبيدة ونحن ست مئة رجل، وبضعة عشر نتلقّى عِير قريش، فما وجد لنا رسول الله ﷺ من زاد إلا جراباً من تمر، فكان يعطينا تمرة تمرة كل يوم نمصها، ثم نشرب عليها الماء، فوجدنا فقدها حين فَنِيَتْ، ثم أقبلنا على الخَبْط نخبطه بعصينا ونشرب عليه الماء.

فذكر الحديث وقال: فقدمنا على رسول الله ﷺ فقال: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيءٌ؟» يعني: لحم الحوت، فقلنا: نعم، قال: «فَأَطْعِمُونَا مِنْهُ» فأرسنا إليه وَشِيقَة(١) فأكلها.

قلت: فذكر الحديث بطوله وهو في الصحيح، ولكنه قال: ونحنُ ثلاث مئة وهنا قال: ست مئة وبضعة عشر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: زَمْعَة بن صالح، وهو ضعيف.

١٨٢٧٦ ـ وعن طلحة بن عمر قال:

كان الرجل إذا قدم على رسول الله ﷺ فلم يكن له عريف بالمدينة ينزل عليه،

١٨٢٧٣ ـ مكرر رقم (١٧٧٧٤) و(١٨١٨٨) وانظرهما.

١٨٢٧٥ ـ ١ ـ الوشيقة: اللحم الذي يقدد ويحمل في الأسفار.

١٨٢٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٦٠) والبزار رقم (٣٦٧٣) وقال: وطلحة هذا سكن البصرة، وهو طلحة بن عمرو ولم يرو إلا هذا الحديث.

نـزل بـأصحـاب[٢] الصفـة، وكـان لي بهـا قـرنـاء، فكـان يجـري علينــا، من عنـد رسـول الله ﷺ كـل يَـوْمٍ بَيْنَ اثْنين مـدّان من تمـر، فبينمـا رسـول الله ﷺ في بعض الصلوات [إذ] ناداه منادٍ من أصحابه، يا رسول الله، أحرق التمر بطوننا، وتحرقت عنا الخُنُفُ[٢]، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة، قام فحمـد الله وأثنى عليه، ثم ذكـر ما لقي من قومه من الشدة، قال: «مَكَثْتُ[٣] أَنَا وصَاحِبِي بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْماً مَا لَنا طَعَـامٌ إلاَّ البَرْبَرُ[٤] حَتّىٰ قَدِمْنَا عَلىٰ إخْوَانِنَا مِنَ الأَنْصَارِ، فَوَاسَوْنا في طَعَـامِهِمْ، وعِظَمُ طَعَـامِهِمُ التَّمْرُ، واللَّبَنُ[٥]، والذي لا إله إلاَّ هُوَ لَوْ أَجِدُ لَكُم الخُبْزَ واللَّحْمَ لأَطْعَمْتُكُمُوهُ، وإِنَّـهُ لَعَلَّهُ أَنْ تُدْرِكوا زَمَاناً ـ أَوْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ يَلْبَسُونَ [فِيهِ][٢٦]) مِثْلَ أَسْتَـارِ الكَعْبَةِ يُغْـدَىٰ عَلَيْكُمْ ويُرَاحُ [فِيهِ][٦] بالجِفَانِ».

رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنـه قال في أولـه: كان أحـدنا إذا قـدم المدينـة فكان له عريف نزل على عريفه، وإن لم يكن له عريف نزل الصفة، فقـدمت المدينـة فنزلت الصفة، فـوافقت رجلين، فكان يجـري علينا من رسـول الله ﷺ كل يـوم مدين اثنين، والباقي بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غيـر محمد بن عثمـان العقيلي وهو ثقة.

١٨٢٧٧ ـ وعن فضالة الليثي قال: قدمنا على رسول الله ﷺ، فكان من كان لـه عريف نزل على عـريفه، ومن لم يكن لـه عريف نـزل الصفة، فلم يكن لي عـريف، فنزلت الصفة، فناداه رجل يوم الجمعة فقال: يا رسول الله، أحرق بطوننا التمـر؟ فقال رسول الله ﷺ: «تُوشِكُونَ [أو][١] مَنْ عاشَ مِنْكُمْ يُغْدىٰ عَلَيْهِ بِالجِفَانِ ويُرَاحُ، وتَكْتَسُونَ كَما تُسْتَرُ الكَعْبَةُ».

١ ـ في الكبير: مع أصحاب.
٢ ـ الخنف: جمـع خنيف، نوع غليظ من الكتـان الرديء، وفسـرت في البزار: بـالبرود التي تشبـه اليمانية.
٣ ـ في الكبير: فكنت.
٤ ـ البرير: ثم الأراك.
٥ ـ ليس في الكبير: واللبن.
٦ ـ زيادة من الكبير.
١٨٢٧٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨ / ٣٢٠).

رواه الطبراني، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٧٨ - وعن عبد الله بن مسعود قال:

نظر رسول الله ﷺ إلىٰ الجوع في وجوه أصحابه فقال: «أَبْشِرُوا فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُغْدَىٰ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ بالقَصْعَةِ مِنَ الثَّرِيدِ، ويُرَاحُ عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا» قالوا: يا رسول الله، نحن يومئذ خيراً؟ قال: «بَلْ أَنْتُمُ اليَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ؟».

رواه البزار وإسناده جيد.

١٨٢٧٩ - وعن عبد الله بن يزيد الخطمي، أن رسول الله ﷺ قال:

«أَنْتُمُ اليَوْمَ خَيْرٌ أم إِذَا غُذِيَ عَلىٰ أَحَدِكُمْ صَحِيفَةٌ، ورَاحَتْ أُخْرَىٰ، وغدا في حُلَّةٍ ورَاحَ في أُخْرىٰ، وتَكْسونَ بُيُوتَكُمْ كما تُكْسَىٰ الكَعْبَةُ؟» فقال رجل: نحن يومئذ خير، قال: «بَلْ أَنْتُمْ اليَوْمَ خَيْرٌ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي جعفر الخطمي وهو ثقة.

١٨٢٨٠ - وعن أبي جُحيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّها سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا حَتّىٰ تُنَجِّدُوا بُيُوتُكُمْ كَما تُنَجَّدَ الكَعْبَةُ» قلنا: ونحن على ديننا اليوم قال: «وأنتم في دينكم اليوم» قلنا فنحن يومئذ خير أم ذلك اليوم قال: «بل أنتم اليوم خير».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجبار بن العباس الشِّبامي، وهو ثقة.

١٨٢٨١ - وعن أبي جحيفة قال: أكلت ثريداً وأتيت النبي ﷺ فتجشأت عنده، فقال:

١٨٢٧٨ - رواه البزار رقم (٣٦٧٢) وقال: «لا نعلم رواه عن مجالد إلا ابن فضيل، ولا عنه إلا محمد بن جعفر، ولم يتابع عليه» ومجالد بن سعيد: ضعيف.

١٨٢٨٠ - رواه البزار رقم (٣٦٧١) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أبي جحيفة إلا بهذا الإسناد.

١٨٢٨١ - رواه البزار رقم (٣٦٦٩) و(٣٦٧٠).

«يا أَبا جُحَيْفَةَ، إِنَّ أَطْوَلَ النَّاسِ جُوعاً يَوْمَ القِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ شِبَعاً في الدُّنيا».

رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

١٨٢٨٢ ـ وعن علي بن الأقمر، عن أبيه قال: رأيت علي بن أبي طالب يعرض سيفاً له في رَحَبَة الكوفة، وهو يقول: من يشتري مني سيفي هذا؟ فوالله لقد جلوت به غير كربة عن وجه رسول الله ﷺ، ولو أن عندي ثمن إزار ما بعته.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن الحكم، وهو ضعيف.

١٨٢٨٣ ـ وعن أبي برزة قال:

كنا في غزاة لنا فلقينا أناساً من المشركين، فأجهضناهم عن ملة[1] لهم، فوقعنا فيها فجعلنا نأكل منها وكنا نسمع في الجاهلية أنه من أكل من الخبز سمن، فلما أكلنا ذلك الخبز جعل أحدنا ينظر في عطفيه هل سمن؟.

١٨٢٨٤ ـ وفي رواية: كنا يوم خيبر مع رسول الله ﷺ فأجهضناهم عن خبزة لهم من نقي.

رواه كله الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٨٥ ـ وعن رجل من عَبْس قال:

كنت أسير مع سلمان على شط دجلة فقال: يا أخا بني عبس، انزل فاشرب فشربت ثم قال: اشرب، فشربت، فقال: ما نقص شرابك من دجلة؟ قلت: ما عسى أن ينقص؟ قال: «فإن العلم كذلك، يؤخذ منه ولا ينقص. ثم قال: اركب فمررنا بأكداس من حنطة وشعير، فقال: أفترى[1] هذا فتح لنا وقتر على أصحاب محمد ﷺ لخير لنا وشر لهم؟ قلت: لا أدري [قال][2]: ولكني أدري، شر لنا وخير لهم، قال:

ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام متوالية حتى لحق بالله عز وجل.

١٨٢٨٣ ـ ١ ـ الملة: الرماد الحار الذي يدفن فيه الخبز لينضج.

١٨٢٨٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦١٧٣): أترى.

٢ ـ زيادة من الكبير.

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله وثقوا.

١٨٢٨٦ ـ وعن أم سليم قالت: كنت في بعض حجر نساء النبي ﷺ وهو عندها، فجاء رجل يشتكي إليه الحاجة، فقال: «**اصْبِرْ فَوَاللهِ مَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ شَيْءٌ مُنْذُ سَبْعٍ، وَلاَ أُوقِدَ تَحْتَ بُرْمَةٍ**[١] **لَهُمْ مُنْذُ ثَلاثٍ فَوَاللهِ لَوْ سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ جِبَالَ تِهَامَةَ كُلَّهَا ذَهَباً لَفَعَلَ**».

رواه الطبراني، وفيه: الحجاج بن فروخ، وقد وثقه ابن حبان على ضعف كثير، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٨٧ ـ وعن الشِّفاء بنت عبد الله قالت: أتيت رسول الله ﷺ أسأله، فجعل يعتذر إليَّ وأنا ألومه، فحضرت الصلاة، فخرجت، فدخلت على ابنتي، وهي تحت شرحبيل بن حسنة، فوجدت شرحبيل في البيت، فقلت: قد حضرت الصلاة، وأنت في البيت؟! وجعلت ألومه، فقال: يا خالة لا تلوميني، فإنه كان لي ثوب، فاستعاره النبي ﷺ فقلت: بأبي وأمي، كنت ألومه منذ اليوم وهذه حاله، ولا أشعر، فقال شرحبيل: ما كان إلا درع رقعناه.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

١٨٢٨٨ ـ وعن أم سلمة قالت: إني لأعلم أكثر مال قدم على رسول الله ـ ﷺ ـ حتى قبضه الله ـ تعالى ـ، قدم عليه في جنح الليل خريطة[١] فيما ثمان مئة درهم، وصحيفة، فأرسل بها إليَّ وكانت ليلتي، ثم انقلب بعد العشاء الآخرة، فصلَّى في الحجرة في مصلاه، وقد مهدت له ولنفسي، فأنا أنتظر فأطال ثم خرج ثم رجع، [فلم يزل كذلك حتى دعي لصلاة الصبح، فصلى ثم رجع] فقال: «**أَيْنَ تِلْكَ الخَرِيطَةَ [التي] فَتَنَتْنِي البَارِحَةَ؟**» فدعا بها فقسمها.

١٨٢٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٢١ ـ ١٢٢) بنحوه.

١ ـ برمة: قدر.

١٨٢٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣١٣، ٣١٥).

١٨٢٨٨ ـ ١ ـ الخريطة: وعاء.

قلت: يا رسول الله صنعت شيئاً لم تكن تصنعه؟ فقال: **«كُنْتُ أُصَلِّي فَأُوتَىٰ بِهَا، فَأَنْصَرِفُ حَتّىٰ أَنْظُرَ إِلَيْهَا ثُمَّ أَرْجِعُ فَأُصَلِّي»**.

قلت: تقدم لهذا الحديث طرق في باب الإنفاق، وأنه ﷺ خشي أن يتوفى قبل أن يقسمها.

رواه الطبراني بأسانيد وبعضها جيد.

١٨٢٨٩ ـ وعن سهل بن سعد: أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا الله فَإِنَّكُمْ إِنِ اتَّقَيْتُمُ الله يُوشِكُ أَنْ يُشْبِعَكُمْ مِنْ زَيْتِ الشَّامِ وقَمْحِ الشَّامِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد المهيمن بن عباس، وهو ضعيف.

١٨٢٩٠ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

أنتم أكثر صلاة وأكثر اجتهاداً[1] من أصحاب محمد ﷺ، وهم كانوا خيراً منكم، قالوا: بم يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إنهم كانوا أزهد في الدنيا، وأرغب في الآخرة.

رواه الطبراني، وفيه: عمارة بن يزيد صاحب ابن مسعود، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٩١ ـ وعن علي بن بَذيمة قال:

بِيع متاع سلمان فبلغ أربعة عشر درهماً.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٨٢٩٢ ـ وعن سلمى امرأة أبي رافع قالت: دخل عليٌّ الحسن بن علي

١٨٢٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٧٣١).

١٨٢٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٦٨) من طريق عمارة [بن عمير]، عن عبد الرحمن بن يزيد وكلاهما ثقة. ورواه رقم (٨٧٦٩) من طريق مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد.

١٨٢٩١ ـ مكرر رقم (١٧٨٥٧).

وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس، فقالوا: اصنعي[1] لنا طعاماً مما كان يعجب النبي ﷺ أَكْلُهُ، قالت: يا بني إذاً لا تشتهونه اليوم، فقمت فأخذت شعيراً فطحنته، ونسفته، وجعلت منه خُبزة، وكان أُدْمُهُ الزَّيت، ونثرتُ عليه الفلفل، فقربته إليهم، وقلت: كان النبي ﷺ يحب هذا.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير فائد مولى ابن أبي رافع، وهو ثقة.

١٨٢٩٣ ـ وعن أبي موسى قال:

لو رأيتنا ونحن مع نبينا ـ ﷺ ـ لحسبت أنما ريحنا ريح الضَّأن، إنما لباسنا الصوف، وطعامنا الأسودان التمر والماء.

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٩٤ ـ وعن عائشة قالت: أتى رسول الله ﷺ بقدح فيه لبن وعسل، فقال: **«شُرْبَتَيْنِ في شُرْبَةٍ وأُدْمَيْنِ في قَدَحٍ، لا حَاجَةَ لي بِهِ، أَمَا إِنِّي لا أَزْعُمُ أَنَّهُ حَرَامٌ، أَكْرَهُ أَنْ يَسْأَلَنِي الله عَنْ فُضُولِ الدُّنْيَا يَوْمَ القِيَامَةِ، أَتَوَاضَعُ لله، فَمَنْ تَوَاضَعَ لله رَفَعَهُ الله، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ الله، وَمَنْ اقْتَصَدَ أَغْنَاهُ الله، وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ المَوْتِ أَحَبَّهُ الله»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: نعيم بن المورِّع العنبري، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٩٥ ـ وعن أبي هريرة قال:

إن كان لَتَمُرُّ بآلِ رسول الله ـ ﷺ ـ الأهِلَّةُ ما يُسْرَجُ في بيت أَحدٍ منهم سراجٌ، ولا يوقد فيه نار. وإن وجدوا زيتاً ادَّهنوا به، وإن وجدوا وَدَكاً[1] أكلوه.

١٨٢٩٢ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤/ ٢٩٩): صفي.

١٨٢٩٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٦٧) وأحمد (٤/ ٤١٩) والترمذي رقم (٢٤٧٩) وأبو داود رقم (٤٠٣٣) وابن ماجة رقم (٣٥٦٢)، فليس من شرطه، وانظر ابن حبان رقم (١٢٣٥).

١٨٢٩٥ ـ رواه أبو يعلى رقم (٦٤٧٨) وفيه أيضاً انقطاع، عطاء لم يسمع عن أبي هريرة، وانظر ما مرَّ رقم (١٨٢٥١).

١ ـ الوَدَك: دسم اللحم ودهنه.

رواه أبو يعلى، وفيه: عثمان بن عطاء الخراساني، وهو ضعيف، وقد وثقه دحيم، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٩٦ ـ وعن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِليَّ وأَقْرَبَكُمْ مِنِّي الذي يَلْحَقُنِي عَلىٰ مَا عَاهَدْتُهُ عَلَيْهِ».

رواه البزار، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف.

١٨٢٩٧ ـ وعن ابن عبّاس، عن ـ النبيّ ﷺ ـ قال:

«مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُداً لِي ذَهَبٌ أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَتْرُكُ مِنْهُ دِيناراً إِلَّا دِيناراً أُعِدُّهُ لِغَرِيمٍ إِنْ كَانَ».

فمات رسول الله ﷺ وما ترك ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا وليدة، وترك درعه رهناً بثلاثين صاعاً من شعير.

قلت: روى الترمذي وابن ماجة بعضه.

رواه البزار وإسناده حسن.

١٨٢٩٨ ـ وعن أنس بن مالك قال:

دَخَلْتُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلىٰ سَرِيرِهِ مُضْطَجِعٌ مُرْمَلٌ[١] بِشَرِيطٍ[٢]، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَدَخَلَ عُمَرُ، فَانْحَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ انْحِرَافَةً فَلَمْ يَرَ عُمَرُ بَيْنَ جَنْبِهِ وبَيْنَ الشَّرِيطِ ثَوْباً وَقَدْ أَثَّرَ الشَّرِيطُ بِجُنْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَبَكَىٰ، فَقَالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: **«مَا يُبْكِيكَ يا عُمَرُ؟»** قال: والله ما

١٨٢٩٦ ـ رواه البزار رقم (٣٦٨٣) من طريق عبد الله بن عباس أن أبا ذر، وقال: لا نعلم رواه إلا أبو ذر، ولا نعلم روىٰ عن الوليد بن بويقع أو بقيع إلا موسىٰ، وموسىٰ: من عبّاد الناس وخيارهم.

١٨٢٩٧ ـ رواه البزار رقم (٣٦٨٢).

١٨٢٩٨ ـ رواه أحمد (٣/١٣٩ ـ ١٤٠) وأبو يعلىٰ رقم (٢٧٨٢) و(٢٧٨٣) وفيه أيضاً: الحسن البصري: مدلس وقد عنعن.

١ ـ مُرْمَل: من رَمَلَ النسيج، رمقه.

٢ ـ الشريط: الحبل.

أَبْكِي أَنْ لا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَىٰ الله تَبارَكَ وتَعالَىٰ مِنْ كِسْرىٰ وقَيْصَرَ، وَهُمَا يَعِيثَانِ فِيمَا يَعِيثَانِ[٣] فِيهِ، وأَنْتَ رسولُ الله ﷺ بالمَكَانِ الَّذي أَرَىٰ؟ قالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: «**أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا ولَنا الآخِرَةَ؟**» قال عمرُ: بلىٰ، قال: «**فإنَّهُ كَذَلِكَ**».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وقد وثقه جماعة وضعفه جماعة.

١٨٢٩٩ ـ وعن ابن عبّاس:

أن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر في جسمه فقال: يا رسول الله، لو اتخذت فراشاً أَوْثَرَ من هذا؟ فقال: «**مَا لي وَلِلدُّنْيا؟** [والذي نَفسي بيده][١] **مَا مَثَلِي ومَثَلُ الدُّنْيَا إلاَّ كَراكِبٍ سَارَ في يَوْمٍ صَائِفٍ فاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً ثُمَّ رَاحَ وتَرَكَهَا**».

[رواه أحمد والطبراني والبزار][٢] ورجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة.

١٨٣٠٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

دخلت على النبيِّ ﷺ وهو في غُرفة كأنَّها بيت حمام، وهو نائم على حصير قد أثر بجنبه، فبكيت فقال: «**مَا يُبْكِيكَ يا عَبْدَ الله؟**» قلت: يا رسول الله، كسرى وقيصر يطوون على الخز والديباج والحرير، وأنت نائم على هذا الحصير قد أثر بجنبك!! فقال: «**فَلا تَبْكِ يا عَبْدَ الله، فإنَّ لَهُمُ الدُّنْيَا ولَنا الآخِرَةَ، ومَا أَنا والدُّنْيَا، ومَا مَثَلِي ومَثَلُ الدُّنْيَا إلاَّ كَمَثَلِ رَاكِبٍ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ سَارَ وتَرَكَهَا**».

رواه الطبرني، وفيه: عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

---

٣ ـ يَعيث: ينشر الفساد.

١٨٢٩٩ ـ رواه أحمد رقم (٢٧٤٤) والطبراني في الكبير رقم (١١٨٩٨) والبزار رقم (٣٦٦٦).

١ ـ زيادة من أحمد والبزار.

٢ ـ زيادة يقتضيها السياق.

١٨٣٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٢٧).

١٨٣٠١ ـ وعن جندب قال:

أصابت إصبع النبي ﷺ شجرة فدميت فقال:

«هَـلْ أَنْـتِ إِلَّا إِصْبَـعٌ دَمِيـتِ وَفـي سَبِيـلِ اللهِ مَـا لَـقِيـتِ»

فحمل فوضع على سرير مُرْمل بخوص أو شريط، ووضع تحت رأسه مرفقة من أدم حشوها ليف، فأثر الشريط في جنبه، فجاء عمر بن الخطاب فبكىٰ، فقال: «مَـا يُبْكِيكَ؟» فقال: يا رسول الله، كسرى وقيصر يجلسون على سرر الذهب، ويلبسون الديباج والإستبرق!! قال: «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنَّ لَهُمُ الدُّنْيَا ولَكُمُ الآخِرَةُ».

قلت: في الصحيح منه:

هـل أنـت إلا أصبـع دمـيـت وفـي سبيـل الله مـا لـقـيـت

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن زياد، وقد وثقه ابن حبان، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٠٢ ـ وعن عائشة قالت: كان لرسول الله ﷺ سرير مشبك بالبورىٰ[1] وعليه كساء أسود، فأجلسناه على البورىٰ، فدخل عليه أبو بكر وعمر، والنبي ـ ﷺ ـ جالس عليه، فنظرا فرأيا أثر السرير في جنب النبيِّ ﷺ، فبكى أبو بكر وعمر، فقال لهما النبي ﷺ: «مَا يُبْكِيكُمَا؟» قالا: نبكي، لأن هذا السرير قد أثرت في جنبك خشونته، وكسرى وقيصر على فُرُشِ الحرير والدِّيباج! فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عَاقِبَةَ كِسْرىٰ وقَيْصَرَ إِلَىٰ النَّارِ، وعَاقِبَةَ سَرِيرِي هَذا إِلَىٰ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العزيز بن يحيى المدني نزيل نيسابور، وهو كذاب.

١٨٣٠٣ ـ وعن أبي هريرة قال:

١٨٣٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٠١٩).

١٨٣٠٢ ـ ١ ـ البورىٰ: حصير معمول من القصب.

١٨٣٠٣ ـ رواه البزار رقم (٣٦٧٦) وأحمد رقم (٧٩٥٠) أيضاً وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم روىٰ عن داود إلا شعبة.

هجر رسول الله ﷺ نساء ـ أراه قال شعبة: أحسبه ـ قال: شهراً، قال: فأتاه عمر وهو على حصير، قد أثر الحصير بجنبه، فقال: يا رسول الله، كسرى ـ أحسبه قال: قيصر ـ يشربون في الذهب والفضة، وأنت هكذا؟! قال النبي ﷺ: «**إِنَّهُمْ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ في حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا**»، وقال النبي ﷺ: «**الشَّهْرُ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ هَكَذا وهَكذا وهَكذا**» وكسرَ الإبهامَ في الثالثة.

رواه البزار، وفيه: داود بن فراهيج، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٠٤ ـ وعن علي بن أبي طالب: أنه أتى فاطمة فقال لها: إني لأشتكي صدري مما أَمْدَرَ بالغَرْب[١]، فقالت والله إني لأشتكي يدي مما أطحن بالرَّحا، فقال لها علي: ائتي النبيَّ ﷺ فسليه [أن][٢] يخدمك خادماً، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فسلمت عليه [ثم رجعت][٢] فقال رسول الله ﷺ: «**مَا جَاءَ بِكِ؟**» قالت: جئت لأسلم على رسول الله ﷺ، فلما رجعت إلى علي قالت: والله ما استطعت أن أكلم رسول الله ﷺ من هيبته، فانطلقا إليه جميعاً، فقال لهما رسول الله ﷺ: «**مَا جَاءَ بِكُمَا؟ لَقَدْ جَاءَ**» ـ أحسبه قال ـ: «**بِكُمَا حَاجَةٌ؟**» فقال علي: أجل يا رسول الله، شكوت إلىٰ فاطمة مما أمدر بالغَرْب، فشكت إلي يديها مما تطحن بالرحا، فأتيناك لتخدمنا خادماً مما آتاك الله، فقال: «**لا، ولَكِنّي أُنْفِقُ ـ أو أُنْفِقُهُ ـ علىٰ أَهْلِ[٣] الصُّفَّةِ الذينَ تُطْوىٰ أَكْبَادُهُمْ مِنَ الجُوعِ، لا أَجِدُ مَا أُطْعِمُهُمْ**».

قال: فلما رجعا وأخذا مضاجعهما من الليل، أتاهما النبي ﷺ، وهما في الخميل ـ والخميل: القطيفة ـ، وكان رسول الله ﷺ جهزها بها، وبوسادة حشوها إذخر[٤].

١٨٣٠٤ ـ رواه البزار رقم (٣٦٧٨) وقال: قد روي عن علي من غير وجه، ولا نعلمه بهذا اللفظ إلا من حديث عطاء بن السائب.

١ ـ أمدر بالغرب: أنزع الماء بالدلو العظيمة.

٢ ـ زيادة من البزار.

٣ ـ في البزار: أصحاب.

٤ ـ الإذخر: الحشيش.

وكان علي وفاطمة حين ردهما شقَّ عليهما، فلما سمعا حسَّ رسول الله ﷺ ذهباً ليقوما، فقال لهما رسول الله ﷺ: «مَكَانَكُمَا» ثم جاء حتى جلس على طرف الخميل، ثم قال: «إِنَّكُمَا جِئْتُمَا لأُخْدِمَكُمَا خَادِماً، وإِنِّي سَأَدُلُّكُمَا» ـ أو كلمة نحوها ـ «عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الخَادِمِ، تَحْمَدَانِ الله في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ عَشْراً، وتُسَبِّحَانِ عَشْراً، وتُكَبِّرَانِ عَشْراً، وتُسَبِّحَانِهِ ثَلاثاً وثَلاثِينَ، وتَحْمَدَانِهِ ثَلاثاً وثَلاثِينَ، وتُكَبِّرَانِهِ أَرْبَعاً وثَلاثِينَ، فَذَلِكَ مِئَةٌ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا مِنَ اللَّيْلِ».

قلت: حديث علي في الصحيح وغيره باختصار عن هذا.

رواه البزار، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

شجرة كتاب البعث

٤٢ ـ ١ ـ باب أمارات الساعة وقيامها.
٤٢ ـ ٢ ـ باب النفخ في الصور.
٤٢ ـ ٣ ـ باب قيام الساعة وكيف ينبتون؟.
٤٢ ـ ٣ ـ باب يبعث الناس على نياتهم.
٤٢ ـ ٤ ـ باب كيف يحشر الناس؟.
٤٢ ـ ٥ ـ ٢١ ـ باب في الموت وفيما يكون بعد الموت.
٤٢ ـ ٥ ـ ٢ ـ باب ما جاء في هول المطلع وشدة يوم القيامة.
٤٢ ـ ٦ ـ باب.
٤٢ ـ ٧ ـ باب كيف يبعث المؤمنون يوم القيامة؟.
٤٢ ـ ٨ ـ باب خفة يوم القيامة على المؤمنين.
٤٢ ـ ٩ ـ باب جامع في البعث.
٥٢ ـ ١٠ ـ باب كثرة هذه الأمة وعلامتها في الآخرة.
٤٢ ـ ١١ ـ باب طي السماوات والأرضين وتبديل الأرض بغيرها.
٤٢ ـ ١٢ ـ باب ما جاء في الحساب.
٤٢ ـ ١٣ ـ باب ما جاء في القصاص.
٤٢ ـ ١٤ ـ باب فيمن ستره الله في الدنيا.
٤٢ ـ ١٥ ـ باب فيمن يتكفل الله تعالى عنهم لغرمائهم.
٤٢ ـ ١٦ ـ باب ليس أحد ينجيه عمله.
٤٢ ـ ١٧ ـ باب احتقار العبد عمله يوم القيامة.
٤٢ ـ ١٨ ـ باب ما يقول الله تعالى للمؤمنين.
٤٢ ـ ١٩ ـ باب ما جاء في الميزان والصراط والورود.
٤٢ ـ ٢٠ ـ باب ما جاء في حوض النبي ﷺ.
٤٢ ـ ٢١ ـ ١ ـ باب ما جاء في الشفاعة.
٤٢ ـ ٢١ ـ ٢ ـ باب منه في الشفاعة.
٤٢ ـ ٢١ ـ ٣ ـ باب في أول من يشفع لهم.
٤٢ ـ ٢١ ـ ٤ ـ باب شفاعة أبينا آدم عليه الصلاة والسلام.
٤٢ ـ ٢١ ـ ٥ ـ باب فيمن يشفع من الأنبياء وغيرهم.
٤٢ ـ ٢١ ـ ٦ ـ باب شفاعة الأعمال.
٤٢ ـ ٢١ ـ ٧ ـ باب شفاعة الصالحين.
٤٢ ـ ٢١ ـ ٨ ـ باب شفاعة الولدان.
٤٢ ـ ٢٢ ـ باب ما جاء في رحمة الله تعالى.

٤٢ ـ كتاب البعث

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٤٢ ـ ١ ـ باب أمارات السّاعة وقيامها

قلت: وقد تقدمت أمارات الساعة في كتاب الفتن.

١٨٣٠٥ ـ عن أبي الزَّعراء قال:

ذكروا عند عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ الدجال فقال: يفترق النَّاس ثلاث فرق، فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأرض آبائها منابت الشيح، وفرقة تأخذ شط هذا الفرات، فيقاتلهم ويقاتلونه، حتى يجتمع المؤمنون بغربيِّ الشام، فيبعثون إليه طليعةً فيهم فارس على فرس أشقر ـ أو أبلق ـ فيقتلون لا يرجع إليهم بشيء.

قال عبد الله: ويزعمون[١] أن المسيح ينزل فيقتله. قال: ولم أسمعه يحدث عن أهل الكتاب حديثاً غير هذا، ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيمرحون[٢] في الأرض فيفسدون فيها، ثم قرأ عبد الله: ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾[٣] ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذه النغفة[٤]، فتدخل في أسماعهم ومناخرهم فيموتون فتنتن الأرض منهم، فيجأر أهل الأرض إلى الله فيرسل الله ماءً فيطهرَ الأرض منهم، ثم يبعث الله ريحاً فيها زمهرير باردة، فلا تدع على وجه الأرض مؤمناً إلا كُفِتَ بتلك الريح، ثم

١٨٣٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٦١) وفيه: أبو نعيم ضراد بن صرد، متروك.

ـ في الكبير: يزعم أهل الكتاب أن المسيح.

٢ ـ في الكبير: فيموجون.

٣ ـ سورة الأنبياء، الآية: ٩٦.

٤ ـ النغفة: دودة تكون في أنوف الإبل والغنم.

تقوم الساعة علىٰ شِرَار الناس، ثم يقوم ملك بـالصور بين السمـاء والأرض فينفخ فيـه فـلا يبقى خلق من خلق[٥] الله إلا مات إلا من شـاء ربك، ثم يكـون بين النفختين مـا شـاء الله أن يكون فليس في الأرض شيء من بني آدم خلق إلا في الأرض منـه شيء، ثم يرسل الله مـاءً من تحت العرش يمني كمني الـرجال، فتنبت جسمـانهم ولحمانهم من ذلك الماء، كمـا تنبت الأرض من الري[٦]، ثم قـرأ عبد الله: ﴿اللهُ الـذي يُرْسِـلُ الـرِّيَاحَ فَتُثِيـرُ سَحَابـاً، فَسُقْنَاهُ إلىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ فَـأَحْيَيْنَـا بِـهِ الأَرْضَ بَعْـدَ مَـوْتِهَـا كَـذَلِـكَ النُّشُورُ﴾[٧].

ثم يقوم ملك بالصـور بين السماء والأرض، فينفـخ فيه، فتنـطلق كل نفس إلى جسدها فتدخل[٨] فيه، فيقومون فيحيون حيـة رجل واحـد، قيامـاً لرب العـالمين، ثم يتمثل الله ـ جل ذكره ـ للخلق، فيلقاهم فليس أحـد من الخلق يعبد من دون الله شيئـاً إلا هـو مرتفـع له يتبعـه، فيلقىٰ اليهود، فيقـول: ما تعبـدون؟ فيقولـون[٩]: عـزيـراً، فيقولُ: هل يسركم الماء؟ قالوا: نعم، فيريهم جهنم بهيئة السراب، ثم قرأ عبـد الله: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضاً﴾[١٠].

ثم يلقى النصـارى فيقول: مـا تعبدون؟ قـالوا: المسيـح، قـال: فهـل يسـركم الشراب؟ قالوا: نعم فيريهم جهنم كالشراب[١١].

وكـذلك لمن كـان يعبد من دون الله شيئـاً، ثم قـرأ عبـد الله: ﴿وَقِفُـوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ﴾[١٢].

حتى يمر المسلمون فيلقاهم فيقول: من تعبدون؟ فيقولـون: نعبد الله لا نشـرك

٥ ـ ليس في الكبير: من خلق.
٦ ـ في الكبير: السدي.
٧ ـ سورة فاطر، الآية: ٩.
٨ ـ في الكبير: حتىٰ يدخل.
٩ ـ في الكبير: قالوا.
١٠ ـ سورة الكهف، الآية: ١٠٠.
١١ ـ في الكبير: كهيئة السراب.
١٢ ـ سورة الصافات، الآية: ٢٤.

به شيئاً، فينتهرهم مرة أو مرتين: من تعبدون؟ فيقولون: سبحان الله[١٣] إذا اعترف لنا عرفناه، فعند ذلك ﴿يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾[١٤] فلا يبقى مؤمن إلا خرَّ ساجداً، ويبقى المنافقون ظهورهم طبقاً واحداً، كأنما فيها السفافيد، فيقولون: ربنا، قد كنتم تُدْعَون إلى السُّجود وأنتم سالمون.

ثم يأمر بالصراط فيضرب على جهنم، فيمر الناس بأعمالهم زمراً أوائلهم كلمح البرق، ثم كمر الريح، ثم كمر الطير، ثم كأسرع البهائم.

قال: ثم كذلك حتى يجيء الرجل سعياً، حتى يجيء الرجل مشياً، حتى يجيء آخرهم يتلقىٰ قبل[١٥] بطنه فيقول: يا رب، أبطأت بي؟؟ فيقول: [إنما][١٦] أبطأ بك عملك.

ثم يأذن الله ـ جل ذكره ـ في الشفاعة، فيكون أول شافع يوم القيامة جبريل، ثم إبراهيم، ثم موسى ـ أو قال: عيسى ـ.

قال سلمة: ثم يقوم نبيكم ﷺ رافعاً[١٧] لا يشفع أحد بعده، فيما يشفع فيه، وهو المقام المحمود الذي وعده الله ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾[١٨] وليس من نفس إلا وتنظر إلىٰ بيت في الجنة وبيت في النار، فيقال: لو عملتم، وهو يوم الحسرة، قال: فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة فيقال: لو عملتم، ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار فيقال: لولا أنْ مَنَّ الله عليكم، ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله ـ تعالىٰ ـ.

ثم يقول: أنا أرحم الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمة الله[١٩] حتى ما يترك فيها أحداً فيه خير، ثم قرأ عبد الله: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي

---

١٣ ـ في الكبير: سبحانه.
١٤ ـ سورة القلم، الآية: ٤٢.
١٥ ـ في الكبير: حتماً يكون آخرهم رجلاً يتلقىٰ علىٰ بطنه.
١٦ ـ زيادة من الكبير.
١٧ ـ في الكبير: رابعاً.
١٨ ـ سورة الإسراء، الآية: ٧٩.
١٩ ـ في الكبير: رحمته.

سَقَر﴾[٢٠] وعقد بيده ﴿قَالُوا: أَلَمْ نَكُ مِنَ المُصَلِّينَ، ولَمْ نَكُ نُطْعِمُ المِسْكِينَ، وكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الخَائِضِينَ، وكنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ حَتّىٰ أَتَانَا اليَقِينُ﴾[٢١] وعقد أربعاً، قال سفيان: بيده وعقد أربعاً وعقد أربع أصابع[٢٢] ووصفه أبو نعيم.

وقال عبد الله: ترون في هؤلاء أحداً فيه خير؟ فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحداً غيَّر وجوههم وألوانهم، فيجيء الرجل من المؤمنين فيشفع، فيقال له: من عرف أحداً فليخرجه، فيجيء الرجل فينظر فلا يعرف أحداً، فيقول الرجل للرجل: يا فلان، أنا فلان، فيقول: ما أعرفك، فيقولون: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فإِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ: اخْسَؤُوا فِيهَا ولا تُكَلِّمُونَ﴾[٢٣] فإذا قال ذلك: أطبقت عليهم، فلم يخرج منهم بشر.

رواه الطبراني، وهو موقوف مخالف للحديث الصحيح، وقول النبي ﷺ: أنا أول شافع.

٤٢ ـ ٢ ـ **باب** النفخ في الصور

١٨٣٠٦ ـ عن أبي مُرِيَّةَ، عن النبي ﷺ، أو عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «**النَّافِخَانِ[١] في السَّماءِ الثَّانِيَةِ رَأْسُ أَحَدِهِمَا بالمَشْرِقِ ورِجْلاهُ بالمَغْرِبِ**»، أو قال: «**رَأْسُ أَحَدِهِما بالمَغرِبِ ورِجْلاهُ بالمَشْرِقِ، يَنْتَظِرَانِ مَتىٰ يُؤْمَرَانِ أَنْ يَنْفُخَا[٢] في الصُّورِ فَيَنْفُخَانِ**».

رواه أحمد على الشك فإن كان عن أبي مرية فهو مرسل ورجاله ثقات، وإن كان عن عبد الله بن عمرو فهو متصل مسند ورجاله ثقات.

---

٢٠ ـ سورة المدثر، الآية: ٤٢.
٢١ ـ سورة المدثر، الآية: ٤٥.
٢٢ ـ في الكبير: قال سفيان بيده وضم أربع أصابع ووصفه.
٢٣ ـ سورة المؤمنون، الآية: ١٠٨.
١٨٣٠٦ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٦٨٠٤): النّفاخان. والمثبت في المجمع نسخة من نسخ المسند.
٢ ـ في أحمد: يؤمران ينفخان.

١٨٣٠٧ ـ وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وصَاحِبُ القَرْنِ قَد الْتَقَمَ القَرْنَ، وحَنىٰ جَبْهَتَهُ، وأَصْغَىٰ السَّمْعَ مَتىٰ[١] يُؤْمَرُ؟» قال: فسمع بذلك أصحاب النبي ﷺ فشق عليهم، فقال رسول الله ﷺ: «قُولُوا: حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ».

رواه أحمد والطبراني ورجاله وثقوا على ضعف فيهم.

١٨٣٠٨ ـ وعن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿فإِذَا نُقِرَ في النَّاقُورِ﴾[١] قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَيْفَ أَنْعَمُ وصَاحِبُ القَرْنِ قَدْ الْتَقَمَ القَرْنَ وحَنىٰ جَبْهَتَهُ يَنْتَظِرُ مَتىٰ يُؤْمَرُ فَيَنْفُخ».

فقال أصحاب رسول الله ﷺ كيف نقول؟ قال: «قُولُوا: حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ عَلىٰ الله تَوَكَّلْنَا».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط باختصار عنه، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف، وفيه توثيق لين.

١٨٣٠٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري، أن النبيَّ ﷺ قال:

«مَا مِنْ صَباحٍ إِلَّا ومَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، وَمَلَكَانَ يُنَادِيَان: اللهمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، وأَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً. ومَلَكَانِ مُوكَلَانِ بالصُّورِ يَنْتَظِرَانِ مَتىٰ يُؤْمَرَانِ فَيَنْفُخَانِ، ومَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: يا بَاغِيَ الخَيْرِ هَلُمَّ، وَيا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، ومَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: وَيْلٌ للرِجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَوَيْلٌ للنِسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ».

قلت: روى ابن ماجة طرفاً منه.

١٨٣٠٧ ـ رواه أحمد (٤/٣٧٤) والطبراني في الكبير رقم (٥٠٧٢) وفيهما عطية العوفي، ضعيف.

١ ـ في الكبير: ينتظر متىٰ يؤمر فينفخ فيه. بدل: وحنىٰ جبهته وأصغى السمع.

١٨٣٠٨ ـ رواه أحمد رقم (٣٠١٠) والطبراني في الكبير رقم (١٢٦٧٠) أيضاً.

١ ـ سورة المدثر، الآية: ٨.

١٨٣٠٩ ـ رواه البزار رقم (٣٤٢٤) وقال: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا خارجة وهو صالح.

رواه البزار، وفيه: خارجة بن مصعب الخراساني، وهو ضعيف جداً، وقال: نجي بن يحيى: مستقيم الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٨٣١٠ ـ وعن عبد الله بن الحارث قال: كنت عند عائشة وعندها كعب الحبر، فذكر إسرافيل، فقالت عائشة: يا كعب أخبرني عن إسرافيل، فقال كعب: عندكم العلم، قالت: أجل، قالت: فأخبرني، قال: «لَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ: جَنَاحَانِ في الهَوَاءِ، وَجَنَاحٌ قَدْ تَسَرْبَلَ بِهِ، وجَنَاحٌ عَلىٰ كَاهِلِهِ، والقَلَمُ عَلىٰ أُذُنِهِ، فَإِذَا نَزَلَ الوَحْيُ كَتَبَ القَلَمُ، ثُمَّ دَرَسَتِ المَلائِكَةُ، ومَلَكُ الصُّورِ جَاثٍ عَلىٰ إحْدىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَقَدْ نُصِبَ للأُخْرىٰ، فالْتَقَمَ الصُّورَ، مَحْنِيٌّ ظَهْرُهُ، وقَدْ أُمِرَ إِذَا رَأَىٰ إِسْرَافِيلَ قَدْ ضَمَّ جَنَاحَهُ أَنْ يَنْفُخَ في الصُّورِ».

فقالت عائشة: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٤٢ ـ ٣ ـ باب قيام الساعة وكيف ينبتون؟

١٨٣١١ ـ عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ قِبَلَ السَّاعَةِ سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ، مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ مِثْلُ التُّرْسِ فَلا تَزَالُ تَرْتَفِعُ في السَّمَاءِ، وتَنْتَشِرُ حَتّىٰ تَمْلأَ السَّماءَ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يا أَيُّهَا [النَّاسُ، فَيُقْبِلُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ: هَلْ سَمِعْتُمْ؟ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: نَعَمْ، ثُم يُنَادي الثَّانِيَةَ: يا أَيُّها][1] النَّاسُ، أَتىٰ أَمْرُ الله فلا تَسْتَعْجِلُوهُ».

قال رسول الله ﷺ: «فَوَالذي نَفْسِي بِيَدِهِ، إنَّ الرَّجُلَيْنِ يَنْشُرَانِ الثَّوْبَ» فلا يَطْوِيَانِهِ، وإِنَّ الرَّجُلَ لَيَمْدُرُ حَوْضَهُ فَلا يَسْقِي مِنْهُ شَيْئاً أَبداً و[إن][1] الرَّجُلَ يَحْلُبُ نَاقَتَهُ فَلا يَشْرَبُهُ أَبداً».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله مولى المغيرة وهو ثقة.

١٨٣١١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٧ / ٣٢٥ ـ ٣٢٦).

١٨٣١٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِتَقُم السَّاعَةُ ثَوْبُهُمَا بَيْنَهُمَا لا يَطْوِيَانِهِ ولا يَتَبَايَعَانِهِ، [وَلْتَقُم السَّاعَةُ وَقَدْ حَلَبَ لُقْمَتَهُ لا يَطْعَمُهُ](١) وَلْتَقُم السَّاعَةُ قَدْ رَفَعَ لُقْمَتَهُ إلىٰ فِيهِ فَلا يَطْعَمُهَا، وَلْتَقُم السَّاعَةُ والرَّجُلُ يَلِيطُ(٢) حَوْضَهُ فَلا يَسْقِي مِنْهُ».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: والرجل قد رفع لقمته لا يطعمها.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٨٣١٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَتُقَمَّصَنَّ بِكُمْ قُمَاصَ البِكْرِ» يعني: الأرض.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٨٣١٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«يَأْكُلُ التُّرابُ كُلَّ الإِنْسَانِ إِلَّا عَجْبَ ذَنْبِهِ» قيل: وما مثله يا رسول الله؟ قال: «مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْهُ تَنْبُتُونَ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٨٣١٥ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ـ ﷺ ـ قال:

«مَا هَلَكَ قَوْمُ لُوطٍ إِلَّا في الأَذَانِ، ولا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا في الأَذَانِ».

قال الطبراني: معناه عندي والله أعلم في وقت أذان الفجر، وهو وقت الاستغفار والدعاء.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير آدم بن علي وهو ثقة.

١٨٣١٢ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢/٣٦٩).

٢ ـ يليط: أي يصلح حوضه بالطين.

١٨٣١٣ ـ رواه البزار رقم (٣٤٢٧).

١٨٣١٤ ـ رواه أحمد (٣/٢٨) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٨٢) أيضاً وفيهما: ابن لهيعة، ودراج ضعيفان، ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (٣١٤٠) والحاكم في المستدرك (٤/٦٠٩) وفيهما دراج عن أبي الهيثم، فقط.

٤٢ ـ ٣ ـ **باب** يبعث الناس على نياتهم

١٨٣١٦ ـ عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّما يُبْعَثُ المُقْتَتِلُونَ يَوْمَ القِيامَةِ عَلىٰ النِّيَّاتِ».

رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٨٣١٧ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ نَفْسٍ تُحْشَرُ عَلىٰ هَواهَا، فَمَنْ هَوىٰ الكُفْرَ فَهُوَ مَعَ الكَفَرَةِ، ولا يَنْفَعُهُ عَمَلُهُ شَيْئاً».

رواه الطبراني في الأوسط.

٤٢ ـ ٤ ـ **باب** كيف يحشر الناس؟

١٨٣١٨ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن شبة وهو ثقة.

١٨٣١٩ ـ وعن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ قال:

«يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُشَاةً حُفَاةً غُرْلاً» قيل: يا رسول الله، ينظر الرجال إلى النساء؟ فقال: **«لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ»**[1].

١٨٣١٨ ـ رواه البزار رقم (٣٤٢٨) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله إلا من هذا الوجه، وأحسب أن عمر بن شبه أخطأ فيه، لأنه لم يتابعه عليه أحد، وإنما روىٰ الثوري هذا عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فأحسب دخل له متن حديث في إسناد غيره، ولم يرو الثوري عن زبيد عن مرة حديثاً مسنداً.

١٨٣١٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٩٦) والكبير رقم (٥٨٧٦) مختصراً وفيهما أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

١ ـ سورة عبس، الآية: ٣٧.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار عنه، وفيهما: إبراهيم بن حماد بن أبي حازم، ضعفه الدارقطني، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح.

١٨٣٢٠ ـ وعن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً**» فقالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله، واسَوْأَتَاه، ينظر بعضنا إلى بعض؟ فقال: «**شُغُلُ النَّاسِ**» قلت: ما شغلهم؟ قال: «**نَشْرُ الصَّحَائِفِ**[1] **فِيهَا مَثَاقِيلُ الذَّرِّ وَمَثَاقِيلُ الخَرْدَلِ**».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن أبي موسى بن عياش وهو ثقة.

١٨٣٢١ ـ وعن الحسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«**تُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً**».

فقالت امرأة: يا رسول الله، فكيف يرى بعضنا بعضاً؟ فقال: «**إِنَّ الأَبْصَارَ شَاخِصَةٌ**».

فرفع بصره إلى السماء. فقالت: يا رسول الله، ادع الله أن يستر عورتي، قال: «**اللهمَّ اسْتُرْ عَوْرَتَهَا**».

رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن المرزبان، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٨٣٢٢ ـ وعن سَودة بنت زَمْعَة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«**يُبْعَثُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً قَدْ أَلْجَمَهُمُ العَرَقُ، وبَلَغَ شُحُومَ الآذَانِ**».

فقلت: يُبْصر بعضنا بعضاً، فقال: «**شُغُلُ النَّاسِ ﴿لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾**[1]».

١٨٣٢٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٣٧) وقال: لا يروى هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد.

١ ـ في الأوسط: الصحف.

١٨٣٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٥٥).

١٨٣٢٢ ـ ١ ـ سورة عبس، الآية: ٣٧.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن [أبي][٢] عياش وهو ثقة.

١٨٣٢٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ الدَّوَابِّ لِيُوَافُو [مِنْ قُبُورِهُمْ][١] المَحْشَرَ، ويُبْعَثُ صَالِحُ عَلَىٰ نَاقَتِهِ، ويُبْعَثُ أَبْنَائِي[٢] الحَسَنُ والحُسَيْنُ عَلَىٰ نَاقَتِي العَضْبَاءَ، وأُبْعَثُ عَلَىٰ البُرَاقِ، خَطْوُهَا عِنْدَ أَقْصىٰ طَرْفِهَا، ويُبْعَثُ بِلالٌ عَلَىٰ نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الجَنَّةِ، فَيُنَادِي بِالأَذَانِ مَحْضاً، وبِالشَّهَادَةِ حَقّاً، حَتَّىٰ إِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، شَهِدَ لَهُ المُؤْمِنُونَ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ، فَقُبِلَتْ مِمَّنْ قُبِلَتْ، ورُدَّتْ عَلَىٰ مَنْ رُدَّتْ».

رواه الطبراني في الصغير والكبير، ولفظه: **«يُحْشَرُ الأَنْبِيَاءُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ الدَّوَابِّ لِيُوَافُوا مَنْ يَؤُمُّهُمْ لِلْمَحْشَرِ[٣]، وَيُبْعَثُ صَالِحُ عَلَىٰ نَاقَتِهِ، وأُبْعَثُ عَلَىٰ البُرَاقِ وَيُبْعَثُ أَبْنَائِي الحَسَنُ والحُسَيْنُ عَلَىٰ نَاقَتَيْنِ مِنْ نُوقِ الجَنَّةِ».**

وفيها: أبو صالح كاتب الليث، وهو ضعيف، وقد وثق، وعثمان بن يحيى بن صالح المصري كذلك، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٨٣٢٤ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ عَلَىٰ أَهْلِ لا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْشَةٌ فِي المَوْتِ، ولا فِي القُبُورِ، ولا فِي

---

٢ ـ زيادة من الكبير (٢٤/٣٤).

١٨٣٢٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٢٢) وقال: تفرد به أبو صالح، ولا يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وشيخ الطبراني هاشم بن يونس القصار المصري: غير مترجم. والطبراني في الكبير رقم (٢٦٢٩) من طريق شيخ آخر.

١ ـ زيادة من الصغير.

٢ ـ في الصغير: ابناي.

٣ ـ في الكبير: المحشر.

١٨٣٢٤ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٥٢٦) وقال: قال ابن حبان [المجروحين: ١/٢٠٢]، هذا حديث لا يعرف إلا من حديث عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه، عن ابن عمر، حدثناه أبو يعلىٰ قال: حدثنا الحماني قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد، وعبد الرحمن: ليس بشيء في الحديث، وبهلول: يسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

النُّشُورِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ عِنْدَ الصَّيْحَةِ يَنْفِضُونَ رُؤُوسَهُمْ مِنَ التُّرَابِ يَقُولُونَ: ﴿الحَمْدُ اللهِ الذي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ﴾[(١)]».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٨٣٢٥ ـ وعن سليم بن عامر الكلاعي قال: قلنا للمقدام بن معدي كرب الكندي: يا أبا كريمة إن الناس يزعمون أنك لم تر رسول الله ﷺ!! فقال: بلى والله، لقد رأيته ولقد أخذ بشحمة أذني هذه، وأنا أمشي مع عم لي، ثم قال لعمي: «أَتَرَىٰ أَنَّهُ يَذْكُرُهُ؟» قلنا: يا أبا كريمة حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ قال: سمعته يقول: «يُحْشَرُ مَا بَيْنَ السَّقْطِ إلىٰ الشَّيْخِ الفَانِي يَوْمَ القِيَامَةِ في خَلْقِ آدَمَ، وقَلْبِ أَيُّوبَ، وحُسْنِ يُوسُفَ مُرْداً مُكَحَّلِينَ» فقلنا: يا رسول الله، فكيف بالكافر؟ قال: «يَغْلُظُ لِلنَّارِ حَتَّىٰ يَكُونَ غِلَظُ جِلْدِهِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً، وقَرِيضَةُ النَّابِ مِنْ أَسْنَانِهِ مِثْلَ أُحُدٍ».

رواه الطبرني بإسنادين وأحدهما حسن.

١٨٣٢٦ ـ وعن المِقدام بن الأسود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يُحْشَرُ النَّاسُ مَا بَيْنَ السَّقْطِ إلىٰ الشَّيْخِ الفَانِي، أَبْنَاءَ ثَلاثٍ وثَلاثِينَ في خَلْقِ آدَمَ، وحُسْنِ يُوسُفَ، وقَلْبِ أَيُّوبَ، مُكَحَّلِينَ ذَوِي أَفَانِينَ»[(١)].

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن سنان أبو فروة الرّهاوي، وهو ضعيف، وفيه توثيق لين.

---

١ ـ سورة فاطر، الآية: ٣٤.

١٨٣٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٨٠) بإسنادين، في الأول: إسحاق بن إبراهيم بن زبريق: صدوق يهم كثيراً، وكُذِّب. وفي الثاني: يزيد بن سنان، ضعيف. ورواه أبو نعيم في صفة الجنة رقم (٢٥٨) مختصراً بإسناد آخر. فيه: الوليد بن مسلم، مدلس وقد عنعن، وباقي رجاله ثقات. ورواه الطبراني في مسند الشاميين رقم (١٨٣٩) بإسناد آخر أيضاً، وفيه: عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي، صدوق ساء حفظه.

١٨٣٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٥٦).

١ ـ الأفانين: جمع فنن، وهو الخصلة من الشعر تشبيهاً بغصن الشجرة.

١٨٣٢٧ ـ وعن جابر، عن النبي ﷺ قال: «**يُبْعَثُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ نَاساً في صُـوَرِ الـذَّرِّ يَطَؤُهُمُ النَّاسُ بِأَقْدَامِهِمْ، فَيُقَالُ: مَا هَؤُلاءِ فِي صُـوَرِ الـذَّرِّ؟ فَيُقَالُ: هَؤُلاءِ المُتَكَبِّرُونَ في الدُّنْيَا**».

رواه البزار، وفيه: القاسم بن عبد الله العمري، وهو متروك.

١٨٣٢٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُحْشَرُ المُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ في صُوَرِ الذَّرِّ**».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

٤٢ ـ ٥ ـ ١ ـ باب في الموت وفيما يكون بعد الموت

١٨٣٢٩ ـ عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسول الله ﷺ:

«**لَوْ يَعْلَمُ المَرْءُ مَا يَأْتِيهِ بَعْدَ المَوْتِ مَا أَكَلَ أَكْلَةً ولا شَرِبَ شَرْبَةً إلَّا وَهُوَ يَبْكِي ويَضْرِبُ عَلىٰ صَدْرِهِ**».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: إبراهيم بن هراسة، وهو متروك.

١٨٣٣٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَا المَوْتُ فِيمَا بَعْدَهُ إلَّا كَنَطْحَةِ عَنْزٍ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٨٣٢٧ ـ رواه البزار رقم (٣٤٢٩) وقال: لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، والقاسم: فليس بالقوي، وقد حدث عنه أهل العلم.

١٨٣٢٨ ـ رواه البزار رقم (٣٤٣٠).

١٨٣٢٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٥٩) وقال: لم يروه عن سفيان الثوري إلا ابن خِرَاسة، تفرد به زُريق بن الورد الرَّقي» وشيخ الطبراني الحسن بن علي بن شهريار، قال الدارقطني: وهو ضعيف. وقال أبو سعيد بن يونس: لم يكن بالحديث بذاك، تعرف وتنكر. انظر تاريخ بغداد (٧/٣٧٤) وميزان الاعتدال (١/٥١٠).

١٨٣٣٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٩٧).

١٨٣٣١ ـ وعن عبد العزيز العطار، عن أنس بن مالك ـ لا أعلمه إلا رفعه ـ قال:

«لَمْ يَلْقَ ابنُ آدمَ شَيْئاً مُنْذُ خلقَهُ الله ـ عزّ وجلّ ـ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ المَوْتِ ثُمَّ إِنَّ المَوْتَ أَهْوَنُ مِمَّا بَعْدَهُ، وإِنَّهُمْ لَيَلْقَوْنَ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ اليَوْمِ شِدَّةً حَتَّىٰ يُلْجِمَهُمُ العَرَقُ، حَتَّىٰ إِنَّ السُّفُنَ لَوْ أُجْرِيَتْ فِيهِ لَجَرَتْ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

ورواه أحمد باختصار عنه ولم يشك في رفعه، وإسناده جيد.

٤٢ ـ ٥ ـ ٢ ـ **باب** ما جاء في هول المطلع وشدة يوم القيامة

١٨٣٣٢ ـ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَمَنَّوا المَوْتَ فَإِنَّ هَوْلَ المُطَّلَعِ شَدِيدٌ» ـ فذكر الحديث ـ وقد تقدم في كتاب التوبة في طول العمر.

رواه أحمد والبزار وإسنادهما جيد.

١٨٣٣٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ والسَّماءُ تَطُشُّ[١] عَلَيْهِمْ».

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الصهباء، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً، وبقية رجاله ثقات.

١٨٣٣٤ ـ وعن أبي أمامة الباهلي، أن رسول الله ﷺ قال:

«تَدْنُو الشَّمْسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ قَدْرِ[١] مِيلٍ، ويَزْدَادُ فِي حَرِّهَا كَذَا وكَذَا يَغْلِي

١٨٣٣١ ـ رواه أحمد (٣/١٥٤).

١٨٣٣٢ ـ رواه أحمد (٣/٣٣٢) والبزار رقم (٣٤٢٢).

١٨٣٣٣ ـ رواه أحمد (٣/٢٦٦ ـ ٢٦٧) مرفوعاً، وأبو يعلىٰ رقم (٤٠٤١) موقوفاً.

١ ـ الطش: المطر القليل الخفيف.

١٨٣٣٤ ـ رواه أحمد (٥/٢٥٤) والطبراني في الكبير رقم (٧٧٧٩).

١ ـ في الكبير: قيد.

مِنْهَا الهَوامُّ كَمَا يَغْلِي القُدُورُ[٢] يَعْـرَقُونَ فِيهَـا عَلَىٰ قَدْرِ خَـطَايَاهُمْ فَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إلىٰ كَعْبَيْـهِ، وَمِنْهُم مَنْ يَبْلُغُ إلىٰ سَاقَيْـهِ، ومِنْهُم مَنْ يَبْلُغُ إلىٰ وَسْـطِهِ، ومِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُمُ العَرَقُ».

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير القاسم بن عبد الرحمن وقد وثقه غير واحد.

١٨٣٣٥ ـ وعن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ الأَرْضِ فَيَعْـرَقُ النَّاسُ، فَمِنَ النَّـاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُـهُ عَقِبَيْهِ، وَمِنْهُم مَنْ يَبْلُغُ إلىٰ نِصْفِ السَّـاقِ، ومِنْهُم مَنْ يَبْلُغُ إلىٰ رُكْبَتَيْـهِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إلىٰ العَجُزِ، ومِنْهُم مَنْ يَبْلُغُ الخَاصِـرَةَ، ومِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ مَنْكِبَيْـهِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ عُنُقَـهُ، ومِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسَطَ فِيهِ» ـ وأشار بيده ألجمها فاه، رأيت رسول الله ﷺ يشيـر هكذا ـ «وَمِنْهُم مَنْ يُغَطِّيهِ عَرَقُهُ» وضرب بيده وأشار.

رواه أحمد والطبراني وإسناد الطبراني جيد.

١٨٣٣٦ ـ وعن سعيد بن عمير الأنصاري قال:

جلست إلى عبـد الله بن عمر وأبي سعيـد فقال أحـدهما لصـاحبه: إني سمعت رسول الله ﷺ يَذْكُر: «أَنَّهُ يَبْلُغُ العَرَقُ [مِنَ النَّاسِ][١] يَوْمَ القِيَامَةِ» فقال أحدهما: إلىٰ شَحْمَتِهِ وقال الآخر: «يُلْجِمُهُ» فَخَطَّ ابن عمر، وأشار أبو عاصم بأصبعيه. من شحمة أذنه إلى فيه، فقال: ما أرى إلا سواء قلت حديث ابن عمر في الصحيح.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير سعيد بن عمير وهو ثقة.

---

٢ ـ في الكبير: يغلي القدور على الأثافي.
١٨٣٣٥ ـ رواه أحمد (٤/١٥٧) والطبراني في الكبير (١٧/٣٠٢، ٣٠٦).
١٨٣٣٦ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٩٠) وأبو يعلىٰ رقم (٥٧١١).

١٨٣٣٧ ـ وعن المقدام، أن رسول الله ﷺ قال:

«تَدْنُو الشَّمْسُ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ تَكُونَ مِنَ النَّاسِ قَدْرَ مِيلٍ[١]، ويُزَادَ في حَرِّهَا فَتَصْحُرَهُمْ، فَيَكُونُونَ في العَرَقِ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ العَرَقُ إلىٰ كَعْبَيْهِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إلىٰ رُكْبَتَيْهِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إلىٰ حَقْوَيْهِ[٢]، ومِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ إلْجَاماً».

ورأيت رسول الله ﷺ يشير بيده إلىٰ فِيه.

رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد، عِرق الحمصي، ولم أعرفه، وبقية رجاله حديثهم حسن.

١٨٣٣٨ ـ وعن محمد بن فرات قال: اختصم إلىٰ مُحَارب رجلان. قال: فشهد علىٰ أحدهما رجل، فقال المشهود عليه: والله ما علمت إنَّهُ لرجلُ صِدْقٍ، ولئن سألت عنه لَيُحْمَدَنَّ أو لَيُزَكَّيَنَّ، ولقد شهد عليَّ بباطل، ولا[١] أدري ما اجتراؤه علىٰ ذلك.

فقال له محارب بن دِثار: يا هذا، اتق الله، فإنِّي سمعت [عبد الله بن عمر يقول: سمعت][٢] رسول الله ﷺ يقول: **«شَاهِدُ الزُّورِ لا تَزُولُ قَدَمَاهُ حَتَّىٰ تَجِبَ لَهُ النَّارُ، وإنَّ الطَّيْرَ يَوْمَ [القِيَامَةِ لِـ] تَضْرِبُ بِأَجْنِحَتِهَا، وتَرْمِي مَا فِي أَجْوَافِهَا مَا لَهَا طَلِبَةٌ»[٣]** والنبيُّ ـ ﷺ ـ يعظ رجلاً.

قلت: قصة شاهد الزور رواها ابن ماجة.

١٨٣٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٨١) وشيخه إبراهيم بن محمد قال الذهبي: غير معتمد.

١ ـ في الكبير: قدر ميلين.

٢ ـ الحقو: معقد الإزار.

١٨٣٣٨ ـ رواه أبو يعلى رقم (٥٦٧٢) ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه (١١/٦٣) وأبو نعيم في الحلية (٧/٢٦٤) من طريقين آخرين. وانظر ما مرَّ (٤/٢٠٠).

١ ـ في أبي يعلىٰ: ما أدري.

٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٣ ـ الطَّلِبَةُ: الحاجة.

رواه أبو يعلى والطبراني باختصار عنه إلا أنه قال: «وَتَطْرَحُ مَا فِي بُطُونِهَا، ولَيْسَتْ عَلَيْهَا مَظْلُمَةٌ فَاتَّقِه»، وفي إسناده محمد بن الفرات، وهو كذاب.

١٨٣٣٩ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

الأرض كلها نار يوم القيامة، والجنة من ورائها [يرون][1] كواعبها وأكوابها. والذي نفس عبد الله بيده إن الرجل ليفيض عرقاً حتى تسيخ[2] في الأرض قامته، ثم يرتفع حتى يبلغ أنفه وما مسه الحساب.

قالوا: مم ذاك يا أبا عبد الرحمن؟[3] قال: مما يرى الناس يلقون.

رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح.

٤٢ ـ ٦ ـ باب

١٨٣٤٠ ـ عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال:

«يُنْصَبُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، كَمَا لَمْ يَعْمَلْ في الدُّنْيَا. وإِنَّ الكَافِرَ لَيَرىٰ جَهَنَّمَ وَيَظُنُّ أَنَّها مُوَاقِعَتُهُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةٍ».

رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ما فيه من ضعف.

١٨٣٤١ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيُلْجِمُهُ العَرَقُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَقُولُ: يا رَبِّ أَرِحْنِي وَلَوْ إِلىٰ النَّارِ».

١٨٣٤٢ ـ وفي رواية موقوفة: إنَّ الكافر.

رواهما الطبراني في الكبير بإسنادين ورواه في الأوسط.

١٨٣٣٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٧٧١).
٢ ـ في الكبير: تَسيح.
٣ ـ ليس في الكبير: يا أبا عبد الرحمن.

١٨٣٤٠ ـ رواه أحمد (٣/٧٥) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٨٥) وفيه ابن لهيعة ودراج أبو السمح: ضعيفان.

١٨٣٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٨٣). وأبو يعلىٰ رقم (٤٩٨٢) وفيهما: شريك للقاضي، ضعيف.

١٨٣٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٧٩).

١٨٣٤٣ ـ وفي رواية فيهما: أنه قال: «إِنَّ الكَافِرَ لَيُحَاسَبُ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ يُلْجِمَهُ العَرَقُ».

١٨٣٤٤ ـ وفي رواية في الأوسط أيضاً: «إِنَّ الكَافِرَ لَيُلْجَمُ بِعَرَقِهِ مِنْ شِدَّةِ ذَلِكَ اليَوْمِ حَتَّىٰ يَقُولَ».

ورجال الكبير رجال الصحيح وفي رجال الأوسط محمد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس.

ورواه أبو يعلى مرفوعاً بنحو الكبير.

١٨٣٤٥ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ العَرَقَ لَيَلْزَمُ المَرْءَ فِي المَوْقِفِ حَتَّىٰ يَقُولَ: يَا رَبِّ إِرْسَالُكَ بِي إِلَىٰ النَّارِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِمَّا أَجِدُ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا فِيهَا مِنْ شِدَّةِ العَذَابِ».

رواه البزار، وفيه: الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو ضعيف جداً.

٤٢ ـ ٧ ـ باب كيف يبعث المؤمنون يوم القيامة؟

١٨٣٤٦ ـ عن معاذ بن جبل قال: قال نبي الله ﷺ:

«يُبْعَثُ المُؤْمِنُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ جُرْداً مُرْداً مُكَحَّلِينَ بَنِي ثَلاثِينَ سَنَةً».

رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن شهراً لم يدرك معاذ بن جبل.

قلت: وقد تقدم حديث المِقدام بن معدي كرب[1] بنحوه في باب كيف يحشر الناس إلا أنه قال: أبناء ثلاث وثلاثين سنة في خلق آدم، وحسن يوسف، وقلب أيوب، وإسناده جيد.

١٨٣٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠١١٢).

١٨٣٤٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٤٦٤ ـ مجمع البحرين) وفيه أيضاً: إبراهيم بن مسلم الهجري، ضعيف.

١٨٣٤٥ ـ رواه البزار رقم (٣٤٢٣) وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

١٨٣٤٦ ـ رواه أحمد (٥/٢٣٢، ٢٤٠).

١ ـ انظر رقم (١٨٣٢٥).

وتقدم حديث المقدام بن الأسود[٢] بمعناه.

٤٥ ـ ٨ ـ **باب** خفة يوم القيامة على المؤمنين

١٨٣٤٧ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قيل: يا رسول الله ﴿يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[١] ما أطول هذا اليوم؟ فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيُخَفَّفُ عَلَىٰ المُؤْمِنِ حَتَّىٰ يَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ مِنْ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ يُصَلِّيهَا فِي الدُّنْيَا**».

رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف في راويه.

١٨٣٤٨ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ﴾[١] مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ فَيَهُونُ ذَلِكَ [اليَوْمُ][٢] عَلَىٰ المُؤْمِنِ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ إِلَىٰ أَنْ تَغْرُبَ**».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد وهو ثقة.

١٨٣٤٩ ـ وعن عبد الله بن عمرو: أنه أتى النبيَّ ـ ﷺ ـ فقال: إنِّي سائلك عن ثلاث؟ فقال: «**سَلْ عَمَّا شِئْتَ**؟ قال: كم مقام الناس بين يدي رب العالمين يوم القيامة؟ وما يشق على المؤمن في ذلك المقام؟ وهل بين الجنة والنار منزل؟ فقال: «**أَمَّا قَوْلُكَ: كَمْ[١] مَقَامُ النَّاسِ بَيْنَ يَدَي رَبِّ العَالَمِينَ؟ فَأَلْفُ سَنَةٍ لا يُؤْذَنُ لَهُمْ.**

وأَمَّا قَوْلُكَ: مَا يَشُقُّ عَلَىٰ المُؤْمِنِ فِي ذَلِكَ المَقَامِ؟ فإِنَّ المُؤْمِنِينَ فَرِيقَانِ، فَأَمَّا السَّابِقُونَ فَكَالرَّجُلَيْنِ تَنَاجَيَا فَطَالَتْ نَجْوَاهُمَا، ثُمَّ انْصَرَفَا، فَأُدْخِلا الجَنَّةَ».

فقلت: ما أيسر هذا.

---

٢ ـ انظر رقم (١٨٣٢٦).

١٨٣٤٧ ـ رواه أحمد (٣/٧٥) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٩٠) وفيهما: ابن لهيعة، ودراج، ضعيفان.

١ ـ سورة المعارج، الآية: ٤.

١٨٣٤٨ ـ ١ ـ سورة

٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٦٠٢٥).

١٨٣٤٩ ـ ١ ـ في أ: في بدل: كم.

«أَمَّا قَوْلُكَ : هَلْ بَيْنَ الجَنَّةِ والنَّارِ مَنْزِلٌ؟ فَإِنَّ بَيْنَهُمَا حَوْضِي شُرُفَاتُهُ عَلىٰ الجَنَّةِ، وَتَضْرِبُ شُرُفَاتُهُ عَلىٰ النَّارِ، طُولُهُ شَهْرٌ، وعَرْضُهُ شَهْرٌ، أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ، فِيهِ أَقْدَاحٌ مِنْ فِضَّةٍ وقَوَارِيرَ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ كَأْساً لَمْ يَجِدْ عَطَشاً ولا حَزَناً حَتَّىٰ يُقْضىٰ بَيْنَ النَّاسِ».

قلت: له حديث فيه ذكر الحوض في الصحيح.

رواه الطبراني، وفيه: هشام بن بلال، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٨٣٥٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ـ ﷺ ـ قال:

«تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُقَالُ: أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الأُمَّةِ ومَسَاكِينُهَا؟ فَيَقُومُونَ: فَيُقَالُ لَهُمْ: مَاذَا عَمِلْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا ابْتَلَيْتَنَا فَصَبَرْنَا، وَوَلَّيْتَ الأُمُورَ والسُّلْطَانَ غَيْرَنَا، فَيَقُولُ الله جَلَّ ذِكْرُهُ: صَدَقْتُمْ» أو نحو هذا «فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِزَمَانٍ، ويَبْقَىٰ شِدَّةُ الحِسَابِ عَلىٰ ذَوِي الأُمُورِ والسُّلْطَانِ».

قالوا: فأين المؤمنون يومئذ؟ قال: «يُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، يُظَلَّلُ عَلَيْهِمُ الغَمَامُ، يَكُونُ ذَلِكَ اليَوْمَ أَقْصَرُ عَلىٰ المُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الزُّبيدي، وهو ثقة.

٤٢ ـ ٩ ـ باب جامع في البعث

١٨٣٥١ ـ عن لقيط بن عامر: أنه خرج وافداً إلى رسول الله ﷺ، ومعه صاحب له يقال له: نُهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق.

قال لقيط: خرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله ﷺ لانسلاخ رجب، فأتينا رسول الله ﷺ حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس خطيباً فقال:

١٨٣٥٠ ـ رواه ابن المبارك في الزهد رقم (٦٤٣).

١٨٣٥١ ـ رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٤/١٣ ـ ١٤) رقم (١٦٢٠٦) والطبراني في الكبير (٢١١/١٩).

«أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي خَبَأْتُ لَكُمْ صَوْتِي مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ لأُسْمِعَكُمْ[١] أَلا فَهَلْ مِنِ امْرِىءٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ؟ فَقَالُوا: اعْلَمْ لَنا مَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ أَلا ثُمَّ لَعَلَّهُ [أَنْ][٢] يُلْهِيَهُ حَدِيثُ نَفْسِهِ، أَوْ حَدِيثُ صَاحِبِهِ، أَوْ يُلْهِيَهُ الضُّلَّالُ، أَلا إِنِّي مَسْؤُولٌ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ أَلَا اسْمَعُوا تَعِيشُوا، أَلَا اجْلِسُوا، أَلا اجْلِسُوا» فجلس الناس، فقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره، قلت: يا رسول الله ما عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر الله، وهز رأسه، وعلم أني أبتغي لسقطه، قال:

«ضَنَّ رَبُّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِمَفَاتِيحَ الخَمْسِ مِنَ الغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللهُ» وأشار بيده، قلت: وما هي؟ قال: «عِلْمُ المَنِيَّةِ، وقَدْ عَلِمَ مَتىٰ مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ، ولا تَعْلَمُونَهُ [وَعِلْمُ المَنِيِّ حِينَ يَكُونُ فِي الرَّحِمِ قَدْ عَلِمَهُ ولا تعلمونَ][٢]، وعِلْمُ مَا فِي غَدٍ [وما][٢] أنتَ طاعمٌ [غداً][٢] ولا تَعْلَمُهُ، وعِلْمُ يَوْمِ الغَيْثِ يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ أَزِلِينَ[٣] مُشْفِقِينَ، فَيَظَلُّ يَضْحَكُ، قَدْ عَلِمَ أَنَّ غَيْرَكُمْ إِلىٰ قَرِيبٍ» قال لقيط: لن نعدم من رب يضحك خيراً «وَعِلْمُ يَوْمِ السَّاعَةِ» قلت: يا رسول الله علمنا مما تعلم الناس، فإنا من قوم لا يصدقون تصديقنا أحداً من مذحج التي تربو علينا، وخثعم التي توالينا، وعشيرتنا التي نحن منها، قال: «تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ ثُمَّ يُتَوَفَّى نَبِيُّكُمْ ﷺ، ثُمَّ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ، ثُمَّ تُبْعَثُ الصَّائِحَةُ لَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا تَدَعُ عَلىٰ ظَهْرِهَا مِنْ شَيءٍ إِلَّا مَاتَ، والمَلائِكَةُ الذينَ مَعَ رَبِّكَ ـ عزَّ وجلَّ ـ وأَصْبَحَ رَبُّكَ ـ عزَّ وجلَّ ـ يُطِيفُ فِي الأَرْضِ، وخَلَتْ عَلَيْهِ البِلادُ، فَأَرْسَلَ رَبُّكَ ـ عزَّ وجلَّ ـ السَّماءَ بِهَضْبٍ[٤] مِنْ عِنْدِ العَرْشِ، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا تَدَعُ عَلىٰ ظَهْرِهَا مِنْ مَصْرَعِ قَتِيلٍ ولا مَدْفَنِ مَيْتٍ إِلَّا شَقَّتِ القَبْرَ عَنْهُ حَتّىٰ تَخْلُقَهُ[٥] مِنْ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَسْتَوِي جَالِساً يَقُولُ رَبُّكَ: مَهْيَمْ لِما كَانَ فِيهِ، يَقُولُ: يا رَبِّ أَمْسِ اليَوْمَ لِعَهْدِهِ بِالحَيَاةِ يَحْسَبُهُ حَدِيثاً بِأَهْلِهِ» فقلت: يا رسول الله، كيف يجمعنا بعدما تمزقنا

١ ـ في المسند: لأسمعنكم.

٢ ـ زيادة من المسند.

٣ ـ في المسند: آزلين آدلين. وأزل الرجل يأزل أزلاً: صار في ضيق وشدة.

٤ ـ الهضب: المطر.

٥ ـ في المسند: تجعله.

الرياح والبلى والسباع؟ قال: «أُنْبِئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آلاءِ الله، والأَرْضُ أَشْرَفْتَ عَلَيْهَا وَهِيَ مَدَرَةٌ بَالِيَةٌ فَقُلْتَ: لا تَحْيَا أَبداً، ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّكَ ـ عزَّ وجلَّ ـ السَّمَاءَ فَلَمْ تَلْبَثْ عَلَيْكَ إِلَّا أَيَّاماً حَتَّىٰ أَشْرَفْتَ عليها وَهِيَ شَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ، ولَعَمْرُ إِلَهِكَ لَهُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَجْمَعَكُمْ[٦] مِنَ المَاءِ عَلَىٰ أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتَ الأَرْضِ، فَتَخْرُجُونَ مِنَ الأَصْوَاءِ[٧]، ومِنْ مَصَارِعِكُم[٨] فَتَنْظُرُونَ الله[٩] ويَنْظُرُ إِلَيْكُمْ» قال: قلت: يا رسول الله فكيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ننظر إليه [وينظر إلينا][٢]؟ قال: «أُنْبِئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آلاءِ الله، الشَّمْسُ والقَمَرُ آيَةٌ مِنْهُ صَغِيرَةٌ تَرَوْنَهُمَا وَيَرَيَانِكُمْ [سَاعَةً وَاحِدَةً][٢] لا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا، وَلَعَمْرُ إِلَهِكَ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَىٰ أَنْ يَرَاكُمْ وَتَرَوْهُ مِنْهُمَا أَنْ تَرَوْنَهُمَا وَيَرَيَاكُمْ[١٠] لا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا» قلت: يا رسول الله، فما يفعل بنا ربنا عز وجل إذا لقيناه؟ قال: «تُعْرَضُونَ عَلَيْهِ بَادِيَةً صَحَائِفُكُمْ[١١] لا تَخْفَىٰ عَلَيْهِ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ، فَيَأْخُذُ رَبُّكَ عَزَّ وجَلَّ بِيَدِهِ غَرْفَةً مِنَ المَاءِ فَيَنْضَحُ[١٢] قَبِيلَكُمْ بِهَا، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا يُخْطِيءُ وَجْهُ أَحَدٍ مِنْكُمْ[١٣] مِنْهَا قَطْرَةٌ، فَأَمَّا المُسْلِمُ فَتَدَعُ وَجْهَهُ مِثْلَ الرَّيْطَةِ البَيْضَاءِ، وأَمَّا الكَافِرُ فَتَخْطِمُهُ بِمِثْلِ الحُمَمِ[١٤] الأَسْوَدِ، أَلا ثُمَّ يَنْصَرِفُ نَبِيُّكُمْ ـ ﷺ ـ وَيَفْتَرِقُ عَلَىٰ أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ فَيَسْلُكُونَ جِسْراً مِنَ النَّارِ فَيَطَأُ أَحَدُكُمْ الجَمْرَةَ فَيَقُولُ: حَسِّ فيقولُ رَبُّكَ عَزّ وجلّ: وإِنَّهُ[١٥] فَتَطَّلِعُونَ عَلَىٰ حَوْضِ الرَّسُولِ [ﷺ] عَلَى أَظْمَإِ والله نَاهِلَةٍ [عَلَيْها][٢] قَطُّ [مَا][٢] رَأَيْتُهَا، فَلَعَمْرُو إِلَهِكَ مَا يَبْسُطُ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ

---

٦ ـ في المسند: أقدر علىٰ أن يجمعهم.

٧ ـ الأصواء: القبور.

٨ ـ في المسند: مصارعهم.

٩ ـ في المسند: إليه. بدال: الله.

١٠ ـ في المسند: وترونه من أن ترونهما ويريانكم.

١١ ـ في الكبير: صفحاتكم.

١٢ ـ ينضح: يرش. وفي الأصل: ينضح قبلكم والتصحيح من المسند.

١٣ ـ في المسند: أحدكم. بدل: أحد منكم.

١٤ ـ الحُمَم: الفحم. والتصحيح من النهاية إذ في الأصل: الحميم.

١٥ ـ في الأصل: «أو إنه». والتصحيح من النهاية، أي وإنه كذلك، أو إنه علىٰ ما تقول. وقيل: إنَّ بمعنىٰ نعم.

عَلَيْهَا قَدَحٌ يُطَهِّرُهُ مِنَ الطَّوْفِ(١٦) والبَوْلِ والأَذيٰ، وتُحْبَسُ الشَّمْسُ والقَمَرُ، فَلا تَرَوْنَ مِنْهُمَا وَاحِداً» قلت: يا رسول الله فبم نبصر؟ قال: «بِمِثْلِ بَصَرِكَ سَاعَتِكَ هٰذِهِ، وذَلِكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فِي يَوْمٍ أَشْرَقَتِ الأَرْضُ وَاجَهَتْ [بِهِ](٢) الجِبَالَ» قلت: يا رسول الله فبم نجزى من سيئاتنا [وحسناتنا](٢)؟ قال: «الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، والسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَعْفُوَ» قال: قلت: يا رسول الله، أما الجنة أما النار؟ قال: «نَعَمْ وَلَعَمْرُ(١٧) إِلَٰهِكَ لِلنَّارِ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ مَا مِنْهُنَّ بَابَانِ(١٨) إِلَّا يَسِيرُ الرَّاكِبُ بَيْنَهَا سَبْعِينَ عَاماً [وَإِنَّ لِلجَنَّةِ لَثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ مَا مِنْهُمَا بَابَانِ إِلَّا يَسِيرُ الرَّاكِبُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَاماً](٢)»، قلت: يا رسول الله فعلىٰ ما نطلع من الجنة؟ قال: «عَلىٰ أَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى، وأَنْهَارٍ مِنْ كَأْسٍ مَا بِهَا مِنْ صُدَاعٍ ولا نَدَامَةٍ، وأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، ومَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وبِفَاكِهَةٍ لَعَمْرُ إِلَٰهِكَ مَا تَعْلَمُونَ، وخَيْرٌ مِنْ مِثْلِهِ مَعَهُ، وأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ» قلت: يا رسول الله، ولنا فيها أزواج أو منهن مصلحات؟ قال: «الصَّالِحَاتُ لِلصَّالِحِينَ تَلَذُّونَ بِهِنَّ مِثْلَ لَذَّاتِكُمْ فِي الدُّنْيَا، ويَلْذَذْنَ بِكُمْ غَيْرَ أَنْ لا تَوَالُدَ» قال لقيط: فقلت: أقصىٰ ما نَحْنُ بالغون ومنتهون إليه؟ [فلم يجبه النبي ﷺ](٢) قلت: يا رسول الله علىٰ ما أبايعك؟ قال: فبسط النبي ﷺ يده وقال: «عَلىٰ إِقَامِ الصَّلاةِ وإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وزِيَالِ(١٩) المُشْرِكِينَ، وأَلَّا تُشْرِكَ بِاللهِ [إِلَٰهاً](٢) غَيْرَهُ» قال: قلت: وإن لنا ما بين المشرق والمغرب، فقبض النبي ﷺ يده، وبسط أصابعه، وظن أني مشترط شرطاً لا يعطينيه قال: قلت: نحل منها حيث شئنا ولا يجني على امرىء إلا نفسه(٢٠)، فبسط يده، وقال: «ذَلِكَ لَكَ تَحُلُّ حَيْثُ شِئْتَ ولا تُجْنِي عَلَيْكَ إِلَّا نَفْسُكَ» قال: فانصرفنا [عنه ثم](٢) قال: «هَذا(٢١) إِنَّ ذَيْنَ هنا لَعَمْرُو إِلَٰهِكَ إِنْ حُدِّثْتَ

---

١٦ ـ الطَّوف: الحدث من الطعام.

١٧ ـ ليس في أحمد: نعم. وهي ثابتة في الأصول.

١٨ ـ في الأصل: باب. والتصحيح من أحمد.

١٩ ـ زيال المشركين: فراقهم.

٢٠ ـ في المسند: ولا يجني امرؤ إلا علىٰ نفسه.

٢١ ـ في المسند: إن هذين.

أَلا إِنَّهُمْ(٢٢) **مِنْ أَتْقى النَّاسِ في الأُولى والآخِرَةِ**» فقال له كعب بن الخدارية أحد بني كعب بن كلاب: من هم يا رسول الله؟ قال: «**بَنُو المُنْتَفِقِ أَهْلُ ذَلِكَ**» قال: فانصرفنا وأقبلت عليه، قلت: يا رسول الله، هل لأحد فيما(٢٣) مضى من خير في جاهليتهم؟ قال: فقال رجل من عرض قريش: والله إن أباك المنتفق في النار قال فلكأنما(٢٤) وقع حر بين جلدي ووجهي [ولحمي](٢) مما قال لأبي على رؤوس الناس، فهممت أن أقول وأبوك يا رسول الله، فإذا الأخرى أجهل، فقلت: يا رسول الله وأهلك؟ قال: «**وأَهْلِي لَعَمْرُ اللهِ مَا أَتَيْتَ عَلَىٰ**(٢٥) **قَبْرِ عَامِرِيٍّ أَوْ قُرَشِيٍّ [مِنْ مُشْرِكٍ]**(٢) **فَقُلْ: أَرْسَلَنِي مُحَمَّداً إِلَيْكَ أُبَشِّرُكَ بِمَا يَسُوءُكَ تُجَرُّ عَلَىٰ وَجْهِكَ وَبَطْنِكَ في النَّارِ**» قلت: يا رسول الله، ما فعل بهم ذلك، وقد كانوا [على عمل لا](٢) يحسنون [إلا إياه](٢) وكانوا يحسبون أنهم مصلحون؟ قال: «**ذَاكَ بِأَنَّ اللهَ بَعَثَ في آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَمٍ - يعني نَبِياً - فَمَنْ عَصَىٰ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ، ومَنْ أَطَاعَ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ المُهْتَدِينَ**».

رواه عبد الله والطبراني بنحوه، وأحد طريقي عبد الله إسنادها متصل ورجالها ثقات، والإسناد الآخر وإسناد الطبراني مرسل، عن عاصم بن لقيط: إنَّ لقيطاً.

١٨٣٥٢ - وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي - ﷺ - قال:

«**يَجْمَعُ اللهُ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ قِيَاماً أَرْبَعِينَ سَنَةً، شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ [إِلىٰ السَّمَاءِ]**(١) **يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ القَضَاءِ**».

قال: «**وَيُنْزِلُ اللهُ - عزّ وجلّ - في ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ، مِنَ العَرْشِ إِلىٰ الكُرْسِيِّ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيُّهَا النَّاسُ أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمُ الذي خَلَقَكُمْ، ورزَقَكُمْ، وأَمَرَكُمْ،**

---

٢٢ - ليس في المسند: إن حدثت ألا إنهم.

٢٣ - في المسند: ممن.

٢٤ - في المسند: فلكأنه.

٢٥ - في المسند: عليه من.

١٨٣٥٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٨٦٣) والحاكم في المستدرك (٢/٣٧٦ - ٣٧٧) و(٤/٥٩٠ - ٥٩٢) وأبو خالد الدالاني: صدوق يخطىء كثيراً، وكان يدلس.

١ - زيادة من الكبير.

أَنْ تَعْبُدُوهُ ولا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، أَنْ يُوَلِّي كُلَّ أُنَاسٍ مِنْكُمْ مَا كَانُوا [يَتوَلَّوْنَ وَ][١] يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا[٢]؟ أَلَيْسَ ذَلِكَ عَدْلاً مِنْ رَبِّكُمْ؟» قالوا: بَلىٰ.

قال: «فَيَنْطَلِقُ[٣] كُلُّ قَوْمٍ إِلىٰ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَيَقُولُونَ[٤] فِي الدُّنْيا.

قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ وَيُمَثِّلُ لَهُمْ أَشْبَاهَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلىٰ الشَّمْسِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلىٰ القَمَرِ، والأَوْثَانِ مِنَ الحِجَارَةِ وأَشْبَاهِ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ.

قال: وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عِيسىٰ شَيْطَانَ عِيسىٰ، ويُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عُزَيْراً شَيْطَانَ عُزَيْرٍ، ويَبْقَىٰ مُحَمَّدُ ﷺ وَأُمَّتُهُ.

قالَ: فَيَتَمَثَّلُ الرَّبُّ ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ: مَا لَكُمْ لا تَنْطَلِقُونَ كَما انْطَلَقَ النَّاسُ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: إِنَّ لَنا لإِلَهاً مَا رَأَيْنَاهُ [بَعْدُ][١] فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ فَيقُولُونَ: إِنَّ بَيْنَنَا وبَيْنَهُ عَلاَمَةً إِذَا رَأَيْنَاهَا عَرَفْنَاهَا. قَالَ: فَيَقُولُ: مَا هِيَ؟ فَتَقُولُ: يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ. قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ[٥]، فَيَخِرُّ كُلُّ مَنْ كَانَ نَظَرَهُ[٦]، وَيَبْقَىٰ قَوْمٌ ظُهُورُهُمْ كَصَيَاصِي البَقَرِ يُرِيدُونَ السُّجودَ فَلا يَسْتَطِيعُونَ، وقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلىٰ السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ.

ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ، فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَىٰ نُورَهُ مِثْلَ الجَبَلِ العَظِيمِ يَسْعَىٰ بَيْنَ يَدَيْهِ، ومِنْهُمْ مَنْ يُعْطَىٰ نُورَهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ، ومِنْهُمْ مَنْ يُعْطَىٰ [نوراً][١] مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَدِهِ، ومِنْهُمْ مَنْ يُعْطَىٰ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرُهُمْ رَجُلاً يُعْطَىٰ نُورَهُ عَلىٰ إِبْهَامِ قَدَمَيْهِ[٧] يُضِيءُ مَرَّةً، ويُطْفَأُ مَرَّةً، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَّمَ قَدَمَهُ وإِذَا طَفِيءَ قَامَ.

---

٢ ـ في الكبر: الدين.

٣ ـ في الكبير: فلينطلق.

٤ ـ ليس في الكبير: ويتولون.

٥ ـ في الكبير: يُكشف عن ساق.

٦ ـ في الكبير: بظهره طبق. بدل: نظره.

٧ ـ في الكبير: قدمه.

قال: والرَّبُّ ـ تبارك وتعالىٰ ـ أَمَامَهُمْ حَتّىٰ يَمُرَّ فِي النَّارِ، فَيَبْقَىٰ أَثَرُهُ كَحَدِّ السَّيْفِ [دَحْضٍ مَزِلَّةٍ](١).

قال: فَيَقُولُ: مُرُّوا فَيَمُرُّونَ عَلىٰ قَدْرِ نُورِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرْفَةِ(٨) العَيْنِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالبَرْقِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالسَّحَابِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ الكَوْكَبِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرِّيحِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الفَرَسِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ ، حَتّىٰ يَمُرَّ الذي يُعْطىٰ(٩) نُورَهُ عَلىٰ ظَهْرِ(١٠) قَدَمَيْهِ يَحْبُو(١١) عَلىٰ وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ تَخِرُّ يَدٌ وتَعْلَقُ يَدٌ، وتَخِرُّ رِجْلٌ، وتَعْلَقُ رِجْلٌ، وتُصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ، فلا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتّىٰ يَخْلُصَ، فإِذَا خَلَصَ وَقَفَ عَلَيْهَا فَقَالَ: الحَمْدُ لله، فَقَدْ(١٢) أَعْطَانِي الله مَا لَمْ يُعْطِ أَحَداً إِذْ(١٣) نَجَّانِي مِنْهَا بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُهَا.

قال: فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلىٰ غَدِيرٍ عِنْدَ بابِ الجَنَّةِ، فَيَغْتَسِلُ، فَيَعُودُ إِلَيْهِ رِيحُ أَهْلِ الجَنَّةِ وأَلْوَانُهُمْ، فَيَرىٰ مَا فِي الجَنَّةِ مِنْ خَلَلِ(١٤) البَابِ، فَيَقُولُ: رَبِّ أَدْخِلْنِي الجَنَّةَ، فَيَقُولُ الله [لَهُ]: أَتَسْأَلُ الجَنَّةَ وقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ اجْعَلْ بَيْنِي وبَيْنَهَا حِجَاباً لا أَسْمَعُ حَسِيسَها.

قال: فَيَدْخُلُ الجَنَّةَ، ويَرىٰ أو يُرْفَعُ لَهُ مَنْزِلٌ أَمَامَ ذَلِكَ، كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حِلْمٌ، فَيَقُولُ: رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ المَنْزِلَ، فَيَقُولُ لَهُ: لَعَلَّكَ(١٥) إِنْ أَعْطَيْتُكَهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لا ـ وَعِزَّتِكَ ـ لا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وأَنَّىٰ مَنْزِلٌ أَحْسَنَ(١٦) مِنْهُ فَيُعْطىٰ(١٧) فَيَنْزِلُهُ، وَيَرىٰ أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلاً كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حِلْمٌ. قال: رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ المَنْزِلَ، فَيَقُولُ

---

٨ ـ في الكبير: كطرف.

٩ ـ في الكبير: أعطي.

١٠ ـ في الكبير: إبهام، بدل: ظهر.

١١ ـ في الأصل: يجثو. والتصحيح من الكبير.

١٢ ـ في الكبير: لقد.

١٣ ـ في الكبير: أن.

١٤ ـ في الكبير: خلال.

١٥ ـ في الكبير: فلعلك.

١٦ ـ في الكبير: وأي منزل يكون أحسن.

١٧ ـ في الكبير: فيعطيه.

الله ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ لَهُ: فَلَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ؟ فَيقولُ: لا وَعِزَّتِكَ [لا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ][(١)] يا رَبِّ، وأَنَّىٰ مَنْزِلٌ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْـهُ؟ [قال: فَيُعْـطىٰ مَنْزِلَـةً. قالَ: ويَـرىٰ أَوْ يُرْفَعُ لَهُ أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلٌ آخرٌ، كَأَنَّما هو إليه حِلْمٌ، فيقولُ: أَعْطِنِي ذَلِكَ المَنْزِلَ، فَيَقولُ الله جلَّ جَلاله: فَلَعَلَّكَ إِنْ أَعْطيتكَهُ تُسْأَلُ غَيْرَهُ؟ قال: لا وعـزَّتِك لا أَسْـأَلُ غَيْرَه، وأَيُّ مَنْزِلٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْهُ؟! قال][(١)]: فَيُعْـطَاهُ ويَنْزِلُـهُ، ثُمَّ يَسْكُتُ فَيَقُولُ الله جَـلَّ ذِكْرُهُ: مَـا لَكَ لا تَسْـأَلُ؟ فَيَقُـولُ: رَبِّ قَـدْ[(١٨)] سَـأَلْتُـكَ حَتّىٰ قَـدْ[(١٩)] اسْتَحْيَيْتُـكَ، وأَقْسَمْتَ [لكَ][(١)] حَتّىٰ اسْتَحْيَيْتُكَ، فَيَقُولُ الله جَلَّ ذِكْرُهُ: أَلَمْ تَرْضَ أَنْ أُعْطِيَكَ مِثْـلَ الدُّنْيَـا مُنْذُ خَلَقْتُهَـا إلىٰ يَوْمِ أَفْنَيْتُهَـا، وعَشَرَةَ أَضْعَـافِهِ؟ فَيَقُـولُ: أَتَهْـزَأُ[(٢٠)] بِي وأَنْتَ رَبُّ العِـزَّةِ؟ فَيَضْحَكُ الرَّبُّ ـ تبارَكَ وتَعالىٰ ـ مِنْ قَوْلِهِ».

قال: فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هـذا الحديث ضحـك، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث هذا الحديث مـراراً، كلما بلغت هذا المكان ضحكت!! قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يحدث هذا الحـديث مراراً، كلما بلغَ هذا المكان من هذا الحديث ضَحِكَ حتَّى تبدو أَضْرَاسَهُ.

قال: «فَيَقُولُ الرَّبُّ تبارَكَ وتَعَالىٰ: لا، ولَكِنِّي عَلىٰ ذَلِكَ قَـادِرٌ، سَلْ. فَيَقُـولُ: أَلْحِقْنِي بالنَّاسِ، فَيَقُولُ: الحَقْ بالنَّاسِ.

قال: فَيَنْطَلِقُ يَرْمِلُ في الجَنَّةِ حَتّىٰ إِذَا دَنَا مِنَ النَّاسِ رُفِعَ لَهُ قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ فَيَخِـرُّ سَاجِداً فَيُقَالُ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَبِّي أَوْ تَراءَىٰ لِي رَبِّي، فَيُقَـالُ لَهُ: إِنَّما هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنازِلَكَ.

قال: ثُمّ يَلْقىٰ رَجُلاً فَيَتَهَيَّأُ للسُّجُودِ لَهُ، فَيُقَالُ لَهُ: مَهْ، فَيَقُولُ: رَأَيْتُ أَنَّكَ مَلَكٌ مِنَ المَلائِكَةِ، فَيَقُولُ: إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ مِنْ خُـزَّانِكَ، وَعَبْـدٌ مِنْ عَبِيدِكَ تَحْتَ يَـدَيَّ أَلْفَ قَهْرَمَانٍ، عَلىٰ مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ.

---

١٨ ـ في الكبير: لقد.

١٩ ـ ليس في الكبير: قد.

٢٠ ـ في الكبير: أتستهزىء.

قال: فَيَنْطَلِقُ أَمَامَهُ حَتَّىٰ يُفْتَح لَهُ القَصْرَ. قال: وَهُوَ مِنْ(٢١) دُرَّةٍ مُجوَّفَةٍ سَقَائِفُهَا وأَبْوَابُهَا وأَغْلاَقُهَا ومَفَاتِيحُهَا مِنْهَا، تَسْتَقْبِلُهُ [جَوْهَرَةٌ](١)، خَضْرَاءُ مُبَطَّنَةٌ بِحَمْرَاءَ فِيهَا سَبْعُونَ بَاباً كُلَّ بَابٍ يُفْضِي إِلىٰ جَوْهَرَةٍ خَضْرَاءَ مُبَطَّنَةٍ، كُلُّ جَوْهَرَةٍ تُفْضِي إِلىٰ جَوْهَرَةٍ عَلىٰ غَيْرِ لَوْنِ الأُخْرىٰ، في كُلِّ جَوْهَرَةٍ سُرُرٌ وَأَزْوَاجٌ وَوَصَائِفُ، أَدْنَاهُنَّ حَوْرَاءُ عَيْنَاهُ، عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً، يُرَىٰ مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلَلِهَا، كَبِدُهَا مِرْآتَهُ، وكَبِدُهُ مِرْآتُهَا، إِذَا أَعْرَضَ عَنْهَا إِعْرَاضَةً ازْدَادَتْ في عَيْنِهِ(٢٢) سَبْعِينَ ضُعْفاً عَمّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ [إِذَا أَعْرَضَتْ عَنْهُ إِعْرَاضَةً ازْدَادَ فِي عَيْنِهَا سَبْعِينَ ضُعْفاً، عَمَّا كانَ قَبْلَ ذَلك](١) فَيَقُولُ لَها: واللهِ لَقَد ازْدَدْتِ في عَيْنِي سَبْعِينَ ضَعْفاً، وتَقُولُ لَهُ: وأَنْتَ ـ [واللهِ](١) ـ ازْدَدْتَ في عَيْنِي سَبْعينَ ضُعْفاً، فَيُقَالُ لَهُ: أَشْرِفْ، فَيُشْرِفُ، فَيُقَالُ لَهُ: مِلْكُكَ مَسِيرَةُ مِئَةِ عَامٍ يَنْفُذُهُ بَصَرُكَ(٢٣).

قال: فقال عمر: ألا تسمع ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلاً، فكيف أعلاهم؟ قال: يا أمير المؤمنين، ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، إن الله ـ جل ذكره ـ خلَقَ(٢٤) داراً جعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة، ثم أَطْبَقَها، فلم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة، ثم قال(٢٥) كعب: ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾(٢٦).

قال: وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء، وأراهما من شاء من خلقه، ثم قال: من كان كتابه في عليين نزل في(٢٧) تلك الدار التي لم يرها أحد، حتى إنَّ الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه، فلا(٢٨) تبقى خيمة من خِيم الجنة إلا

---

٢١ ـ في الكبير: في.
٢٢ ـ في الكبير: عينيه.
٢٣ ـ في الكبير: بصره.
٢٤ ـ في الكبير: جعل داراً فجعل.
٢٥ ـ في الكبير: قرأ. بدل: قال.
٢٦ ـ سورة السجدة، الآية: ١٧.
٢٧ ـ ليس في الكبير: في.
٢٨ ـ في الكبير: فما.

دخلها من ضوء وجهه، فيستبشرون لريحه[٢٩] فيقولون: واهاً لهذا الريح، هذا ريح رجل من أهل عليين قد خرج يسير في ملكه.

قال: ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها، فقال كعب: [والذي نفسي بيده][١] إن لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من مَلَك مُقرَّب ولا نبي مرسل إلا خرَّ لركبتيه، حتى إنَّ إبراهيم خليلَ الله ليقول: ربِّ نفسي نفسي، حتى لو كان لك عمل سبعين نبياً إلى عملك لظننت أن لا تنجو.

١٨٣٥٣ ـ وفي رواية: قال رسول الله ﷺ:

«يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمينَ أَرْبَعينَ سَنَةً شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ القَضَاءِ» قال: فذكر مثل حديث زيد بن أبي أنيسة.

رواه كله الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة.

١٨٣٥٤ ـ وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا:

«إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ إلىٰ بَيْتِ المَقْدِسِ ثُمَّ تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ القِيامَةِ».

رواه البزار والطبراني، وإسناد الطبراني حسن.

١٨٣٥٥ ـ وعن ابن عباس قال:

من شك أن المحشر بالشام، فليقرأ أول سورة الحشر ﴿هُوَ الَّذي أَخْرَجَ الَّذينَ كَفَرُوا مِنْ دِيَارِهِمْ لأَوَّلِ الحَشْرِ﴾[١] قال: فقال النبي ﷺ: **«فَهِيَ أَرْضُ المَحْشَرِ [يعني: الشام][٢]»**.

---

٢٩ ـ في الكبير: بديحه.

١٨٣٥٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٦٤).

١٨٣٥٤ ـ رواه البزار رقم (٣٤٢٥) والطبراني في الكبير رقم (٧٠٧٦)، وإسنادهما ضعيف، في إسنادهما ضعيف في الطبراني مجاهيل. وفي إسناد البزار: كذاب.

١٨٣٥٥ ـ ١ ـ سورة الحشر، الآية: ٢.

٢ ـ زيادة من البزار رقم (٣٤٢٦).

رواه البزار، وفيه: أبو سعد البقال، والغالب عليه الضعف.

١٨٣٥٦ ـ وعن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«تُحْشَرُ النَّاسُ فَيُنَادِي مُنَادٍ: أَلَيْسَ عَدْلاً مِنِّي أَنْ أُوَلِّي كُلَّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ؟ ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُمْ آلِهَتُهُمْ فَيَتَّبِعُونَها حَتّىٰ لا يَبْقىٰ أَحَدٌ غَيْرَ هَـذِهِ الأُمَّةِ، فَيُقَالَ لَهُمْ: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: لا نَرىٰ إِلَهَنا الذي كُنَّا نَعْبُدُ، فَيَتَجَلَّىٰ لَهُمْ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ».

فقيل لأبي بردة: والله لسمعت أبا موسى يذكر هذا عن رسول الله ﷺ؟ قال: والله الذي لا إله غيره ثلاث مرات.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: فرات بن السائب وهو ضعيف.

١٨٣٥٧ ـ وعن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«تحْشَرُ هَذِهِ الأُمَّةُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلىٰ ثَـلاثَةِ أَصْنَـافٍ، فَصِنْفٌ يَدْخُلُونَ الجَنَّـةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وصِنْفٌ يُحَاسَبُـونَ حِسَابـاً يَسِيراً، ويَـدْخُلُونَ الجَنَّةَ، وصِنْفٌ يَجِيؤونَ عَلىٰ حَمَائِلِهِمْ كَأَمْثَالِ الجِبَالِ الرَّاسِيَةِ، فَيَقُولُ الله ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ لِلْمَلائِكَـةِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَـا عَبِيدٌ مِنْ عَبِيـدِكَ كَانُـوا يَعْبُدُونَـكَ لا يُشْرِكُـونَ بِكَ شَيْئـاً، فَيَقُولُ: حُطُّوهَا عَنْهُمْ وَضَعُوهَا عَلىٰ اليَهُودِ والنَّصَارىٰ وادْخُلُوا الجَنَّةَ بِرَحْمَتِي».

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن مطر، وهو مجمع على ضعفه.

١٨٣٥٨ ـ وعن ابن مسعود قال:

إنكم مجموعون بصعيد واحد ينفذكم البصر، ويسمعكم الداعي.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير رياح النخعي وهو ثقة.

١٨٣٥٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود[1]، عن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ الله يَجْمَعُ**

١٨٣٥٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨١).

١٨٣٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (؟).

١٨٣٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٨٦) وفيه انقطع أيضاً.

١ ـ في الأصل: عبد الله بن عمرو. والتصحيح من الكبير، وأحسبه خطأ ناسخ والله أعلم.

الأُمَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ ثُمَّ يَنْزِلُ مِنْ عَرْشِهِ إلىٰ كُرْسِيِّهِ، وَكُرْسِيُّهُ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الأعلى بن المساور، وهو متروك.

٤٢ ـ ١٠ ـ باب كثرة هذه الأمة وعلامتها في الآخرة

١٨٣٦٠ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«يَأْتِي مَعِي مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ مِثْلُ السَّيْلِ واللَّيْلِ، فَتُحْطَمُ النَّاسُ حَطْمَةً، فَتَقُولُ المَلائِكَةُ: لَما جَاءَ مَعَ مُحَمَّدٍ أَكْثَرُ مِمَّا جَاءَ مَعَ سَائِرِ الأُمَمِ أَوْ الأَنْبِيَاءِ».

رواه البزار، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

١٨٣٦١ ـ وعن أبي ذر وأبي الدرداء، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنِّي لأَعْرِفُ أُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ».

قالوا: يا رسول الله، كيف تعرف أمتك؟ قال: **«أَعْرِفُهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وأَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ في وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ، وأَعْرِفُهُمْ بِنُورِهِمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ».**

١٨٣٦٢ ـ وفي رواية:

«يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَيْمَانِهِمْ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق.

١٨٣٦٣ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

١٨٣٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٣٢) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه.

١٨٣٦١ ـ رواه أحمد (٥/١٩٩).

١٨٣٦٢ ـ رواه أحمد (٥/١٩٩) وفيه: سمعت أبا ذر أو أبا الدرداء.

١٨٣٦٣ ـ رواه أحمد (٥/١٩٩) والبزار رقم (٣٤٥٧) وقال: لا نعلمه يروى بلفظه حديث. وسعيد بن مسعود التجيبي: ليس بالمعروف، وعبد الله بن جبير: فلا يُعرف بالنقل، وإنما ذكرنا هذا الحديث لزيادة فيه وبينا علته». وسقط من إسناد أحمد: سعيد. وفيه: عبد الرحمن بن جبير.

«أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بالسُّجُودِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وأَنَا أَوَّلُ مَنْ [يُؤْذَنَ لَهُ أَنْ][١] يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَأَنْظُرُ إلى بَيْنِ يَدَيّ فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ، ومِنْ خَلْفِي مِثْلُ ذَلِك، وعَنْ يَمِينِي مِثْلُ ذَلِكَ، وعَنْ شِمَالِي مِثْلُ ذَلِكَ».

فقال رجل: كيف تعرف أمتك يا رسول الله من بين الأمم، فيما بين نوح إلى أمتك؟ قال: «هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الوُضُوءِ، لَيْسَ أَحَدٌ كَذَلِكَ غَيْرُهُمْ، وأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وأَعْرِفُهُمْ تَسْعَىٰ ذُرِّيَّتُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ»[٢].

رواه أحمد والبزار باختصار عنه إلا أنه قال: «وَذَرَارِيهِمْ نُورٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ»، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق.

١٨٣٦٤ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنْتُمُ الغُرُّ المُحَجَّلُونَ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم في كتاب الطهارة أحاديث من نحو هذا الباب.

٤٢ ـ ١١ ـ باب طي السَّماوات والأَرَضين وتبديل الأرض بغيرها

١٨٣٦٥ ـ عن عكرمة قال:

كلتا يدي الله يمينان فيطوي السماوات فيأخذهن بيده، ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟.

[قال: ثم يأخذ الأرضين بيده الأخرىٰ ويقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟][١].

---

١ ـ زيادة في أحمد (؟).

٢ ـ في أحمد: يسعىٰ بين أيديهم ذريتهم.

١٨٣٦٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢١٦٢).

١٨٣٦٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٥٥٨) وفيه: عمر بن حمزة، قال أحمد: أحاديثه مناكير، وضعفه جماعة. وقد تفرد بذكر الشمال، وانظر الأسماء والصفات للبيهقي (ص: ٣٢٤).

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

قال عمر بن حمزة: فحدثت بهذا الحديث سالم بنَ عبد الله، فقال سالم: أخبرنا عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَطْوِي اللهُ السَّماوَاتِ يَوْمَ القِيَامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ اليُمْنىٰ [أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ الجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ المُتَكَبِّرُونَ][(١)] ثُمَّ يَطْوِي الأَرَضِينَ ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِشِمَالِهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ الجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ المُتَكَبِّرُونَ؟».

قلت: حديث ابن عمر في الصحيح باختصار عن هذا ـ رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن حماد سجادة وهو ثقة.

١٨٣٦٦ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ عن النبي ﷺ في قول الله: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾[(١)] قال: **«أَرْضٌ بَيْضَاءُ لَمْ يُسْفَكْ عَلَيْهَا دَمٌ ولَمْ يُعْمَلْ عَلَيْهَا خَطِيئَةٌ».**

رواه البزار، وفيه: جرير بن أيوب، وهو مجمع على ضعفه.

١٢ ـ ١٢ ـ باب ما جاء في الحساب

١٨٣٦٧ ـ عن الحسن قال: حدثنا أبو هريرة ـ إذ ذاك ونحن بالمدينة ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَجِيءُ الأَعْمَالُ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَتَجِيءُ الصَّلاةُ، فَتَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَا الصَّلاةُ، فَيَقُولُ: إِنَّكَ عَلىٰ خَيْرٍ، وتَجِيءُ الصَّدَقَةُ فَتَقُولُ: يا رَبِّ أَنَا الصَّدَقَةُ فَيَقُولُ: إِنَّكِ عَلىٰ خَيْرٍ، ثُمَّ يَجِيءُ الصِّيامُ فَيَقُولُ: يا رَبِّ أَنَا الصِّيَامُ، فَيَقُولُ: إِنَّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ، ثُمَّ تَجِيءُ الأَعْمَالُ عَلىٰ ذَلِكَ فَيَقُولُ اللهُ عَزّ وجلّ: إِنَّكَ عَلىٰ خَيْرٍ، ثُمَّ يَجِيءُ الإِسْلامُ فَيَقُولُ: يا رَبِّ، أَنْتَ السَّلامُ وأَنا الإِسْلامُ، فَيَقُولُ اللهُ ـ عزّ وجلّ ـ إِنَّكَ عَلىٰ خَيْرٍ، بِكَ اليَوْمَ آخُذُ، وبِكَ أُعْطِي».

١٨٣٦٦ ـ رواه البزار رقم (٣٤٣١) وقال: «لا نعلم رواه بهذا الإسناد مرفوعاً إلا جرير، وليس بالقوي» وقد رواه غيره موقوفاً انظر زوائد زهد ابن المبارك رقم (٣٨٩).

١ ـ سورة إبراهيم، الآية: ٤٨.

١٨٣٦٧ ـ رواه أحمد (٢/٣٦٢) وأبو يعلىٰ رقم (٦٢٣١) وقال عبد الله بن أحمد: «عباد بن راشد: ثقة، ولكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة» وانظر التعليق على حديث رقم (١٨٣٧٨).

قالَ الله ـ عزّ وجلّ ـ في كِتَابِهِ: ﴿ومَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإسْلام دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ في الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾[1].

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وزاد: فَيَقُولُ الله: ﴿إنَّ الدِّينَ عِنْدَ الله الإسلَامِ﴾[2] ﴿ومَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإسْلام دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ في الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾[1]، وفيه: عباد بن راشد، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٣٦٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَأَيْتُ النَّاسَ جُمِعُوا لِلْحِسَابِ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٨٣٦٩ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: بلغني عن رجل حديث سمعه من رسول الله ﷺ، فاشتريت بعيراً، ثم شددت عليه رَحْلِي، ثم سرت إليه شهراً، حتى قدمت عليه الشام، فإذا عبد الله بن أُنَيس، فقلت للبوَّاب: قل له جابر على الباب، فقال: أين عبد الله؟ قلت: نعم، فخرج يطأ ثوبه فاعتنقني، واعتنقته، فقلت: حديثاً بلغني عنك إنك سمعته من رسول الله ﷺ في القصاص فخشيت أن تموتَ أو أموتَ قبل أن أسمعه!! فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَحْشُرُ الله[1] العِبَادَ يَوْمَ القِيَامَةِ» أو قال: «النَّاسَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً بُهْماً».

قال: قلنا: وما بُهماً؟ قال: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيءٌ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا[2] يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ أَنَا المَلِكُ، أنَا الدَّيَّانُ، لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ، ولا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ

---

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ٨٥.

٢ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٩.

١٨٣٦٨ ـ رواه أبو يعلى رقم (٥٥٢٤) مطولاً وفيه: نعيم ابن جريج، مدلس وقد عنعن.

١٨٣٦٩ ـ ١ ـ في أحمد (٣/٤٩٥): يَحْشُر الناس.

٢ ـ ليس في أحمد: يسمعه من بعدكما.

أَهْلِ الجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ، ولأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتّىٰ أُقُصَّهُ مِنْهُ، حَتّىٰ اللَّطْمَةَ».

قال: قلنا: كيف وإنما نأتي عراة غرلاً بهماً؟ قال: «**الحَسَنَاتُ والسَّيِّئَاتُ**».

رواه أحمد ورجاله وثقوا ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال: بمصر.

قلت: وقد تقدم حديث المقدام بن معدي كرب، وحديث المقداد بن الأسود في باب جامع في البعث قبل هذا.

١٨٣٧٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ فِيمَا أَنْفَقَهُ؟ ومِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟[1] وعَنْ حُبِّنَا أَهْلَ البَيْتِ؟**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: حسين بن الحسن الأشقر، وهو ضعيف جداً، وقد وثقه ابن حبان مع أنه يشتم السلف.

١٨٣٧١ ـ وعن أبي برزة[1] قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا تَزولُ قَدَما عَبْدٍ حَتّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعَةٍ: عَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلاهُ؟ وعُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ؟ ومَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وفِيمَا أَنْفَقَهُ؟ وعَنْ حُبِّنَا أَهْلَ البَيْتِ؟**» قيل: يا رسول الله فما علامة حبكم؟ فضرب بيده على منكب علي رضي الله عنه.

رواه الطبراني في الأوسط وهو عند الترمذي دون قوله: «**وعن حبنا أهل البيت**» وما بعده، وجعل الرابعة: «**وعلمه ما عمل فيه**» وفي إسناد الطبراني: الحارث بن محمد الكوفي، ويقال له: المعكوف، قال صاحب الميزان: أتىٰ بخبر باطل، وباقيهم ثقات.

١٨٣٧٢ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

١٨٣٧٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١١٧٧): كسبه.

١٨٣٧١ ـ ١ ـ ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (١/٤٤٣) في ترجمة الحارث بن محمد المعكوف من حديث أبي ذر، مقتصراً على: لا تزول قدما عبدٍ حتىٰ يسأل عن حب أهل البيت، وأومأ إلي علي.

«لَنْ تَزُولَ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلاهُ؟ وعَنْ عُمُرِهِ فيمَا أَفْنَاهُ؟ وعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وفِيمَا أَنْفَقَهُ؟».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو بكر الداهري، وهو ضعيف جداً.

١٨٣٧٣ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَنْ تَزُولَ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ[١] حَتّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وفِيمَا أَنْفَقَهُ؟ وعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ؟».

رواه الطبراني والبزار بنحوه، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير صامت بن معاذ وعدي بن عدي الكندي، وهما ثقتان.

١٨٣٧٤ ـ وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ دَعَا الله عَبْداً مِنْ عَبِيدِهِ فَيُوقِفُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَسْأَلُهُ عَنْ جَاهِهِ كَمَا يَسْأَلُهُ عَنْ مَالِهِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: يوسف بن يونس أخو أبي مسلم الأفطس، وهو ضعيف جداً.

١٨٣٧٥ ـ وعن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ الله ـ عز وجل ـ لَيْسَ بَيْنَه وبَيْنَهُ حِجَابٌ ولا تَرْجُمَانٌ».

رواه البزار، وفيه: عبد العزيز بن أبان، وهو متروك.

١٨٣٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٠) والبزار رقم (٣٤٣٧) مرفوعاً و(٣٤٣٨) موقوفاً وعدي الكندي: وثقه ابن حبان فقط. وفي الإسناد الكبير أيضاً: عبد المجيد بن عبد العزيز. ضعيف. وفي إسناد البزار: ليث بن أبي سليم، وعدي بن عدي: ضعيفان. وانظر الصحيحة رقم (٩٤٦).

١ ـ في البزار: قدما عبد بين يدي الله عز وجل.

١٨٣٧٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٨) والأوسط رقم (٤٥١) أيضاً، وقال: تفرد به يوسف بن يونس.

١٨٣٧٥ ـ رواه البزار رقم (٣٤٤٠) وقال: لا نعلم رواه عن بشير بن المهاجر إلا عبد العزيز وليس بالقوي.

١٨٣٧٦ ـ وعن عبد الله بن عُكَيم قال: سمعت عبد الله بن مسعود في هذا المسجد يبدأ باليمين قبل الكلام، فقال:

ما مِنْكُمْ من أحد إلا أن ربه ـ عز وجل ـ سيخلو به، كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر، فيقول: ابن آدم، ما غرك بي؟ ابن آدم ما غرك بي؟ ابن آدم ماذا أجبت المرسلين؟ ابن آدم ما [ذا] أجبت المرسلين؟ ابن آدم ما [ذا] عملت: ابن آدم ماذا عملت؟ ابن آدم ماذا عملت فيما علمت؟ ابن آدم ماذا عملت فيما علمت؟.

رواه الطبراني في الكبير موقوفاً، وروى بعضه مرفوعاً في الأوسط: **«عَبْدِي مَا غَرَّكَ بِي؟ مَاذَا أَجَبْتَ المُرْسَلِينَ؟»**.

ورجال الكبير رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله وهو ثقة وفيه ضعف، ورجال الأوسط فيهم: شريك أيضاً، وإسحاق بن عبد الله التميمي، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٧٧ ـ وعن ثوبان: أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ عَظَّمَ شأن المسألة فقال:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ جَاءَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يَحْمِلُونَ أَوْثَانَهُمْ عَلىٰ ظُهُورِهِمْ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا لَمْ تُرْسِلْ لَنا رَسُولاً، ولَمْ يَأْتِنَا لَكَ أَمْرٌ، ولَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً لَكُنَّا أَطْوَعَ عِبَادِكَ، فَيَقُولُ لَهُمْ رَبُّهُمْ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ أَتُطِيعُونِّي؟ فَيَأْخُذُ عَلىٰ ذٰلِكَ مَوَاثِيقَهُمْ، فَيَقُولُ: اعْمَدُوا لَها فادْخُلُوهَا، فَيَنْطَلِقُونَ حَتّىٰ إِذَا رَأَوْهَا فَرِقُوا فَرَجَعُوا، قَالُوا: رَبَّنا فَرِقْنَا مِنْهَا، لا نَسْتَطِيعَ أَنْ نَدْخُلَهَا، فَيَقُولُ: ادْخُلُوهَا دَاخِرِينَ، فَقالَ نَبِيُّ الله ﷺ: لَوْ دَخلوهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ كَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وسَلاماً».

رواه البزار بإسنادين ضعيفين.

وقد تقدمت أحاديث في كتاب القدر فيمن مات في الفترة.

١٨٣٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٩٩) وليس فيه شريك ورجاله ثقات و(٨٩٠٠) وفيه شريك.
وروا الطبراني في الأوسط رقم (٤٥٢) مرفوعاً وقال: «لم يرو هذا الحديث عن هلال الوزان إلا شريك، تفرد به إسحاق بن عبد الله».

١٨٣٧٧ ـ رواه البزار رقم (٣٤٣٣) و(٣٤٣٤).

١٨٣٧٨ ـ وعن الحسن قال: خطبنا أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ على مِنبر رسول الله ﷺ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَيَعْذِرَنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ إلىٰ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ القِيامَةِ ثَلاثَ مَعاذِيرَ يَقُولُ الله ـ تَعالىٰ: يا آدَمُ، لَوْلا أَنِّي لَعَنْتُ الكَذَّابِينَ، وأَبْغَضْتُ الكَذِبَ والخُلْفَ، وَأَوْعَدْتُ عَلَيْهِ، لَرَحِمْتَ اليَوْمَ وَلَدَكَ أَجْمَعِينَ مِنْ شِدَّةِ مَا أَعْدَدْتُ لَهُمْ مِنَ العَذابِ، ولَكِنْ حَقَّ القَوْلُ مِنِّي لَئِنْ كُذِّبَتْ رُسُلِي وعُصِيَ أَمْرِي لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الجِنَّةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

ويَقُولُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: يا آدَمُ [اعْلَمْ][١] أَنِّي لا أُدْخِلُ [مِنْ ذُرِّيَّتِكَ][١] النَّارَ أَحَداً، ولا أُعَذِّبُ [بالنَّارِ][١] منهم إلاَّ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ بِعِلْمِي، أَنِّي لَوْ رَدَدْتُهُ إلىٰ الدُّنْيا لَعادَ إلىٰ شَرِّ مَا كانَ فِيهِ، ولَمْ يَرْجِعْ ولَمْ يَعْتِبْ.

ويقول الله عزَّ وجلَّ: يا آدمُ، قَدْ جَعَلْتُكَ حَكَماً بَيْنِي وبَيْنَ ذُرِّيَّتِكَ، قُمْ عِنْدَ المِيزَانِ، فَانْظُرْ مَا يُرْفَعُ إِلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، فَمَنْ رَجَحَ مِنْهُمْ خَيْرُهُ عَلىٰ شَرِّهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فَلَهُ الجَنَّةُ حَتّىٰ تَعْلَمَ أَنِّي لا أُدْخِلُ النَّارَ مِنْهُمْ إِلاَّ ظَالِماً».

رواه الطبرني في الأوسط، وفيه: الفضل بن عيسىٰ الرقاشي، وهو كذاب.

١٨٣٧٩ ـ وعن أنسٍ، عن النبي ﷺ قال:

«الظُّلْمُ ثَلاثَةٌ: فَظُلْمٌ لا يَغْفِرُهُ الله، وظُلْمٌ يَغْفِرُهُ، وظُلْمٌ لا يَتْرُكُهُ الله.

فأَمَّا الظُّلْمُ الذي لا يَغْفِرُهُ الله، فالشِّرْكُ، قالَ الله: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[١].

وأَمَّا الظُّلْمُ الذي يَغْفِرُهُ الله: فَظُلْمُ العِبادِ لأَنْفُسِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ.

١٨٣٧٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٥٥) أيضاً وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الأعلىٰ بن حماد، وهذا الحديث يؤيد قول من قال: إن الحسن قد سمع عن أبي هريرة بالمدينة، وقد رأىٰ الحسن عثمان بن عفان يخطب على المنبر.

١ ـ زيادة من الصغير.

١٨٣٧٩ ـ رواه البزار رقم (٣٤٣٩).

١ ـ سورة لقمان، الآية: ١٣.

وأَمَّا الظُّلْمُ الذي لا يَتْرُكُه الله فَظُلْمُ العِبَادِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتّى يَدِينَ(٢) لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ».

رواه البزار، عن شيخه أحمد بن مالك القشيري، ولم أعرفه، وبقية رجاله قد وثقوا على ضعفهم.

١٨٣٨٠ ـ وعن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «ذَنْبٌ لا يُغْفَرُ، وذَنْبٌ لا يُتْرَكُ، وذَنْبٌ يُغْفَرُ، فَأَمَّا الذَّنْبُ(١) الذي لا يُغْفَرُ فالشِّرْكُ بالله، وأَمَّا الذَّنْبُ(١) الذي يُغْفَرُ فَذَنْبُ العَبْدِ بَيْنَهُ وبَيْنَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وأَمَّا الذَّنْبُ(١) الذي لا يُتْرَكُ، فَذَنْبُ(٢) العِبَادِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً».

رواه الطبراني في الكبير والصغير، وفيه: يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة، وهو ضعيف، تكلم فيه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١٨٣٨١ ـ وعن أبي هرير قال: قال رسول الله ﷺ:

«ذَنْبٌ يُغْفَرُ، وذَنْبٌ لا يُغْفَرُ، وذَنْبٌ يُجَازَىٰ بِهِ فَأَمَّا الذَّنْبُ الذي لا يُغْفَرُ فالشِّرْكُ بالله، وأَمَّا الذَّنْبُ الذي يُغْفَرُ فَعَمَلُكَ بَيْنَكَ وبَيْنَ رَبِّكَ. وأَمَّا الذَّنْبُ الذي تُجَازَىٰ بِهِ فَظُلْمُكَ أَخَاكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: طلحة بن عمرو، وهو متروك.

١٨٣٨٢ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«الدَّوَاوِينُ عِنْدَ الله ـ عزّ وجلّ ـ ثَلاثَةٌ، فَدِيوَانٌ لا يَعْبَأُ الله بِهِ شَيْئاً، ودِيوَانٌ لا يَتْرُكُ الله مِنْهُ شَيْئاً، ودِيوَانٌ لا يَغْفِرُهُ الله.

---

٢ ـ يدين: يقتص.

١٨٣٨٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦١٣٣) والصغير رقم (١٠٢) وقال: لم يروه عن سليمان التيمي إلا يزيد بن سفيان، تفرد به أبو الربيع عبيد الله بن محمد الحارثي.

١ ـ ليس في الكبير: ذنب.

٢ ـ في الكبير: فظلم. بدل: فذنب.

١٨٣٨٢ ـ رواه أحمد (٦/ ٢٤٠).

فأَمَّا الدِّيوَانُ الذي لا يَغْفِرُهُ الله، فالشِّرْكُ بالله، قَالَ الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ باللهِ فَقَدْ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الجَنَّةَ﴾[١].

وأَمَّا الدِّيوَانُ الذي لا يَعْبَأُ الله بِهِ شَيْئاً، فَظُلْمُ العَبْدِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ مِنْ صَوْمِ يَوْمٍ تَرَكَهُ أَوْ صَلَاةٍ تَرَكَهَا، فإِنَّ الله يَغْفِرُ ذَلِكَ، ويَتَجَاوَزُ إِنْ شاءَ.

وأَمَّا الدِّيوَانُ الذي لا يَتْرُكُ الله مِنْهُ شَيْئاً، فَظُلْمُ العِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً، القِصَاصُ لا مَحَالَةَ».

رواه أحمد، وفيه: صدقة بن موسى، وقد ضعفه الجمهور، وقال مسلم بن إبراهيم: حدثنا صدقة بن موسى وكان صدوقاً، وبقية رجاله ثقات.

١٨٣٨٣ ـ وعن حذيفة، عن النبي ﷺ قال:

«وَيْلٌ لِلْمَالِكِ مِنَ المَمْلُوكِ، وَوَيْلٌ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ المَالِكِ».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨٣٨٤ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«وَيْلٌ لِلْمَالِكِ مِنَ المَمْلُوكِ، وَوَيْلٌ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ المَالِكِ، وَوَيْلٌ لِلْغَنِيِّ مِنَ الفَقِيرِ، وَوَيْلٌ لِلْفَقِيرِ مِنَ الغَنِيِّ، وَوَيْلٌ لِلشَّدِيدِ مِنَ الضَّعِيفِ، وَوَيْلٌ لِلضَّعِيفِ مِنَ الشَّدِيدِ».

رواه البزار، عن شيخه محمد بن الليث، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويخالف، ولم أجده في الميزان، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أنّ الأعمش لم يسمع من أنس، ورواه أبو يعلى.

---

١ ـ سورة المائدة، الآية: ٧٢.

١٨٣٨٣ ـ رواه البراز رقم (٣٤٤١).

١٨٣٨٤ ـ رواه البزار رقم (٣٤٤٢) ورواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠٠٩) عن شيخيه جبارة بن المفلس وعبد الغفار، فعلة الحديث الانقطاع. لأن عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، وثقه ابن حبان فقط، متابع لشيخ البزار.

١٨٣٨٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«[أَلا والذي نَفْسِي بِيَدِهِ](١) لَيَخْتَصِمَنَّ كُلُّ شَيْءٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ الشَّاتَانِ فِيمَا انْتَطَحَتَا».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٨٣٨٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ [إِنَّهُ](١) لَيَخْتَصِمَنَّ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ الشَّاتَانِ فِيمَا انْتَطَحَتَا».

رواه أبو يعلى، وأحمد بنحوه، وإسناده حسن.

١٨٣٨٧ ـ وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ القِيَامَةِ جَارَانِ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

١٨٣٨٨ ـ وعن أبي أيوب، أن رسول الله ﷺ قال:

«أَوَّلُ مَنْ يَخْتَصِمُ يَوْمَ القِيَامَةِ الرَّجُلُ وامْرَأَتُهُ، والله مَا يَتَكَلَّمُ لِسَانُهَا، ولَكِنْ يَدُهَا ورِجْلاهَا يَشْهَدَانِ عَلَيْهَا، بِمَا كَانَتْ تَعِيبُ(١) لِزَوْجِهَا، وتَشْهَدُ يَدَاهُ ورِجْلاهُ بِمَا كَانَ

١٨٣٨٥ ـ رواه أحمد (٢/٣٩٠) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٨٣٨٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٤٠٠) وأحمد (٣/٢٩) وفيهما: ابن لهيعة، ودراج عن أبي الهيثم، وهما ضعيفان.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ وأحمد.

١٨٣٨٧ ـ رواه أحمد (٤/١٥١) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٨٣٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٩٦٩) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٠٧٦) وقال: «قال محمد بن يحيىٰ النيسابوري، حديث منكر، والحمل فيه علىٰ عبد الله بن عبد العزيز، قال البخاري: هو منكر الحديث، وقال يحيىٰ: ليس بشيء، وقال ابن حبان: اختلط بأَخَرة، فكان يقلب الإسناد، ولا يعلم، ويرفع المراسيل، فاستحق الترك»، وقال الذهبي في الميزان (٢/٤٥٥): هذا باطل.

١ ـ في الكبير: تغيب.

يُولِيهَا، ثُمَّ يُدْعىٰ الرَّجُلُ وَخَدَمُهُ[٢] فَمِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ يُدْعَىٰ أَهْلُ الأَسْوَاقِ ومَا يُوجَدُ ثُمَّ دَوانِيقُ ولا قَرَارِيطُ، ولَكِنْ حَسَنَاتُ هَذا تُدْفَعُ إلىٰ هَذا الذي ظُلِمَ، وسَيِّئَاتُ هَذا الذي ظَلَمَهُ تُوضَعُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُؤْتىٰ بالجَبَّارِينَ فِي مَقَامِعَ مِنْ حَدِيدٍ فيُقَالُ: أَوْرِدُوهُمْ إلىٰ النَّارِ، فَوَاللهِ مَا أَدْرِي يَدْخُلُونَهَا أَوْ كَما قَالَ الله تَعالى: ﴿وإنْ مِنْكُمْ إلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلىٰ رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيّاً، ثُمَّ نُنَجِّي الذينَ اتَّقَوْا ونَذَرُ الظَّالِمينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾[٣]».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن عبد العزيز الليثي، وهو ضعيف، وقد وثقه سعيد بن منصور وقال: كان مالك يرضاه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٨٩ ـ وعن واثلة بن الأسقع، عن رسول الله ﷺ قال:

«يَبْعَثُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ عَبْداً لا ذَنْبَ لَهُ فَيَقُولُ: بِأَيِّ الأَمْرَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَجْزِيَكَ بِعَمَلِكَ أَوْ بِنِعْمَتِي عِنْدَكَ؟ قَالَ: رَبِّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَعْصِكَ، قَالَ: خُذُوا عَبْدِي بِنِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِي فَمَا[١] تَبْقَىٰ لَهُ حَسَنَةٌ إلَّا اسْتَغْرَقَتْهَا تِلْكَ النِّعْمَةُ، فَيَقُولُ: يا رَبِّ نِعْمَتَكَ ورَحْمَتَكَ، فَيَقُولُ: بِنِعْمَتِي ورَحْمَتِي، ويُؤْتىٰ بِعَبْدٍ مُحْسِنٍ فِي نَفْسِهِ لا يَرىٰ أَنَّ لَهُ ذَنْباً فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ كُنْتَ تَوَالِي أَوْلِيَائِي؟ قَالَ: كُنْتُ مِنَ النَّاسِ سِلْماً، قَالَ: فَهَلْ كُنْتُ تُعَادِي أَعْدَائِي؟ قالَ: يا رَبِّ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وبَيْنَ أَحَدٍ شَيْئاً، فَيَقُولُ الله عزّ وجلّ: لا يَنَالُ رَحْمَتِي مَنْ لَمْ يُوَالِ أَوْلِيَائِي ويُعَادِ أَعْدَائِي».

رواه الطبراني، وفيه: بشر بن عون وهو متهم بالوضع.

١٨٣٩٠ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«يُؤْتىٰ بالمَلِيكِ والمَمْلُوكِ، والزَّوْجِ والزَّوْجَةِ، فَيُحَاسَبُ المَلِيكُ والمَمْلُوكُ،

---

٢ ـ في الكبير: بالرجل وحرمه.

٣ ـ سورة مريم، الآية: ٧١.

١٨٣٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢ / ٥٩) وفيه أيضاً: بكار بن تميم، متهم بالوضع أيضاً. وأصله قوله عز وجل: ﴿لا تجدُ قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من عاد الله ورسوله﴾.

١ ـ في الأصل: فلا. والتصحيح من الكبير وما يأتي رقم (١٨٤٣٦).

١٨٣٩٠ ـ رواه البزار رقم (٣٤٤٣) وقال: لا نعلم رواه عن ليث إلا سعيد.

والزَّوْجُ والزَّوْجَةُ، حَتّىٰ يُقَالُ لِلرَّجُلِ: شَرِبْتَ يَوْمَ كَذَا وكَذَا عَلىٰ لَذَّةٍ، ويُقَالَ لِلزَّوْجِ: خَطَبْتَ فُلانَةَ مَعَ خُطَّابٍ فَزَوَّجْتُكَهَا وَتَرَكْتُهُمْ».

رواه البزار من رواية سعيد بن مسلمة الأموي، عن ليث بن أبي سليم، وكلاهما ضعيف، وقد وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٩١ ـ وعن ابن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ هَلَكَ».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال البزار والكبير رجال الصحيح، وكذلك رجال الأوسط غير عمرو بن أبي عاصم النبيل، وهو ثقة.

١٨٣٩٢ ـ وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يُحَاسَبُ أَحَدٌ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُغْفَرَ لَهُ، يَرىٰ المُسْلِمُ عَمَلَهُ في قَبْرِهِ، وَيَقُولُ الله عزّ وجلّ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ ولا جَانٌّ﴾[1] ﴿يُعْرَفُ المُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾[2].

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٩٣ ـ وعن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال:

«العَارُ والتَّخْزِيَةُ تَبْلُغُ مِنْ ابنِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ [في المَقَامِ بَيْنَ يَدَيِ الله][1] مَا يَتَمَنَّىٰ العَبْدُ أَنْ يُؤْمَرَ بِهِ في النَّارِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو مجمع على ضعفه.

قلت: وقد تقدم حديث ابن مسعود في شدة يوم القيامة إن هذا في حق الكافر.

١٨٣٩١ ـ رواه البزار رقم (٣٤٣٦) وقال: لا نعلمه عن ابن الزبير إلا من هذا الوجه.

١٨٣٩٢ ـ رواه أحمد (١٠٣/٦).

١ ـ سورة الرحمن، الآية: ٣٩.

٢ ـ سورة الرحمن، الآية: ٤١.

١٨٣٩٣ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلى رقم (١٧٧٦).

١٨٣٩٤ ـ وعن أنس، يرفعه، قال:

«مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بالمِيزَانِ، فَيُؤْتَىٰ بابنِ آدمَ فَيُوقَفُ بَيْنَ كِفَّتَي المِيزَانِ، فَإِنْ ثَقُلَ مِيزَانُهُ نَادىٰ مَلَكٌ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الخَلائِقَ: سَعِدَ فُلانٌ سَعَادَةً لا يَشْقىٰ بَعْدَهَا أَبداً، وإِنْ خَفَّ مِيزَانُهُ نَادىٰ مَلَكٌ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الخَلائِقَ: شَقِيَ فُلانٌ شَقَاوَةً لا يَسْعَدُ بَعْدَهَا أَبداً».

رواه البزار، وفيه: صالح المري، وهو مجمع على ضعفه.

١٨٣٩٥ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُؤْتىٰ يومَ القِيَامَةِ بِصُحُفٍ مُخَتَّمَةٍ فَتُنْصَبُ بَيْنَ يَدَيِ الله ـ تبارَكَ وتَعالَى ـ فيَقُولُ تَبارَكَ وتَعالىٰ: أَلْقُوا هَذِهِ واقْبَلُوا هَذِهِ فَتَقُولُ المَلائِكَةُ: وَعِزَّتك وجَلالِك مَا رَأَيْنَا إِلاَّ خَيْراً، فَيَقُولُ اللَّهُ عزَّ وَجلَّ: إِنَّ هَذَا كَانَ لِغَيْرِ وَجْهِي، وإِنِّي لاَ أَقْبَلُ اليَوْمَ إِلاَّ مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهِي».

١٨٣٩٦ ـ وفي رواية: «فَتَقُولُ المَلائِكَةُ: وَعِزَّتِكَ، مَا كَتَبْنَا إِلاَّ ما عَمِلَ، قَالَ: صَدَقْتُمْ: إِنَّ عَمَلَهُ كَانَ لِغَيْرِ وَجْهِي».

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، ورواه البزار.

١٨٣٩٧ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ صَارَتْ أُمَّتِي ثَلاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ الله خَالِصاً، وفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ الله رِياءً، وفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ الله لِيَسْتَأْكِلُوا بِهِ النَّاسَ.

فإِذَا جَمَعَهُمُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ قَالَ للذي كَانَ يَسْتَأْكِلُ النَّاسَ: بِعِزَّتِي وجَلالِي، مَا أَرَدْتَ بِعِبَادَتِي؟ فَيَقُولُ: وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ، أَسْتَأْكِلُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ: لَمْ يَنْفَعْكَ مَا جَمَعْتَ شَيْئاً تَلْجَأُ إِلَيْهِ، انْطَلِقُوا بِهِ إِلىٰ النَّارِ.

١٨٣٩٤ ـ رواه البزار رقم (٣٤٤٥) وقال ابن حجر كما في هامش أصل المطبوع: «بل أخته من داود بن المحبر، فقد اتهموه بوضع الحديث، وصالح: غايته أنه كان سيء الحفظ».

١٨٣٩٥ ـ رواه البزار رقم (٣٤٣٥) مختصراً.

ثمَّ يَقُولُ للذي كانَ يَعْبُدُ رِياءً: بِعِزَّتِي وجَلالِي، مَا أَرَدْتَ بِعِبَادَتِي؟ قالَ: بِعِزَّتِكَ وجَلاَلِكَ رِياءَ النَّاسِ، قَالَ: لَمْ يَصْعَدْ إليَّ مِنْهُ شَيءٌ، انْطَلِقُوا بِهِ إلىٰ النَّارِ.

ثمَّ يَقُولُ للذي كَانَ يَعْبُدُهُ خَالِصاً: بِعِزَّتِي وَجَلاَلِي، مَا أَرَدْتَ بِعِبَادَتِي؟ قالَ: بِعِزَّتِكَ وجَلالِكَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنِّي، أَرَدْتُ بِهِ ذِكْرُكَ ووَجْهَكَ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، انْطَلِقُوا بِهِ إلىٰ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبيد بن إسحاق العطار، وقد ضعفه الجمهور، ورضيه أبو حاتم الرازي، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١٨٣٩٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ عُرِّفَ الكَافِرُ بِعَمَلِهِ فَجَحَدَ وخَاصَمَ، فَقِيلَ لَهُ[1]: هَؤُلاءِ جِيرَانُكَ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ، فَيَقُولُ: كَذَبُوا، فَيَقُولُ: أَهْلُكَ، عَشِيرَتُكَ، فَيَقُولُ: كَذَبُوا، فَيَقُولُ: احْلِفُوا فَيَحْلِفُونَ، ثُمَّ يُصْمِتُهُمُ الله، وَتَشْهَدُ أَلْسِنَتُهُمْ ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ النَّارَ».

رواه أبو يعلى بإسناد حسن على ضعف فيه.

١٨٣٩٩ ـ وعن عقبة بن عامر: أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«إِنَّ أَوَّلَ عَظْمٍ مِنَ الإِنْسَانِ يَتكَلَّمُ يَوْمَ يُخْتَمُ عَلىٰ الأَفْوَاهِ فَخِذُهُ مِنَ الرِّجْلِ الشِّمَالِ».

رواه أحمد والطبراني وإسنادهما جيد.

١٨٤٠٠ ـ وعن معاوية بن حَيْدَةَ قال: أتيت النبي ﷺ فقال:

«مَا لِي أُمْسِكُ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ؟ أَلا إِنَّ رَبِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ دَاعِي، وإِنَّهُ سَائِلِي،

١٨٣٩٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٣٩٢) وفيه: ابن لهيعة، ودراج عن أبي الهيثم، وكلاهما ضعيفان. وتوبع ابن لهيعة عند الطبراني في تفسيره (١٨/١٠٥) ويبقى ضعيف دراج.

١ ـ في أبي يعلىٰ: فيقال.

١٨٣٩٩ ـ رواه أحمد (٤/١٥١) والطبراني في الكبير (١٧/٣٣٣).

١٨٤٠٠ ـ رواه أحمد (٤/٤٤٦، ٤٤٧) و(٥/٤، ٥) والطبراني في الكبير (١٩/٤٠٧ ـ ٤٠٨) والأوسط رقم (١٦٧٩) بنحوه.

هَلْ بَلَّغت عِبادِي؟ وإنّي قَائِلٌ: رَبِّ إنِّي قَـدْ بَلَّغْتَهُمْ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِـدُ مِنْكُمُ الغَائِبَ، ثُمَّ إنَّكُمْ مَدْعُوُّونَ مُفَدَّمَةً أَفْوَاهُكُمْ بِالفِدَامِ[١]، إنَّ أَوَّلَ مَا يبِينُ عَنْ أَحَدِكُمْ لَفَخِذُهُ وَكَفُّهُ».

قلت: يا رسول الله، هذا ديننا؟ قال: «هَذا دِينُكُمْ، وأَيْنَمَا تُحْسِنْ يَكْفِكْ».

رواه أحمد في حديث طويل ورجاله ثقات.

٤٢ ـ ١٣ ـ **باب** ما جاء في القصاص

١٨٤٠١ ـ قلت: قد تقدم حـديث عبد الله بن أنيس: أنـه سمع رسـول الله ﷺ يقول:

«يَحْشُرُ الله العِبَادَ يَوْمَ القِيَامَةِ» أو قال: «النَّاسَ عُرَاةً غُرْلاً بُهْماً» قـال: قلنا: ومـا بهمـا؟ قال: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ثُمَّ يُنَـادِيهِمْ بِصَـوْتٍ يَسْمَعُـهُ مَنْ بَعُـدَ كَمـا يَسْمَعُـهُ مَنْ قَرُبَ: أَنَا الدَّيَّانُ، أَنَا المَلِكُ، لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّـارَ، وَلَهُ عِنْـدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّـةِ حَقٌّ حَتّىٰ أُقِصَّهُ مِنْـهُ، ولا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْـلِ الجَنَّةِ أَنْ يَـدْخُلَ الجَنَّةَ، وَلأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتّىٰ أُقُصَّهُ مِنْهُ حَتّىٰ اللَّطْمَةَ».

قال: قلنا: كيف وإنما نأتي عراةً غرلاً بهماً؟ قال: «الحَسَنَاتُ والسَّيِّئاتُ».

وهو عند أحمد والطبراني في الأوسط بإسناد حسن.

١٨٤٠٢ ـ وعن عائشة وبعض أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ: أن رجلاً من أصحـاب النبي ﷺ جلس بين يديـه فقال: يـا رسول الله، إن لي مملوكين يكـذبـونني ويخونونني ويعصونني وأضربهم وأشتمهم[١]، فكيف أنا منهم يا رسـول الله؟ فقال لـه رسـول الله ﷺ: «بِحَسْبِ مَا خَـانُوكَ وعَصَـوْكَ وَكَذَّبُـوكَ، وَعِقَابَـكَ إِيَّاهُمْ، فَـإِنْ كَـانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلاً لَكَ، وإِنْ كَانَ عِقَـابُكَ إِيَّـاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُـوبِهِمْ كَانَ كَفافاً لا لَكَ ولا عَلَيْكَ، وإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَـوْقَ ذُنُوبِهِمْ اقْتُصَّ لَهُمْ مِنْـكَ الفَضْلُ الذي بَقِيَ قِبَلَكَ».

---

١ ـ الفِـدام: ما يشـد على فم الإبريق أو الكـوز من خـرقـة لتصفيـة الشـراب، أي يمنعـون الكـلام بأفواههم حتىٰ تتكلم جوارحهم، فشبه بالفدام.

١٨٤٠١ ـ مكرر رقم (١٨٣٦٩) وانظره.

١٨٤٠٢ ـ ١ ـ في أحمد (٦/ ٢٨٠): أسبهم.

فجعل الرجل يبكي بين يدي رسول الله ﷺ ويهتف، فقال له رسول الله ﷺ: «مَا لَكَ[٢] مَا تَقْرَأُ كِتَابَ الله ﴿وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ، فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً، وإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾[٣]» فقال الرجل: يا رسول الله، ما أجد شيئاً خيراً لي من فراق هؤلاء ـ يعني: عبيدة ـ أشهدك[٤] أنهم أحرار كلهم.

قلت: حديث عائشة وحده رواه الترمذي.

رواه أحمد، وفي إسناد الصحابي الذي لم يسم راو لم يسم أيضاً، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٨٤٠٣ ـ وعن أبي ذر، أن رسول الله ﷺ كان جالساً وشاتان تعتلفان[١] فنطحت إحداهما الأخرى فأجهضتها، فضحك رسول الله ﷺ فقيل: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: «**عَجِبْتُ لَهَا، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُقَادَنَّ لَها يَوْمَ القِيَامَةِ**».

١٨٤٠٤ ـ وفي رواية: أن رسول الله ﷺ رأى شاتين تنتطحان، فقال: «**يا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ تَدْرِي فِيمَا انْتَطَحَتَا[١]؟**» قال: لا، قال: «**وَلَكِنَّ الله يَدْرِي وسَيَقْضِي بَيْنَهُمَا**».

رواه كله أحمد والبزار بالرواية الأولى، وكذلك الطبراني في [المعجم] الأوسط، وفيها: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن عائشة وهو ثقة.

ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح وفيها راو لم يسم.

١٨٤٠٥ ـ وعن عثمان، أن رسول الله ﷺ قال:

---

٢ ـ في أحمد: ما له ما يقرأ.
٣ ـ سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.
٤ ـ في أحمد: إني أشهدك.
١٨٤٠٣ ـ رواه أحمد (٥/١٧٣) والبزار رقم (٣٤٥٠) و(٣٤٥١).
١ ـ في أحمد: تقترنان. وفي البزار زيادة: بين يدي رسول الله ﷺ.
١٨٤٠٤ ـ في أحمد (٥/١٦٢): فيم تنتطحان.
١٨٤٠٥ ـ رواه البزار رقم (٣٤٤٩) وعبد الله بن أحمد رقم (٥٢٠) وانظر الصحيحة رقم (١٥٨٨).

«إِنَّ الجَمَّاءَ[١] لَتَقْتَصُّ[٢] مِنَ القَرْنَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه أبو يعلىٰ في الكبير والبزار وعبد الله بن أحمد، وفيه: الحجاج بن نُصَير وقد وثق على ضعفه، وبقية رجال البزار رجال الصحيح غير العوام بن مُزَاجم وهو ثقة.

١٨٤٠٦ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يُقْتَصُّ لِلْخَلْقِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ حَتّىٰ لِلْجَمَّاءِ مِنَ القَرْنَاءِ، وحَتّىٰ لِلذَّرَّةِ مِنَ الذَّرَّةِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٨٤٠٧ ـ وعن أبي هريرة قال: حدثني الصادق المصدوق أبو القاسم ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ خَصْمٍ يُقْضىٰ فِيهِ يَوْمَ القِيَامَةِ عَنْزَانِ ذَاتُ قَرْنٍ وغَيْرُ ذَاتِ قَرْنٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف.

١٨٤٠٨ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ لَيَبْلُغُ مِنْ عَدْلِ الله يَوْمَ القِيَامَةِ حَتّىٰ يُقْتَصَّ لِلْجَمَّاءِ مِنْ ذَاتِ القَرْنِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم، وعطاء بن السائب اختلط.

١٨٤٠٩ ـ وعن أم سلمة زوج النبي ـ ﷺ ـ قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي، وكان بيده سواك، فدعا وَصِيفَةً له ـ أو لها ـ حتى استبان[١] الغضب في وجهه، فخرجت أم سلمة إلى الحُجُراتِ، فوجدت الوصيفة، وهي تلعب ببَهْمَةٍ[٢] فقالت: ألا أراك تلعبين بهذه البهمة[٢] ورسول الله ﷺ يدعوك؟! فقالت: لا والذي بعثك بالحقِّ مَا سَمِعْتُكَ، فقال رسول الله ﷺ: «لَوْلا خَشْيَةُ القَوَدِ لأَوْجَعْتُكِ بِهَذا السِّوَاكِ».

---

١ ـ في الجمعاء: التي لا قرن لها. والقرناء: ذات القرون.

٢ ـ في البزار والمسند: لَتُقَصُّ.

١٨٤٠٦ ـ رواه أحمد (٢/٣٦٣) وانظر الصحيحة رقم (١٩٦٧).

١٨٤٠٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٩٤٤) والطبراني في الكبير (٢٣/٣٧٦) وإسناده ضعيف جداً.

١ ـ في أبي يعلىٰ: استأثر.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: ببهيمة.

١٨٤١٠ ـ وفي رواية: «لولا القَصَاصُ لَضَرَبْتُكِ بِهَذا السِّوَاكِ».

١٨٤١١ ـ وفي رواية: «لَوْلا مَخَافَةُ القَصَاصِ لأَوْجَعْتُكَ بِهَذا السَّوْطِ».

وروى هذا كله أبو يعلىٰ والطبراني بنحوه، وقال: دعا وصيفة له، ولم يشك، وقال: «لَوْلا مَخَافَةُ القَوَدِ يَوْمَ القِيامَةِ».

وإسناده جيد عند أبي يعلى والطبراني.

١٨٤١٢ ـ وعن عمّار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يَضْرُبُ عَبْداً لَهُ إِلَّا أُقِيدَ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٨٤١٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ ضَرَبَ سَوْطاً ظُلْماً اقْتُصَّ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسنادهما حسن.

١٨٤١٤ ـ وعن ثوبان، عن النبي ﷺ قال:

«يُقْبِلُ الجبَّارُ ـ تبارَكَ وتَعالىٰ ـ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَثْنِي رِجْلَهُ عَلىٰ الجِسْرِ، فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لا يُجَاوِزُنِي ظُلْمُ ظَالِمٍ، فَيُنْصِفُ الخَلْقَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ حَتّىٰ إِنَّهُ لَيُنْصِفُ الشَّاةَ الجَمَّاءَ مِنَ الشَّاةِ العَضْبَاءِ بِنَطْحَةٍ تَنْطَحُهَا».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن ربيعة، وقد ضعفه جماعة، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وبقية رجاله ثقات.

١٨٤١٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٩٢٨) وإسناده ضعيف جداً وفيه انقطاع.

١٨٤١١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٩٠١) وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن جدعان، مجهول عمن حدثه أو جدته، وهي غير معروفة أيضاً.

١٨٤١٢ ـ رواه البزار رقم (٣٤٥٢) و(٣٤٥٣) وقال ابن حجر في هامش أصل المطبوع: «قلت: لكنه من رواية ميمون بن أبي شعيب عن عمار، ولم يسمع منه».

١٨٤١٣ ـ رواه البزار رقم (٣٤٥٤) و(٣٤٥٥) والطبراني في الأوسط رقم (١٤٦٨).

١٨٤١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٢١).

١٨٤١٥ ـ وعن سلمان، أن رسول الله ﷺ قال:

«يَجِيءُ الرَّجُلُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الحَسَنَاتِ بِمَا يَظُنُّ أَنَّهُ يَنْجُو بِهَا، فَلا يَزَالُ رَجُلٌ يَجِيءُ قَدْ ظَلَمَهُ بِمَظْلُمَةٍ، فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُعْطَى المَظْلُومُ حَتَّى لا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ، ثُمَّ يَجِيءُ مَنْ يَطْلُبُهُ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيءٌ، فَيُؤْخَذُ مِنْ سَيِّئَاتِ المَظْلُومِ فَتُوضَعُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ».

رواه الطبراني والبزار، عن عبد الله بن إسحاق العطار، عن خالد بن حمزة، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٤١٦ ـ وعن سليمان بن حبيب المحاربي قال: خرجت غازياً فلما مررت بحمص خرجت إلى السوق لأشتري ما لا غنىً للمسافر عنه، فلما نظرت إلى باب المسجد، قلت: لو أني دخلت فركعت ركعتين، فلما دخلت نظرت إلى ثابت بن معبد [وابن زكريا](١) ومكحول في نفر [من أهل دمشق فلما رأيتهم أتيتهم فجلست إليهم فتحدثوا شيئاً ثم](١) قالوا: إنا نريد أبا أمامة الباهلي، فقاموا، وقمت معهم، فدخلنا عليه، فإذا شيخ قد رَقَّ وكبر، وإذا عقله ومنطقه أفضل مما نرى من منظره، فكان أول ما حدثنا: أن قال: إن مجلسكم هذا من بلاغ الله إياكم، وحجته عليكم إن رسول الله ﷺ قد بلَّغ ما أرسل به، وإن أصحابه قد بلغوا ما سمعوا، فبلغوا ما تسمعون، ثلاثة كلهم ضامن على الله ـ عز وجل ـ: رجل خرج في سبيل الله، فهو ضامن على الله ـ عز وجل ـ حتى يدخله الجنة أو يرجعه بما نال من أجر أو غنيمة، ورجل دخل بيته بسلام.

ثم قال: وإن في جهنم جسراً له سبع قناطر على أوسطه العصاة(٢)، فيجاء بالعبد حتى إذا انتهى إلى القنطرة الوسطى قيل له: ماذا عليك من الدين؟ وتلا هذه الآية: ﴿ولا يكْتُمونَ الله حديثاً﴾(٣) قال: فيقول: يا رب على كذا وكذا، فيقال له:

١٨٤١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٥٣): ولم أعثر عليه في البزار.

١٨٤١٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٤٩٣).

٢ ـ في الكبير: أوسطهن القضاء.

٣ ـ سورة النساء، الآية: ٤٢.

اقض دينك، فيقول ما لي شيء، وما أدري ما أقضي منها، فيقال: خذوا من حسناته، فما يزال[٤] يؤخذ من حسناته حتى ما تبقىٰ له حسنة، حتى إذا فنيت حسناته، قيل: قد فنيت [حسناته][١] فيقال: خذوا من سيئات من يطلبه، فركبوا عليه فلقد[٥] بلغني، أن رجالاً يجيؤون بأمثال الجبال من الحسنات، فما يزال يؤخذ لمن يطلبهم حتى ما تبقى له حسنة.

رواه الطبراني، وفيه: كلثوم بن زياد وبكر بن سهل الدمياطي، وكلاهما وثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٤١٧ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«يَجِيءُ الظَّالِمُ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتّىٰ إذَا كَانَ عَلىٰ جِسْرِ جَهَنَّم بَيْنَ الظُّلْمَةِ والوَعْرَةِ لَقِيَهُ المَظْلُومُ فعرَفَهُ وعرَفَ مَا ظَلَمَهُ بِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الذينَ ظُلِمُوا يَقُصُّونَ مِنَ الذينَ ظَلَمُوا حَتّىٰ يَنْزِعُوا مَا فِي أيْدِيهِمْ مِنَ الحَسَنَاتِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ حَسَنَاتٌ رَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ حَتّىٰ يُورِدُوا الدَّرْكَ الأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا.

١٨٤١٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُجَاءُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِأَمْثَالِ الجِبَالِ مِنْ مَظَالِمِ النَّاسِ بَيْنَهُمْ وَحُقُوقِهِمْ، فَما يَزَالُ [الله] يَقُصُّهَا حَتّىٰ لا يَبْقَىٰ مِنْهَا شَيءٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف.

١٨٤١٩ ـ وعن أبي بردة بن نِيَار قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ حَابِسُ الغَرِيمَ عَلىٰ غَرِيمِهِ كَأَشَدِّ مَا حُبِسَ شَيءٌ عَلىٰ شَيءٍ، فَيَقُولُ: يا رَبِّ، كَيْفَ أُعْطِيهِ وَقَدْ حَشَرْتَنِي عُرْيَاناً حَافِياً، فَمِنْ أَيْنَ؟ فَيَقُولُ الله ـ عزَّ

---

٤ ـ في الكبير: زال.

٥ ـ في الكبير: فقد.

١٨٤١٧ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٤٢٠) موقوفاً.

وجلّ ـ : **سَأُعْطِيهِمْ مِنْ حَسَنَاتِكَ، فَتُطْرَحُ عَلَىٰ حَسَنَاتِ القَوْمِ ، فَإِنْ كَفَتْ وإِلَّا أَخَذْتَ مِنْ سَيِّئَاتِ القَوْمِ فَطَرَحْتُ عَلَىٰ سَيِّئَاتِكَ»** .

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حماد بن شعيب، وهو ضعيف جداً.

١٨٤٢٠ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ، عن الروح الأمين قال: **«قَالَ الرَّبُّ ـ تبارَكَ وتعالىٰ ـ : يُؤتَىٰ بِسَيِّئَاتِ العَبْدِ وَحَسَنَاتِهِ، فَيُقْتَصُّ ـ أَوْ يُقْضَىٰ ـ فَإِنْ بَقِيَتْ[1] لَهُ حَسَنَةٌ وُسِّعَ لَهُ في الجَنَّةِ»** .

رواه البزار ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٤٢١ ـ وعن زاذان قال: دخلت على عبد الله بن مسعود، وقد سبق إلى مجلسه أصحاب الخز والديباج، فقلت: أدنيت الناس وأقصيتني؟ فقال لي: ادن، فأدناني حتى أقعدني على بساطه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنَّهُ يَكُونُ لِلْوَالِدَيْنِ عَلَىٰ وَلَدِهِمَا دَيْنٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَتَعَلَّقَانِ بِهِ، فَيَقُولُ: أَنَا وَلَدُكُمَا، فَيَوَدَّانِ أَوْ يَتَمَنَّيَانِ لَوْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»** .

رواه الطبراني، عن عمرو بن مخلد، عن زكريا بن يحيى الأنصاري، ولم أعرفهما، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٤٢٢ ـ وعن جهم بن أوس قال: سمعت عبد الله بن أبي مريم ومر به عبد الله بن رستم في موكبه، فقال لابن أبي مريم: إني لأشتهي مجالستك وحديثك، فلما مضى قال ابن أبي مريم: سمعت أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَغْبِطُوا فَاجِراً بِنِعْمَةٍ، إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا هُوَ لَاقٍ بَعْدَ مَوْتِهِ، إِنَّ لَهُ عِنْدَ اللهِ قَاتِلاً لا يَمُوتُ» .

١٨٤٢٠ ـ رواه البزار رقم (٣٤٥٦) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الطريق عن ابن عباس، ولا أسنده الغطريف عن جابر غير هذا، والحكم: ليس به بأس.

١ ـ في البزار: بقي.

١٨٤٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٢٦) وفيه: «عمرو بن مخلد، عن يحيىٰ بن زكريا الأنصاري» ويحيىٰ بن زكريا بن يحيىٰ الأنصاري: ثقة، مترجم في التهذيب.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٨٤٢٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَحِمَ الله عَبْداً كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي نَفْسٍ أَوْ مَالٍ، فَأَتَاهُ فَاسْتَحَلَّهُ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ ولا دِرْهَمٌ، إِنَّمَا هِيَ الحَسَنَاتُ».

قيل: يا رسول الله، فإن لم يكن له حسنات؟ قال: «أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ فَطُرِحَ عَلَىٰ سَيِّئَاتِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: هاشم بن عيسى اليزني، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

٤٢ ـ ١٤ ـ **باب** فيمن ستره الله في الدنيا

١٨٤٢٤ ـ عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا سَتَرَ الله عَلَىٰ عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا فَيُعَيِّرُهُ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عمر بن سعيد الأبح، وهو ضعيف.

٤٢ ـ ١٥ ـ **باب** فيمن يتكفل الله تعالى عنهم لغرمائهم

١٨٤٢٥ ـ عن أم هانىء بنت أبي طالب، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ الله ـ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ ـ يَجْمَعُ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ: يا أَهْلَ التَّوْحِيدِ، إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ قَدْ عَفَا عَنْكُمْ فَيَقُومُ النَّاسُ، فَيَتَعَلَّقُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ في ظُلَامَاتٍ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يا أَهْلَ التَّوْحِيدِ، لِيَعْفُ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ، وَعَلَىٰ الثَّوَابِ».

١٨٤٢٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٩٢) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن أبي موسىٰ الأشعري إلا بهذا الإسناد.

١٨٤٢٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٥٨) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن أم هانىء إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو عاصم الثقفي الكوفي.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو عاصم الربيع بن إسماعيل، منكر الحديث، قاله أبو حاتم.

١٨٤٢٦ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا الْتَقَىٰ الخَلائِقُ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَأُدْخِلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَىٰ مُنَادٍ: يا أَهْلَ الجَمْعِ تَتَارَكُوا المَظَالِمَ بَيْنَكُمْ وثَوَابُكُمْ عَليَّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحكم بن سنان أبو عون قال أبو حاتم: عنده وهم كثير، وليس بالقوي، ومحله الصدق، يكتب حديثه، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدم حديث في فضل العلم: إن الله سبحانه وتعالى يقول لهم: إني لم أضع علمي فيكم وأنا أريد أن أعذبكم، اذهبوا فقد غفرت لكم.

وحديث في الدَّين فيمن يقترض ويتلف ماله، فإن الله يؤدي عنه.

٤٢ ـ ١٦ ـ باب ليس أحد ينجيه عمله

١٨٤٢٧ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِرَحْمَةِ الله» قالوا: [يا رسول الله][١] ولا أنت؟ قال: **«ولا أنا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي الله [بِرَحْمَتِهِ][١]»** وقال بيده فوق رأسه.

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٨٤٢٨ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«لَنْ يُنْجِيَ أَحداً مِنْكُمْ عَمَلُهُ» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: **«ولا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي الله مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، واغْدُوا وَرُوحُوا، وشَيءٌ مِنَ الدُّلْجَةِ، والقَصْدَ القَصْدَ تَبْلُغُوا»**.

١٨٤٢٧ ـ رواه أحمد (٣/٥٢) وفيه: عطية العوفي، ضعيف.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٨٤٢٨ ـ رواه أحمد (٢/٢٦٢، ٤٨٢، ٤٨٨، ٥٠٣) بنحوه و(٢/٥٣٧) كاملاً.

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٨٤٢٩ ـ وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَنْ يُنْجِي أَحَداً عَمَلُهُ» قالوا: ولا أنت يا رسول الله، قال: **«وَلا أَنا إلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي الله مِنْهُ بِرَحْمَةٍ وَفَضْلٍ، وَلَوْ يُؤَاخِذُنِي أَنَا وَعِيسَىٰ، بِمَا جَنَىٰ هَذِين لَأَوْبَقنَا»**[١] وأشار بالسبابة والوسطى.

قلت: هو في الصحيح غير من قوله: ولو يؤاخذني.

رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: **«وَلَوْ يُؤَاخِذُنِي بِمَا جَنَىٰ هَؤُلاءِ لَأَوْبَقَنِي»**.

وشيخ البزار أبو بكر: لم أعرفه، وكأنه وراق ابن أبي الدنيا، فإنه روى عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه، وشيخ الطبراني إبراهيم بن معاوية بن ذكوان بن أبي سفيان القيصراني[٢] لم أجد من ترجمه، وبقية رجالهما رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك بن زنجويه وهو ثقة.

١٨٤٣٠ ـ وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ أنه قال:

«لَنْ يُنْجِيَ أَحَداً مِنْكُمْ عَمَلُهُ» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: **«ولا أَنَا إلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي الله مِنْهُ بِرَحْمَةٍ»**.

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير إلا أنه قال في الكبير: **«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُدْخِلُهُ عَمَلُهُ الجَنَّةَ»** فقال بعض القوم: ولا أنت؟ فذكره.

١٨٤٢٩ ـ رواه البزار رقم (٣٤٤٨) والطبراني في الأوسط رقم (٢٣١٥).

١ ـ أوبق: أهلك.

٢ ـ في الأوسط: إبراهيم بن أبي سفيان القَيْسَراني. ولا أدري من أين أتى بتتمة نسبه إذ ذكره في الصغير إبراهيم بن (؟) سفيان القيسراني فقط.

١٨٤٣٠ ـ رواه البزار رقم (٣٤٤٧) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أبي موسىٰ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه إلا الأشعث.

وفي أسانيدهم أشعث بن سوار، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالهم ثقات.

١٨٤٣١ ـ وعن شريك بن طارق قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلٍ» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا إلَّا أَنْ يَتغَمَّدَنِي الله بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ».

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٨٤٣٢ ـ وعن أسامة بن شريك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِعَمَلِهِ» قلنا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا إلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي الله ـ عزّ وجلّ ـ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ». ووضع يده على رأسه.

رواه الطبراني، وفيه: المفضل بن صالح الأسدي، وهو ضعيف.

١٨٤٣٣ ـ وعن أسد بن كرز قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أَسَدُ بنَ كُرْزٍ، لا تَدْخُلُ الجَنَّةَ بِعَمَلٍ، ولَكِنْ بِرَحْمَةِ الله» قال: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «وَلا أَنا إلَّا أَنْ يَتَلَاقَنِي[1] الله أَوْ يَتَغَمَّدَنِي الله مِنْهُ بِرَحْمَةٍ».

رواه الطبراني، وفيه: بقية بن الوليد، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٨٤٣٤ ـ وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«يَخْرُجُ لابنِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ ثَلاثَةُ دَوَاوِينَ: دِيوَانٌ فِيهِ العَمَلُ الصَّالِحُ، ودِيوانٌ فِيهِ ذُنُوبُهُ، ودِيوَانٌ فِيهِ النِّعَمُ مِنَ الله عَلَيْهِ، فَيَقُولُ الله لأَصْغَرِ نِعَمِهِ» أحسبه قال: «في دِيوَانِ النِّعَمِ، خُذِي ثَمَنَكِ مِنْ عَمَلِهِ الصَّالِحِ، فَتَسْتَوْعِبُ عَمَلَهُ الصَّالِحَ، ثُمَّ تَنَحَّى

١٨٤٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢١٨) و(٧٢١٩) و(٧٢٢٠) و(٧٢٢١)، والبزار رقم (٣٤٤٦) أيضاً بنحوه.

١٨٤٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٣).

١٨٤٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠١) وصرح بقية بن الوليد بالتحديث عند الطبراني في مسند الشاميين رقم (٦٨٦).

١ ـ في الكبير: يتلافاني. وفي أ: يلاقني.

١٨٤٣٤ ـ رواه البزار رقم (٣٤٤٤) وفيه أيضاً: داود بن المحبر، متهم بوضع الحديث.

وَتَقُولُ: وَعِزَّتِكَ مَا اسْتَوْفَيْتُ، وتَبْقَى الذُّنُوبُ وَالنِّعَمُ، وَقَدْ ذَهَبَ العَمَلُ الصَّالِحُ كُلُّهُ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَرْحَمَ عَبْداً قَالَ: يَا عَبْدِي قَدْ ضَاعَفْتُ لَكَ حَسَنَاتِكَ، وتَجَاوَزْتُ عَنْ سَيِّئَاتِكَ» أحسبه قال: «وَوَهَبْتُ لَكَ نِعَمِي».

رواه البزار، وفيه: صالح المري، وهو ضعيف.

١٨٤٣٥ ـ وعن ابن عمر:

أن رجلاً من الحبشة أتى النبيَّ ـ ﷺ ـ فقال: يا رسول الله، فضلتم علينا بالألوان والنبوة، أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنتم به، وعملت بمثل ما عملت به، إني لكائن معك في الجنة؟ فقال النبي ﷺ: «نَعَمْ».

ثم قال النبي ﷺ: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ اللهِ: وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ مِئَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ» فقال رجل: يا رسول الله، كيف نهلك بعد هذا؟ فقال النبي ﷺ: «والذي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِعَمَلٍ لَوْ وُضِعَ عَلَىٰ جَبَلٍ لأَثْقَلَهُ فَتَقُومُ النِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ اللهِ فَتَكَادُ تَسْتَنْفِدُ ذَلِكَ كُلَّهُ، لَوْلا مَا يَتَفَضَّلُ اللهُ مِنْ رَحْمَتِهِ» ثم نزلت: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَىٰ الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾[١] إلىٰ قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً﴾[٢]. فقال الحبشي: يا رسول الله، وهل ترى عيني في الجنة مثل ما ترى عينك؟ فقال النبي ﷺ: «نَعَمْ» فبكى الحبشي حتى فاضت نفسه.

قال ابن عمر: فأنا رأيت رسول الله ﷺ يدليه في حفرته.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أيوب بن عتبة وهو ضعيف، وفيه توثيق لين.

١٨٤٣٦ ـ وعن واثلة بن الأسقع، عن رسول الله ﷺ قال:

«يَبْعَثُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَبْداً لا ذَنْبَ لَهُ، فَيَقُولُ: بِأَيِّ الأَمْرَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ

١٨٤٣٥ ـ ١ ـ سورة الإنسان، الآية: ١.
٢ ـ سورة الإنسان، الآية: ٢٠.
١٨٤٣٦ ـ مكرر رقم (١٨٣٨٩) وانظره.

أَجْزِيَكَ، بِعَمَلِكَ أَمْ بِنِعْمَتِي عِنْدَكَ؟ قالَ: يا رَبِّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَعْصِكَ، قالَ: خُذُوا عَبْدِي بِنِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِي، فَمَا تَبْقَىٰ لَهُ حَسَنَةٌ إِلَّا اسْتَغْرَقَتْهَا تِلْكَ النِّعْمَةُ، فَيَقُولُ: رَبِّ بِنِعْمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَيَقُولُ: بِنِعْمَتِي وَرَحْمَتِي».

قلت: فذكر الحديث وقد تقدم في الحساب.

٤٢ ـ ١٧ ـ **باب** احتقار العبد عمله يوم القيامة

١٨٤٣٧ ـ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا فِي السَّماوَاتِ السَّبْعِ مَوْضِعُ قَدَمٍ ولا شِبْرٍ ولا كَفٍّ إِلَّا وَفِيهِ مَلَكٌ قَائِمٌ، ومَلَكٌ رَاكِعٌ، أَوْ مَلَكٌ ساجِدٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ قَالُوا جَمِيعاً: سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ إِلَّا أَنَّا لَمْ نُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عروة بن مروان، قال الدارقطني: ليس بقوي في الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٤٣٨ ـ وعن عتبة بن عبد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ أَنَّ رَجُلًا يَخِرُّ عَلَىٰ وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَىٰ يَوْمِ يَمُوتُ هَرِماً في مَرْضَاةِ الله ـ تَعالَىٰ ـ لَحَقِرَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: بقية، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدم هذا في كتاب الإيمان في حق الله تعالىٰ على العباد.

٤٢ ـ ١٨ ـ **باب** ما يقول الله تعالى للمؤمنين

١٨٤٣٩ ـ عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ بِأَوَّلِ مَا يَقُولُ الله ـ عزّ وجلّ ـ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وبِأَوَّلِ

١٨٤٣٨ ـ مكرر رقم (١٥٢) و(١٧٦٨٠).

١٨٤٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٩٤ ـ ٩٥) وفيه انقطاع، وقتادة بن الفضل الرهاوي: مقبول. و(٢٠/ ١٢٥) وفيه: عبيد الله بن زحر، ضعيف. وانظر ما مرَّ (٨/ ١٧٩) فقد رواه أحمد (٥/ ٢٣٨) عن طريق ابن زحر، أيضاً.

مَا يَقُولُونَ؟» قالوا: نعم، قال: «إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ يا رَبَّنَا، فَيَقُولُ: لِمَ؟ فَيَقُولُونَ: رَجَوْنَا رَحْمَتَكَ وعَفْوَكَ، فَيَقُولُ: فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ رَحْمَتِي».

رواه الطبراني بسندين أحدهما حسن.

٤٢ ـ ١٩ ـ **باب** ما جاء في الميزان والصراط والورود

١٨٤٤٠ ـ عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة؟ قال:

«يا عَائِشَةُ، أَمَّا عِنْدَ ثَلاثٍ فَلا، أَمَّا عِنْدَ المِيزَانِ حَتّىٰ يَثْقُلَ أَوْ يَخِفَّ فَلا، وأَمَّا عِنْدَ تَطَايُرِ الكُتُبِ فَإِمَّا أَنْ يُعْطَىٰ بِيَمِينِهِ أَوْ يُعْطَىٰ بِشِمَالِهِ فَلا، وحِينَ يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ يَنْغَبِطُ[1] عَلَيْهِمْ وَيَقُولُ ذَلِكَ العُنُقُ: وُكِّلْتُ بِثَلاثَةٍ: وُكِّلْتُ بِثَلاثَةٍ، وكِّلْتُ بِمَنْ ادَّعَىٰ مَعَ الله إِلَٰهاً آخَرَ، وَوُكِّلْتُ بِمَنْ لا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الحِسَابِ، وَوُكِّلْتُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ، وَيَطْرَحُهُمْ[2] فِي غَمَرَاتِ جَهَنَّم، وَلِجَهَنَّمَ جِسْرٌ أَرَقُّ[3] مِنَ الشَّعْرَةِ، وأَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ، عَلَيْهِ كَلالِيبُ وَحَسَكٌ، تَأْخُذُ[4] مَنْ شَاءَ الله، وَالنَّاسُ عَلَيْهِ كالطَّرْفِ وكالبَرْقِ، وكالرِّيحِ وكأَجَاوِيدِ الخَيْلِ والرِّكَابِ، والمَلائِكَةُ يَقُولُونَ: رَبِّ سَلِّمْ [رَبِّ][5] سَلِّمْ، فَمُتَوَّجٌ[6] مُسَلَّمٌ ـ وَمَخْدُوشٌ مُسَلَّمٌ، ومُكَوَّرٌ في النَّارِ عَلَىٰ وَجْهِهِ».

قلت: عند أبي داود طرف منه.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٤٤٠ ـ ١ ـ في أحمد (٦/ ١١٠): يتغيظ.

٢ ـ في أحمد: فينطوي عليهم ويرمي بهم.

٣ ـ في أحمد: أدق.

٤ ـ في أحمد: يأخذون.

٥ ـ زيادة من أحمد.

٦ ـ في المطبوع: فتموج. وفي أحمد: فناج.

١٨٤٤١ ـ وعن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال:

«يُحْمَلُ النَّاسُ عَلىٰ الصِّرَاطِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَتَتَقَادَعُ[١] بِهِمْ جَنَبَتَا[٢] الصِّرَاطِ تَقَادُعَ الفَرَاشِ فِي النَّارِ، فَيُنَجِّي الله ـ تعالىٰ ـ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ».

قال: «ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلْمَلائِكَةِ والنَّبِيِّينَ والشُّهَدَاءِ أَنْ يَشْفَعُوا فَيَشْفَعُونَ ويُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، ويَشْفَعُونَ ويُخْرِجُونَ» زاد عفان مرة: «وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً مِنْ إيمَانٍ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الصغير والكبير بنحوه، ورواه البزار أيضاً ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدم في حديث أبي ذر.

١٨٤٤٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال:

«شِعَارُ أُمَّتِي إِذَا حُمِلُوا عَلىٰ الصِّرَاطِ: يا لا إلٰه إلا أنت».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من وثق على ضعفه وعبدوس بن محمد: لم أعرفه.

١٨٤٤٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يَدْعُو النَّاسَ [يَوْمَ القِيَامَةِ][١] بِأَسْمَائِهِمْ سَتْراً مِنْهُ عَلىٰ عِبَادِهِ، وأَمَّا عِنْدَ الصِّرَاطِ فَإِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يُعْطِي كُلَّ مُؤْمِنٍ نُوراً [وكُلَّ مُؤْمِنَةٍ نُوراً][١] وكُلَّ مُنَافِقٍ نُوراً فَإِذَا اسْتَوَوا عَلىٰ الصِّرَاطِ سَلَبَ الله نُورَ المُنَافِقِينَ والمُنَافِقَاتِ، فَقَالَ المُنَافِقُونَ: ﴿انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾[٢] وقال المؤمنون:

١٨٤٤١ ـ رواه أحمد (٥/٤٣)، والطبراني في الصغير رقم (٩٢٩) والبزار رقم (٣٤٦٧) و(٣٤٦٨).

١ ـ تتقادع بهم: تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض.

٢ ـ في أحمد: جنبة.

١٨٤٤٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٠) وفيه أيضاً: منصور بن عمار القاص: لا يقيم الحديث، وكان فيه تجهم من مذهب جهم. وابن لهيعة: ضعيف. وانظر الضعيفة رقم (١٩٧٢).

١٨٤٤٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٢٤٢).

٢ ـ سورة الحديد، الآية: ١٣.

﴿رَبَّنا أَتْمِمْ لَنا نُورَنَا﴾[٣] فَلا يَذْكُرُ عِنْدَ ذَلِكَ أَحَدُ أَحَداً».

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن بشر أبو حذيفة، وهو متروك.

١٨٤٤٤ - وعن عبد الله بن مسعود قال:

يوضع الصراط على سواء جهنم، مثل حد السيف للرهف مدحضة مزلة عليه كلاليب من نار تخطف[١] بها، فممسك يهوي فيها، ومصروع، ومنهم من يمر كالبرق، فلا ينشب ذلك أَنْ يَنْجُو، ثم كالريح، فلا ينشب ذلك أن ينجو، ثم كجري الفرس، ثم كسعي الرجل، ثم كرَمَلِ[٢] الرجل، ثم كمشي الرجل ثم[٣] يكون آخرهم إنساناً رجل قد توجبه[٤] النار، ولقي فيها شراً، حتى يدخله الله الجنة بفضل رحمته، فيقال له: تمن وسل، فيقول: أي رب أتهزأ مني وأنت رب العزة، فيقال له: تمن وسل، حتى إذا انقطعت منه الأماني قال: لك ما سألت ومثله معه.

١٨٤٤٥ - وعن أبي هريرة قال: وعشرة أمثاله معه.

قلت: لابن مسعود، وأبي هريرة في الصحيح أحاديث غير هذا مرفوعة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عاصم وقد وثق.

١٨٤٤٦ - وعن يعلى بن منبه، عن النبي ﷺ قال:

«تَقُولُ النَّارُ لِلْمُؤْمِنِ يَوْمَ القِيَامَةِ: جُزْ يا مُؤْمِنُ فَقَدْ أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِي».

رواه الطبراني، وفيه: سليم بن منصور بن عمار، وهو ضعيف.

١٨٤٤٧ - وعن أبي سَمينة قال:

---

٣ ـ سورة التحريم، الآية: ٨.

١٨٤٤٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٩٩٢): يختطف.

٢ ـ الرمل: الإسراع.

٣ ـ في الكبير: حتى، بدل: ثم.

٤ ـ في الكبير: أوجته.

١٨٤٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٩٢).

١٨٤٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٥٨) وفيه أيضاً: انقطاع.

١٨٤٤٧ ـ مكرر رقم (١١١٥٩).

اختلفنا ههنا في الورود، فقال بعضنا: لا يَدخلها مؤمن، وقال بعضهم: يدخلونها جميعاً، ثم ينجي الله الذين اتقوا، فلقيت جابر بن عبد الله فقلت: إنا اختلفنا ههنا في الورود فقال: يردونها جميعاً، فقلت له: إنّا اختلفنا في ذلك فقال بعضنا: لا يدخلها مؤمن، وقال بعضنا: يدخلونها جميعاً، فأهوىٰ بأصبعيه إلى أذنيه، وقال: صمتاً إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الوُرُودُ الدُّخُولُ، لا يَبْقَىٰ بِرٌّ ولا فَاجِرٌ إلَّا دَخَلَهَا، فَتَكُونُ عَلىٰ المُؤْمِنِينَ بَرْداً وَسَلاماً كَما كَانَتْ عَلىٰ إبْراهِيمَ حَتّىٰ إنَّ لِلنَّارِ ـ أو قال: لَجَهَنَّمَ ـ ضَجِيجاً مِنْ بُرْدِهِمْ، ثُمَّ يُنَجِّي الله الذينَ اتَّقُوا وَيَذَرُ الظالمينَ فِيها جِثِيّا»**.

قلت: لجابر حديث في الصحيح موقوف غير هذا.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٨٤٤٨ ـ وعن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّما حَرُّ جَهَنَّمَ عَلىٰ أُمَّتِي كَحَرِّ الحَمَّامِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عمر الواقدي، وهو ضعيف جداً.

١٨٤٤٩ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيَأْتِيَنَّ عَلىٰ جَهَنَّمَ يَوْمٌ كَأَنَّهَا زَرْعٌ هَاجَ واحْمَرَّ: تَخْفِقُ أَبْوَابُهَا».

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو ضعيف.

٤٢ ـ ٢٠ ـ باب ما جاء في حوض النبي ﷺ

١٨٤٥٠ ـ عن أنس بن مالك قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقال: **«قَدْ أُعْطِيتُ الكَوْثَرَ»** فقلت: يا رسول الله، وما الكوثر؟ قال: **«نَهَرٌ في الجَنَّةِ عَرْضُهُ وطُولُهُ**

١٨٤٤٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه أيضاً: طلحة بن عبد الله، مجهول الحال ووثقه ابن حبان. وشعيب بن طلحة: مختلف فيه. ومحمد بن عبد الرحمن بن ريسان: كذاب. وذكر الذهبي الحديث في ترجمة الواقدي. وانظر الضعيفة رقم (٧٠٩).

١٨٤٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٦٩) وجعفر بن الزبير: كذاب. وفيه أيضاً: القاسم أبو عبد الرحمن، وفي حديثه خلاف.

مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، لا يَشْرَبُ مِنْهُ أَحَدٌ فَيظْمَأُ، ولا يَتَوَضَّأُ مِنْهُ أَحَدٌ فَيَشْعَثُ، لا يَشْرَبُهُ مَنْ أَحْفَرَ[1] ذِمَّتي، ولا قَتَلَ أَهْلَ بَيْتِي».

قلت: لأنس حديث في الصحيح في الكوثر غير هذا.

رواه الطبراني، وفيه: حماد بن يحيى بن المختار، وهو مجهول، وعطية: ضعيف.

١٨٤٥١ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«حَوْضِي مِنْ كَذَا إِلَىٰ كَذا، فِيهِ مِنَ الآنِيَةِ عَدَدُ النُّجُومِ، أَطْيَبُ رِيحاً مِنَ المِسْكِ، وأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ، وأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ أَبداً، وَمَنْ لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ لَمْ يُرْوَ أَبداً».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: المسعودي، وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٨٤٥٢ ـ وعن أنسٍ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ، مَوْعِدُكُمْ حَوْضِي».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٨٤٥٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِي نَهَراً مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَىٰ أَيْلَةَ، فِيهِ عَدَدَ النُّجُومِ آنِيَةً، وَهُوَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ، وأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبداً، ومَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ لَمْ يُرْوَ أَبداً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو متروك.

١٨٤٥٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٨٨٢): لا يشربه خفر.

١٨٤٥١ ـ رواه البزار رقم (٣٤٨٤).

١٨٤٥٢ ـ رواه البزار رقم (٣٤٨٥).

١٨٤٥٤ ـ وعن عبد الله بن بريدة قال:

شك عبيد[١] بن زياد في الحوض، فأرسل إلى زيد بن أرقم فسأله عن الحوض، فحدثه حديثاً مؤنقاً أعجبه، فقال له: سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، ولكن حدثنيه أخي.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قلت: تقدم لزيد بن أرقم حديث في ذكر الحوض في كتاب العلم في باب من كذب على رسول الله ﷺ.

١٨٨٥٥ ـ وعن يُحَنِّس: أن حمزة بن عبد المطلب لما قدم المدينة تزوج خَوْلة بنت قيس بن فَهد الأنصارية من بني النجّار قال: وكان رسول الله ﷺ يزور حمزة في بيتها، وكانت تحدث عنه [ﷺ][١] أحاديث، قالت: فأتانا[٢] رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إنه بلغني عنك أنك تحدث: «أَنَّ لَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ حَوْضاً مَا بَيْنَ كَذا إلىٰ كَذا؟» قال: «نَعَمْ[٣]، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ يُرْوىٰ مِنْهُ قَوْمُكِ».

قالت: فقدمت إليه بُرْمة فيها خُبْزَة أو خزيرة، فوضع رسول الله ﷺ يده في البُرْمة ليأكل فأحرقت أصابعه، فقال: «حَسِّ» ثم قال: «ابْنُ آدَمَ إِنْ أَصَابُهُ البَرْدُ قَالَ: حَسِّ، وإِنْ أَصَابَهُ الحَرُّ قَالَ: حَسِّ».

رواه أحمد ورواه الطبراني باختصار وقال: «وأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ» أو «مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ يَرِدُهُ»، وقال فيه: فقدمت إليه عصيدة[٤].

ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٤٥٤ ـ ١ ـ في الأصل: عبد الله. والتصحيح من أحمد (٤/ ٣٧٤).

١٨٤٥٥ ـ رواه أحمد (٦/ ٤١٠) والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٣١ ـ ٢٣٢).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: جاءنا رسول الله ﷺ يوماً.

٣ ـ في أحمد: أجل.

٤ ـ في الأصل: نحره. والمثبت من أحمد.

٤ ـ العصيدة: دقيق يُلَتُّ بالسَّمن ويطبخ.

١٨٤٥٦ ـ وعن خولة بنت حكيم قالت: قلت: يا رسول الله، إن لك حوضاً؟ قال: «نَعَمْ، وأَحَبُّ عَلَيَّ مَنْ يَرِدُهُ قَوْمُكِ».

رواه أحمد والطبراني وقال: هكذا رواه أبو خالد الأحمر عن خولة بنت حكيم. وقال الناس: عن خولة بنت قيس، ورجالهما رجال الصحيح.

١٨٤٥٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي ﷺ فقالا: إن أُمَّنا كانت تُكرم الزوج، وتُعْطف على الولد، وتَقْري[1] الضيف، غير أنها وأَدت في الجاهلية قال: «أُمُّكُمَا في النَّارِ» فأدبرا والسوء[2] يرىٰ في وجوههما، فأمر بهما فرُدَّا، أو[3] فرجعا والسرورُ يرىٰ في وجوههما، رجاء[4] أن يكون قد حدث شيء، فقال: «أُمِّي مَعَ أُمِّكُمَا» فقال رجل من المنافقين: وما يُغني هذا عن أمه [شيئاً][5] ونحنُ نَطَأُ عَقِبَه[6]! فقال رجل من الأنصار: ولم أر رجلاً قط أكثر سؤالاً منه لرسول الله ﷺ ـ: [يا رسول الله][5] هل وعدك ربك فيها أو قال فيهما؟ قال: فظن أنه من شيء قد سمعه، قال: «مَا سَأَلْتُهُ رَبِّي، وَمَا أَطْمَعَنِي فِيهِ، وإِنِّي لأَقُومُ المَقَامُ المَحْمُودَ يَوْمَ القِيَامَةِ».

فقال الأنصاري: يا رسول الله، وما ذاك المقام المحمود؟ قال: «ذَاكَ إِذَا جِيءَ بِكُمْ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً فَيكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُكْسىٰ إِبْرَاهِيمُ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: اكْسُوا خَلِيلِي، فَيُؤْتىٰ بِرَبْطَتَيْنِ بَيْضَاوَيْنِ فَيَلْبَسهُمَا، ثُمَّ يَقْعُدُ مُسْتَقْبِلَ[7] العَرْشَ، ثُمَّ أُوتىٰ بِكُسْوَتِي فَأَلْبَسُهَا، فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِهِ مَقَاماً لَا يَقُومُهُ أَحَدٌ غَيْرِي، يَغْبِطُنِي بِهِ الأَوَّلُونَ والآخِرُونَ»

١٨٤٥٦ ـ رواه أحمد وابنه (٦/ ٤٠٩ ـ ٤١٠) والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٣٣، ٢٤١، ٢٤٢).

١٨٤٥٧ ـ رواه أحمد رقم (٣٧٨٧) والطبراني في الكبير رقم (١٠٠١٧) والبزار رقم (٣٤٧٨).

١ ـ في أحمد: قال: وذكر الضيف.

٢ ـ في أحمد: الشر.

٣ ـ ليس في أحمد: أو.

٤ ـ في أحمد: رجيا.

٥ ـ زيادة من أحمد.

٦ ـ في أحمد: عقبيه.

٧ ـ في أحمد: فيستقبل.

قال: «وَيُفْتَحُ نَهرٌ مِنَ الكَوْثَرِ إلىٰ الحَوْضِ» فقال المنافق إنه ما جرىٰ ماء قط إلا علىٰ حالٍ أو رَضْرَاضٍ؟ قال: «حَالُهُ[٨] المِسْكُ ورَضْرَاضُهُ التُّومُ[٩]» قال المنافق: لم أسمع كاليوم، قَلَّما جرىٰ ماء قط علىٰ حالٍ أو رضراضٍ إلا كان له نَبْتُه [قال الأنصاري: يا رسول الله هل له نبت؟] قال: «نَعَمْ، قُضْبَانُ الذَّهَبِ» قال المنافق: لم أسمع كاليوم، [فإنَّه][٥] قلَّما نبت قضيبٌ إلا أَنْ أَوْرَقَ إلَّا كان له ثمر، قال الأنصاري: يا رسول الله فهل من ثمر؟ قال: «نَعَمْ أَلْوَانُ الجَوْهَرِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلىٰ مِنَ العَسَلِ [إنَّ][٥] مَنْ شَرِبَ مِنْهُ مَشْرباً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ، و[إنَّ][٥] مَنْ حُرِمَهُ لَمْ يَرْوَ بَعْدَهُ».

رواه أحمد والبزار والطبراني، وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير وهو ضعيف.

١٨٤٥٨ ـ وعن أبي أمامة: أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الله وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ».

فقال يزيد [بن][١] الأخنس: والله ما أولئك في أمتك إلا كالذباب الأصهب في الذِّبّان، فقال رسول الله ﷺ: «فإنَّ[٢] رَبِّي ـ عزّ وجلّ ـ قَدْ وَعَدَني سَبْعِينَ أَلْفاً مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفاً، وزَادَنِي ثَلاثَ حَثَيَاتٍ» قال: فما سعة حوضك يا نبي الله؟ قال: «مَا بَيْنَ عَدَنَ إلىٰ عُمَانَ، وأَوْسَعَ وأَوْسَعَ» يشير بيده، قال: «فِيهِ مِثْعَبَانِ[٣] مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ».

قال: فما حوضك يا نبي الله؟ قال: «أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلَى [مُذَاقَةً][١]

---

٨ ـ الحال: الطين الأسود كالحمأة.

٩ ـ الرضراض: الحصىٰ الصغار. والتوم: الدُّر.

١٨٤٥٨ ـ رواه أحمد (٥/ ٢٥٠ ـ ٢٥١، ٢٦٨) والطبراني في الكبير رقم (٧٦٦٥).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: كان، بدل: فإن.

٣ ـ المثعب: الوادي.

مِنَ العَسَلِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ المِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً، ولَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أَبَداً».

قلت: عند الترمذي وابن ماجة بعضه.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح إلا أنه قال في الطبراني: فما شرابه؟ قال: «**شَرابُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وأَحْلىٰ مُذَاقُهُ مِنَ العَسَلِ**».

١٨٤٥٩ ـ وعن أسامة بن زيد: أن النبي ﷺ أتى حمزة بن عبد المطلب يوماً فلم يجده، فسأل امرأته عنه، وكانت من بني النجار، فقالت: خرج بأبي أنتَ عَامِداً نحوك، فكأنه[١] أخطأك في بعض أزقة بني النجار، أفلا تدخل يا رسول الله؟ فدخل، فقدمت إليه حَيْساً، فأكل منه، فقالت: يا رسول الله، هنيئاً لك ومريئاً، لقد جئت وأنا أريد أن آتيك، فأهنئك وأمرئك، أخبرني أبو عمارة أنك أعطيت نَهَراً في الجنة يُدعىٰ الكوثر، قال: «**أَجَلْ وعَرْصَتُهُ يَاقُوتٌ، ومَرْجَانٌ وزَبَرْجَدٌ ولُؤْلُؤٌ**» قالت: أحب[٢] أن تصف لي حوضك بصفة أسمعها منك، قال: «**هُوَ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ وصَنْعَاءَ، فِيهِ أَبَارِيقُ مِثْلُ عَدَدِ النُّجُومِ، وأَحَبُّ وَارِدِهَا عَليَّ قَوْمُكِ يا بِنْتَ حَمْدٍ**[٣] يعني: الأنصار.

قلت: لعله يا بنت قهد.

رواه الطبراني، وفيه: حرام بن عثمان، وهو متروك.

١٨٤٦٠ ـ وعن حذيفة بن أسيد الغفاري: أن رسول الله ﷺ قال:

«**يا أَيُّها النَّاسُ إِنِّي فَرَطُكُمْ وإِنَّكُمْ وَارِدُونَ [عَليَّ]**[١] **الحَوْضَ، حَوْضِي**[٢]

١٨٤٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٥٩) والبزار رقم (٣٤٨٦) مختصراً.

١ ـ في الكبير: فأظنه.

٢ ـ في الكبير: أحببت.

٣ ـ في الكبير: قهد. وهذا يثبت تحريف نسخته.

١٨٤٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٨٣) و(٣٠٥٢).

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في الكبير: حوض أعرض.

عَرْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وبُصْرىٰ، وَفِيهِ عَدَدُ النُّجُومِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَب[٣] **وإِنِّي سَائِلُكُمْ حِينَ تَرِدُونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا: السَّبَبُ الأَكْبَرُ، كِتَابُ اللهِ ـ عزّ وجلّ ـ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللهِ وطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ، ولا تُضِلُّوا ولا تُبَدِّلُوا، وعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، فإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِي العَلِيمُ الخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَنْقَضِيَا حَتّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ».**

رواه الطبراني بإسنادين، وفيهما: زيد بن الحسن الأنماطي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وبقية رجال أحدهما رجال الصحيح، ورجال الآخر كذلك غير نصر بن عبد الرحمن لو شاء وهو ثقة.

١٨٤٦١ ـ وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ الأَنْبِيَاءَ يَتَبَاهَوْنَ، أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَصْحَاباً مِنْ أُمَّتِهِ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ يَوْمَئِذٍ أَكْثَرَهُمْ كُلُّهُمْ وَارِدَةً، فَإِنَّهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ قَائِمٌ عَلَىٰ حَوْضٍ مَلآنَ مَعَهُ عَصاً يَدْعُو مَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّتِهِ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ سِيماء يَعْرِفُهُمْ بِهَا نَبِيُّهُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: مروان بن جعفر السَّمُري، وثقه ابن أبي حاتم، وقال الأزدي: يتكلمون فيه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٤٦٢ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَىٰ الحَوْضِ مَنْ[١] **وَرَدَ عَلَيَّ وَشَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً [أَلا]**[٢] **لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ بِعِرْفَانٍ، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وبَيْنَهُمْ».**

قلت: هو في الصحيح خلا من قوله: ليردن إلىٰ آخره.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

---

٣ ـ ليس في الكبير: وذهب.

١٨٤٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٥٣) وفيه أيضاً: سليمان بن سمرة، لم يوثقه غير ابن حبان، وخُبيب بن سليمان: مجهول. وجعفر بن سعد: ليس بالقوي وانظر الصحيحة رقم (١٥٨٩).

١٨٤٦٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٨٣٤): فمن.

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٨٤٦٣ ـ وعنه: أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ فَارِطٌ[1] وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، فَمَنْ وَرَدَ عَلَيَّ الحَوْضَ وَشَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ، وَمَنْ لَمْ يَظْمَأْ دَخَلَ الجَنَّةَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزّمعي، وقد وثقه غير واحد، وفيه ضعف.

١٨٤٦٤ ـ وعن أبي سعيد ـ يعني: الخدري ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا بَالُ رِجَالٍ يَقُولُونَ: إِنّ رَحِمَ رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ لا تَنْفَعُ قَوْمَهُ؟ بلىٰ والله، إِنَّ رَحِمِي مَوْصُولَةٌ في الدُّنيا والآخِرَةِ، وإِنِّي ـ يا أَيُّهَا النَّاسُ ـ فَرَطُكُمْ[1] عَلَى الحَوْضِ، فَإِذَا جِئْتُمْ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله أَنا فُلانُ بنُ فُلانٍ، وقَالَ آخرُ: أَنا فُلانُ بنُ فُلانٍ، فَأَقُولُ: فَأَمَّا النَّسَبُ فَقَدْ عَرَفْتُهُ، ولَكِنَّكُمْ أَحْدَثْتُم بَعْدِي وارْتَدَدْتُم القَهْقَرىٰ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثق.

١٨٤٦٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَنا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، فَمَنْ وَرَدَ أَفْلَحَ، وَيُجَاءُ بِأَقْوَامٍ فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ، فَيُقَالُ: مَا زَالُوا بَعْدَكَ مُرْتَدِّينَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال في أوله: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ، اتَّقُوا النَّارَ، اتَّقُوا الحُدُودَ، فَإِذَا مِتُّ تَرَكْتُكُمْ، وأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ»، وذكر الحديث.

والبزار، وفي إسناده عندهم: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٨٤٦٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٧٦٠): إن لكل قوم فرطاً.

١٨٤٦٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٢٣٨) وأحمد (٣/١٨، ٣٩، ٦٢) أيضاً.

١ ـ في أبي يعلىٰ: فرط لكم.

١٨٤٦٥ ـ رواه أحمد رقم (٢٣٢٧) والطبراني في الكبير رقم (١٠٩٥٣) والبزار رقم (١٥٣٦) و(٣٤٨٠).

١٨٤٦٦ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا عَلَىٰ الحَوْضِ أَنْظُرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ» قال: «فَيُؤْخَذُ أُنَاسٌ مِنْ ذَوِيَّ(١) فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي(٢) أُمَّتِي» قال: «فَيُقَالُ: وَمَا يُدْرِيكَ مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ! مَا بَرِحُوا بَعْدَكَ يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ».

قال جابر: قال رسول الله ﷺ: «والحَوْضُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وزَوَايَاهُ سَوَاءٌ» يعني: عرضه مثل طوله: «وَكِيزَانُهُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَهُوَ أَطْيَبُ رِيحاً مِنَ المِسْكِ، وأَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا(٣) أَبَداً».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

ورواه البزار باختصار وإسناده فيه ضعف.

١٨٤٦٧ ـ وعنه: أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«أَنَا فَرَطُكُمْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فإِذَا لَمْ تَرَوْنِي، فأَنَا عَلَىٰ الحَوْضِ، قَدْرَ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَىٰ مَكَّةَ، وسَيَأْتِي رِجَالٌ وَنِسَاءٌ بِقِرَبٍ وآنِيَةٍ فَلا يَطْعَمُونَ منهُ شَيْئاً».

رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً، وفي إسناده المرفوع ابن لهيعة، ورجال الموقوف رجال الصحيح.

ورواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً، وفيه: ابن لهيعة، ورواه باختصار قوله: «فَلا يَطْعَمُونَ مِنْهُ شَيْئاً» برجال الصحيح، ورواه البزار كذلك.

١٨٤٦٨ ـ وعن سمرة ـ يعني: ابن جندب ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

١٨٤٦٦ ـ رواه أحمد (٣/٣٨٤) والبزار رقم (٣٤٧٩) وانظر ابن أبي عاصم في المسند رقم (٧٧١).

١ ـ في أحمد: ناس دوني.

٢ ـ في أحمد: يا رب مني ومن أمتي.

٣ ـ في أحمد: بعده.

١٨٤٦٧ ـ رواه أحمد (٣/٣٤٥) مرفوعاً وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن. و(٣/٣٨٤) موقوفاً. ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٥٣) والبزار رقم (٣٤٨١) و(١٤٨٢).

١٨٤٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٨٥٦).

«يَرِدُ عَليَّ قَوْمٌ مِمَّنْ كَانَ مَعِي، فَإِذَا رَفَعُوا إلَيَّ رُؤُوسَهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي فَأَقُولُ: يا رَبِّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف.

١٨٤٦٩ ـ وعن أبي بَكْرَةَ: أن رسول الله ﷺ قال:

«لَيَرِدَنَّ عَليَّ الحَوْضَ رِجَالٌ مِمَّنْ صَحِبَنِي [ورآني حَتَّىٰ إِذَا رُفِعُوا إِلَيَّ ورَأَيْتُهُمْ اخْتُلِجُوا دوني، فلأقولَنَّ: رَبِّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي][١] فَيُقَالُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ».

رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثق على ضعف فيه ورواه الطبراني بأسانيد وأحد رجاله كرجال أحمد.

١٨٤٧٠ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا أُلْفِيَنَّ مَا نُوزِعْتُ أَحَداً مِنْكُمْ عَلَىٰ الحَوْضِ، فَأَقُولُ: أُنَاسٌ[١] مِنْ أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ».

قال أبو الدرداء: يا رسول الله، ادع الله أن لا يجعلني منهم، قال: «لَسْتَ مِنْهُمْ».

رواه الطبراني: بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير أبي عبد الله[٢] الأشعري وهو ثقة.

١٨٤٧١ ـ وعن أبي مسعودٍ، عن النبي ﷺ قال: «لَيُرْفَعَنَّ لِي رِجَالٌ مِنْ

١٨٤٦٩ ـ رواه أحمد (٥/٤٨، ٥٠) وفيه أيضاً: الحسن البصري، مدلس.
١ ـ زيادة من أحمد.
١٨٤٧٠ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (٣٩٩): هذا. بدل: ناس.
٢ ـ في الأوسط: عبيد الله. واسمه: مسلم بن مشكم. وكذلك وقع في السنة لابن أبي عاصم رقم (٧٦٨): والمثبت موافق للتهذيب.
١٨٤٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٠١).

أُصْحَابِي حَتّىٰ إِذَا رَأَيْتُهُمْ اخْتُلِجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٨٤٧٢ ـ وعن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال:

«أَنَا فَرَطٌ لَكُمْ عَلىٰ الحَوْضِ، وإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، فَلا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»[1].

فقال رجل: يا رسول الله، ما عرضه؟ قال: «مَا بَيْنَ أَيْلَةَ» أحسبه قال: «إِلىٰ مَكَّةَ، فِيهِ مَكَاكِي، أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ، لا يَتَنَاوَلُ مُؤْمِنٌ مِنْهَا فَيَضَعُهُ مِنْ يَدِهِ حَتّىٰ يَتَنَاوَلُهُ آخَرُ».

رواه البزار، وفيه: عبيدة بن الأسود، قد ضعفه غير واحد وقال ابن حبان في الثقات: يعتبر حديثه إذا بيَّن السماع من ثقة، ودونه ثقة، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٤٧٣ ـ وعن الفرزدق قال: قال لي أبو هريرة: يا فرزدق، إني أراك صغير القدمين، فإن أمكنك أن يكون لهما عند الحوض مكان فافعل، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«حَوْضِي مَا بَيْنَ عُمَانَ وأَيْلَةَ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلىٰ مِنَ العَسَلِ، آنِيَتُهُ مِثْلُ عَدَدِ نُجُومِ السَمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبداً».

١٨٤٧٤ ـ وفي رواية:

«إِنَّ لِي حَوْضاً يَرِدُهُ عَلَيَّ أُمَّتِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَيَثْرِبَ».

قلت: لأبي هريرة حديث في الصحيح غير هذا.

١٨٤٧٢ ـ رواه البزار رقم (٣٤٨٢) وقال: «لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا عن جابر» ودون عبيدة بن الأسود. مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

١ ـ في البزار: يقتل بعضكم بعضاً.

رواه الطبراني في الأوسط، والفرزدق: ضعفه ابن حبّان.

١٨٤٧٥ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِي حَوْضاً، وأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَيْهِ».

قلت: هو في الصحيح باختصار: وأنا فرطكم عليه.

رواه الطبراني في الصغير بإسناد حسن.

١٨٤٧٦ ـ وعن العِرْباض بن سارية، أن النبيّ ﷺ قال:

«لَتَزْدَحِمَنَّ هَذِهِ الأُمَّةُ عَلىٰ الحَوْضِ ازْدِحَامَ الإِبِلِ ورَدَتْ لِخَمْسٍ».

رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن.

١٨٤٧٧ ـ وعن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال:

«حَوْضِي كَما بَيْنَ عَدَنَ وعُمَانَ، أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وأَحْلىٰ مِنَ العَسَلِ، وأَطْيَبُ رِيحاً مِنَ المِسْكِ، أَكْوَابُهُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً، أَوَّلُ النَّاسِ عَلَيْهِ وُرُوداً صَعَالِيكُ المُهَاجِرِينَ» قال قائل منهم: من هم يا رسول الله؟ قال: **«الشَّعِثَةُ رُؤُوسُهُمْ، الشَّحِبَةُ وُجُوهُهُمْ، الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ، لا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ، ولا يَنْكِحُونَ المُنَعَّمَاتِ[١]، الذينَ يُعْطُونَ كُلَّ الذي عَلَيْهِمْ، ولا يَأْخُذُونَ كُلَّ[٢] الذي لَهُمْ»**.

قلت: حديث ابن عمر في الصحيح بغير هذا السياق، وهذا على الصواب موافقاً لرواية الناس، والذي في الصحيح «كما بَيْنَ جَربىٰ وأذرح» وهما قريتان إحداهما إلى جنب الأخرى، وقال بعض مشايخنا ـ وهو الشيخ العلامة صلاح الدين

١٨٤٧٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٢٧) وفيه: مجالد بن سعيد، ضعيف. وشيخ الطبراني: محمد بن جعفر بن بسام قاضي البصرة: غير مترجم.

١٨٤٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٥٣).

١٨٤٧٧ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٦١٦٢) وانظره: المتنعمات.

٢ ـ ليس في أحمد: كل.

العلائي ـ إنه سقط منه وهو «كما بينكم وبين جربى وأذرح» وإنه وقع بها، سمعت هذا منه.

رواه أحمد والطبراني من رواية عمرو بن عمر الأحموسي، عن المخارق بن أبي المخارق، واسم أبيه عبد الله بن جابر، وقد ذكرهما ابن حبان في الثقات، وشيخ أحمد أبو المغيرة من رجال الصحيح.

١٨٤٧٨ ـ وعن أبي أمامة الباهلي، عن النبي ـ ﷺ ـ قال:

«**حَوْضِي كَما بَيْنَ عَدَنَ وعُمَانَ، فِيهِ أَكَاوِيبُ**[١] **عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَداً، وإِنَّ مِمَّنْ يَردُهُ عَليَّ**[٢] **مِنْ أُمَّتِي الشَّعِثَةُ رُؤُوسُهُمْ، الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ، لا يَنْكَحُونَ المُنَعَّمَاتِ**[٣] **ولا يَحْضُرُونَ السُّدَدَ**» يعني: أبواب السلطان «**الذينَ يُعْطُونَ كُلَّ الذي عَلَيْهِمْ، وَلا يُعْطَوْنَ كُلَّ الذي لَهُمْ**».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٤٧٩ ـ وعن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «**حَوْضِي أَذُودُ عَنْهُ النَّاسَ**» **لِأَهْلِ بَيْتِي، إِنِّي لَأَضْرِبُهُمْ بِعَصَايَ هَذِهِ حَتَّى تَرْفَضَّ**».

قلت: فذكر الحديث وهو في الصحيح غير قوله لأهل بيتي.

رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٨٤٨٠ ـ وعن بريدة، عن النبي ﷺ أنه ذكر الحوض فقال: «**تَرَىٰ فِيهِ أَبَارِيقَ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ**».

رواه البزار وقال: حديث غريب، قلت: وفيه عائذ بن بشير، وهو ضعيف.

١٨٤٧٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٥٤٦): الأكاويب.

٢ ـ في الكبير: يرد عليه.

٣ ـ في الكبير: المتنعمات.

١٨٤٧٩ ـ رواه البزار رقم (٣٤٨٣).

١٨٤٨٠ ـ رواه البزار رقم (٣٤٨٧).

١٨٤٨١ ـ وعن أنس، أن رسول الله ﷺ قال:

«أُعْطِيتُ الكَوْثَـرَ، فَضَرَبْتُ بِيَـدِي، فَإِذَا هِيَ مِسْكَـةٌ ذَفِرَةٌ، وإِذَا حَصَـاهُ اللُّؤْلُؤُ، وإِذَا حَافَّتَاهُ» أظنه قال: «قِبَابٌ تَجْرِي عَلىٰ الأَرْضِ جَرْياً لَيْسَ بِمَشْقُوقٍ».

قلت: لأنس أحاديث في الصحيح في الحوض بغير هذا السياق.

رواه البزار ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٤٨٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ زَوَايَاهُ سَوَاءٌ، أَكْوَابُـهُ[١] عَدَدُ نُجُـومِ السَّمَاءِ، مَـاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ، وأَحْلىٰ مِنَ العَسَـلِ، وأَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، مَنْ شَـرِبَ مِنْهُ شَـرْبَةً لَمْ يَـظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الوهـاب الحارثي وهـو ثقة.

١٨٤٨٣ ـ وعن أبي برزة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«حَوْضِي مَا بَيْنَ أَيْلَةَ وصَنْعَاءَ، عَرْضُهُ كَطُولِهِ، يَغُتُّ[١] فيهِ مِيزَابَانِ [يَنْثَعِبَـانِ][٢] مِنَ الجَنَّـةِ، أَحَـدُهُمَـا مِنْ وَرِقٍ والآخَـرُ مِنْ ذَهَـبٍ، وَهُـوَ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلىٰ مِنَ العَسَلِ، وأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، أَبَارِيقُهُ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَـأْ حَتّىٰ يَدْخُلَ الجَنَّةَ».

قلت: له حديث غير هذا في ذكر الحوض عند أبي داود.

رواه أحمد في أثناء حديث في إماطة الأذىٰ وقتل ابن خـطل ورجالـه يحتج بهم في الصحيـح، ورواه الطبـراني واللفظ له بـإسنادين في أحـدهمـا سعيـد بن سليمـان النشيطي، وفي الأخرى: صالح المري، وكلاهما ضعيف.

١٨٤٨١ ـ رواه البزار رقم (٣٤٨٨).

١٨٤٨٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٢٤٩): أكوازه.

١٨٤٨٣ ـ مكرر رقم (١٠٢٤٩).

١ ـ ليس في أحمد (٤/٤٢٤): يفت. ويفت: أي يدقق دائماً متتابعاً.

٢ ـ زيادة من أحمد. ينثعب: يجري

١٨٤٨٤ - وعن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«حَوْضِي مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلىٰ صَنْعَاءَ، لَهُ مِيزَابَانِ أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ، والآخَرُ مِنْ فِضَّةٍ، آنِيَتُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلىٰ مِنَ العَسَلِ، ورِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

١٨٤٨٥ - وعن أبي هريرة وجابر بن عبد الله، قالا: قال رسول الله ﷺ:

«عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، صَاحِبُ حَوْضِي يَوْمَ القِيَامَةِ، فِيهِ أَكْوَابٌ كَعَدَدِ النُّجُومِ وَسِعَةُ حَوْضِي مَا بَيْنَ الجَابِيَةِ إِلىٰ صَنْعَاءَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ضعفاء وثقوا.

٤٢ - ٢١ - ١ - باب ما جاء في الشفاعة

١٨٤٨٦ - عن عبد الله بن عمرو: أَنَّ رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك قامَ من الليل يصلي، فاجتمع [وراءَهُ][1] رجال منْ أصحابه يحرسونه، حتى إذا صلَّى [و][1]انصرف إليهم، فقال لهم:

«لَقَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْساً، مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدُ قَبْلِي، أَمَّا أَنَا فَأُرْسِلْتُ إِلىٰ النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً، وكَانَ مِنْ قَبْلِي إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلىٰ قَوْمِهِ، وَنُصِرْتُ عَلىٰ العَدُوِّ بِالرُّعْبِ، ولَوْ كَانَ بَيْنِي وبَيْنَهُ[2] مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ آكلها، وكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ أَكْلَهَا، كَانُوا يَحْرِقُونَها، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطَهُوراً، أَيْنَمَا أَدْرَكَتْنِي الصَّلاةُ تَمَسَّحْتُ وصَلَّيْتُ، وكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ ذَلِكَ، إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَبِيَعِهِمْ، والخَامِسَةَ: هِيَ مَا هِيَ، قِيلَ لِي: سَلْ، فإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ، فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، فَهِيَ لَكُمْ وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ».

١٨٤٨٥ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٠) وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسىٰ بن وردان إلا ابنه سعيد، ولا عن سعيد إلا ابن لهيعة، تفرد به روح بن صلاح.

١٨٤٨٦ - ١ - زيادة من أحمد رقم (٧٠٦٨).

٢ - في أحمد: بينهم.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٨٤٨٧ ـ وعن عبادة بن الصَّامت قال:

فقدَ النبيَّ ـ ﷺ ـ أصحابهُ، وكانوا إذا نزلوا أنزلوه وسطهم، ففزعوا وظنوا أنَّ الله ـ تعالى ـ اختار له أصحاباً غيرهم، فإذا هم بخيال النبي ﷺ، فكبَّروا حين رأوه، فقالوا: يا رسول الله، أشفقنا أن يكون الله ـ تبارك وتعالى ـ اختار لك أصحاباً غيرنا؟ فقال رسول الله ﷺ: **«لا، بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي فِي الدُّنْيَا والآخِرَة، إنَّ الله ـ تَبَارَكَ وتَعالى ـ أَيْقَظَنِي فَقَالَ: يا مُحَمَّدُ، إنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيّاً ولا رَسُولاً إلَّا وَقَدْ سَأَلَنِي مَسْأَلَةً أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا**[١]**، فَسَلْ ـ يا مُحَمَّدِ ـ تُعْطَ، فَقُلْتُ: مَسْأَلَتِي شَفَاعَةٌ لأُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ»**.

فقال أبو بكر رحمه الله: يا رسول الله، وما الشفاعة؟ قال: **«أَقُولُ: يا رَبِّ، شَفَاعَتِي التي اخْتَبَأْتُ عِنْدَكَ، فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبارَكَ وتَعالى: نَعَمْ، فَيُخْرِجُ رَبِّي ـ تَبارَكَ وتَعالى ـ بَقِيَّةَ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ فَيُدْخِلُهُمْ**[٢] **الجَنَّةَ»**.

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات على ضعف في بعضهم.

١٨٤٨٨ ـ وعن معاذ بن جبل وأبي موسى ـ رضي الله عنهما ـ قال:

كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلاً كان الذي يليه المهاجرون.

قال: فنزلنا منزلاً فنام رسول الله ـ ﷺ ـ ونحن، قال: فتعاررت بالليل، أنا ومعاذ، فنظرنا فلم نره، قال: فخرجنا نطلبه، إذ سمعنا هزيزاً كهزيز الأرحاء، إذ أقبل، فلما أقبلَ نظرَ، فقال: **«مَا شَأْنُكُمْ؟»** فقالوا: انتبهنا فلم نرك حيثُ كنت، خشينا أن يكون أصابك شيء، فجئنا نطلبك، قال: **«أَتَانِي آتٍ في مَنَامِي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الجَنَّةَ أَوْ شَفَاعَة، فاخْتَرْتُ لَهُمُ الشَّفَاعَةَ»** فقلنا: إنا نسألك بحق الإسلام، وبحق الصحبة، لما أدخلتنا في شفاعتك، فدعا لهما.

١٨٤٨٧ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٣٢٥ ـ ٣٢٦): أعطيتها إياه فاسأل.

٢ ـ في أحمد: فينبذهم. بدل: فيدخلهم. وانظر السنة لابن أبي عاصم رقم (٨٢٢).

١٨٤٨٨ ـ رواه أحمد (٥/٢٣٢) والطبراني في الكبير (٢٠/١٦٣) والبزار رقم (٣٤٦٣).

قال: فاجتمع عليه الناس وقالوا مثل مقالتنا، وكثر الناس، فقال: «**إِنِّي جَاعِلٌ**[١] **شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بالله شَيْئاً**».

رواه أحمد والطبراني بنحوه.

١٨٤٨٩ ـ وفي رواية عند أحمد، فقالا: أدع الله يا رسول الله أن يجعلنا في شفاعتك، فقال: «**أَنْتُمْ وَمَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بالله شَيْئاً في شَفَاعَتِي**».

ورجالها رجال الصحيح غير عاصم بن أبي النجود، وقد وثق وفيه ضعف.

ورواه البزار باختصار ولكن أبا المليح وأبا بردة لم يدركا معاذ بن جبل.

١٨٤٩٠ ـ وعن أبي موسى قال: غزونا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فعرَّس بنا رسول الله ﷺ فانتهيت بعض الليل إلىٰ مناخ رسول الله ـ ﷺ ـ [أطلبه][١] فلم أجده. فخرجت أطلبه بارزاً، فإذا رجل من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ يطلب ما أطلب.

قال: فبينا نحن كذلك إذ اتجه إلينا رسول الله ﷺ قال: فقلنا: يا رسول الله أنت بأرض حرب ولا نَأْمَنُ عليك، فلولا إذ بدت لك حاجة، قلت لبعض أصحابك، فقام معك، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنِّي سَمِعْتُ هَزِيزاً كَهَزِيزِ الرَّحَا ـ أَو حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ ـ وأَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ**[٢] **أَنْ يُدْخِلَ ثُلُثَ أُمَّتِي الجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ لَهُمْ شَفَاعَتِي، وَعَلِمْتُ أَنَّهَا أَوْسَعُ لَهُمْ**».

قال: فقالا: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهل شفاعتك، فدعا لهما، إنهما انتهيا[٣] إلىٰ أصحاب رسول الله ﷺ وأخبراهم بقول رسول الله ﷺ.

قال: فجعلوا يأتونه ويقولون: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنا من أهل

١ ـ في أحمد: أجعل. بدل: جاعل.

١٨٤٨٩ ـ رواه أحمد (٤/٤٠٤).

١٨٤٩٠ ـ رواه أحمد (٤/٤١٥) والطبراني في الصغير رقم (٧٨٤).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ ليس في أحمد: بين.

٣ ـ في أحمد: بها.

شفاعتك، فيدعو لهم، فلما أَضَبَّ عليه القوم(٤) وكثروا، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا لِمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ».

رواه أحمد والطبراني.

١٨٤٩١ ـ وفي رواية عنده: فسرنا حتى إذا كنا بقريب من الصبح نزل، فاجتمعنا حوله، وكذلك كنا نفعل، فعقل ناقته، ثم جعل خده على عقالها، ثم نام، وتفرقنا فرفعت رأسي، فإذا أنا لا أراه في مكانه، فذَعَرني ذلك، فقمت فإذا أنا أسمع مثل هزيز الرحاء من قِبَلِ الوادي، إذ جاء رسول الله ﷺ مستبشراً [قال]: قلت: يا رسول الله، أين كنت؟ قال: «كَأَنَّهُ رَاعَكَ حِينَ لَمْ تَرَنِي فِي مَكَانِي؟» قلت: إي والله، قد راعني، قال: «أَتَانِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ آنِفاً، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ الشَّفَاعَةِ، وَبَيْنَ أَنْ يَغْفِرَ لِنِصْفِ أُمَّتِي، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» فنهض القوم إليه فقالوا: يا رسول الله اشفع لنا، قال: «شَفَاعَتِي لَكُمْ» فلما [أ]كثروا عليه، قال: «مَنْ لَقِيَ اللهَ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ»، وأحد أسانيد الطبراني رجاله ثقات.

وقد رواه في الصغير بنحوه.

١٨٤٩٢ ـ وعن مصعب الأسلمي قال: انطلق غلام منا فأتىٰ النبي ﷺ فقال: إنِّي سائلك سؤالاً، قال: «وَمَا هُوَ؟» قال: أسألك أن تجعلني ممن تشفع له يوم القيامة، قال: «مَنْ أَمَرَكَ هَذا؟ أو مَنْ عَلَّمَكَ هَذا؟» أو «مَنْ دَلَّكَ عَلَىٰ هَذا؟» قال: ما أمرني به أحد إلا نفسي، قال: «فَإِنَّكَ مِمَّنْ أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ. [فذهب الغلام جذلان يخبر أهله فلما ولَّىٰ قال: «رُدُّوا عَلَيَّ الغُلام» فردوه كئيباً مخافة أن يكون قد حدث فيه شيء، قال: «أَعِنِّي عَلَىٰ نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ](١)».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٨٤٩٣ ـ وعن عوف بن مالك الأشجعي قال:

---

٤ ـ أضب القوم: تكلموا متتابعين أو نهضوا في الأمر جميعاً.

١٨٤٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٦٥) وفيه: عبد الملك بن عمير، مدلس وقد عنعن.

١ ـ زيادة من الكبير.

١٨٤٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٥٧ ـ ٥٩، ٧٢ ـ ٧٥) وابن حبان في صحيحه رقم (٢١١).

سافرنا مع رسول الله ﷺ سفر [فنزلنا][(١)] حتى إذا كان الليل أُرِقَت عينـايِ، فلم يأتني النوم، فقمت فإذا ليس في العسكر دابة إلا واضعة خـدها إلى الأرض وإنًّ أوقـعِ كل شيء في نفسي [لموضع مؤخرة الرحل][(١)] فقلت: لآتين رسول الله ﷺ، فلا أكلأ به بالليلة حتى أصبح فخرجت أتخلل الرحال حتى دفعت إلى الرحل رسول الله ﷺ. فإذا هو ليس في رحله، فخرجت أتخلل الرحال حتى خرجت من العسكر، فإذا أنا بسواد، فتيممت ذلك السواد، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل، فقالا لي: ما الذي أخرجك؟ فقلت: الذي أخرجكما، فإذا نحن بغَيْطَة منا غير بعيد، فمشينا إلى الغيطة، فإذا نحن نسمع فيها كدويٍّ النَّحل، كحفيف[(٢)] الرياح، فقال رسول الله ﷺ: «**هَهُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ؟**» قلنا: نعم، قال: «**وَمُعَاذُ بنُ جَبَلٍ؟**» قلنا: نعم. قال: «**وَعَوْفُ بنُ مَالِكٍ؟**» قلنا: نعم.

فخرج إلينا رسـول الله ﷺ لا نسألـه عن شيءٍ، ولا يسألنـا عن شيء حتى رجع إلى رحله، فقال: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِمَا خَيَّرَنِي رَبِّي آنِفاً؟**» قلنا: بلى يـا رسول الله، قـال: «**خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ ثُلُثَي أُمَّتِي الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ولا عَذَابٍ، وبَيْنَ الشَّفَاعَـةِ**» قلنا: يا رسول الله، ما الذي اخترت؟ قال: «**اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ**».

قلنا جميعاً: يا رسول الله، اجعلنـا من أهل شفـاعتك قـال: «**إِنَّ شَفَاعَتِي لِكُـلِّ مُسْلِمٍ**».

١٨٤٩٤ ـ وفي رواية: عن عوف أيضاً قال:

نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً، فاستيقظت من الليل، فإذا أنا لا أرى في العسكـر شيئاً أطول من مؤخرة رحل قـد لصق كل إنسـان وبعيره بـالأرض، فقمت أتخلل حتى دفعت إلى مضجع رسول الله ﷺ فإذا هو ليس فيه، فوضعت يدي على الفراش، فـإذا هـو بارد، فقمت أتخلل النـاس وأقول: إنـا لله وإنا إليـه راجعون، فـذكر نحـوه إلا أنه قال: «**خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الجَنَّةَ**».

---

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في الأصل: تخفيق. والمثبت من الكبير.

١٨٤٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٦٨).

١٨٤٩٥ ـ وفي رواية: جعل مكان أبي عبيدة أبا موسى.

قلت: روى الترمذي وابن ماجة طرفاً منه.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها ثقات.

١٨٤٩٦ ـ وعن أبي كعب صاحب الحرير قال: سألت النَّضر بن أنس، فقلت: حدثني بحديث ينفعني الله ـ عز وجل ـ به، فقال: نعم أحدثك بحديث كتب إلينا فيه من المدينة، فقال أنس: احفظوا هذا، فإنه من كنز الحديث، قال:

غزا النبي ـ ﷺ ـ فسار ذلك اليوم إلى الليل، فلما كان الليل نزل وعَسْكَرَ الناس حوله، ونام هو وأبو طلحة زوج أم سليم[1] وفلان وفلان، أربعة، فتوسّد النبي ﷺ يد راحلته، ثم نام ونام الأربعة إلى جنبه، فلما ذهب عَتَمَةٌ من الليل رفعوا رؤوسهم، فلم يجدوا النبيَّ ـ ﷺ ـ حتىٰ يَلْقَوْهُ مُقبلاً، فقالوا: جعلنا الله فداك، أين كنت؟ فإنا قد فزعنا لك إذ لم نرك!! فقال النبي ﷺ: **«كُنْتُ نَائِماً حَيْثُ رَأَيْتُمْ، فَسَمِعْتُ فِي نَوْمِي دَوِيّاً كَدَوِيِّ الرَّحَا أَوْ هَزِيزِ الرَّحا، فَفَزِعْتُ فِي مَنَامِي، فَوَثَبْتُ، فَمَضَيْتُ، فَاسْتَقْبَلَنِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فَقَالَ: يا مُحَمَّدُ إِنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ بَعَثَنِي إِلَيْكَ السَّاعَةَ لأُخَيِّرَكَ فَاخْتَرْ إِمَّا أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِكَ الجَنَّةَ، وإِمَّا الشَّفَاعَةَ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ لِأُمَّتِي»**.

فقال النفر الأربعة: يا نبي الله اجعلنا ممن تشفع لهم، فقال: **«وَجَبَتْ لَكُمْ»**.

ثم أقبل النبي ـ ﷺ ـ والنفر الأربعة حتى استقبله عشرة، فقالوا: أين نبينا نبي الرحمة؟ قال: فحدثهم بالذي حدث القوم، فقالوا: جعلنا الله فداءك، اجعلنا ممن تشفع لهم يوم القيامة، فقال: **«وَجَبَتْ لَكُمْ فَجَاؤُوا جميعاً إلى عَظْم الناس، فنادوا في الناس، هذا نبينا نبي الرحمة، فحدثهم بالذي حدث القوم، فنادوا بأجمعهم: جعلنا**

١٨٤٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٧٢ ـ ٧٣).

١٨٤٩٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤١٧) وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي بن كعب إلا قرة بن جيب، تفرد به علي بن قرة.

١ ـ في الأوسط: زوج أم سليم.

الله فداءك اجعلنا ممن تشفع لهم [يوم القيامة][٢]، فنادى ثلاثاً: **«إِنِّي أُشْهِدُ الله وَأُشْهِدُ مَنْ سَمِعَ أَنَّ شَفَاعَتِي لِمَنْ يَمُوتُ لا يُشْرِكُ بالله ـ عزَّ وجلَّ ـ شَيْئاً»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن قرة بن حبيب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٤٩٧ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي عقيل قال:

انطلقت في وفد إلى رسول الله ﷺ، فأتيناه، فأنخنا بالباب، وما في الناس أبغض إلينا من رجل نَلِجُ عليه، فما خرجنا حتى ما كان في الناس أحب إلينا من رجل دخلنا عليه، فقال قائل منا: يا رسول الله، ألا سألت ربك ملكاً كملك سليمان؟ قال: فضحك، ثم قال: **«فَلَعَلَّ لِصَاحِبِكُمْ عِنْدَ الله أَفْضَلُ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ، إنَّ الله لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً إلَّا أَعْطَاهُ دَعْوَةً، مِنْهُمْ مَن اتَّخَذَ بِهَا دُنْيَاهُ، فَأُعْطِيَهَا، ومِنْهُمْ مَنْ دَعَا بِهَا عَلَىٰ قَوْمِهِ إِذْ عَصَوْهُ فَأُهْلِكُوا بِهَا، وإنَّ الله أَعْطَانِي دَعْوَةً فَاخْتَبَأْتُهَا عِنْدَ رَبِّي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ»**.

رواه الطبراني والبزار ورجالهما ثقات.

١٨٤٩٨ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ أُعْطِيَ عَطِيَّةً فَتَنَجَّزَهَا، وإِنِّي اخْتَبَأْتُ عَطِيَّتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي».

رواه البزار وأبو يعلى وأحمد وإسناده حسن لكثرة طرقه.

١٨٤٩٩ ـ وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُوراً ومَسْجِداً، وأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِنَبِيٍّ كَانَ قَبْلِي، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَىٰ عَدُوِّي، وَبُعِثْتُ إلىٰ كُلِّ أَحْمَرَ وأَسْوَدَ، وأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُها لِأُمَّتِي[١]**، وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بالله شَيْئاً»**.

---

٢ ـ زيادة من الأوسط.

١٨٤٩٧ ـ رواه البزار رقم (٣٤٥٩) بنحوه. وابن أبي عاصم في السنة رقم (٨٢٤).

١٨٤٩٨ ـ رواه البزار رقم (٣٤٥٨) وأبو يعلىٰ رقم (١٠١٤) وأحمد (٣/٢٠).

١٨٤٩٩ ـ ١ ـ ليس في البزار رقم (٣٤٦١): فأخرتها لأمتي.

قلت: روى أبو داود منه: **«وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً»**.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهداً لم يسمع من أبي ذر والله أعلم.

١٨٥٠٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي، بُعِثْتُ إلىٰ الأَحْمَرِ والأَسْوَدِ، وكَانَ مَنْ قَبْلِي يُبْعَثُ إلىٰ قَوْمِهِ، وجُعِلَتْ الأَرْضُ مَسْجِداً وطَهُوراً، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ أَمَامِي مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ ولَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُهَا لِأُمَّتِي فَهِيَ نَائِلَةٌ مَنْ لَا يُشْرِكُ بالله شَيْئاً».

رواه البزار بإسنادين حسنين قلت: وقد تقدم لهذا الحديث طرق في التيمم وطرق في علامات النبوة[1] في عموم بعثته ﷺ.

١٨٥٠١ ـ وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«رَأَيْتُ مَا تَعْمَلُ أُمَّتِي بَعْدِي، فَاخْتَرْتُ لَهُمُ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني، وفيه: موسىٰ بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في الفتن.

٤٢ ـ ٢١ ـ ٢ ـ باب منه في الشفاعة

١٨٥٠٢ ـ عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ يَوْمَ القِيَامَةِ ولَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ».

وقال: **«إنَّ الشَّمْسَ يَوْمَ القِيَامَةِ تَدْنُو حَتَّىٰ يَبْلُغَ العَرَقَ نِصْفَ الأُذُنِ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ اسْتَغَاثُوا بآدَمَ [ﷺ] فيَقُولُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَاكَ، ثُمَّ مُوسىٰ [ﷺ] فيَقُولُ**

١٨٥٠٠ ـ رواه البزار رقم (٣٤٦٠) وانظره.

١٨٥٠١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٩٤٩) وفيه: سعيد بن عبد الرحمن بن أبي عياش الزرقي، وثقه ابن حبان فقط.

كَـذَلِكَ، ثُمَّ مُحَمَّـدٌ ـ ﷺ ـ فَيَشْفَعُ فَيَقْضِي الله بَيْنَ الخَلْقِ، فَيَمْشِي حَتّىٰ يَـأْخُذَ بِحَلْقَـةِ الجَنَّةِ فَيَوْمَئِذٍ يَبْعَثُهُ الله مَقاماً مَحْمُوداً يَحْمَدُهُ أَهْلُ الجَمْعِ كُلُّهُمْ».

قلت: هو في الصحيح باختصار من قوله: فيقضي الله بين الخلق إلى آخره.

رواه الطبراني في الأوسط، عن مطلب بن شعيب، عن عبد الله بن صالح، وكلاهما قد وثق على ضعف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٥٠٣ ـ وعن سلمان قال:

تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين، ثم تدنى من جماجم الناس.

قال: فذكر الحديث، قال: فيأتون النبيَّ ـ ﷺ ـ فيقولون: يا نبي الله، أنت الذي فتح الله بك، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وقد ترىٰ ما نحن فيه، فاشفع لنا إلىٰ ربك[١]، فيقول: «**أَنَا صَاحِبُكُمْ**» فيخرج يَحُوشُ النَّاس حتى ينتهي إلىٰ باب الجنةَ فيأخذ بحلقة في الباب من ذهب، فيقرع الباب، فيقول[٢]: مَنْ هَذا؟ فيقول[٢]: «**مُحَمَّدٌ**» فيفتح له يوم القيامة[٣] حتى يقوم بين يدي الله ـ عز وجل ـ فيسجد فينادي: ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفَّع، فذلك المقام المحمود.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٠٤ ـ وعن أبي نضرة قال: سمعت ابن عبّاس يخطب على مِنبر البصرة قال. قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَلَهُ دَعْوَةٌ قَدْ تَنَجَّزَهَا في الدُّنْيَا، وإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ، وأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ولا فَخْرَ، وأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ ولا فَخْرَ، بِيَدِي لِوَاءُ الحَمْدِ، آدَمُ ومَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي ولا فَخْرَ، وَيَطُولُ يَوْمَ القِيَامَةِ

١٨٥٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١١٧) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٨١٣) مطولاً.

١ ـ في الكبير: ربنا.

٢ ـ في الكبير: فيقال.

٣ ـ في الكبير: فيجي حتى يقوم.

١٨٥٠٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٣٢٨) وأحمد رقم (٢٥٤٦) و(٢٦٩٢)، والطبراني في الكبير رقم (١٢٧٧٧) مختصراً جداً.

عَلَىٰ النَّاسِ، ويَشْتَدُّ حَتَّىٰ يَقُولَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ يَشْفَعُ لَنا إِلَىٰ رَبِّنَا، فَيَقْضِي بَيْنَنَا، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: يا آدَمُ، اشْفَعْ لَنا إِلَىٰ رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ آدَمُ: لَسْتُ هُنَاكَ، أُخْرِجْتُ مِنَ الجَنَّةِ بِخَطِيئَتِي، وإِنَّهُ لا يُهِمُّنِي اليَوْمَ إِلَّا نَفْسِي، ولَكِنْ ائْتُوا نُوحاً.

فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَقُولُونَ: يا نُوحُ اشْفَعْ لَنا إِلَىٰ رَبِّكَ فَيَقْضِي بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُم إِنِّي دَعَوْتُ دَعْوَةً أُغْرِقَتْ أَهْلَ الأَرْضِ، وإِنَّهُ لا يُهِمُّنِي اليَوْمَ إِلَّا نَفْسِي، ولَكِنْ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ.

فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فَيَقُولُونَ: يا إِبْرَاهِيمَ اشْفَعْ لَنا إِلَىٰ رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّي كَذَبْتُ فِي الإِسلامِ ثَلاثَ كَذِبَاتٍ» ـ قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾[1] وقولُه: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذا﴾[2] وقَوْلُهُ لِلْمَلِكِ حِينَ مَرَّ بِهِ، فقال رسول الله ﷺ: «والله ما أَرَادَ بِهِنَّ إِلَّا عِزَّةً لِدِينِ الله ـ وإِنَّهُ لا يُهِمُّنِي اليَوْمَ إِلَّا نَفْسِي، ولَكِنْ ائْتُوا مُوسَىٰ عَبْداً اصْطَفَاهُ الله بِرِسَالَتِهِ وكَلَّمَهُ، فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ فَيَقُولُونَ: يا مُوسَىٰ اشْفَعْ لَنا إِلَىٰ رَبِّكَ، فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُم، إِنِّي قَتَلْتُ نَفْساً وإِنَّهُ لا يُهِمَّنِي اليَوْمَ إِلَّا نَفْسِي، ولَكِنْ ائْتُوا عِيسَىٰ رُوحَ الله وَكَلِمَتَهُ فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ فَيَقُولُونَ: يا عِيسَىٰ اشْفَعْ لَنا إِلَىٰ رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّي اتُّخِذْتُ إِلَهاً مِنْ دُونِ الله، وإِنَّهُ لا يُهِمُّنِي اليَوْمَ إِلَّا نَفْسِي أَرَأَيْتُم لَوْ كَانَ مَتَاعٌ مَخْتُوماً[3] فِي وِعَاءٍ مَخْتُومٍ، أَكَانَ يَقْدِرُ عَلَىٰ مَا فِيهِ حَتَّىٰ يُفَضَّ الخَاتَمُ؟ فَيَقُولُونَ: لا، فَيَقُولُ: إِنَّ مُحَمداً ـ ﷺ ـ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وقَدْ حَضَرَ، وَقَدْ غَفَرَ الله لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ومَا تَأَخَّرَ، فَيَأْتُونِي، فَيَقُولُونَ: يا مُحَمَّدُ، اشْفَعْ لَنا إِلَىٰ رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنا، فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا حَتَّىٰ يَأْذَنَ الله لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ، فَإِذَا أَرَادَ الله أَنْ يَقْضِي بَيْنَ خَلْقِهِ نَادَىٰ مُنَادٍ: أَيْنَ أَحْمَدُ وأُمَّتُهُ؟ أَيْنَ أَحْمَدُ وأُمَّتُهُ؟ فَيَجِيئُونَ، فَنَحْنُ الأَوَّلُونَ والآخِرُونَ، آخِرُ مَنْ يُبْعَثُ، وآخِرُ

---

١ ـ سورة الصافات، الآية: ٨٩.
٢ ـ سورة الأنبياء، الآية: ٦٣.
٣ ـ ليس في أبي يعلىٰ: مختوماً.

مَنْ يُحَاسَبُ، فَتَفْرجُ لَنا الأُمَمُ عَنْ طَرِيقِنَا، فَنَمْضِي غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الطُّهُورِ، فَتَقُولُ الأُمَمُ: كَادَتْ هَذِهِ الأُمَّةُ أَنْ تَكُونَ أَنْبِيَاءَ كُلُّهَا».

رواه أبو يعلى وأحمد، وفيه: علي بن زيد، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالهما رجال الصحيح. وزاد أحمد: فَنَأتي[٤] بابَ الجَنَّةِ فَآخُذُ بِحَلْقَةِ البَابِ فَأَقْرَعُ [البَابَ][٥] فَيُقَالُ: مَنْ [أنت][٥]؟ فَأَقُولُ: [أنا][٣] مُحَمَّدٌ [فَيُفْتَحُ لِي][٥] فآتي رَبِّي ـ عزّ وجلّ ـ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ أَوْ سَرِيرِهِ ـ شك حماد ـ فَأَخِرُّ لَهُ سَاجِداً، فَأَحْمِدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمِدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي، ولَيْسَ يَحْمِدُهُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي. فَيُقَالُ: يا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، [فَأَرْفَعُ رَأْسِي][٥] فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ كَذَا وكَذَا» ـ لم يحفظ حماد ـ «ثُمَّ أَعُودُ[٦] فَأَسْجُدُ، فَأَقُولُ مَا قُلْتُ، فَيُقَالُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمَعْ [وسَلْ تُعْطَهْ][٥] واشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ كَذا وكَذا دُونَ الأَوَّلِ، ثُمَّ أَعُودُ[٦] فَأَسْجُدُ فَأَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيُقَالُ: ارفَعْ رَأْسَكَ، وقُلْ تُسْمَعْ، وسَلْ تُعْطَهْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ في قَلْبِهِ كَذا وَكَذا دُونَ ذَلِكَ».

١٨٥٠٥ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ فَيُفْتَحُ لِي[١] بَابٌ مِنْ ذَهَبٍ وحَلِقَهُ مِنْ فِضَّةٍ، فَيَسْتَقْبِلُنِي النُّورُ الأَكْبَرُ، فَأَخِرُّ سَاجِداً، فَأُلْقِي مِنَ الثَّنَاءِ عَلَىٰ اللهِ مَا لَمْ يُلْقِ أَحَدٌ قَبْلِي، فَيُقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهْ، وَقُلْ تُسْمَعْ[٢]، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: أُمَّتِي، فَيُقَالُ: لَكَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ».

قال: «ثُمَّ أَسْجُدُ الثَّانِيَةَ» قال: «ثُمَّ أُلْقِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَيُقَالُ لِي مِثْلُ ذَلِكَ، وَأَقُولُ

---

٤ ـ في الأصل: فآتي. والتصحيح من أحمد.

٥ ـ زيادة من أحمد.

٦ ـ في أحمد: أُعيد.

١٨٥٠٥ ـ ١ ـ ليس في أبي يعلىٰ رقم (٤١٣٠): لي.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: يسمع.

أُمَّتِي، فَيُقَالُ [لِي][٣]**: لَكَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيمَانٍ، ثُمَّ أَسْجُدُ الثَّالِثَةَ، فَيُقَالُ لِي مِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ أَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: أُمَّتِي، فَيُقَالُ [لِي]**[٣] **لَكَ مَنْ قَالَ: لا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصاً».**

قلت: لأنس أحاديث في الصحيح وغيره غير هذا.

رواه أبو يعلى، وفيه: يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

١٨٥٠٦ ـ وعن أنسٍ قال: حدثني نبي الله ـ ﷺ ـ:

«إِنِّي لَقَائِمٌ أَنْتَظِرُ أُمَّتِي تَعْبُرُ الصِّرَاطَ[١] **إِذْ جَاءَ**[٢] **عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ»** قال: **«فَقَالَ: هَٰذِهِ الأَنْبِيَاءُ قَدْ جَاءَتْكَ يا مُحَمَّدُ يَسْأَلُونَ»**[٣] أو قال: **«يَجْتَمِعُونَ إِلَيْكَ يَدْعُونَ اللهَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ جَمْعِ الأُمَمِ إِلَىٰ حَيْثُ يَشَاءُ لِغَمِّ مَا هُمْ فِيهِ، فَالخَلْقُ**[٤] **مُلْجَمُونَ فِي العَرَقِ، فَأَمَّا المُؤْمِنُ فَهُوَ عَلَيْهِ كَالزُّكْمَةِ، وَأَمَّا الكَافِرُ فَيَتَغَشَّاهُ المَوْتُ».**

قال: **«قَالَ عِيسَىٰ: انْتَظِرْ حَتَّىٰ أَرْجِعَ إِلَيْكَ».**

قال: **«ذَهَبَ نَبِيُّ اللهِ ـ ﷺ ـ فَقَامَ**[٥] **تَحْتَ العَرْشِ فَلَقِيَ مَا لَمْ يَلْقَ مَلَكٌ مُصْطَفًى، ولا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلَىٰ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ أَنْ**[٦] **اذْهَبْ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ، فَقُلْ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ».**

قال: **«فَشُفِّعْتُ فِي أُمَّتِي أَنْ أُخْرِجَ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ إِنْسَاناً وَاحِداً».**

قال: **«فَما زِلْتُ أَتَرَدَّدُ عَلَىٰ رَبِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ فَلا أَقُومُ مِنْهُ مَقَاماً إِلَّا شُفِّعْتُ، حَتَّىٰ أَعْطَانِي اللهُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ قَالَ: «[يا مُحَمَّدُ]**[٧] **أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ خَلْقِ اللهِ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ يَوْماً وَاحِداً مُخْلِصاً وَمَاتَ عَلَىٰ ذَلِكَ».**

---

٣ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٨٥٠٦ ـ في أحمد (١٧٨/٣): علىٰ الصراط.

٢ ـ في أحمد: جاءني.

٣ ـ في أحمد: يشتكون.

٤ ـ في أحمد: والخلق.

٥ ـ في أحمد: حتىٰ قام.

٦ ـ ليس في أحمد: أن.

٧ ـ زيادة من أحمد.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٠٧ ـ وعن أبي بكر الصديق قال:

أصبح رسول الله ـ ﷺ ـ ذات يوم فصلَّى الغداة، فجلس[١]، حتى إذا كان من الضحى، ضحك رسول الله ﷺ، ثم مكث[٢] مكانه حتى صلى الأولىٰ والعصر والمغرب، كل ذلك لا يتكلم حتى صلَّى العشاء الآخرة، ثم قام إلى بيته[٣]، فقال الناس لأبي بكر: ألا تسأل رسول الله ﷺ ما شأنه؟ صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قطُّ!!، فسأله؟ فقال: «**نَعَمْ، عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وأَمْرِ الآخِرَةِ، فَجُمِعَ الأَوَّلُونَ والآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَفَظِعَ النَّاسُ بِذَلِكَ حَتّىٰ انْطَلَقُوا إلىٰ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَالعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ، قَالُوا: يا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو البَشَرِ، وأَنْتَ اصْطَفَاكَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، اشْفَعْ لَنا إلىٰ رَبِّكَ، قَالَ: [لَقَدْ][٤] لَقِيتُ مِثْلَ الذي لَقِيتُمْ. انْطَلِقُوا إلىٰ أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ إلىٰ نُوحٍ، إنَّ الله اصْطَفَىٰ آدَمَ ونُوحاً وآلَ إِبْرَاهِيمَ وآلَ عِمْرَانَ عَلىٰ العَالَمِينَ**».

قال: «**فَيَنْطَلِقُونَ إلىٰ نُوحٍ ﷺ، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنا إلىٰ رَبِّكَ فَأَنْتَ اصْطَفَاكَ الله واسْتَجَابَ لَكَ في دُعَائِكَ، ولَمْ يَدَعْ عَلىٰ الأَرْضِ مِنَ الكَافِرِينَ دَيَّاراً، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، انْطَلِقُوا إلىٰ إبْرَاهِيمَ ـ ﷺ ـ. فَإِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ اتَّخَذَهُ خَلِيلاً، فَيَنْطَلِقُونَ إلىٰ إبْراهِيمُ، فَيقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي ولكنْ انْطَلِقُوا إلىٰ مُوسىٰ ـ ﷺ ـ فإنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ كَلَّمَهُ تَكْلِيماً، فَيَقُولُ مُوسىٰ ﷺ: لَيْسَ ذَاكُم عِنْدِي، وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إلىٰ عِيسىٰ ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ، فإِنَّهُ كَانَ يُبْرِىءُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ وَيَحْيِي المَوْتىٰ، فَيَقُولُ**

١٨٥٠٧ ـ رواه أحمد رقم (١٥) وأبو يعلىٰ رقم (٥٦) والبزار رقم (٣٤٦٥) وقال: «أبو هنيدة [البراء بن نوفل] ووالان العدوي، لا نعلم راوياً إلا هذا الحديث، وهو على ما فيه رواه أهل العلم» وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٥٣٩): «وقال الدارقطني: والحديث غير ثابت. ورواه ابن أبي عاصم في السنة رقم (٨١٢) وانظره».

١ ـ في أحمد: ثم جلس.

٢ ـ في أحمد: جلس. بدل: مكث.

٣ ـ في أحمد: أهله. بدل: بيته.

٤ ـ زيادة من أحمد.

عِيسىٰ ـ ﷺ ـ: لَيْسَ ذاكُمْ عِنْدِي ولكن انْطَلِقُوا إلىٰ سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ، فإنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيامَةِ، انْطَلِقُوا إلىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَشْفَعُ لَكُمْ إلىٰ رَبِّكُمْ ـ عزّ وجلّ ـ».

قال: «فَيَنْطَلِقُونَ[٥] فَيَأْتِي جبريلُ ـ ﷺ ـ رَبَّهُ».

قال: فَيَقُولُ عزَّ وجلَّ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ.

قال: «فَيَنْطَلِقُ جِبْرِيلُ ﷺ فَيَخِرُّ ساجِداً قَدَرَ جُمْعَةٍ [أُخْرىٰ][٤] وَيَقُولُ عزَّ وجلَّ: ارْفَعْ رأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمَعْ[٦]، واشْفَعْ تُشَفَّعْ».

قال: «فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فإذا نَظَرَ إلىٰ رَبِّهِ ـ عزّ وجلّ ـ خرَّ ساجِداً قَدْرَ جُمُعَةٍ أُخْرَىٰ، فَيَقُولُ الله ـ عزّ وجلّ ـ: ارْفَعْ رأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمَعْ[٦]، واشْفَعْ تُشَفَّع».

قال: «فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ ساجِداً، فَيَأْخُذُ جِبْرِيلُ ـ ﷺ ـ بِضَبْعَيْهِ، فَيَفْتَحُ الله ـ عزّ وجلّ ـ عَلَيْهِ مِنَ الدُّعاءِ مَا لا يَفْتَحُهُ علىٰ بَشَرٍ قَطُّ، يَقُولُ: [أَيْ][٤] رَبِّ خَلَقْتَنِي سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ، ولا فَخْرَ، وأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيامَةِ ولا فَخْرَ، حَتّىٰ إنَّهُ لَيَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ أَكْثَرُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وأَيْلَةَ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُو الصِّدِّيقِينَ فَيَشْفَعُونَ، ثُمَّ يُقالُ: ادْعُو الأَنْبِياءَ» وقال: «فَيَجِيءُ النبيُّ ومَعَهُ النِّصابَةُ، ويَجِيءُ النبيُّ ومَعَهُ الخَمْسَةُ والسِّتَّةُ، والنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ثُمَّ يُقالُ: ادْعُوا الشُّهَدَاءَ فَيَشْفَعُونَ لِمَنْ أَرادُوا».

قال: «فإذا فَعَلَ[٧] الشُّهَدَاءُ ذَلِكَ يَقُولُ الله عزّ وجلّ: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَدْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ لا يُشْرِكُ بِي شَيْئاً».

قال: فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ الله عز وجل: انْظُرُوا في النَّارِ، هَلْ تَلْقَوْنَ مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْراً قَطُّ[٢].

قال: «فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلًا فَيَقُولُونَ[٨]: هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لا،

---

٥ ـ في أحمد: فينطلق به.

٦ ـ في أحمد: يسمع.

٧ ـ في أحمد: فعلت.

٨ ـ في أحمد: فيقول له.

غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ في البَيْعِ [والشِّرَاءِ][٤]، فَيَقُولُ الله عزّ وجلّ : اسْمَحُوا لِعَبْدِي كَإِسْمَاحِهِ إِلىٰ عَبِيدِي.

ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ رَجُلاً فَيَقُولُ لَهُ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ؟ فَيَقُولُ : لا، غَيْرَ أَنِّي [قَدْ][٤] أَمَرْتُ وَلَدِي إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بالنَّارِ، ثُمَّ اطْحَنُونِي حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الكُحْلِ فاذْهَبُوا بي في البَحْرِ فاذْرُونِي في الرِّيحِ، فَوَالله لا يَقْدِرُ عليَّ رَبُّ العَالَمِينَ أَبَداً!!، فقالَ الله ـ عزّ وجلّ ـ، لَهُ : «لِمَ فَعَلْتَ ذٰلِكَ؟ قَالَ : مِنْ مَخَافَتِكَ».

قال : «فَيَقُولُ الله عزّ وجلّ : انْظُرْ إِلىٰ مُلْكِ أَعْظَمُ مُلْكٍ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ».

قال : «فَيَقُولُ : «لِمَ تَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ المَلِكُ؟»».

قال : «وذَاكَ الذي ضَحِكْتُ مِنْهُ مِنَ الضُّحَىٰ».

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار ورجالهم ثقات.

١٨٥٠٨ ـ وعن أبي أيوب : أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم إليهم فقال لهم :

«إِنَّ رَبِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ خَيَّرَنِي بَيْنَ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ عَفْواً بِغَيْرِ حِسَابٍ، وبَيْنَ الخَبِيئَةِ[١] عِنْدَهُ لأُمَّتِي» فقال له بعض أصحابه : يا رسول الله، أيخبأ ذلك ربك؟ فدخل رسول الله ﷺ ثم خرج، وهو يكبر فقال : «إِنَّ رَبِّي زَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفاً، والخَبِيئَةَ[١] عِنْدَهُ».

فقال أبو رهم : يا أبا أيوب، وما تظن خبيئة رسول الله ﷺ؟ فأكله الناس بأفواههم، فقالوا : ما أنت وخبيئة[١] رسول الله ﷺ؟! فقال أبو أيوب : دعوه[٢]، أخبركم عن خبيئة رسول الله ﷺ، كما أظن، بل كالمستيقن : إن خبيئة رسول الله ﷺ أن يقول : «رَبِّ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدَهُ ورَسُولُهُ مُصَدِّقاً لسَانُهُ قَلْبَهُ فَأَدْخِلْهُ[٣] الجَنَّةَ».

١٨٥٠٨ ـ رواه أحمد (٥/٤١٣) والطبراني في الكبير (٣٨٨٢).

١ ـ في الكبير : الحثية.

٢ ـ في أحمد : دعوا الرجل عنكم أخبركم.

٣ ـ في أحمد : أدخله.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: عبد الله بن ناشر[٤] من بني سريع، ولم أعرفه وابن لهيعة ضعفه الجمهور.

١٨٥٠٩ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: كان لآل رسول الله ﷺ خادم تخدمه يقال لها بُرَّة، فلقيها رجل فقال: يا برة غطي شُعَيفاتك[١]، فإن محمداً لن يغني عنك من الله شيئاً، فأخبرت النبي ﷺ، فخرج يجر رداءه محمرّة وجنتاه، وكنا معشر الأنصار نعرف غضبه يجر ردائه وحمرة وجنتيه، فأخذنا السلاح ثم أتيناه، فقلنا: يا رسول الله، مرنا بما شئت، فوالذي بعثك بالحق، لو أمرتنا بأمهاتنا وآبائنا وأولادنا لأمضينا قولك فيهم، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وقال: «**مَنْ أَنا؟**» قلنا: أنت رسول الله، فقال: «**نَعَمْ، ولَكِنْ مَنْ أَنا؟**» فقلنا: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. قال: «**أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ولا فَخْرَ، وأَوَّلُ مَنْ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ[٢] ولا فَخْرَ، وأَوَّلُ دَاخِلِ الجَنَّةَ ولا فَخْرَ، مَا بَالُ قَوْمٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَحِمي لا يَنْفَعُ، لَيْسَ كَمَا زَعَمُوا: إِنِّي لَأُشَفَّعُ وَأُشْفَعُ حَتّىٰ إِنَّ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ يَشْفَعُ فَيُشَفَّعُ، حَتّىٰ إِنَّ إِبْلِيسَ لَيَتَطاوَلُ فِي الشَّفَاعَةِ**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف كثير في عبيد بن إسحاق العطار والقاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل.

١٨٥١٠ ـ وعن عقبة بن عامر، عن رسول الله ﷺ قال:

«**إِذَا جَمعَ الله الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ فَقَضىٰ بَيْنَهُمْ، وفَرَغَ مِنَ القَضاءِ بَيْنَهُمْ قَالَ المُؤْمنونَ: قَدْ قَضىٰ بَيْنَنَا [رَبُّنا][١] فَنُرِيدُ مَنْ يَشْفَعُ لَنا إلىٰ رَبِّنَا، انْطَلِقُوا بِنَا إلىٰ آدَمَ فَإِنَّهُ أَبُونا وخَلَقَهُ الله بِيَدِهِ وكَلَّمَهُ، فَيَأْتُونَهُ فَيُكَلِّمُونَهُ أَنْ يَشْفَعَ لَهُمْ، فَيَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِنُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَدُلُّهُمْ عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَدُلُّهُمْ عَلىٰ مُوسىٰ، فَيَأْتُونَ**

---

٤ ـ في الكبير والمطبوع: عباد بن ناشزة. والمثبت من المخطوط وأحمد. ويستدرك على الحسيني وابن حجر في التعجيل.

١٨٥٠٩ ـ ١ ـ الشعيفة: الذؤابة الصغيرة.

٢ ـ في المطبوع: تنشق عنه الأرض. بدل: ينفض التراب عن رأسه.

١٨٥١٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٧/ ٣٢٠ ـ ٣٢١).

مُوسىٰ فَيَدُلُّهُمْ عَلىٰ عِيسىٰ، ثُمَّ يَأْتُونَ عِيسىٰ فَيَقُولُ: أَدُلُّكُمْ عَلىٰ النَّبِيِّ الأُمِّي، فَيَأْتُونِي فَيَأْذَنُ اللهُ لِي أَنْ أَقُومَ فَيَثُورُ مَجْلِسِي مِنْ أَطْيَبِ رِيحٍ شَمَّهَا أَحَدٌ حَتَّىٰ آتِيَ رَبِّي ـ تَبَارَكَ وتَعَالىٰ ـ فَيُشَفِّعَنِي، وَيَجْعَلَ لِي نُوراً مِنْ شَعَرِ رَأْسِي إلىٰ ظُفْرِ قَدَمِي، ثُمَّ يَقُولُ الكُفَّارُ: هَذا قَدْ وَجَد المُؤْمِنُونَ مَنْ شَفِعَ لَهُمْ، فَمَنْ يَشْفَعُ لَنا، فَيَقُولُونَ: مَا هُوَ غَيْرُ إِبْلِيسَ هُوَ الذي أَضَلَّنَا، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُومُ فَيَثُورُ مَجْلِسُهُ أَنْتَنَ رِيحٍ شَمَّهَا أَحَدٌ، ثُمَّ يُورِدُهُمْ جَهَنَّمَ، ويَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ: ﴿وقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ: إِنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾(٢)».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف.

١٨٥١١ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَدْخُلُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ القِبْلَةِ النَّارَ مَنْ لا يُحْصِي عَدَدُهُمْ إِلَّا اللهُ بِمَا عَصَوا اللهَ واجْتَرَؤُوا عَلىٰ مَعْصِيَتِهِ، وخَالَفُوا طَاعَتَهُ، فَيُؤْذَنُ لِي فِي الشَّفَاعَةِ فَأُثْنِي عَلىٰ اللهِ سَاجِداً كَما أُثْنِي عَلَيْهِ قَائِماً، فَيُقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وسَلْ تُعْطَهْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ».

رواه الطبراني في الكبير(١) والصغير وإسناده حسن.

١٨٥١٢ ـ وعن عبادة ـ يعني: ابن الصامت: أن رسول الله ﷺ قال:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَسَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ بِغَيْرِ فَخْرٍ ولا رِيَاءٍ، ومَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَهُوَ تَحْتَ لِوَائِي يَوْمَ القِيَامَةِ يَنْتَظِرُ الفَرَجَ، وإِنَّ مَعِي لِوَاءُ الحَمْدِ أَمْشِي ويَمْشِي النَّاسُ مَعِي حَتَّىٰ آتِيَ بَابَ الجَنَّةِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيُقَالُ: مَنْ هَذا؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيُقَالُ: مَرْحباً بِمُحَمَّدٍ [ﷺ]، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي خَرَرْتُ لَهُ سَاجِداً، شُكْراً لَهُ، فَيُقَالُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، قُلْ تُطَاعُ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَيَخْرُجُ مَنْ قَدْ أُجْرِمَ (؟) بِرَحْمَةِ اللهِ وشَفَاعَتِي».

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات.

---

٢ ـ سورة إبراهيم، الآية: ٢٢.

١٨٥١١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٣).

١ ـ في المطبوع: الأوسط.

١٨٥١٣ - وعن كعب بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وأُمَّتِي عَلَىٰ تَلٍّ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةً خَضْرَاءَ[١]، ثُمَّ يَأْذَنُ لِي فَأُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ[٢]، فَذَلِكَ المَقَامُ المَحْمُودُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح.

١٨٥١٤ - وعن حذيفة، عن النبي ﷺ قال:

«أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ يَدْعُونِي رَبِّي، فَأَقُولُ: لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ والخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، تَبَارَكْتَ وتَعَالَيْتَ، لَبَّيْكَ فِي حَنَانَيْكَ[١]، والمُهْدِي مَنْ هَدَيْتَ، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، لا مَلْجَأَ ولا مَنْجَىٰ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وتَعَالَيْتَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٨٥١٥ - وعن حذيفة قال:

يجمع الله الناس[١] في صعيد واحد ولا تكلم نفس فأول من - أحسبه قال - يتكلم محمد ﷺ فيقول: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ والخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، والشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، والمَهْدِي مَنْ هَدَيْتَ، وعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وبِكَ وَإِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ، ولا مَنْجَىٰ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ رَبَّ البَيْتِ» فهذا قوله: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾[٢].

رواه البزار موقوفاً ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥١٦ - وعن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ قال: «أَشْفَعُ لِأُمَّتِي حَتَّىٰ

١٨٥١٣ - رواه الطبراني في الكبير (١٩/٧٢) وأحمد (٣١/٤٥٦) أيضاً.

١ - في الكبير: حمراء.

٢ - في الكبير: فأقول ما شاء الله أن أقول. بدل: فأثني عليه بما هو أهله.

١٨٥١٤ - ١ - في الأوسط رقم (١٠٦٢): لبيك وحنانيك.

١٨٥١٥ - ١ - في البزار رقم (٣٤٦٢): يُجمع الناس وانظر السنة لابن أبي عاصم رقم (٧٨٩).

٢ - سورة الإسراء، الآية: ٧٩.

١٨٥١٦ - رواه البزار رقم (٣٤٦٦) وقال: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد عن علي.

يُنَـادِينِي رَبِّي ـ تبارَكَ وتَعـالى ـ فَيَقُولُ: قَـدْ رَضِيتَ يا مُحَمَّـدُ؟ فَأَقُـولُ: أَيْ رَبِّ، قَـدْ رَضِيتُ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن أحمد بن زيد المداري[١]، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٥١٧ ـ وعن عبد الله بن بُسر قـال: بينما نحن بفنـاء رسول الله ﷺ إذ خـرج علينا مشرق الوجه يتهلل، فقمنا في وجهه، فقلنا: يا رسول الله أسرك الله، إنه ليسرنـا ما نرىٰ من إشراق وجهك وتطلقه، فقال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ أَتَانِي آنِفاً، فَبَشَّرَنِي أَنَّ الله ـ عزَّ وجـلَّ ـ قَدْ أَعْـطَانِي الشَّفَاعَةَ» فقلنـا: يا رسـول الله، أفي بني هاشم خـاصة؟ قـال: «لا» قلنا: في قـريش خاصة[١]؟ قال: «لا» فقلنا: في أمتك؟ قال: «هِيَ في أُمَّتِي لِلْمُذْنِبِينَ المُثْقِلِينَ».

رواه الـطبراني في [الكبيـر و]الأوسط، وفيه: عبـد الواحـد النَّصـري، متـأخـر [يروي] عن الأوزاعي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٥١٨ ـ وعن أبي أمامة، عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال:

«نِعْمَ الرَّجُلُ أَنَا لِشِرَارِ أُمَّتِي» فقال له رجل من جلسائه: كيف أنت يا رسـول الله لخيارهم؟ قال: «أَمَّا شِرَارُ أُمَّتِي فَيُدْخِلُهُمُ الله الجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي، وأَمَّا خِيَـارُهُمْ فَيُدْخِلُهُمْ الله الجَنَّةَ بِأَعْمَالِهِمْ».

رواه الـطبراني في الكبيـر، وفيه: جَميـع بن ثوب الـرَّحَبي، وهو بفتـح الجيم، وكسر الميم، على المشهور، وقيـل: بالتصغيـر، قال فيـه البخاري: منكـر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن عدي: رواياته تدل على أنه ضعيف، وبقيـة رجاله رجال الصحيح.

---

١ ـ في البزار: محمد بن يزيد المداولي.

١٨٥١٧ ـ ورواه ابن أبي عاصم في السنة رقم (٨٢٣) مطولاً.

١ ـ في السنة: عامة.

١٨٥١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٨٣).

١٨٥١٩ - وعن ابن عبّاس، عن رسول الله ﷺ أنه قال ذات يوم:

«شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

قال ابن عباس: السابقُ بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب، والمقتصِدُ يدخل الجنة برحمة الله، والظالم لنفسه وأهل الأعراف يدخلون الجنة بشفاعة محمد ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنه، وفيه: موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، وهو وضّاع.

١٨٥٢٠ - وعن عبد الله بن عمر[1]، عن النبي ﷺ قال:

«خُيِّرتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ أَوْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةُ لِأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَىٰ[2] أَتَرَوْنَهَا لِلْمُنَقَّيْنِ؟![3] **لا وَلَكِنَّهَا لِلْمُتَلَوِّثِينَ الخَطَّاؤُونَ»**.

قال زياد: أَما إِنَّها نَحْنُ وَلَكِنْ هكذا حدثنا الذي حدثنا.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: **«أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ المُتَّقِينَ وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الخَطَّائِينَ المُتَلَوِّثِينَ»**، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير النعمان بن قُرَاد وهو ثقة.

١٨٥١٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٥٤).

١٨٥٢٠ - رواه أحمد رقم (٥٤٥٢) وانظره وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٥٣٨) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٧٩١) وانظره.

١ - في الأصل: عبد الله بن عمرو. والتصحيح من المسند.

٢ - أكفىٰ: أي تكفي الناس وتغنيهم عن غيرها.

٣ - المنقين: من النقاء، ضد التلوث. وفي الأصل ونسخة من المجمع: للمتقين: من التقوىٰ. والمثبت نسخة مضبوطة في المسند كما قال الشيخ أحمد شاكر.

٤ - لا يحن في هذا وهو فصيح صحيح، وهو بيان للمتلوثين، يقول: هم الخطاؤون. فحذف المبتدأ كقوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابؤون﴾ [المائدة: ٦٩].

١٨٥٢١ ـ وعن أنس قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط.

١٨٥٢٢ ـ وفي رواية فيهما: **«إِنَّما جُعِلَتِ الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي»**.

وفيه: الخزرج بن عثمان، وقد وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

١٨٥٢٣ ـ وعن ابن عمر[1] قال:

كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا نبينا ﷺ يقول: **«إِنِّي ادَّخَرْتُ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ»**، فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا ورجونا لهم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حرب بن سريج، وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٥٢٤ ـ وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«اعْمَلِي وَلا تَتَّكِلِي، فَإِنَّ شَفَاعَتِي لِلْهَالِكِينَ مِنْ أُمَّتِي».

١٨٥٢١ ـ رواه البزار رقم (٣٤٦٩) والطبراني في الصغير رقم (٤٤٨) والطبراني في الكبير رقم (٧٤٩) أيضاً وأبو يعلىٰ رقم (٤١٠٥) أيضاً مطولاً.

١٨٥٢٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٠١).

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن أنس: قال رسول الله ﷺ:

«شَفَاعَتِي لأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

قال: فقال: تصديق هذا في القرآن. قال: فقرأ علينا: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً﴾ [النساء: ٣١] فهؤلاء الذين يجتنبون الكبائر، وهؤلاء الذين واقعوا الكبائر بقيت لهم شفاعة محمد ﷺ. قال: فقال يزيد لأنس: صدقت.

رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١١٥) وفيه: يزيد الرقاشي وروح بن المسيب، ضعيفان.

١٨٥٢٣ ـ ١ ـ في المطبوع: ابن عباس.

١٨٥٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٦٩).

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن مخْرم، وهو ضعيف.

١٨٥٢٥ ـ وعن بريدة قال: دخلت علىٰ معاوية، فإذا رجل يتكلم، فقال بريدة: يا معاوية أتأذن[1] لِي في الكلام؟ قال: نعم، وهو يرى أنه يتكلم[2] بمثل ما قال الآخر، فقال بريدة: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَشْفَعَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَدَدَ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ وَمَدَرَةٍ».

قال: فترجوها أنت يا معاوية ولا يرجوها علي رضي الله عنه؟.

رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف كثير في أبي إسرائيل الملائي.

١٨٥٢٦ ـ وعن بريدة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَكَثِيرُ الحَجَرُ والشَّجَرُ؟» ثلاث مرات، قلنا: نعم، قال: «والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَشَفَاعَتِي أَكْثَرُ مِنَ الحَجَرِ والشَّجَرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سهل بن عبد الله بن بريدة، وهو ضعيف.

١٨٥٢٧ ـ وعن أنيس الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنِّي لأَشْفَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي كُلِّ شَيءٍ مِمَّا عَلىٰ وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ حَجَرٍ ومَدَرٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن عمرو صاحب علي بن المديني، ويعرف بالقلوري، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٥٢٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنِّي آتِي جَهَنَّمَ فَأَضْرِبُ بَابَها، فَيُفْتَحُ لِي، فَأَدْخُلُهَا فَأَحْمَدُ اللهَ مَحَامِدَ مَا حَمِدَهُ أَحَدٌ قَبْلِي مِثْلَها، ولا يَحْمَدُهُ أَحَدٌ بَعْدِي، ثُمَّ أُخْرِجُ مِنْهَا مَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله مُخْلِصاً، فَيَقُومُ إِليَّ أُناسٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَيَنْتَسِبُونَ لِي فَأَعْرِفُ نَسَبَهُمْ، ولا أَعْرِفُ وُجُوهَهُمْ، وَأَتْرُكُهُمْ فِي النَّارِ».

١٨٥٢٥ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٣٤٧): فأذن.

٢ ـ في أحمد: سيتكلم.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه علي بن سعيد الرازي، وفيه لين، وفيه من لم أعرفه.

١٨٥٢٩ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «يَفْتَقِدُ أَهْلُ الجَنَّةِ نَاساً كَانُوا يَعْرِفُونَهُمْ في الدُّنْيَا، فَيَأْتُونَ الأَنْبِيَاءَ، فَيَذْكُرُونَهُمْ، فَيَشْفَعُونَ فِيهِمْ، فَيُشَفَّعُونَ، يُقَالُ لَهُمْ: الطُّلَقَاءُ، وكُلُّهُمْ طُلَقَاءُ، يُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الحَيَاةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٨٥٣٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ قَوْمٌ مِنَ المُسْلِمِينَ قَدْ عُذِّبُوا فِي النَّارِ بِرَحْمَةِ الله وشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨٥٣١ ـ وعن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ، فَيُسَمَّوْنَ في الجَنَّةِ الجَهَنَّمِيِّينَ، فَيَدْعُونَ الله أَنْ يُحَوِّلَ عَنْهُمْ ذَلِكَ الاسْمَ، فَيَمْحُوهُ الله عَنْهُمْ، فَإِذَا خَرَجُوا مِنَ النَّارِ نَبَتُوا كَما يَنْبُتُ الرِّيش».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق، وهو ضعيف.

١٨٥٣٢ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ نَاساً مِنْ أُمَّتِي يُعَذَّبُونَ بِذُنُوبِهِمْ، فَيَكُونُونَ فِي النَّارِ مَا شَاءَ الله أَنْ يَكُونُوا، ثُمَّ يُعَيِّرُهُمْ أَهْلُ الشِّرْكِ، فَيَقُولُونَ: مَا نَرىٰ مَا كُنْتُمْ فِيهِ مِنْ تَصْدِيقِكُمْ وإِيمَانِكُمْ نَفَعَكُمْ، فَلا يَبْقَىٰ مُوَحِّدٌ إِلَّا أَخْرَجَهُ الله» ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الذين كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾[1].

قلت: لجابر أحاديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير بسام الصيرفي وهو ثقة.

١٨٥٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٠٩).

١٨٥٣١ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٤٢٥) أيضاً. وانظر ما يأتي رقم (١٨٥٥٦).

١٨٥٣٢ ـ ١ ـ سورة الحجر، الآية: ٢.

١٨٥٣٣ ـ وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ لا إِلٰهَ إِلَّا الله يَدْخُلُونَ النَّارَ بِذُنُوبِهِمْ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُ اللَّاتِ والعُزَّىٰ: مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ قَوْلُكُمْ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله، وأَنْتُمْ مَعَنَا في النَّارِ؟ فَيَغْضَبُ الله لَهُمْ، فَيُخْرِجُهُمْ (فَيَقْذِفُ بِهِمْ) في نَهَرِ الحَيَاةِ فَيَبْرَؤُونَ مِنْ حُرَقِهِمْ كَمَا يَبْرَأُ القَمَرُ مِنْ كُسُوفِهِ فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَهَنَّمِيِّينَ».

فقال رجل: يا أنس، سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فقال أنس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ عَامِداً مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨٥٣٤ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَقُولُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيمَانٍ ثُمَّ يَقُولُ: وَعِزَّتِي وجَلالي لا أَجْعَلُ مَنْ آمَنَ بِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ أَوْ لَيْلٍ كَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي».

قلت: له أحاديث في الصحيح في الشفاعة باختصار عن هذا.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: طريف بن شهاب، وهو متروك.

١٨٥٣٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

لا تزال الشفاعة بالناس وهم يخرجون من الناس حتى إن إبليس الأبالس ليتطاول لها رجاء أن تصيبه.

رواه الطبراني موقوفاً، وفيه: كثير بن يحيى صاحب البصري، وهو ضعيف.

١٨٥٣٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٧٥) باختصار أوله، وشيخ الطبراني محمد بن عبد موسى بن جرير الصوري غير مترجم.

١٨٥٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥١٣).

١٨٥٣٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يُوضَعُ لِلأَنْبِيَاءِ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ(١) يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا، ويَبْقَىٰ مِنْبَرِي لا أَجْلِسُ عَلَيْهِ، أَو لا أَقْعُدُ عَلَيْهِ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَي رَبِّي [مُنْتَصِباً بِأُمَّتِي](٢) مَخَافَةَ أَنْ يُبْعَثَ بِي إِلَىٰ الجَنَّةِ، وتَبْقَىٰ أُمَّتِي بَعْدِي، فَأَقُولُ: يا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ الله عزَّ وجلَّ: يا مُحَمَّدُ، مَا تُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ بِأُمَّتِكَ فَأَقُولُ: يا رَبِّ اعْدِلْ حِسَابَهُمْ فَيُدْعا بِهِمْ، فَيُحَاسَبُونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ(٣)، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي، فَمَا أَزَالُ أَشْفَعُ حَتَّىٰ أُعْطَىٰ صِكَاكاً بِرِجَالٍ قَدْ بُعِثَ بِهِمْ إِلَىٰ النَّارِ، حَتَّىٰ إِنَّ مَالِكاً خَازِنَ النَّارِ لَيَقُولُ: يا مُحَمَّدُ، مَا تَرَكْتَ لِغَضَبِ رَبِّكَ فِي(٤) أُمَّتِكَ مِنْ نُقْمَةٍ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: محمد بن ثابت البناني، وهو ضعيف.

١٨٥٣٧ ـ وعن حذيفة، يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «**يُخْرِجُ الله قَوْماً مُنْتِنِينَ قَدْ مَحَشَتْهُمْ(١) النَّارُ بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ فَيُسَمَّوْنَ الجَهَنَّمِيِّينَ أو الجَهَنَّمِيُّونَ**».

رواه أحمد من طريقين ورجالهما رجال الصحيح.

قلت: وتأتي أحاديث في رحمة الله تعالى من نحو هذا.

٤٢ ـ ٢١ ـ ٣ ـ **باب** في أول من يشفع لهم

١٨٥٣٨ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

١٨٥٣٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٧٧١): ذهب. بدل: نور.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ في الكبير: رحمة الله.
٤ ـ في الكبير: من. بدل: مني.

١٨٥٣٧ ـ رواه أحمد (٥/٣٩١، ٤٠٢) مرفوعاً وموقوفاً، ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٢٦٦) موقوفاً.
١ ـ المحشر: احتراق الجلد وظهور العظم.

١٨٥٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٥٠) وفيه: حفص بن أبي داود: متروك، وليث بن أبي سليم: ضعيف. وباقي رجاله ثقات.

«أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِي(١) أَهْلُ بَيْتِي ثُمَّ الأَقْرَبُ فالأَقْرَبُ مِنْ قُرَيْشٍ والأَنْصَارِ، ثُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَاتَّبَعَنِي مِنْ أَهْلِ(٢) اليَمَنِ ثُمَّ مِنْ سَائِرِ العَرَبِ، ثُمَّ الأَعَاجِمُ، وأَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ أُولُو الفَضْلِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨٥٣٩ ـ وعن عبد الملك بن عباد بن جعفر: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعَ لَهُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ المَدِينَةِ(١)، وأَهْلُ مَكَّةَ(١) وأَهْلُ الطَّائِفِ».

رواه البزار والطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٤٢ ـ ٢١ ـ ٤ ـ باب شفاعة أبينا آدم عليه الصلاة والسلام

١٨٥٤٠ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُشَفِّعُ اللهُ ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ جَمِيعِ ذُرِّيَّتِهِ فِي مِئَةِ أَلْفِ أَلْفٍ، وعَشَرَةِ آلافِ أَلْفٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

١٨٥٤١ ـ وعن خَرَشَة بن الحرّ قال: قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال: ألا أحدثك حديثاً هو في كتاب الله؟ فذكر قوماً يخرجون من النار، فيقول آدم: يا رب حرقت بني فيخرجون منها.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٤٢ ـ ٢١ ـ ٥ ـ باب فيمن يشفع من الأنبياء وغيرهم

١٨٥٤٢ ـ عن عثمان ـ يعني: ابن عفان ـ عن النبي ﷺ قال:

---

١ ـ في الكبير: يوم القيامة. بدل: من أمتي.

٢ ـ ليس في الكبير: أهل.

١٨٥٣٩ ـ رواه البزار رقم (٣٤٧٠) والطبراني في الأوسط رقم (١٨٤٨).

١ ـ في الأوسط: ثم.

١٨٥٤٢ ـ رواه البزار رقم (٣٤٧١).

«أَوَّلُ مَنْ يُشَفَّعُ يَوْمَ القِيَامَةِ الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ ثُمَّ المُؤَذِّنُونَ».

قلت: رواه ابن ماجة باختصار المؤذنين.

رواه البزار، وفيه: عنبسة بن عبد الرحمن الأموي، وهو مجمع على ضعفه.

٤٢ ـ ٢١ ـ ٦ ـ باب شفاعة الأعمال

١٨٥٤٣ ـ عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «الصِّيَامُ والقُرآنُ يُشَفَّعَانِ في العَبْدِ[١] يَوْمَ القِيَامَةِ يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ والشَّهْوَةَ[٢]، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، ويَقُولُ القُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ باللَّيْلِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ» قال: «فَيُشَفَّعَانِ».

رواه أحمد وإسناده حسن، على ضعف في ابن لهيعة وقد وثق.

٤٢ ـ ٢١ ـ ٧ ـ باب شفاعة الصالحين

١٨٥٤٤ ـ عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بِنَبِيٍّ مِثْلُ الحَيَّيْنِ رَبِيعَةَ ومُضَرَ».

فقال رجل: يا رسول الله، أَوَمَا ربيعة من مضر؟ قال: «إِنَّمَا أَقُولُ مَا أَقُولُ».

رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد، وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ميسرة وهو ثقة.

١٨٥٤٥ ـ وعن أبي برزة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَشْفَعُ لأَكْثَرَ مِنْ رَبِيعَةَ ومُضَرَ، وإِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ رُكْناً مِنْ أَرْكَانِهَا».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٨٥٤٣ ـ ١ ـ في أحمد (٢/١٧٤): للعبد.

٢ ـ في أحمد: الشهوات بالنهار.

١٨٥٤٤ ـ رواه أحمد (٥/٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٧) والطبراني في الكبير (٧٦٣٨) و(٧٩١٩) و(٨٠٥٨).

١٨٥٤٥ ـ رواه أحمد (٤/٢١٢).

١٨٥٤٦ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَدْخُلُ(١) الجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ مُضَرَ، وَيَشْفَعُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، وَيَشْفَعُ عَلَىٰ قَدْرِ عَمَلِهِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي غالب وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف.

١٨٥٤٧ ـ وعن أنسٍ، أن النبيَّ ﷺ قال:

«يُعْرَضُ أَهْلُ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ صُفُوفاً، فَيَمُرُّ بِهِمُ المُؤْمِنُونَ فَيَرىٰ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ الرَّجُلَ مِنَ المُؤْمِنِينَ قَدْ عَرَفَهُ فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: يَا فُلانُ، أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ اسْتَغَثْتَنِي(١) فِي حَاجَةِ كَذَا وَكَذَا؟» قال: «فَيَذْكُرُ ذَلِكَ المُؤْمِنُ، فَيَعْرِفُهُ، فَيَشْفَعُ لَهُ إِلَىٰ رَبِّهِ، فَيُشَفِّعُهُ فِيهِ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن خالد السَّمْتي، وهو كذَّاب.

١٨٥٤٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَشْفَعُ لِلرَّجُلَيْنِ والثَّلاثَةِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٤٩ ـ وعن أنسٍ، عن رسول الله ﷺ قال:

«سَلَكَ رَجُلانِ مَفَازَةً، أَحَدُهُمَا عَابِدٌ، والآخَرُ بِهِ رَهَقٌ(١)، فَعَطِشَ العَابِدُ حَتَّىٰ سَقَطَ، فَجَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ [وَمَعَهُ مِيْضَأَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ](٢)

١٨٥٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠٥٩).

١٨٥٤٧ ـ رواه أبو يعلى رقم (٤٠٠٦) وفيه أيضاً انقطاع، الأعمش لم يسمع أنساً.

١ ـ في أبي يعلىٰ: استعنتني.

١٨٥٤٨ ـ رواه البزار رقم (٣٤٧٣).

١٨٥٤٩ ـ ١ ـ الرَّهق: السَّفَهُ وغشيان المحارم.

٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٤٢١٢).

وَهُوَ صَرِيعٌ، فَقالَ: واللهِ لَئِنْ مَاتَ هَذا العَبْدُ الصَّالِحُ عَطَشاً وَمَعِي مَاءٌ، لا أُصِيبُ مِنَ اللهِ خَيْراً [أَبَداً](٢)، وإِنْ سَقَيْتُهُ مَائِي لَأَمُوتَنَّ، فَتَوَكَّلَ عَلىٰ اللهِ وعَزَمَ وَرَشَّ عَلَيْهِ مِنْ مَائِهِ وسَقَاهُ مِنْ فَضْلِهِ».

قال: «فَقَامَ حَتّىٰ قَطَعَ المَفَازَةَ» قال: «فَيُوقَفُ الذي بِهِ رَهَقٌ يَوْمَ القِيَامَةِ لِلْحِسَابِ فَيُؤْمَرُ بِهِ إلىٰ النَّارِ، فَتَسُوقُهُ المَلائِكَةُ فَيَرىٰ العَابِدَ فَيَقُولُ: يا فُلانُ أَمَا تَعْرِفُنِي؟» قال: «فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟» قال: «أَنَا فُلانُ الذي آثَرْتُكَ عَلىٰ نَفْسِي يَوْمَ المَفَازَةِ» قال: «فَيَقُولُ: بَلىٰ أَعْرِفُكَ» قال: «فَيَقُولُ لِلْمَلائِكَةِ: قِفُوا» قال: «فَيُوقَفُ وَيَجِيءُ حَتّىٰ يَقِفَ وَيَدْعُو رَبَّهُ، فَيَقُولُ: يا رَبِّ قَدْ تَعْرِفُ يَدَهُ عِنْدِي، وكَيْفَ آثَرَنِي عَلىٰ نَفْسِهِ، يا رَبِّ هَبْهُ لِي، فَيَقُولُ: هُوَ لَكَ» قال: ويجيء ويأخذ بِيَدِهِ فَيُدْخِلُهُ الجَنَّةَ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير أبي ظلال القَسْمَلِي، وقد وثقه ابن حبان(٣) وغيره، وضعفه غر واحد.

١٨٥٥٠ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ لَيُشْرِفُ عَلىٰ أَهْلِ النَّارِ، فَيُنَادِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ: يا فُلانُ، أَمَا تَعْرِفُنِي؟ قالَ: لا ـ واللهِ ـ ما أَعْرِفُكَ، مَنْ أَنْتَ وَيْحَكَ؟ قالَ: أَنا الذي مَرَرْتُ بِكَ فِي الدُّنْيَا فَاسْتَسْقَيْتَنِي شَرْبَةَ [مَاءٍ](١) فَسَقَيْتُكَ، فَاشْفَعْ لِي بِهَا عِنْدَ رَبِّكَ».

قال: «فَدَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلىٰ رَبِّهِ فِي زُوَّرِهِ(٢) فَقَالَ: يا رَبِّ إِنِّي أَشْرَفْتُ عَلىٰ [أَهْلِ](١) النَّارِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَنَادىٰ: يا فُلانُ، أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فَقُلْتُ: لا ـ واللهِ ـ مَا أَعْرِفُكَ، ومَنْ أَنْتَ؟ قالَ: أَنَا الذي مَرَرْتَ بي في الدُّنْيَا، فاسْتَسْقَيْتَنِي، فَسَقَيْتُكَ، فَاشْفَعْ لِي بِهَا عِنْدَ رَبِّكَ يا رَبِّ فَشَفِّعْنِي فِيهِ».

---

٣ ـ لم يوثقه ابن حبان بل ذكره في الضعفاء (٣/ ٨٥ ـ المجروحين) وقال: «كان شيخاً مغفلاً يروي عن أنس ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال». ومنشأ ذلك من تشابه اسمه مع آخر، هذا اسمه هلال بن أبي مالك الأعمىٰ، وذاك: هلال بن أبي هلال. والله أعلم.

١٨٥٥٠ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٣٤٩٠).

٢ ـ في الأصل: دوره. والتصحيح من أبي يعلىٰ. والزُّور: جمع زائر.

قال: «فَشَفَّعَهُ[٣] الله فِيهِ وأَخْرَجَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: علي بن أبي سارة، وهو متروك.

٤٢ ـ ٢١ ـ ٨ ـ باب شفاعة الولدان

١٨٥٥١ ـ عن شرحبيل بن شُفْعة، عن بعض أصحاب النبي ﷺ: أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«يُقَالُ لِلْوِلْدَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ ادْخُلُوا الجَنَّةَ فَيَقُولُونَ: يا رَبَّنَا حَتّىٰ[١] يَدْخُلَ آبَاؤُنَا وأُمَّهَاتُنَا» [قَال: «فيأتُونَ][٢]».

قال: «فَيَقُولُ الله ـ عزّ وجلّ ـ: مَا لِي أَرَاهُمْ مُحْبَنْطِئِينَ[٣] ادْخُلُوا الجَنَّةَ» قال: «فَيَقُولُونَ: يَا رَبُّ آبَاؤُنَا [وأُمَّهاتُنَا][٢]» قال: «فَيَقُولُ: ادْخُلُوا الجَنَّةَ أَنْتُمْ وآبَاؤُكُمْ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شرحبيل وهو ثقة.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في الأولاد ووفاتهم وفيمن احتسبهم في كتاب الجنائز، وتربية الأولاد والأيتام في كتاب البر والصلة.

٤٢ ـ ٢٢ ـ باب ما جاء في رحمة الله تعالى

١٨٥٥٢ ـ عن أنس قال: مرّ النبيُّ ـ ﷺ ـ ونفر من أصحابه وصبي في الطريق، فلما رأت أم الصبي القوم، خشيت على ولدها أن يوطأ، فأقبلت تسعىٰ وتقول: ابني، ابني، وسعت فأخذته، فقال القوم: يا رسول الله، ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار، قال: فخفّضهم النبي ﷺ وقال: «وَلاءُ الله لا يُلْقِي حَبِيبَهُ في النَّارِ».

رواه أحمد والبزار بنحوه، وأبو يعلىٰ ورجالهم رجال الصحيح.

---

٣ ـ في أبي يعلىٰ: فيشفعه.

١٨٥٥١ ـ ١ ـ في أحمد (٤/١٠٥): ربِّ، بدل: ربنا.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ المحبنطىء: الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء.

١٨٥٥٢ ـ مكرر رقم (١٧٦٠٩) وانظره.

١٨٥٥٣ ـ وعن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أنه قال : قدم سبي على رسول الله ﷺ ـ قلت فذكر الحديث إلى أن قال : وبلغني : أن رسول الله ﷺ كان في بعض مغازيه فبينما هم يسيرون إذ أخذوا فرخ طير ، فأقبل أحد أبويه حتى سقط في أيدي الذي أخذه ، فقال رسول الله ﷺ : **«أَلا تَعْجَبُونَ لِهَـذا الطَّيْـرِ أُخِذَ فَـرْخُهُ فَـأَقْبَلَ حَتّىٰ سَقَطَ في أَيْدِيهِمْ ، واللهُ أَرْحَمُ بِخَلْقِهِ مِنْ هَذا الطَّيْرِ بِفَرْخِهِ»** .

رواه البزار من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح .

١٨٥٥٤ ـ وعن ابن مسعود : أنَّ رسول الله ﷺ قال :

«يَكُونُ قَوْمٌ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكُونُوا ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللهُ فَيُخْرِجُهُمْ مِنْهَا ، فَيَكُونُونَ فِي أَدْنىٰ الجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُونَ فِي نَهَرٍ ـ يُقَالُ لَهُ : الحَيَوَانُ ـ يُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَهَنَّمِيِّينَ ، لَوْ ضَافَ أَحَدُهُمْ أَهْلَ الدُّنْيَا لَفَرَشَهُمْ[١] وأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ ولَحَفَهُمْ»[٢] ولا أظنه إلا قال : **«وَلَزَوَّجَهُمْ لا يَنْقُصُهُ ذَلِكَ شَيْئاً»** .

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط .

١٨٥٥٥ ـ وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«لَيَتَمَجَّدَنَّ[١] اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلىٰ أُنَاسٍ لَمْ يَعْمَلُوا[٢] خَيْراً قَطُّ ، فَيُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا احْتَرَقُوا فَيُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ بَعْدَ شَفَاعَةِ مَنْ يُشَفَّعْ» .

رواه أحمد ، وفيه : صالح مولى التوأمة ، وهو ضعيف .

١٨٥٥٣ ـ رواه البزار رقم (٣٤٧٧) .

١٨٥٥٤ ـ رواه أحمد رقم (٤٣٣٧) وأبو يعلى رقم (٤٩٧٩) و(٥٣٣٨) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٨٣٤) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٤٤٨) ، والراوي عن عطاء ، حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط .

١ ـ لفرشهم : أي فرش لهم .

٢ ـ لحفهم : غطاهم باللحف .

١٨٥٥٥ ـ ١ ـ في أحمد (٢ / ٤٠٠) : ليتحمدن .

٢ ـ في أحمد : ما عملوا من خير .

١٨٥٥٦ ـ وعن المغيرة بن شعبة قال : قال رسول الله ﷺ :

«يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ فَيُسَمَّونَ الجَهَنَّمِيُّونَ فِي الجَنَّةِ، فَيَدْعُونَ الله ـ تعالىٰ ـ أَنْ يُحَوِّلَ عَنْهُمْ ذَلِكَ الاسْمَ، فَيَمْحُوهُ الله عَنْهُمْ إِذَا خَرَجُوا مِنَ النَّارِ» قال : فذكر الحديث.

رواه أحمد والطبراني، وفيه : عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، وهو ضعيف.

١٨٥٥٧ ـ وعن فضالة بن عُبيد وعُبادة بن الصامت، أنهما حدثا أن رسول الله ﷺ قال :

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ وفَرَغَ الله ـ تعالىٰ ـ مِنْ قَضَاءِ الخَلْقِ فَيَبْقَىٰ رَجُلانِ، فَيُؤْمَرُ بِهِمَا إِلَىٰ النَّارِ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمَا فَيَقُولُ الجَبَّارُ : رُدُّوهُ، فَيَرُدُّونَهُ، فَيَقُولُ لَهُ : لِمَ الْتَفَتَّ؟ قَالَ : كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تُدْخِلَنِي الجَنَّةَ» قال : **«فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَىٰ الجَنَّةِ، فَيَقُولُ : لَقَدْ أَعْطَانِي الله ـ عزَّ وجلَّ ـ حَتّىٰ إِنِّي لَوْ أَطْعَمْتُ أَهْلَ الجَنَّةِ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا[1] عِنْدِي شَيْئاً»**.

قال : فكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يرىٰ السرور في وجهه.

رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

قلت : وتأتي أحاديث في أدنى أهل الجنة منزلة.

١٨٥٥٨ ـ وعن أبي سعيد وأبي هريرة، قالا : قال رسول الله ﷺ :

«آخِرُ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ رَجُلانِ يَقُولُ الله لِأَحَدِهِمَا : يا ابنَ آدَمَ مَا أَعْدَدْتَ لِهَذَا اليَوْمَ؟ هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ؟ أَوْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ : لا يَا رَبِّ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَىٰ النَّارِ، وَهُوَ أَشَدُّ أَهْلِ النَّارِ حَسْرَةً، وَيَقُولُ لِلآخَرِ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ، أَوْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ :

١٨٥٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠ / ٤٢٥) ولم أعثر عليه في أحمد (؟) وانظر ما مرَّ رقم (١٨٥٣١).

١٨٥٥٧ ـ رواه أحمد (٥ / ٣٢٩ ـ ٣٣٠) وابن المبارك في زوائد الزهد رقم (٤٠٩) وفيه : رشدين بن سعد، ضعيف.

١ ـ في أحمد : ما.

١٨٥٥٨ ـ رواه أحمد (٥ / ٧٠) مطولاً، والبزار رقم (٣٥٥٥)، وانظر ما يأتي رقم (١٨٦٦٥).

نَعَمْ يا رَبِّ قَدْ كُنْتُ أَرْجُـو إِنْ[1] أَخْرَجْتَنِي أَنْ لا تُعِيـدَنِي فِيها» يعني[1]: وهـو آخر من يدخل الجنة.

رواه أحمـد والبزار وزاد: «هَـلْ خِفْتَنِي؟» ورجالـه رجال الصحيـح غير علي بن زيد وهو حسن الحديث.

١٨٥٥٩ ـ وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ:

«إِنَّ عَبْداً لَيُنَادِي في النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ: يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ» قـال: «فَيَقُولُ الله لِجِبْـرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ: اذْهَبْ فَـائْتِنِي بِعَبْدِي هَـذا، فَيَنْطَلِقُ جِبْـرِيلُ فَيَجِـدُ أَهْلَ النَّـارِ مُنْكَبِّينَ[1] يَبْكُونَ، فَيَرْجِعُ إِلىٰ رَبِّهِ ـ عزَّ وجلّ ـ ، فَيُخْبِرُهُ فَيَقُولُ: ائْتِنِي بِـهِ، فَإِنَّـهُ في مَكَانِ كَـذا وكَذا فَيَجِيءُ بِهِ فَيُوقِفُهُ عَلىٰ رَبِّهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ فَيَقُولُ: يا عَبْدِي، كَيْفَ وَجَـدْتَ مَكَانَـكَ ومَقِيلَكَ؟ فَيَقُولُ: يا رَبِّ[2] شَرَّ مَكانٍ، وشَـرَّ مَقِيلٍ ، فَيَقُـولُ: رُدُّوا عَبْدِي، فَيَقُـولُ: يا رَبِّ مَا كُنْتَ أَرْجُو إِنْ[3] أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَنْ تُعِيدَنِي[4] فِيهَا، فَيَقُولُ: دَعُوا عَبْدِي».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير أبي ظِلال وضعفـه الجمهور ووثقه ابن حبان.

١٨٥٦٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ تَعْلَمُونَ قَدْرَ رَحْمَةِ الله لاتَّكَلْتُمْ» أحسبه قال: «عَلَيْهَا».

رواه البزار وإسناده حسن.

---

١ ـ في أحمد: إذ.
٢ ـ قوله: يعني وما بعده، من قول الهيثمي.

١٨٥٥٩ ـ رواه أحمد (٣/ ٢٣٠) وأبو يعلىٰ رقم (٤٢١٠)، وأبو ظِلال: لم يـوثقه ابن حبـان، انظر مـا مرَّ رقم (١٨٥٤٩).
١ ـ في أحمد: مكبين.
٢ ـ في أحمد: أي رب.
٣ ـ في أحمد: إذ.
٤ ـ في أحمد: تردني.

١٨٥٦٠ ـ رواه البـزار رقم (٣٢٥٦) وفيـه: الحجـاج بن أرطـاة، وعـطيـة العِـوفي، ضعيفـان. وقـد مـرَّ رقم (١٨٦١٣).

١٨٥٦١ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله - عزّ وجلّ - خَلَقَ مِئَةَ رَحْمَةٍ رَحْمَةً مِنْهَا قَسَمَهَا بَيْنَ الخَلائِقِ، وتِسْعَةً وتِسْعِينَ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني والبزار وإسنادهما حسن. قلت: وقد تقدمت أحاديث في سعة رحمة الله تعالى في كتاب التوبة.

١٨٥٦٢ - وعن الحسن - يعني: البصري - قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ لله مِئَةَ رَحْمَةٍ، وإنَّهُ قَسَمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أَهْلِ الأَرْضِ، فَوَسِعَتْهُمْ إلىٰ آجَالِهِمْ، وَدَخِرَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعينَ لأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

١٨٥٦٣ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: مثل ذلك.

رواه والذي قبله أحمد ورجال الجميع رجال الصحيح.

١٨٥٦٤ - وروى عن جلاس.

١٨٥٦٥ - وعن محمد بن سيرين قال: مثله، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٦٦ - وعن معاوية بن حَيْدَة، عن النبي - ﷺ - قال: **«إنَّ الله - عزّ وجلّ - خَلَقَ مِئَةَ رَحْمَةٍ، فَرَحْمَةٌ بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَاحَمُونَ بِهَا، وادَّخَرَ لأَوْلِيَائِهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ».**

رواه الطبراني، وفيه: مخيس بن تميم، وهو مجهول، وبقية رجاله ثقات.

١٨٥٦٧ - وعن عبادة بن الصَّامت قال: قال رسول الله ﷺ:

١٨٥٦١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٤٧) والبزار رقم (٣٤٧٥) ولفظ البزار: الرحمة عند الله مئة جزء فقسم بين الخلائق جزءاً. وقد مرَّ رقم (١٧٦٢١).

١٨٥٦٢ - مكرر رقم (١٧٦١٥) وانظره.

١٨٥٦٣ - مكرر رقم (١٧٦١٦).

١٨٥٦٤ - مكرر رقم (١٧٦١٧).

١٨٥٦٥ - مكرر رقم (١٧٦١٨).

١٨٥٦٦ - مكرر رقم (١٧٦١٩).

١٨٥٦٧ - مكرر رقم (١٧٦٢٠).

«قَسَمَ رَبَّنَا رَحْمَتَهُ مِئَةَ جُزْءٍ، فَأَنْزَلَ مِنْهَا جُزْءاً في الأَرْضِ فَهُوَ الذي يَتَـرَاحَمُ بِهِ النَّاسُ، والطَّيْرُ والبَهَائِمُ، وبَقِيَتْ عِنْدَهُ مِئَةُ رَحْمَةٍ إلَّا رَحْمَةً وَاحِدَةً لِعِبَادِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة، وبقية رجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن يحيى.

شجرة كتاب صفة النار

٤٣ ـ ١ ـ باب.
٤٣ ـ ٢ ـ باب تلقى النار أهلها.
٤٣ ـ ٣ ـ باب بُعْد قعرها.
٤٣ ـ ٤ ـ باب.
٤٣ ـ ٥ ـ باب زيادة أهل النار من العذاب.
٤٣ ـ ٦ ـ باب في نفس أهل النار.
٤٣ ـ ٧ ـ باب بكاء أهل النار.
٤٣ ـ ٨ ـ باب عظم خلق الكافر في النار.
٤٣ ـ ٩ ـ باب في أهل النار وعلامتها وأول من يكسىٰ حللها.
٤٣ ـ ١٠ ـ باب فيمن في كبره يدخل النار.
٤٣ ـ ١١ ـ باب في أكثر أهل النار.
٤٣ ـ ١٢ ـ باب لا يدخل النار إلا من يشفي غيظه بسخط الله.
٤٣ ـ ١٣ ـ باب تفاوت أهل النار في العذاب.
٤٣ ـ ١٤ ـ باب من قتل نفسه بشيء عذب به.
٤٣ ـ ١٥ ـ باب من دخل النار، متى يخرج؟!.
٤٣ ـ ١٦ ـ باب الخلود لأهل النار في النار وأهل الإيمان في الجنة.

٤٣ ـ كتاب صفة النـار

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٤٣ ـ ١ ـ باب

١٨٥٦٨ ـ عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ: أنَّهُ قال لِجبريلَ: «مَا لِي مَا أَرَىٰ[١] مِيكَائِيلَ ضَاحِكاً قَطُّ؟ قال: مَا ضَحِكَ مِيكَائِيلُ مُنْذُ خُلِقَتِ النَّارُ».

رواه أحمـد من رواية إسمـاعيل بن عيـاش عن المـدنيين وهي ضعيفـة، وبقيـة رجاله ثقات.

قلت: ويأتي حديث أبي سعيد في بُعْد قَعرها.

١٨٥٦٩ ـ وعن يعلى بن أمية، أن النبي ﷺ قال:

«البَحْرُ هُوَ جَهَنَّمْ».

قالوا: ليعلـيُ، فقال: ألا ترون [أنَّ][١] الله عـز وجل يقـول: ﴿نَاراً أَحَـاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾[١]؟ قـال: لا والذي نفس يعلى بيـده لا أدخلها أبـداً حتى أُعرض علىٰ الله ـ عز وجل ـ، ولا يصيبني منها قطرة حتى ألقىٰ الله عز وجل.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٨٥٧٠ ـ وعن يـزيد بن أبي سَـوْرَة قـال: رأيت عبـادة بن الصَّـامت وهـو علىٰ حائط المسجد المشرف على وادي جهنم واضعاً صـدره عليه وهـو يبكي، فقلت: أبا الوليد، ما يبكيك؟ فقال: هذا المكان الذي أخبرنا رسول الله ﷺ أنه رأى فيه جهنم.

١٨٥٦٨ ـ ١ ـ في أحمد (٣/ ٢٢٤): لم أر.

١٨٥٦٩ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/ ٢٢٣).

رواه الطبراني، ويزيد: لم أعرفه، وفيه ضعفاء قد وثقوا.

١٨٥٧١ ـ وعن عقبة بن عامر الجهني قال: صلينا مع رسول الله ﷺ فأطال بنا القِيَام، وكان رسول الله ﷺ إذا صلَّىٰ خفف في قيامه، وفي ذلك نسمع منه يقول: «**يا رَبِّ وأَنَا فِيهِمْ؟**» ثم أهوى بيده ليتناول شيئاً، ثم إن رسول الله ﷺ ركع، ثم أسرع بعد ذلك، فلما سلم جلس وجلسنا حوله، فقال: «**قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ رَابَكُمْ طُولُ قِيَامِي**» قلنا: أجل، سمعناك تقول: «**يَا رَبِّ وأَنَا فِيهِمْ**» فقال: «**والذي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا وُعِدْتُمْ في الآخِرَةِ مِنْ شَيءٍ إِلَّا وَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ حَتَّىٰ النَّارَ، فَأَقْبَلَ عليَّ شيءٌ مِنْهَا حَتَّىٰ حَاذَىٰ بِمَكَانِي، فَخِفْتُ أَنْ تَغْشَاكُمْ، فَقُلْتُ: يا رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ، فَصَرَفَهَا الله عَنْكُمْ، فَأَقْبَلَتْ قِطَعاً كَأَنَّهَا الزَّرَابِيِّ، وأَشْرَفْتُ فِيهَا إِشْرَافَةً فَإِذَا فِيها عَمْرُو بن حُرْثَانَ أَخُو بَني غِفَارٍ مُتَّكِئاً عَلَىٰ قَوْسِهِ في جَهَنَّمَ وَإِذَا فِيهَا الحِمْيرِيَّةُ صَاحِبَةُ القِطِّ الذي رَبَطَتْهُ فَلَمْ تُطْعِمْهُ ولَمْ تَسْقِهِ ولَمْ تُسْرِحْهُ يَبْتَغِي مَا يَأْكُلُ حَتَّىٰ مَاتَ عَلَىٰ ذَلِكَ**».

رواه الطبراني في الأوسط، واللفظ له، وفي الكبير طرف منه، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف [وقد] وثق، وكذلك بكر بن سهل، وبقية رجاله وثقوا.

١٨٥٧٢ ـ وعن عمر:

أن جبريل عليه السلام جاء إلىٰ النبي ـ ﷺ ـ حزيناً لا يرفع رأسه، فقال له رسول الله ﷺ: «**مَا لِي أَرَاكَ يا جِبْرِيلُ حَزِيناً؟**» فقال: إني رأيت لفحة من جهنم فلم ترجع إلي رُوحي بَعْدُ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن خلف، وهو ضعيف.

١٨٥٧٣ ـ وعن عمر بن الخطاب قال:

جاء جبريل إلىٰ النبي ـ ﷺ ـ في حين غير حينه الذي كان يأتيه فيه، فقام إليه رسول الله ﷺ فقال: «**يا جِبْرِيلُ، مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ؟**» فقال: ما جئتك حتى أمر

١٨٥٧١ ـ مكرر رقم (٢٤٨٤) وانظره.

١٨٥٧٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٦٠٤) وقال: «تفرد به سلام» وسلام الطويل: قال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات كأنه كان المتعمد لها. وانظر الضعيفة رقم (٩١٠) و(١٣٠٦).

الله ـ عز وجل ـ بمفاتيح النار، فقال رسول الله ﷺ: «يا جِبْرِيلُ، صِفْ لِيَ النَّارَ وانْعَتْ لِي جَهَنَّمَ» فقال جبريل: إن الله ـ تبارك وتعالى ـ أمر بجهنم فأُوقِدَ عليها ألفَ عامٍ حتى ابيضَّتْ، ثم أمر بها فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة، لا يضيء شررها، ولا يطفأ لهبها.

والذي بعثك بالحق لو أنّ قدر ثُقْب إبرة فُتح من جهنم لمات من في الأرض كلهم جميعاً من حرِّه.

[والذي بعثك بالحق لو أن ثوباً من ثياب النار عُلِّقَ بين السماء والأرض لمات من في الأرض جميعاً من حرِّه][1].

والذي بعثك بالحق لو أن خازناً من خزنة جهنم برز إلى أهل الدنيا فنظروا إليه لمات من في الأرض كلهم من قبح وجهه، ومن نتن ريحه.

والذي بعثك بالحق، لو أن حلقة من حلقة سلسلة أهل النار التي نعت الله في كتابه وُضِعت على جبال الدنيا لارْفَضَّتْ[2]، وما تقارَّت[3] حتى تنتهي إلى الأرض السفلى.

فقال رسول الله ﷺ: «حَسْبِي يا جِبْرِيلُ لا يَنْصَدِعُ قَلْبِي فَأَمُوتُ».

قال: فنظر رسول الله ﷺ إلى جبريل وهو يبكي، فقال: «تَبْكِي يا جِبْرِيلُ، وأَنْتَ مِنَ الله بالمَكانِ الذي أَنْتَ بِهِ؟» فقال: وما لي لا أبكي، أنا أحق بالبكاء لعلي أكون في علم الله على غير الحال التي أنا عليها، وما أدري لعلي أبتلىٰ بما[4] ابتلى به إبليس فقد كان من الملائكة، وما أدري لعلي أبتلىٰ بمثل ما ابتلي به هاروت وماروت.

قال: فبكى رسول الله ﷺ وبكىٰ جبريل عليه السلام، فما زالا يبكيان حتى

---

١ ـ زيادة من الأوسط.
٢ ـ ارفض: تغرق وتناثر.
٣ ـ في الأوسط: تقاربت.
٤ ـ في الأوسط: بمثل ما ابتلي.

نُوديا: أنْ يا جبريل، ويا محمد، إن الله ـ عز وجل ـ قد أَمَّنَكُمَا أَنْ تَعْصِيَاهُ، فارتفع جبريل ـ عليه السلام ـ وخرج رسول الله ﷺ، فمرَّ بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون، فقال: «أَتَضْحَكُونَ وَوَرَاءَكُمْ جَهَنَّمُ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً، وَلَمَا أَسَغْتُمُ الطَّعَامَ والشَّرَابَ وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ[٥] تَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ».

فنودي يا محمد لا تُقَنِّط عِبَادِي، إنما بعثتك مُيَسِّراً ولم أبعثك معسراً، فقال رسول الله ﷺ: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سلام الطويل، وهو مجمع على ضعفه.

١٨٥٧٤ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ أَنَّ غَرْباً مِنْ جَهَنَّمَ جُعِلَ وَسْطَ الأَرْضِ لآذَىٰ نَتَنُ رِيحِهِ وَشِدَّةُ حَرِّهِ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، وَلَوْ أَنَّ شَرَرَةً مِنْ شَرَرِ جَهَنَّمَ بِالمَشْرِقِ لَوُجِدَ حَرُّهَا بِالمَغْرِبِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: تمام بن نجيح، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله أحسن حالاً من تمام.

١٨٥٧٥ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«هَذِهِ النَّارُ جُزْءٌ مِنْ مِئَةِ جُزْءٍ مِنْ جَهَنَّمَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٧٦ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَتَدْرُونَ مَا مِثْلُ نَارِكُمْ هَذِهِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ؟ لَهِيَ أَشَدُّ [سَوَاداً][١] مِنْ دُخَانِ نَارِكُمْ هَذِهِ بِسَبْعِينَ ضِعْفاً».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

---

٥ ـ الصُّعدات: جمع صَعْدة، وهي فناء باب الدار والطريق.

١٨٥٧٥ ـ رواه أحمد (٢ / ٣٧٩).

١٨٥٧٦ ـ ١ ـ زيادة من الأوسط رقم (٤٨٩).

١٨٥٧٧ ـ وعن أنس، عن النبي ﷺ: أنه ذكر نار جهنم فقال:

«إِنَّهَا لَجُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ[1]، وَمَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ حَتَّىٰ» أحسبه قال: «نُضِحَتْ مَرَّتَيْنِ بالمَاءِ لِتُضِيءَ لَكُمْ، ونَارُ جَهَنَّمَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ».

رواه البزار ورجاله ضعفاء على توثيق لين فيهم.

١٨٥٧٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بُشْرىٰ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ، وإِنَّ نَارَكُمْ» يعني: هذه «جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ سَمُومِ جَهَنَّمَ، ومَا دَامَ العَبْدُ يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ فَهُوَ فِي صَلاةٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ».

رواه البزار، وفيه: عبيد بن إسحاق العطار، وهو متروك، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٥٧٩ ـ وعن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:

«شِدَّةُ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلاةِ» يعني في شدة الحر «وَشَكَتْ النَّارُ إِلىٰ رَبِّهَا، فَقَالَتْ: يا رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضاً، فَأَذِنَ لَها بِنَفَسَيْنِ في كُلِّ عَامٍ، فَنَفَسُهَا في الشِّتَاءِ الزَّمْهَرِيرُ، ونَفَسُهَا في الصَّيْفِ السَّمُومُ».

قلت: هو في الصحيح وغيره باختصار شكاية النار.

رواه البزار، وفيه: عطية وقد وثق على ضعفه.

١٨٥٧٧ ـ رواه البزار رقم (٣٤٨٩) وفيه: زائد بن أبي الرقاد، قال البخاري: منكر الحديث. وانظر الضعيفة رقم (١٣٠٥).

١ ـ في البزار: ناركم. بدل: نار جهنم.

١٨٥٧٨ ـ رواه البزار رقم (٣٤٩٠).

١٨٥٧٩ ـ رواه البزار رقم (٣٤٩٢) وقال: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا زياد بن عبد الله البكّائي، وقد تقدم ذكرنا له يعني بالضعف. وفي هامش أصل البزار بخط ابن حجر. «قلت: زياد عقده البخاري، وما في الإسناد أضعف من عطية». ورواه أحمد (٣/٢٩) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٨٨) بإسناد آخر ضعيف بنحوه.

١٨٥٨٠ ـ وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«اشْتَكَتِ النَّارُ إلىٰ رَبِّهَا فقَالَتْ: رَبِّ أَكَل بَعْضِي بَعْضاً، فَجَعَلَ لَهَا نَفَسَيْنِ: نَفَسٌ[١] في الشِّتَاءِ، ونَفَسٌ[١] فِي الصَّيْفِ، فَشِدَّةُ مَا تَجِدُونَ مِنَ الحَرِّ مِنْ حَرِّهَا، وشِدَّةُ مَا تَجِدُونَ مِنَ البَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا».

رواه أبو يعلى، وفيه: زياد النميري، وهو ضعيف عند الجمهور.

١٨٥٨١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ جَهَنَّمَ[١] قَالَتْ: يا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِي نَفَسٍ[٢]، فَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ أَقْبِضَ عَلَىٰ خَلْقِكَ، فَأَذِنَ لَها بِنَفَسَيْنِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ، فَشِدَّةُ الحَرِّ مِنْ فَيْحِهَا، وشِدَّةُ البَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٨٢ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

«يُجَاءُ بِجَهَنَّمَ تُقَادُ بِسَبْعِينَ أَلْفِ زِمَامٍ مَعَ[١] كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَها».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حفص بن عمر بن الصباح وقد وثقه ابن حبان.

١٨٥٨٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال:

«لَوْ أَنَّ مِقْمَعاً مِنْ حَدِيدٍ وُضِعَ في الأَرْضِ فَاجْتَمَعَ لَهُ الثَّقلانِ مَا أَقَلُّوهُ مِنَ الأَرْضِ».

١٨٥٨٠ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٣٠٣): نفساً. والمثبت خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

١٨٥٨١ ـ ١ ـ ليس في البزار رقم (٣٤٩١): إن جهنم.

٢ ـ في البزار: نفسني.

١٨٥٨٢ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٠٤٢٨): مع.

١٨٥٨٣ ـ رواه أحمد (٣/ ٢٩) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٨٨).

رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ضعفاء قد وثقوا.

١٨٥٨٤ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَوْ ضُرِبَ الجَبَلُ بِمِقْمَعٍ مِنْ حَدِيدٍ لَتَفَتَّتَ ثُمَّ عَادَ**».

رواه أحمد وأبو يعلى في حديث طويل ويأتي إن شاء الله وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه.

١٨٥٨٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ جُبِّ الحُزْنِ**».

قالوا: يا رسول الله، وما جب الحزن؟ قال: «**وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، إِنَّ جَهَنَّمَ لَتَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الوَادِي، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعَ مِئَةِ مَرَّةٍ يُلْقَىٰ فِيهِ الغَرَّارُونَ**».

قيل: يا رسول الله، وما الغرارون؟ قال: «**المُرَاؤُونَ بِأَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن الفضل بن عطية، وهو مجمع على ضعفه.

٤٣ ـ ٢ ـ باب تلقى النار أهلها

١٨٥٨٦ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ قال:

«**إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَّا سِيقَ إِلَيْهَا أَهْلُهَا تَلَقَّتْهُمْ فَلَفَحَتْهُمْ لَفْحَةً، فَلَمْ تَدَعْ لَحْماً عَلَى عَظْمٍ إِلَّا أَلْقَتْهُ عَلَىٰ العُرْقُوبِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن سليمان بن الأصبهاني، وهو ضعيف.

١٨٥٨٤ ـ رواه أحمد (٣/٨٣) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٧٧) وفيه أيضاً: دراج بن أبي الهيثم، ضعيف.

١٨٥٨٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٨٠) وقال: «تفرد به محمد بن سليمان» وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين: كذاب.

٤٣ ـ ٣ ـ باب بُعْد قعرها

١٨٥٨٧ ـ عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَوْ أَنَّ حَجَراً بِسَبْعِ خَلِفَاتٍ[١] شُحُومِهِنَّ وَأَوْلادِهِنَّ أُلْقِيَ في جَهَنَّمَ لَهَوىٰ سَبْعينَ عاماً لا يَبْلُغُ قَعْرَها»**.

رواه أبو يعلى، وفيه: يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٥٨٨ ـ وعن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَوْ أَنَّ حَجَراً قُذِفَ بِهِ في جَهَنَّمَ لَهَوىٰ سَبْعِينَ خَرِيفاً قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا»**.

رواه أبو يعلىٰ والبزار بنحوه، وفيهما: عطاء بن السائب وقد اختلط وبقية رجالهما ثقات.

١٨٥٨٩ ـ وعن بريدة أن النبي ﷺ قال:

«لَوْ أَنَّ حَجَراً[١] يَهْوِي فِي جَهَنَّمَ فما يَصِلُ إلىٰ قَعْرِهَا سَبْعينَ خَرِيفاً».

رواه البزار والطبراني، وفيهما: محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف.

١٨٥٩٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال:

سمع رسول الله ﷺ صوتاً هَالَه، فأتاه جبريل ـ عليه السلام ـ فقال رسول الله ﷺ: **«مَا هَذا الصَّوْتُ يا جِبْرِيلُ؟»** فقال: هذه صخرة هوت من شفير جهنم من سبعين عاماً، فهذا حين بلغت قعرها، فأحب الله أن يُسْمِعَكَ صوتها فما رؤي رسول الله ﷺ ضاحكاً ملء فيه حتى قبضه الله.

١٨٥٨٧ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤١٠٣): «كسبع خلفات». والخَلِفَةُ: الحامل من النوق.

١٨٥٨٨ ـ رواه أبو يعلى رقم (٧٢٤٣) والبار رقم (٣٤٩٤).

١٨٥٨٩ ـ رواه البزار رقم (٣٤٩٣) والطبراني في الكبير رقم (١١٥٨) بلفظ: إن الحجر ليزن سبع خلفات يُرمىٰ به في جهنم فيهوي سبعين خريفاً ما يبلغ قعرها.

١ ـ في البزار: إن الحجر ليهوي.

١٨٥٩٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨١٩).

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري وهو ضعيف.

١٨٥٩١ - وعن لقمان بن عامر قال: جئت أبا أمامة فقلت: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ أَنَّ صَخْرَةً وُزِنَتْ عَشْرُ خَلِفَاتٍ قُذِفَ بِهَا مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ مَا بَلَغَتْ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً، حَتَّىٰ تَنْتَهِي إِلَىٰ غَيٍّ وأَثَامٍ».

قيل: وما غي وأثام؟ قال: «**بِئْرَانِ فِي جَهَنَّمَ**[١] **يَسِيلُ فِيهِمَا**[٢] **صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ، وهُمَا اللَّذانِ ذَكَرَهُمَا الله في كِتَابِهِ ﴿أَضَاعُوا الصَّلاةَ واتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾**[٣] **وقَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً﴾**[٤]».

رواه الطبراني، وفيه: ضعفاء قد وثقهم ابن حبان وقال: يخطئون.

١٨٥٩٢ - وعن بعض أهل العلم: أن معاذ بن جبل كان يخبر أن رسول الله ﷺ قال:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَ شَفِيرِ النَّارِ إِلَىٰ قَعْرِهَا لَصَخْرَةُ زِنَةُ سَبْعِ خَلِفَاتٍ بِشُحُومِهِنَّ ولُحُومِهِنَّ وأَوْلادِهِنَّ، تَهْوِي فِيهَا مَا[١] **بَيْنَ شَفِيرِ النَّارِ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً».**

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٥٩١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٣١) وانظر زوائد زهد ابن المبارك رقم (٣٠٢) والصحيحة رقم (١٦١٢).

١ - في الكبير: في أسفل جهنم.

٢ - في الكبير: منهما.

٣ - سورة مريم، الآية: ٥٩.

٤ - سورة الفرقان، الآية: ٦٨.

١٨٥٩٢ - رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٦٩ - ١٧٠) وانظره في زوائد زهد بن المبارك رقم (٣٠١).

١ - في أ: فيما. بدل: فيها ما.

٤٣ ـ ٤ ـ باب

١٨٥٩٣ ـ عن عبد الله بن الحارث بن جَزء الزُّبيدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ في النَّارِ حَيَّاتٍ كَأَمْثَالِ أَعْنَاقِ البُخْتِ تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حُمُوَّهَا سَبْعِينَ[١] خَرِيفاً، وإِنَّ فِي النَّارِ عَقَارِبَ كَأَمْثَالِ العَقَارِبِ[٢] المُوكَفَةِ، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حُمُوَّها[٣] أَرْبَعِينَ سَنَةً».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: ضعفاء وقد وثقوا.

١٨٥٩٤ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «عُمُرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً، والذُّبَابُ كُلُّهُ في النَّارِ إِلَّا النَّحْلُ».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

١٨٥٩٥ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«الذُّبَابُ كُلُّهُ في النَّارِ إِلَّا النَّحْلُ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن حازم وهو ثقة.

١٨٥٩٦ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«الذُّبَابُ كُلُّهُ في النَّارِ إِلَّا النَّحْلُ» فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار بأسانيد ورجال بعض أسانيد الطبراني ثقات.

١٨٥٩٣ ـ ١ ـ في أحمد (٤/١٩١): حموتها أربعين. بدل: حموها سبعين.

٢ ـ في أحمد: البغال. بدل: العقارب.

٣ ـ في أحمد: حموتها.

١٨٥٩٤ ـ مكرر رقم (١٣٣٨٧).

١٨٥٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٥٨).

١٨٥٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٤٣٦) و(١٣٤٦٧) و(١٣٤٦٨) و(١٣٥٤٢) و(١٣٥٤٣) و(١٣٥٤٤) والبزار رقم (٣٤٩٨).

١٨٥٩٧ ـ وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«الذُّبَابُ كُلُّهُ في النَّارِ إلَّا النَّحْلُ».

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك، وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء وفي الثقات وقال: يحتج بما وافق فيه الثقات، ويترك ما انفرد به بعد أن استخرت الله فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح وقد وافقه الثقات في أصل الحديث.

١٨٥٩٨ ـ وعن يعلى بن منبه رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال: «يُنْشِىءُ الله ـ [عز وجلَّ] ـ سَحَابَةً لأَهْلِ النَّارِ سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً، فَيُقَالُ: يا أَهْلَ النَّارِ، أَيَّ شَيءٍ تَطْلُبُونَ؟ فَيَذْكُرُونَ بِهَا سَحَابَةَ الدُّنْيَا، فَيَقُولُونَ: يا رَبَّنَا، الشَّرَابَ، فَيُمْطِرُهُمْ أَغْلالاً [تَزِيدُ في أَغْلالِهِمْ]، وسَلاسِلَ في سَلاسِلِهِمْ، وجَمْراً يُلْهَبُ عَلَيْهِمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من فيه ضعف قليل، ومن لم أعرفه.

١٨٥٩٩ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الشَّمْسُ والقَمَرُ نَوْرَانِ عَقِيرَانِ في النَّارِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: ضعفاء قد وثقوا.

٤٣ ـ ٥ ـ باب زيادة أهل النار من العذاب

قد تقدم حديث يعلى بن منبه قبل هذا الحديث.

١٨٦٠٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود في قول الله تعالىٰ: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَاباً فَوْقَ العَذَابِ﴾[1] قال:

زِيدُوا عَقَارِبَ أَنْيَابُهَا كالنَّخْلِ الطِّوَالِ.

١٨٥٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٨٧) وفيه أيضاً: انقطاع.

١٨٥٩٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١١٦) وفيه: يزيد بن أبان الرقاشي، ضعيف. ودُرُسْت ابن زياد: منكر الحديث جداً.

١٨٦٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٠٣) و(٩١٠٤) و(٩١٠٥).

١ ـ سورة النحل الآية: ٨٨.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٠١ ـ وعن ابن عبّاسٍ أَنَّهُ قالَ في قَوْلِ الله تعالىٰ: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذاباً فَوْقَ العَذَابِ﴾[1] قالَ:

هِيَ خَمْسَةُ أَنْهَارٍ تَحْتَ العَرْشِ يُعَذَّبُونَ بِبَعْضِهَا باللَّيْلِ وَبِبَعْضِهَا بِالنَّهَارِ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٤٣ ـ ٦ ـ **باب** في نَفَس أهل النار

١٨٦٠٢ ـ عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال:

«لَوْ أَنَّ[1] في هَذا المَسْجِدِ مِئَةً أو يَزِيدُونَ، وفِيهِ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ فَتَنَفَّسَ فَأَصَابَ نَفَسُهُ، لاحْتَرَقَ المَسْجِدُ ومَنْ فِيهِ».

رواه أبو يعلى، عن شيخه إسحاق، ولم ينسبه، فإن كان ابن راهويه فرجاله رجال الصحيح، وإن كان غيره فلم أعرفه.

١٨٦٠٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَوْ كَانَ فِي المَسْجِدِ مِئَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ، ثُمَّ تَنَفَّسَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَأَحْرَقَهُمْ».**

رواه البزار، وفيه: عبد الرحيم بن هارون، وهو ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه إذا حدث من كتابه، فإن في حديثه من حفظه بعض مناكير، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٦٠١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٦٦٠) وفيه: الحسن البصري: مدلس وقد عنعن.

١ ـ سورة النحل، الآية: ٨٨.

١٨٦٠٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٦٧٠) عن شيخه إسحاق بن أبي إسرائيل، وهو ثقة.

١ ـ في أبي يعلىٰ: كان. بدل: أن.

١٨٦٠٣ ـ رواه البزار رقم (٣٤٩٩).

٤٣ ـ ٧ ـ **باب** بكاء أهل النار

١٨٦٠٤ ـ عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يا أَيُّهَا النَّاسُ ابْكُوا فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا، فإِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَبْكُونَ في النَّارِ حَتَّىٰ تَسِيلَ دُمُوعُهُمْ في وُجُوهِهِمْ كَأَنَّهَا جَدَاوِلُ حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ الدُّمُوعُ، فَيَسِيلَ**» يعني: الدم[١] «**فَتَقَرَّحَ العُيُونَ [فَلَوْ أَنَّ سُفُناً أُرْخِيَتْ فِيهَا لَجَرَتْ][٢]**».

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه أبو يعلى وأضعف من فيه يزيد الرقاشي، وقد وثق على ضعفه.

٤٣ ـ ٨ ـ **باب** عظم خلق الكافر في النار

١٨٦٠٥ ـ عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«**يَعْظُمُ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ حَتَّىٰ إِنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ إِلَىٰ عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِ مِئَةِ عَامٍ، وإِنَّ عِظَمَ[١] جِلْدِهِ سَبْعُونَ[٢] ذِرَاعاً، وإِنَّ جِلْدَهُ[٣] مِثْلُ أُحُدٍ**».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفي أسانيدهم أبو يحيى القتات، وهو ضعيف وفيه خلاف، وبقية رجاله أوثق منه.

١٨٦٠٦ ـ وعن أبي سعيد، عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَقْعَدُ الكَافِرِ في النَّارِ مَسِيرَةَ**

١٨٦٠٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١٣٤) وفيه أيضاً: محمد بن حميد، ضعيف. وعمران بن زيد: لين الحديث.

١ ـ في أبي يعلىٰ: فتسيل يعني الدماء.

٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٨٦٠٥ ـ رواه أحمد رقم (٤٨٠٠) والطبراني في الكبير رقم (١٣٤٨٢) وفيه: أبو يحيىٰ الطويل عمران بن زيد التغلبي، شيخ يكتب حديث وليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات.

١ ـ في أحمد: غِلَظَ.

٢ ـ في الكبير: أربعين.

٣ ـ في أحمد: ضِرسه. بدل: جلده.

١٨٦٠٦ ـ رواه أحمد (٢٩/٣) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٨٧) والحاكم في المستدرك (٥٩٨/٤) وصححه ووافقه الذهبي. وفيه أيضاً: دراج عن أبي الهيثم، ضعيف.

ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، كُلُّ ضِرْسٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرِقَانِ(١) وَجِلْدُهُ سِوَىٰ لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً».

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: ابن لهيعة، وقد وثق على ضعفه.

١٨٦٠٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ضِرْسُ الكَافِرِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ، وعَرْضُ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً [وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرِقَانَ](١) وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مِثْلُ مَا بَيْنِي وبَيْنَ الرَّبَذَةِ».

قلت: رواه الترمذي غير أنه قال: «وَغِلْظُ جِلْدِهِ أربعون ذراعاً، وهنا سبعون».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ربعي بن إبراهيم، وهو ثقة.

١٨٦٠٨ ـ وعن يزيد بن حيان التيمي قال: انطلقت أنا وحُصَين(١) بن سَبْرَة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، وحدثنا زيد في مجلسه ذلك قال:

إن الرجل من أهل النار ليعظم للنار حتى يكون الضرس من أضراسه مثل أحد.

قلت: رواه أحمد في حديث طويل ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٠٩ ـ وعن مجاهد(١) قال: قال ابن عباس: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: أجل والله ما تدري أن بين شحمة أذنهم(٢) وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً، تجري منه(٣) أودية القيح والدم، قلت: أنهاراً؟ قال: لا، بل أودية، فذكر الحديث.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عنبسة بن سعيد، وهو ثقة.

١٨٦١٠ ـ وعن ثوبان قال: وسئل رسول الله ﷺ قال:

---

١ ـ وَرِقَان: جبل أسود بين العرج والرويثة على يمين المار من المدينة إلى مكة.

١٨٦٠٧ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣٢٨/٢).

١٨٦٠٨ ـ ١ ـ في الأصل: حسين. والتصحيح من أحمد (٣٦٧/٤).

١٨٦٠٩ ـ ١ ـ في الأصل: أبي هريرة. والتصحيح من أحمد (١١٦/٦ ـ ١١٧).

٢ ـ في أحمد: أذن أحدهم.

٣ ـ في أحمد: فيها.

١٨٦١٠ ـ رواه البزار رقم (٣٤٩٦).

«ضِرْسُ الكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ، وغِلَظُ جِلْدِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ الجَبَّارِ».

رواه البزار، وفيه: عباد بن منصور وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

٤٣ ـ ٩ ـ **باب** في أهل النار وعلامتها وأوّل من يكسىٰ حللها

١٨٦١١ ـ عن أنس بن مالك [أن رسول الله ﷺ][١] قال:

«أَوَّلُ مَنْ يُكْسىٰ حُلَّةً مِنَ النَّارِ إِبْلِيسُ فَيَضَعُهَا عَلىٰ حَاجِبِهِ أَوْ حَاجِبَيْهِ ـ ويَسْحَبُهَا مِنْ بَعْدِهِ، وذُرِّيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ ـ أَوْ مِنْ خَلْفِهِ ـ، وَهُوَ يُنَادِي: يا ثُبُورَاهُ، ويُنَادُونَ يَا ثُبُورَهُمْ مَرَّتَيْنِ، حَتَّىٰ يَقِفُوا عَلىٰ النَّارِ، فَيَقُولُ: يا ثُبُورَاهُ، ويَقُولُونَ: يا ثُبُورَهُمْ» فيُقَالُ لَهُمْ: «لا تَدْعُوا اليَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً»[٢].

رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثق.

١٨٦١٢ ـ وعن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا جَمَعَ اللهُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ، أَقْبَلَتِ النَّارُ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضاً، وخَزَنَتُهَا يَكُفُّونَهَا، وَهِيَ تَقُولُ: وَعِزَّةِ رَبِّي لَيُخَلِّيَنَّ بَيْنِي وبَيْنَ أَزْوَاجِي، أَوْ لأَغْشَيَنَّ النَّاسَ عُنُقاً[١] وَاحِدَةً[٢] فَيَقُولُونَ: وَمَنْ أَزْوَاجُكِ؟ فَتَقُولُ: كُلُّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ، فَتُخْرِجُ لِسَانَهَا فَتَلْتَقِطُهُمْ مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي النَّاسِ، فَتَقْذِفُهُمْ فِي جَوْفِهَا، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ، ثُمَّ تُقْبِلُ يَرْكَبُ بَعْضُها بَعْضاً، وَخَزَنَتُهَا يَكُفُّونَها، وَهِيَ تَقُولُ: وَعِزَّةِ رَبِّي لَيُخَلِّيَنَّ بَيْنِي وبَيْنَ أَزْوَاجِي، أَوْ لأَغْشَيَنَّ النَّاسَ عُنُقاً واحِدَةً[٢]، فَيَقُولُونَ: ومَنْ أَزْوَاجُكِ؟ فَتَقُولُ: كُلُّ جَبَّارٍ كَفُورٍ، فَتَلْتَقِطُهُمْ بِلِسَانِهَا مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي النَّاسِ، فَتَقْذِفُهُمْ في جَوْفِهَا، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ، ثُمَّ تُقْبِلُ يَرْكَبُ بَعْضُها بَعْضاً، وَخَزَنَتُهَا يَكُفُّونَهَا، وهِيَ تَقُولُ: وَعِزَّةِ رَبِّي لَيُخَلِّيَنَّ بَيْنِي وبَيْنَ أَزْوَاجِي، أَو لأَغْشَيَنَّ النَّاسَ عُنُقاً وَاحِدَةً[٢] فَيَقُولُونَ: وَمَنْ

١٨٦١١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (١٥٢/٣١، ١٥٣، ١٥٤، ٢٤٩) والبزار رقم (٣٤٩٥).
٢ ـ سورة الفرقان، الآية: ١٤.

١٨٦١٢ ـ ١ ـ في أ: غطة. وفي المطبوع وأبي يعلىٰ رقم (١١٤٥): عنقاً والعنق: الجماعة الواحدة.
٢ ـ في أبي يعلىٰ: واحداً.

أَزْوَاجُكِ؟ فَتَقولُ: كُلُّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ، فَتَلْتَقِطُهُمْ بِلِسَانِهَا، فَتَقْذِفُهُمْ فِي جَوْفِهَا، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ، وَيَقْضِي الله بَيْنَ العِبَادِ».

رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٨٦١٣ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طَلْقٍ ذَلِقٍ، لَها عَيْنَانِ تُبْصِرُ بِهِمَا، ولَها لِسَانٌ تَتَكَلَّمُ بِهِ، فَتَقُولُ: إِنِّي أُمِرْتُ بِمَنْ جَعَلَ مَعَ الله إِلَٰهاً آخَرَ وبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وبِمَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَتَنْطَلِقُ بِهِمْ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ بِخَمْسِ مِئَةِ عَامٍ».

١٨٦١٤ ـ وفي رواية: «فَتَنْطَوِي عَلَيْهِمْ، فَتَقْذِفُهُمْ فِي جَهَنَّمَ».

رواه البزار واللفظ له، وأحمد باختصار، وأبو يعلى بنحوه، والطبراني في الأوسط، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح.

١٨٦١٥ ـ وعن محمد بن واسع قال: قلت لبلال بن أبي بردة: إن أباك حدثني عن جدك، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِياً فِي الوَادِي بِئْرٌ يُقَالُ لَهَا: هَبْهَبُ، حَقّاً عَلَىٰ الله أَنْ يُسْكِنَ فِيهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ».

رواه الطبراني، وفيه: أزهر بن سنان، وهو ضعيف.

١٨٦١٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ سَفِيهٍ[١] جَعْظَرِيٍّ».

رواه أحمد، وفيه: البراء بن عبد الله وهو ضعيف.

١٨٦١٣ ـ رواه البزار رقم (٣٥٠٠) وأحمد (٣/ ٤٠) وأبو يعلىٰ رقم (١١٣٨) و(١١٤٦) والطبراني في الأوسط رقم (٣٢٠).

١٨٦١٤ ـ رواه البزار رقم (٣٥٠١).

١٨٦١٦ ـ مكرر رقم (٣٧٥٣).

١ ـ في أحمد (٢/ ٣٦٩، ٥٠٨): شديد. بدل: سفيه.

١٨٦١٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي، أن رسول الله ﷺ قال عند ذكر النار:

«أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٌ مُسْتَكْبِرٍ جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ، وأَهْلُ الجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ المَغْلُوبُونَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦١٨ ـ وعن ابن غَنْم قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ الجَوَّاظُ الجَعْظَرِيُّ[١] والعُتُلُّ الزَّنِيمُ».

رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن ابن غَنم لم يسمع من النبي ﷺ.

١٨٦١٩ ـ وعن علي بن رباح قال: بلغني عن سراقة بن مالك، أن النبي ﷺ قال له:

«يا سُرَاقَةُ أَلا أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الجَنَّةِ وأَهْلِ النَّارِ؟» قال: بلى، يا رسول الله، قال: «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ، وأَمَّا أَهْلُ الجَنَّةِ فَالضُّعَفَاءُ المَغْلُوبُونَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه راو لم يسم.

١٨٦٢٠ ـ وعن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً إِلىٰ قَوْمٍ فَقَبَضَهُ إِلَّا جَعَلَ بَعْدَهُ فَتْرَةً يَمْلأُ مِنْ تِلْكَ الفَتْرَةِ جَهَنَّمَ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير صدقة بن سابق وهو ثقة.

٤٣ ـ ١٠ ـ باب فيمن في كبره يدخل النار

١٨٦٢١ ـ عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

١٨٦١٧ ـ رواه أحمد (٢/٢١٤).

١٨٦١٨ ـ رواه أحمد (٤/٢٢٧) وفيه: شهر بن حوشب.

١ ـ في أحمد: والجعظري.

١٨٦١٩ ـ رواه أحمد (٤/١٧٥).

١٨٦٢١ ـ رواه أحمد (٦/٤٤١).

«إِنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ يَقُولُ يَوْمَ القِيَامَةِ لآدَمَ عَلَيْهِ السَّلامَ: قُمْ فَجَهِّزْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ تِسْعَ مِئَةٍ وتِسْعَةً وتِسْعِينَ إِلىٰ النَّارِ، وَوَاحِداً إِلىٰ الجَنَّةِ».

فبكى أصحابه وبكوا، ثم قال لهم رسول الله ﷺ: «ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، فَوَالذي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُمَّتِي في الأُمَمِ إِلَّا كالشَّعَرَةِ البَيْضَاءَ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ» فخفف ذلك عنهم.

رواه أحمد والطبراني وإسناده جيد.

١٨٦٢٢ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ يَبْعَثُ مُنَادِياً يُنَادِي: يا آدَمُ إِنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ، يَأْمُرُكَ أَنْ تَبْعَثَ بَعْثاً مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلىٰ النَّارِ، فَيَقُولُ آدَمُ: يا رَبِّ، ومِنْ كَمْ؟» قال: «فَيُقَالُ لَهُ: مِنْ كُلِّ مِئَةٍ تِسْعَةً وتِسْعِينَ».

فقال رجل من القوم: من هذا الناجي منا بعد هذا يا رسول الله؟ قال: «هَلْ تَدْرُونَ؟ مَا أَنْتُمْ في النَّاسِ إِلَّا كالشَّامَةِ في صَدْرِ البَعِيرِ».

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف.

١٨٦٢٣ ـ وعن ابن عبّاس قال:

تلا رسول الله ﷺ هذه الآية وأصحابه عنده: ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيءٌ عَظِيمٌ﴾[1] إلى آخر الآية فقال: «هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذَاكَ يَوْمَ يَقُولُ اللهُ عزّ وجلّ: يا آدَمُ، قُمْ فَابْعَثْ بَعْثاً

١٨٦٢٢ ـ رواه أحمد (١/٣٨٨) وأبو يعلىٰ رقم (٥١٢٤) وانظر تهذيب الآثار مسند ابن عباس رقم (٧٠٤) و(٧٠٥).

١٨٦٢٣ ـ رواه البزار رقم (٣٤٩٧) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس (١/٣٩٦ ـ ٣٩٧) وقال: وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح، لعلتين: إحداهما: أنه خبر لا يعرف له مخرجٌ عن عكرمة عن ابن عباس، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه. والثانية: أنه من نقل عكرمة عن ابن عباس، وفي نَقْل عكرمة عندهم نظر يجب التثبت فيه من أجله.

١ ـ سورة الحج، الآية: ١.

إلىٰ النَّارِ، فَيَقُولُ: وما بَعْثُ النَّارِ؟ فيقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ وتِسْعٍ وتِسْعِينَ إلىٰ النَّارِ، وَوَاحِدٌ إلىٰ الجَنَّةِ».

فشق ذلك على القوم، فقال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ» ثم قال: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ».

ثم قال رسول الله ﷺ: «اعْمَلُوا وأَبْشِرُوا فَإِنَّكُمْ بَيْنَ خَلِيقَتَيْنِ لَمْ يَكُونَا مَعَ أَحَدٍ إلَّا كَثَرَتَاهُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ، وإِنَّمَا أَنْتُمْ في النَّاسِ» أو قال: «في الأُمَمِ كالشَّامَةِ في جَنْبِ البَعِيرِ أو كالرَّقْمَةِ[٢] في ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، إِنَّمَا أُمَّتِي جُزْءٌ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة.

١٨٦٢٤ ـ وعن أنسٍ قال:

نَزَلَتْ: ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ الله شَدِيدٌ﴾[١] علىٰ النبيِّ ﷺ في مَسِيرٍ لَهُ: فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ حَتّىٰ ثَابَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ؟ هَذا يَوْمٌ يَقُولُ الله لآدَمَ: قُمْ، فَابْعَثْ بَعْثاً إِلىٰ النَّارِ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ، وتِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلىٰ النَّارِ، وَوَاحِداً إِلىٰ الجَنَّةِ»، فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلىٰ المُسْلِمِينَ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَدِّدُوا وقَارِبُوا وأَبْشِرُوا، فَوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كالشَّامَةِ في جَنْبِ البَعِيرِ أَوْ كالرَّقْمَةِ في ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، إِنَّ مَعَكُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا في شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا كَثَرَتَاهُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ، ومَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الجِنِّ والإِنْسِ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مهدي وهو ثقة.

٤٣ ـ ١١ ـ **باب** في أكثر أهل النار

١٨٦٢٥ ـ عن عبد الرحمن بن شِبْل قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٢ ـ الرَّقْمَة: الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل.

١٨٦٢٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣١٢٢) والحاكم في المستدرك (١ / ٢٩).

١ ـ سورة الحج، الآية: ١ ـ ٢.

١٨٦٢٥ ـ رواه أحمد (٣ / ٤٢٨).

«إِنَّ الفُسَّاقَ أَهْلُ النَّارِ» قالوا: يا رسول الله، ومن الفساق؟ قال: «النِّسَاءُ».

قال رجل: يا رسول الله، أو لسن أمهاتنا وأَخواتِنا وأزواجنا؟ قال: «بَلىٰ، ولَكِنَّهُنَّ إذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وإذَا ابْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي راشد الحُبراني، وهو ثقة.

١٨٦٢٦ ـ وعن حكيم بن حزام قال:

أمر رسول الله ﷺ النساء بالصدقة وحثّهن عليها، وقال: «تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ» فقالت امرأة منهن: لم ذاك يا رسول الله؟ قال: «لأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وتُسَوِّفْنَ الخَيْرَ، وتَكْفُرْنَ العَشِيرَ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٤٣ ـ ١٢ ـ باب لا يدخل النار إلا من يشفي غيظه بسخط الله

١٨٦٢٧ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«بَابُ النَّارِ لا يَدْخُلُهُ إلَّا مَنْ أَشْفَىٰ غَيْظَهُ بِسُخْطِ الله».

رواه البزار، من طريق قدامة بن محمد عن إسماعيل بن شيبة، وهما ضعيفان، وقد وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٣ ـ ١٣ ـ باب تفاوت أهل النار في العذاب

١٨٦٢٨ ـ عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً رَجُلٌ مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِماغُهُ مَعَ أَجْزَاءِ العَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلىٰ صَدْرِهِ مَعَ أَجْزَاءِ العَذَابِ، ومِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إلىٰ تَرْقُوَتِهِ مَعَ أَجْزَاءِ العَذَابِ، ومِنْهُمْ مَنْ قَدْ انْغَمَسَ فِيهَا».

١٨٦٢٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١١٧٨).

١٨٦٢٧ ـ رواه البزار رقم (٣٥٠٥) وقال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وقدامة: ليس به بأس، وإسماعيل: حدث بأحاديث لم يتابع عليها.

١٨٦٢٨ ـ رواه البزار رقم (٣٥٠٢).

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٢٩ ـ وعن جابر قال:

سُئِل رسول الله ﷺ وقيل له: هل نفعت أبا طالب بشيء؟[1] قال: **«أَخْرَجْتُهُ مِنَ النَّارِ إِلىٰ ضَحْضَاحٍ مِنْهَا»**.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١٨٦٣٠ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«أَدْنَىٰ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً الذي لَهُ نَعْلانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن خالد بن مَوْهب وهو ثقة.

٤٣ ـ ١٤ ـ باب من قتل نفسه بشيء عذب به

١٨٦٣١ ـ عن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيءٍ في الدُّنْيا عُذِّبَ بِهِ في الآخِرَةِ».

رواه البزار، وفيه: إسحاق بن إدريس، وهو متروك.

٤٣ ـ ١٥ ـ باب من دخل النار، متىٰ يخرج؟!

١٨٦٣٢ ـ عن ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ أنه قال:

«والله لا يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَحَدٌ حَتّىٰ يَمْكُثَ فِيهَا أَحْقاباً».

قال: **«والحُقُبُ بِضْعٌ وثَمَانُونَ سَنَةً كُلُّ سَنَةٍ ثَلاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ يَوْماً مِمَّا تَعُدُّونَ»**.

رواه البزار، وفيه: سليمان بن مسلم الخشَّاب، وهو ضعيف جداً.

١٨٦٢٩ ـ ١ ـ ليس في البزار رقم (٣٤٧٢): بشيء.
١٨٦٣١ ـ رواه البزار رقم (٣٥٠٤) وقال: لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ بإسناد أحسن من هذا عن عمران.
١٨٦٣٢ ـ رواه البزار رقم (٣٥٠٣).

٤٣ ـ ١٦ ـ **باب** الخلود لأهل النار في النار وأهل الإيمان في الجنة

١٨٦٣٣ ـ عن أنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يُؤْتىٰ بالمَوْتِ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ فَيُوقَفُ بَيْنَ الجَنَّةِ والنَّارِ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يا أَهْلَ الجَنَّةِ! فيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا. قالَ: فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذا؟ فيَقولونَ: نَعَمْ، رَبَّنَا، هَذا المَوْتُ، فَيُذْبَحُ كَمَا تُذْبَحُ الشَّاةُ، فَيَأْمَنُ هَؤُلاءِ وَيَنْقَطِعُ رَجاءَ هَؤُلاءِ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه والبزار ورجالهم رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطَّاحي وهو ثقة.

١٨٦٣٤ ـ وعن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن، فلما قدم عليهم قال: يا أيُّها الناس إني رسول رسول الله ﷺ إليكم يخبركم: **«أَنَّ المَرَدَّ إلىٰ الله، إلىٰ جَنَّةٍ أو نَارٍ، خُلُودٌ بلا مَوْتٍ، وإقَامَةٌ بلا ظَعَنٍ»**.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وزاد فيه: **«في أَجْسَادٍ لا تَمُوتُ»**.

وإسناد الكبير جيد إلا أن ابن سابط لم يدرك معاذاً، قلت: الذي سقط بينهما عمرو بن ميمون الأودي كما رواه الحاكم في المستدرك في أواخر كتاب الإيمان، وفي طريقه مسلم بن خالد الزنجي وقال عقبة: هذا حديث صحيح الإسناد رواته مكيّون، ومسلم بن خالد الزنجي إمام أهل مكة ومفتيهم إلا أن الشيخين قد نسباه إلى أن الحديث ليس من صنعته، والله أعلم.

١٨٦٣٥ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ قِيلَ لأَهْلِ النَّارِ: إنَّكُمْ مَاكِثُونَ [في النَّارِ][1] عَدَدَ كُلِّ حَصَاةٍ في الدُّنْيا

١٨٦٣٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٨٩٨) والبزار رقم (٣٥٥٧) وفيهما: قتادة مدلس وقد عنعن.

١٨٦٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٧٥) والأوسط رقم (١٦٧٢) والبزار رقم (٣٦٨٨) أيضاً والحاكم في المستدرك (١/٨٣) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (١٠٧) وانظر الصحيحة رقم (١٦٦٨).

١٨٦٣٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٠٣٨٤).

لَفَرِحُوا بِهَا، ولَوْ قِيلَ لِأَهْلِ الجَنَّةِ: إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ [في الجنّةِ][1] عَدَدَ كُلِّ حَصَاةٍ [في النَّارِ][1] لَحَزِنُوا، ولَكِنْ جَعَلَ لَهُمُ الأَبَدَ»[2].

رواه الطبراني، وفيه: الحكم بن ظهير[3]، وهو مجمع على ضعفه.

١٨٦٣٦ ـ وعن عبد الله بن عَمرو قال:

إن أهل النار يدعون مالكاً فلا يجيبهم أربعين عاماً، ثم يقول: **﴿إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ﴾**[1]، ثم يدعون ربهم فيقولون: **﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾**[2] فلا يجيبهم مثل الدنيا، ثم يقول: **﴿اخْسَؤُوا فِيهَا ولا تُكَلِّمون﴾**[3] ثم ييأس القوم فما هو إلا الزفير والشهيق تشبه أصواتهم أصواب الحمير أوَّلها شهيق وآخرها زفير.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

---

٢ ـ ليس في الكبير: ولكن جعل لهم الأبد.

٣ ـ الحكم بن ظهير: كذبه ابن معين وغيره، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات.

١٨٦٣٦ ـ ١ ـ سورة الزخرف، الآية: ٧٧.

٢ ـ سورة المؤمنون، الآية: ١٠٧.

٣ ـ سورة المؤمنون، الآية: ١٠٨.

شجرة كتاب أهل الجنة

٤٤ ـ ١ ـ باب في بناء الجنة وصفتها .
٤٤ ـ ٢ ـ باب في سعة أبواب الجنة .
٤٤ ـ ٣ ـ باب ما جاء في جنات الفردوس .
٤٤ ـ ٤ ـ باب لكل عمل من الخير باب من أبواب الجنة .
٤٤ ـ ٥ ـ باب كيف الإذن بدخول الجنة .
٤٤ ـ ٦ ـ باب كيف يدخل أهل الجنة الجنة؟ .
٤٤ ـ ٧ ـ باب في شكر أهل الجنة لله ـ تعالى ـ الذي هداهم للإسلام .
٤٤ ـ ٨ ـ باب في تربة الجنة .
٤٤ ـ ٩ ـ باب فيمن يدخل الجنة فمن النساء .
٤٤ ـ ١٠ ـ باب في أدنى أهل الجنة منزلة وآخر من يدخلونها .
٤٤ ـ ١١ ـ باب أكثر أهل الجنة البله .
٤٤ ـ ١٢ ـ ١ ـ باب في كثرة من يدخل الجنة من أمة نبينا محمد ﷺ .
٤٤ ـ ١٢ ـ ٢ ـ باب ثان منه في كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة .
٤٤ ـ ١٣ ـ باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب .
٤٤ ـ ١٤ ـ ١ ـ باب في أوائل من يقرع باب الجنة .
٤٤ ـ ١٤ ـ ٢ ـ باب منه .
٤٤ ـ ١٥ ـ باب لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله .
٤٤ ـ ١٦ ـ باب صفة الجنة وما فيها من الخير .
٤٤ ـ ١٧ ـ باب في تربة الجنة .
٤٤ ـ ١٨ ـ باب في نُوق الجنة .
٤٤ ـ ١٩ ـ باب في خيل الجنة .
٤٤ ـ ٢٠ ـ باب أول طعام أهل الجنة .
٤٤ ـ ٢١ ـ باب فيما أعده الله ـ سبحانه وتعالى ـ لأهل الجنة .
٤٤ ـ ٢٢ ـ باب في ثياب الجنة .
٤٤ ـ ٢٣ ـ باب موضع سوط في الجنة خير من الدنيا .
٤٤ ـ ٢٤ ـ باب أهل الجنة لا ينامون .
٤٤ ـ ٢٥ ـ باب زرع أهل الجنة .
٤٤ ـ ٢٦ ـ باب أهل الجنة لا يتبايعون .
٤٤ ـ ٢٧ ـ باب في أكل أهل الجنة وشربهم وشهواتهم .
٤٤ ـ ٢٨ ـ ١ ـ باب ما جاء في نساء أهل الجنة من الجور العين وغيرهن .
٤٤ ـ ٢٨ ـ ٢ ـ باب فيمن يدخل الجنة من عُجائز الدنيا .
٤٤ ـ ٢٩ ـ باب في درجات الجنة .
٤٤ ـ ٣٠ ـ باب في غرف الجنة .

٤٤ ـ ٣١ ـ باب كيف يصير لون الأسود في الجنة؟ .
٤٤ ـ ٣٢ ـ باب في قوله تعالى : ﴿ومساكن طيبة في جنات عدن﴾ .
٤٤ ـ ٣٣ ـ باب زيارة الإخوان في الجنة .
٤٤ ـ ٣٤ ـ باب في رؤية أهل الجنة لله ـ تبارك وتعالى ـ ورضاه عنهم .
٤٤ ـ ٣٦ ـ باب كفارة المجلس .

٤٤ ـ كتاب أهل الجنة

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٤٤ ـ ١ ـ باب في بناء الجنة وصفتها

١٨٦٣٧ ـ عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

«الجَنَّةُ لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، ولَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، ومِلَاطُهَا المِسْكُ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٣٨ ـ وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَمَّا خَلَقَ الله جَنَّةَ عَدْنٍ خلقَ فِيهَا مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ عَلىٰ قَلْبِ بَشَرٍ، ثُمَّ قَالَ لَها تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ﴾[١]».

١٨٦٣٩ ـ وفي رواية: **«خَلَقَ الله جَنَّةَ عَدْنٍ [بِيَدِهِ] وَدَلَّىٰ فِيهَا ثِمَارَهَا، وشَقَّ فِيها أَنْهَارَهَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيها فَقَالَ لَها: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ﴾ فَقَالَ: وَعِزَّتِي لا يُجَاوِرُنِي فِيكِ بَخِيلٌ»**.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وأحد إسنادي الطبراني في الأوسط جيد.

١٨٦٣٧ ـ رواه البزار رقم (٣٥٠٩).

١٨٦٣٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٤٢) والطبراني في الكبير رقم (١١٤٣٩) وقد صرح بقية بن الوليد بالتحديث في رواية الأوسط وأبي نعيم في صفة الجنة رقم (١٦) ولكن الراوي عنه هشام بن خالد الأزرق يقول في عنعنات الوليد: حدثنا.

١ ـ سورة المؤمنون، الآية: ١.

١٨٦٣٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٦٤٨) والكبير رقم (١٢٧٢٣) وفيه: حماد بن عيسىٰ العبسي وفيه جهادة وانظر الضعيفة رقم (١٢٨٤).

١٨٦٤٠ ـ وعن ابن عمر قال :

سُئل النبي ﷺ عن الجنة؟ فقال : «**مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ يَحْيَا فِيهَا لا يَمُوتُ، ويَنْعَمُ فِيهَا لا يَيْأَسُ، لا تَبْلَى ثِيَابُهُ، ولا يَفْنَى شَبَابُهُ**».

قيل : يا رسول الله، ما بناؤها؟ قال : «**لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، ولَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، مِلاطُهَا المِسْكُ، وتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ، حَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ والياقُوتُ**».

رواه الطبراني بإسناد حسن الترمذي لرجاله.

١٨٦٤١ ـ وعن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال :

«**خَلَقَ اللهُ ـ تبارَكَ وتَعالَىٰ ـ الجَنَّةَ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ ولَبِنَةٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَمِلاطَهَا المِسْكُ**».

١٨٦٤٢ ـ وفي رواية : «**حَائِطُ الجَنَّةِ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَمِلاطُها المِسْكُ، وقَالَ لَها : تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ : ﴿قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ﴾ فَقالَتِ المَلائِكَةُ : طُوبَاكِ مَنْزِلَ المُلُوكِ**».

رواه البزار مرفوعاً وموقوفاً، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال : عن النبي ﷺ قال : «**إِنَّ اللهَ ـ تعالَىٰ ـ خَلَقَ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ ولَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ**»، والباقي بنحوه ورجال الموقوف رجال الصحيح وأبو سعيد لا يقول هذا إلا بتوقيف.

١٨٦٤٣ ـ وعن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال :

«**إِنَّ اللهَ خَلَقَ الجَنَّةَ بَيْضَاءَ**».

رواه البزار، وفيه : هشام بن زياد أبو المقدام، وهو متروك.

١٨٦٤٠ ـ رواه أبو نعيم في صفة الجنة رقم (٩٦) من طريق الطبراني، وفيه : عمر بن ربيعة، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم : منكر الحديث. والحسن البصري : مدلس وقد عنعن.

١٨٦٤١ ـ رواه البزار رقم (٣٥٠٧).

١٨٦٤٢ ـ رواه البزار رقم (٣٥٠٨) وقال : لا نعلمه رفعه أحداً إلا عدي وليس بالحافظ وهو بصري.

١٨٦٤٣ ـ رواه البزار رقم (٣٥١٠).

٤٤ ـ ٢ ـ **باب** في سعة أبواب الجنة

١٨٦٤٤ ـ عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ في الجَنَّةِ لَمَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ ورجاله وثقوا على ضعف فيهم.

١٨٦٤٥ ـ وعن معاوية بن حَيْـدَة، أن رسول الله ﷺ قـال: **«أَنْتُمْ تُوفُـونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ آخِرُهَا وأَكْرَمُهَـا عَلىٰ الله ـ عزَّ وجـلَّ ـ وَما بَيْنَ مِصْـرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيـعِ الجَنَّةِ أَرْبَعِينَ عَاماً، ولَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ، وإِنَّهُ لَكَظِيظٌ»**.

قلت: عند الترمذي وغيره بعضه.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٨٦٤٦ ـ وعن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مَـا بَيْنَ المِصْرَاعَيْنِ فِي الجَنَّـةِ أَرْبَعُـونَ عَـامـاً، ولَيَـأْتِيَنَّ يَـوْمٌ يُـزَاحَمُ عَلَيْـهِ كَازْدِحَامِ الإِبِلِ وَرَدَتْ لِخَمْسٍ ظِمَاءً».

رواه الطبراني، وفيه: رزيك بن أبي رزيك ولم أعرفه[1]، وبقية رجاله ثقات.

٤٤ ـ ٣ ـ **باب** ما جاء في جَنَّاتِ الفِرْدوس

١٨٦٤٧ ـ عن أبي موسى، أن النبيَّ ﷺ قال:

«جِنَانُ الفِرْدَوْسِ أَرْبَعٌ».

قلت: فذكر الحديث.

١٨٦٤٤ ـ رواه أحمد (٣/٢٩) وأبو يعلى رقم (١٢٧٥).

١٨٦٤٥ ـ رواه أحمد (٥/٣).

١٨٦٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٥٨/١٨٠/١) بإسناد صحيح، انظر الصحيحة رقم (١٦٩٨).

١ ـ رزيك: إنما هو زريك بن أبي زريك، وهو ثقة، مترجم في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.

١٨٦٤٧ ـ رواه أحمد (٤/٤١٦).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٤٨ ـ وعن سمرة ـ يعني: ابن جندب ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الفِرْدَوْسُ رَبوَةُ الجَنَّةِ وَأَعْلاهَا وَأَوْسَطُها ومِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني والبزار باختصار وزاد فيه: «فإِذَا سَأَلْتُمُ الله ـ تَعالىٰ ـ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ».

وأحد أسانيد الطبراني رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف.

١٨٦٤٩ ـ وعن العِرْبَاض بن سَارية قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنْ سَأَلْتُمُ الله، فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَعْلىٰ الجَنَّةِ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٨٦٥٠ ـ وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا:

«إِنَّ الفِرْدَوْسَ هِيَ رَبْوَةُ الجَنَّةِ الوُسْطىٰ التي هِيَ أَرْفَعُهَا وأَحْسَنُها».

رواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

١٨٦٥١ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«سَلُوا الله الفِرْدَوْسَ، فإِنَّها سُرَّةُ الجَنَّةِ، وإِنَّ أَهْلَ الفِرْدَوْسِ لَيَسْمَعُونَ أَطِيطَ[١] العَرْشِ».

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو متروك.

١٨٦٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٨٨٦) و(٦٨٨٥) و(٧٠٨٨) والبزار رقم (٣٥١٣).

١٨٦٤٩ ـ رواه البزار رقم (٣٥١٢) وقال: لا نعلمه عن العرباض إلا بهذا الإسناد.

١٨٦٥٠ ـ رواه البزار رقم (٣٥١٤) وبنحوه الطبراني في الكبير رقم (٦٨٨٥).

١٨٦٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٦٦) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٤٣٨) وفيه أيضاً: القاسم أبو عبد الرحمن، وفيه كلام. وجعفر بن الزبير: كذبه شعبة. وقال: وَضَعَ على رسول الله ﷺ أربع مئة حديث.

١ ـ الأطيط: الصوت.

٤٤ ـ ٤ ـ **باب** لكل عمل من الخير باب من أبواب الجنة

١٨٦٥٢ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِكُلِّ أَهْلِ عَمَلٍ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يُدْعَوْنَ مِنْهُ بِذَلِكَ العَمَلِ» فذكر الحديث.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة، وقد وثقه جماعة.

١٨٦٥٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ دُعِيَ الإِنْسَانُ بِأَكْثَرِ عَمَلِهِ، فَإِنْ كَانَتِ الصَّلاةُ أَفْضَلَ دُعِيَ بِهَا، وإِنْ كَانَ صِيَامُهُ أَفْضَلَ دُعِيَ بِهِ، وإِنْ كَانَ الجِهَادُ أَفْضَلَ دُعِيَ بِهِ، ثُمَّ يَأْتِي بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ، يُدْعَى مِنْهُ الصَّائِمُونَ».

قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، أَثَمَّ أحد يدعى بعملين؟ قال: **«نَعَمْ أَنْتَ»**.

رواه البزار وإسناده حسن.

٤٤ ـ ٥ ـ **باب** كيف الإذن بدخول الجنة

١٨٦٥٤ ـ عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِجَوَازٍ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [هذا][١] كِتَابٌ مِنَ اللهِ لِفُلانِ بنِ فُلانٍ، ادْخُلُوهُ جَنَّةً عَالِيَةً قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ».

١٨٦٥٢ ـ رواه أحمد (٢/٤٤٩).

١٨٦٥٣ ـ رواه البزار رقم (٣٤٧٤).

١٨٦٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٩١) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٥٤٧) و(١٥٤٨) وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ أما الطريق الأول [وهو طريق الطبراني] ففيه: عبد الرحمن بن زياد، قال أحمد بن حنبل: نحن لا نروي عن عبد الرحمن، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس. وأما الطريق الثاني: فقال الدارقطني: تفرد به سعدان عن التيمي، قال ابن الجوزية: سعدان: مجهول. وكذلك محمد بن هشام.

١ ـ زيادة من الكبير.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

٤٤ ـ ٦ ـ **باب** كيف يدخل أهل الجنة الجنة؟

١٨٦٥٥ ـ عن معاذ بن جبل: أنه سأل النبي ﷺ، أو سمع النبيّ ﷺ يقول: **«يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ جُرْداً مُرْداً**[١] **مُكَحَّلِينَ بَنِي ثَلاثِينَ سَنَةً»**.

١٨٦٥٦ ـ وفي رواية: **«يُبْعَثُ المُؤْمِنُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ جُرْداً مُرْداً مُكَحَّلِينَ بَنِي ثَلاثِينَ سَنَةً»**.

رواه [كله] أحمد، وإسناد الرواية الأولى حسن متصل.

١٨٦٥٧ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ جُرْداً مُرْداً مُكَحَّلِينَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

١٨٦٥٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ جُرْداً مُرْداً بِيضاً جُعْداً[١] **مُكَحَّلِينَ أَبْنَاءَ ثَلاثٍ وثَلاثِينَ، وَهُمْ عَلَىٰ خَلْقِ آدمَ ـ ﷺ ـ سِتُّونَ ذِرَاعاً في سَبْعَةِ أَذْرُعٍ»**.

قلت: في الصحيح بعضه.

١٨٦٥٥ ـ رواه أحمد (٥/٢٤٣)، بلفظ: «بني ثلاثين أو ثلاث وثلاثين» والطبراني في الكبير (٢٠/٦٤) بلفظ: بني ثلاث وثلاثين.

١ ـ الجرد المرد: الذين لا شعر في أبدانهم.

١٨٦٥٦ ـ رواه أحمد (٥/٢٣٢، ٢٣٩ ـ ٢٤٠)، وانظر ما مرَّ رقم (١٨٣٤٦).

١٨٦٥٧ ـ ورواه الطبراني في الصغير رقم (١١٦٤) أيضاً، وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٢٥٥) والحلية (٣/٥٦).

١٨٦٥٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٠٨) وفيه: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف. ورواه أحمد رقم (٧٩٢٠) بإسناد صحيح.

١ ـ ليس في الصغير: جعداً. وفي أحمد: جِعَاداً. وهي جمع جعد. والجعد: الذي شعره غير منبسط، وهي صفة مدح، لأن جعود: الشعر هي الصفة الغالبة على شعور العرب، وسبوطته هي الغالبة علىٰ شعور العجم.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وإسناده حسن.

١٨٦٥٩ ـ وعن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ ـ شك أبو خيثمة ـ أنه قال:

«مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا صَغِيراً أَوْ كَبِيراً يُرَدُّونَ إلىٰ سِتِّينَ سَنَةً في الجَنَّةِ لا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبداً، وكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ».

رواه أبو يعلىٰ بإسناد ضعيف، وفيه: ابن لهيعة، وهو مخالف للثقات فيما رووه، والله أعلم.

٤٤ ـ ٧ ـ باب في شكر أهل الجنة لله ـ تعالى ـ الذي هداهم للإسلام

١٨٦٦٠ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ أَهْلِ النَّارِ يرىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ فَيَقُولُ: لَوْ أَنَّ الله هَدَانِي فَيَكُونُ عَلَيْهِ حَسْرَةً».

قال: «وَكُلُّ أَهْلِ الجَنَّةِ يَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَيَقُولُ: لَوْلا أَنَّ الله هَدَانِي، فَيَكُونُ لَهُ شُكْراً».

١٨٦٦١ ـ وفي رواية: «لا يَدْخُلُ أَحَدُ النَّارَ إلَّا رَأَى[1] مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً، ولا يَدْخُلُ أَحَدُ الجَنَّةَ إلَّا رَأَىٰ[1] مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ لِيَزْدَادَ شُكْراً».

رواه كله أحمد ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.

٤٤ ـ ٨ ـ باب في تُربة الجنة

١٨٦٦٢ ـ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ لليهود: «إنِّي سَائِلُهُمْ

١٨٦٥٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٤٠٥).

١٨٦٦٠ ـ رواه أحمد (٢/٥١٢) وفيه أبو صالح باذام، وفيه كلام.

١٨٦٦١ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٥٤١): أري.

١٨٦٦٢ ـ رواه أحمد (٣/٣٦١) وانظر الصحيحة رقم (١٤٣٨).

عَنْ تُـرْبَةِ الجَنَّـةِ، وَهِيَ دَرْمَكَةٌ بَيْضَـاءُ» فَسألهم فقـالوا: خبـزة يـا أبـا القـاسم، فقـال رسول الله ﷺ: «الخُبْزُ مِنَ الدَّرْمَكِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مجالد ووثقه غير واحد.

٤٤ ـ ٩ ـ باب فيمن يدخل الجنة من النساء

١٨٦٦٣ ـ عن عمارة بن خزيمة قال: بينما نحن عند عمرو بن العاص في حج أو عمرة، قال:

بينما نحن مع رسول الله ﷺ في هذا الشِّعب إذ قال: «انْظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ شَيْئاً؟» فقلنا: نرىٰ غربان منها(١) غُراب أَعْصَم أحمر المِنْقَار والرِّجلين، فقال رسول الله ﷺ: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلَ هَذا الغُرَابِ في الغِرْبَانِ».

١٨٦٦٤ ـ وفي رواية: كنا مع عمرو بن العاص في حج أو عمـرة، حتى إذا كنا بمر الظَّهْرَان إذا امرأة في هودجها فذكر نحوه.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٤٤ ـ ١٠ ـ باب في أدنىٰ أهل الجنة منزلة وآخر من يدخلونها

١٨٦٦٥ ـ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «آخِرُ رَجُلَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنَ النَّارِ(١) يَقُولُ الله لِأَحَدِهِمَا: يا ابنَ آدَمَ مَا أَعْدَدْتَ لِهَذَا اليَوْمِ؟ هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ؟(٢) هَلْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: لا يـا رَبِّ، فَيُؤْمَرُ بِـهِ إلىٰ النَّارِ، وَهُـوَ أَشَدُّ أَهْـلِ النَّارِ حَسْرَةً.

١٨٦٦٣ ـ رواه أحمد (١٩٧/٤) وأبو يعلىٰ رقم (٧٣٤٣) أيضاً.
١ ـ في أحمد: فيها.

١٨٦٦٤ ـ رواه أحمد (٢٠٥/٤).

١٨٦٦٥ ـ رواه أحمد (٧٠/٣) والبزار رقم (٣٥٥٥): عنهما. وهو في أحمد (١٦/٣، ١٧، ٢٥، ٢٦، ٩٤) وأبو يعلىٰ رقم (١٢٥٣) والبخاري رقم (٧٤٣٩) ومسلم رقم (١٨٣) عن أبي سعيد فقط. وهو عنـد البخاري رقم (٨٠٦) و(٦٥٧٤) و(٧٤٣٨) ومسلم رقم (١٨٢) عنهما بنحوه.
١ ـ في أحمد: آخر من يخرج من النار رجلان.
٢ ـ ليس في أحمد: قط.

ويَقُولُ لِلآخَرِ: يا ابنَ آدَمَ، مَا أَعْدَدْتَ لِهَذَا اليَوْمَ؟ هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ؟(٢) هَلْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: لا يَا رَبِّ إلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرْجُوكَ»(٣).

قال: «فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ، فَيَقُولُ: يـا رَبِّ أَقِرَّنِي تَحْتَ هَـذِهِ الشَّجَرَةِ، فَـأَسْتَظِلُّ بِظِلِّها، وآكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا، وأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ويُعَـاهِدُهُ(٤) أَنْ لا يَسْـأَلَهُ غَيْـرَهَا، فَيُقِـرَّهُ تَحْتَهَا(٥). ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الأُولىٰ وَأَغْدَقُ مَاءً، فَيَقُولُ: يا رَبِّ أَقِرَّنِي تَحْتَها، لا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، [وآكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا](٦)، وأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَـا، فَيَقُولُ: يا ابنَ آدَمَ أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا، [فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ هَذِهِ لا أَسْأَلُـكَ غَيْرَها](٦)، فَيُقِرُّهُ تَحْتَهَا [ويُعَاهِدُهُ(٦) أَنْ لا يَسْأَلَهُ غَيْرَها] ثُمَّ تُرْفَعُ لَـهُ شَجَرَةٌ عِنْـدَ بَابِ الجَنَّـةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الأُولَيَيْنِ وأَغْدَقُ مَـاءً، فَيَقُولُ: يـا رَبِّ هَذِهِ [لا أَسْـأَلُكَ غَيْـرَها، فـ](٦) أَقرني تحتها [فَأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وآكُلُ مِنْ ثَمَرِها، وأَشْرَبُ مِنْ مَائِها، فَيَقُـولُ: ابنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لا تَسْأَلَنِي غَيْرَها، فَيَقُولُ: أَيْ رَبْ هَـذِهِ لا أَسْأَلُـكَ غَيْرَهـا](٦)، فَيُدْنِيهِ تَحْتَها، ويُعَاهِدُهُ أَلَّا يَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، فَيَسْمَعُ أَصْـوَاتَ أَهْلِ الجَنَّـةِ، فَلا يَتَمـالَكُ، فَيَقُـولُ: أَيْ رَبِّ أَدْخِلْنِي الجَنَّةَ فَيَقُـولُ الله ـ عزَّ وجـلَّ ـ: سَلْ وتَمَنَّ، فَيَسْـأَلُ ويَتَمَنَّىٰ مِقْدَارَ ثَلاثَـةِ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّـامِ الدُّنْيَـا، ويُلَقِّنُهُ الله مَـا لا عِلْمَ لَهُ بِـهِ، فَيَسْأَلُ وَيَتَمَنَّىٰ، فَـإِذَا فَرَغَ(٧) قالَ: [ابنَ آدمَ](٦) لَكَ مَا سَأَلْتَ» قال أبو سعيد: «وَمِثْلَهُ مَعَهُ» وقال أبو هريـرة: «وعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ» فقال أحدهما لصاحبه: حدث بما سمعت، وأحدث بما سمعت.

رواه أحمد والبزار بنحـوه إلا أنه قـال: عن أبي سعيد: «وَعَشَـرَةُ أَمْثَالِـهِ». وعن أبي هريرة مثله، ورجالهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثق على ضعف فيه.

١٨٦٦٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٣ ـ في أحمد: فيقول: نعم يا رب قد كنت أرجو إذ أخرجتني أن لا تعيدني فيها أبداً فترفع.

٤ ـ في أحمد: فيقول: يا ابن آدم فيعاهده.

٥ ـ في أحمد: فيدنيه منها.

٦ ـ زيادة من أحمد.

٧ ـ ليس في أحمد: فإذا فرغ.

١٨٦٦٦ ـ رواه أحمد (٢/٥٣٧) وفيه: شهر بن حوشب.

«إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً إِنَّ لَهُ لَسَبْعُ دَرَجَاتٍ، وهُوَ عَلَىٰ السَّادِسَةِ وفَوْقَهُ السَّابِعَةُ، وإِنَّ لَهُ لَثَلاثُ مِئَةِ خَادِمٍ، ويُغْدَا عَلَيْهِ ويُرَاحُ[١] بِثَلاثِ مِئَةِ صَحْفَةٍ» ولا أعلمه إلا قال: «مَنْ ذَهَبٍ فِي كُلِّ صَحْفَةٍ ما[٢] لَيْسَ فِي الأُخْرىٰ، وإِنَّهُ لَيُلَذُّ أَوَّلُهُ كَما يُلَذُّ آخِرُهُ، وإِنَّهُ لَيَقُولُ: يا رَبِّ لَوْ أَذِنْتَ لِي لأَطْعَمْتُ أَهْلَ الجَنَّةِ وَسَقَيْتُهُمْ لَمْ يَنْقُصْ مِمَّا عِنْدِي شَيْءٌ، وإِنَّ لَهُ مِنَ الحُورِ العِينِ لاثْنَتَيْنِ وسَبْعِينَ زَوْجَةً [سِوىٰ أَزْوَاجِهِ][٣] من الدنيا، وإِنَّ الوَاحِدَةَ مِنْهُنَّ لَتَأْخُذُ مَقْعَدَها قَدْرَ مِيلٍ مِنَ الأَرْضِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات على ضعف في بعضهم.

١٨٦٦٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الجَنَّةِ حَظّاً ـ أَوْ نَصِيباً ـ قَوْمٌ يُخْرِجُهُمْ الله مِنَ النَّارِ فَيَرْتَاحُ لَهُمُ الرَّبُّ ـ تبارَكَ وتَعالىٰ ـ أَنَّهُمْ كَانُوا لا يُشْرِكُونَ بالله شَيْئاً، فَيَبْدُونَ[١] بالعَرَاءِ فَيَنْبُتُونَ كما يَنْبُتُ البَقْلُ، حَتَّىٰ إِذَا دَخَلَتِ الأَرْوَاحُ فِي أَجْسَادِهِمْ قَالُوا: رَبَّنا كالذي أَخْرَجْتَنَا مِنَ النَّارِ ورَجَعْتَ الأَرْوَاحَ إِلىٰ أَجْسَادِنَا، فاصْرِفْ وُجُوهَنَا عَنِ النَّارِ» قال: «فَيَصْرِفُ وُجُوهَهُمْ عَنِ النَّارِ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٨٦٦٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ أَنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الجَنَّةِ حِلْيَةً، عُدِلَتْ حِلْيَتُهُ عَلَيْهِ أَهْلَ الدُّنْيَا جَمِيعاً، لَكَانَ مَا يُعْطِيهِ الله في الآخِرَةِ أَفْضَلَ مِنْ حِلْيَةِ أَهْلِ الدُّنْيا جَمِيعاً».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

---

١ ـ في أحمد: يراح كل يوم ثلاث مئة.
٢ ـ في أحمد: لون ليس. بدل: ما ليس.
٣ ـ زيادة من أحمد.
١٨٦٦٧ ـ ١ ـ في البزار رقم (٣٥٥٤): فينبذون.

١٨٦٦٩ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَدْنىٰ أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَيَنْظُرُ في مُلْكِهِ أَلْفَيْ سَنَةٍ يَرىٰ أَقْصَاهُ كما يَرَى أَدْنَاهُ، يَنْظُرُ إِلىٰ أَزْوَاجِهِ وخَدَمِهِ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أسانيدهم ثوير بن أبي فاختة، وهو مجمع على ضعفه.

١٨٦٧٠ ـ وعن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ أَجْمَعِينَ دَرجَةً لِمَنْ يَقُومُ عَلىٰ رَأْسِهِ عَشَرَةُ آلافٍ بِيَدَيْ كُلِّ وَاحِدٍ صَحِيفَتَانِ وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ والأُخْرَىٰ مِنْ فِضَّةٍ، في كُلِّ وَاحِدَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ في الأُخرىٰ مِثْلُهُ، يَأْكُلُ مِنْ آخِرِها مِثْلَ ما يَأْكُلُ مِنْ أَوَّلِها يَجِدُ لآخِرِهَا مِنَ الطِّيبِ واللَّذَّةِ مِثْلَ الذي يَجِدُ لأَوَّلِها، ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ رِيحَ[1] المِسْكِ الأَذْفَرِ، لا يَبُولُونَ ولا يَتَغَوَّطُونَ، ولا يَتَمَخَّطُونَ إِخْوَاناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٨٦٧١ ـ وعن عوف بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال:

«قَدْ عَلِمْتُ آخِرَ أَهْلَ الجَنَّةِ دُخولاً، رَجُلٌ كَانَ يَقُولُ: اللهمَّ زَحْزِحْنِي عَنِ النَّارِ، ولا يَقُولُ: أَدْخِلْنِي الجَنَّةَ، فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، بَقِيَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ: يا رَبِّ مَا لِي هَهُنَا؟ قالَ: ذَاكَ الذي كُنْتَ تَسْأَلُنِي يا ابنَ آدَمَ، قالَ: يا رَبِّ أَدْنِنِي مِنَ الجَنَّةِ، قالَ: يا ابنَ آدَمَ أَلَمْ تَكُنْ تَسْأَلُنِي! قالَ: فَيُنْشِيءُ الله لَهُ شَجَرَةً عَلىٰ بَابِ الجَنَّةِ فَيَقُولُ: يا رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَآكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا، وأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، فَيَقُولُ: يا ابنَ آدَمَ أَلَمْ تَكُنْ تَسْأَلُنِي أَنْ أُزَحْزِحَكَ عَنِ النَّارِ؟ فَلا يَزالُ يَسْأَلُ حَتّىٰ يُقَالَ لَهُ: اذْهَبْ فَلَكَ مَا بَلَغَتْ قَدَمَاكَ، ورَأَتْ عَيْنَاكَ».

١٨٦٦٩ ـ رواه أحمد (٢/١٣) وأبو يعلىٰ رقم (٥٧٢٩) مطولاً.

١٨٦٧٠ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٥٣٠) وفيه: يزيد بن أبان الرقاشي، ضعيف.

١ ـ في الزهد: شِح.

١٨٦٧١ ـ رواه البزار رقم (٣٥٥٦) والطبراني في الكبير (١٨/٧٧) وابن المبارك في الزهد رقم (١٢٦٥) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٤٥٣).

رواه الطبراني بنحوه إلا أنه قال: هَذا ما كُنْتَ تَسْأَلُنِي يا ابنَ آدَمَ، فَبَيْنا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَدَتْ لَهُ شَجَرَةٌ مِنْ بَابِ الجَنَّةِ دَاخِلَةً فِي الجَنَّةِ، قَالَ: يا رَبِّ ادْنِنِي مِنْ هَـذِهِ الشَّجَرَةِ آكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وأَسْتَظِلُّ فِي ظِلِّهـا، فَيَقُولُ: يـا ابنَ آدمَ لَمْ تَكُنْ تَسْأَلُنِي!! قـال: يَا رَبِّ أَيْنَ مِثْلُكَ؟ فَلَمْ يَزَلْ يَرَىٰ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ شَيءٍ، ويَسْأَلُ حَتَّىٰ يُقَالُ لَهُ: اذْهَبْ، فَلَكَ مَا سَعَتْ قَدَمَاكَ، ومَا رَأَتْ عَيْنَاكَ، فَيَسْعَىٰ حَتَّىٰ يَكَـدَّ أَشَارَ بِيَـدِهِ قالَ: هَـذا وهَذا، فَيُقَـالُ لَهُ: هَذا لَكَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، فَيَـرْضَىٰ حَتَّىٰ يَرَىٰ أَنَّـهُ أَعْطَاهُ شَيْئـاً مَا أَعْـطَاهُ أَحَداً مِنْ أَهْـلِ الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: لَوْ أُذِنَ لِي أَدْخَلْتُ أَهْلَ الجَنَّةِ طَعَاماً وشَرَابـاً وَكِسْوَةً مِمَّـا أَعْطَانِي اللهُ، ولا يُنْقِصُنِي ذَلِكَ شَيْئاً».

وفي إسنادهما: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف.

١٨٦٧٢ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ آخِرَ رَجُلٍ يَدْخُلُ الجَنَّـةَ رَجُلٌ يَتَقَلَّبُ عَلىٰ الصِّـرَاطِ ظَهْراً لِبَـطْنٍ كَالغُـلامِ يَضْرِبُهُ أَبُوهُ، وهُوَ يَفِرُّ مِنْهُ، يَعْجِـزُ عَنْهُ عَمَلُهُ أَنْ يَسْعَىٰ، فَيَقُـولُ: يا رَبِّ بَلِّغْ بِي الجَنَّـةَ وَنَجِّنِي مِـنَ النَّارِ، فَيُوحِي اللهُ إِلَيْهِ، عَبْدِي إِنْ نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلْتُكَ الجَنَّةَ أَتَعْتَرِفُ لِي بِذُنُوبِكَ وخَطَايَاكَ؟ فَيَقُولُ العَبْدُ: نَعَمْ، يا رَبِّ، وَعِزَّتِكَ وجَـلالِكَ لَئِنْ نَجَّيْتَنِي مِنَ النَّارِ لأَعْتَرِفَنَّ لَـكَ بِذُنُـوبِي وخَطَايَـايَ، فَيَجُوزُ الجِسْـرَ، ويَقُولُ العَبْـدُ فِيما بَيْنَـهُ وبَيْنَ نَفْسِهِ: لَئِنْ اعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي وخَطَايَايَ لَيَرُدَّنِي إِلىٰ النَّارِ، فَيُوحِي اللهُ إِلَيْهِ، عَبْدِي اعْتَرِفْ لِي بِذُنُوبِكَ وخَطَايَاكَ أَغْفِرُهَا لَكَ، وأُدْخِلُكَ الجَنَّـةَ، فَيَقُولُ العَبْـدُ [لا][1] وَعِزَّتِـكَ ما أَذْنَبْتُ ذَنْبـاً قَطُّ ولا أَخْطَأْتُ خَـطِيئَةً قَطُّ، فَيُـوحِي اللهُ إِلَيْهِ عَبْـدِي، إِنَّ لِي عَلَيْكَ بَيِّنَـةً، فَيَلْتَفِتُ العَبْدُ يَمِيناً وَشِمَالاً، فَلا يَـرىٰ أَحَداً، فَيَقُـولُ: يا رَبِّ أَرِنِي بَيِّنَتَـكَ، فَيُنْطِقُ[2] اللهُ جِلْدَهُ بـالمُحَقَّـرَاتِ، فـإِذَا رأَىٰ ذَلِـكَ العَبْــدُ يَقُـولُ: يــا رَبِّ، عِنْـدِي وَعِــزَّتِـكَ المُضْمَرَاتُ، فَيُوحِي اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ إِلَيْـهِ: عَبْدِي، أَنَـا أَعْرَفُ بِهَـا مِنْكَ، اعْتَـرِفْ لِي بِهَا، أَغْفِرُهَا لَكَ، وَأُدْخِلُكَ الجَنَّةَ، فَيَعْتَرِفُ العَبْدُ بِذُنُوبِهِ، فَيُدْخِلُهُ الجَنَّةَ».

١٨٦٧٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٦٦٩).

٢ ـ في الكبير: فيستنطق.

ثم ضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه يقول: «هَذَا أَدْنَىٰ أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً، فَكَيْفَ بِالذي فَوْقَهُ؟!».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم، وضعفاء فيهم توثيق لين.

١٨٦٧٣ ـ وعن ابن مسعود قال:

إن آخر أهل الجنة دخولاً الجنة رجل مرَّ به ربه ـ عز وجل ـ فقال له: قم فادخل الجنة، فأقبل عليه عَابساً، فقال: وهل أبقيت لي شيئاً؟ قال: نعم، لك مثل ما طلعت عليه(١) الشمس أو غربت.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير هبيرة بن يريم وهو ثقة.

قلت: وقد تقدم حديث طويل صحيح رواه ابن مسعود ذكرته في باب جامع في البعث وهو أبين من هذه الأحاديث.

٤٤ ـ ١١ ـ باب أكثر أهل الجنة البله

١٨٦٧٤ ـ عن أنس، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ البُلْهُ».

رواه البزار، وفيه: سلامة بن روح، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه غير واحد.

٤٤ ـ ١٢ ـ ١ ـ باب في كثرة من يدخل الجنة من أمة نبينا محمد ﷺ

١٨٦٧٥ ـ عن جابر: أنَّه سمع النبيَّ ـ ﷺ ـ يقول:

«إِنِّي لأَرْجُو(١) أَنْ يَكُونَ مَنْ تَبِعَنِي مِنْ أُمَّتِي [يَوْمَ القِيَامَةِ](٢) رُبْعَ أَهْلِ الجَنَّةِ»

قال: فكبرنا.

١٨٦٧٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩١٨٩): عليها.

١٨٦٧٤ ـ مكرر رقم (١٧٩١٤) وانظره.

١٨٦٧٥ ـ رواه أحمد (٣/٣٨٣) والبزار رقم (٣٥٣٣).

١ ـ في أحمد: أرجو. بدل: إني لأرجو.

٢ ـ زيادة من أحمد والبزار.

ثم قال: «**أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا ثُلُثَ النَّاسِ**» قال: فكبرنا. ثم قال: «**أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا الشَّطْرَ**».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي أحمد.

١٨٦٧٦ ـ وعن أبي موسى، عن النبي ـ ﷺ قال:

«**أَهْلُ الجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةِ صَفٍّ، أُمَّتِي مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفّاً، وَسَائِرُ الأُمَمِ أَرْبَعُونَ صَفّاً**».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف جداً.

١٨٦٧٧ ـ وعن ابن مسعود قال: قال لنا رسول الله ﷺ:

«**كَيْفَ أَنْتُمْ وَرُبْعَ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ لَكُمْ رُبْعُهَا، وَلِسَائِرِ النَّاسِ ثَلاثَةُ أَرْبَاعِهَا؟**» فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «**فَكَيْفَ أَنْتُمْ وثُلُثُهَا؟**» قالوا: فَذَاكَ أكثر [قال: «**فكيف أنتم والشَّطْرَ؟**» قالوا: فذلك أكثر](١). فقال رسول الله ﷺ: «**أَهْلُ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ عِشْرُونَ ومِئَةُ صَفٍّ، أَنْتُمْ مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفّاً**».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاثة ورجالهم رجال الصحيح غير الحارث بن حَصِيرة وقد وثق.

١٨٦٧٨ ـ وعن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال:

١٨٦٧٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٢٣) وقال: تفرد به سويد.

١٨٦٧٧ ـ رواه أحمد رقم (٤٣٢٨)، وبنحوه رقم (٣٦٦١) و(٤١٦٦) و(٤٢٥١)، والبزار رقم (٣٥٣٤) بنحوه. وأبو يعلى رقم (٥٣٥٨) والطبراني في الكبير رقم (١٠٣٥٠) و(١٠٣٩٨) والأوسط رقم (٥٤٣)، والصغير رقم (٨٢) مختصراً. وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٢٣٩) مختصراً.

١ ـ زيادة من أحمد وأبي يعلى.

١٨٦٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٨٢).

«أَهْلُ الجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ صَفٍّ ثَمانُونَ مِنْهَا أُمَّتِي».

رواه الطبراني، وفيه: خالد بن يزيد الدمشقي، وهو ضعيف وقد وثق.

١٨٦٧٩ ـ وعن معاوية بن حَيْدَة، عن النبي ﷺ قال:

«أَهْلُ الجَنَّةِ مِئَةٌ وعِشْرُونَ صَفّاً، أَنْتُمْ ثَمانُونَ صَفّاً، والنَّاسُ سَائِرُ ذٰلِكَ».

رواه الطبراني، وفيه: حماد بن عيسى الجهني، وهو ضعيف.

١٨٦٨٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنْتُمْ ثُلُثُ أَهْلِ الجَنَّةِ أَوْ نِصْفُ أَهْلِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٨٦٨١ ـ وعن علي بن خالد: أن أبا أمامة مرَّ على خالد بن يزيد بن معاوية، فسأله: عن ألين كلمة سمعها من رسول الله ﷺ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَلا كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَىٰ الله شِرَادَ البَعِيرِ عَلَىٰ أَهْلِهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن خالد الدؤلي وهو ثقة.

١٨٦٨٢ ـ وعن أبي أمامة قال:

لا يبقى أحد من هذه الأمة إلا دخل الجنة إلا من شرد على الله شراد[١] البعير السوء على أهله، فمن لم يصدقني فإن الله تعالى يقول: ﴿لا يَصْلاهَا إِلَّا الأَشْقَىٰ الذي كَذَّبَ وتَوَلَّىٰ﴾[٢] كذب بما جاء به محمد ﷺ وتولَّى عنه.

رواه الطبراني موقوفاً ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٦٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤١٩) مطولاً، وأحمد (٤/٤٤٧) و(٥/٥٢٣) أيضاً.

١٨٦٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩٠٢).

١٨٦٨١ ـ مكرر رقم (١٦٧٢٨).

١٨٦٨٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٧٣٠): كشراد.

٢ ـ سورة الليل، الآية: ١٥.

١٨٦٨٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَتَدْخُلُنَّ الجَنَّةَ كُلُّكُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَىٰ اللهِ شِرَادَ البَعِيرِ**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات على ضعف يسير في بعضهم.

قلت: وقد تقدم في المناقب في فضل الأمة أحاديث نحو هذا.

١٨٦٨٤ ـ وعن أبي هريرة قال:

سألت رسول الله ﷺ: ماذا ردَّ إليك ربُّك في الشفاعة؟ فقال: «**والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِي لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَىٰ العِلْمِ.**

والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا يُهِمُّنِي مِنَ انْقِصَافِهِمْ[1] عَلَىٰ أَبْوَابِ الجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي، وشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلٰهَ إلا اللهُ مُخْلِصاً، يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ ولِسَانُهُ قَلْبَهُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير معاوية بن مُعْتِب وهو ثقة.

١٨٦٨٥ ـ وعن أبي مالك يعني: الأشعريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نَفْسِي[1] بِيَدِهِ لَيَبْعَثَنَّ اللهُ مِنْكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَىٰ الجَنَّةِ مِثْلَ اللَّيْلِ الأَسْوَدِ زُمْرَةً جَمِيعاً تَخْبِطُونَ[1] الأَرْضَ، فَتَقُولُ المَلائِكَةُ: لَما جَاءَ مَعَ مُحَمَّدٍ أَكْثَرُ مِمَّا جَاءَ مَعَ الأَنْبِيَاءِ**».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٨٦٨٤ ـ رواه أحمد رقم (٨٠٥٦).

١ ـ القَصف: الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام، ويعني: استسعادَهُم بدخول الجنة وأن يتم لهم ذلك، أهم عندي من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفعين، لأن قبول الشفاعة كرامة له، فوصولهم إلىٰ مبتغاهم آثرُ عنده ﷺ من نيل هذه الكرامة لفرط شفقته على أمته.

١٨٦٨٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٤٥٥): أما والذي نفس محمد بيده.

٢ ـ ليس في الكبير: الله.

٣ ـ في الكبير: تحيطون.

٤٤ ـ ١٢ ـ ٢ ـ **باب** ثان منه في كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة

١٨٦٨٦ ـ عن أنسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«وَعَدَنِي رَبِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي مِئَةَ أَلْفٍ».

فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: زِدْنَا يا رسولَ الله. قالَ: **«وهكـذا»**، وأشَارَ بِيَـدِهِ. قال: يا نبيَّ الله، زِدنا. قال: **«وَهَكذا»** قالَ عمرُ: قَطِكَ يا أَبَا بَكْـرٍ قالَ: **«مَـا لَنا ولَـكَ يـا ابنَ الخَـطَّابِ»**، قـال عمـر: إنّ الله قـادِرٌ أَنْ يُـدْخِـلَ النَّـاسَ الجَنَّــةَ كُلُّهُمْ بِحَفْنَـةٍ [وَاحِدَةٍ][١]. قالَ النبيّ ﷺ: **«صَدَقَ عُمَرُ»**.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٨٦٨٧ ـ وعن أنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ».

فقالَ أبو بكر: زِدنا يا رسول الله قال: **«وَهَكَذا»**، وجَمَعَ كَفَّيْهِ، فذكر نحوه.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح.

١٨٦٨٨ ـ وعن أنس، عن النبي ـ ﷺ ـ قال:

«يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً».

قالوا: زدنا يا رسول الله، قال: **«لِكُلِّ رَجُلٍ سَبْعُونَ أَلْفاً»**.

قالوا: زدنا يا رسول الله، وكان على كَيْب فحثا بيديه.

قالوا: زدنا يا رسول الله، قال: **«هَذِهِ»** فحثا بيديه.

قالوا: يا نبي الله أبعد الله من دخل النار بعد هذا.

١٨٦٨٦ ـ رواه أحمد (٣/١٩٣) وفيه: قتادة مدلس وقد عنعن، وقد تـوبع في الـطريق بعده، وانـظر ما يـأتي رقم (١٨٦٩١).

١ ـ زيادة من أحمد.

١٨٦٨٧ ـ رواه أحمد (٣/١٦٥) والطبراني في الصغير رقم (٣٤٢) أيضاً.

١٨٦٨٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٧٨٣) وفيه: حميد مدلس وقد عنعن. وباقي رجاله ثقات.

رواه أبو يعلى.

١٨٦٨٩ ـ وعن أبي هريرة [عن رسول الله ﷺ أنه](١) قال: «**سَأَلْتُ رَبِّي ـ عَزَّ وجلَّ ـ فَوَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، فَاسْتَزَدْتُهُ فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفاً**» فقلْتُ: أَيْ رَبِّ، إِنْ لَمْ يَكُنْ هَؤُلاءِ مُهَاجِرِي أُمَّتِي؟ قالَ: إِذاً أُكْمِلُهُمْ لَكَ مِنَ الأَعْرَابِ».

قلت: له حديث في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٩٠ ـ وعن أسماء بنت أبي بكر قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فسمعت رَجَّة الناس، وهم يقولون: آية، ونحن يومئذ، في فَارِع(١)، فخرجت متلفِّعة بقطيفة للزبير، حتى دخلت على عائشة ورسول الله ﷺ قائم يصلي بالناس.

قلت: فذكر الحديث إلى أن قال: «**وَقَدْ رَأَيْتُ خَمْسِينَ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ فِي مِثْلِ صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ**» فقام رجل فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «**اللهمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَنْزِلَ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ**» فقام رجل فقال: من أبي؟ قال: «**أَبُوكَ فُلَانٌ**» الذي كان ينسب إليه.

قلت: قصة الكسوف في الصحيح.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير وهو ثقة.

١٨٦٩١ ـ وعن أبي بكر بن عمير، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ**».

١٨٦٨٩ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢/ ٣٥٩).

١٨٦٩٠ ـ رواه أحمد (٦/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥). وانظر ما يأتي رقم (١٨٧١٠).

١ ـ فارع: حصن في المدينة.

١٨٦٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٦٤) وانظر ما مرَّ رقم (١٨٦٨٦).

فقال عمير: يا نبي الله زدنا، فقال: «هكذا» فقال عمير: يا نبي الله زدنا، فقال عمر: حسبك يا عمير، فقال: ما لنا ولك يا ابن الخطاب، وما عليك أن يدخلنا الله الجنة، فقال عمر: إن الله إن شاء أدخل الناس الجنة بحفنة أو حثية واحدة، فقال النبي ﷺ: «صَدَقَ عُمَرُ».

رواه الطبراني، وأبو بكر بن عمير: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٤ ـ ١٣ ـ **باب** فيمن يدخل الجنة بغير حساب

١٨٦٩٢ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: أكثرنا الحديث عند رسول الله ﷺ ذات ليلة ثم غدونا إليه، فقال:

«عُرِضَتْ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ اللَّيْلَةَ بِأُمَمِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ ومَعَهُ الثَّلاثَةُ، والنَّبِيُّ يَمُرُّ ومَعَهُ العِصَابَةَ، والنَّبِيّ ومَعَهُ النَّفَرُ، والنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّىٰ مَرَّ عَلَيَّ مُوسَىٰ - ﷺ - مَعَهُ كَبْكَبَةٌ[1] مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَعْجَبُونِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ فَقِيلَ: هَذا أَخُوكَ مُوسَىٰ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ» قال: **«فَقُلْتُ: فَأَيْنَ أُمَّتِي؟ فَقِيلَ لِي: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا الأُفُقُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ يَسَارِكَ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا الأُفُقُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، فَقِيلَ لِي: أَرَضِيتَ؟ فَقُلْتُ: رَضِيتُ رَبِّ»** قالَ: **«فَقِيلَ لِي: إِنَّ مَعَ هَؤُلاءِ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»** فقال النبي ﷺ: **«فِداً لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي، إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ الأَلْفِ فَافْعَلُوا فإِنْ قَصَّرْتُم فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الظِّرَابِ، فَإِنْ قَصَّرْتُمْ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الأُفقِ، فإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ ثَمَّ نَاساً يَتَهَاوَشُونَ»**.

فقام عُكاشة بن مِحْصَن فقال: ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني من السبعين، فدعا له، فقام رجل آخر فقال: ادع الله يا رسول الله أن يجعلني منهم، فقال: **«سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ»**.

ثم تحدثنا فقلنا: من ترون هؤلاء السبعين الألف؟ فقال: قومٌ ولدوا في الإسلام

١٨٦٩٢ ـ مكرر رقم (١٥٦٦٥).

١ ـ الكَبْكَبَةُ والكُبْكُبة: الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم.

٢ ـ في أحمد رقم (٣٨٠٦): «الظِّراب»: أي الجبال الصغار. بدل الأفق.

ثم لم يشركوا بالله شيئاً حتى ماتوا، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «هُمُ الذين لا يَكْتَوُونَ، ولا يَسْتَرْقُونَ، ولا يَتطَيَّرُونَ، وعَلىٰ رَبِّهِمْ يَتوَكَّلُونَ».

رواه أحمد بأسانيد والبزار أتم منه، والطبراني وأبو يعلى باختصار كثير وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح.

١٨٦٩٣ ـ وعن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ أخَّر الظهر إلى آخر الوقت، ثم خرج فصلى، ثم قال:

«رَأَيْتُ فِيما يَرىٰ النَّائِمُ أَنَّ الأُمَمَ عُرِضَتْ عَليَّ فَكَانَ النَّبِيُّ - ﷺ - يَجِيءُ في خَمْسَةٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَرَأَيْتُ جَمَاعَةً كَثِيرَةً فَقُلْتُ: إِنَّهَا أُمَّتِي فَقِيلَ: هَـٰذِهِ أُمَّةُ مُوسىٰ.

ورَأَيْتُ عِيسىٰ ابنَ مَرْيَمَ أَبْيَضَ جَعْداً يَضْرِبُ إلىٰ الحُمْرَةِ، ورَأَيْتُ» وذكر كلاماً كأن معناه عدد كثير. «فَقِيلَ: إِنَّهَا أُمَّتُكَ، وقِيلَ: إِنَّ لَكَ مَعَهُمْ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ولا عَذَابٍ».

فقال عكاشة الأسدي: يا رسول الله، اجعلني في هؤلاء السبعين، فقال: «أَنْتَ مِنْهُمْ» فقال آخر: يا رسول الله، اجعلني منهم، فقال: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ».

فقال القوم: من ترون هؤلاء السبعين؟ فقال بعضهم: من رق قلبه للإسلام، وقال بعضهم: قوم من المؤمنين لم يشركوا أو لم يعبدوا شيئاً إلا الله. وارتفعت أصواتهم، فخرج النبي ﷺ فقال: «مَا هَـٰذِهِ الأَصْوَاتُ؟» فقالوا: يا رسول الله، السبعين الذين ذكرت من هم؟ قال: «هُمُ الذينَ لا يَكْتَوُونَ، ولا يَسْتَرْقُونَ، ولا يَتَطَيَّرُونَ، وعَلىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ».

رواه البزار، عن شيخه عمر بن إسماعيل بن مجالد، وهو مجمع على ضعفه.

١٨٦٩٤ ـ وعن أبي أيوب: أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم إليهم فقال لهم:

١٨٦٩٣ ـ رواه البزار رقم (٣٥٤١) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلا بهذا الإسناد.

١٨٦٩٤ ـ مكرر رقم (١٨٥٠٨) وانظره.

«إِنَّ رَبِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ خَيَّرَنِي بَيْنَ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَبَيْنَ الخَبِيئَةِ عِنْدَهُ لِأُمَّتِي» فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، أيخبيء ذلك ربك؟ فدخل رسول الله ﷺ ثم خرج وهو يكبر فقال: «إِنَّ رَبِّي زَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفاً والخَبِيئَةُ عِنْدَهُ».

قلت: فذكر الحديث وهو مذكور في الشفاعة.

رواه أحمد والطبراني وفي إسنادهما ضعف.

١٨٦٩٥ ـ وعن جابر بن عبد الله: أنَّ رسول الله ﷺ أبطأ ذات ليلة عن صلاة العشاء، حتى ذهب هَوِيّاً من الليل، حتى نام بعض من كان في المسجد، فخرج والناس بين نائم وبين مصل منتظر للصلاة، فقال:

«أَمَا إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَزَالُوا في صَلاةٍ مَا انْتَظَرُوهَا، لَوْلا ضَعْفُ الكَبِيرِ، وبُكَاءُ الصَّغِيرِ، لأَخَّرْتُ العِشَاءَ إِلَىٰ عَتْمَةٍ مِنَ اللَّيْلِ».

ثم قال: «يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفاً لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ».

قال: ودخل رسول الله ﷺ، فلما دخل رسول الله ﷺ تذاكرنا السبعين بيننا، أتُراهم الشهداء؟ فقال بعضنا: هم الشهداء، وقال بعضنا: هم المؤمنون. فخرج رسول الله ﷺ فقال: «مَا تَذَاكَرُونَ؟» فأخبرناه فقال: «هُمُ الذينَ لا يَكْتَوُونَ، ولا يَسْتَرْقُونَ، ولا يَتَطَيَّرُونَ، وعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق.

١٨٦٩٦ ـ وعن شريح بن عبيد قال: مرض ثوبان بحمص، وعليها عبد الله بن قرط الأزدي، فلم يعده، فدخل علىٰ ثوبان رجل من الكلاعيين عائداً، فقال له ثوبان: أتكتب؟ قال: نعم، فقال: اكتب، فكتب للأمير عبد الله بن قرط: من ثوبان مولى

١٨٦٩٥ ـ رواه البزار رقم (٣٥٤٢).

١٨٦٩٦ ـ رواه أحمد (٥/ ٢٨٠ ـ ٢٨١) والطبراني في الكبير رقم (١٤١٣)، وفيه رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين، وهي ضعيفة، وضمضم بن زرعة، مختلف في توثيقه، وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه أبو حاتم.

رسول الله ﷺ، أما بعد: فلو كان لموسى وعيسى ـ عليهما السلام ـ مولى بحضرتك لعدته، ثم طوى الكتاب، وقال له: أبلغه[١] إياه. قال: نعم.

فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قرط، فلما قرأه قام فزعاً، فقال الناس: ما له؟ أحدث أمر؟ فأتى ثوبان حتى دخل عليه فعاده، وجلس عنده ساعة، ثم قام، فأخذ ثوبان بردائه، وقال: اجلس حتى أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته يقول:

«لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ ولا عَذَابَ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفاً».

رواه أحمد والطبراني باختصار.

١٨٦٩٧ ـ وعن أبي سعيد ـ يعني: الخدري ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ».

فقام عكاشة فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، قال: **«اللهمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»**.

فسكت القوم، ثم قال بعضهم لبعض: لو قلنا: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنا منهم، قال: **«سَبَقَكُمْ بِهَا عُكَاشَةُ وصَاحِبُهُ، أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ قُلْتُمْ لَقُلْتُ، ولَوْ قُلْتُ لَوَجَبَتْ»**.

رواه البزار، وفيه: عطية وهو ضعيف، وقد وثق، ومحمود بن بكر: لم أعرفه.

١٨٦٩٨ ـ وعن الفَلَتان بن عاصم قال: كان النبيّ ﷺ في المجلس، فشخَص بصره إلى رجل في المسجد يمشي، فقال: **«أيا فُلانُ»** قال: لبيك يا رسول الله، ولا ينازعه الكلام، إلا قال: يا رسول الله، قال له: **«أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله؟»** قال: لا.

---

١ ـ في أحمد: أيتلفه.

١٨٦٩٧ ـ رواه البزار رقم (٣٥٥٠) وقال: لا نعلمه يروى من حديث أبي سعيد إلا من حديث عطية.

١٨٦٩٨ ـ رواه البزار رقم (٣٥٤٤) والطبراني في الكبير (١٨/٣٣٢) أيضاً. وقال البزار: لا نعلم أحداً يرويه عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

قال: «أَتَقْرَأُ التَّوْرَاةَ؟» قال: نعم. قال: «والإِنْجِيلَ؟» قال: نعم.

قال: «والقُرْآنُ؟» قال: والذي نفسي بيده، لو أشاء لقرأته.

ثم ناشده: «هَلْ تَجِدُنِي فِي التَّوْرَاةِ والإِنْجِيلِ؟» قال: نجد مثلك، ومثل مخرجك، ومثل هيئتك، فكنا نرجو أن يكون فينا، فلما خرجت خفنا أن تكون أنت هو، فنظرنا فإذا أنت لست هو. قال: «وَلِمَ ذَاكَ؟» قال: معه من أمته سبعون ألفاً، ليس عليهم حساب ولا عذاب، وإنما معك نفر يسير، فقال: «والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَنَا هُوَ، وإِنَّهُمْ لأُمَّتِي، وإِنَّهُمْ لأَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفاً وسَبْعِينَ أَلْفاً».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٨٦٩٩ ـ وعن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال:

«سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الذينَ لا يَكْتَوُونَ، ولا يَكْوُونَ، ولا يَسْتَرْقُونَ، ولا يَتَطَيَّرُونَ، وعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ».

رواه البزار، وفيه: مبارك أبو سحيم، وهو متروك.

١٨٧٠٠ ـ وعن رِفَاعة بن عَرابة قال: صَدَرنا مع رسول الله ﷺ، فجعل أناس يستأذنون رسول الله ﷺ، فجعل يأذن لهم، فقال رسول الله ﷺ: «مَا بَالُ شِقِّ الشَّجَرَةِ التي تَلِي رَسُولَ الله ﷺ أَبْغَضَ إِلَيْكُمْ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ؟» فلا ترى من القوم إلا باكياً، فقال أبو بكر: إن الذي يستأذنك في نفسي بعد هذا لسفيه، فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، وقال: «أَشْهَدُ عِنْدَ الله» وكان إذا حلف قال: «والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُؤْمِنُ بِالله ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سُلِكَ [بِهِ في](١) الجَنَّةِ، ولَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفاً لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ ولا عَذَابَ، وإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبَوَّؤُوا أَنْتُمْ ومَنْ صَلَحَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وذَرَارِيكُمْ مَسَاكِنَ في الجَنَّةِ» فذكر الحديث.

١٨٦٩٩ ـ رواه البزار رقم (٣٥٤٥) وقال: ومبارك له مناكير ولم يسمع شيئاً من مولا.

١٨٧٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٥٥٦) و(٤٥٦٠) والبزار رقم (٣٥٤٣)، وأحمد (١٦/٤) بنحوه، وابن حبان في صحيحه رقم (٢١٢).

١ ـ زيادة من الكبير.

قلت: عند ابن ماجة طرف منه يسير.

رواه الطبراني والبزار بأسانيد ورجال بعضها عند الطبراني والبزار رجال الصحيح.

١٨٧٠١ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَيَبْعَثَنَّ اللهُ مِنْ مَدِينَةٍ بالشَّامِ يُقَالُ لَها: حِمْصُ[١] تِسْعِينَ أَلْفاً لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ، مَا بَيْنَ الزَّيْتُونِ والحَائِطِ[٢] والبُرْثِ الأَحْمَرِ».

رواه البزار، وفيه: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٨٧٠٢ ـ وعن سهل بن سعد قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«إِنَّ في أَصْلابِ أَصْلابِ أَصْلابِ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي رِجَالاً ونِسَاءً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ» ثم قرأ: ﴿وآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾[١].

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٨٧٠٣ ـ وعن سمرة بن جندب قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةً يُدْخِلُ اللهُ الجَنَّةَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا، ورواه البزار بإسناد ضعيف.

١٨٧٠٤ ـ وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ قَامَتْ ثُلَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَسُدُّونَ الأُفُقَ، نُورُهُمْ كَالشَّمْسِ، فَيُقَالُ: النَّبِيُّ الأُمِّيُّ فَيَتَحَسْحَسُ لَها كُلُّ نَبِيٍّ فَيُقَالُ: مُحَمَّدٌ وأُمَّتُهُ، ثُمَّ تَقُومُ ثُلَّةٌ أُخْرىٰ

١٨٧٠١ ـ رواه البزار رقم (٣٥٣٧) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وابن عبد كلال: فليس بمعروفٍ بالنقل.

١ ـ في أ: عسقلان. وهو مخالف للمطبوع والبزار.

٢ ـ في البزار: الحافظ.

١٨٧٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٠٥) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٣٠٩).

١ ـ سورة الجمعة، الآية: ٣.

١٨٧٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٠٤) والبزار رقم (٣٥٤٩).

تَسُدُّ مَا بَيْنَ الأُفُقَيْنِ، نُورُهُمْ كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ» فقال النبي ﷺ: «فَيَتَحَسْحَسُ لَها كُلُّ نَبِيٍّ، فَيقالُ: يا محمّدُ وَأُمَّتُهُ، ثُمَّ تَقُومُ ثُلَّةٌ أُخرىٰ تَسُدُّ مَا بَيْنَ الأُفُقِ، نُورُهُمْ مِثْلُ كُلِّ كَوْكَبٍ في السَّمَاءِ، فَيُقَالُ: النَّبِيُّ الأُمِّيُّ، فَيَتَحَسْحَسُ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ [فَيُقَالُ: مُحَمَّدٌ وأُمَّتُهُ](١) ثُمَّ يُحْثِي حَثْيَتَيْنِ، فَيُقَالُ: هَذا لكَ يا مُحَمَّدُ، وهَذا مِنِّي لَكَ يا مُحَمَّدُ، ثُمَّ يُوضَعُ المِيزَانُ، ويُؤْخَذُ فِي الحِسَابِ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٨٧٠٥ ـ وعن أبي أمامة قال:

تخرج يوم القيامة ثلة غر محجلون فتسد الأفق، نورهم مثل نور الشمس، فينادي مناد: النبي الأمي، فيتحسحس لها كل نبي أمي، فيقال: محمد وأمته، فيدخلون الجنة، ليس عليهم حساب ولا عذاب.

ثم تخرج ثلة أخرى غراً محجلين، نورهم مثل نور القمر ليلة البدر، فتسد الأفق فينادي مناد: النبي الأمي، فيتحسحس لها كل نبي أمي، فيقال: محمد وأمته، فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب.

ثم تخرج ثلة أخرى [غر محجلون](١)، نورهم مثل أعظم كوكب في السماء، يسد الأفق نورهم فينادي مناد: النبي الأمي، فيتحسحس لها كل نبي أمي، فيقال: محمد وأمته، فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب.

ثم يجيء ربك ـ عز وجل ـ، ثم يوضع الميزان والحساب.

رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف فيهم.

١٨٧٠٦ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«عُرِضَتْ عليَّ الأُمَمُ»، قلت: فذكر الحديث إلى أن قال: فقام عكاشة بن محصن فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: «نَعَمْ» ثم قام آخر فقال: أنا منهم

١٨٧٠٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٧٨٠).

١٨٧٠٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٧٢٣).

١٨٧٠٦ ـ رواه البزار رقم (٣٥٥١).

يا رسول الله؟ قال: «نَعَمْ»، فذكر الحديث، وهو في الصحيح باختصار قوله للثاني: نعم.

رواه البزار والطبراني باختصار ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن موسى الحرشي وهو ثقة.

١٨٧٠٧ ـ وعن أنسٍ، أن رسول الله ﷺ قال:

«يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ».

فقال أبو بكر: يا رسول الله زدنا، فقال: «وَهَكَذا» فقال عمر: يا أبا بكر إن شاء الله أدخلهم الجنة بحفنة واحدة.

رواه البزار ورجاله ثقات على ضعف في أبي هلال الرَّاسِبي قليل.

١٨٧٠٨ ـ وعن عتبة بن عبد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ يَشْفَعُ كُلُّ أَلْفٍ لِسَبْعِينَ أَلْفاً».

قلت: فذكر الحديث وهو طويل ويأتي في صفة الجنة.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير من طريق عامر بن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٣٠٩ ـ وعن أبي سعد الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَيَشْفَعُ كُلُّ أَلْفٍ لِسَبْعِينَ أَلْفاً، ثُمَّ يُحْثِي رَبِّي ثَلاثَ حَثَيَاتٍ بِكَفَّيْهِ».

قال قيس: فقلت لأبي سعد: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم،

١٨٧٠٧ ـ رواه البزار رقم (٣٥٤٨) وقال: لا نعلم أحداً تابع أبا هلال على روايته وإنما يرويه قتادة عن أنس.

١٨٧٠٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٠٤) والكبير (١٧/١٢٦ ـ ١٢٧) وأحمد (٤/١٨٣ ـ ١٨٤) مختصراً. ويأتي رقم (١٨٧٢٧).

١٨٧٠٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٠٦) والكبير (٢٢/٣٠٤).

بأذني، ووعاه قلبي وقال أبو سعيد: ذاك إن شاء الله يستوعب مهاجري أمته، ويوفي الله ـ عز وجل ـ بقيته من أعرابنا.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير إلا أنه قال في الأوسط: أبو سعيد الأنماري، ورجاله ثقات.

١٨٧١٠ ـ وعن أسماء بنت أبي بكر قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فسمعت رجّة الناس، وهم يقولون: آية، ونحن في فَارِغ يومئذ، فخرجت متلفعة بقطيفة للزبير، حتى دخلت على عائشة ورسول الله ﷺ قائم يصلي للناس، قلت: فذكر الحديث إلى أن قال: «**وَقَدْ رَأَيْتُ خَمْسِينَ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ فِي مِثْلِ صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ**» فقام رجل فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «**اللهمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، أَيُّها النَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَنْزِلَ إلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ**» فقام رجل فقال: من أبي؟ فقال: «**أَبُوكَ فُلانٌ**» للذي كان ينسب إليه.

قلت حديث أسماء في الكسوف في الصحيح وغيره.

رواه أحمد والطبراني وزاد الطبراني قالت: رقىٰ رسول الله ﷺ المنبر فقال: «**يا أَيُّها النَّاسُ إِنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله ـ عزّ وجلّ ـ لا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحَيَاتِهِ، فإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلىٰ الصَّلاةِ والصَّدَقَةِ، وذِكْرِ الله، وقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمْ خَمْسِينَ أَلْفاً ـ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفاً ـ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ**» فذكر نحوه ورجالهما ثقات.

١٨٧١١ ـ وعن عامر بن عمير قال: لبث رسول الله ﷺ ثلاثاً لا يخرج إلى صلاة مكتوبة، فقيل له في ذلك، فقال: «**إِنِّي وَجَدْتُ رَبِّي مَاجِداً كَرِيماً أَعْطَانِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ السَّبْعِينَ الأَلْفِ الذين يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ سَبْعِينَ أَلْفاً، فَقُلْتُ: إِنَّ أُمَّتِي لا تَبْلُغُ هَذا أَوْ تَكْمُلُ هَذا؟ فقالَ: أُكْمِلُهُمْ لَكَ مِنَ الأَعْرَابِ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني، واضطرب في اسم

١٨٧١٠ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٩٠ ـ ٩١) وانظر ما مرَّ رقم (١٨٦٩٠).

صحابيه، فقيل: عمرو بن عمير، وقيل: عمير بن عمرو، وقيل: عمارة بن عمير، وقيل: عمرو بن حزم، وقيل: عمرو بن بلال.

١٨٧١٢ ـ وعن أبي بكر الصدّيق قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُعْطِيتُ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وُجُوهُهُمْ كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، وقُلُوبُهُمْ عَلىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَاسْتَزَدْتُ رَبِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعِينَ أَلْفاً».

قال أبو بكر رضي الله عنه: فرأيت أن ذلك يأتي على أهل القرى ويصيب[1] من حافات البوادي.

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيهما: المسعودي، وقد اختلط، وتابعيه لم يسم، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٧١٣ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي بكر، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ رَبِّي أَعْطَانِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ» فقال عمر: يا رسول الله فهلّا استزدته؟ قال: «قَدْ اسْتَزَدْتُهُ، فَأَعْطَانِي مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفاً»، قال عمر: فهلّا اسْتزدته؟ قال: «قَدْ اسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي هَكَذا» وفرَّج عبد الله بن أبي بكر بين يدي، وقال عبد الله: وبسط باعَيْه وحَثَا عبد الله. وقال هشام: وهذا من الله لا يُدْرىٰ ما عَدَدُهُ.

رواه أحمد والبزار بنحوه [والطبراني بنحوه] وفي أسانيدهم القاسم بن مهران عن موسى بن عبيد وموسى بن عبيد هذا هو مولى خالد بن عبد الله بن أسيد ذكره ابن حبان في الثقات، والقاسم بن مهران ذكره الذهبي في الميزان: وأنه لم يرو عنه إلا سليم[1] بن عمرو النخعي وليس كذلك فقد روى عنه هذا الحديث هشام بن حسان، وباقي إسناده محتج بهم في الصحيح.

١٨٧١٢ ـ رواه أحمد رقم (٢٢) وأبو يعلى رقم (١١٢).

١ ـ في أحمد: معيب.

١٨٧١٣ ـ رواه أحمد رقم (١٧٠٦) والبزار رقم (٣٥٤٦) وقال: لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن أبي بكر إلا بهذا الإسناد.

١ ـ الصواب في اسمه: سليمان بن عمرو، انظر شرح المسند (٣/١٥٥) و(١٥/٢٦٠).

١٨٧١٤ ـ وعن أنس بن مالك، أن النبي ـ ﷺ ـ قال:

«إِذَا وَقَفَ العِبَادُ لِلْحِسَابِ جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سُيُوفِهِمْ عَلىٰ رِقَابِهِمْ تَقْطُرُ دَماً، فَازْدَحَمُوا عَلىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَقِيلَ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قِيلَ: الشُّهَدَاءُ كَانُوا أَحْيَاءً مُرْزَقِينَ، ثُمَّ نَادىٰ مُنَادٍ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلىٰ الله فَلْيَدْخُلِ [الجَنَّةَ، ثُمَّ نَادىٰ الثَّالِثَةَ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلىٰ الله فَلْيَدْخُلِ الجَنَّةَ؟ قالَ: ومَنْ ذَا الذي أَجْرُهُ عَلىٰ الله فَلْيَدْخُلِ] الجَنَّةَ؟ فَقامَ كَذا وكَذا أَلْفاً فَدَخَلُوهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف يسير في بعضهم.

قلت: وقد تقدم حديث حذيفة وغيره في فضل الأمة في أواخر كتاب المناقب.

٤٤ ـ ١٤ ـ ١ ـ باب في أوائل من يقرع باب الجنة

١٨٧١٥ ـ عن أبي بكر ـ يعني: الصديق ـ عن النبي ﷺ قال:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ بَخِيلٌ ولا خَبٌّ ولا خَائِنٌ ولا سَيِّءُ المَلَكَةِ، وأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ المَمْلُوكُونَ إِذَا أَحْسَنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وَفِيمَا بَيْنَهُمْ وبَيْنَ مَوَالِيهِم» فذكر الحديث. قلت: رواه الترمذي وابن ماجة باختصار.

رواه أحمد وأبو يعلى وقد حسنه الترمذي بهذا الإسناد.

٤٤ ـ ١٤ ـ ٢ ـ باب منه

١٨٧١٦ ـ عن أبي سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود: أن رسول الله ﷺ قال:

«أَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ يَوْمَ القِيَامَةِ وُجُوهُهُمْ عَلىٰ صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، والذين يَلُونَهُمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ في السَّمَاءِ، ولِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ عَلىٰ كُلِّ

١٨٧١٥ ـ رواه أحمد رقم (١٣) وأبو يعلىٰ رقم (٩٣) و(٩٥)، وفيهما: فرقد بن يعقوب السبخي، ضعيف، يروي عن مرة الطيب مناكير. وهذا منها.

١٨٧١٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩١٩) ورواه في الكبير رقم (١٠٣٢١) من حديث ابن مسعود والبزار رقم (٣٥٣٦) وأحمد (١٦/٣) أيضاً وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٢٥١) عن حديث أبي سعيد.

زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يُرى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ كَمَا يُرَىٰ الشَّرَابُ الأَحْمَرُ في الزُّجَاجَةِ البَيْضَاءِ».

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناد ابن مسعود صحيح، وفي إسناد أبي سعيد: عطية، والأكثر على تضعيفه، وروىٰ البزار حديث ابن مسعود فقط.

٤٤ ـ ١٥ ـ **باب** لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله

تقدم في باب لن ينجي أحداً عمله.

٤٤ ـ ١٦ ـ **باب** صفة الجنة وما فيها من الخير

١٨٧١٧ ـ عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَقُولُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ كُلَّ يَوْمٍ لِلْجَنَّةِ: طِيبِي لأَهْلِكِ، فَتَزْدَادُ طِيباً، فَذَلِكَ البَرْدُ الذي يَجِدُهُ النَّاسُ بِسَحَرٍ مِنْ ذَلِكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك.

١٨٧١٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت النبي ـ ﷺ ـ يقول:

«في الجَنَّةِ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ ولا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٨٧١٩ ـ وعن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ قال:

١٨٧١٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٥) ولم أعثر عليه في الأوسط (؟).

١٨٧١٨ ـ رواه البزار رقم (٣٥١٥) وقال: «لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا سلام، وكان بصرياً من خيار الناس وعقلائهم». ورواه أبو نعيم في صفة الجنة رقم (١٢١) وحلية الأولياء (٢/٢٦٢) وسلام بن أبي مطيع: ثقة في روايته عن قتادة ضعف، وهذا منها. وقتادة: مدلس وقد عنعن.

١٨٧١٩ ـ رواه البزار رقم (٣٥١٦) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٨) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٢١) وقال: «هذا الحديث من عمل زيادة بن محمد، لم يتابعه عليه أحد». ونسبه ابن القيم في حادي الأرواح (ص: ٧٣) للطبراني.

«إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ ـ يَنْزِلُ فِي ثَلاثِ سَاعَاتٍ يَبْقَيْنَ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُفْتَحُ الذِّكْرُ فِي السَّاعَةِ الأُولىٰ، لَمْ يَرَهُ غَيْرُهُ، فَيَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ ويُثْبِتُ مَا يَشَاءُ، ثُمَّ يَنْزِلُ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ إِلىٰ جَنَّةِ عَدْنٍ وَهِيَ التي لَمْ يَرَهَا غَيْرُهُ، ولَمْ تَخْطُرْ عَلىٰ قَلْبِ بَشَرٍ، لا يَسْكُنُهَا مَعَهُ مِنْ بَنِي آدَمَ غَيْرُ ثَلاثَةٍ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءُ، ثُمَّ يَقُولُ: طُوبىٰ لِمَنْ دَخَلَكِ».

رواه البزار، وفيه: زيادة بن محمد، وهو ضعيف.

١٨٧٢٠ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«قَالَ اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ عَلىٰ قَلْبِ بَشَرٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن مصعب القُرْقُساني، وهو ضعيف بغير كذب.

١٨٧٢١ ـ وبسنده قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، ولا مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا».

٤٤ ـ ١٧ ـ **باب** في تربة الجنة

١٨٧٢٢ ـ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ لليهود:

«إِنِّي سَائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الجَنَّةِ، وَهِيَ دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ» فسألهم فقالوا: خبزة يا أبا القاسم، فقال النبي ﷺ: «الخُبْزَ مِنَ الدَّرْمَكِ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٨٧٢٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٥٩) والقرقساني: قال ابن حجر: صدوق كثير الغلط.

١٨٧٢١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٦٠) وقال: تفرد بهما محمد بن مصعب. أي هذا الحديث والذي قبله.

١٨٧٢٢ ـ مكرر رقم (١٨٦٦٢) وانظره.

١٨٧٢٣ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ في الجَنَّةِ مِرَاغاً مِنْ مِسْكٍ مِثْلُ مَرَاغِ(١) دَوَابِّكُمْ فِي الدُّنْيَا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما ثقات.

٤٤ ـ ١٨ ـ باب في نُوق الجنة

١٨٧٢٤ ـ عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ عَلىٰ نَجَائِبَ(١) بِيضٍ كَأَنَّهُنَّ اليَاقُوتُ، ولَيْسَ فِي الجَنَّةِ [شَيءٌ](٢) مِنَ البَهَائِمِ إِلَّا الإِبِلُ والطَّيْرُ»(٣).

رواه الطبراني، وفيه: جابر بن نوح، وهو ضعيف.

٤٣ ـ ١٩ ـ باب في خيل الجنة

١٨٧٢٥ ـ عن عبد الرحمن بن سَاعِدة قال: كنت أُحبُّ الخيل فقلت: يا رسول الله، هل في الجنة خيل؟ فقال: **«إِنْ أُدْخَلَكَ اللهُ الجَنَّةَ ـ يا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ـ كَانَ لَكَ فِيهَا فَرَسٌ مِنْ يَاقُوتٍ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ».**

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٨٧٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٨٤٥) والأوسط رقم (١٧٨٢) وفيهما: عبد الحميد بن سليمان، ضعيف.

١ ـ المراغ: الموضع الذي يتمرغ فيه من ترابها. والتمرغ: التقلب في التراب.

١٨٧٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٦٩) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٤٢٠) وفيها: واصل بن السائب، قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك.

١ ـ في الكبير: النجائب.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في صفة الجنة: إلا الإبل والخيل.

١٨٧٢٥ ـ رواه أبو نعيم في صفة الجنة رقم (٤٢٤) وعبد الرحمن بن ساعدة، قال أبو حاتم في علل الحديث: (٢/٢١٥): لا يعرف. وقال ابن حجر في الإصابة (٣/١٤٨ ـ ١٤٩): إن المحفوظ فيه إنما هو عبد الرحمن بن سابط.

٤٤ ـ ٢٠ ـ **باب** أول طعام أهل الجنة

١٨٧٢٦ ـ عن طارق بن شهاب قال: جاءت اليهود إلىٰ النبيِّ ﷺ فقالوا: أخبرنا ما أول ما يأكل أهل الجنة إذا دخلوا؟ قال:

«أَوَّلُ مَا يَأْكُلُونَ كَبِدَ الحَوْتِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن بَهرام وهو ثقة.

٤٤ ـ ٢١ ـ **باب** فيما أعده الله ـ سبحانه وتعالى ـ لأهل الجنة

١٨٧٢٧ ـ عن عتبة بن عَبْدِ السَّلمي قال:

جاء أعرابي إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: ما حوضك الذي تُحَدِّث عنه؟ قال: **«كَما بَيْنَ البَيْضَاءِ إلىٰ بُصْرىٰ، يَمُدُّنِي الله فِيهِ بِكُرَاعَ لا يَدْرِي إِنْسَانٌ [مِمَّنْ][1] خُلِقَ أَيْنَ طَرَفَاهُ؟»**.

فكبّر عمر فقال: **«أَمَّا الحَوْضُ فَيَرِدُ عَلَيْهِ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ الذينَ يُقَاتِلُونَ في سَبِيلِ الله، ويَمُوتُونَ فِي سَبِيلِ الله، وأَرْجُو أَنْ يُورِدَنِي[2] الكُرَاعَ، فَأَشْرَبَ مِنْهُ»**.

وقال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ يَشْفَعُ كُلُّ أَلْفٍ لِسَبْعِينَ أَلْفاً، ثُمَّ يَحْثِي رَبِّي ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ بِكَفَّيْهِ ثلاثَ حَثَيَاتٍ»**.

فكبر عمر، وقال: إن السبعين الأولى يشفعهم الله في آبائهم وأبنائهم وعشائرهم، وأرجو أن يجعلني الله في إحدى الحثيات الأواخر.

فقال الأعرابي: يا رسول الله، فيها فاكهة؟ قال: **«نَعَمْ، وَفِيهَا شَجَرَةٌ تُدْعَىٰ طُوبىٰ، طَابِقُ[3] الفِرْدَوْسِ»**.

١٨٧٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٢٠٨).

١٨٧٢٧ ـ بعضه مكرر رقم (١٨٧٠٨) وانظره.

١ ـ زيادة من الأوسط رقم (٤٠٤).

٢ ـ في الأوسط: يورثني.

٣ ـ في الأوسط: هي تطابق.

فقال: أي شجر أرضنا تشبه؟ قال: «لَيْسَ تُشْبِهُ شَيْئاً مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ، ولَكِنْ أَتَيْتَ الشَّامَ؟» قال: لا يا رسول الله، قال: «فإِنَّهَا تُشْبِهُ شَجَرَةً بالشَّامِ تُدْعَىٰ الجَوْزَة، تُنْبِتُ عَلَىٰ سَاقٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَنْتَشِرُ أَعْلَاهَا».

قال: فما عظم أصلها؟ قال: «لَوْ ارْتَحَلْتَ جَذَعَةً مِنْ إِبِلِ أَهْلِكَ لَمَا قَطَعْتَهَا حَتَّىٰ تَنْكَسِرَ تَرْقُوَتَها هَرَماً».

قال: فيها عنب؟ قال: «نَعَمْ» قال: ما عِظم العنقود فيها؟ قال: «مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ الأَبْقَعِ لَا يَنْثَنِي ولا يَفْتَرّ».

قال: فما عظم الحبة منه؟ قال: «هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ تَيْساً مِنْ غَنَمِهِ عَظِيماً؟» قال: نعم، قال: «فَسَلَخَ إِهَابَهَا فَأَعْطَاهُ أُمُّكَ، فَقَالَ: ادْبَغِي هَذا ثُمَّ افْرِي لَنَا مِنْهُ ذَنُوباً نَرْوِي [بِهِ][1] مَاشِيَتَنَا؟ قال: نعم، قال: «فَإِنَّ تِلْكَ الحَبَّةَ تُشْبِعُنِي وَأَهْلَ بَيْتِي» فقال النبي ﷺ: «وَعَامَّةَ عَشِيرَتِكَ».

رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له، وفي الكبير وأحمد باختصار عنهما، وفيه: عامر بن البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٧٢٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال:

«عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةُ، فَذَهَبْتُ أَتَنَاوَلُ مِنْهَا قِطْفاً أُرِيكُمُوهُ، فَحِيلَ بَيْنِي وبَيْنَهُ».

فقال رجل: يا رسول الله، ما مثل الحبة من العنب؟ قال: «كَأَعْظَمِ دَلْوٍ فَرَّتْ[1] أُمَّكَ قَطُّ».

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

١٨٧٢٩ ـ وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال:

١٨٧٢٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١١٤٧).
١ ـ فَرَّت أمك: عملت وصنعت.

«إِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً مُسْتَقِلَّةً عَلَىٰ سَاقٍ وَاحِدٍ، عَرْضُ سَاقِهَا ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ [سَنَةً][1]».

رواه البزار والطبراني، وإسناد الطبراني حسن.

١٨٧٣٠ ـ وعن عقبة بن عبد السُّلَمي قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ فجاء أعرابي فقال: يا رسول الله أسمعك تذكر في الجنة شجرة لا أعلم أكثر شوكاً منها ـ يعني: الطلح ـ فقال رسول الله ﷺ: «يُجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا خُصْوَةُ التَّيْسِ المَلْبُودِ[1]» ـ يعني: الخصي منها ـ «سَبْعُونَ لَوْناً مِنَ الطَّعَامِ لا يُشْبِهُ لَوْنٌ آخَرَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٨٧٣١ ـ وعن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا نَزَعَ ثَمَرَةً مِنَ الجَنَّةِ عَادَتْ مَكَانَهَا أُخْرَىٰ».

رواه الطبراني والبزار إلا أنه قال: «عِيدَ فِي مَكَانِهَا مِثْلاهَا»، ورجال الطبراني وأحد إسنادي البزار ثقات.

١٨٧٣٢ ـ وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ [الجَوَادِ][1] فِي ظِلِّهَا مِئَةَ سَنَةٍ وَإِنَّ وَرَقَهَا لَيُخَمِّرُ الجَنَّةَ».

١٨٧٢٩ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٣٥٢٩).

١٨٧٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧ / ١٣٠) ونعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن المبارك رقم (٢٦٣) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٣٤٧) والحلية (٦/١٠٣)، وفي الكبير: أبو زرعة الدمشقي ليس من رجال الصحيح.

١ ـ في المطبوع: الملهود. وفي أ: المملود: والمثبت من الكبير: وكأنه أقرب للمعنىٰ والله أعلم.

١٨٧٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٤٩) والبزار رقم (٣٥٣٠) وفيها: عباد بن منصور، مدلس وقد عنعن. وريحان بن سعيد: صدوق ربما أخطأ. ورواه البزار رقم (٣٥٣١) وقال: لا نعلمه عن ثوبان مرفوعاً من وجه متصل أحسن من هذا ولا نعلم روى حديث أيوب إلا عباد، ولا عنه إلا ريحان ولا نعلم روىٰ حديث يحيىٰ بن أبي كثير إلا إسحاق. وفيه أيضاً: إسحاق بن إدريس الأسواري: كذاب يضع الحديث وتوبع في الكبير. ورواه أبو نعيم في صفة الجنة رقم (٣٤٥).

١٨٧٣٢ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢/ ٤٠٤).

قلت: هو في الصحيح باختصار قوله: وإن ورقها ليخمر الجنة.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وقد وثق على ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٨٧٣٣ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ طَيْرَ الجَنَّةِ كَأَمْثَالِ البُخْتِ تَرْعَىٰ في شَجَرِ الجَنَّةِ».

فقال أبو بكر: يا رسول الله، إن هذه لطير ناعمة، فقال: **«أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا»** قالها ثلاثاً **«وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَأْكُلُ مِنْهَا [يا أَبَا بَكْرٍ]**(١)**»**.

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقة.

١٨٧٣٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَىٰ الطَّيْرِ فِي الجَنَّةِ فَتَشْتَهِيهِ، فَيَجِيءُ مَشْوِيّاً بَيْنَ يَدَيْكَ».

رواه البزار، وفيه: حميد بن عطاء الأعرج، وهو ضعيف.

٤٤ ـ ٢٢ ـ باب في ثياب الجنة

١٨٧٣٥ ـ عن جابرٍ قال:

جاء أعرابي إلىٰ النبي ـ ﷺ ـ فقال: ثيابنا في الجنة ننسجها بأيدينا، فضحك أصحاب النبي ﷺ، فقال الأعرابي: لِمَ تَضْحكون منا جافٍ يسأل عالماً؟ فقال النبي ﷺ: **«صَدَقْتَ يا أَعْرَابِيُّ، ولَكِنَّهَا ثَمَراتٌ».**

رواه أبو يعلىٰ والبزار إلا أنه قال: فقال الأعرابي: مم تضحكون؟ من جاهل يسأل عالماً؟ فقال النبي ﷺ: **«لا، ولَكِنَّهَا تُخْلَقُ خَلْقاً، أَوْ تَنْشَقُّ عَنْهَا ثِمَارُ أَهْلِ الجَنَّةِ».**

١٨٧٣٣ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٢٢١).

١٨٧٣٤ ـ رواه البزار رقم (٣٥٣٢) وابن المبارك في الزهد رقم (١٤٥٢)، وحميد: قال أبو زرعة: واهي الحديث. وضعفه البخاري جداً، وقال الدارقطني: متروك وأحاديثه شبه الموضوعة.

١٨٧٣٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٤٦) والبزار رقم (٣٥٢٠) والطبراني في الصغير رقم (١٢٠).

والطبراني في الصغير والأوسط إلا أنه قال: فقال النبي ﷺ: «مِمَّ تَضْحَكُونَ؟ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِماً لا يا أَعْرَابِيّ، ولَكِنَّهَا تَنْشَقُّ عَنْهَا ثِمَارُ الجَنَّةِ».

ورجال أبي يعلى والطبراني رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق.

١٨٧٣٦ - وعن عبد الله بن عمرو قال: وقام آخر فقال: يا رسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة، أخلق يخلق أم نسج ينسج؟ فضحك بعض القوم، فقال رسول الله ﷺ: «مِمَّ تَضْحَكُونَ؟ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِماً؟ أَيْنَ السَّائِلُ؟» قال: أنا ذا يا رسول الله، قال: «تَنْشَقُّ عَنْهَا ثِمَارُ الجَنَّةِ».

رواه البزار في حديث طويل ورجاله ثقات.

٤٤ - ٢٣ - باب موضع سوط في الجنة خير من الدنيا

١٨٧٣٧ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَوْضِعُ سَوْطٍ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا ومَا فِيهَا».

رواه البزار وإسناده حسن.

١٨٧٣٨ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَوْضِعُ سَوْطٍ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٨٧٣٩ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قِيدُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا ومِثْلِهَا، ولَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا ومِثْلِهَا مَعَهَا، ولَنَصِيفُ امْرَأَةٍ مِنَ الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا ومِثْلِهَا مَعَهَا».

قلت: يا أبا هريرة، ما النَّصِيفُ؟ قال: الخِمار.

١٨٧٣٦ - رواه البزار رقم (٣٥٢١) وأحمد (٢/٢٠٣، ٢٢٤ - ٢٢٥)، وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٣٥٥)، وفيهم: العلاء بن عبد الله بن رافع، وثقه ابن حبان وروى عنهم جمع، وحنان بن خارجة: مجهول الحال، وانظر تعجيل المنفعة لابن حجر رقم (٨٢٩).

١٨٧٣٧ - رواه البزار رقم (٣٥١١).

١٨٧٣٩ - رواه أحمد (٢/٤٨٣).

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٤٤ ـ ٢٤ ـ باب أهل الجنة لا ينامون

١٨٧٤٠ ـ عن جابر بن عبد الله قال: سُئل النبي ﷺ فقيل: يا رسول الله، أينام أهل الجنة؟ فقال رسول الله ﷺ: **«النَّوْمُ أَخُو المَوْتِ، وأَهْلُ الجَنَّةِ لا يَنَامُونَ»**.

رواه الطبراني في الأوسط والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

٤٤ ـ ٢٥ ـ باب زرع أهل الجنة

١٨٧٤١ ـ عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يا رَبِّ ائْذَنْ في الزَّرْعِ، فَيأْذَنُ لَهُ فَيَبْذُرُ حَبَّةً فَلا يَلْتَفِتُ حَتَّىٰ يَكُونَ طُولُ كُلِّ سُنْبُلَةٍ اثْنَي عَشَرَ ذِرَاعاً، ثُمَّ لا يَبْرَحُ مَكَانَهُ حَتَّىٰ يَكُونَ مِنْهُ رُكَامُ أَمْثَالُ الجِبَالِ».

فقال أعرابي: يا رسول الله، لا تجد هذا الرجل إلا قرشياً أو أنصارياً؟! فضحك النبي ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، وهو متروك.

٤٤ ـ ٢٦ ـ باب أهل الجنة لا يتبايعون

١٨٧٤٢ ـ عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لا يَتَبَايَعُونَ، ولَوْ تَبَايَعُوا مَا تَبَايَعُوا إِلَّا بالبَزِّ».

رواه أبو يعلى، وفيه: إسماعيل بن نوح، وهو متروك.

١٨٧٤٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٢٣) والبزار رقم (٣٥١٧)، وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٩٠) وابن أبي حاتم في علل الحديث (٢/٢١٩) وقال: الصحيح ابن المنكدر عن النبي ﷺ ليس فيه جابر، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٥٥٣) و(١٥٥٤) وانظر الصحيحة رقم (١٠٨٧).

١٨٧٤٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١١١) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٩٧٧) وقال العقيلي: وليس له إسناد صحيح.

١٨٧٤٣ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**لَوْ أَذِنَ اللهُ في التِّجَارَةِ لأَهْلِ الجَنَّةِ لاتَّجَرُوا في البَزِّ والعُطْنِ**».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عبد الرحمن بن أيوب السكوني، وهو ضعيف.

٤٤ ـ ٢٧ ـ **باب** في أكل أهل الجنة وشربهم وشهواتهم

١٨٧٤٤ ـ عن زيد بن أرقم قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي ﷺ فقال: يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون قال: «**نَعَمْ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ، إنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِئَةِ رَجُلٍ في الأَكْلِ والشُّرْبِ والشَّهْوَةِ والجِمَاعِ**».

فقال اليهودي: إن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة، والجنة مطهَّرة؟ قال: «**حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ كَرِيحِ المِسْكِ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمُرَ**».

١٨٧٤٥ ـ وفي رواية: بينا نحن عند النبي ـ ﷺ ـ إذ أقبل رجل من اليهود يقال له: ثعلبة بن الحارث، فقال: السلام عليك يا محمد فقال: «**وَعَلَيْكُمْ**» فقال له اليهود: تزعم أن في الجنة طعاماً وشراباً وأزواجاً؟ فقال النبي ﷺ: «**نَعَمْ، تُؤْمِنُ بِشَجَرَةِ المِسْكِ؟**» قال: نعم، قال: «**وَتَجِدُهَا في كِتَابِكُمْ؟**» قال: نعم، قال: «**فإنَّ البَوْلَ والجِنَابَةَ عِرْقٌ يَسِيلُ مِنْ تَحْتِ ذَوَائِبِهِمْ إلىٰ أَقْدَامِهِمْ مِسْكٌ**».

رواه كله الطبراني في الأوسط، وفي الكبير بنحوه، وأحمد إلا أنه قال: يا أبا القاسم ألستَ تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، وقال لأصحابه: إن أقرَّ لِي بهذه خصمته، والباقي بنحوه.

ورواه البزار ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثُمامة بن عقبة وهو ثقة.

١٨٧٤٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٩٩) وابن الجوزي في العلل رقم (٩٧٦) وقال الطبراني: «تفرد به عبد الرحمن بن أيوب» وقال العقيلي: لا يتابع على هذا الحديث. وانظر ما مرَّ (٤/٦٣).

١٨٧٤٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٧٤٣) والكبير رقم (٥٠٠٤) وأحمد (٤/٣٦٧، ٣٧١) والبزار رقم (٣٥٢٢).

١٨٧٤٦ - وعن ابن عبّاس قال:

قيل: يا رسول الله، أنفضي إلى نسائنا في الجنة كما نفضي إليهنّ في الدنيا؟ قال: «**والذي نَفْسُ مُحمَّدٍ بِيَدِهِ إنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضِي بالغَدَاةِ الوَاحِدَةِ إلىٰ مِئَةِ عَذْرَاءٍ**».

رواه أبو يعلى، وفيه: زيد بن أبي الحواري، وقد وثق على ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٨٧٤٧ - وعن أبي أمامة قال:

سُئل رسول الله ﷺ يتناكح أهل الجنة؟ قال: «**نَعَمْ، بِذَكَرٍ لا يَمَلُّ، وشَهْوَةٍ لا تَنْقَطِعُ دَحَماً دَحَماً**».

١٨٧٤٨ - وفي رواية: «**لَكِنْ لا مَنْيَ ولا مُنَيَّة**».

١٨٧٤٩ - وفي رواية: هل ينكح أهل الجنة؟ قال: نعم ويأكلون ويشربون.

رواها [كلها] الطبراني بأسانيد ورجال بعضها وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٧٥٠ - وعن أبي هريرةَ قال: سُئل النبي ﷺ: هل يمس أهل الجنة أزواجهم؟ فقال: «**نَعَمْ بِذَكَرٍ لا يَمَلُّ، وفَرْجٍ لا يَحْفىٰ، وشَهْوَةٍ لا تَنْقَطِعُ**». رواه البزار.

١٨٧٥١ - وفي رواية عنده وعند الطبراني في الصغير والأوسط قال: قيل:

١٨٧٤٦ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤٣٦) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٣٧٤)، وفيه انقطاع أيضاً. وانظر علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/٢١٣).

١٨٧٤٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٧٤) و(٧٧٢١).

١٨٧٤٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٧٩).

١٨٧٤٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٤١).

١٨٧٥٠ - رواه البزار رقم (٣٥٢٤) وقال: عُمارة بن راشد: لا نعلم حدث عنه إلا عبد الرحمن بن زياد، وعبد الرحمن كان حسن العقل، ولكنه وقع على شيوخ مجاهيل فحدث عنهم بأحاديث مناكير، فضعف حديثه، وهذا مما أنكر عليه مما لم يشاركه فيه غيره.

١٨٧٥١ - رواه البزار رقم (٣٥٢٥) والطبراني في الصغير رقم (٧٩٥) والأوسط رقم (٧٢٢) وحديث على إسناد البزار.

يا رسول الله، أنفضي إلى نسائنا في الجنة؟ فقال: «إيْ والـذي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّ الـرَّجُلَ لَيُفْضِي في اليَومِ الوَاحِدِ إلىٰ مِئَةِ عَذْرَاءَ».

ورجال هذه الرواية الثانية رجال الصحيح غير محمد بن ثواب وهو ثقة.

وفي الرواية الأولى: عبـد الرحمن بن زيـاد بن أنعم، وهو ضعيف بغيـر كذب، وبقية رجالها ثقات.

١٨٧٥٢ ـ وعن أنس، عن النبي ﷺ قـال: «يُـزَوَّجُ العَبْـدُ في الجَنَّـةِ سَبْعِينَ زَوْجَةً» فقيل: يا رسول الله، أيطيقها[١]؟ قال: «يُعْطَىٰ قُوَّةَ مِئَةٍ».

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨٧٥٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَهْلُ الجَنَّةِ إِذَا جَامَعُوا نِسَاءَهُمْ عَادُوا أَبْكَاراً».

رواه البزار والطبراني في الصغير، وفيه: معلّىٰ بن عبد الرحمن الواسـطي، وهو كذاب.

٤٤ ـ ٢٨ ـ ١ ـ باب ما جاء في نساء أهل الجنة من الحُور العِين وغيرهن

١٨٧٥٤ ـ عن سعيد بن عامر بن حذْيَم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَـوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَـاءِ أَهْـلِ الجَنَّـةِ أَشْـرَفَتْ [إلىٰ أَهْـلِ الأَرْضِ][١] لَمـلأَتِ الأَرْضَ رِيحَ مِسْكٍ، ولأَذْهَبَتْ ضَوْءَ الشَّمْسِ والقَمَرِ».

١٨٧٥٢ ـ ١ ـ في البزار رقم (٣٥٢٦): أنطيقها.

١٨٧٥٣ ـ رواه البزار رقم (٣٥٢٧) والطبراني في الصغير رقم (٢٤٩) وقـال: تفرد بـه معلىٰ بن عبد الـرحمن الواسطي.

١٨٧٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥١٢) والبزار رقم (٣٥٢٨) وابن المبـارك في الزهـد رقم (٢٢٦)، وليس فيهم الحسن بن عنبسة، وإنما: حمـاد بن الحسن بن عنبسـة، وهـو ثقـة. وفيهم: شهـر بن حوشب، ضعيف.

١ ـ زيادة من الكبير.

رواه الطبراني مطولاً أطول من هذا، وقد تقدم في صدقة التطوع، ورواه البزار باختصار كثير، وفيهما: الحسن بن عنبسة الوراق، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف.

١٨٧٥٥ ـ وعن أم سلمة زوج النبي ـ ﷺ ـ قالت:

قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿حُورٌ عِينٌ﴾[١] قال: «**حُورٌ: بِيضٌ، عِينٌ: ضِخَامٌ، شِفْرُ الحَوْرَاءِ بِمَنْزِلَةِ جَنَاحِ النَّسْرِ**».

قلت: يا رسول الله، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿كَأَنَّهُنَّ اليَاقُوتُ والمَرْجَان﴾[٢] قال: «**صَفَاؤُهُنَّ كَصَفَاءِ الدُّرِّ الذي في الأَصْدافِ الذي لا تَمَسُّهُ الأَيْدِي**».

قلت: يا رسول الله، فأخبرني عن قول الله: ﴿فِيهِنَّ خَيْرات حِسَانٌ﴾[٣] قال: «**خَيِّراتُ الأَخْلاقِ، حِسَانُ الوُجُوهِ**».

قال: قلت: يا رسول الله، فأخبرني عن قوله تعالى: ﴿كأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾[٤] قال: «**رِقَّتهُنَّ كَرِقَّةِ الجِلْدِ الذي في دَاخِلِ البَيْضَةِ مِمَّا يَلِي القِشْرَ**».

قلت: يا رسول الله، فأخبرني عن قوله: ﴿عُرُباً أَتْراباً﴾[٥] قال: «**هُنَّ اللاَّتي قُبِضْنَ في دَارِ الدُّنْيَا عَجَائِزَ رَمْصاً شُمْطاً خَلَقَهُنَّ الله بَعْدَ الكِبَرِ فَجعَلَهُنَّ عَذَارىٰ**» قال: «**عُرُباً: مُعَشَّقَاتٍ مُحَبَّبَاتٍ، أَتْراباً: عَلىٰ مِيلادٍ وَاحِدٍ**».

قلت: يا رسول الله، أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين؟ قال: «**نِسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنَ الحُورِ العِينِ، كَفَضْلِ الظِّهَارَةِ عَلى البِطَانَةِ**».

قلت: يا رسول الله، وبم ذاك؟ قال: «**بِصَلاتِهِنَّ وصِيَامِهِنَّ لله ـ عزَّ وجلَّ ـ**

١٨٧٥٥ ـ ١ ـ سورة الواقعة، الآية: ٢٢.
٢ ـ سورة الرحمن، الآية: ٥٨.
٣ ـ سورة الرحمن، الآية: ٧٠.
٤ ـ سورة الصافات، الآية: ٤٩.
٥ ـ سورة الواقعة، الآية: ٣٧.

أَلْبَسَ اللهُ ـ عزّ وجلّ ـ وُجُوهَهُنَّ النُّورَ، وأَجْسَادَهُنَّ الحَرِيرَ، بِيضُ الأَلْوَانِ خُضْرُ الثِّيَابِ، صُفْرُ الحُلِي، مَجَامِرُهُنَّ الدُّرُّ وأَمْشَاطُهُنَّ الذَّهَبُ، يَقُلْنَ: أَلا نَحْنُ الخَالِدَاتُ فَلا نَمُوتُ أَبداً، أَلا ونَحْنُ النَّاعِمَاتِ فلا نَبْأَسُ أَبداً، أَلا ونَحْنُ المُقِيمَاتُ فلا نَظْعَنُ أَبداً، أَلا ونَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فلا نَسْخَطُ أَبداً، طُوبىٰ لِمَنْ كُنَّا لَهُ، وكَانَ لنا».

قلت: المرأة منا، تتزوج الزوجين والثلاثة والأربعة في الدنيا، ثم تموت فتدخل الجنة، ويدخلون معها، من يكون زوجها منهم؟ قال: «يا أُمَّ سَلَمَةَ [إنَّها] تُخَيَّرُ، **فَتَخْتَارُ أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً» قال: «فَتَقُولُ: أَيْ رَبِّ، إنَّ هَذا كَانَ أَحْسَنَهُمْ مَعِي خُلُقاً في دَارِ الدُّنْيا، فَزَوِّجْنِيهِ، يا أُمَّ سَلَمَةَ ذَهَبَ حُسْنُ الخُلُقِ، بِخَيْرِ الدُّنْيا والآخِرَةِ».**

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وقد تقدم طريق الكبير في سورة الرحمن، وفي إسنادهما: سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيف.

١٨٧٥٦ ـ وعن أنس بن مالك قال: حدثني رسول الله ﷺ قال:

«حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ: يَدْخُلُ الرَّجُلُ علىٰ الحَوْرَاءِ فَتَسْتَقْبِلُهُ بالمُعَانَقَةِ والمُصَافَحَةِ».

قال رسول الله ﷺ: **«فَبِأَيِّ بَنَانٍ تُعَاطِيهِ، لَوْ أَنَّ بَعْضَ بَنَانِهَا بَدا لَغَلَبَ ضَوْؤُهُ علىٰ ضَوْءُ الشَّمْسِ والقَمَرِ، ولَوْ أَنَّ طَاقَةً مِنْ شَعَرِهَا بَدَتْ لَمَلأَتْ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ مِنْ طِيبِ رِيحِهَا، فَبَيْنَا هُوَ مُتَّكِىءُ مَعَهَا علىٰ أَرِيكَةٍ إذْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ فَوْقِهِ فَيَظُنُّ أَنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ قَدْ أَشْرَفَ علىٰ خَلْقِهِ، فَإِذَا حَوْرَاءُ تُنَادِيهِ: يا وَلِيَّ اللهِ، أَمَا لَنَا فِيكَ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ يَا هَذِهِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ اللَّوَاتِي قَالَ اللهُ تعالىٰ: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾[1]، فَيَتَحَوَّلُ عِنْدَهَا، فَإِذَا عِنْدَها مِنَ الجَمَالِ والكَمَالِ مَا لَيْسَ مَعَ الأُولىٰ.**

فَبَيْنَا هُوَ مُتَّكِىءُ مَعَها علىٰ أَرِيكَتِهِ إذْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ فَوْقِهِ فَإِذَا حَوْرَاءُ أُخْرىٰ تُنَادِيهِ: يا وَلِيَّ اللهِ، أَمَا لَنَا فِيكَ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فَيَقُولُ: ومَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ اللَّواتِي

١٨٧٥٦ ـ ١ ـ سورة قٓ، الآية: ٣٥.

قَالَ الله عزّ وجلّ: ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾(٢).

فلا يَزَالُ يَتَحَوَّلُ مِنْ زَوْجَةٍ إِلىٰ زَوْجَةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعيد بن زربي، وهو ضعيف.

١٨٧٥٧ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ اطَّلَعَتْ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ إِلىٰ الأَرْضِ لَملأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحاً، ولأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا، ولَتَاجُهَا عَلىٰ رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا ومَا فِيهَا».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

١٨٧٥٨ ـ وعن ابن مسعود قال:

إن المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم، من تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء.

رواه الطبراني وسقط من إسناده رجلان.

١٨٧٥٩ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا [وَيَجْلِسُ](١) وَعِنْدَ رَأْسِهِ وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ ثِنْتَانِ(٢) مِنَ الحُورِ العِينِ يُغَنِّيَانِ(٣) بِأَحْسَنِ صَوْتٍ سَمِعَهُ الإِنْسُ والجِنُّ، ولَيْسَ بِمَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ، ولَكِنْ بِتَحْمِيدِ(٤) الله وتَقْدِيسِهِ».

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

---

٢ ـ سورة السجدة، الآية: ١٧.

١٨٧٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٦٤).

١٨٧٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٧٨) وفيه: يزيد بن عبد الرحمن، صدوق ربما وهم، وباقي رجاله ثقات، ورواه أبو نعيم في صفة الجنة رقم (٤٣٤).

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في الكبير: نساء. بدل: ثنتان.

٣ ـ في الكبير: تغنيه.

٤ ـ بتمجيد.

١٨٧٦٠ ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ أَزْوَاجَ الجَنَّةِ لَيُغَنِّينَ أَزْوَاجَهُنَّ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ سَمِعَهَا أَحَدٌ قَطُّ، إِنَّ مِمَّا يُغَنِّينَ: نَحْنُ الخَيْرَاتُ الحِسَانُ: أَزْوَاجُ قَوْمٍ كِرَامٍ.

يَنْظُرْنَ بِقُرَّةِ أَعْيَانْ.

وإِنَّ مِمَّا يُغَنِّينَ بِهِ:

نَحْنُ الخَالِدَاتُ فَلَا تَمُتْنَهْ، نَحْنُ الآمِنَاتُ فَلا يَخَفْنَهْ.

نَحْنُ المُقِيمَاتُ فلا يَظْعُنَّهْ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٨٧٦١ ـ وعن أنس بن مالك، أن النبيَّ ـ ﷺ ـ قال:

«إِنَّ الحُورَ في الجَنَّةِ يُغَنِّينَ يَقُلْنَ: نَحْنُ الحُورُ الحِسَانُ هُدِينَا لأَزْوَاجٍ كِرَامٍ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا.

١٨٧٦٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَّكِىءُ في الجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتِيهِ امْرَأَتُهُ[1] [فَتَضْرِبُ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ][2] فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا أَصْفَىٰ مِنَ المِرْآةِ، وإِنَّ أَدْنَىٰ لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ السَّلامَ، وَيَسْأَلُهَا: مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ المَزِيدِ، وإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْباً أَدْنَاهَا مِثْلُ النُّعْمَانِ مِنْ طُوبَىٰ، فَيَنْفُذُهَا بَصَرُهُ حَتَّىٰ يَرَىٰ مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ، وإِنَّ عَلَيْهَا مِنَ التِّيجَانِ إِنَّ أَدْنَىٰ لُؤْلُؤَةٍ مِنْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ]».

١٨٧٦٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٣٤).

١٨٧٦١ ـ ورواه أبو نعيم في صفة الجنة رقم (٤٣٢).

١٨٧٦٢ ـ رواه أحمد (٣/٧٥)، وأبو يعلىٰ رقم (١٣٨٦) وفيهما: ابن لهيعة، ودراج عن أبي الهيثم، ضعيفان.

١ ـ في أ: امرأة، وهي موافقة لأبي يعلىٰ، مخالفة لأحمد والمطبوع.

٢ ـ زيادة من أحمد.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ وإسنادهما حسن.

١٨٧٦٣ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**خَلَقَ [الله]**[1] **الحُورَ العِينَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي إسنادهما ضعفاء.

٤٤ ـ ٢٨ ـ ٢ ـ باب فيمن يدخل الجنة من عجائز الدنيا

١٨٧٦٤ ـ عن عائشة:

أن النبيّ ﷺ أتته عجوز من الأنصار فقالت: يا رسول الله، ادع الله أن يدخلني الجنة، فقال نبي الله ﷺ: «**إنَّ الجَنَّةَ لا تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ**» فذهب نبي الله ـ ﷺ ـ فصلّى، ثم رجع إلى عائشة، فقالت عائشة: لقد لقيت من كلمتك مشقة وشدة، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ، إنَّ الله إِذَا أَدْخَلَهُنَّ الجَنَّةَ حَوَّلَهُنَّ أَبْكَاراً**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسعدة بن اليسع، وهو ضعيف.

٤٤ ـ ٢٩ ـ باب في درجات الجنة

١٨٧٦٥ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**الجَنَّةُ مِئَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ**».

قلت: رواه الترمذي غير قوله: خمس مئة عام.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٨٧٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨١٣) والأوسط رقم (٢٩٠) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٣٨٣) وفي رجال إسنادهم من ترك حديثه.

١ ـ زيادة من الطبراني.

١٨٧٦٤ ـ ورواه أبو نعيم في صفة الجنة رقم (٣٩١) وفيه أيضاً: سعيد بن أبي عروبة وقتادة، مدلسان وقد عنعنا. ومسعدة: كذاب.

١٨٧٦٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٦٩٥) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٢٢٨) وفيهما: شريك بن عبد الله القاضي، ضعيف. وقال الشيخ أحمد شاكر في المسند رقم (٧٩١٠) والحق أن يحيى الحماني ثقة.

٤٤ ـ ٣٠ ـ **باب** في غرف الجنة

١٨٧٦٦ ـ عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِنَّ في الجَنَّةِ غُرَفَةً يُرَى ظَاهِرُها مِنْ بَاطِنِها، وبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا الله لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وأَلانَ الكَلام، وتَابَعَ الصِّيامَ، وصَلَّىٰ والنَّاسُ نِيَامٌ**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن معانق ووثقه ابن حبان.

١٨٧٦٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال:

«**إِنَّ في الجَنَّةِ غُرْفَةً يُرىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا**».

فقال أبو موسى الأشعري: لمن هي يا رسول الله؟ قال: «**لِمَنْ أَلانَ الكَلامَ، وأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وبَاتَ لله قَائِماً والنَّاسُ نِيَامٌ**».

رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في هذا المعنى في فضل صلاة التطوع.

٤٤ ـ ٣١ ـ **باب** كيف يصير لون الأسود في الجنة؟

١٨٧٦٨ ـ عن ابن عمر قال:

جاء رجل من الحبشة إلى رسول الله ﷺ يسأله، فقال له النبي ﷺ: «**سَلْ واسْتَفْهِمْ**» فقال: يا رسول الله، فضلتم علينا بالصور والألوان والنبوة، أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت به، وعملت بمثل ما عملت به، إني لكائن معك في الجنة؟ قال: «**نَعَمْ**».

ثم قال النبي ﷺ: «**والذي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيُرَىٰ بَيَاضُ الأَسْوَدِ في الجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ**».

١٨٧٦٦ ـ رواه أحمد (٥/٣٤٣) والطبراني في الكبير رقم (٣٤٦٦).

١٨٧٦٧ ـ رواه أحمد رقم (٦٦١٥) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٨٧٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٩٥) والأوسط رقم (١٦٠٤).

ثم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ لا إِلٰهَ إِلَّا الله كُتِبَ[١] لَهُ بِهَا عَبْدٌ عِنْدَ الله، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله وبِحَمْدِهِ كُتِبَ لَهُ بِهَا مِئَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ وأَرْبَعَةٌ وعِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ».

فقال رجل: كيف نهلك بعد هذا يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بالعَمَلِ لَوْ وُضِعَ عَلَىٰ جَبَلٍ لأَثْقَلَهُ فَتَقُومُ النِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ الله فَتَكَادُ تَسْتَنْفِدُ ذٰلِكَ كُلَّهُ إِلَّا أَنْ يَتَطَاوَلَ الله بِرَحْمَتِهِ، ونَزَلَتْ [هذه السُّورة][٢]: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَىٰ الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿نَعِيماً ومُلْكاً كَبِيراً﴾[٣].

قال الحبشي: وإن عيني لتريان ما ترىٰ عيناك في الجنة؟ فقال النبي - ﷺ -: «نَعَمْ» فاستبكى الحبشي حتى فاضت نفسه، فقال ابن عمر: لقد رأيت رسول الله ﷺ يدليه في حفرته بيده.

رواه الطبراني، وفيه: أيوب بن عتبة، وهو ضعيف.

٤٤ - ٣٢ - باب في قوله تعالى: ﴿ومَسَاكِنَ طَيِّبَةً في جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾

١٨٧٦٩ - عن عِمران بن حُصين وأبي هريرة، قالا: سُئل النبيّ ﷺ عن قوله تعالى: ﴿ومَسَاكِنَ طَيِّبَةً في جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾[١] قال: «قَصْرٌ فِي الجَنَّةِ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ فِيهَا سَبْعُونَ دَاراً مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتاً مِنْ زُمُرُّدَةٍ خَضْراءَ، في كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيراً، عَلَىٰ كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشاً، مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، عَلَىٰ كُلِّ فِرَاشٍ امْرَأَةٌ، في كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَةٍ، عَلَىٰ كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْناً مِنْ طَعَامٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيفاً وَوَصِيفَةً، يُعْطَىٰ المُؤْمِنُ مِنَ القُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ في غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ».

---

١ - في الكبير: كان. بدل: كتب.

٢ - زيادة من الكبير.

٣ - سورة الإنسان، الآية: ١ -

١٨٧٦٩ - رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٦٠) والبزار رقم (٢٢١٧) وفيها انقطاع أيضاً، وأشار ابن كثير في نهاية البداية إلى وضعه، وقال البزار: لا نعلم أحداً رواه مرفوعاً إلا عمران وأبو هريرة ولا نعلم لهما طريقاً إلا هذا، وجَسر: لين الحديث، وقد حدث عنه أهل العلم، والحسن فلا يصح سماعه عن أبي هريرة من رواية الثقات. وانظره فيما مرَّ (٧/ ٣٠).

١ - سورة التوبة، الآية: ٧٣. وسورة الصف، الآية: ١٢.

رواه الطبراني، وفيه: جَسر بن فرقد، وهو ضعيف.

٤٤ ـ ٣٣ ـ **باب** زيارة الإخوان في الجنة

١٨٧٧٠ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ اشْتَاقُوا إِلىٰ الإِخْوَانِ، فَيَجِيءُ سَرِيرُ هَذا حَتَّىٰ يُحَاذِي سَرِيرَ هَذا لِيَتَحَدَّثَانِ فَيَبْكِي هَذا ويَبْكِي هَذا، فَيَتَحَدَّثَانِ بِمَا كَانَا فِيهِ فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: يا فُلانُ، تَدْرِي أَيُّ يَوْمٍ غَفَرَ الله لَنا؟ يَوْمَ كُنَّا في مَوْضِعِ كَذا وكَذا، فَدَعَوْنَا الله فَغَفَرَ لَنا».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن دينار والربيع بن صبيح، وهما ضعيفان وقد وثقا.

٤٤ ـ ٣٤ ـ **باب** في رؤية أهل الجنة لله ـ تبارك وتعالى ـ ورضاه عنهم

١٨٧٧١ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ وفي يَدِهِ مِرْآةٌ بَيْضَاءُ، فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ يا جِبْرِيلُ؟ قالَ: هَذِهِ الجُمُعَةُ يَعْرِضُهَا عَلَيْكَ رَبُّكَ لِتَكُونَ لَكَ عِيداً ولِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ تَكُونُ أَنْتَ الأَوَّلُ، وتَكُونُ اليهودُ والنَّصَارَىٰ مِنْ بَعْدِكَ» قال: **«مَا لَنا فِيهَا؟ قالَ: لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ، لَكُمْ فِيها سَاعَةً مَنْ دَعَا رَبَّهُ فِيهَا بِخَيْرٍ هُوَ لَهُ قَسَمٌ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، ولَيْسَ لَهُ بِقَسَمٍ إِلَّا دَخِرَ لَهُ مَا هُوَ أَعْظَمَ مِنْهُ، أَوْ تَعَوَّذَ فِيهَا مِنْ شَرٍّ هُوَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ إِلَّا أَعَاذَهُ مِنْ أَعْظَمِ مِنْهُ.**

قلتُ: مَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ فِيهَا؟ قالَ: هَذِهِ السَّاعَةُ تَقُومُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وهُوَ سَيِّدُ الأَيَّامِ عِنْدَنا، ونَحْنُ نَدْعُوهُ في الآخِرَةِ يَوْمَ المزِيدِ».

قال: **«قُلْتُ: لِمَ تَدْعُونَهُ يَوْمَ المَزِيدِ؟ قالَ: إِنَّ رَبَّكَ ـ عزَّ وجلَّ ـ اتَّخَذَ في الجَنَّةِ**

١٨٧٧٠ ـ رواه البزار رقم (٣٥٥٣) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أنس.

١٨٧٧١ ـ رواه البزار رقم (٣٥١٩) والطبراني في الأحاديث الطوال رقم (٣٥) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٣٩٥) وأبو يعلىٰ رقم (٤٢٢٨).

وَادِياً أَفْيَحَ مِنَ المِسْكِ(١)، أَبْيَض، فإِذَا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ نَزَلَ ـ تَبَارَكَ وتَعَالىٰ ـ مِنْ عِلِّيِّينَ عَلىٰ كُرْسِيِّهِ حَتَّىٰ حُفَّ الكُرْسِيُّ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، وجَاءَ النَّبِيُّونَ حَتَّىٰ يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ حفَّ المَنَابِرُ بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ جَاءَ الصِّدِّيقُونَ والشُّهَدَاءُ حَتَّىٰ يَجْلِسُوا عَليها ثُمَّ يَجِيءُ أَهْلُ الجَنَّةِ حَتَّىٰ يَجْلِسُوا عَلىٰ الكَثِيبِ فَيَتَجَلَّىٰ لَهُمْ رَبُّهُمْ ـ تبَارَكَ وتَعالىٰ ـ حَتَّىٰ يَنْظُرُوا إلىٰ وَجْهِهِ، وهُوَ يَقولُ: أَنَا الذي صَدَقْتُكُمْ وَعْدِي، وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي هَذَا مَحلُّ(٢) كَرامَتِي فَسَلُونِي، فَيَسْأَلُوهُ الرِّضَا فَيَقُولُ اللَّهُ عز وجلَّ رِضَائِي أَحلَّكُمْ دَارِي وأَنَا لَكُمْ كَرَامَتِي فَسَلُونِي فَيَسْأَلُوهُ حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ رَغْبَتُهُمْ، فَيَفْتَحُ لَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ عَلىٰ قَلْبِ بَشَرٍ إلىٰ مِقْدَارِ مُنْصَرَفِ النَّاسِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، ثُمَّ يَصْعَدُ ـ تَبَارَكَ وتَعَالىٰ ـ عَلىٰ كُرْسِيِّهِ، فَيَصْعَدُ مَعَهُ الشُّهَدَاءُ والصِّدِّيقُونَ» أحسبه قال: «وَيَرْجِعُ أَهْلُ الغُرَفِ إِلىٰ غُرَفِهِمْ دُرَّةً بَيْضَاءَ لا قَصَمَ فِيهَا ولا فَصَمَ، أَوْ يَاقُوتَةً حَمْرَاءَ أَوْ زَبَرْجَدَةً خَضْرَاءَ، مِنْهَا غُرَفُهَا وأَبْوَابُهَا مُطَّرِدَةً، فِيهَا أَنْهَارُهَا، مُتَدَلِّيَةً فِيهَا ثِمَارُهَا، فِيهَا أَزْوَاجُهَا وخَدَمُهَا، فَلَيْسُوا إلىٰ شَيْءٍ أَحْوَجَ مِنْهُمْ إلىٰ يَوْمِ الجُمُعَةِ لِيَزْدَادُوا فِيهِ كَرَامَةً، وَلِيَزْدَادُوا فِيهِ نَظَراً إلىٰ وَجْهِهِ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ وَلِذَلِكَ دُعِيَ يَوْمَ المَزِيدِ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه، وأبو يعلى باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد وثقه غير واحد، وضعفه غيرهم، وإسناد البزار فيه خلاف.

١٨٧٧٢ ـ وعن حذيفة ـ يعني: ابن اليمان ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ ﷺ فِي كَفِّهِ مِثْلُ المِرْآةِ فِي وَسَطِهَا لَمْعَةٌ سَوْدَاءُ، قُلْتُ: يا جِبْرِيلُ، مَا هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ الدُّنْيَا صَفَاؤُهَا وَحُسْنُهَا، قُلْتُ: مَا هَذِهِ اللُّمْعَةُ السَّوْدَاءُ؟ قَالَ: هَذِهِ الجُمُعَةُ، قُلْتُ: وَمَا يَوْمُ الجُمُعَةِ؟ قَالَ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ رَبِّكَ عَظِيمٌ، فَذَكَرَ

١ ـ في البزار: من مسك. وفي أبي يعلىٰ: من المسك الأبيض.

٢ ـ في البزار: نُحُل. وهو من النَّحل: أي العطية والهبة.

١٨٧٧٢ ـ رواه البزار رقم (٣٥١٨) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن حذيفة إلا بهذا الإسناد ولا نعلم رواه عن الأعمش إلا القاسم.

شَرَفَهُ وفَضْلَهُ واسْمَهُ فِي الآخِرَةِ، فإنَّ الله إِذَا صَيَّرَ أَهْـلَ الجَنَّةِ إلىٰ الجَنَّـةِ، وأَهْلَ النَّـارِ إلىٰ النَّارِ وَلَيْسَ ثَمَّ لَيْلٌ ولا نَهارٌ، قَدْ عَلِمَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ مِقْـدَارَ تِلْكَ السَّاعَـاتِ، فَإِذَا كَـانَ يَوْمُ الجُمُعَـةِ، فِي وَقْتِ الجُمُعَةِ التي يَخْـرُجُ أَهْلُ الجُمُعَـةِ إلىٰ جُمُعَتِهِمْ، فَيُنَادِي مُنَادٍ: يا أَهْلَ الجَنَّةِ، آخْرُجُوا إلىٰ دَارِ المَزِيدِ، فَيَخْرُجُونَ في كُثْبَانِ المِسْكِ».

قال حذيفة: والله لهو أشد بياضاً من دقيقكم هذا «فيَخْـرُجُ غِلْمَانُ الأَنْبِيَـاءِ عَلىٰ مَنابِرَ مِنْ نُورٍ، وتَخْرُجُ غِلْمَانُ المُؤْمِنِينَ بِكَرَاسِي مِنْ يَاقُوتٍ، فـإِذَا قَعَدُوا وَأَخَـذَ القَوْمُ مَجَـالِسَهُمْ بَعَثَ الله ـ عزَّ وجـلَّ ـ رِيحاً تُـدْعىٰ المُثيرَةُ فَتُثِيـرُ عَلَيْهِمُ المِسْـكَ الأَبْيَضَ، فَتُـدْخِلُهُ في ثِيَابِهِمْ، وتُخْـرِجُهُ مِنْ جُيُـوبِهِمْ، فَلا رِيـحَ أَعْلَمُ بِذَلِـكَ الـطِّيبِ مِنْ امْـرَأَةِ أَحَـدِكُمْ لَوْ دُفِـعَ إِلَيْهَا طِيبُ أَهْـلِ الدُّنْيَـا، ويَقُـولُ الله عـزَّ وجـلَّ: أَيْنَ عِبَـادِي الـذينَ أَطَاعُونِي بالغَيْبِ، وصَدَّقُوا رُسُلِي، فَهَذَا يَوْمُ المَزِيدِ، فَيَجْتَمِعُونَ علىٰ كَلِمَـةٍ وَاحِدَةٍ: إِنَّا قَدْ رَضِينَا فارْضَ عَنَّا، ويَرْجِعُ إِلَيْهِمْ في قَوْلِهِ لَهُمْ يا أَهْـلَ الجَنَّةِ لَـوْ لَمْ أَرْضَ عَنْكُمْ لَمْ أُسْكِنْكُمْ جَنَّتِي، فهَـذَا يَوْمُ المَـزِيدِ فَسَلُونِي، فَيَجْتَمِعُـونَ علىٰ كَلِمَةٍ وَاحِـدَةٍ: أَرِنَـا وَجْهَكَ نَنْظُرْ إِلَيْهِ».

قَـال: «فَيَكْشِفُ الله ـ تَبَارَكَ وتَعـالىٰ ـ الحُجُبَ، ويَتَجَلَّىٰ لَهُمُ ـ تَبارَكَ وتَعـالىٰ ـ فَيَغْشَاهُمْ مِنْ نُورِهِ فَلَوْلا أَنَّ الله قَضىٰ أَنْ لا يَمُوتُوا لاحْتَرَقُوا ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ: ارْجِعُوا إلىٰ مَنَازِلِكُمْ، فَيَرْجِعُونَ، وقَدْ خَفُوا علىٰ أَزْوَاجِهِمْ، وخَفِينَ عَلَيْهِمْ مِمَّا غَشِيَهُمْ مِنْ نُـورِهِ ـ تَبَارَكَ وتَعَالىٰ ـ فَـلا يَزَالُ النُّـورُ يَتمَكَّنُ حَتَّىٰ يَرْجِعُـوا إلىٰ حَالِهِمْ ـ أَوْ إِلىٰ مَنَـازِلِهِمْ ـ التي كَانُوا عَلَيْهَا، فَيَقُولُ لَهُمْ أَزْوَاجُهُمْ: لَقَـدْ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْـدِنَا بِصُـوَرٍ ورَجَعْتُمْ إِلَيْنَا بِغَيْرِهَا، فَيَقُولُونَ: تَجَلَّىٰ لَنَا رَبُّنَا ـ عزَّ وجلَّ ـ فَنَظَرْنَا إلىٰ مَا خَفِينَا بِهِ عَلَيْكُمْ».

قال: «فَهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي مِسْكِ الجَنَّةِ ونَعِيمِهَا في كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ».

رواه البزار، وفيه: القاسم بن مطيب، وهو متروك.

١٨٧٧٣ ـ وعن جابر قال:

«إِذَا دَخَـلَ أَهْلُ الجَنَّـةِ الجَنَّةَ قَـالَ الله عزّ وجـلّ: يا عِبَـادِي هَلْ تَسْـأَلُونِي شَيْئاً فَأَزِيدُكُمْ؟ قالوا: يا رَبَّنَا مَا خَيْرٌ مِمَّا أَعْطَيْتَنَا؟ قالَ: رِضْوَانِي أَكْبَرُ».

رفعه إلى النبي ﷺ

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن محمد بن المغيرة، وهو متروك.

٤٤ ـ ٣٥ ـ **باب** منازل المتحابين في الله تعالى

١٨٧٧٤ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الْمُتَحَابِّيْنَ فِي الله[١] لَتُرَىٰ غُرَفُهُمْ فِي الجَنَّةِ كالكَوْكَبِ الطَّالِعِ الشَّرْقِيِّ أَوْ الغَرْبِيِّ فَيُقَالُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَيُقَالُ: هَؤُلاءِ المُتَحَابُّونَ فِي الله عزَّ وَجَلَّ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٤ ـ ٣٦ ـ **باب** كفارة المجلس

وقد تقدم في كتاب الأذكار

١٨٧٧٥ ـ عن جُبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَها في مَجْلِسِ ذِكْرٍ كَانَ كالطَّابِعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَها في مَجْلِسِ لَغْوٍ كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ».

١٨٧٧٦ ـ وفي رواية:

١٨٧٧٤ ـ ١ ـ ليس في أحمد (٣/٨٧): في الله.

١٨٧٥٥ ـ مكرر رقم (١٧١٦٥).

١٨٧٧٦ ـ مكرر رقم (١٧١٦٤) وانظره.

١ ـ في نهاية نسخة د: كمل إن شاء الله تعالىٰ، ولله الحمد والمن والفضل، أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، وأسأله التوبة والمغفرة في كل نفس ولحظة دائماً أبداً بدوام بقاء وجهه العظيم الكريم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. اللهم صل على سيدنا وحبيبنا ومولانا محمد، عبدك ورسولك ونبيك صلاة لم يصلِّ بمثلها قبله على أحد من خلقك فضلاً وشرفاً ودواماً وكثيراً وصلّ وسلم عليه صلاة لا يصل بمثلها على أحد من خلقك من بعده شرفاً وفضلاً ودواماً وكثيراً، كلما سبحك وهللك أو حمدك أو مجدك، أو ذكرك أحد من خلقك من أهل سماواتك وأرضك وكرسيك وعرشك ومن أحاط به علمك من خلقك من هذه الساعة إلى أبد الأبد في كل ساعة ونفس ولحظة دائماً بدوام بقاء وجهك يا رب العالمين. اللهم اجعلها صلاة =

«كَفَّارَةُ المَجْلِسِ أَنْ لا يَقُومَ حَتَّىٰ يَقُولَ: سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، تُبْ عَلَيَّ، واغْفِرْ لِي» يقُولُها ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فإنْ كَانَ في مَجْلِسِ لَغَطٍ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ، وإِنْ كَانَ مَجْلِسَ ذِكْرٍ كَانَ طَابِعاً عَلَيْهِ».

رواه كله الطبراني ورجال الرواية الأولىٰ رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدمت طرق هذا الحديث في الأذكار.

كمل وتم إن شاء الله تعالىٰ، ولله الحمد والمن والفضل، ونسأل الله سبحانه النفع به لي وللمسلمين في خير وعافية آمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً. آمين. في طيبة الطيبة مصلياً مسلماً حامداً، علىٰ صاحبها أفضل الصلوات وأكمل التحيات أولاً وآخراً ظاهراً وباطناً[1].

الحمد لله أرحم الراحمين

هذا الجزء وما قبله استقر على ملك المقر الأشرف العالي العالمي العاملي الوحيدي الفريدي الفتحي فتح الله كاتب السر الملكي الناصري أعز الله تعالى أنصاره وختم بالصالحات أعماله وبلغه من ربه عز وجل آماله وحسن عاقبته ومآله يا من لا حكم في الوجود إلا له وصلى الله على الشفيع في العصاة نبي يخر ساجداً لمولاه ويسأله فيجيب الرحمن سؤاله.

= مقبولة لديك، معروضة في كل لحظة أبد الآبدين عليه. اللهم وصلّ على أنبيائك ورسلك وملائكتك أجمعين وعلى عبادك الصالحين، واجعلنا منهم يا رب العالمين، وعلىٰ والدينا ومشايخنا وإخواننا برحمتك يا أرحم الراحمين، آمين آمين. وكاتبه الفقير المسكين المعترف بالتقصير الراجي عفو ربه اللطيف الخبير يسأله الموت علىٰ الإسلام محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الخالق العقيلي الهاشمي البهنسي بلداً الشافعي مذهباً..

فهرس الجزء العاشر من كتاب

بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

تابع كتاب المناقب

الموضوع	الصفحة
باب ما جاء في قبائل العرب	٥
باب ما جاء في بني تميم	١٣
باب ما جاء في جهينة	١٦
باب ما جاء في أحمس	١٧
باب ما جاء في قيس ويمن	١٨
باب ما جاء في عبد القيس	١٨
باب ما جاء في الأزد	١٩
باب ما جاء في بني ناجية	٢٠
باب ما جاء في دوس	٢١
باب ما جاء في عنزة	٢١
باب ما جاء في بني عامر	٢٢
باب ما جاء في النخع	٢٣
باب ما جاء في بني عبيد	٢٣
باب ما جاء في عرب مضر	٢٣
باب ما جاء في عرب عمان	٢٤
باب ما جاء في فضل العرب	٢٤
باب ما جاء في أهل الحجاز وجزيرة العرب والطائف	٢٦
باب ما جاء في أهل اليمن	٢٩
باب ما جاء في أهل اليمن والشام	٣٤
باب ما جاء في فضل الشام	٣٥
باب ما جاء في فضل مدائن الشام	٤٢
باب ما جاء في الأبدال وأنهم بالشام	٤٥
باب فيمن جعلهم الله معونة للشام	٤٧
باب ما جاء في مصر وأهلها	٤٧
باب ما جاء في خراسان ومرو	٤٨
باب ما جاء في الكوفة	٤٩
باب ما جاء في ناس من أبناء فارس	٤٩
باب ما جاء في الحبش والسودان تقدم في العتق	٥٠
باب ما جاء فيمن آمن بالنبي ﷺ ولم يره	٥٠
باب ما جاء في فضل الأمة	٥٦
باب منه في فضل الأمة	٦٢
باب ما جاء في فضل الجبال والأنهار	٦٣
باب فيمن يسب الصحابة أو يطعن على السلف تقدم	٦٣
باب فيمن ذم من القبائل وأهل البدع	٦٣

كتاب الأذكار

باب فضل ذكر الله تعالى والإكثار منه ... ٦٩
باب ما جاء في مجالس الذكر ٧٥
باب فيمن يذكر الله تعالى ٧٩
باب في الذين إذا رؤوا ذكر الله ٨٠
باب في البقاع التي يذكر الله تعالى عليها .. ٨١
باب فيمن لم يذكر الله تعالى ٨٢
باب فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى ٨٢
باب ذكر الله تعالى في الأحوال كلها والصلاة والسلام على النبي ﷺ ٨٣
باب ذكر نعم الله تعالى ٨٤
باب ذكر الله تعالى في الغافلين ٨٥
باب ما جاء في الذكر الخفي ٨٥
باب ما جاء في فضل لا إله إلا الله ٨٦
باب ما جاء في لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٩٣
باب ما يقول إذا أراد أن يعتق من النار .. ٩٥
باب فيمن هلل مئة أو أكثر ٩٦
باب ما جاء في لا إله إلا الله والله أكبر ... ٩٧
باب فيمن أشهد الله تعالى وملائكته على التوحيد ورسالة نبينا محمد ﷺ ٩٨
باب فيمن قال: لا إله إلا الله وسبحان الله وبحمده ٩٨
باب ما جاء في الباقيات الصالحات ونحوها ٩٨
باب في جامع التسبيح والتحميد وغير ذلك ١٠٩
باب ما جاء في سبحان الله وبحمده وما ضم معها ١١١
باب الحث على التسبيح ١١٣
باب تفسير التسبيح ١١٣
باب فيمن قال: سبحان الله العظيم ١١٣
باب ما جاء في الحمد ١١٤
باب ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله .. ١١٨
باب ما جاء في الأذكار عقب الصلاة ١٢٣
باب الاستغفار عقب الصلوات ١٣١
باب ما يقول بعد ركعتي الفجر ١٣٢
باب ما يفعل بعد صلاة الصبح والمغرب والعصر ١٣٢
باب ما يقول بعد صلاة الصبح والمغرب . ١٣٩
باب الدعاء في الصلاة وبعدها ١٤٢
باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ١٤٨
باب ما يقول إذا آوى إلى فراشه وإذا انتبه ١٦٤
باب إذا تعار من الليل ١٧٤
باب ما يقرأ في الليل ١٧٤
باب ما يقول إذا أرق أو فزع ١٧٥
باب فيمن يبيت على طهارة ١٧٨
باب ما يقول إذا دخل منزله وإذا خرج منه ١٧٩
باب ما يقول إذا دخل السوق وإذا رجع منه ١٨٠
باب ما يقول إذا خرج لسفر أو رجع منه . ١٨١
باب طلب الدعاء في السفر ١٨٣
باب ما يقول إذا نهض للسفر ١٨٤
باب ما يقول عند الوداع ١٨٤
باب ما يقول إذا ركب دابة ١٨٤
باب ما يقول إذا عثرت الدابة ١٨٦
باب ما يقول إذا ركب البحر ١٨٧
باب ما يقول إذا انفلتت دابته أو راد غوثاً أو أضل شيئاً ١٨٨
باب ما يقول إذا نزل منزلاً ١٨٩
باب ما يقول إذا أشرف على مكان مرتفع ١٩٠
باب ما تحصل به البركة في الزاد ١٩١
باب ما يقول إذا تغولت الغيلان ١٩١
باب ما يقول إذا رأى قرية ١٩٢

باب ما يقول إذا هاجت الريح ١٩٤
باب ما يقول إذا سمع صوت الرعد ١٩٥
باب ما يقول إذا حضر العدو ١٩٥
باب ما يقول إذا أصابه هم ١٩٦
باب الاسترجاع وما يسترجع عنده تقدم في الجنائز ١٩٨
باب ما يقول إذا خاف سلطاناً ١٩٨
باب ما يقول إذا وقعت كبيرة ١٩٩
باب ما يقول إذا رأى مبتلى ١٩٩
باب ما يقول إذا رأى الكوكب ينقض ... ٢٠٠
باب ما يقول عند الحريق ٢٠٠
باب ما يقول إذا طنت أذنه ٢٠٠
باب ما يقول إذا نظر في المرآة ٢٠١
باب ما يقول إذا رأى الهلال ٢٠٢
باب ما يقول إذا رأى ما يعجبه ٢٠٣
باب ما يقول إذا سئل عن حاله ٢٠٤
باب رب مركوبة أكثر ذكراً لله من راكبها ٢٠٥
باب ما يقول إذا دخل كنيسة أو رأى شيئاً من آلات الكفر ٢٠٥
باب ما يقول إذا اشترى خادماً أو دابة ... ٢٠٥
باب كفارة المجلس ٢٠٦
باب الاستعاذة من الشيطان ٢٠٩
باب من استعاذ بالله فقد عاذ بمعاذ ٢٠٩
باب ما يستعاذ منه ٢١٠
باب الاستعاذة إذا سمع نهاق الحمير أو نباح الكلاب ٢١٣
باب فيمن هم بحسنة أو عملها ومضاعفة الحسنات ٢١٤
باب مضاعفة الحسنات ٢١٤

كتابة الأدعية

باب الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ٢١٩
باب فيمن يترك الدعاء ٢٢٠
باب فيمن عجز عن الدعاء ٢٢٠
باب طلب الدعاء ٢٢٠
باب الاستنصار بالدعاء ٢٢٠
باب كراهة الاستعجال في الدعاء ٢٢١
باب انتظار الفرج ٢٢٢
باب ادعوا وأنتم موقنون بالإجابة ٢٢٢
باب حسن الظن بالله تعالى ٢٢٣
باب قبول دعاء المسلم ٢٢٤
باب ٢٢٧
باب في قدرة الله تعالى واحتايج العبد إليه في كل شيء ٢٢٧
باب من سأل الله خيراً فلا يصرفه عن غيره ٢٢٨
باب سؤال العبد حوائجه كلها والإكثار من السؤال ٢٢٨
باب إعادة الدعاء ٢٢٩
باب ما يؤخر عن العبد ٢٢٩
باب فيما يتمناه العبد ٢٣٠
باب فيمن لا يرد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك ٢٣٠
باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب ٢٣٢
باب دعاء المرء لنفسه ٢٣٣
باب دعاء الوالد لوالده ٢٣٤
باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب تقدم قبل هذا بباب ٢٣٤
باب السؤال بوجه الله الكريم ٢٣٤
باب فيمن يدعو وفي يده حجر ٢٣٤

باب أوقات الإجابة ٢٣٥
باب فيما يستفتح به الدعاء من حسن الثناء على الله سبحانه والصلاة على النبي محمد ﷺ ٢٣٩
باب في الصلاة على النبي ﷺ في الدعاء وغيره ٢٤٧
باب في كيفية الصلاة عليه وما يضم إليها ٢٥٤
باب الصلاة عليه ﷺ عند الصباح والمساء ٢٥٥
باب فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه ٢٥٥
باب الصلاة على غيره ٢٦٠
باب الدعاء بالأعمال الصالحة ٢٦١
باب الدعاء عقيب الصلوات ٢٦٠
باب النهي عن رفع البصر عند الدعاء ٢٦١
باب ما جاء في الإشارة في الدعاء ورفع اليدين ٢٦٢
باب التأمين على الدعاء ٢٦٧
باب الحث على طلب الجنة ٢٦٧
باب الاجتهاد في الدعاء ٢٧٠
باب الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ التي دعا بها وعلمها ٢٧٠
باب دعاء آدم ﷺ ٢٩٢
باب دعاء موسى ﷺ ٢٩٣
باب دعاء داود ﷺ ٢٩٣
باب أدعية الصحابة رضي الله عنهم ٢٩٤
باب طلب الدعاء من الصالحين ٢٩٧
باب الدعاء لقضاء الدين ٢٩٨
باب دعاء من أصابه هم أو حزن ٢٩٩
باب ما يقول إذا خاف سلطاناً ٣٠٠
باب دعاء الاستخارة ٣٠١
باب ما يقول عند الوداع تقدم في الأذكار ... ٣٠١
باب الاستعاذة ٣٠١

كتاب التوبة

باب مما يخاف من الذنوب ٣٠٧
باب فيما يحتقر من الذنوب ٣٠٨
باب فيمن يصر على الذنب ٣١١
باب فيمن عوقب بذنبه في الدنيا ٣١٢
باب الحزن كفارة ٣١٤
باب فيمن يستره الله تعالى فيفصح عن نفسه ٣١٤
باب فيمن يستره الله ـ تعالى ـ في الدنيا ٣١٤
باب من لم يتب عليه ومن لا يحرم لا يرحم ومن لم يغفر لم يغفر له ٣٧٥
باب أسمح يسمح لك ٣٧٥
باب في المذنبين من أهل التوحيد ٣١٦
باب فيمن خاف من ذنوبه ٣١٨
باب التوبة ٣٢١
باب الحث على التوبة ٣٢٢
باب التقرب بالتوبة ٣٢٢
باب إلى متى تقبل توبة العبد ٣٢٤
باب الندامة على الذنب ٣٢٧
باب التوبة إلى الله تعالى ٣٢٩
باب إخلاص التوبة من الذنب ٣٣٠
باب التائب من الذنب كمن لا ذنب له ٣٣٠
باب فيمن يكف عن الذنوب ٣٣١
باب ما جاء فيمن يستغفر ويتوب كلما أذنب ٣٣١
باب المؤمن نساء إذا ذكر ذكر ٣٣٢
باب المؤمن يسهو ثم يرجع ٣٣٣
باب المؤمن واه راقع ٣٣٣
باب فمين يعمل الحسنات بعد السيئات ... ٣٣٤
باب فيمن يلتمس رضا الله تعالى ٣٣٥
باب ما جاء في طول عمر المؤمن والنهي عن تمنيه الموت ٣٣٥
باب فيمن طال عمره من المسلمين ٣٣٧

باب في أعمار هذه الأمة ٣٤٣
باب تمني الموت لمن وثق بعمله وتمنيه عند فساد الزمان ٣٤٤
باب فيمن شاب في الإسلام تقدم في الزينة ٣٤٥
باب فيمن صلى ثم استغفر ٣٤٥
باب ما جاء في الاستغفار ٣٤٥
باب العجلة بالاستغفار ٣٤٦
باب الإكثار من الاستغفار ٣٤٧
باب أوقات الاستغفار ٣٤٩
باب كيفية الاستغفار ٣٥٠
باب استغفار الولد لوالده ٣٥١
باب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات ٣٥١
باب الاستغفار لأهل الكبائر من المسلمين وما جاء فيهم ٣٥٢
باب ما جاء في وعد الله تعالى ووعيده ٣٥٣
باب فيمن علم أن الله يغفر الذنب ٣٥٣
باب فيمن أذنب فعلم أن الله تعالى اطلع عليه ٣٥٣
باب في مغفرة الله تعالى للذنوب العظام وسعة رحمته ٣٥٤
باب الله أرحم بعباده المؤمنين من الوالدة بولدها ٣٥٧
باب منه في رحمة الله تعالى ٣٥٧
باب في قوله تعالى: ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾ ٣٦٠
باب منه في سعة رحمة الله ومغفرته للذنوب وقوله ﷺ: «لو لم تذنبوا لذهب الله بكم» ٣٦٢
باب منه في سعة رحمة الله تعالى ٣٦٤
باب في عتقاء الله تعالى ٣٦٤
باب كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله ٣٦٥
باب أجلوا الله يغفر لكم ٣٦٦
باب كثرة ذنوب بني آدم ٣٦٦
باب في كلام بني آدم ٣٦٦
باب في حسنات العبد وسيئاته ٣٦٧
باب فيمن عمل حسنة أو سيئة أو هم بشيء من ذلك ٣٦٧

كتاب الزهد

باب التفكر في زوال الدنيا ٣٧٣
باب ما جاء في المواعظ ٣٧٤
باب ٣٧٥
باب الإيجاز في الموعظة ٣٧٥
باب ما جاء في الرياء ٣٧٦
باب منه في الرياء وخفائه ٣٨٤
باب ما يقول إذا خاف شيئاً من ذلك ٣٨٥
باب فيمن يرضي الناس بسخط الله ٣٨٥
باب فيمن أسر سريره حسنة أو غيرها ٣٨٧
باب كراهية إظهار العمل ٣٨٧
باب لو عمل أحد في صخرة صماء خرج عمله إلى الناس ٣٨٧
باب احتقار العبد عمله يوم القيامة ٣٨٨
باب ما جاء في الكبر ٣٨٨
باب في جمود العين وقسوة القلب ٣٨٩
باب أي الجلساء خير ٣٨٩
باب إذا ذكرتم بالله فانتهوا ٣٨٩
باب طاعة المخلوقين ٣٩٠
باب نظر الملائكة إلى أهل الطاعة وغيرهم ٣٩٠
باب لولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية ٣٩٠

باب عظة الخاصة وغيرهم ٣٩١
باب جامع في المواعظ ٣٩٣
باب ٣٩٦
باب ٣٩٧
باب ٣٩٨
باب فيمن يقبل الموعظة وغيره ٣٩٩
باب التعرض لنفحات رحمة الله ٣٩٩
باب منه في المواعظ ٤٠٠
باب منه في عظة الخضر موسى عليهما السلام ٤٠٢
باب منه في المواعظ ٤٠٣
باب منه في المواعظ ٤٠٤
باب فيما يخاف من الغنى ٤٠٩
باب ليس الغنى عن كثرة العرض ٤١٢
باب في الإنفاق والإمساك ٤١٢
باب فيمن لا يشبع من الدنيا ٤٢٤
باب لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ٤٢٤
باب فيمن يستعين بالنعم على المعاصي ٤٢٧
باب ما يخاف على الغني من ماله وغيره ٤٢٧
باب الدنيا حلوة خضرة ٤٢٩
باب فيمن أحب الدنيا يأتي بعد ٤٣١
باب فيمن كانت نيته وهمته للدنيا والآخرة ٤٣١
باب منه ٤٣٣
باب ما جاء في الطمع ٤٣٥
باب فيمن أحب الدنيا ٤٣٥
باب في حب المال والشرف ٤٣٧
باب ما جاء في المتنعمين والمتنطعين ٤٣٨
باب في حسب الإنسان وكرمه ٤٤٠
باب النهي عن التبقر ٤٤٠
باب في مال الإنسان وعمله وأهله ٤٤١
باب الاقتصاد ٤٤٣
باب منه في الاقتصاد ٤٤٤
باب ما يكفي ابن آدم من الدنيا ٤٤٤
باب فيمن كره الدنيا ٤٤٦
باب ترك الدنيا لأهلها ٤٤٦
باب فيما يرتفع من أمر الدنيا ٤٤٧
باب ما جاء في الأمل والأجل ٤٤٧
باب ما قل وكفى مما كثر وألهى ٤٤٨
باب فيمن قل ماله وكثرت عياله ٤٤٩
باب القناعة ٤٤٩
باب فيمن صبر على العيش الشديد ولم يشك إلى الناس ٤٥٠
باب فيمن يرضى بما قسم له ٤٥٢
باب ما يمدح من قلة المال ٤٥٣
باب فضل الفقراء ٤٥٤
باب ما جاء في البله ٤٦٥
باب فيمن لا يؤبه له ٤٦٥
باب فيما يتمناه الغني في الآخرة ٤٧٠
باب ما يصير إليه الفقير المؤمن والغني الكافر ٤٧٠
باب فيمن اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة ٤٧١
باب في ما يسأل عنه العبد يوم القيامة ٤٧١
باب فيما يشتهيه الفقير ولا يقدر عليه ٤٧٢
باب النهي عن التواضع للأغنياء ٤٧٢
باب ما جاء في الفراسة ٤٧٣
باب معادن التقوى قلوب العارفين والصالحين ٤٧٤
باب ما جاء في الولاية لله عز وجل ٤٧٤
باب ما جاء في الأتقياء ٤٧٥
باب ما جاء في العجب ٤٧٥
باب فيمن آذى أولياء الله ٤٧٦
باب فيما يصلح للمؤمنين على الغني والفقر ٤٧٧
باب فيمن لا صبوة له ومن ينشأ في العبادة ٤٧٧
باب فيمن تشبه من الشباب بالكهول وغير ذلك ٤٧٨
باب من تشبه بقوم فهو منهم ٤٧٨
باب ما جاء في المحبة والبغضة والثناء الحسن وغيره ٤٧٩

باب أحب الناس إلى الله أحبهم إلى الناس . ٤٨١
باب فيمن يطلب رضا الله تعالى ٤٨١
باب فيمن رضي الله عنه ٤٨٢
باب في أهل البيت يتتابعون في الجنة والنار . . ٤٨٢
باب الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ٤٨٣
باب المؤمن يألف ويؤلف ٤٨٤
باب ٤٨٥
باب فيمن يحب ٤٨٥
باب الحب لله تعالى ٤٨٥
باب محبة النبي ﷺ ٤٨٦
باب من أحب مسلماً لله أحبه الآخر ٤٨٦
باب فيمن سلم على من يحبه الله ٤٨٧
باب فيمن نظر إلى أخيه نظرة مودة ٤٨٧
باب ما تواد اثنان فيفرق بينهما إلا بذنب ... ٤٨٧
باب فيمن أحب أهل الشر ٤٨٨
باب فيمن تلين لهم القلوب ٤٨٨
باب أي المتحابين أفضل وأحب إلى الله؟ . . ٤٨٩
باب المتحابين في الله عز وجل ٤٨٩
باب الود يتوارث ٤٩٧
باب المرء مع من أحب ٤٩٧
باب من أحب أحداً فليعلمه ٥٠٠
باب ما جاء في الحكمة والمروءة ٥٠٢
باب فيمن لم تكن فيه تقوى تحجزه عن المحارم ٥٠٤
باب من تفرغ للعبادة ملأ الله قلبه غنى ٥٠٥
باب الحياء من الله عز وجل ٥٠٥
باب فيمن لم يستحي ٥٠٦
باب ما جاء في الشكر والصبر ٥٠٧
باب ما جاء في التواضع ٥٠٧
باب الإيثار ٥٠٨
باب إذا أحب الله تعالى عبداً حماه الدنيا ... ٥٠٨
باب ما جاء في الزهد في الدنيا ٥٠٩
باب اليأس مما في أيدي الناس ٥١١
باب هوان الدنيا على الله ٥١١
باب مثل الدنيا مع الآخرة ٥١٤
باب مثل الدنيا ٥١٤
باب الدنيا دار من لا دار له ٥١٥
باب الدنيا سجن المؤمن ٥١٥
باب فيمن أصبح معافى آمناً ٥١٦
باب ما جاء في الصحة والفراغ ٥١٨
باب ما جاء في عمل السر ٥١٨
باب مجانبة أهل الغضب ٥١٨
باب قيدها وتوكل ٥٢٠
باب طلب الحلال والبحث عنه ٥٢٠
باب فيمن أكل حلالاً أو حراماً ٥٢١
باب النفقة من الحلال والحرام ٥٢١
باب فيمن أكل شيئاً يعلم أنه حرام ٥٢٣
باب أكل التراب خير من أكل الحرام ٥٢٣
باب فيمن نبت لحمه من الحرام ٥٢٤
باب التورع عن الشبهات ٥٢٥
باب ٥٢٨
باب فيمن أكل طيباً حلالاً ٥٢٨
باب ما جاء في فضل الورع والزهد ٥٢٩
باب فيمن ترك شيئاً لله تعالى ٥٣٠
باب ما جاء في الشهرة ٥٣١
باب فيما يحتقره الإنسان من الكلام ٥٣٢
باب ما جاء في الصمت وحفظ اللسان ٥٣٣
باب التوكل وقيدها وتوكل ٥٤٦
باب ما جاء في العزلة ٥٤٦
باب ما جاء في الخوف والرجاء ٥٥١
باب ساعة وساعة ٥٥٣
باب ذكر الموت ٥٥٤
باب ما جاء في الحزن ٥٥٧
باب فيمن اقشعر من خشية الله ٥٥٧
باب علامة البراءة من النفاق ٥٥٨
باب التزود من الدنيا للآخرة ٥٥٩
باب فيما بقي من الدنيا وفيما مضى منها ٥٥٩

باب قرب الساعة ٥٦٠
باب في عيش رسول الله ﷺ والسلف ٥٦٢

كتاب البعث

باب أمارات الساعة وقيامها ٥٩٣
باب النفخ في الصور ٥٩٦
باب قيام الساعة وكيف ينبتون؟ ٥٩٨
باب يبعث الناس على نياتهم ٦٠٦
باب كيف يحشر الناس؟ ٦٠٦
باب في الموت وفيما يكون بعد الموت ٦٠٤
باب ما جاء في هول المطلع وشدة يوم القيامة ٦٠٥
باب ٦٠٨
باب كيف يبعث المؤمنون يوم القيامة؟ ٦٠٩
باب خفة يوم القيامة على المؤمنين ٦١٠
باب جامع في البعث ٦١١
باب كثرة هذه الأمة وعلامتها في الآخرة ٦٢٢
باب طي السماوات والأرضين وتبديل الأرض بغيرها ٦٢٣
باب ما جاء في الحساب ٦٢٤
باب ما جاء في القصاص ٦٣٧
باب فيمن ستره الله في الدنيا ٦٤٤
باب فيمن يتكفل الله تعالى عنهم لغرمائهم ٦٤٤
باب ليس أحد ينجيه عمله ٦٤٥
باب احتقار العبد عمله يوم القيامة ٦٤٩
باب ما يقول الله تعالى للمؤمنين ٦٤٩
باب ما جاء في الميزان والصراط والورود ٦٥٠
باب ما جاء في حوض النبي ﷺ ٦٥٣
باب ما جاء في الشفاعة ٦٦٧
باب منه في الشفاعة ٦٧٤
باب في أول من يشفع لهم ٦٩١
باب شفاعة أبينا آدم عليه الصلاة والسلام ٦٩٢
باب فيمن يشفع من الأنبياء وغيرهم ٦٩٢
باب شفاعة الأعمال ٦٩٣
باب شفاعة الصالحين ٦٩٣
باب شفاعة الولدان ٦٩٦
باب ما جاء في رحمة الله تعالى ٦٩٦

كتاب صفة النار

باب ٧٠٥
باب تلقى النار أهلها ٧١١
باب بعد قعرها ٧١٢
باب ٧١٤
باب زيادة أهل النار من العذاب ٧١٥
باب في نفس أهل النار ٧١٦
باب بكاء أهل النار ٧١٧
باب عظم خلق الكافر في النار ٧١٧
باب في أهل النار وعلامتها وأول من يكسى حللها ٧١٩
باب فيمن في كبره يدخل النار ٧٢١
باب في أكثر أهل النار ٧٢٣
باب لا يدخل النار إلا من يشفي غيظه بسخط الله ٧٢٤
باب تفاوت أهل النار في العذاب ٧٢٤
باب من قتل نفسه بشيء عذب به ٧٢٥
باب من دخل النار، متى يخرج؟! ٧٢٥
باب الخلود لأهل النار في النار وأهل الإيمان في الجنة ٧٢٦

كتاب أهل الجنة

باب في بناء الجنة وصفتها ٧٣١
باب في سعة أبواب الجنة ٧٣٣
باب ما جاء في جنات الفردوس ٧٣٣
باب لكل عمل من الخير باب من أبواب الجنة ٧٣٥
باب كيف الإذن بدخول الجنة ٧٣٥
باب كيف يدخل أهل الجنة الجنة؟ ٧٣٦
باب في شكر أهل الجنة لله ـ تعالى ـ الذي هداهم للإسلام ٧٣٧
باب في تربة الجنة ٧٣٧
باب فيمن يدخل الجنة من النساء ٧٣٨
باب في أدنى أهل الجنة منزلة وآخر من يدخلونها ٧٣٨
باب أكثر أهل الجنة البله ٧٤٣
باب في كثرة من يدخل الجنة من أمة نبينا محمد ﷺ ٧٤٣
باب ثان منه في كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة ٧٤٧
باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب ٧٤٩
باب في أوائل من يقرع باب الجنة ٧٥٩
باب منه ٧٥٩
باب لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله ٧٦٠
باب صفة الجنة وما فيها من الخير ٧٦٠
باب في تربة الجنة ٧٦١
باب في نوق الجنة ٧٦٢
باب في خيل الجنة ٧٦٢
باب أول طعام أهل الجنة ٧٦٣
باب فيما أعده الله ـ سبحانه وتعالى ـ لأهل الجنة ٧٦٣
باب في ثياب الجنة ٧٦٦
باب موضع سوط في الجنة خير من الدنيا ٧٦٧
باب أهل الجنة لا ينامون ٧٦٨
باب زرع أهل الجنة ٧٦٨
باب أهل الجنة لا يتبايعون ٧٦٨
باب في أكل أهل الجنة وشربهم وشهواتهم ٧٦٩
باب ما جاء في نساء أهل الجنة من الحور العين وغيرهن ٧٧١
باب فيمن يدخل الجنة من عجائز الدنيا ٧٧٦
باب في درجات الجنة ٧٧٦
باب في غرف الجنة ٧٧٧
باب كيف يصير لون الأسود في الجنة؟ ٧٧٧
باب في قوله تعالى: ﴿ومساكن طيبة في جنات عدن﴾ ٧٧٨
باب زيارة الإخوان في الجنة ٧٧٩
باب في رؤية أهل الجنة لله ـ تبارك وتعالى ـ ورضاه عنهم ٧٧٩
باب منازل المتحابين في الله تعالى ٧٨٢
باب كفارة المجلس وقد تقدم في كتاب الأذكار ٧٨٢